شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (ج ١)

المؤلف

محمد بن عبدالباقي بن يوسف (الزرقاني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الحرم المكي.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا من كتب الموقوف سيدنا الحرم المفخم لمولانا السلطان الاعظم والخاقان المعظم خادم الحرمين الشريفين
السلطان عبد المجيد خان ابن السلطان الغازي محمود خان اطال الله عمره الى آخر الدوران ابدت

العبد الراجي عفو ربه الخالق
الفاضي محمد المصري

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد من لا نبي بعده
واجلس وتصدق لله سبحانه وتعالى

وقف
هذا الكتاب المبارك المعروف بشرح العلامة المحدث الشيخ ابي محمد
محمود العيني على صحيح الامام البخاري مدنا الله بمدده الامير الكبير
فخر الامراء وذخر الكبراء الامير علي بك دفتدار مصر المحروسة حلا
عليه في الاشراف الحاج عمر المفتي بلدة زرسحق سابقا المدرس
الان نبذة ادرنا ثم من بعده على اولاده واولاد اولاده وجعل متولي
تحت نظر كل منهم واذا انقرضوا فعلى اهل الفاس اي بلدة كانت راجعا
بذلك الثواب الجزيل من الملك الجليل جعله الله مقبولا في يده
نعم ما صنعه وانما انعم على الذين يبدلونه وحسبنا الله ونعم الوكيل
تحريرا في غاية شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلاثة وما ئتين والف
من هجرته صلى الله عليه وسلم

المقاس ٢٩×١٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ∴ اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

كتاب المناقب اي هذا كتاب في بيان المناقب وهو جمع المنقبة
وهي ضد المثلبة ووقع في بعض النسخ باب المناقب والاولى والاولى لان الكتاب
يجمع الابواب وفيه ابواب كثيرة تتعلق باشياء كثيرة على ما لا يخفى باب
قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم [illegible] وانثى وجعلناكم شعوبا
[illegible] اتقاكم [illegible] عليم خبير وقوله تعالى واتقوا الله
[illegible] قبيلا اي هذا باب في ذكر
قول الله تعالى يا ايها الناس اي حرره ذكر هذا البيت عليه تفسير الشعوب والقبائل
وما يتعلق بها واعلم ان هذه الاية الكريمة نزلت في ثابت ابن قيس
قوله الرجل الذي لم يفسح له ابن قلابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الذاكر فلان في مجلسه ثابت ابن قيس فقال له ثابت يا رسول الله قال انظر
في وجوه القوم فنظر اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت
ثابت قال رايت ابيض واسود واحمر قال انك لا تفضلهم الا في الدين
والتقوى فانزل الله في ثابت هذه الاية قوله من ذكر لهم عليه السلام وانثى
جمع عليها السلام وقيل خلقت كل واحد منكم من تراب وانما تفاضلتم بعد الاول
بالدين ما يدلي به الاخر حسبا اشرف فلا وجه للتفاخر والتفاضل في النسب قوله وجعلناكم
شعوبا وهي رؤس القبائل وجمع شعب قيل ربيعة والاوس والخزرج واحدها شعب
يجمع الحي والشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي

الشعب

عام
١١٢٣

الشعب والقبيلة والعمارة والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل
والقبائل تجمع العمائر والعمائر تجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ
يجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم
فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب شعوبا لان القبائل تتشعب
منها وقال صاحب المنتهى الشعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم
والشعوب الامم المختلفة فالعرب شعب وفارس شعب والروم شعب
والترك شعب وفي الموعب الشعب مثال كعب وعن ابن الحلبي بالكسر
وفي نوادر الهجري لو سمع فتحها بكسر الشين وفي المحكم الشعب هو
القبيلة نفسها وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جيل العجم وفي تهذيب
الازهري اخذت القبائل من قبائل الراس لاجتماعها وفي الصحاح
قبائل الراس هي القطع المشعوب بعضها الى بعض فضل بها الشعوب
وقال الزجاج القبيلة من ولد اسماعيل عليه السلام كالسبط من ولد
اسحاق عليه السلام سموا بذلك ليفرق بينهما ومعنى القبيلة من
ولد اسمعيل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ويقال
لكل جمع على شيء واحد قبيل [illegible] وهي اعضاؤها وذكر
ابن الهباريه في كتابه تلد المعاني ان القبائل من ولد معد ثمانية ما بين
وسبع وارتعون قبيلة والبطون من ولده مائتان واربعة واربعون بطنا
والافخاذ خمسة عشر فخذا [illegible] ابي طالب وذكر اهل اللغة ان الشعوب
على مضر وربيعة والقبائل دون ذلك مثل قريش وتميم ثم العمائر جمع عمارة
ثم البطون جمع بطن ثم الافخاذ جمع فخذ وقسم الحرب في العرب الى عشرة
الخزرج ثم الحي هو ثم الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة
ثم الفصيلة ثم الرهط قوله لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا في قرب النسب
وبعده فلا يفتخر الى غير ابائه لا ان يتفاخروا بالاباء لا لاجداد ويدعوا
التفاضل والتفاوت في الانساب ثم بين الفضيلة التي بها تفضل
مسلم انسان على غيره ويكتسب الشرف وهو اكرمكم عند الله فعل اسم الله اكرمكم
عند الله اتقاكم وفي الباب [illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] بعض اهل اللغة قوله وقوله تعالى واتقوا الله الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي اتقوا الله بطاعتكم اياه قال ابراهيم ومجاهد والحسن والضحاك والربيع
وعليه الجمهور [illegible] وعن الضحاك
واتقوا الله الذي بذكره تتعاطفون وقرأ حمزة والارحام بالخفض عطفا على الهاء
ولكن زوروها وصلوها والارحام جمع رحم وقرأ عبد الله بن يزيد المجمري
والارحام بالفتح على الابتداء والخبر محذوف وقرأ ابن [illegible] على النصب على تقدير واتقوا الارحام وقراءة الجمهور [illegible] وفيه
خلاف فاجازه الكوفيون ومنعه البصريون لانه لا يجوز عندهم العطف
على الضمير المجرور الا باعادة الجار قوله ان الله كان عليكم رقيبا اي مراقبا
لجميع اعمالكم واحوالكم وما نهي عن دعوى الجاهلية [illegible] قوله
وقول الله الذي هو عطف على قوله الله المجرور باضافة الباب اليه
اي باب فيما نهي عن دعوى الجاهلية وهي الندبة على الميت والنياحة
[illegible] قولهم بالفلان وقيل الانتساب الى غير ابيه وقد عقد له بابا
[illegible] قريب ياتي ان شاء الله تعالى الشعوب النسب البعيد والقبائل دون
[illegible] بالنسب البعيد مثل مضر وربيعة هذا قول مجاهد والضحاك قوله
والقبائل دون ذلك [illegible] قريش وغيره [illegible]
[illegible] رضي الله عنهما [illegible]
[illegible] الشعوب القبائل [illegible] المطولات
[illegible] الذي هو الملائمة ظاهرة علاقة للذكور فيها الشعوب والقبائل
[illegible] وقد [illegible] ان القبائل الا [illegible] فعلى هذا ان القبائل التي
[illegible] بالمطولات [illegible] الاشاعة [illegible] بن يزيد بن السمط المذحجي الكاهلي الكوفي
[illegible] الكاهلي [illegible] الحارث بن تميم بن سعيد
[illegible] الظاهر انه منسوب
[illegible] من اهل الكوفة ينتسبون
[illegible] ابن عباس ابن سالم الاسدي الكوفي الخياط [illegible] في اسمه اقوال
[illegible] اسمه كنيته وابو حصين بفتح الحاء وكسرها [illegible]
اسمه عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي [illegible]

قتيل

[illegible] قال ابن [illegible]
[illegible] الاشعري [illegible]
[illegible] وعن ابيه ابي سعيد كنيته
[illegible] الحديث [illegible] الموت فانه
[illegible] وانما اطلق على يوسف
[illegible] ولا يعلم غيره بذلك حدثنا
[illegible] وائل حدثني زينب بنت النبي صلى الله
[illegible] وسلم [illegible] قال قلت لها رايت النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] من مضر قالت نعم كان الامن مضر من بني النضر بن كنانة مطا
المترجمة في قوله الامن مضر فانه من المنسوب وقيس بن حفص ابو محمد الداري
الحلي البصري وعبد الواحد هو ابن زياد وكليب مصغر كلب بن وائل بالهمزة ابي
وسط كوفي واصله من المدينة وليس له في البخاري غير هذا الحديث قوله الا بنت
اي اخبرني قوله الا كان من مضر الهمزة للاستفهام قوله فمن كان بالفاء وفي التنبيه
وفي رواية غيره بلا فاء ويجيء تفسيره عن قريب حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد
حدثني زينب النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قالت [illegible] النبي صلى الله عليه
عن الدباء والحنتم والنقير [illegible]
من كان من مضر كان [illegible]
هذا طريق اخر في الحديث المذكور [illegible] اسمعيل السكوني [illegible]
ان قابيل هو موسى لان قيس بن حفص في الرواية السابقة [illegible]
واحد فان قلت قد اخرجه [illegible] هذا الحديث من [illegible]
عن عبد الواحد قال [illegible] قلت [illegible]
عبد الواحد كما [illegible] قوله قال [illegible]
وسلم وانما ذكرت النبي عن [illegible] وعلى هذه [illegible]
قوله الدباء بضم الدال [illegible] الموحدة وبالمد القرع واحدها [illegible]
بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وفي الجرة
مبهم وهي جرار [illegible] خضر كانت تحمل الخمر الى المدينة واحدها [illegible]
والمقير المطلي بالقار وهو الزفت وعن ابي [illegible] النقير بالنون [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي اتقوا الله بطاعتكم اياه قال ابراهيم ومجاهد والحسن والضحاك والربيع
وغلب احد الذي تتساءلون به اي كما يقال اسألك بالله وبالرحم وعن الضحاك
واتقوا الله الذي بذمته تعاقدون وتعاهدون واتقوا الارحام ان تقطعوها
ولكن زوروها وصلوها قال الارحام جمع رحم وقرأ عبد الله بن يزيد المقرئ
والارحام بالقسم على الابتداء والمعنى ومن حق الارحام ان يتقى ويوصل
على النصب على تقدير واتقوا الارحام وقرأ الباقون بالجر عطفا على الهاء في به
خلاف فاجازه الكوفيون ومنعه البصريون لانه لا يجوز عندهم العطف
على الضمير المجرور الا باعادة الجار قوله ان الله كان عليكم رقيبا اي مراقبا
لجميع اعمالكم واحوالكم وما ينهى عن دعوى الجاهلية عطف على قوله
وقول الله الذي هو عطف على قول الله المجرور باضافة الباب اليه
اي باب فيما ينهى عن دعوى الجاهلية وهي الندبة على الميت والنياحة
وقيل قولهم بالفلان وقيل الانتساب الى غير ابيه وقد عقد له بابا
قريبا ياتي ان شاء الله تعالى الشعوب النسب البعيد والقبائل دون
ذلك النسب القريب مثل مضر وربيعة هذا قول مجاهد والضحاك قوله
والقبائل دون ذلك مثل قريش وتميم [illegible]
[illegible] الشعوب والقبائل [illegible] الطبري
[illegible] المذكورة فيها الشعوب والقبائل
[illegible] ان القبائل التي
[illegible] المكاهلي الكوفي
[illegible] بن سعيد
[illegible] الظاهر انه منسوب
[illegible] من اهل الكوفة ينتسبون
[illegible] ابي عباس بن سالم الاسدي الكوفي الخياط [illegible]
[illegible] بفتح الحاء المهملة [illegible]
[illegible] عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي [illegible]

قتيل

[illegible] الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
[illegible] الحمد لله الذي صدقنا وعده وهزم الاحزاب وحده قال ثم قال
[illegible] وقيل لا يعلم غيره بذلك حدثنا
[illegible] وقيل اخبرني زيد بن النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] قال قلت لهما رايت النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] من مضر قالت فهم من كان الا من مضر من بني النضر بن كنانة مطابقا
للترجمة في قوله الا من مضر فانه من التشريب وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي
الحراني البصري وعبد الواحد هو ابن زياد وكليب مصغر كلب بن وايل بالهمزة ابي
وسط الكوفي واصله من المدينة وليس له في البخاري غير هذا الحديث قوله اما انت
اي اخبرني قوله الا كان من مضر بالهمزة للاستفهام وقوله فهم من كان بالفاء في الكشميهني
وفي رواية غيره بلا فاء ويجيء تفسيره عن قريب حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد
حدثنا زيد بن وهب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] والنهي عن
عن الدباء والحنتم والنقير [illegible] صلى الله عليه
وسلم من كان من مضر كان [illegible]

هذا طرفي اخر في الحديث المذكور موسى بن اسماعيل التبوذكي وعبد الواحد
ان قائله موسى لان قيس بن حفص في الرواية السابقة [illegible]
واحد فان قلت قد اخرجه مسلم عن هذا الحديث [illegible]
عن عبد الواحد قال [illegible] قلت فعلى هذا [illegible]
عبد الواحد كان يجزم بها [illegible] قوله قالت [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم وانما ذكرت النهي عن هذه الاشياء هنا [illegible] الحديث على هذه الشرط
قوله الدباء بضم الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالمد القرع واحدها دباءة
بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وفي الجمهرة
بيم وهي جرار دهونة خضر كانت تحمل الخمر الى المدينة واحدها حنتمة
والمقير المطلي بالقار وهو الزفت وعن ابي ذر رضي الله عنه النقير بالنون وكسر

دبيبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] لذنبه قوله النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من مضر كان [illegible]
أي ابن مضر كان ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وهو ابن نزار بن
معد بن عدنان واشتقاق مضر من المضيرة وهو شيء يصنع من اللبن
سمي به لبياض لونه والعرب تسمي اللبن الحميض فلذلك سمي الحمير وقال
ابن سيده سمي مضر لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر اي الحامض
وهو اول من سن العرب الحداء للابل لانه كان حسن الصوت فسقط يوما من
بعيره فوثئت يده فجعل يقول وايداه وايداه فاستقت له الابل وامه
سودة بنت عك وقيل حبيبة بنت عك وكان على دين اسمعيل عليه السلام
وقال ابن حبيب حدثنا ابو جعفر عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس
قال مات اد وادد والد عدنان وعدنان ومعد وربيعة ومضر وقيس عيلان
وتميم واسد وضبة على الاسلام على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
فلا تذكروهم الا كما يذكر به المسلمون وعن سعيد بن المسيب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر فانه كان مسلما على ملة ابراهيم
عليه السلام وعند الزبير بن بكار من حديث ميمون بن مهران عن ابن
عباس مرفوعا لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم له اختلف الناس فالحق مع مضر وروى ابي
عليه السلام قال ان الله عز وجل اختار [illegible] الحي من مضر قوله فمن
كان من مضر [illegible] استثنا منقطع اي لكن [illegible] من مضر والاستثنا
[illegible] اي لم يكن الا من مضر او الا مضر [illegible] ووقت من كان ومن
[illegible] الاستفهام للانكار قوله كان من ولد النضر النضر بفتح
النون وسكون الضاد المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة بن مدركة
بفتح الميم ابن الياس بن مضر وهذا نسب [illegible] فيه باطل وهذا باطل
منه والنضر اسمه قيس سمي بالنضر لوضاءته وجماله [illegible] والنضر
هو الذهب الاحمر وهو النضار وامه برة بنت مر ابن ادد طابخة وكنية النضر ابو مخلد
كنيوا بابنه مخلد وعلم من هذا ان معرفة الانساب لا يستغنى عنها وقد يجاء الامة
بنعمها وهما رواه ابو نعيم من حديث بن العلا بن خارجة الذي قال

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يعرف وكفر بالله [illegible]
[illegible] مثله وقال عليه السلام
[illegible] فعليه لعنة الله وقد
روي [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل
على معرفته بانساب [illegible] الترمذي مصححا من حديث عبد الله
بن عمر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الجهني كتاب
فقال البيري كتاب فقال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسما
اهل الجنة واسما ابائهم وقبائلهم وقال ابو محمد الرشاطي الحض
على معرفة الانساب ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة وبالغ ابن
حزم في ذلك وقال لا ينكر حق معرفة النسب الا جاهل او معاند
وفرض ان يعلم المرء ان سيدنا صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله
القرشي الهاشمي الذي كان [illegible] حل منها الى المدينة فمن يشك
[illegible] فهو كافر [illegible] بذنبه [illegible]
[illegible] تعلم ومن الفرض في علم النسب ان يعرف المرء ان [illegible]
[illegible] بن مالك بن النضر بن كنانة وان يعرف كل من [illegible]
لتجنبه ما حرم عليه [illegible] كل من يتصل به [illegible]
او نفقة او عقد او [illegible] له من دينه واما [illegible] عن النسب فضل [illegible]
على الكفاية فمعرفة اسما [illegible] المهاجرين
والانصار الذين [illegible] الله عليه السلام [illegible]
الانصار [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] المترجم [illegible] واسحاق بن [illegible] الفقيه الموفق [illegible] وجويرية بن اسماء
عبد الحميد وعمارة بضم العين المهملة [illegible] المهملة [illegible] ابن الفضل [illegible]
زرعة اسمه هرم وقيل عبد الرحمن [illegible] الحديث اخرجه مسلم
في الفضائل بتمامه وفي الادب [illegible] في قوله معادن
اي كمعادن والحديث الاخر [illegible] الناس كمعادن الذهب والفضة
ووجه التشبيه اشتمال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس
وخسيس كذلك الناس من كان شريفا في الجاهلية لم يزده الاسلام
الا شرفا فان فقهه وصل الى غاية الشرف وكانت لهم امور
في الجاهلية يستكفون عن كثير من الفواحش قوله اذا فقهوا
يعني اذا فهموا امور الدين والفقه في الاصل الفهم يقال فقه
الرجل بكسر القاف يفقه بفتحها اذا فهم وعلم وفقه يفقه بضم
القاف فيهما اذا صار فقيها عالما وقد جعله العرف خاصا
بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها قوله تجدون خير الناس
في هذا الشان اي في الخلافة او في الامارة [illegible] اشدهم بالنصب
على [illegible] قوله كراهية
[illegible] كيف يصير جميع الناس
[illegible] في سائر الفضائل او براء
[illegible] بقرينة الحديث
[illegible] كلمة من كانه قال
[illegible] والكراهة بسبب
[illegible] الاخرى وهذا في الذي
[illegible] بمسالة
[illegible] الزمان
[illegible]

[illegible] ولا الى هؤلاء قال المفسرون مذبذبين بين المنافقين [illegible]
[illegible] والكفار [illegible] ظاهرا ولا هم مع الكفار
[illegible] مع الكافرين
[illegible] الى هؤلاء ونارة يميل الى هؤلاء
وروى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعتبر الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة [illegible] الغنيمة تعبر الى هذه مرة
وتأتي هذه مرة [illegible] تتبع حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان
حتى يقع فيه هذا طريق اخر لحديث ابي هريرة المذكور رواه مختصرا ومطولا
والمغيرة هو ابن عبد الرحمن الحزامي المديني وابو الزناد عبد الله ابن ذكوان
والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم في المناقب [illegible]
المعنى وفيه وفي الفضائل [illegible] قتيبة قوله الناس تبع لقريش قال
الخطابي يريد بقوله تبع لقريش [illegible] العرب [illegible]
في الامارة وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم [illegible] كان مسلما فلا سبيل
ولا يحرج عليهم واما معنى [illegible] تبع لكافرهم [illegible]
الزمان يعني انهم [illegible] الكفر [illegible]
تقدم قريشا وتعظمهم [illegible]
والرفادة يسقون الحجيج [illegible]
ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا [illegible]
فاسلم وفقه في الدين [illegible]
استفاده من الحديث [illegible]
ثم اخبر ان خيار الناس [illegible]
حتى يقعوا فيه [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] يكرهونها فاذا وقعوا فيها [illegible] المعنى الكراهة فلا يجوز
ان يكرهوها ولم يقدموا عليها لو يجب [illegible] امورها اي اذا وقعوا فيها
فعليهم ان يجتهدوا في النجاة [illegible] فعل الراغب فيها [illegible]

باب اي هذا باب وهو [illegible]

[illegible] عن شعبة حدثني عبد الملك [illegible]
الا المودة في القربى قال فقال [illegible] في محمد صلى
عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من
قريش الا وله فيها قرابة فنزلت عليه الا ان تصلوا فيما بيني
وبينكم وجه ذكر هذه عقيب الحديث السابق ان المذكور فيه ان الناس
جميع لقريش وفيه تفضيلهم على غيرهم والمذكور في هذا لانه لم
يكن بطن من قريش الا وله للنبي صلى الله عليه وسلم فيه قرابة فيقتضي
هذا تفضيله على الكل ويحيى هو القطان وعبد الملك هو ابن
جريج ابو زايد او الزراد وهذا الحديث ذكره في التفسير في حم
عسق حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عبد الملك
بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله
الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال
ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش
الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة
واخرجه الترمذي ايضا في التفسير عن ابن بشار وقال حسن صحيح
واخرجه النسائي فيه عن اسحاق بن ابراهيم عن عبدة به قوله الا المو
في القربى وقبله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى لما
[illegible] عليه [illegible] الكتاب الشريف
[illegible] قل لهم يا محمد لا اسألكم عليه اجرا [illegible] من هذا التبليغ
[illegible] ولا منفعة [illegible] ان
[illegible] السلام تطلب من هذا التبليغ [illegible]
[illegible] المشركون [illegible] ان محمدا

يسال على ما يتعاطاه اجرا فانزل الله هذه الاية تحثا على مودته
ومودة اقربائه قوله الا المودة في القربى يجوز ان يكون [illegible]
اي لا اسألكم اجرا الا هذا وهو ان تودوا اهل قرابتي ولم يكن
هذا اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم وكانت صلتهم لازمة
لهم في المروة ويجوز ان يكون استثناء منقطعا اي لا اسألكم اجرا قط
ولكن اسألكم ان تودوا قرابتي الذين هم قرابتك ولا تؤذوهم واختلف
المفسرون في ذلك على اقوال احدها محبته قرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم بنو بيته من آل هاشم ممن يعدهم من اهل
البيت والثاني مودة قربى الثالث المراد علي وفاطمة وولداهما
ذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال ابن عباس
والرابع قاله عكرمة كانت قريش تصل الرحم فلما بعث محمد صلى
الله عليه وسلم وبه قال ابن عباس قطعته فقال صلوني كما كنتم
تفعلون فالمعنى لكن اذكركم قرابتي والخامس مودة من يتقرب
الى الله عز وجل وهو رأي الصوفية قوله الا ان تصلوا اي الا صلة
قوله فنزلت عليه اي على النبي عليه السلام فان قلت هو لم
ينزل قلت نزل معناه وهو قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وتقدير الا المودة فائدة في اهل القربى وفي الضمير في نزلت
راجع الى الاية التي فيها الا المودة في القربى وطولها الا ان تصلوا [illegible]
[illegible] حدثنا علي بن عبد الله [illegible] سعيد [illegible]
عن مسعود [illegible] عن [illegible]
الفتن نحو المشرق [illegible]
الوبر عند اصول [illegible]
للترجمة يمكن ان توجد في قوله في ربيعة ومضر فانهما [illegible]
فلما فسر الكرماني في هذا الحديث [illegible] بعده قال [illegible]
ما وجه مناسبتهما بالترجمة قلت [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وكون الاتفاق [illegible] الكرم وفي الغلب منه [illegible] على الفطن
[illegible] عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]
من [illegible] سمع من النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
هو بيان او بدل لقوله هلم [illegible] قول [illegible]
تعلوا اصواتهم في حروفهم [illegible] الوقوف
واحدها فدان مشدد او قال [illegible] الفدان [illegible]
اذا اشتد صوته وقيل الفدادون [illegible] بل وقيل هم
الجمالون والمقارون والحمارون والرعاة وقوله اهل الوبر
اي اهل البوادي والوبر بفتح الواو والباء الموحدة وفي اخره ر
هو وبر الابل سمي بذلك لانهم يتخذون بيوتهم منه قوله عند اذناب
الابل هو عبارة عن جملتهم عند سوقها قوله في ربيعة ومضر
بيان عن الفدادين حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدا
دين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية
[illegible] الكلام من وجه المطابقة في اول الحديث السابق وابو اليمان الحكم
بن نافع [illegible] عبد الله بن عبد الرحمن
[illegible] الخيلاء بضم الخاء وكسرها الكبر والعجب
[illegible] وهو مختال وقال
[illegible] الفدادين وانما نسب اليهم الجفا
[illegible] السكينة [illegible] والوقار قوله يمان
[illegible] وعوض منهما العلمان فصار يمان وهي في
اللغة الغنم ثم يعني ثم يمانٍ بزيادة الالف ذكرها سيبويه وحكى
الجوهري وصاحب المطالع وغيرهما عن سيبويه انه حكى عن بعض
[illegible] وقال القاضي وغيره قد
[illegible]

[illegible] الى ناحية اليمن والتوبير
[illegible] الى اليمن لكونها حينئذ
[illegible] وبمكة لكونه الى ناحية اليمن
[illegible] لحسنها ان المراد بذلك
[illegible] الانصار [illegible] فنسب الايمان اليهم لكونهم انصار
واعترض عليه الشيخ ابو عمرو بن الصلاح فقال ما تحليله انه لم
[illegible] الى طرق الاحاديث لما ترك ظاهر الحديث منها قوله عليه السلام
انكم اهل اليمن والانصار من جملة المخاطبين بذلك فهم اذا غيرهم ومنها
قوله عليه السلام جاء اهل اليمن وانما جاء حينئذ غير الانصار فحينئذ
لا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وحمله على الحقيقة لان من اتصف
بشيء وقوي قيامه به نسب ذلك الشيء اليه اشعارا بتميزه به وكمال
حاله فيه وهكذا كان حال اهل اليمن حينئذ في الايمان وليس في ذلك
نفي له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله عليه السلام ان الايمان
ليأرز الى الحجاز ويروى الايمان حينئذ اهل الحجاز المراد بذلك الزهري
منهم حينئذ لا كل اهل اليمن [illegible]
والحكمة يمانية الحكمة عبارة عن العلم [illegible] الاحكام [illegible]
بالله عز وجل المحبوب [illegible] الشيخ وحقيقة الحق [illegible]
والصد عن اتباع الهوى [illegible] الحكمة [illegible]
كل كلمة وعظتك او زجرتك [illegible] عن [illegible]
فهي حكمة وحكم ومنه قوله عليه السلام ان من الشعر [illegible]
حكما قال ابو عبد الله [illegible]
عن [illegible] الانبياء [illegible] البخاري [illegible]
في [illegible] قوله يمانية اليمن [illegible] عن [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

اعرض عن قوله والشام اي [illegible] بشامات هنالك حمر سود [illegible]
اول من اختطه وكان اسم [illegible] بالشين المعجمة وقيل سام [illegible]
بالسين المهملة وقيل سام [illegible] من لغة [illegible] وتفسيره بالعز
خير طيب وقال البكري الشام [illegible] وفي المطالع قال
ابو الحسين بن سراج الشام بهمزة [illegible] وابا النزهم فيه لان
النسب اعني فتح الهمزة كما اختلف في اثبات ياء مع الهمزة [illegible]
فاجازه سيبويه ومنعه غيره لان الهمزة عوض من يا النسب فعلى هذا يقال
شامي وشام الرجل كما يقال يماني ويمان قوله والمشامة الميسرة
الميم فيها زائدة لان اشتقاقها يدل على ذلك لانهما من الشوم
واليسار قال الجوهري المشامة الميسرة وكذلك الشامة والشوم
نقيض اليمن قوله واليد اليسرى السومى يعني تسمى بالشومى قاله ابو عبيد
وكذا قال الخابر الايسر الاشام ومادة الكل من الشوم وهو نقيض اليمن
[illegible] ذكرناه

[illegible] قريش

اي هذا باب في بيان [illegible] قريش الكلام فيه على انواع الاول
هو الذي [illegible] من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير قالوا
قريش اسم فهر بن مالك [illegible] فهر فليس من قريش قال الزبير قال
عتبي فهو [illegible] وعن ابن شهاب اسم فهر الذي اسمته
[illegible] عمارة وشملة واشباه ذلك
[illegible] الكنى [illegible] وهو مونث وقال
[illegible] الطويل وكنيته
[illegible] قريش فقال بن هشام النضر وقريش من كان
[illegible] ولد فلس بقرشي [illegible]

[illegible] وسلم [illegible] بن ابيا فالب
فقال [illegible] من النضر بن كنانة
[illegible] لا تفتوا منا من قولهم تفوت
الرجل اذا قدفته [illegible] فقوا اذا رميته باسم قبيح
وقيل قصي هو قريش وقال عبد الملك بن مروان سمعت ان قصيا كان يقول
له قريش ولم يسم [illegible] والقولان الاولان حكاهما غير واحد
من ائمة النسب كابي عمر بن عبد البر والزبير بن بكار ومصعب وابي عبيدة
والصحيح الذي عليه الجمهور هو النضر وقيل الصحيح هو هذا النوع الثاني
في وجه التسمية بقريش وفيه خمسة عشر قولا الاول انه من التقرش وهو
التكسب والتجارة وكانت قريش تتقرشون في البياعات وهذا قاله ابن
هشام الثاني ما قاله ابن اسحاق انما سميت قريش قريشا لتجمعها من
تفرقها يقال للتجمع التقرش الثالث ما قاله ابن كلبي كان النضر يسمى
قريشا لانه كان يقرش عن خلة الناس وحاجاتهم فيسدها وكان بنو النضر
اهل الموسم اي يفتشون عن حاجاتهم فيرفدونهم [illegible] سبيلهم الى البلاد
الرابع ان لفظ قريش تصغير قرش وهو دابة في البحر [illegible] من الدواب والسمك
لا الكلب قاله ابن عباس رواه البيهقي الخامس انه جاء النضر بن كنانة في ثوب
له مجتمعا فالوا قد تقرش في ثوبه [illegible] فقالوا له جميل
قريش اي شديد السابع قاله الزهري انه سمي قريش كما ذكر [illegible]
الثامن قاله الزبير سمي قصي قريشا [illegible] بن مرة بن كعب [illegible]
مخلد بن النضر كان دليل بني كنانة في تجارتهم [illegible]
قرشها اي جمعها فسمي قريشا [illegible]
لتجمعهم في الحرم الحادي عشر من تقرش الرجل [illegible]
الثاني عشر من قارشت [illegible]
اذا سويته [illegible] الرابع عشر من [illegible]
تهشمه الخامس عشر من [illegible]
فيما جاء فيهم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من هاشم [illegible]
وكانت قريش في الجاهلية [illegible] العمارة والسقاية والصلة
والحجابة والندوة واللواء والمشورة والاشناق والقبة والاعنة والسفارة
والايسار والحكومة والاموال [illegible] وكانوا يسمون آل الله وجيران الله
والسنة اي قريش قرشي وعن الخليل [illegible] اذا اردت بقريش الحي
صرفته وان اردت به القبيلة لم تصرفه [illegible] ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية
وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث
انه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون
احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولئك جهالكم فاياكم والامانى التي تضل اهلها
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش
[illegible] مطابقته للترجمة
[illegible] والحديث اخرجه البخاري
[illegible] اخرجه النسائي في التفسير عن
[illegible] عن محمد بن جبير قوله في وفد
[illegible] قوله بلغ قوله
[illegible] السلام
[illegible] السلام وقيل
[illegible] السلام وقيل
[illegible] وقال
[illegible]

[illegible] وجديس وعاد
[illegible] من قحطان والعرب المستعربة
[illegible] العربية ونزل ارض اليمن
[illegible] من قيل له عم صباحا فقوله ولا
[illegible] اي ولا يروي قوله [illegible] جمع امنية وقال ابن الجوزي
الامانى بمعنى التلاوة كان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤثر
عن اهل الكتاب مما لم يأت به الرسول عليه السلام وكان ابن عمرو
قرأ التوراة ويحكي عن اهلها الا انه حدث به عن سيدنا رسول الله عليه
السلام اذ لو حدث عنه لما استطاع احد رده لانه لم يكن متهما وقال
ابن التين انكار معاوية عليه لانه حمل حديثه على ظاهره وقد يخرج الخبر
في ناحية من نواحي الاسلام ويحمل حديث معاوية على اكثر قوله ان
هذا الامر في قريش اراد به الخلافة قال الكرماني فان قلت
ما قولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد العرب
الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة انتهى قلت هذا الذي ذكره ليس
بشيء لمن قال ان في بلاد العرب [illegible] الخليفة
في مصر الا من يسمى خليفة [illegible] ولين سلمنا
صحة ما قاله فيلزم منه تعدد الخلافة [illegible] خليفة واحد لا [illegible]
امر ببيعة الامام والوفاء ببيعته [illegible] عنه
الامام احمد وابو داود والترمذي [illegible] عن سفينة [illegible]
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخلافة [illegible]
ثلاثون سنة ثم تكون ملكا [illegible]
وقع فان خلافة ابي بكر [illegible]
ليال وخلافة عمر [illegible] سنين [illegible]
عثمان [illegible] اثنتي عشرة سنة [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنهما نحوا من ستة اشهر حتى نزل عنها لمعاوية عام اربعين من الهجرة فان قلت
يعارض حديث سفينة ما رواه مسلم من حديث جابر بن سمرة لا يزال
هذا الدين قائما ما كان اثنى عشر خليفة كلهم من قريش الحديث قلت قيل
ان الدين لم يزل قائما حتى ولي اثنى عشر خليفة عادلين من قريش وان لم
يوجد واعلى الولاة وانما انقرض فرع الخلافة المتتابعة بعد الفترة
في ثلاثين سنة ثم كان بعد ذلك خلفاء راشدون منهم عمر بن عبد
العزيز ومنهم المهتدي بامر الله العباسي ومنهم المهدي المبشر بوجوده
في اخر الزمان فقوله الا اكله الله وهذا الفعل من السواد لان الفعل يبدء
بالهمزة وهذا الفعل ثلاثيه متعد ورباعيه لازم قال تعالى افمن عشي
مكبا على وجهه اهدى قوله ما اقاموا الدين اي مدة اقامتهم الدين
ويحتمل ان معناه انهم ان لم يقيموه فلا تسمع وقيل يحتمل ان لا يقام عليهم
وان كان لا يجوز بقاؤهم وقد اجمعوا على انه اذا دعا الى كفر او بدعة تقام
عليه وان غصب الاموال وانتهك الحرم فاختلف فيه هل يقام عليه
فقال الاشعري مرة نعم ومرة لا حدثنا ابو الوليد قال حدثنا عاصم بن محمد قال
سمعت ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن
يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان مطابقته للترجمة ظاهرة
لان فيه منقبة لقريش ابو الوليد هشام بن عبد الملك وعاصم بن محمد يروي
عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام عن احمد بن يونس واخرجه
مسلم في المغازي عن احمد بن يونس بن قوله هذا الامر اي الخلافة قوله ما بقي
من الناس اثنان مسلم ما بقي من الناس اثنان تبعا لقريش
في الجاهلية ودونها الحرب كانوا اتباعا لهم في الاسلام وهم
اصحاب الخلافة وهي مستمرة لهم الى يوم القيامة اخر الدنيا ما بقي
من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله عليه السلام فهي مستمرة الى الان
الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم فيها وان كان المتغلبون ملكوا
البلاد ولكنهم معترفون ان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق
ولو كان مجرد التسمية حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قريشا
حي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو المطلب وبنو نوفل وبنو عبد شمس وهم منك بمنزلة
واحدة منك وانما انزلنا مع بني هاشم وبنو المطلب شيء
وفي هذا الحديث بعينه قد مضى في الخمس في باب ومن الدليل على
ان الخمس للامام على انه يخرج منه قال حدثنا عن عبد الله بن يوسف عن
الليث بن سعد وهذا طريق يحيى بن بكير عن الليث وقد مر الكلام
فيه مزادا فيه وقال الليث وحدثني يونس وزاد قال جبير ولم
يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل الى اخره
وقال الليث ابو الاسود محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد
الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة الى عائشة رضي الله عنها
وكانت ارق شيء لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
التعليق مختصر من حديث يأتي بعد حديث واحد ذكره متصلا فقال
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابو الاسود الى اخره
واخرجه ابو نعيم ايضا عن ابي احمد عن قتيبة بن سعيد ثنا الليث فذكر
قوله من بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء وابن المغيرة بن كلاب
بن مرة فيما ذكره الكلبي ووقع في الصحاح ومعاذ بن قتيبة ان زهرة
امراة نسب اليها ولدها دون الاجداد وهو غريب لاجماع اهل النسب
على خلافه وقال ابن دريد زهرة فصيلة من الزهر وهو نبت الارض وما
اشبهه ويكون من المشي الزاهر المضيء من قولهم اخذوا الزهر اذا اضاءوا قوله
وكانت اي عائشة ارق شيء اي لقرابة بني زهرة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذلك من جهة ان امه كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة وسيبينهم في هذا الحديث في الحديث المذكور يأتي بعد حديث
واحد في هذا الباب حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا بن يحيى بن صالح قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن ابيه حدثنا عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
الاخرون السابقون يوم القيامة وبيد كل امة كتاب ونبيها ونبيه وسلم ان يتبع وعمار مولى بني هاشم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دون الله ورسوله [illegible]

وسفين هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد وابراهيم يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقال ابو مسعود الدمشقي رواية يعقوب بن ابراهيم حديث نخالف رواية سفيان الثوري في المتن والاسناد لان الثوري يرويه عن سعد بن ابراهيم عن الاعرج باللفظ الذي يأتي بعد هذه الترجمة ولا يرويه عن ابيه عن جده سعد بن ابراهيم عن الاعرج كما رواه البخاري عقيب حديث الثوري وفيه نظر لان ابراهيم بن سعد والد يعقوب معروف بالرواية عن صالح بن كيسان وعن الاعرج فيحتمل انه رواه عن ولده تارة كما رواه البخاري وعن هذا تارة كما رواه مسلم في صحيحه قوله وقال يعقوب وابو عبد الله هو البخاري نفسه وعلق رواية يعقوب بن ابراهيم وهذا اخرجه الاسماعيلي من طريق البخاري نفسه معلقا قوله قريش قد مر الكلام فيه عن قريب قوله وانصار مرت بالاوس والخزرج ابن حارثة بن ثعلبة [illegible] ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس [illegible] وهو جماع غسان ابن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا يشجب [illegible] ادد بكسر الدال وبالمد [illegible] الى دراد وكان معطا [illegible] الاصل اسدي فقلبوا السين [illegible] لابي عبيد اسد افصح من [illegible] قال يحيى بن معين [illegible] وهجرة [illegible] قحطان [illegible] وعمان [illegible] بطون [illegible] الازد [illegible] لخزاعة وغسان [illegible] الجيم وفتح [illegible]

[illegible] بن اسلم بضم اللام [illegible] عمرو بن مالك بن عمرو [illegible] سبا وقال ابن دريد جهينة [illegible] وبه سمي جهينة قوله ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون هي بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي ام غنمان واوس بن عمرو بن ادد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واولادها ينسبون الى مزينة وقال ابن دريد مزينة تصغير مزنة وهي السحابة البيضاء والجمع مزن قوله واسلم في خزاعة وملوا بن افصى وملوا بن خزاعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وفي مزج اسلم بن اوس الله بن سعد الشنوءة بن مزج وفي بجيلة اسلم بن عمرو بن لوي بن رهم بن معاوية بن اسلم بن احمس بن غوث والله اعلم من اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله له هذا قوله وابشجع [illegible] بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر [illegible] الطويل يقال رجل اشجع وامرأة شجعاء والاشجع [illegible] اشاجع قوله وغفار بكسر الغين [illegible] الغفاري الصحابي فهو من ولد [illegible] بن عمرو وكثيرا تصنع العرب ذلك اذا كان [illegible] اذا استنزوا ومنه قولهم يغفر الله [illegible] قريش وما بعده قريش [illegible] الحسن [illegible] ابن [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دون الله ورسوله مطابقة الترجمة ظاهرة [illegible] الفقه [illegible]
وسفين هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه
ابراهيم بن سعد وابراهيم يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف وقال ابو مسعود الدمشقي رواية يعقوب بن ابراهيم حديث
تخالف رواية سفيان الثوري في المتن والاسناد لان الثوري
يرويه عن سعد بن ابراهيم عن الاعرج باللفظ الذي ياتي بعد هذه
الترجمة ولا يرويه عن ابيه عن جده سعد بن ابراهيم عن الاعرج
كما رواه البخاري عقيب حديث الثوري وفيه نظر لان ابراهيم
بن سعد والد يعقوب معروف بالرواية عن صالح بن كيسان وعن
الاعرج فيحتمل انه رواه عن ولده تارة كما رواه البخاري وعن هذا
تارة كما رواه مسلم في صحيحه فقوله وقال يعقوب وابو عبد الله هو
البخاري نفسه وعلق رواية يعقوب بن ابراهيم وهذا اخرجه الاسماعيلي
من طريق البخاري نفسه معلقا قوله قريش قد مر الكلام فيه عن
قريب قوله وانصار مر [illegible] بالاوس والخزرج ابن حارثة
بن ثعلبة [illegible] ابن حارثة الغطريف بن امرء
القيس البطريق [illegible] وملوك جماع غسان ابن الازد
[illegible] ابن زيد بن كهلان بن سبا
[illegible] يشجب بن يعرب بن قحطان [illegible] الدال وبالمد
القصر [illegible] ازدي الى دراية وكان معطا
[illegible] واصل اسدي فقلبوا السين
[illegible] الدال [illegible] ابي عبيد اسد افصح من
[illegible] يحيى بن معين [illegible] قحطان
[illegible] لخزاعة وغيرها
[illegible] الجيم وفتح

[illegible] بن اسلم بضم اللام
[illegible] عمرو بن مالك بن عمرو بن
[illegible] سبا وقال ابن دريد جهينة
[illegible] الحسيم وبه سمي جهينة قوله ومزينة
[illegible] الميم وفتح الزاي وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون
هي بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف
بن قضاعة وهي ام غنمان واوس بن عمرو بن ادد بن طابخة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واولادهما
ينسبون الى مزينة وقال ابن دريد مزينة تصغير مزنة وهي السحابة
البيضاء والجمع مزن قوله واسلم في خزاعة وملوا ابن افصى وملوا بن خز
بن حارثة بن عمرو ابن عامر بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة
بن مازن بن الازد وفي مزج اسلم بن اوس الله بن سعد الشنوءة
ابن مزج وفي بجيلة اسلم بن عمرو بن لوي بن بهم بن معاوية بن
اسلم بن احمس بن غوث والله اعلم من اراد النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله له هذا قوله واشجع [illegible] بن سعد بن
قيس بن عيلان بن مضر [illegible] يقال رجل
اشجع وامراة شجعاء والاشجع [illegible]
اشاجع قوله وغفار بكسر [illegible] وفي اخره
راء هو بن مليل بن ضمرة بن بكر [illegible] وامه [illegible] بن عنزة
الغفاري الصحابي فهو من ولد [illegible]
وكثيرا تقع العرب ذلك اذا كان [illegible]
اذا استنزوا ومنه قولهم يقفزان [illegible]
قريش وما بعد قريش [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بادر في الاسلام [illegible]
ثم اولياء الله مثل [illegible]
لهم مولى دون الله ورسوله [illegible]
كثيرة لكن المناسب هنا [illegible]

حدثنا عبد الله بن يوسف قال [illegible]
الزبير قال كان عبد الله بن الزبير [illegible] عائشة رضي الله
عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وكان من
الناس لها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله تصدق
فقال ابن الزبير ينبغي ان يوخذ على يدي على يديها فقال لئن يوخذ على
يدها ان كلمته فاستشفع اليها برجال من قريش وباخوال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون اخوال النبي
صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث والمسور
بن مخرمة اذا استاذنا فاقتحم الحجاب ففعل فارسل اليها بعشر
رقاب فاعتقهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين فقالت وددت
اني جعلت حين حلفت عملا اعمله فافرغ منه هذا الحديث المتصل
[illegible] الحديث المملة [illegible] المتابعة على هذا الحديث وملو
[illegible] قال الليث [illegible] عن عروة بن الزبير الى اخره وقد
ذكرنا هناك [illegible] الحديث في الحديث الذي ياتي
[illegible] حديث [illegible] الخارج ان عبد الله بن الزبير
[illegible] العوام [illegible] لان امه اسما بنت ابي بكر
[illegible] قتيلة او قتيلة بنت عبد
[illegible] عامر فاسما اخت عائشة من الاب
[illegible] غاية المحبة وكان احبا لناس
[illegible] عبد الله يبر اليها
[illegible] ابن عبد الله قال
[illegible] كلمته ويعيب
[illegible] الرحمن

[illegible] بن اسد بن عبد العزى [illegible] الاسدي
[illegible] قيل له يتيم عروة لذلك
[illegible] عليها وفي رواية
[illegible] عائشة او لاحجرن عليها قوله فقالت
[illegible] يدي [illegible] لما بلغ عائشة ما قاله عبد الله
بن الزبير من الحجر عليها قالت ابرصه علي يعني الحجر عبد الله علي فغضب
من ذلك فقالت علي نذر ان كلمته قوله فاستشفع اي عبد الله اليها
اي الى عائشة وفيه حذف ايضا تقديره ولما بلغ عبد الله ابن الزبير غضب
عائشة من كلام عبد الله وبلغه نذرها بترك الكلام له خاف على
نفسه من غضبها فاستشفع اليها لترضى عليه فامتنعت عائشة ولم
ترضى بذلك قوله فقال له الزهريون اي فلما امتنعت عائشة عن
قبول الشفاعة قال لعبد الله الجماعة الزهريون وهم المنسوبون الى
زهرة واسمه المغيرة بن كلاب وقد ذكرناه عن قريب قوله اخوال
النبي عليه السلام لان امه عليه السلام كانت من بني زهرة لانها بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة قوله منهم اي من الزهريين عبد الرحمن
بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف القرشي الزهري وامه
امنة بنت نوفل بن اهيب بن [illegible] بن خال النبي عليه
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ذكره ابن حبان
في الثقات قوله والمسور بن مخرمة [illegible] وبعضهم في الاب
بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف [illegible] الزهري له
ولابيه صحبة قوله اذا استاذنا [illegible] عليها فاقتحم الباب
اي اقتحم تفسك فيه من غير استيذان [illegible] ان الامر
العظيم وتقحمه اذا رمى نفسه [illegible]
التي تضرب بها عائشة [illegible] الدخول
اي فعل عبد الله [illegible]
فارسل اليها [illegible] عبد
الله عبد عائشة [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاجل ان [illegible] ارادت منهم [illegible]
ثم لم تزل عائشة تفتي حتى بلغ [illegible] رقبة للنحو اطي نذرها
قوله فقالت وردت الى الصوم [illegible] ان نذرت [illegible] ان يعمل ان
يطلق على الترمها فعلت فلو كنت نذرت [illegible] لكنت [illegible]
باني ادبته وبريت ذمتي وحاصل المعنى انها [illegible] بدل قولها
على نذر على عتاق رقبة او اصوم شهر [illegible] المعينة [illegible]
تكون كفارتها معلومة معينة ويضرع [illegible] الاتيان به [illegible]
على نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين وان [illegible]
الزيادة عليه في كفارته وذكر الكرماني هنا وجهين احدهما
ان عائشة تمنت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة يعني تكون
دائما ممن اعتق العبد لها والاخر انها قالت ياليتني كفرت حين
حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة في هذه المدة ابعد من قال
هذين الوجهين قلت لم يبين هذا القائل وجه البعد فيهما وليس
فيهما بعد بل الاقرب هذا بالنسبة الى قوة دين عائشة وعنايتها ودعها
[illegible] لا يخفى قوله اعمله صفة لقوله عملا فافرغ منه يجوز بالرفع اي
[illegible] الفرغ منه ويجوز [illegible] الفرغ منه واختلف العلماء في
[illegible] المجهول [illegible] ينعقد ويلزم به كفارة يمين
[illegible] الشرع عليه الاسم وقال مرة لا ينعقد
[illegible] اليمين [illegible] كفارة يمين وفي لفظ له من نذر
[illegible] لم يسمه فعليه كفارة يمين [illegible] عائشة رضي الله عنها لم يبلغها
[illegible] الحديث [illegible] لم تعتق اربعين رقبة
[illegible] ان يكون هكذا اقبل صيام الثلاث
[illegible] عليها بمجرد دخول عبد الله
[illegible] يدخلون عليها ردت
[illegible] الحجاب قبل
[illegible] فلا تحنث

[illegible] وعبد الله بن الزبير
[illegible] فنسخوها في المصاحف
[illegible] اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
[illegible] فانما نزل بلسانهم فعملوا ذلك
[illegible] للترجمة [illegible] وعن [illegible] بن عبد الله بن يحيى القرشي الاوسي المدني
[illegible] من افراده وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث
اخرجه البخاري ايضا في فضائل القرآن عن موسى بن اسمعيل وعن ابي اليمان
عن شعيب واخرجه الترمذي في التفسير عن بندار عن ابن مهدي واخرجه
النسائي في فضائل القرآن عن الهيثم بن ايوب قوله وسعيد بن العاص
بن اميه الاموي المدني قال ابن سعد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بن تسع سنين وقال سعيد بن عبد العزيز ان عربية القرآن اقيمت على
لسانه وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن الحارث
بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي قال الكرماني
الواقدي كان ابن عشر سنين حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم فنسخوها
الضمير المنصوب فيه يرجع الى الصحف التي كانت عند حفصة بنت عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما ولا يقال انه اضمار [illegible] قطعة
اخر طويل اخرجه في الفضائل وفيه [illegible] ارسل الينا ان ارسلي الينا بالصحف
ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك [illegible] الى عثمان
زيد بن ثابت وعبد بن ابن الزبير [illegible] بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
بن هشام فنسخوها في المصاحف [illegible]
الكراسة وحقيقتها مجمع الصحيفة [illegible]
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن [illegible]
انصاري [illegible]
اذا اختلفتم [illegible]
[illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

قوله فانما نزل بلسانهم [illegible]

ولما اختلفوا في التابوت [illegible] التابوت امرهم عثمان رضي الله عنه ان [illegible]

ففعلوا ذلك اي ما امرهم به عثمان رضي الله عنه

باب نسبة اليمن الى اسماعيل عليه السلام

اي هذا باب في بيان نسبة اهل اليمن الى اسماعيل بن ابراهيم خليل الله عليهما السلام ونسبة ربيعة ومضر الى اسماعيل متفق عليها واما اليمن فجماع نسبهم ينتهي الى قحطان وقد مر الكلام في قحطان عن قريب منهم اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة اي من اليمن اسلم بفتح اللام بن افصى بفتح الهمزة وسكون الفا بعدها صاد مهملة مقصورا قيل وقع في رواية الجرجاني بعين مهملة بدل الصاد وهو تصحيف ابن حارثة بالحا المهملة والثا المثلثة بن عمرو بفتح العين بن عامر بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الازد بن الغوث بن نبت بن مكان بن زيد بن كهلان بن سبا [illegible] بن قحطان وقال الرشاطي يقال [illegible] الزاي والاسد [illegible] خزاعة في محل النصب على الحال من اسلم بن افصى [illegible] احترازا عن اسلم الذي في مذحج وفي بجيلة [illegible] بفتح اللام بن افصى وهو خزاعة ابن حارثة وسيأتي مثل ما ذكر [illegible] اما الذي مذحج فهو اسلم بن اوس [illegible] بن سعد العشيرة بن [illegible] الذي في بجيلة فهو اسلم بن عمرو بن [illegible] بن معاوية بن [illegible] بن الغوث بن بجيلة حدثنا مسدد [illegible] قال خرج رسول الله صلى [illegible] السوق فقال ارموا بني [illegible] وجه القريبين [illegible]

[illegible] كتاب اسمعيل فانه اخر [illegible] قوله يتناضلون [illegible] المفصل لما قبله وليس بموجود في كثير من النسخ حدثنا [illegible] عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر [illegible] الاسود الديلي حدثه عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار مطابقته للباب المترجم من حيث التضاد والمقابلة لان بالضد تتبين الاشيا لان في الحديث ذكر النسب الحقيقي الصحيح وفي هذا ذكر النسب الباطل وفيه زجر وتوبيخ لمدعيه وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري المقعد وعبد الوارث بن سعيد والحسين هو ابن ذكوان المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف ويحيى بن يعمر بفتح الياء اخر الحروف وسكون العين المهملة وضم الميم وفتحها وفي اخره را وابو الاسود ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم [illegible] اسمه عمرو بن ظويلم وقيل غير ذلك قاضي [illegible] بكسر الدال المهملة وسكون [illegible] الدال واسكان الواو وبفتح [illegible] الغفاري وفي الاسناد ثلاثة [illegible] اخرجه البخاري ايضا في [illegible] عن زهير بن حرب قوله عن الحسين [illegible] قوله عن ابي ذر وفي رواية الاسمعيلي حدثني ابو ذر قوله ليس من رجل كلمة من زائدة وذكر الرجل باعتبار الغالب والا فالمرأة كذلك قوله ادعى اي انتسب لغير ابيه ويروي الى غير ابيه قوله وهو يعلمه جملة حالية اي والحال انه غير ابيه وانما قيد بذلك لان الاثم يتبع العلم وفي بعض [illegible] لا في رواية مسلم ولا في غيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] اولا يراد ظاهر اللفظ [illegible]
انه فعل فعلا يشبه فعل اهل الكفر [illegible]
اللفظة فهو انه يحمل على انه ان كان [illegible]
ادعى قوما اي ومن انتسب الى قوم [illegible]
لهذا المدعي في هذا القوم نسب اي قرابة ليس في قرابة وفي رواية الكشميهني
لفظة نسب وفي رواية مسلم ومن ادعى ما ليس له فليس منا وهذه
اعم من رواية البخاري ولكن يحتاج فيها الى تقدير واولى ما يقدر
فيه لفظ نسب لوجوده في بعض الروايات قوله فليتبوأ مقعده اي
ليتنزل مقعده منزله من النار او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء واما
خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزوه وقد يجازى وقد يعفى عنه
وقد يتوب فيسقط عنه هذا في الاخرة اما في الدنيا فان جماعة قالوا
اذا كذب على النبي عليه السلام لا تقبل توبته منهم احمد بن حنبل
وعبد الله بن الزبير الحميدي وابو بكر الصيرفي وابو المظفر السمعاني
وفي الحديث تحريم الانتفاء من النسب المعروف والادعاء الى غيره وفيه
[illegible] العلم المحض فيما يرتكبه الرجل من النفي والاثبات وفيه جواز
اطلاق لفظ الكفر على الدون [illegible] المزجر والتغليظ حدثنا علي بن
[illegible] عبد الواحد بن عبد الله النصري قال سمعت واثلة
بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى
ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يرى عينه ما لم تر او يقول على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وجه المطابقة فيه مثل الوجه الذي
ذكرناه على راس الحديث الماضي وعلي بن عياش بتشديد الياء اخر الحروف
وبالشين المعجمة الالهاني الحمصي وهو من افراده وحريز بفتح الحاء المهملة
وكسر الراء ابن عثمان الحمصي من صغار التابعين وعبد الواحد بن عبد
الله النصري بفتح النون وسكون الصاد المهملة منسوب الى
[illegible] بن مكرب بن ازد وهو ايضا من صغار التابعين وليس
[illegible] الصحابي [illegible] يحيى بن غير ويقال

[illegible] وقال [illegible] وما ت وعمره مائة
[illegible] من عوالي البخاري وانه فيه
[illegible] اوراد البخاري قوله الفري بكسر
[illegible] وفتح الراء [illegible] الكذب والبهت تقول
[illegible] بفتح الراء لان كنايا اذا اختلق يفري بفتح اوله فري بالفتح
وافترى اختلق قوله ان يدعي الرجل اي ان ينتسب الى غير ابيه قوله
او يرى عينه بضم الياء وكسر الراء من الارادة وعينه منصوب به قوله ما لم تر
مفعول ثان وضمير المنصوب فيه محذوف تقديره ما لم تره وحاصل
المعنى ان يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيئا وما رأتاه في رؤية احمد
وابن حبان والحاكم من وجه اخر عن واثلة ان يفتري الرجل على عينيه
فيقول رأيت ولم تر في المنام شيئا فان قلت ان كذبه في المنام لا يزيد
على كذبه في اليقظة فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا جزء من النبوة
والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره
واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن
كذب على غيره قوله او يقول من [illegible] قال وهو رواية المستملي [illegible]
على وزن تفعل بفتح الفاء وتشديد [illegible] ومعناه [illegible]
قوله ما لم يقل مفعول يقول اي ما لم يقل الرسول وفي الحديث تشديد
الكذب في هذه الامور الثلاثة حدثنا مسدد [illegible]
قال سمعت ابن عباس [illegible] يقول [illegible] عبد الله [illegible]
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا في هذا الحي
من ربيعة فحالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك
الا في شهر حرام فمرنا بامر ننال به عنك وندعو اليه من
وراءنا فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالايمان
بالله وحده هل تدرون ما الايمان بالله وحده شهادة ان لا اله
الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغنم
الخمس وانهاكم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير [illegible]
[illegible] الى [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]
اولا يرا ظاهر اللفظ [illegible]
الله فعل فعلا يشبه فعل اهل الكفر [illegible]
اللفظة فهو ان يحمل على انه ان كان [illegible]
ادعى قوما اي ومن انتسب الى قوم [illegible]
هذا المدعي في هذا القوم نسب اي قرابة ليس في قرابة رواية الكشميهني
لفظة نسب وفي رواية مسلم ومن ادعى ما ليس له فليس منا وهذه
اعم من رواية البخاري ولكن يحتاج فيها الى تقدير واولى ما يقدر
فيه لفظ نسب لوجوده في بعض الروايات قوله فليتبوأ مقعده اي
ليتنزل مقعده منزله من النار او فليتخذ منزلا لها وهو اما دعاء واما
خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزوه وقد يجازى وقد يعفى عنه
وقد يتوب فيسقط عنه هذا في الاخرة اما في الدنيا فانه جماعة قالوا
الكذب على النبي عليه السلام لا تقبل توبته منهم احمد بن حنبل
وعبد الله بن الزبير الحميدي وابو بكر الصيرفي وابو المظفر السمعاني
وفي الحديث تحريم الانتفاء من النسب المعروف الادعاء الى غيره وفيه
[illegible] العلم المحتج به ما يرتكبه الرجل من النفي والاثبات وفيه جواز
اطلاق لفظ الكفر على الدعاء [illegible] المزجر والتغليظ حدثنا علي بن
عياش ثنا جرير ثنا ابو حازم عن عبد الله النصري قال سمعت واثلة
بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى
ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يرى عينه ما لم تر او يقول على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وجه المطابقة فيه مثل الوجه الذي
ذكرناه على راس الحديث الماضي وعلي بن عياش بتشديد الياء اخر الحروف
وبالشين المعجمة الالهاني الحمصي وملوه من افراده وجرير بفتح الحاء المهملة
وكسر الراء ابن عثمان الحمصي من صغار التابعين وعبد الواحد بن عبد
الله الدمشقي النصري بفتح النون وسكون الصاد المهملة منسوب الى
[illegible] بن مكرب بن ازد وهو ابن من صغار التابعين وليس
[illegible] بن غير وبال

[illegible] وفي
[illegible] ومات وعمره مائة
[illegible] من عوالي البخاري وانه فيه
[illegible] من افراد البخاري قوله الفرى بكسر
[illegible] والكذب والبهت تقول
[illegible] افترى الرجل فلان كذبا اذا اختلق يفري بفتح اوله فري بالفتح
وافترى اختلق قوله ان يدعي الرجل اي ان ينتسب الى غير ابيه قوله
او يرى عينه بضم الياء وكسر الراء من الارادة وعينه منصوب به قوله ما لم تر
مفعول ثان وضمير المنصوب فيه محذوف تقديره ما لم تره وحاصل
المعنى ان يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيئا وما رأتاه في رؤية احمد
وابن حنبل والحاكم من وجه اخر عن واثلة ان يفتري الرجل على عينيه
فيقول رأيت ولم تر في المنام شيئا فان قلت ان كذبه في المنام لا يزيد
على كذبه في اليقظة فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا جزء من النبوة
والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره
واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن
كذب على غيره قوله او يقول من هذا فارغ قال في رواية المستملي او يقول
على وزن تفعل بفتح الفاء وتشديد الاول المفتوحة ومعناه افترى عليه
قوله ما لم يقل مفعول يقول اي ما لم يقل الرسول وفي الحديث تشديد
الكذب في هذه الامور الثلاثة حدثنا مسدد ثنا حماد عن ايوب عن محمد
قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا من هذا الحي
من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك
الا في شهر حرام فمرنا بامر ننبئ به من وراءنا وندخل به الجنة
فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فسرها قال
شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تعطوا من المغنم الخمس
وانهاكم عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت ليس في [illegible]
[illegible] كتبه [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] كما في [illegible] وقال اخرجه هناك [illegible] عن ابي صالح [illegible]
والراوي اسمه نصر بن عمران الضبعي [illegible]
عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر [illegible] عن ابيه
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر
الا ان الفتنة ها هنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان
ليس لذكر هذا الحديث هاهنا مناسبة وابو اليمان الحكم بن نافع وقد
تكرر ذكره وكذلك شعيب بن ابي حمزة وكلاهما حمصيان والحديث مسند
عن قريب في باب صفة ابليس عليه اللعنة

باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع

اي هذا باب في بيان ذكر اسلم الى اخره وهذه خمس قبائل كانت في الجا
في القوة والمكانة دون غيرها من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا اسد
محولا فيه فصار الشرف اليهم بسبب ذلك وقدموا الكلام فيهم عن قريب
حدثنا ابو نعيم نا سفيان عن سعد عن عبد الرحمن بن هرمز
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار
وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون
الله ورسوله مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان
الثوري ومعاذ هو ابن ابي [illegible] وعبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن
بن هرمز هو الاعرج والحديث مضى في مناقب قريش ومر الكلام
فيه هناك [illegible] حدثنا محمد بن يوسف نا يعقوب بن ابراهيم
عن ابيه عن صالح بن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله
وعصية عصت الله ورسوله مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عرعرة بضم
العين المهملة وبتكرار الراء الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي
الزهري المدني وهو من افراد البخاري ويعقوب ابن ابراهيم يروي عن ابيه
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن
نافع مولى ابن عمر والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب

قوله

قوله غفار بكسر الغين المعجمة يصرف باعتبار الى حي وبغير صرفه باعتبار القبيلة قوله
غفر الله لها [illegible] قوله واسلم سالمها الله
من الحرب وذلك الحرب او هو دعاء بان الله يضع بهم ما يوافقهم
او سالمها بمعنى [illegible] قوله الله بمعنى فتنة الله وفيهما من
[illegible] على الضم لسهولته وهو من الاتفاق
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم دعى لها بنت
[illegible] في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار
[illegible] بسرقة الحاج فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحو اعنهم
تلك المسبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم قوله وعصية بضم
العين المهملة وفتح الصاد المهملة وتشديد الياء اخر الحروف وهي
قبيلة ولكنه ابن خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء وفي اخره فاء
اخري ابن امرؤ القيس بن بهثة بضم الباء الموحدة وسكون الهاء وبالثاء
المثلثة بن سليم بضم السين وانما قال عليه السلام عصت
الله ورسوله لانهم الذين قتلوا القراء ببير معونة بعثهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية فقتلوهم وكان يقنت بعدهم في صلاته ويلعن رعلا
وذكوان ويقول عصت الله ورسوله حدثنا محمد نا عبد الوهاب الثقفي
عن ايوب عن محمد ابن ابي هريرة [illegible] قال [illegible]
الله وغفار غفر الله لها [illegible] بن سلم كذا
ثبت عند ابي علي بن السكن [illegible] الشيوخ قيل هو ابن
سلام وقيل ابن بحير [illegible] قبل [illegible] على لم يدرك
عبد الوهاب الثقفي قلت هذا [illegible] الى بيان [illegible]
ومحمد هو ابن سيرين واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن مثنى وغير محمد
قبيصة حدثنا سفيان نا محمد [illegible] بن بشار [illegible] بن مهدي عن
سفيان عن عبد الملك ابن عمير عن [illegible] بن ابي [illegible] عن ابيه
قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وبني غفار واسلم [illegible]
من بني تميم [illegible] بن مطعم [illegible] من بني عامر [illegible]
[illegible] بني تميم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ومن بني عامر بن صعصعة مطابقته
للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن قتيبة
بن سعيد عن سفيان الثوري عن [illegible] بن سويد بن حارثة
الكوفي كان على قضا الكوفة بعد [illegible] عن عبد الله بن [illegible]
ابيه ابي بكر بفتح بن الحارث بن كلدة [illegible] عن محمد بن بشار عن عبد
الرحمن ابن مهدي عن سفيان الثوري الخ والحديث اخرجه البخاري
ايضا في هذا الباب عن بندار عن غندر وفي النذور عن عبد الله بن
محمد عن وهب بن جرير واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكرة وابن
مثنى واخرجه الترمذي في المناقب عن محمود بن غيلان
قوله ارايتهم ان اخبروني والخطابي للاقرع بن حابس على ما ياتي عقيب
هذا الحديث قوله من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن ادبن
بهمزة وتشديد الدال بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان وفيهم بطون كثيرة جدا قوله وبني اسد هو ابن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر وكانوا عددا كثيرا وارتدوا بعد وفاة النبي عليه السلام
لطيحة بن خويلد وارتدوا معهم ايضا مع سجاح التي ادعت النبوة
قوله من بني عبد الله وغطفان بفتح الغين المعجمة والطا المهملة
[illegible] الفا وهو ابن [illegible] بن عيلان بن مضر وكان اسم الله
[illegible] في [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم عبد
الله وهو يعرفون ببني [illegible] عامر بن صعصعة بفتح الصاد المعجمة بن
معاوية بن بكر بن [illegible] بن خصفة بفتح الخا المعجمة
والصاد المهملة [illegible] بن عيلان وقال ابن دريد هو ان ضرب من
الطير [illegible] كثير [illegible] فقال رجل هق الاقرع بن حابس
الكلب قوله قال هم [illegible] عليه السلام هم خير اي جهينة
ومزينة واسلم وغفار [illegible] الى اخره وخيريتهم بسبقهم الى الاسلام
وما كان لهم من مكارم الاخلاق في وقت الجاهلية حدثني محمد بن بشار
قال حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت عبد الرحمن بن ابي
بكرة عن ابيه والحسب وجهينة ابن ابي يعقوب شك قال النبي عليه السلام

انما ارايت

اسلم وغفار ومزينة والحسب وجهينة من بني تميم وبني
عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا قال فقال والذي نفسي بيده
لهم خير منهم وقد اخرجه [illegible] المذكور عن محمد بن بشار عن غندر
[illegible] عن محمد بن عبد الله
ابن ابي يعقوب ينسب الى جده البصري من بني تميم قوله انما بايعك
بالتا الموحدة وبعد الالف ياء اخر الحروف ويروى نابعك بالنون المثناة
من فوق وبعد الالف باء موحدة قوله ابن ابي يعقوب شك هو مقول شعبة
ابي محمد بن ابي يعقوب المذكور هو الذي شك في قوله جهينة فظهر من هذا
ان الرواية الاولى بلا شك وان ذلك في الخبر قوله ارايتهم اي اخبروني الخطاب
للاقرع بن حابس قوله ان كان اسلم خيرا من هو قوله لخابوا وخسروا ولكن همزة
الاستفهام فيه مقدرة تقديره اخابوا وخسروا لكنه اتى في رواية مسلم بهمزة
الاستفهام قوله قال نعم اي قال الاقرع نعم خابوا وخسروا قوله قال
اي النبي عليه السلام والذي نفسي بيده انهم اي ان اسلم وغفار ومزينة
وجهينة لخير منهم اي من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان قوله لخير منهم
في رواية لخير منهم على وزن افعل التفضيل وهي لغة قليلة والمشهور
وكذا في رواية الترمذي وفي رواية مسلم والذي نفسي بيده انهم لخير
منهم بدون لام التاكيد [illegible] اصله [illegible] فعله
التفضيل ولم ار احدا من شراح البخاري [illegible] ما ينفع
من ترك محل التركيب اصلا ولا [illegible] ان يخبط [illegible]
الحمد والمنة على ما اتضح لنا [illegible] حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن
ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال اسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة
او قال شيء من جهينة او مزينة خير عند الله او قال يوم القيمة من اسد
وتميم وهوازن وغطفان هذا طريق [illegible] مرفوعا فقال حدثني زهير بن حرب [illegible]
عن محمد عن ابي هريرة قال [illegible] ابو
من مزينة وجهينة او شيء من جهينة او مزينة خير عند الله قال الحسب قال
يوم القيمة من اسد وغطفان وهوازن وتميم انتهى وحماد هو ابن زيد

شبه [illegible]

انما ارايتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الاول ابو هريرة فلم يحمل [illegible]
لم يذكره ابو هريرة [illegible]
وابن الصلاح اصطلاح محمد بن سيرين [illegible]
قال ولم يسم فاعل قال الثاني فالمراد به النبي عليه السلام [illegible]
يكون الحديث مرفوعا كما في رواية مسلم فانه صرح في روايته
فاعل قال الثاني كما ذكر قوله اسلم مبتدا وما بعده عطف عليه
وقوله خير عند الله خبره قوله وشيء من مزينة او جهينة يعني
منهم وهذا تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة المامي قبله قوله
او شيء من جهينة او مزينة شك من الراوي يعني قال شيء منها
او قال شيء اما من هذا او اما من ذلك يعني شك في انه
جمع بينهما او اقتصر على احدهما قوله او قال يوم القيمة شك
من الراوي هل قال الخير عند الله او قال خير يوم القيمة وهذا ايضا
مقيد لما اطلق في حديث ابي بكرة لان ظهور الخيرية انما يكون
يوم القيمة قوله من اسد يتعلق بقوله خير لان استعمال لفظ خير بكلمة
من اكثر المواضع [illegible] في موضعه فافهم

باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم

هذا باب في بيان ان ابن اخت القوم ومولى القوم منهم قال
منهم اي فيما يرجع الى المناصرة والتعاون ونحو ذلك واما بالنسبة
الى الميراث ففيه نزاع انتهى قلت ظاهر الكلام مطلق يتناول الكل وهذا
الباب وقع هاهنا في رواية كريمة وكذا في نسختنا المعتمد عليها ووقع
هنا في رواية [illegible]

حدثنا سليمان بن حرب نا شعبة عن
[illegible] عن انس رضي الله عنه قال دعى النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فقال لهم
احدثتم [illegible] قالوا لا الا ابن اختنا [illegible]

حديث مولى القوم منهم [illegible] في الترجمة [illegible] الحديث على
شرطه ورد على هذا الذي [illegible] اورد في الفرائض [illegible] انس [illegible]

مولى

[illegible] اسفل [illegible] عدم ذكر
[illegible] المدلس وقد
[illegible] ايضا في المناقب عن بندار
[illegible] وبندار واخرجه الترمذي في المناقب عن
[illegible] اخرجه النسائي في الزكاة عن اسحاق بن ابراهيم قوله دعى
النبي عليه السلام الانصار ويروى الانصار بخاصة قوله الا ابن
اختنا القوم لنا وهو النعمان بن مقرن كما اخرجه احمد من طريق
شعبة عن معاوية بن قرة في حديث انس هذا قوله قوله ابن اخت القوم
منهم استدلت به الحنفية في توريث الخال وذوي الارحام اذا لم
يكن عصبة والصاحبان فرض مسمى وبه قال احمد ايضا وهو حجة على مالك
والشافعي في تحريمهما الخال وذوي الارحام وللحنفية احاديث اخر
منها ما اخرجه الطبراني من حديث عتبة بن عبد وان النبي عليه
السلام قال يوما لقريش هل فيكم من ليس منكم قالوا لا انما ابن اخت
عتبة بن عبد وان فقال ابن اخت القوم منهم ومنها ما اخرجه
الطبراني ايضا من حديث عمرو بن عوف ان النبي عليه السلام
بينه قال ادخلوا علي ولا يدخل علي الا قرشي فقال لهم هل
احد غيركم قالوا معنا ابن اخت المولى قال حليف القوم منهم
القوم منهم واخرج احمد نحوه من حديث ابي موسى والطبراني نحوه
حديث ابي سعيد ومنها حديث عائشة [illegible] وبرث له اخرجه
البخاري وفي الباب ايضا حديث المقدام بن معدي كرب

باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر رضي الله عنه

اي هذا باب في ذكر قصة زمزم وفي ذكر اسلام ابي ذر رضي الله عنه
وهذا الباب وقع هنا في رواية كريمة وعورها ووقع عند ابي ذر قبل
باب قصة زمزم [illegible]

[illegible] حدثني ابراهيم بن حمزة قال نا ابن ابي حازم
[illegible] حدثني ابي عن ابي هريرة

الا اخبركم يا سلام ابي ذر قال قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار
فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت
هذا الرجل كلمه وانتظره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك
فقال والله لرايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر فقلت لم
تشفني من الخبر فاخذت جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة فجعلت
لا اعرفه واكره ان اسال عنه فاشرب من ماء زمزم واكون في المسجد
قال فمر بي علي رضي الله عنه فقال كانه الرجل غريب قال
قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسالني
عن شيء ولا اخبره وما اقر ملك هذه البلدة فلما اصبحت غدوت
الى المسجد لاسال عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي
رضي الله عنه فقال اما نال للرجل ان يعرف منزله بعد قال قلت
لا قال انطلق معي قال فقال ما امرك وما اقدمك هذه البلدة
قال قلت له ان كتمت علي اخبرتك قال فاني افعل قال قلت
له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه
فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت ان القاه فقال له اما انك قد
رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني ادخل حيث ادخل فاني ان رايت
شيئا اخافه عليك قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي وامض انت فمضى ومضيت
معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض
علي الاسلام فعرضه فاسلمت مكاني فقال لي يا ابا ذر اكتم هذا
وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي
نفسك بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه
فقال يا معشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضربت لاموت فادركني
[illegible] فقال ويلكم تقتلوا رجلا من غفار
[illegible] فلما اصبحت الغد رجعت
فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع بي
مثل ما صنع بالامس فادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته

بالامس

بالامس قال فكان هذا اول اسلام ابي ذر رضي الله عنه مطابقته للترجمة
ظاهرة اما قصة زمزم فلان فيه ذكر زمزم واكتفا بوديعة في المدة التي
اقام بها بمكة واما قصة اسلامه فظاهر هذا الباب هكذا وقع في رواية
الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر عن الحموي وحده ذكر قصة اسلام ابي بكر
فقط ووقع هذا الباب ايضا عنه لابي ذر بعد قصة خزاعة ذكر رجاله
وهم خمسة الاول زيد من الزيادة بن اخزم بسكون الخاء المعجمة وفتح
الزاي ابو طالب الطائي الحافظ البصري قتلته الريح بمران خرجوا بهم
في البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين وهو من افراد البخاري الثاني
سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام بن قتيبة مصغر القتبة بالقاف
والتاء المثناة من فوق والباء الموحدة ابو قتيبة الشعيري الخراساني سكن
بصرة ومات بعد المائتين الثالث مثنى ضد المفرد بن سعيد الغنوي ضد
الطويل القسام الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالعين
المهملة البصري الرابع ابو جمرة بفتح الجيم نصر واسمه نصر بن عمران الضبعي البصري
الخامس عبد الله بن عباس والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمرو
بن العباس العبدي عن ابي مهدي واخرجه مسلم في الفضائل عن ابراهيم
بن محمد بن عرعرة ذكر قوله معناه الا لاخبركم كلمة الا للتنبيه على شيء
يقال قوله من غفار قد ذكرنا انه اذا اريد به الحي ينصرف واذا اريد
به القبيلة لا ينصرف قوله فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة وفي رواية
مسلم لما بلغ ابا ذر مبعث النبي عليه السلام بمكة قال لاخيه الحديث
قوله يزعم انه نبي حال من رجلا لا يقال انه نكرة فلا يقع الحال منه
لانا نقول قد يخصص بالصفة وهو قوله قد خرج بمكة قوله فقلت
لاخي انطلق الى هذا الرجل وفي رواية مسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي
فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء واسمع قوله
ثم ائتني واسمع لاخيه انيس قوله كلمه فيه حذف تقديره فاذا اتيته او
اجتمعت به كلمه وائتني بخبره وفي رواية مسلم واسمع قوله ثم ائتني قوله
فانطلق ويروى فانطلق الراكب وفي رواية الكشميهني فانطلق الاخر وهو اخوه
انيس قوله قال عباس ووقع عند بعضهم فانطلق الراكب الاخر والصواب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الانصار عمه وهو ابن اخيه لا يعرفه ابا لاخ واحد وهو انيس فلقيه اي فلقي
النبي عليه السلام ثم رجع الى امه فقال له ما فعلت قال لقيت رجلا يقال له مسلم فاطلق امه حتى قدم
مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر قوله رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن
الشر وفي رواية مسلم ابنه يامر بمكارم الاخلاق وكلاهما هو بمعنى
قوله فقلت له اي لاخي لم تشفني من الخبر من الشفا اي لم تجيبني بجواب
يشفيني من مرض الجهل قوله فاخذت جرابا بالجيم وعصى وفي رواية
مسلم ثم شفيتني فيما اردت فتزودت وحملت شنة له فيها ماء حتى قدمت مكة
قوله ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه يعني لا تدري به قريش فيؤذوه
وفي رواية مسلم فاتي المسجد فالتمس النبي ولا يعرفه وكره ان يسال عنه
حتى ادركه يعني الليل فاضطجع قوله فمر بي علي رضي الله عنه ورآه علي بن
ابي طالب فقال كان الرجل غريب وفي رواية مسلم فراه علي فعرف انه غريب
قوله فانطلق الى المنزل اي فقال علي له انطلق معي الى المنزل قال ابو ذر
فانطلقت معه لا يسالني عن شيء ولا اخبره وفي رواية مسلم فلما راه تبعه
فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح قوله فلما اصبحت
غدوت الى المسجد لاسال عنه اي عن النبي عليه السلام وليس احد
يخبرني عنه بشيء وفي رواية مسلم بعد قوله حتى اصبح ثم احتمل قربته
وزاده الى المسجد فمكث ذلك اليوم ولا يرى النبي عليه السلام حتى امسى
فعاد الى مضجعه قوله قال فمر بي علي رضي الله عنه فقال اما نال للرجل
يعرف منزله فقال له ان له ويروى ما ان وفي رواية مسلم ما ان
ان يعلم منزله فيروى بهمزة الاستفهام في اللفظ اي ما جاء
الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه
ويروى يعرف بلفظ المبني للمفعول ويحتمل ان يريد علي رضي الله عنه بهذا
القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة
اضافته في بيته كما قال الشاعر

لعمري لئن قلت بالله حلفة ... لتغني عني ذا فابك اجمعا

او يريد ارشاده الى منزله وقصده فيه ثانيا حاوقت الظهر المقصود
وانما اشتغال بيته لا لاجتماع به ليشتغل عليه الشغل ويكره الدخول في منزله

وبحوه

فيخفى فيه منه فقال وهي قوله قلت بالله حتى لتغني عني ذا لو لم تكن قصده
الى الدخول معه فقط لقال لتغني عني ذا فابك اجمعا فعلم من ذلك وهو
انه يغني عنه منفردا وهو على انه لما اضاف على الاظهار وقال
الكوفيون ان يحاط اضافة على ما قلت يصرف في تقدير المصدر نحو
سمع بالسعيدي خير من ان تراه قلت التقدير ان نسمع اي سماعك
بالسعيدي خير من رؤيته وهنا التقدير ما نال للرجل ان يعرف منزله
قوله ما امرك وما اقدمك هذه البلد وفي رواية مسلم الاتحد
ما الذي اقدمك هذا البلد قوله ان كتمت علي اخبرتك
وفي رواية مسلم ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت
قوله قال فاني افعل اي قال ابو ذر فاني افعل ما ذكرته وفي رواية
مسلم فافعل قوله قد رشدت من رشد يرشد رشدا من باب
علم يعلم رشدا بفتحتين ورشد يرشد من باب نصر ينصر رشدا
بضم الراء وسكون الشين وارشدته انا والرشد خلاف الغي
قوله هذا وجهي اليه اي هذا توجهي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتبعني وفي رواية مسلم فقال انه حق وهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعني قوله ادخل حيث
ادخل ادخل امرا وادخل مضارع قوله فدخل الحائط كاني افلح
نعم وامض انت وفي رواية مسلم فاني ان رايت شيئا اخاف
عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى ادخل
مدخلي قوله فمضى اي علي رضي الله عنه فمضيت معه حتى دخل اي علي
رضي الله عنه قوله بين ظهوريهم وفي رواية مسلم بين ظهرانيهم
قوله وقريش فيه حال اي في المسجد قوله فصرخ على صيغة المجهول
قوله لا موت اي لا ان اموت بعضهم يرويه ضرب الموت وفي رواية
مسلم فضربوه حتى اضجعوه قوله فاكب علي اي على ابي ذر فكبه على وجهه واقلعوا
اي كفوا عني وفي الحديث دلالة على قتلهم اعتقادهم ان ذلك الظاهر انه
بعد المبعث بمكة طويلا وفي صحيح مسلم كانه مع علي رضي الله عنه بمن
مخاطبته اياه وولكن الظاهر انه خصه بخطابه قوله صاح اي سمعه جميعا

قوله الى هذا الصابي من صبا يصبو اذا انتقل من دين الى دين وكانوا يسمون من اسلم صابيا صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البعث كما [illegible] وكثير من [illegible] ذلك [illegible] إسلام
أبي ذر بعد البعثة بمدة [illegible] وروى عبد الله بن الصامت إسلام أبي ذر من [illegible] فقد
مسلم مطولا جدا وفيه مغايرة كثيرة لنسق ابن عباس ولكن الجمع
بينهما ممكن باعتبار أن ابن عباس [illegible] حكايته عن [illegible]
والله أعلم

باب ذكر قحطان

أي هذا باب في بيان ذكر اسم قحطان مجردا عن الكلام فيه قيل هو من
ذرية إسماعيل عليه السلام أم لا وعن ذكر نسبه وقد مضى الكلام فيه
فيما مضى عن قريب ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان
بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج
رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ش مطابقته للترجمة
في ذكر اسم قحطان وثور بلفظ الحيوان المعروف بن زيد من الزيادة
الديلي المدني مر في الجمعة وأبو الغيث وهو المطر اسمه سالم مولى
عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي المدني والحديث
أخرجه البخاري أيضا في الفتن عن عبد العزيز بن أبي أويس وأخرجه
مسلم في الفتن عن [illegible] بقوله رجل أبو اسمه عند الأكثرين
لكن النظر جزم أنه جهجاه الذي وقع ذكره في صحيح مسلم من طريق
أخرى عن أبي هريرة بلفظ لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك
رجل اسمه جهجاه وأخرجه [illegible] الخطابي في قوله يسوق الناس
بعصاه كناية عن تسخير الناس وانقيادهم [illegible] يسوق الراعي الغنم
بعصاه [illegible] وضع حديث الخطابي [illegible] أنه خليفة ولكنه
يحمل على [illegible] وروى نعيم بن حماد [illegible] المنذر أحد الثلاثة
من ملوك الخط [illegible] بعد المهدي
[illegible] قيس بن سرية [illegible]

أبيه عن جده مرفوعا يكون بعد المهدي الخطابي والنهي في طالع
[illegible] وروايته [illegible] الثاني مع كونه [illegible] ضعيف الإسناد والأول
مع كونه [illegible] إسناده أمثل فإن ثبت ذلك فهو زمن
عيسى [illegible] عليه السلام لأن عيسى عليه السلام إذا نزل
يجد المهدي إمام المسلمين [illegible] فإن قلت إذا كان الخطابي في زمن
عيسى كيف يسوق الناس بعصاه وكيف يملك مع وجود عيسى عليه
السلام على أن في رواية أبي طالب بن المنذر أن الخطابي يعيش في الملك
عشرين سنة

باب ما ينهى عن دعوى الجاهلية

أي هذا في بيان ذم ما ينهى عن دعوى الجاهلية وكلمة ما يجوز أن تكون
مصدرية وينهى على صيغة المجهول ودعوى الجاهلية هي الاستغاثة
عند إرادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان يا آل فلان يا آل فلان
فيجتمعون وينصرون القبائل ولو كان ظالما في الإسلام بالنهي
عن ذلك ص حدثنا محمد أخبرنا مخلد بن يزيد الأنصاري
الأنصاري قال أنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرا رضي
الله عنه يقول غدونا مع النبي صلى الله عليه وسلم عنه وفي رواية
معه فاتن من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعابا
فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال
المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال
دعوى الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها خبيثة وقال
عبد الله بن أبي بن سلول أقد فعلوها والله لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر رضي الله عنه ألا نقتل يا رسول
الله هذا الخبيث لعنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
الناس [illegible] ش مطابقته للترجمة في قوله [illegible]
[illegible] ذكر كسعة [illegible] محمد [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الرواة وقال [illegible] بن نعيم [illegible] بن محمد بن [illegible]
عليه في المستخرج ولذا قال أبو علي [illegible] وهذا هو الدمشقي أيضا
الثاني مخلد بفتح الميم واللام بن يزيد من الزيادة [illegible]
الحراني الحزري مات سنة ثلاث وتسعين ومائة أسأل الله عبد
الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وقد ذكر وهو الرابع عمرو بن
دينار القرشي الأثرم المكي الخامس جابر بن عبد الله الأنصاري رضي
الله عنهما والحديث من أفراده قوله غزونا هذه الغزوة هي
غزوة المريسيع وفي مسلم قال سفيان يرون أن هذه الغزوة
غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع وكانت في سنة ست
من الهجرة قوله ثاب بالثاء المثلثة قال الكرماني أي اجتمع
معه فارس وقال الداودي معناه خرج والذي عليه أهل اللغة أن
معنى ثاب رجع قوله لعاب قيل معناه مطال وقيل كان يلعب
بالحراب كما تصنع الحبشة وقيل مزاح واسمه جهجاه بن قيس الغفاري
وكان أجير عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله فكسع بفتح الكاف
والسين المهملة والعين المهملة من الكسع وهو أن تضرب بيدك
برجلك وبر إنسان ويقال هو أن تضرب عجز إنسان
[illegible] وقيل هو ضربك [illegible] بالسيف على مؤخره وفي الموعب
[illegible] بما ساءه [illegible] على أثر قوله بكلمة تسوءه بها قوله
[illegible] أي [illegible] وهو سنان بن وبرة حليف بني
[illegible] الخزرج [illegible] استغاثوا بالقبائل ليتمنعوا
بهم في ذلك والدعوى الأنصار وكان أهل الجاهلية يتمنعون
بالاستغاثة إلى الآباء وتداعوا بصريخ الجمع وعن أبي ذر تداعوا
[illegible] قال [illegible] هذا تداعيا يا لبني عوف
[illegible] بالواو [illegible] الأصل قوله يا للأنصار
ويروى يا للأنصار قال الكرماني [illegible] نسخ البخاري
[illegible] بعضها
[illegible] كلام

[illegible] قال والهيج [illegible] دعوى [illegible] تاجر
[illegible] من قوله ما بال دعوى جاهلية يعني لا تدعوا بالتنا
[illegible] دعوى واحدة بالإسلام ثم قال ما شأنهم أي ما جرى
[illegible] وما الموجب في ذلك قوله دعوها أي دعوا هذه المقالة
[illegible] أي اتركوها أي دعوا هذه المقالة أي اتركوها ودعوا هذه
[illegible] دعوى ثم بين الترك بقوله فإنها خبيثة أي فإن هذه الدعوى
خبيثة أي قبيحة منكرة كريهة مؤذية لأنها تثير الغضب
على غير الحق والتقابل على الباطل وتؤدي إلى إثارة كما جاء
في الحديث من دعى بدعوى الجاهلية فليس منا وليتبوأ مقعده
من النار وتسميتها دعوى الجاهلية لأنها كانت من شعارهم
وكانت تأخذ حقها بالعصبية فجاء الإسلام بإبطال ذلك وفصل
القضايا بالأحكام الشرعية إذا تعدى إنسان على آخر حكم الحاكم
بينهما وألزم كلا ما ألزمه وقال السهيلي من دعوى بدعوى
الجاهلية يتوجه للفقهاء فيه ثلاثة أقوال أحدها يجلد
استحبابا له بالسلاح خمسين سوطا حين سمع افتداء أبي
موسى الأشعري رضي الله عنه في جلده التابعة الجعدي
سوطا حين سمع بالعامر [illegible] دون العشر أسواط
لنهيه عليه السلام أن يجلد [illegible] عشرة أسواط [illegible]
يوكل إلى اجتهاد الإمام [illegible] سيدا [illegible]
وإغلاق باب الشر [illegible] وأما بالسجن وأما بالجلد
قيل في القول الأول الذي ذكره السهيلي فيه نظر لأنه أبا العرج
الأصبهاني وغيره وذكروا أن [illegible] عصاه وجاه مميشا [illegible]
عبد الله بن أبي بن [illegible] كان [illegible]
كان [illegible]

ابو عمرو سنان بن تميم وكان حليفا لعبد الله بن ابي فقال له وقد اعيا
بنا ئلهما قال عبد الله بن ابي قد نهيتهما عن هذا لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل واما قوله تعالى في سورة المنافقين يقولون
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقد قال
النسفي في تفسيره يقولون اي المنافقون عبد الله ابن ابي واصحابه
والله لئن رجعنا من غزاة بني لحيان ثم بني المصطلق وهو حي من خزاعة
الى المدينة ليخرجن الاعز عني به نفسه منها من المدينة الاذل
يعني به محمدا عليه السلام ولقد كذب عدو الله فقال اعمر رضي
الله عنه الا نقتل يا نون ويروى بالتاء المثناة من فوق قوله
هذا الخبيث اراد به عبد الله بن ابي وقد بينه بقوله لعبد الله واللام
فيه تتعلق بقوله قال عمر اي قال لاجل عبد الله وقال الكرماني
او اللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها بعني عبد الله وقال بعضهم
اللام بمعنى عن قلت قال هذا بعضهم في قوله وقال الذين كفروا للذين
آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ورده ابن مالك وغيره وقالوا
اللام هنا للتعليل وقيل غير ذلك قوله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا اي لا تقتل قوله يتحدث الناس الى آخره كلام مستقل ليس
له تعلق بكلمة لا فاما قوله اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل
اصحابه وينفر الناس عن الاسلام ويقول بعضهم لبعض
ما قولكم اذا قتلته في دينه اذ يدعي علينكم كفر الباطن فيسبيح
لك دماكم واموالكم ولا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون
ذلك سببا لنفور الناس عن الدين حدثني ثابت بن محمد نا سفيان
عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] الحدود وشق الجيوب ودعى
[illegible] وثابت بن محمد ابو اسماعيل
الكوفي وهو من اقران البخاري وسفيان هو الثوري
والحديث [illegible] الحدود
فانه اخرجه هنا [illegible] عن عبد الله [illegible]

الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وعن سفيان عن عبيد عن ابراهيم
[illegible] عطف
على قوله حدثنا سفيان عن مسروق [illegible] في الحديث السابق فيكون
موصولا [illegible] وتشديد ضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون
الياء آخر الحروف وبالراء المهملة بن الحارث بن عبد الكريم بالياء
آخر الحروف الكوفي وابراهيم هو النخعي ومسروق هو ابن الاجدع
وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البخاري في كتاب
الجنائز في باب ليس منا من شق الجيوب حدثنا ابراهيم حدثنا
هشيم قال نا عبيد الياهي عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله

باب قصة خزاعة

اي هذا باب في بيان قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالزاي المخففة
وفتح العين المهملة قال الرشاطي خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة
هذا هو لحي بن حارثة بن عمرو بن ثعلبة بن عامر ماء السماء بن حارثة
المطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الازد هذا مذهب
من يرى ان خزاعة من اليمن ومن يرى ان خزاعة من مضر يقول
هو عمرو بن ربيعة بن قمعة وبحتم بحديث رواه ابو هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمرو بن لحي الخزاعي رأيت عمرو بن
لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار يجمع بينهم بين ما العرب
اعني نسبة خزاعة الى اليمن والى مضر فزعم ان عمرو بن لحي
قمعة بن خندف كانت امرأته حاضنة لحي فولدته وهي عنه حارثة فلهذا
نسب اليه فعلى هذا هو من مضر بالولادة ومن اليمن بالتبني وقال
صاحب المواهب خزاعة اسمه عمرو بن لحي واسمه ربيعة سمي خزاعة لانه
انخذع فلم يتبع عمرو بن عامر حين رجع من اليمن بولده وهم عمرو بن
ربيعة لانه من الازد وقيل [illegible] كان عزوف كل يوم جلس وفي التهذيب
لابن هشام [illegible] ايام سلمة [illegible] عبد [illegible]
وفي التهذيب [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ايام سيل العرم لما صار [illegible]
والخزرون الى الشام قال حسان بن ثابت رضي الله عنه [illegible] بطن
مر تخزعت خزاعة منا في جموع كراكر تخزعت ابنا فهر بن مالك
بن عمرو وافصى هو عم عمرو بن لحي وقال الكلبي انما سمي خزاعة لان
بني مازن بن الازد لما تفرقت الازد باليمن نزل بنو مازن على ماء
عند مزيقياء يقال له غسان فمن شرب منه فهو غساني وارتحل
بنو عمرو بن لحي فانخزعوا من قومهم فنزلوا مكة ثم اقبل بنو اسلم
ومالك وملكان بنو افصى بن حارثة فانخزعوا ايضا فسموا خزاعة
وتفرق سائر الازد واول من سماهم هذا الاسم جذع بن سنان
الذي يقال فيه خذ من جذع ما اعطاك وذلك انه لما رآهم قد تفرقوا
قال ايها الناس ان كنتم كلما اعجبتكم بلدة اقامت منكم طائفة
كلما انخزعت خزاعتكم هذه او شكتم ان ياكلكم اقل حي واذل قبيل
حدثني اسحاق بن ابراهيم نا يحيى بن ادم اخبرنا اسرائيل عن ابي حصين
عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو
بن قمعة بن خندف ابو خزاعة مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق
بن ابراهيم هو المشهور بابن راهويه ويحيى بن ادم بن سليمان ابو زكريا
الحافظ الكوفي صاحب الثوري واسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم
الاسدي وابو صالح ذكوان الزيات والحديث من افراده قوله عمرو بن
لحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء قوله ابو خزاعة وفي لحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء
قوله ابن قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وبالهاء العين
وقيل بكسر القاف وتشديد الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها مع
سكون الميم قوله ابن خندف بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر
الدال المهملة وفتحها ابا لقبيلة فلا تنصرف وقمعة منسوب
الى امه لا الى ابيه واسمه الياس بن مضر قيل لما ولدته امه خندف والياس
ابو قبيلة وخندف لحي بن قضاعة حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة لقبت
بخندف لخنفها بالخنفوة [illegible]

[illegible] ابو خزاعة [illegible] البحيرة التي يمنع
[illegible] السائبة التي يسيبونها
[illegible] قال ابو هريرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم رايت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار وكان
اول من سيب السوائب اورد هذا الحديث موقوفا على سعيد بن المسيب
رواه البخاري عن ابي اليمان الحكم بن نافع الحمصي عن شعيب بن ابي
حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد ابن
المسيب واخرجه عنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
على ما نذكره مفصلا اما البحيرة فهي التي تمنع درها اي لبنها للطواغيت
اي لاجلها وهي جمع طاغوت وهو الشيطان وكل راس في الضلال
وكان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة اطن اخرها ذكرا نحروه
اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها ودرها فلا تطرد عن ماء ولا عن
مرعى لتعظيم الطواغيت وتسمى تلك الناقة البحيرة واما السائبة
فهي ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفري او بريت من مرضي
فناقتي سائبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها هذا هو المشهور
وقد خصصه البخاري بقوله والسائبة التي كانوا يسيبونها لالهتهم
اي لاصنامهم التي كانوا يعبدونها وبعد ذلك لا يحمل عليها شيء
وفي التلويح والسائبة هي الانثى من اولاد الانعام كلها كان لا يحمل
عليها شيء لالهتهم ما شاء من ابله وبقره وغنمه ولا يسيب الانثى وظهرها
واولادها واصوافها واوبارها لالهتها والجانها ومنافعها للرجال
دون النساء قال مقاتل وقيل هي الناقة اذا انتجت بين عشر اناث
لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها وابن [illegible] الا ضيف فما نتجت
بعد ذلك من انثى شق اذنها [illegible] ولم يجز وبرها [illegible]
السائبة [illegible] كانوا يعبدونها [illegible]

كانوا يعبدونها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانت انثى شقوا اذنها وتلك البحيرة لا يحلبها ولا يركب عليها
اسم الله عز وجل ان ركبت ولا ان حمل عليها وحرمت على النساء فلا يدرن
من لبنها شيئا ولا ينتفعن بها وكان لبنها ومنافعها خاصة
للرجال دون النساء حتى تموت فاذا ماتت اشترك الرجال والنساء
في اكلها قوله وقال قال ابو هريرة اي وقال سعيد ابن المسيب
قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره وهو موصول
بالاسناد الاول قوله بحر قصبة في النار بضم القاف وسكون
الصاد المهملة وهي الامعاء وقال ابن الاثير القصب بالضم المعاء جمعه
اقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان اسفل
البطن من الامعاء قوله وكان اي عمرو ابن عامر اول من سيب السوا
ئب وجمع سائبة وروى محمد بن اسحاق بسند صحيح عن محمد بن ابراهيم
التيمي ان ابا صالح السمان حدثه انه سمع ابا هريرة يسمعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا كيم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النا
انه اول من غير دين اسماعيل عليه السلام فنصب الاوثان وبحر
السائبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال وحدثني
بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام فلما قدم
ماب من ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق رايتهم يعبدون الاصنام
فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا له هذه نعبدها
ونستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم افلا تعطوني
منها صنما فاسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال
له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه ويقال
ان عمرو بن لحي حين غلبت خزاعة على البيت ونفت جرهم عن مكة جعلته
عشرة الاف مدينة وكسى عشرة الاف حلة حتى انه اللات التي يلت السويق
للحجيج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات ويقال ان اللات
كان من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو انه لم يمت ولكنه دخل
في الصخرة فامرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بيتا يسمى اللات
ودام امر عمرو وامر ولده على هذا بمكة ثلاثمائة سنة وذكر ابن

الوليد

[illegible] في تاريخ مكة ان عمرو فقا عين عشرين ثعلبا
[illegible] فقا الاعين
وكان شكر القوم على الميتة كي الصحيحان وفقا الاعين
زاد في التلبية الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وذلك ان الشيطان
تمثل في صورة شيخ يلبي معهم فقال عمرو لبيك لا شريك لك
قال الشيخ الا شريكا هو لك فانكر ذلك عمرو بن لحي فقال
ما هذا فقال ما هذا الشيخ تملكه وما ملك فانه لا باس
به فقالها عمرو فدانت بها العرب واما تفسير الوصيلة في
رواية ابن اسحاق فهي الشاة اذا ولدت سبعة ابطن فان كان
السابع ذكرا ذبحوه واهدوه للالهة وان كانت انثى استحيوها
وان كانت ذكرا وانثى استحيوا الذكر من اجل الانثى وقالوا
وصلت اخاها فلم يذبحوهما وقال معاتل وكانت المنفعة
للرجال دون النساء فان ومنعت ميتا اشترك في اكله الرجال
والنساء قال الله تعالى وان تك ميتة فهم فيه شركاء واما
الحام فهو الفحل اذا ركب ولد ولده فبلغ ذلك اوا قل من ذلك
قيل حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى
ولا يتحرا الى ان يموت فياكله الرجال والنساء

باب قصة زمزم وجهل العرب

اي هذا باب في قصة زمزم وجهل العرب هكذا وقع لابي ذر وفي
رواية غيره ما وقع الا باب جهل العرب فقط وهو الصواب لانه
لم يذكر فيه اصلا زمزم وما يتعلق به وقد وقع في بعض النسخ
باب قصة اسلام ابي ذر قبل هذا الباب حدثنا [illegible]
ابو عوانة عن ابي بشر [illegible] عن ابن عباس قال
اذا سرك [illegible]
في سورة [illegible] الى

بعيدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله وما كانوا مهتدين مطابقته للترجمة في قوله من محمد بن المثنى وأحمد
الجزء الأول منها فلا ذكر له هنا أصلا كما ذكرنا أنفا وابن المثنى
محمد بن المفضل السدوسي وأبو عوانة بفتح العين المهملة والواو
اليشكري وأبو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
واسمه جعفر بن أبي وحشية واسمه إياس اليشكري البصري والحديث
من أفراد البخاري ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا محمد
بن أحمد بن إبراهيم نا محمد بن أيوب نا عبد الرحمن بن المبارك
نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
نحوه قوله إذا أسرك من سره الأمر سرورا إذا فرح به قوله قد خسر
الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله
افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وقد أخبر الله تعالى
أن الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم أي من غير علم أتاهم
في ذلك وحرموا ما رزقهم الله من الأنعام والحرث افتراء على
الله قالوا إن الله أمركم بهذا قد ضلوا في ذلك وخسروا في ذلك
الدنيا والآخرة أما في الدنيا فخسروا أولادهم بقتلهم وضيقوا
عليهم في أموالهم وحرموا أنفسهم ما أنزعوها من تلقاء أنفسهم
وأما في الآخرة فيصيرون إلى شر المنازل بكذبهم على الله وا
روى ابن عباس نزلت هذه الآية في ربيعة ومضر والذين كانوا
يدفنون بناتهم أحياء في الجاهلية من العرب قال قتادة كان
أهل الجاهلية يقتلون بناتهم مخافة السبي عليهم والفاقة إلا ما كان
من بني كنانة فإنهم كانوا لا يفعلون ذلك

باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية

قوله هذا الباب جواب إذا أنشد من انتسب إلى آبائه الذين مضوا
في الإسلام أو في الجاهلية وكثرة فيهم فهلك مطلقا ومحل الكرا
[illegible] وقد روي الإما

[illegible] عن أبي المثنى عن أبي [illegible] عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذا الخبر [illegible] أبو عمرو وأبو هريرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أن
تكذبوا عن آبائكم فإنه من كذب بأبيه فهو كافر بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
خليل الله عليه وعلى نبينا وسلامه عليهم مطابقته للجزء الأول من الترجمة
وهي قوله في الإسلام ظاهرة لأنه عليه السلام لما نسب يوسف
إلى آبائه كان ذلك دليلا على جوازه لغيره في مثل ذلك وأما تعليق
عبد الله بن عمرو وأبي هريرة فقد مر كلاهما في أحاديث الأنبياء عليهم
السلام وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا ابن عبد المطلب
مطابقته للجزء الثاني للترجمة من حيث أنه عليه السلام انتسب
إلى جده عبد المطلب وتعليق البراء قطعة من حديثه مطولا موصولا
في كتاب الجهاد في باب أصحابه عند الهزيمة حدثنا عمر بن حفص
نا أبي نا الأعمش نا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي
يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش مطابقته للترجمة من حيث
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عشيرته بنسبة كل قبيلة إلى آبائها
بن غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي قاضيها يروي عن الأعمش
وهو سليمان بن مهران والحديث أخرجه أيضا في التفسير عن علي بن
عبد الله ومحمد بن سلام فرقهما وعن يوسف بن موسى وأخرجه في الأدب
عن أبي كريب عن أبي أسامة وعن أبي بكر وأبي كريب كلاهما عن
أبي معاوية وأخرجه الترمذي في التفسير عن عباد وأحمد بن منيع
وأخرجه النسائي فيه عن هناد وعن إبراهيم بن يعقوب وفيه وفي
اليوم والليلة عن أبي كريب قوله ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله لبطون قريش وفي رواية
الكشميهني لبطون قريش باللام وقوله [illegible] الله تعالى [illegible] عليه السلام
بإنذار الأقرب فالأقرب [illegible] ذلك [illegible]
ثم عن يليه [illegible] عشيرتهم [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهجرة بثلاث سنين والله اعلم وقال لنا قبيصة اخبرنا سفيان عن
حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمعا النبي صلى الله عليه وسلم
يدعوهم قبائل قبائل هذا طريق اخر في الحديث المذكور وانما قال
لنا قبيصة لانه سمعه منه في المذاكرة وقبيصة بفتح القاف هو ابن
عقبة وقد تكرر ذكره وسفيان هو الثوري وحبيب ابن ابي ثابت
واسمه قيس بن دينار ابو يحيى الكوفي والحديث اخرجه النسائي
في التفسير عن احمد بن سليمان وفي اليوم والليلة عن محمود بن
غيلان قوله يدعوهم اي يدعو عشيرته قبائل قبائل بان
قال يا بني فلان يا بني فلان بما يعرف به كل قبيلة كما
يأتي توضيحه في الحديث الاتي حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله يا بني عبد
المطلب اشتروا انفسكم من الله يا ام الزبير بن العوام عمة رسول
الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكما لا املك لكما من الله شيئا
سلاني من مالي ما شئتما مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان
الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج
عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله اشتروا انفسكم
قال اشتروا انفسكم مع انهم البائعون قال الله تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم لانهم يشترون انفسهم باعتبار التخليص من
العذاب بائعون باعتبار تحصيل الثواب قوله عمة رسول الله
عطف بيان من قوله ام الزبير واسمها صفية بنت عبد المطلب
وفيها انه عليه السلام نادى اصطفية بتلطيفة الى ان انتهى الى ابنته
فاطمة رضي الله عنها وفيه ان قريشا كلهم من الاقربين وفيه براءة
عليه السلام بقومه فاذا قامت حجة عليهم قامت على من سواهم
ممن امر بتبليغه وفيه فضل صفية رضي الله عنها وفيه تكنية المرأة
حيث قال يا ام الزبير بن العوام

باب قصة الحبش

اي هذا باب في بيان قصة الحبش ولم يذكر فيه الا شيئا نزرا من
قصة الحبشة وذكر ابن اسحاق قصتهم مطولة فمن اراد الوقوف عليها
فليرجع الى كتابه والحبش والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان
مثل جمل وجملان قاله الجوهري وهم من اولاد حام بن نوح عليه السلام
وكانوا سبع اخوة السند والهند والزنج والقبط والحبش والنوبة وكنعان
والحبش على انواع الدهلك وناصع والزيلع والكوكو والدافور واللاد
والقوماطين ودرقلة والغرنة والحبش بن كوش بن حام وهم مجاورون
لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وقد غلبوا على اليمن قبل الاسلام وقصتهم
مشهورة وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني ارفدة وقول بخير وسلامة
عطف على قوله قصة الحبشة وارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر
الفاء اسم جد لهم وقيل ارفدة اسم امة وقد مضى هذا اللفظ في حديث
طويل في كتاب العيدين في باب الحراب والدرق يوم العيد وفيه وكان
يوم عيد يلعب فيه السودان فاما سالت يعني عائشة رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه
خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك
قلت نعم قال فاذهبي حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله
عنه عنها دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان وتدف
وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر
رضي الله عنه فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما
يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام منى وقالت عائشة رضي
الله عنها رايت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني وانا انظر الى الحبشة
وهم يلعبون في المسجد فزجرهم فقال عليه السلام دعهم امنا
بني ارفدة يعني من الامن مطابقته للترجمة الاولى في قوله الى الحبشة في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثانية في قوله [illegible]
العيدين في باب الحراب والدرق [illegible]
في ايام مني تقتيان ويروي في ايام مني
فيه هنالك تقتيان قوله فانها اي فان ايام مني ايام عيد
فرح وسرور وقيل هذا يدل على ان ايام التشريق اربعة ايام وورد بانه
يحتمل ان يكون ذلك اليوم ثاني يوم العيد او ثالثه فاذا كان كذلك
فهو من ايام مني ولا يقال انه على عمومه لانه دعوى العموم في الافعال
غير صحيحة عند الاكثرين لانها قضية عين قوله منتقش ويروي منتقشا
والكل بمعنى واحد من قولهم تقشى اي تغطى بثوبه قوله فزجرهم اي فزجر
ابو بكر الحبشة الذين يلعبون قوله دعهم اي اتركهم امنين ويجوز ان
يكون امنا مفعولا مطلقا اي اعنوا امنا ليس لاحد ان يمنعكم ونحوه قوله
بني ارفدة اي يا بني ارفدة قوله يعني من الامن والغرض من ذكر لفظ يعني
بيان انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف لا من الايمان

باب من احب ان لا يسب نسبه

اي هذا باب في بيان من احب ان لا يسب اي لا يشتم نسبه اي اهل نسبه
حدثني عثمان بن ابي شيبة ثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت استاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء
المشركين فقال كيف بنسبي فقال حسان لاسلنك منهم كما تسل
الشعر من العجين مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فقال كيف نسبي
فانه عليه السلام اراد ان يهجي نسبه مع هجو الكفار وعبدة الاوثان من سلمان
وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث اخرجه البخاري
ايضا في المغازي عن عثمان بن ابي شيبة ايضا وفي الادب عن محمد بن سلام
واخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابي شيبة قوله كيف بنسبي اي
[illegible] في النسب وفي
[illegible] لاسلنك منهم اي

لاخلصن نسبك من [illegible] وقال
[illegible] الشعر من العجين
فيخرج [illegible] الشعر وانما عين الشعر
والعجين لانه اسهل من الجميع لا يتعلق به شيء ولا ينقطع لنعومته
بخلاف ما اذا اسل من شيء صلب فانه ربما ينقطع ويبقى منه بقية وروي
انه لما استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال له ايت
ابا بكر فانه اعلم قريش بانسابها حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان
ثم رجع فقال قد خلص لي نسبك قوله وعن ابيه قال ذهبت اسب
حسانا عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله اي وعن ابي هشام وهو عروة بن الزبير وهو موصول
بالاسناد المذكور اي عروة وليس بمعلق وقد اخرجه البخاري في الادب
عن محمد بن سلام عن عبد الله بهذا الاسناد وقال فيه وعن هشام
عن ابيه فذكر الزيادة ولذلك اخرجه في الادب المفرد قوله كان ينافح
بكسر الفاء بعدها نون مهملة ومعناه يدافع فقال نافحت عن فلان اي
خاصمت عنه ويقال نفحت الدابة اذا رمحت بحوافرها ونافحه السيف
اذا تناوله من بعيد واصل النفح بالمهملة الضرب وقيل للقطا نفح كان
المعطي يضرب السائل به

باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان ما جاء من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض
النسخ في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وقول
الله بالجر عطف على قوله ما جاء وقوله ومن بعدي اسمه احمد بالجر ايضا عطف
على قوله الله وكانه اشار بما ذكر من قصة [illegible]
عليه السلام محمد واحمد [illegible]
باب التفضيل [illegible]
محمد وقال عياض [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمدا لما وقع في العجم ولان تسميته احمد وقعت في الكتب السالفة وتسميته
محمدا وقعت في القرآن العظيم وذلك انه يحمد ربه فيلهمه الله تعالى محامده التي لا يحسنها
وكذلك في الآخرة يحمد ربه فيلهمه فيحمد ما لا يحسنه وفي خص بسورة الحمد
ولواء الحمد وبالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب
وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر وسميت امته الحمادين فجمعت له
معاني الحمد وانواعه وقيل اسمه في السموات احمد وفي الارضين محمود
وفي الدنيا محمد وقيل الانبياء كلهم حمادون لله تعالى ونبينا احمد اي
اكثر حمدا لله منهم وقيل الانبياء كلهم محمودون ونبينا احمد اي اكثر
مناقبا واجمع للفضائل قوله محمد رسول الله محمد اما خبر محذوف
اي هو محمد لتقدم قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى واما مبتدأ
ورسول الله عطف بيان والذين معه اي اصحابه عطف على المبتدأ وقوله
اشداء خبر على الجميع ويجوز ان يكون استئنافا فمحمد مبتدأ ورسول الله خبره
والذين معه مبتدأ خبره اشداء ويجوز ان يكون والذين معه في محل الجر
عطفا على قوله بالله في قوله وكفى بالله والجمهور على ان المراد من قوله
والذين معه الصحابة وقيل هم الانبياء اجمعون فيكون التقدير محمد
رسول الله والذين معه رسل الله فيحسن الوقف على معه قوله اشداء
جمع شديد ومعناه يغلظون على الكفار وعلى من خالف دينهم وان
يهلوا انا ثم اذا انا ثم قوله من بعدي اسمه احمد وقيله ومبشرا
برسول يأتي من بعدي اسمه احمد عن كعب ان الحواريين قالوا لعيسى
عليه السلام يا روح الله فهل من بعدنا امة قال نعم امة احمد حكماء علماء
ابرار اتقياء حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني معن عن مالك عن ابي شهاب
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب مطابقته للترجمة
ظاهرة ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وفي آخره نون
ابن عيسى القزاز مر في الوضوء والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير
عن ابي اليمان عن شعيب واخرجه مسلم في فضائل النبي عليه السلام

عن

سيف عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه وعن ابي عمرو عن حذيفة بن
اليمان وعن عبد الملك بن شعيب عن ابيه عن جده وعن حيوة واخرجه الترمذي
في الاستئذان عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن وعن الشمائل عن غير واحد
واخرجه النسائي في التفسير عن علي بن شعيب البغدادي عن معن
عن عيسى به قوله عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه كذا وقع موصولا عند
معن بن عيسى عن مالك وقال الاكثرون عن مالك عن الزهري
عن محمد بن جبير مرسلا ووافق معنا على وصله عن مالك جويرية بن
اسماء عند الاسماعيلي ومحمد بن المبارك وعبد الله بن نافع عن ابي عوانة
واخرجه الدارقطني في الغرائب عن اخرين عن مالك وقال ان اكثر
اصحاب مالك ارسلوه ورواه مسلم موصولا من رواية يونس بن
يزيد وعقيل وعمرو ورواه البخاري ايضا موصولا في التفسير
من رواية شعيب ورواه الترمذي ايضا موصولا من رواية ابن
عيينة كلهم عن الزهري قوله لي خمسة اسماء فيه سؤالان
الاول انه قصر اسماءه على خمسة واسماؤه اكثر من ذلك وقد قال
ابو بكر ابن العربي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم
وكذا الرسول والثاني ان قوله الماحي ونحوه صفة لا اسم الجواب
عن الاول ان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل انما
اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للامم السابقة
وزعم بعضهم ان العدد ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره
الراوي بالمعنى ورد عليه التصريح في الحديث بذلك وقيل سماه في
خمسة اسماء ليسمها احد قبلي وقيل معناه ان معظم اسمائي خمسة
والجواب عن الثاني ان الصفة قد يطلق عليها الاسم كثيرا قوله
انا محمد هذا هو الاول من الخمسة وقال السهيلي في الروض لم يعرف
في العرب من تسمى محمدا قبل النبي عليه السلام الا ثلاثة محمد بن
سفيان بن مجاشع ومحمد بن احيحة بن الجلاح ومحمد بن حمران
بن ربيعة وقد رد عليه ومنهم من عد دستة ثم قال ولا يصح لهم
ثم عد منهم فيه بكر منهم صوبا لا يشك في ان محمد عليه محمد بن خزاعي السلمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن طحا البجلي ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن خالد
تسمى بمحمد وهم محمد بن سعد بن ربيعة ومحمد بن المنكدر ومحمد بن عبد الله بن عبد
وابن سعد وابن شاهين وابن منده ومحمد بن المنكدر وابن مندي ذكره
المفجع البصري في كتاب المنتقد ومحمد بن خوي الهمداني ذكره ابن
دريد ومحمد بن خرماز ذكره ابو موسى في الذيل ومحمد بن عمرو بن
معقل بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وباللام ومحمد
الاسدي ومحمد الفقيمي ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن اسامة
ومحمد بن عثمان ومحمد بن عتوارة الليثي قوله وانا احمد هذا هو
الثاني من الخمسة ويروي انا محمد واحمد بغير لفظة وانا قوله
وانا الماحي هذا هو الثالث من الخمسة قيل اراد بقوله الذي
يمحو الله بي الكفر من جزيرة العرب وقال الكرماني يمحو الكفر
اينما من بقد بلاد العرب ونحوها وفيه نظر لانه وقع في رواية
عقيل ومعمر يمحو الله بي الكفر وفي رواية نافع بن جبير وانا الماحي
فان يمحي الله به سيان من اتبعه قلت قوله هذا عام يتناول
كل احد في ارض قوله وانا الحاشر هذا هو الرابع من الخمسة
فسره بقوله الذي يحشر الناس على قدمي اي على اثري اي انه
يحشر الناس على عقبي ويقال معناه على زماني وقت قيامي على القدم
بعد الحشر ويقال معناه لا نبي بعدي قوله قدمي ضبطوه
بتخفيف الياء وتشديدها مفردا ومثنى قوله وانا العاقب هذا
هو الخامس وزاد يونس بن يزيد في روايته عن الزهري الذي ليس بعده
احد وقد سماه الله رؤوفا رحيما وقال البيهقي في الدلائل قوله
سماه ابو الاسود من قول الزهري وفي دلائل البيهقي العاقب
الذي ليس بعده نبي وفي لفظ الماحي والحاشر وفي لفظ فانا حاشر فيحشر
الناس على قدمي وفي لفظ العاقب الذي ليس بعده نبي وعند مسلم في حديث
ابي موسى الاشعري وكنى التوبة ونبي الملحمة وعن ابي صالح قال عليه
السلام انا احمد مهدي وقال ابن منده ذكره الزبير بن بكار في النسب

انا الحاشر هشيم انا في التوراة البيطار قال الماحي عن وجه محمد رسول الله وقال
ومنهم من يقول يا نبي الله يا محمد يا احمد يا طه والله لما قام عبد الله يعني
النبي عليه السلام ليلة الجن قال ما قال بيس يعني يا انسان
وبالانسان منا العاقل صلى محمد عليه السلام وقال البيهقي وزاد عبده
وسماه في القران رسولا نبيا امينا وسماه شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وسماه مذكرا ورحمة وجعله نعمة وهاديا
وفي كتب قال الله عز وجل لمحمد عبدي المتوكل المختار وعن حذيفة
بسند صحيح رفعه انا الملقى وبني الرحمة وعن مجاهد قال عليه السلام
انا نبي الرحمة انا رسول الملحمة بعثت بالحصاد ولم ابعث بالزراع وفي
كتاب الشفا انا رسول الراحة ورسول الملاحم وانا قثم والقثم
الجامع الكامل وفي القران المزمل والمدثر والنور والمنذر والبشير
والشاهد والشهيد والحق والمبين والامين وقدم الصدق ونعمة
الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب والكريم
وداعي الى الله والمصطفى والمجتبى والحبيب ورسول رب العالمين
والشفيع والمشفع والمتقي والمصلح والطاهر والمهيمن والصادق
والمصدوق والهادي وسيد ولد ادم وسيد المرسلين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب الحوض المورود
والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء والقضيب وركب البراق
والناقة والنجيب وصاحب المجد والسلطان والعلامة والبرهان
وصاحب الهراوة والنعلين والمختار ومقيم السنة والمقدس وروح القدس
وروح الحق وهو معنى البارقليط في الانجيل وقال ثعلب البارقليط
الذي يفرق بين الحق والباطل وماذ ماذ ومعناه طيب طيب والبر
بالرومية وقال ثعلب الخاتم الذي ختم به النبيين والخاتم احسن الناس
خلقا وخلقا ويسمى بالسيد وابنه مصعب والمجتبى وفي التوراة
ذكره ابن دحية بمدلول الفرد وكنيته ابو القاسم وصفاته الصدق الامين
معناه الواحد وقيل عدل وقيل معدل وصاحب القضيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] بن دحية اسماوه وسفيان [illegible]
ان اسماه بلغت الفا كاسما الله عز وجل حدثنا علي بن عبد الله في
سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله
عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد
مطابقته للترجمة في قوله وانا محمد وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني
وسفيان بن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان
والاعرج عبد الرحمن بن هرمز قوله الا تعجبون كلمة الا للتنبيه
وكان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي عليه السلام لا يسمونه
باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون مذمم ومذمم
ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروف
الى غيره وانا اسمي محمد كثير الخصال الحميدة والهم الله اهله ان
يحمدوه بما علم من حميد صفاته وفي المثل المشهور والالقاب تنزل
من السماء وقال ابن التين استدل بهذا الحديث من اسقط حد القذف
عن المريض وهم الاكثرون خلافا لمالك واجاب بانه لم يقع في الحديث
انه نسبه عليه في ذلك بل الواقع انهم عوقبوا على ذلك ورد عليه
بانه لا يدل على النفي ولا على الاثبات فلا يتم الاستدلال به

باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان معنى الخاتم من اسمائه انه خاتم النبيين حدثنا
[illegible] سليم ثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست مثلي مثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاحسنها
[illegible] يدخلونها ويتعجبون من
[illegible]

[illegible] ابو بكر
[illegible] سليم بفتح السين المهملة
وكسر اللام ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف
وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون ممدودا
ومقصورا والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي عليه السلام عن
ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن حاتم واخرجه الترمذي في الامثال
عن محمد بن اسماعيل البخاري به وقال صحيح غريب من هذا الوجه
قوله مثلي مبتدأ ومثل الانبياء عطف عليه وقوله كمثل رجل خبره والمثل
ما يضرب به الامثال وفي الجمهرة المثل النظير والمشبه هنا واحد
والمشبه به متعدد فكيف يصح التشبيه ووجهه انه جعل الانبياء
كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه ولو ان المقصود من تعيينهم
ما تم الا باعتبار الكل فكذلك الدار لا تتم الا بجميع اللبنات ويقال
ان التشبيه هنا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه
تمثيلي فيوجد وصف من جميع احوال المشبه وتشبه بمثله من احوال
المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس
الى مكارم الاخلاق بدار اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه
لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق
هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار قوله الا موضع
لبنة بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها
وهي القطعة من الطين بعجن ويبسس ويبنى بها بناء فاذا احرقت
تسمى آجرة قوله لولا موضع اللبنة بالرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف
اي لولا موضع اللبنة يوم النقص لكان بنا الدار كاملا كما في قولك
لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود لكان كذا ويجوز ان يكون
لولا تحضيضية [illegible] اي لولا ترك موضع
اللبنة [illegible]

[illegible] بن دينار عن [illegible] عن [illegible] عن جابر بن عبد الله
وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء [illegible] بيتا فاحسنه
واجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون
له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم
النبيين مطابقته للترجمة ظاهرة وابو صالح ذكوان الزيات
والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي عليه السلام عن يحيى بن ايوب
وقتيبة وعلي بن حجر واخرجه النسائي في التفسير عن علي بن حجر
ثلاثتهم عن اسماعيل بن جعفر عنه به قوله من زاوية قال
الداودي هي الركن وفي رواية همام عن مسلم الا موضع لبنة من
زاوية من زواياها فظهر ان المراد انها مكملة مخففة والا استبعد
ان يكون الامر بدونها ناقصا وليس كذلك فان شريعة
كل نبي بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة
الى الشريعة المحمدية مع ما حفت من الشرائع وفيه ضرب الامثال
للتقريب للافهام وفضل النبي عليه السلام على سائر الانبياء وان
نبوته ختم به المرسلين واكمل به شرائع الدين

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان وفاة النبي عليه السلام هكذا وقعت هذه الترجمة
عند ابي ذر وسقطت من رواية التسع حدثنا عبد الله بن يوسف
نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين وقال ابن شهاب
واخبرني سعيد بن المسيب مثله مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث
اخرجه مسلم في الفضائل [illegible] عن عبد الملك بن شعيب بن الليث
[illegible] وقتيبة ثلاثتهم [illegible] هذا هو الاصح في
[illegible] على هذه الترجمة
[illegible] البيهقي [illegible]

قال سعيد بن المسيب والشعبي وابن [illegible] عن علي وابن [illegible]
عن ابن [illegible] وروي عن ابن [illegible] ابن سنين وصححه الحاكم في الاكليل
واسنده ابن سعد من طريق عبيد الله بن عبد الله قال عروة ويحيى بن جعدة
والشعبي وروى مسلم من حديث عمرو بن عامر عن ابن عباس انه توفي
وهو ابن خمس وستين وصححه ابن حاتم الرازي ثم في تاريخه وانما البخاري
قد ذكره في تاريخه الصغير عن عمار ثم قال ولا يتابع عليه وكان
شعبة يتكلم في عمار وفيه نظر من حيث ان ابن ابي خيثمة ذكره
ايضا من حديث علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
ورواه ايضا ابن سعد عن سعيد ابن سليمان عن هشيم حدثنا علي
فذكره ولو اهمله البخاري ما ذكره البيهقي من حديث حماد عن عمار
عن ابن عباس لكان صوابا لان شعبة وان تكلم فيه فقد اثنى عليه
غير واحد وفي تاريخ بن عساكر ثنتان وستون سنة ونصف
وفي كتاب عمر بن شبة احدى او ثنتان لا اراه بلغ ثلاث وستين
سنة وروى البزار من حديث ابن مسعود توفي في احدى وعشرين
من رمضان ولما ذكر الطبري قول الكلبي وابي مخنف انه عليه
السلام توفي في ثامن ربيع الاول قال هذا القول وان كان [illegible]
قول الجمهور فانه لا يبعد ان كانت الثلاثة الاشهر التي قبله كانت
تسعة وعشرين يوما وفي التوضيح وهذا قول انس ابن مالك ومحمد
بن عمر والاسلمي والمعتمر بن سليمان عن ابيه وابي معشر عن محمد بن
قالوا ايضا ذلك حكاه البيهقي والقاضي ابو بكر بن كامل في البرهان
وقال السهيلي في الروض انفق انه توفي عليه السلام يوم الاثنين
وقالوا كلهم في ربيع الاول غير انهم قالوا واختلفوا في الثاني عشر
من الشهر او الثالث عشر او الرابع عشر او الخامس عشر لاجماع
المسلمين على ان وقفة عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو عشي
التاسع من ذي الحجة [illegible] يوم الجمعة
واما الاخبار [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] يوم الاثنين [illegible]
من ربيع الاول قال وقد [illegible] محمد بن
سليمان عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض يوم الخميس
لاثنتين وعشرين ليلة من صفر بدايه وجعه عند وليدته ريحانة
وتوفي في اليوم العاشر وعند ابي معشر عن محمد بن قيس اشتكى عليه
السلام يوم الاربعاء لاحدى عشرة بقيت من صفر في بيت زينب
بنت جحش فمكث ثلاثة عشر يوما وعند الواقدي عن ام سلمة
زوج النبي عليه السلام انه بدي به عليه السلام وجعه في بيت
ميمونة وحبته وقالت اهل الصحيح باجماع انه توفي يوم الاثنين
قالت اهل السير مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة وذلك
حين ارتفع الضحى وقالت الواقدي كانت مدة علته اثنى عشر يوما
وقيل اربعة عشر يوما قوله وقال ابن شهاب وهو محمد بن مسلم
الزهري واخبرني سعيد بن المسيب مثله اي مثل ما اخبر عروة
عن عائشة وهو موصول بالاسناد الاول المذكور وقد اخرجه
الاسماعيلي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب بالاسناد
المذكور فاوهم من مرسل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سعيد
ايضا سمعه من عائشة رضي الله تعالى عنها والله تعالى اعلم

باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان كنية النبي عليه السلام الكنية بضم الكاف
وتسكون النون ماخوذة من الكناية يقول كنيت عن الامر بكذا اذا
تكلمت بغير ما يستدل عليه صريحا وقد شاعت الكنية بين العرب
فيعتبر بها في الاسلام كابي طالب وابي لهب ونحوهما وقد يكنى واحد
بكنيتين [illegible] وكنيته جميعا فالكنية
[illegible] باب اوام
[illegible] اودم وكان النبي عليه السلام يكنى بابي القاسم

[illegible] بن ابراهيم
[illegible] القسطلية وروي البيهقي
[illegible] عن انس انه لما ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مارية جاريته كاد يقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
حتى اتاه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابراهيم وفي
رواية يا ابا ابراهيم وذكره ابن سعد ايضا وفي التوضيح وله كنية
ثلاثة وهو ابو الارامل حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن حميد عن
انس رضي الله عنه قال كان النبي عليه السلام في السوق فقال رجل
يا ابا القاسم فالتفت النبي عليه السلام فقال سموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث مضى في كتاب البيوع
في باب ما ذكر في الاسواق اخرجه من طريقين احدهما عن ادم بن
ابي اياس والاخر عن اسماعيل ومضى الكلام فيه هناك حدثنا محمد بن
كثير اخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر عن النبي عليه السلام
قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد
هو ابن المعتمر وسالم هو ابن ابي الجعد والحديث مضى بابه منه في الخمس
باب قول الله عز وجل فان لله خمسه فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما
عن ابي الوليد عن شعبة والاخر عن محمد بن يوسف عن سفيان حدثنا
علي بن عبد الله نا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت ابا
هريرة يقول قال ابو القاسم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي مطابقته
للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه في الادب
عن علي بن عبد الله ايضا واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر
بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن
نمير واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وابي بكر بن ابي شيبة
قوله قال ابو القاسم وفيه كنية [illegible]
سموا بفتح السين [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] إلا في التركيب [illegible] أن يكون فصلا من الذي [illegible] من الحديث الذي بعده
ولعل هذا من تصرف الرواة انتهى قلت لا نسلم انه لا يصلح ان يكون
فصلا من الذي قبله بل هو صالح جيد لذلك لان الالفاظ التي
كان النبي عليه السلام يخاطب يا محمد يا ابا القاسم يا رسول الله
والادب بل الاحسن ان يخاطب بيا رسول الله وهذا الحديث
يتضمن هذا فله تعلق بما قبله من هذا الوجه وقال هذا الفا
ايضا فم وجهه بعض شيوخنا فانه اشار الى النبي عليه السلام وان
ذا اسما وكنية لكن لا ينبغي ان ينادي بشيء منهما بل يقال له يا رسول
الله كما خاطبته خالة السايب لما اتت به اليه ولا يجفى تكلف
تكلف بل هو قريب مما ذكرنا وهو توجيه حسن وهذا احسن
من نسبته الى تصرف الرواة حدثنا اسحاق اخبرنا الفضل بن موسى
عن الجعيد بن عبد الرحمن رايت السايب بن يزيد بن اربع وتسعين
حجة امعتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت
يا رسول الله ان ابن اختي شاك فادع الله له قال فدعا لي توجه
المطابقة بينه وبين الباب المترجم قبله بما ذكرنا الان واسحاق
بن ابراهيم المعروف بابن راهويه والفضل بن موسى السينابي وسينا
قرية من قرى مرو والمروزي والجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة
وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره دال مهملة بن عبد الرحمن ويقال
له الجعد ايضا الكندي المدني والسايب بن يزيد من الزيادة بن
سعد الكندي ويقال الاسدي ويقال الليثي ويقال الهذلي وقال
خليفة يرى هو من الازد عداده في بكر لانه له ولابيه صحبة توفي بالمدينة
سنة احدى وتسعين وله اربع وتسعين والحديث المذكور عن
[illegible] الا في علامة النبوة الا في سنة اثنين

[illegible] وقال ابن بطال [illegible] من ثمان من
[illegible] بالمد [illegible] الجيم واللام اي قويا صلبا قوله
[illegible] لا اي معقول القامة مع كونه معمرا قوله ما متعت به علي
صيغة المجهول قوله سمعي بدل من الضمير الذي في به وبصري عطف
عليه قوله شاك فاعل من الشكوى وهو المرض قوله فادع الله اي
ادعو الله له وهكذا يروى ايضا وقال عطا مولى السايب كان مقدم
راسه اسود وهو لاء عليه السلام مسحه وامه عليه بنت شريح الخير
وتخرمه ابن شريح خاله

باب خاتم النبوة

اي هذا باب في بيان صفة خاتم النبوة وهو الذي كان بين كتفي النبي
عليه السلام وكان من علاماته التي كان اهل الكتاب يعرفونه
بها حدثنا محمد بن عبيد الله فاخاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن سمعت
السايب ابن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وقع فمسح راسي ودعا لي
بالبركة وتوضا فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره الى خاتم
بين كتفيه مطابقته للترجمة في قوله فنظرت الى خاتم بين كتفيه
ومحمد بن عبيد الله بالتصغير ابو ثابت المدني مشهور بكنيته وهو من افراده
وخاتم بالخاء المعجمة وبالتاء المثناة من فوق المكسورة بعد الالف
ابن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن المدينة والحديث مضى
في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس وقد مر
الكلام فيه هناك قوله وقع بفتح الواو وكسر القاف اي وجع وقد
مضى في كتاب الطهارة بلفظ ومسح وقد يشكل حمله وغيره وبه يظهر
الماضي قال ابن عبد الله الحجة من حمل المسح [illegible]
ابراهيم بن حمزة [illegible] الحجة [illegible]
المذكور [illegible]

الدعا للصبيان ذكر كتاب الدعوات قلت ما نفع هذه اللفظة
في الحديث المذكور فما وجه تفسيرها هاهنا قلت الظاهر انه لما
روى هذا الحديث من شيخه محمد بن عبيد الله وقع السؤال في المجلس
عن كيفية الخاتم فقال هو اعني ابن عبيد الله او غيره هو مثل
زر الحجلة فسئل هو عن معنى الحجلة فقال من حجل الفرس الذي بين عينيه
وهذا هو الوجه في هذا وليس مثل ما قال بعضهم هكذا وقع وكانه
سقط منه شيء لانه يبعد عن شيخه محمد بن عبيد الله ان يفسر
الحجلة ولم يقع لها في سياقه ذكر وكانه كان فيه مثل زر الحجلة ثم
فسرها كذلك قلت قوله كانه سقط ليس موضع الشك لان
هذه اللفظة موجودة في نفس حديث السايب بن يزيد ولكنها
ليست بمذكورة ههنا وهي مذكورة في الطريق الاخر الذي
اخرجه في كتاب الدعوات في باب الدعا للصبيان فلا معنى لكانه
قال كان فيه مثل زر الحجلة لانه لا شك فيه والوجه ما ذكرناه
فافهم ومع هذا تفسيره من حجل الفرس الذي بين عينيه بمعنى البياض
فيه نظر لان المعروف الذي بين عيني الفرس انما هو غرة والذي
في قوائمه هو التحجيل ولئن سلمنا ان يكون هذا التفسير صحيحا
فليس له معنى ان اراد البياض لانه لا يبقى فائدة لذكر الزر قوله وقال
ابراهيم بن حمزة هو اسحاق الزبير الاسدي المديني وهو ايضا من مشايخ
البخاري روى عنه بغير موضع مات سنة ثلاث ومائتين واسناد
هذا التعليق الى انه روى هذا الحديث كما رواه محمد بن عبيد الله المذ
الا انه خالفه في هذه اللفظة فقال مثل زر الحجلة مثل ما وقع في نفس
الحديث وسياتي عنه موصولا في كتاب الطب ان شاء الله تعالى وقد
مر في هذا الباب الكلام من كتاب الطهارة فليرجع فيه هناك
انتهى

باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] عن عقبة بن الحارث
[illegible] فرأى الحسن
[illegible] على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي
لا شبيه بعلي وعلي يضحك مطابقته للترجمة من حيث ان ابا بكر
شبه الحسن بالنبي في خلقه بالفتح وهي صفته عليه السلام ذكر رجاله
وهم خمسة الاول ابو عاصم الضحاك بن مخلد المشهور بالنبيل الثاني
عمرو بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي الثالث عبد الله بن ابي مليكة
بضم الميم الرابع عقبة بن الحارث بن عامر القرشي النوفلي ابو سروعة
المكي لم يذكر التابع الخامس وهو ابو بكر رضي الله عنه ذكر لطايف
اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه العنعنة في ثلاثة
مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه من افراده وهو بصري
والبقية كلهم مكيون وفيه عن ابن ابي مليكة وفي رواية الاسماعيلي
اخبرني ابن ابي مليكة وفي اخرى حدثني وفيه عن عقبة بن الحارث
وفي رواية الاسماعيلي اخبرني عقبة بن الحارث والحديث اخرجه
البخاري ايضا في فضل الحسن رضي الله عنه عن عبدان عن ابن
المبارك واخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن عبد الله المخرمي
ذكر معناه قوله ثم خرج يمشي وزاد الاسماعيلي في روايته بعد
وفاة النبي عليه السلام بكيا لي وعلي رضي الله عنه يمشي الى جانبه
قوله وقال بابي وقال ابو بكر رضي الله عنه بابي
اي فديه بابي او هو مفدى بابي وقال الكرماني لفظ بابي قسم وفيه
نظر قوله شبيه بالنبي اي هو شبيه بالنبي عليه السلام لا شبيه بعلي
يعني اباه ابن ابي طالب قوله وعلي يضحك جملة حالية وضحكه
يدل على انه وافق ابا بكر رضي الله عنه على ان الحسن كان يشبه
النبي عليه السلام وقال ابو عمر وكان المشهورون برسول الله صلى
الله عليه وسلم خمسة وهم جعفر بن ابي طالب والحسن بن علي وقثم
ابن العباس وابو سلمان بن الحارث والسايب بن عبيد رضي

الله عليهم وقيل في ذلك شعر

بخمسة شبه المختار من مضر ... باحسن ما عول امن شبهه الحسن

بجعفر وابن عم المصطفى قثم ... وسايب وابي سفيان والحسن

وفي عيون الاثر وممن كان يشبهه عليه السلام عبد الله بن عامر بن كعب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس رآه رسول الله عليه السلام صغيرا فقال هذا يشبهنا وذكر في المراه فيهم مسلم بن معتب وانس بن ربيعة بن مالك البياضي البصري من بني سلامة بن لوي وكان اشبه الناس برسول الله عليه السلام في خلقه وخلقه وكان انس بن مالك اذا راه عانقه وبكى وقال من اراد ان ينظر الى رسول الله عليه السلام فلينظر الى هذا وبلغ معاوية بن ابي سفيان خبره فاستقدمه فلما دخل عليه قام واعتنقه وقبل ما بين عينيه واقطعه مالا واراضيا فرد المال وقبل الارض وقف الحديث فضيلة ابي بكر ومحبته لال النبي عليه السلام وفيه ترك الصبي المميز يلعب لان الحسن اذ ذاك كان ابن سبع سنين وقد سمع من النبي عليه السلام وحفظ عنه ولعبه محمول على ما يليق بمثله في ذلك الزمان من الاشيا المباحة بل يحمل على ما فيه تحريض وتنشيط ونحو ذلك حدثنا احمد بن يونس نا زهير نا اسماعيل عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه مطابقته للترجمة ظاهرة وزهير هو ابن معاوية واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي وبالهمزة بعد الالف نسبة الى بني سوا بن عامر والحديث اخرجه مسلم في صفة النبي عليه السلام وفي فضايله عن واصل بن عبد الاعلى وعن سعيد بن منصور وعن محمد بن عبد الله واخرجه الترمذي في الاستيذان عن واصل بن عبد الاعلى وعن محمد بن بشار مختصرا واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي عن يحيى به حدثني عمرو بن علي نا ابن فضيل نا اسماعيل بن ابي خالد سمعت ابا جحيفة رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي

رضي

رضي الله عنهما يشبهه قلت لابي جحيفة صفه لي قال كان ابيض قد تهدل [illegible] عشرة قلوصا قال فقبض النبي عليه السلام قبل ان يقبضها هذا طريق اخر في الحديث المذكور بالتمام منه اخرجه عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي عن محمد بن فضيل بالتصغير الخ قوله قد شمط بفتح الشين المعجمة وكسر الميم اي صار شعره راسه السواد مخالطا ببياض قوله فامر لنا اي له ولقومه من بني سوا وكان امرهم بذلك على سبيل جايزة الوفد قوله قلوصا بثلاث عشرة ويروي بثلاثة عشر وقال ابن التين وكان حقه ان يقول ثلاث عشرة وهو ظاهر قوله قلوصا بفتح القاف وضم اللام وهي الانثى من الابل وقيل هي الطويلة من القوايم وقال الداودي هي الشابة من الابل قوله فقبض عليه السلام قبل ان يقبضها اي قبل ان يقبض تلك القلايص وفيه اشعار ان ذلك كان قرب وفاة النبي عليه السلام وقد شهد ابو جحيفة ومن معه من قومه حجة الوداع كما سياتي عن قريب فان قلت هل قبضوها بعد وفاة النبي عليه وسلم قلت نعم روى الاسماعيلي من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيا فلما قام ابو بكر رضي الله عنه قال من كانت له عند رسول الله عليه السلام عدة فليجي فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها حدثنا عبد الله بن رجا نا اسرايل عن ابي اسحاق عن وهب ابي جحيفة السواي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ورايت بياضا من تحت شفته السفلى على الصفة هذا طريق اخر عن عبد الله بن رجا ابن المثنى اليماني البصري عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي قوله الصفة بالجر على انه بدل من الشفة ويجوز بالنصب على ان يكون مفعولا من قوله بياضا قال ابن سيدة في المخصص هي ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى والذقن وطرف قال الخليل هي الشعيرات التي تنبت على الشفة ولم يكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]
الاصول وفي [illegible]
بابيض وقال الكرماني امهق ليس بابيض
بابيض وقال رؤية المهق خضرة الما فلم يوجد لفظ المهق في بعض
النسخ وهو الاظهر وفي الموعب الامهق الجصي البياض وكذلك الامغه
وقيل هو بياض في زرقة وامرأة مهقاء ومقهاء ومهقها وقال
بعضهم هما الشديد البياض وعن ابن دريد هو بياض يشبه لا يخالطه
حمرة ولا صفرة وفي التهذيب بياض ليس بنير وفي الجامع بياض
شديد مشرب وقيل هو شدة الحمرة وقال عياض من روى انه ليس
بالابيض ولا الادم فقد وهم وليس بصواب ورد عليه بان المراد
انه ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم الشديد الادمة وانما
يخالط بياضه الحمرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك اسمر
ولهذا جاء في حديث انس اخرجه احمد والبزار وابن منده باسناد صحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمر وفيه روايات كثيرة مختلفة
عند النظر يظهر من مجموعها ان المراد بالشمرة الحمرة التي تخالط
البياض وان المراد بالبياض المثبت ما يخالط الحمرة والمنفي ما لا
يخالطه وهو الذي كرهه العرب وتسميه امهق وهذا يظهر اه
رواية المروزي امهق ليس بابيض مغلوبة على انه يمكن توجيهه
بما ذكرناه عن الكرماني انما قوله ليس بجعد قطط الجعد بفتح
الجيم وسكون العين المهملة والقطط تشبيه بشعر السودان قوله
ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة من السبوطة وهو ضد
الجعودة والحاصل انه وسط بين الجعودة والسبوطة ويقال يعني
بشعره ليس بهاتين الصفتين وانما فيه جعدة بضمة قوله رجل بفتح
الراء وكسر الجيم وقيل بفتحها وقيل بسكونها وهو مرفوع على انه خبر
مبتدأ محذوف اي هو رجل اي مسترسل وقيل منشوح وفي حديث
[illegible] القطط ولا بالسبط
[illegible] وهم ويمكن توجيه

[illegible]
هكذا [illegible] قوله ابتدئ عليه الوحي وفي رواية مالك بعثه الله
قوله وهو ابن اربعين جملة حالية يعني وعمره اربعون سنة وهو قول
الاكثرين وقيل انزل عليه الوحي بعد اربعين سنة وعشرة ايام
وقيل وشهرين وذلك يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان
وقيل لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة منه فيما ذكره ابن عساكر
وعن ابي قلابة نزل عليه الوحي لثمان عشرة ليلة خلت من
رمضان وعند المسعودي يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول
وعند اسحاق ابتدا بالتنزيل يوم الجمعة من رمضان بغنة وعمره اربع
سنة وعشرون يوما وهو تاسع سباط لسبعمائة واربعة وعشرين يوما
من سبي ذي القرنين وقال بن عبد البر يوم الاثنين لثمان خلون
من ربيع سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع وفي تاريخ
يعقوب بن سفيان المسوي على راس خمسة عشر سنة من بنيان
الكعبة وعن مكحول اوحي اليه بعد اثنين واربعين سنة وقال
الواقدي وابن ابي عاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القرآن
وهو ابن ثلاث واربعين سنة وفي تاريخ ابي عبد الرحمن العتقي
ابن خمس واربعين سنة لسبع وعشرين من رجب قاله الحسين بن علي
بن ابي طالب رضي الله عنهما وجمع بين هذه الاقوال والاول فان
ذلك حين حمي الوحي وتتابع وعند الحاكم مصححا ان اسرافيل عليه
السلام وكل به ثلاث سنين فنزل جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدي
وقال اهل العلم ببلدنا ينكرون ان يكون وكل به غير جبريل عليه
السلام وزعم السهيلي ان اسرافيل عليه وكل به عليه السلام ثم
وقد بجا الجبريل كما كان اول شؤونه الرؤيا الصادقة قوله فلبث
بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وبالمدينة عشر سنين
وستين سنة واخرج مسلم من حديث [illegible]

[illegible] دون ذلك فان قلت روى ابو اسحاق [illegible]
من حديث ابن عمر كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من
عشرين شعرة بيضا في مقدمه فهذا وحديث انس يقتضي ان يكون
الثر من عشرة الى ما دون عشرين وحديث عبد الله بن بسر الماضي يدل
على انها كانت عشرة لانه قال عشر شعرات بصيغة جمع القلة
وقد ذكرنا عن قريب ان جمع القلة لا يزيد على عشرة قلت النو
في هذا ان الحديث ابن بسر في شعرات عنفقته وما زاد على ذلك
يكون في صدغيه كما في حديث البراء رضي الله عنه فان قلت روي
ابن سعد باسناد صحيح عن حميد عن انس في اثنا حديث
قال لم يبلغ ما في لحيته من الشعر عشرين شعرة قال حميد وادوي
الى عنفقته سبع عشرة وروي ايضا باسناد صحيح عن ثابت عن
انس قال ما كان في راس النبي عليه السلام ولحيته الا سبع عشرة او
ثمان عشرة وروى ابن ابي خيثمة من حديث حميد عن انس في لحية رسول
الله عليه السلام عشرون شعرة بيضا قال حميد كن سبع عشرة وروى
الحاكم في المستدرك من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن انس قال
لو عددت ما افتل من شيبه في راسه ولحيته ما كنت ازيد على احدى
عشرة قلت هذه اربع روايات عن انس كلها تدل على ان شعرات البيض
لم يبلغ عشرين شعرة والرواية الثانية توضح بان ما دون العشرين
كان سبع عشرة او ثمان عشرة فيكون كما ذكرنا العشرة على عنفقته
والزايد عليها يكون في بقية لحيته لانه قال في الرواية الثالثة لم يكن
في لحية رسول الله عليه السلام عشرون شعرة بيضا واللحية تشمل
العنفقة وغيرها وكون العشرة على العنفقة بحديث عبد الله بن بسر
والبقية بالاحاديث الاخر في بقية لحيته وكون حميد اشار الى عنفقته
سبع عشرة ليس فيه ذكر من نفس الحديث والحديث لا يدل الا على
[illegible] الحاكم فلا ينافي
[illegible] موضع تامل

[illegible] قال لا بشره لخضب النبي عليه السلام فاني رايت شعرا من شعره
قد لون فقال انما هذا الاثر فقد لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة
سال انسا عن ذلك فاجابه بقوله احمر من الطيب يعني لم يخضب والله اعلم
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن ربيعة عن ابي عبد الرحمن
عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس بالادم وليس
بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر
سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس في راسه ولحيته عشرون
شعرة بيضا مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا طريق اخر في حديث انس من
رواية ربيعة بن ابي عبد الرحمن والكلام فيه قد مر عن قريب وهذا الحديث
يقتضي انه عاش ستين سنة وروى مسلم من وجه اخر عن انس انه عاش ثلاثا
وستين سنة وهذا موافق لحديث عائشة رضي الله عنها الماضي عن قريب
وهذا قول الجمهور وقال الاسماعيلي لا بد ان يكون الصحيح احدهما قلت
فلا صحيح ويحتمل رواية الستين على الغالب الكثير حدثنا احمد بن سعيد
ابو عبد الله نا اسحاق بن منصور نا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي
اسحاق قال سمعت البرا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الناس وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير مطابقته
للترجمة ظاهرة واحمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله المروزي المعروف بالرباطي
مات يوم عاشوراء او النصف من محرم سنة ست واربعين ومايتين وروى
عنه مسلم ايضا واسحاق ابن منصور ابو عبد الله نا اسحاق السلولي الكوفي
وابراهيم بن يوسف بن اسحاق يروي عن ابيه يوسف بن اسحاق ويوسف يروي
عن جده ابي اسحاق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله لان اسحاق يقول
انه مات قبل ابيه [illegible]
السلام عن [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضبطه ابن التين بضم قوله واستشهد بهذه الآية على جواز تعليق عظيم
ووقع في رواية الاسماعيلي في حسنه حلقا وحلقا مضمومة ولا تعارض بالباء الموحدة
من بان اي ظهر على غيره او فارق من سواه حدثنا ابو نعيم ثنا همام عن
قتادة قال سألت انسا هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان
شيء في صدغيه مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين
وهمام ابن يحيى العوذي البصري والحديث اخرجه الترمذي في الشمائل
عن بندار واخرجه النسائي في الزينة عن ابي موسى قوله شيء اي من
الشيب يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن له شيء من الشيب
الا قليلا في صدغيه لم يحتج الى التخضيب قوله في صدغيه الصدغ ما بين
الاذن والعين ويسمى ايضا الشعر المتدلي عليه صدغا فان قلت
روى ابن عمر في الصحيحين انه راى النبي عليه السلام يصبغ من
الصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل عما راى
وكلاهما صادقان فان قلت هذا الحديث يدل على ان بعض الشيب
كان في صدغيه وفي حديث عبد الله بن بسر كان على عنفقته قلت
يجمع بينهما بما رواه مسلم من طريق سعيد عن قتادة عن انس
قال لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض
في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس بعد اي متفرق فان قلت
اخرج الحاكم من حديث عائشة انما قلت ما شاء الله بيضا قلت
هذا محمول على ان تلك الشعرات البيض لم تتغير بها شيء من حسنه
عليه السلام حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء
بن عازب قال كان النبي عليه السلام مربوعا بعيد ما بين المنكبين
له شعر يبلغ شحمة اذنه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه
قال يوسف ابن ابي اسحاق عن ابيه الى منكبيه مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو اسحاق مر الآن والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس
عن ابي الوليد مختصرا واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبندار
واخرجه ابو داود في اللباس عن حفص بن عمر به واخرجه
الترمذي في الاستئذان عن الادمي وبندار به وفي الشمائل

عن بندار وتمامه وعن محمد بن منيع واخرجه النسائي في الزينة عن علي
بن الحسين وعن يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قوله مربوعا وهو معنى
قوله بعيد ما بين المنكبين في الاحاديث السابقة قوله بعيد ما بين المنكبين
اي عريض على الظهر ووقع في حديث ابي هريرة عند ابن سعد رحب الصدر
قوله اذنه بالافراد وفي رواية الكشميهني اذنيه بالتثنية وفي رواية
الاسماعيلي تكاد حمية تصيب شحمة اذنيه قوله قال يوسف بن ابي
اسحاق هو يوسف بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق نسبه الى جده لانه ذكر
الاب واراد الجد مجازا وقال الكرماني الضمير في ابيه يرجع الى اسحاق
لا الى يوسف لانه يوسف لا يروي الا عن الجد قوله الى منكبيه اي
يبلغ الجمة الى منكبيه وهذا التعليق قد اسنده قبل عن احمد بن
سعد عن اسحاق ابن منصور ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا ابي عن ابي
اسحاق عن البراء ولكنه اختصره وقال الداودي قوله يبلغ شحمة اذنيه
مغاير لقوله منكبيه ورد بان المراد ان معظم شعره كان عند شحمة اذنه
وما استرسل منه متصل الى المنكب او يحمل على الحالتين حدثنا ابو نعيم
ثنا زهير عن ابي اسحاق قال سئل البراء كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم
مثل السيف قال لا بل كان مثل القمر مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم
الفضل بن دكين وزهير هو ابن معاوية وابو اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي والحديث اخرجه الترمذي في المناقب عن سفيان بن وكيع قوله
اكان الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله مثل السيف يحتمل انه
اراد مثل السيف في الطول قال البراء بل مثل القمر في التدوير ويحتمل انه
اراد مثل السيف في اللمعان والصقال فقال مثل القمر الذي فوق السيف
في ذلك لان القمر يشمل التدوير واللمعان بل التشبيه به ابلغ لان التشبيه
بالقمر لوجه الممدوح شايع ذايع وكذا بالشمس وقد اخرج مسلم من حديث
جابر بن سمرة ان رجلا قال له اكان وجه رسول الله عليه السلام مثل السيف
قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا وقد اشار بقوله مستديرا الى انه
جمع التدوير مع كونه مثل الشمس والقمر في الاشراق واللمعان والصقال
فكانه نبه في حديثه الجمع الحسن والاستدارة وهذا الحديث يؤيد لاحتمالين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] حدثنا شعبة عن [illegible] بن محمد بن [illegible]
[illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible]
بالهاجرة الى البطحا فتوضأ ثم صلى الظهر والعصر ركعتين
وبين يديه عنزة قال شعبة وزاد فيه عون عن ابيه عن ابي جحيفة
قال كان يمر من ورائها المرأة وقام الناس فجعلوا ياخذون يديه
فيمسحون بها وجوههم قال فاخذت بيده فوضعتها على وجهي
فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك مطابقته للترجمة ظاهرة
والحسن بن منصور ابو علي الصوفي البغدادي وهو من افراده ولم يخرج
عنه غير هذا الحديث والحكم بفتحتين بن عتيبة بضم العين المهملة
وفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء
الموحدة وقد مر غير مرة وهذا الحديث مر في كتاب الطهارة
في باب استعمال فضل وضوء الناس فانه اخرجه عن آدم
عن شعبة الى آخره ومر ايضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة
الى العنزة فانه اخرجه هناك عن آدم ايضا عن شعبة قال
ثنا عون بن ابي جحيفة قال سمعت ابي قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقد مر الكلام فيه
هناك قوله بالمصيصة بكسر الميم وتشديد الصاد المهملة
وكسرها وسكون الياء آخر الحروف وفتح الصاد الثانية
وفي آخرها هاء وهي مدينة مشهورة بناها ابو جعفر المنصور
على نهر جيحان وهو الذي تسميه جاهان وقال البكري
تقدم نعوم الشام قلت رأيتها في سفري الى بلاد الاسلام الروم
وقبالتها خراب وهي في بلاد الارمن بالقرب من مدينة تسمى
اذنه وانما قال بالمصيصة لان حجاج بن محمد سكن المصيصة واصله
ترمذي وكان بغداديا سنة ست ومائتين قوله بالهاجرة وهي
نصف النهار عند ابتداد الحر قوله الى البطحاء وهو السيل الواسع
الذي [illegible] قوله [illegible] النون الطول من العصا
[illegible] قوله [illegible] الاسناد المذكور

قوله وزاد فيه عون ابي زاد الحكم في اسناده [illegible]
ابيه عن ابي جحيفة سهوا لان عونا هو ابن ابي جحيفة والصواب ما
ثبت في كتاب الصلاة الذي ذكرناه الآن قال ثنا شعبة قال
ثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن قال سمعت ابي قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وهنا عون عن ابيه عن ابي
جحيفة فلعل عن ابيه محشو لا طائل تحته والصواب ترك هذه اللفظة
قوله فاذا هي اي يده ابرد من الثلج والحكمة فيه ان برودة يده تدل
على سلامة جسده من العلل والعوارض قوله واطيب رائحة من
المسك قالت العلماء كانت هذه الريح الطيبة صفة عليه السلام وان
يمس طيبا ومع هذا فكان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة
في طيب رائحة الملاقات الملائكة واخذ الوحي الكريم ومجالسة المسلمين
وروى احمد في مسنده من حديث وائل بن حجر اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدلو من ماء فشرب منه ثم مج في الدلو ثم في البئر فتفاح
منها مثل ريح المسك وروى ابو يعلى والبزار باسناد صحيح عن
انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في طريق
من طرق المدينة وجد من رائحة المسك فيقال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا عبد الله ثنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري حدثني عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه
السلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه
القرآن فلرسول الله عليه السلام اجود بالخير من الريح المرسلة
مطابقته للترجمة في كونه عليه السلام موصوفا بالجود وعبد الله
ابن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس
ابن يزيد الايلي والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
مسعود احد الفقهاء السبعة وهذا الحديث مر في اول باب كيف
كان بدء الوحي فانه اخرجه هناك عن [illegible] طريق [illegible] عبد الله ايضا
الى آخره نحوه [illegible] عن عبيد الله [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] عليه السلام [illegible]
اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن [illegible] عبيد الله بن عتبة
الله بن عتبة عن ابن عباس الى الحرة قوله اجود الناس اي اعطاهم واكثر
قوله من الريح المرسلة اي المبعوثة لنفع الناس حدثنا يحيى نا عبد
الرزاق نا ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق اساريره
وجهه فقال الم تسمعي ما قال المدلجي لزيد واسامة ورأى اقدامهما
ان بعض هذه الاقدام من بعض مطابقته للترجمة في قوله تبرق اساريره
وجهه فان هذا من جملة صفاته عليه السلام ويحيى اما ابن موسى بن
عبد ربه الشختياني البلخي الذي يقال له رخت بفتح الخاء المعجمة وتشديد
التاء المثناة من فوق واما يحيى بن جعفر بن اعين البيكندي وكلا
من افراد البخاري وكلاهما رويا عن ابن عبد الرزاق بن همام
عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث اخرجه مسلم
في النكاح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق قوله مسرورا حال
اي فرحان قوله تبرق بضم الراء اي تضيء وتستنير من الفرح قوله اساريره
وجهه الاسارير جمع الاسارير سرار وهو جمع السرر وهي الخطوط التي
تكون في الجبين وبرقانها يكون عند الفرح قوله فقال الم تسمعي
اي قال النبي عليه السلام لعائشة الم تسمعي ما قال المدلجي
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجيم واسمه مجزز
بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة ونسبته الى مدلج
بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بطن من كنانة كثير مشهور بالقيافة
والقائف هو يتبع الاثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل باخيه وابيه
والجمع القافة يقال فلان يقوف الاثر ويقتافه قيافة مثل قفى
اثره واقتفاه وكانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه
اسود من زيد [illegible] وهي تحت قطيفة قد بدت
[illegible] بعض فلما قضى

[illegible] الخطاب [illegible] لرب [illegible]
[illegible] الطعن في النسبة وكانت ام اسامة بركة حبشية سوداء وكان اسامة
بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى وامه ام ايمن حاضنة
النبي عليه السلام وكان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم واختلفوا في
العمل بقول القائف فاثبته الشافعي واستدل بهذا الحديث والمشهور
عن مالك انه نفاه وتبعه في الحرائر ونفاه ابو حنيفة
مطلقا لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث
المدلجي دليل على وجوب الحكم بقول القافة لان اسامة كان نسبه ثابتا
من زيد قبل ذلك ولم يحتج النبي عليه السلام في ذلك الى قول
احد وانما تعجب النبي عليه السلام ومن اصابه يجوز كما يتعجب من
ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يثبت الحكم
بذلك وترك رسول الله عليه السلام الانكار عليه لانه لم يتعاط
في ذلك اثبات ما لم يكن قائما حدثنا يحيى بن بكير نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال
سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر
وكنا نعرف ذلك منه مطابقته للترجمة في قوله استنار وجهه حتى كانه
قطعة قمر وعبد الله بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي
المدني يكنى ابا الخطاب وعبد الله بن كعب بن مالك الانصاري
روى عن ابيه كعب بن مالك بن ابي كعب بن القين بن كعب بن سواد
بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي الخزرجي الانصاري المدني ذكر لطائف
اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد
في موضع وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين
وفيه السماع في موضع وفيه [illegible] وعن [illegible]
[illegible] والبقية [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهم محمد بن مسلم بن شهاب وعبد الرحمن بن عبد الله وعبد الله بن كعب
وفيه رواية الابن عن الاب عن الجد وحديث كعب هذا قطعة من
توبته وسيأتي بطوله في المغازي واخرجه في مواضع مختصرا ومطولا
وفي الماضي اخرج في الوصايا قطعة وفي الجهاد قطعة وفي الذي يأتي
في وفود الانصار وفي موضعين من المغازي وفي اربعة مواضع
من التفسير وفي الاحكام مطولا ومختصرا واخرجه مسلم في التوبة
عن ابي الطاهر واخرجه النسائي فيه عن سليمان وعن محمد
بن حيلة ومحمد بن يحيى ومحمد بن معدان قوله فلما سلمت جوابه
محذوف تقديره قال رسول الله عليه السلام قوله وتلو بيرق
وجهه جملة حالية ومعنى يبرق يلمع قوله اذا سر على صيغة
المجهول من السرور قوله استنار اي اضاء وتنور قوله كانه قطعة
قمر اي كان الموضع الذي تبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر
حدثنا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن نا عمرو عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا حتى كنت من القرن الذي
كنت فيه مطابقته للترجمة في كونه من خير القرون وهو صفة من
صفاته ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الله بن
عبد القاري من القارة حليف بني زهرة اصله مدني سكن
الاسكندرية وعمرو هو ابن ابي عمرو واسمه ميسرة مولى المطلب
والحديث لم يخرجه الا هو قوله قرون جمع قرن وهو الناس
المجتمعون في عصر واحد وقيل مائة سنة وقيل سبعون سنة
وقيل ثلاثون سنة قوله قرنا فقرنا اي نقلت من خير القرون
او افضلها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى اخره فهو حال
الانتقال من خير القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين
قوله كنت فيه ويروى كنت منه حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن يونس
عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون

يفرقون

يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق
رسول الله عليه السلام رأسه مطابقته للترجمة من حيث انه في الاخير فرق
رأسه وهو صفة من صفاته ورجاله مروا عن قريب والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الهجرة عن عبدان عن عبد الله ابن المبارك
وفي اللباس عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في الفضائل عن منصور بن
ابي مزاحم ومحمد بن جعفر عن ابي الطاهر واخرجه ابو داود في الترجل
عن موسى بن اسماعيل واخرجه الترمذي في الشمائل عن سويد
بن نصر واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن سلمة وعن الحارث
بن مسكين واخرجه ابن ماجة في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله
يسدل شعره بفتح الياء وسكون السين المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها
اي يترك شعره ناصيته على جبينه وقال النووي قال العلماء المراد
ارساله على الجبين والخاذه على الغصة بضم القاف وبالصاد المهملة
قوله وكان المشركون يفرقون بفتح الراء وكسرها اي يلقون شعر راسهم
الى جانبيه ولا يفرقون منه شيئا على جبهتهم قوله يحب موافقة اهل
الكتاب لانه اقرب الى الحق من المشركين عبدة الاوثان وقيل لانه
كان مامورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شيء وقال الكرماني
احتج به بعضهم على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال
كان يحب من المحبة ولو كان شرعهم شرعة لكان الموافقة واجبة
انتهى قلت الذي قاله ضعيف لان المحققين من العلماء قالوا شرع
من قبلنا يلزمنا الا اذا قص الله بالانكار قوله ثم فرق رسول
الله صلى الله عليه وسلم راسه اي شعر راسه بعني القى الى جانبيه راسه
فلم يترك منه شيئا على جبهته وقد روى ابن اسحاق عن محمد بن جعفر
عن عروة عن عائشة قالت انا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه اي شعر راسه حدثنا عبد الله بن محمد نا ابو حمزة عن الاعمش عن
ابي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال لم يكن النبي عليه السلام
فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا

راسه

يا فوخه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] المهملة والزبير [illegible] سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة [illegible] بن الجذع والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الادب عن حفص بن عمرو عن قتيبة
وعن عمرو بن حفص واخرج حديث حفص بن عمر في مناقب
عبد الله بن مسعود واخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب
وعثمان ابن ابي شيبة وعن ابي بكر ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله
بن نمير وعن ابي سعيد الاشج واخرجه الترمذي في البر عن محمود
بن غيلان قوله لم يكن النبي عليه السلام فاحشا من الفحش واصله
الزيادة بالخروج عن الحد قوله ولا متفحشا اي ولا متكلفا
في الفحش جاصلة انه لم يكن الفحش له جبليا ولا كسبيا وروى
الترمذي من طريق ابي عبد الله الجدلي قال سالت عائشة رضي الله
عنها عن خلق النبي عليه السلام فقالت لم يكن فاحشا ولا متفحشا
ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
قوله احسنكم اخلاقا وفي رواية مسلم احسانكم وحسن الخلق احتمال
الفضائل فيه وترك الرذائل وهو صفة الانبياء عليهم السلام والاولياء
رضي الله عنهم وعند مسلم من حديث عائشة كان خلقه القران
يغضب لغضبه ويرضى لرضاه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان
ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله عليه السلام لنفسه الا ان تنتهك
حرمة الله بها مطابقته للترجمة ظاهرة جدا والحديث اخرجه البخاري ايضا
في الادب عن القعنبي واخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى وقتيبة
واخرجه ابو داود في الادب عن القعنبي به مختصرا قوله ما خير على صيغة
المجهول قوله بين امرين اي من امور الدنيا يدل عليه قوله ما لم يكن
اثما لان امر الدين [illegible] اي استهلهما قوله
قال

[illegible] المسلمين
تمنعاه مما يدل انه لا تخفيف في المجاهدة في العبادة والاقتصاد
فيها فان المجاهدة بحيث يجوز الى الهلاك لا يجوز قوله ما انتقم لنفسه
اي خاصة فان قلت امر بقتل عقبة بن ابي معيط وعبد الله بن خطل
وغيرهما ممن كان يؤذيه قلت لعلهم كانوا مع اذاهم لرسول الله عليه
السلام كانوا ينتهكون حرمة الله تعالى وقيل اراد انه لا ينتقم ايذاء
اوذي في غير السبب الذي يخرج الى الكفر كما عفى عن ذلك الاعرابي
الذي جفى في رفع صوته عليه وعن ذلك الاخر الذي جبذ برداءه حتى
اثر في كتفيه وحمل الداودي عدم الانتقام على ما يختص بالمال قال واما
العرض فقد اختص بمن نال منه قوله الا ان تنتهك هذا استثناء منقطع
اي لكن ان تنتهك حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك
واخرج الطبراني في الاوسط من حديث انس رضي الله عنه وفيه ما انتقم لنفسه
الا ان تنتهك حرمة الله فان انتهكت حرمة الله كان اشد الناس غضبا
لله تعالى وفي الحديث الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار لله
وانه يستحب للحاكم التحلي بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل
حق الله تعالى حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ثابت عن انس قال
ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا
شممت ريحا قط او عرفا قط اطيب من ريح او عرق قط النبي عليه السلام
مطابقته للترجمة ظاهرة لان المذكور فيه من صفاته عليه السلام وحماد
هو ابن زيد وفي بعض النسخ وقع هذا الحديث من افراده واخرجه مسلم
بمعناه من رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت عنه قوله ما مسست
بسينين مهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكرر
الكلام في شممت قوله ولا ديباجا وهو المعرب الديباج النوع الرفيع
سداه ولحمته ابريسم وعندهم اسم للمنسوج [illegible] الديباج فان [illegible]
هذا يكون عطفه على [illegible]
النبي عليه السلام [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] في سنته النبي صلى الله عليه وسلم في [illegible]
فيه [illegible] الشين والسين أي غليظها أي خشنها قلت فيه
اللين في الجلد والغلظ في العظام فيجتمع له نعومة الجلد مع القوة
ويؤيده ما رواه الطبراني والبزار من حديث معاذ رضي الله عنه
ارفقني النبي عليه السلام وهذا أيضا شك من الراوي وقوله من نبع بكسر
الخاء بلا تنوين لأنه في حكم المضاف فتقديره من نبع النبي عليه السلام أو من
عرقه وهذا كما في قول الشاعر

بين ذراعي وجبهة الأسد

تقديره بين ذراعي الأسد وجبهته فتقدير الفصل بين المضاف والمضاف إليه شيئا
والأصل عدمه فقيل وقع في بعض النسخ أو عرقا بفتح الراء وبالفاء
وكلمة أو على تكون للتنويع دون الشك والمعروف من الرواية هي الأولى
حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد
حياء من العذراء في خدرها مطابقته للترجمة ظاهرة لأن فيه صفة
من صفاته العظيمة ويحيى هو القطان وعبد الله بن أبي عتبة بضم العين
المهملة وسكون التاء المثناة من فوق مولى أنس بن مالك مر في الحج وأخرجه
البخاري عن بندار عن يحيى وابن مهدي وفي الأدب عن علي بن
الجعد وعن عبدان عن عبيد الله وأخرجه مسلم في فضائل النبي عليه
السلام عن عبيد الله بن معاذ وعن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وأحمد
بن سنان وأخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان وأخرجه
ابن ماجة في الزهد عن بندار قوله حياء نصب على التمييز وهو تغيير وانكسار
عند خوف ما يعاب أو يذم والعذراء البكر لأن عذرتها وهي جلدة البكارة
باقية قوله في خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة أي في
خدرها وقال الجوهري سترة تجعل للبكر في جانب البيت فإن قلت
[illegible] قوله في خدرها قلت هذا من باب
[illegible] الكثر ما تكون
[illegible] الفعل [illegible] فيه عليه
السلام

[illegible] وأذا كرهه شيئا
عرف في وجهه هذا طريق في الحديث المذكور أخرجه عن محمد بن بشار
وهو عن بندار عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما رويا
عن شعبة قوله مثله أي مثل الحديث المذكور سندا ومتنا وأخرجه
الإسماعيلي من رواية أبي موسى محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي
بسنده وقال فيه سمعت عبد الله بن أبي عتبة يقول سمعت أبا
سعيد الخدري يقول الخ قوله وأذا كرهه شيئا عرف في وجهه هذه
زيادة محمد بن بشار على رواية مسدد المذكورة ومعنى عرف في وجهه
أنه لا يواجه أحدا بما يكرهه بل يتغير وجهه فيعرف أصحابه كراهته
كذلك حدثني علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط
إن اشتهاه أكله وإلا تركه مطابقته للترجمة من حيث أن المذكور فيه
من جملة الحسنة وأبو حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه سلمان
الأشجع وليس هو أبا حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد والذي
أخرجه البخاري أيضا في الأطعمة عن محمد بن كثير وأخرجه مسلم في الأطعمة
عن أحمد بن يونس وعن أبي كريب وابن المثنى وعن يحيى بن يحيى
وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم وعن عبد بن حميد وأخرجه أبو داود
فيه عن محمد بن كثير به وأخرجه الترمذي في البر عن أحمد بن محمد وأخرجه
ابن ماجة في الأطعمة عن محمد بن بشار قوله وإلا أي لم يشتهه تركه
وهو من جملة خصائصه الشريفة حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن
مضر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة
الأسدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد فرج بين يديه
حتى نرى إبطيه قال [illegible]
للترجمة في قوله [illegible]
عبد الرحمن بن هرمز
صبعية ويجيء في [illegible]

[illegible] وسكون الباء الموحدة وفتح النون وهي اسم عبد الله جمع في نسبه بين الام والاب قوله الازدي
بسكون السين ويقال فيه ازدي بالزاي والسين المهملة وهذا مشهور
في هذه النسبة يقال بالزاي وبالشين قوله فرج بين يديه يعني فتح
ولم يضم مرفقيه اليه وهذه سنة السجود قوله حتى نرى بياض
المتكلم مع الغير قوله وقال ابن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن
بكير قال بالاسناد المذكور قوله بكير هو بكر بن مضر
المذكور اراد ان يحيى بن بكير زاد لفظة بياض على لفظة ابطيه وفي
رواية قتيبة حتى نرى ابطيه بدون لفظة بياض قيل المراد بوصف
ابطيه بالبياض انه لم يكن تحتها شعر فكانا كلون جسده وقيل
لدوام نفاذ الدولة لا يبقى فيه شعر فان قلت في رواية مسلم حتى
نرى عفرة ابطيه قلت لا تنافي بينهما لان العفرة هي البياض
ليس بالناصع وهذا شان المعاين يكون لونها في البياض دون
لون بقية الجسد حدثنا عبد الاعلى بن حماد نا يزيد بن زريع نا
سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنهم عنه حدثهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء
فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه مطابقته للترجمة في قوله
يرى بياض ابطيه وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث قد مر في كتاب
الاستسقاء في باب رفع الامام يده في الاستسقاء قوله كان لا يرفع الى
اخره ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقاء وكذلك بل ثبت الرفع في الدعاء
في مواطن في قيام ولعل انه لم يرفع الرفع البليغ في شيء من دعائه
الا في الاستسقاء فانه كان يرفع الرفع البليغ حتى يرى بياض ابطيه
وقال ابو موسى دعا النبي عليه السلام ورفع يديه ورايت بياض ابطيه
ابو موسى هو محمد بن المثنى يعرف بالزمن العنبري شيخ البخاري ومسلم
[illegible] سيأتي موصولا في المناقب في ترجمة ابي
[illegible] بن الصباح [illegible] بن سابق نا مالك بن
[illegible] عن [illegible] بن ابي جحيفة [illegible] قال [illegible] الى النبي صلى الله

عليه

عليه [illegible] فاخرجه [illegible]
[illegible] فتوضأ النبي
عليه ويأخذون من فضله فيتمسحون فاخرج العنزة وخرج رسول الله عليه السلام
كاني انظر الى وبيص ساقيه فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر
ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة مطابقته للترجمة في قوله كاني انظر
الى وبيص ساقيه بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء اخر
الحروف وفي اخره صاد مهملة وهو البريق وثنا ومعنى وبالحسن ابن
الصباح بتشديد الباء الموحدة وفي غالب النسخ الحسن بن الصباح
البزار بتقديم الزاي على الراء وهو واسطي سكن بغداد ومحمد بن
سابق ايضا من شيوخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وروى
عنه بدون الواسطة في الوضوء حيث قال حدثنا محمد بن سابق
او الفضل بن يعقوب عنه ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة بن عاصم ابو عبد الله البجلي الكوفي وابو جحيفة اسمه وهب
وقد مر عن قريب وقد مر الحديث في كتاب الوضوء في باب استعمال
فضل وضوء الناس قوله دفعت الى النبي عليه السلام على صيغة المجهول
يعني وصل اليه عن غير قصد قوله وهو بالابطح جملة حالية والابطح
ابطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والاباطح قوله في قبة
اقصاها حال قوله بالهاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد الحر قوله
فاخرج من الاخراج قوله فتوضأ النبي عليه السلام بفتح الواو
وهو الماء الذي يتوضأ به قوله فاخرج العنزة وهو مثل نصف الرمح او
اكبر شيئا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها حدثني
الحسن بن الصباح البزار نا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه
مطابقته للترجمة من حيث ان من صفات النبي عليه السلام ان
سمع كلامه لو اراد ان يعد كلماته او حروفه لقدر على ذلك
بذلك المبالغة في التنزيل والتفهيم والا [illegible] الذي مضى في [illegible]

النبي قال حدثنا الحسن بن [illegible] بن الصباح [illegible] أبي نعيم [illegible]
وسفيان هو ابن عيينة والحديث أخرجه أبو داود في العلم عن
محمد بن منصور الطوسي نحوه وذكر فيه قصة أبي هريرة رضي الله عنه
قوله لوعدوه العاد أي لوعده العاد حديثه أي كلمات حديثه
لعده أي لتدرعلى عده فالشرط والجزا متحدان ظاهرا ولكنه من
قبيل قوله وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا
عدها وبلوغ آخرها وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
أنه قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت إن أبا محمد
أبو فلان جا فجلس إلى جانب حجرتي يحدث أبي النبي صلى الله عليه وسلم
يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت
عليه أن رسول الله عليه وسلم عليه السلام لم يكن يسرد الحديث كسردكم
هذا التعليق وصله الذهلي في الزهريات عن أبي صالح عن الليث
قوله أبو فلان كذا في رواية كريمة والأصيلي وفي رواية الأكثرين
أبا فلان أما الرواية الأولى فلا إشكال فيها وأما الثانية فعلى
من قال لا ولو رماه بابا قبيس قيل المراد به أبو هريرة يدل
عليه ما رواه الإسماعيلي من حديث ابن وهب عن يونس الإسماعيل
أبو هريرة جا فجلس ووقع في رواية أحمد ومسلم وأبي داود من هذا الوجه
أعجبك من أبي هريرة ووقع للنسائي أبي فلان فأبي فلان فعل
كذا من الإتيان وفلان فاعله وهو تصحيف قاله بعضهم ثم علل
بقوله لأنه تبين أنه بصيغة الكنية قلت فيه نظر لا يخفى قوله وكنت
أسبح يجوز أن يكون على ظاهره من التسبيح الذي هو الذكر ويجوز
أن يكون مجازا عن صلاة التطوع قوله لم يكن يسرد أي لم يكن يتابع
الحديث استعجالا أي كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأني
لا يلتبس على المستمع وفي رواية الإسماعيلي عن ابن المبارك
عن يونس لم يكن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه
الناس [illegible] عن الزهري [illegible] كان وأصح الروايات كثير المحفوظ
وإن لا يكن من [illegible] أي [illegible] من البلغاء

[illegible]

باب

أي هذا باب وهو كالفصل لما قبله كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام
عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن منا عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم هذا وصله البخاري عن محمد بن عباد عن يزيد بن هارون
عن سليم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر في كتاب الاعتصام
وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية آخر الحروف وبالنون
مقصورة أبو الوليد المكي قوله تنام عيني وفي رواية الكشميهني تنام
عيناي بالتثنية وقد مر الكلام فيه في كتاب التهجد في باب
قيام النبي عليه السلام بالليل في حديث عائشة إن عيني تنام
ولا ينام قلبي حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول
الله عليه السلام في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في
غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا
فقلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر قال تنام عيني ولا ينام قلبي
مطابقته للترجمة ظاهرة لأن نوم عينيه وعدم نوم قلبه من آياته
العظيمة والخصال الجليلة وهذا الحديث بهذا الإسناد وهذا
المتن قد مضى في كتاب التهجد الذي ذكرناه الآن حدثنا إسماعيل
حدثني أخي عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر سمعت أنس
بن مالك يحدث عن ليلة أسري بالنبي عليه السلام من مسجد الكعبة
جا ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال
أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم
فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي عليه
السلام نائمة عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء عليهم السلام
تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلام مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو
ابو بكر بن عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والحديث اخرجه
مسلم في الايمان عن هارون بن سعيد الايلي قوله ثلاثة نفر هم الملائكة
عليهم السلام قلت الذي يظهر لي ان هؤلاء الثلاثة كانوا جبريل
وميكائيل واسرافيل لاني رايت في كتب كثيرة مخصوصة بالمعراج
انهم نزلوا عليه والبراق معهم قوله قبل ان يوحى اليه قيل ليس في اكثر
الروايات هذه اللفظة وان تلك محفوظة فلم يأته عقيب تلك الليلة
بل بعدها بسنتين لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلاثة سنين وقيل
بسنتين وقيل بسنة قوله انهم هو اي اي الثلاثة محمد وكان عليه السلام
نائما بين اثنين او اكثر وقد قيل كان نائما بين عمه حمزة وابن عمه
جعفر بن ابي طالب قوله او سطهم هو النبي عليه السلام وكان
نائما بينهما قوله حذ واخيرهم اي لاجل ان يصرح به الى السما قوله
فكانت تلك اي كانت تلك الحكاية لم يقع بشيء اخر قوله فيما يرى
قلبه اي بين النائم واليقظان فان قلت تمت في الروايات الاخرى
في اليقظة قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن
ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما
في الثلاثة كلها والله اعلم

باب علامات النبوة في الاسلام

اي هذا باب في بيان علامات النبوة والعلامات هي علامة انما
يقال معجزات النبوة لان العلامة اعم منها ومن الكرامة والفرق بينهما
ظاهر لان المعجزة لا تكون الا عند التحدي بخلاف الكرامة قوله
في الاسلام اي في زمن الاسلام حدثنا ابو الوليد نا سليم بن زرير سمعت
ابا رجا قال نا عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير
فادلجوا ليلتهم حتى اذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت
الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر رضي الله عنه
وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ

[illegible] النبي عليه
السلام [illegible] فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك ان تصلي معنا قال اصابتني جنابة
فامره ان يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله عليه السلام
في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا
نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء فقالت
لقيت امس الناس ابه لما فقلنا لم بين اهلك وبين الماء قالت يوم وليلة
فقلنا انطلقي الى رسول الله عليه السلام قالت وما رسول الله فلم نملكها
من امرها حتى استصدرناها الى النبي عليه السلام فحدثته بمثل الذي حدثتنا
غير انها حدثته انها موتمة فامر بمزادتيها فمسح في العزلاوين فشربنا
عطاشا اربعين حتى روينا فملأنا كل قربة معنا واداوة غير انه لم
نسق بعيرا وهي تكاد تنضرج من الملاء ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها
من الكسر والتمر حتى اتت اهلها قالت لقيت اسحر الناس هو
او هو نبي كما زعموا فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فاسلمت
واسلموا مطابقته للترجمة في تكثير الماء القليل ببركته عليه السلام
وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسليم بفتح السين المهملة
وسكون اللام بن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقد مر في باب
الخلق وابو رجا صاحب الحوف عمران بن ملحان العطاردي البصري
ادرك زمان النبي عليه السلام واسلم ولم يره النبي عليه السلام
ولم يهاجر اليه والحديث مر في كتاب التيمم في باب الصعيد الطيب
وضوء المسلم باب منه واطول ومضى الكلام فيه هناك قوله فادلجوا من
الادلاج يقال ادلج القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في اخر
الليل يقال ادلجوا بتشديد الدال قوله عرسوا من التعريس وهو نزول
القوم اخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة قوله وكان لا يوقظ على
صيغة المجهول قوله فجعل يكبر اي فجعل ابو بكر يكبر فحاصله وقد تقدم
في باب التيمم ان عمر رضي الله عنه هو الذي كان يكبر ويرفع صوته
حتى استيقظ النبي عليه السلام وكان اوقع في [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عوف الاعمى ابي عمران ان عمر كان يقول الله اكبر خيبر خيبر ورواية
بالتكبير حتى استيقظ رسول الله عليه السلام ولا منافاة اذ لا
منع للجمع بينهما لاحتمال ان كل منهما فعل ذلك قوله في ركوب
بالضم جمع راكب وبفتحها ما يركب قوله سادلة اي مرسلة رجليها
يقال سدل ثوبه اذا ارخاه قوله مزادتين تثنية مزاده بفتح الميم
وتخفيف الزاي وهي الروايه وسميت بها لانها يزاد فيها جلد اخر
من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة قوله ايه بلفظ الحرف
المشبهة بالفعل ويروى انها وقال الجوهري ومن العرب من يقول
انها بفتح الهمزة بمعنى صفات ويروى انهات على وزن هيهات
ومعناه قوله موتمة من ايتمت المراة اذا شارا اولادها ايتاما
فهي موتمة بكسر التاء ويروى بفتحها قوله فسح في العزلاوين
هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فسح بالعزلاوين
وهي تثنية عزلا بسكون الزاي وبالمد وهو فم القربة قال بعضهم قلت
العزلا فم المزادة الاسفل قوله فشربنا عطاشا اي حال كوننا عطاشا
قوله اربعين بالنصب رواية الكشميهني وجه النصب انه بيان لقوله
عطاشا ويروى اربعون بالرفع اي ونحن اربعون نفسا قوله حتى روينا
بفتح الراء وكسر الواو من الري قوله نبض بكسر الباء الموحدة بعدها
الضاد المعجمة والراء والجيم وهو التشنج ويروى المتقلة اي تسيل وقال
ابن التين تنفض اي تنتفض فيخرج منه الماء قال بعض الماء من العين
اذا نبع وحكى القاضي عياض عن بعض الرواة بالصاد المهملة من
البصبص وهو اللمعان وفيه بعد وروي تنض بالنون عوض الباء الموحدة
وروي ابو ذر عن الكشميهني تنفض من الانفضاض وروي تنضرج بالضاد
المعجمة والراء والجيم وهو الشق ويروى تضبرها مشاة من فوق تفتق
بالضاد المهملة وذا ذكر الشيخ ابو الحسن
بالباء اي شقه وردة ابن التين
[illegible] في الصرف وغير موجود في شيء
[illegible] وسكون الراء

موسى بن اسماعيل ثنا وهيب ثنا هشام بن عروة ثنا ابي عن عبد الله بن
تعلبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بانا وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من
بين اصابعه فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال
ثلاثمائة او زهاء ثلاثمائة مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي عدي
هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري وسعيد هو ابن ابي
عروبة والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي عليه السلام عن
ابي موسى قوله وهو بالزوراء جملة حالية والزوراء بفتح الزاي هو
وسكون الواو وبالراء بالمد موضع بسوق المدينة وقع في رواية
همام عن قتادة عن انس شهدت النبي عليه السلام مع اصحابه عند
الزوراء او عند بيوت المدينة اخرجه ابو نعيم وعند ابي نعيم من رواية
شريك ابن ابي نمر انه هو الذي احضر الماء وانه احضره الى النبي صلى الله
عليه وسلم من بيت ام سلمة وانه رده بعد فراغهم الى ام سلمة قوله
والماء ينبع اما انه يخرج من نفس الاصبع وينبع من ذاتها واما انه
يكثر في ذاته فيفور من بين اصابعه وهو اعظم في الاعجاز من
نبعه من الحجر لان خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف خروجه
من بين اللحم والدم ويجوز في ما ينبع الضم والفتح والكسر قوله
زهاء بضم الزاي ممدودا المقدار حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن
مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال
رايت رسول الله عليه السلام وحانت صلاة العصر فالتمس
الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله عليه السلام بوضوء فوضع رسول
عليه السلام يده في ذلك الاناء فامر الناس ان يتوضاوا منه فرايت
الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا الناس حتى توضاوا من عند اخرهم
هذا طريق اخر في حديث انس وقد مضى في كتاب الطهارة
في باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة فانه توضا [illegible] عن عبد
الله بن يوسف عن مالك الى الحجرة قوله [illegible]
بمعنى الى وهي [illegible]

كما الصبي يفزع الى امه ذكره بالبكاء قوله يزرب بالزاء المعجمة [illegible]
وفي رواية الكشميهني يزرب بالفاء موضع الدنا وهما بمعنى واحد حدثنا
مالك بن اسماعيل نا اسرائيل عن اسحاق عن البراء قال كنا يوم الحديبية
اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس
النبي عليه السلام على شفير البير فدعى بماء فمضمض ومج في البير فمكثنا
غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروينا او صدرت ركابنا مطابقته
للترجمة ظاهرة واسرائيل هو ابن يونس بن اسحاق يروي عن جده ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله عن البراء بن عازب رضي الله عنه والحديث
من افراده قوله اربع عشرة مائة كان القياس ان يقال الفا اربعمائة
الفا واربعمائة لكن قد تستعمل بترك الالف واعتبار المائات ايضا
وكذلك الكلام في رواية مسلم من حديث اياس بن سلمة عن ابيه
قال قدمنا الحديبية مع رسول الله عليه السلام ونحن اربع عشرة مائة
وفي التوضيح في قول جابر كنا خمس عشرة مائة قال ابن المسيب هذا وهم
وكانوا اربع عشرة مائة وعلى هذا اكثر الرواة وقيل كانوا ثلاث
عشرة مائة فاذا كان اكثر الرواة على اربع عشرة مائة يحمل قول من يزيد على
هذا مائة او ينقص مائة على عدد من انضم الى المهاجرين والانصار ممن
شهد الحرب فمنهم من جعل المضافين اليهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين
والانصار ثلاث عشرة مائة ولم يعد والمضافين اليهم لكونهم اتباعا
فعلى هذا غير البير اي حده وطرفه قوله وروينا بكسر الواو وقوله او صدرت
اي رجعت قوله ركابنا بكسر الراء وهي الابل التي تحمل القوم حدثنا عبد الله
بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس
بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت
نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه
ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المسجد [illegible] الناس فقعدت عليهم فقال رسول الله عليه السلام ارسلك

ابو طلحة فقلت نعم قال [illegible] فقال قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته
فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله عليه السلام بالناس وليس
عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول
الله عليه السلام فاقبل رسول الله عليه السلام وابو طلحة معه فقال
رسول الله عليه السلام هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز
فامر به رسول الله عليه السلام ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته
ثم قال رسول الله عليه السلام فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن
لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم
فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا
والقوم سبعون او ثمانون رجلا مطابقته للترجمة ظاهرة وابو طلحة هو
زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليمة والدة انس وقد اتفقت الطرق
على ان الحديث المذكور من مسند انس رضي الله عنه واخرجه البخاري ايضا
في الاطعمة عن اسماعيل وفي النذور عن قتيبة واخرجه مسلم في الاطعمة
عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحاق بن موسى واخرجه
النسائي في الوليمة عن قتيبة ذكر معناه قوله ضعيفا اعرف فيه الجوع يحتمل
العمل بالقرائن وفي رواية احمد عن انس ان ابا طلحة رأى رسول الله عليه السلام
طاويا وفي رواية ابي يعلى عن انس ان ابا طلحة بلغه انه ليس عند رسول الله
عليه السلام طعام فذهب فاجر نفسه بصاع من شعير فعمل بقية يومه
ذلك ثم جاء به وفي رواية مسلم عن انس قال رأى ابو طلحة رسول الله صلى الله
عليه وسلم مضطجعا يتقلب ظهرا لبطن وفي رواية لمسلم عن انس قال
جئت رسول الله عليه السلام فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب
بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فدخلت الى ابي طلحة
فاخبرته فدخل على ام سليم فقال هل من شيء الحديث وفي رواية ابي
نعيم عن محمد بن كعب عن انس ان امه ام سليم [illegible] جاء [illegible]
فقال اهندك شيء [illegible] ابي فقرب [illegible] رسول الله عليه السلام [illegible]

[illegible] من شعير وعند [illegible] فطحنته وفي رواية للبخاري فأتى عن انس ان امه
ام سليم عمدت الى مد من شعير فجشته ثم عملته وفي رواية لاحمد وقسم من
حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس ان ابي طلحة بمد من شعير فامر
به فصنع طعاما فان قلت ما وجه هذا الاختلاف قلت لا منافاة
لاحتمال تعدد القصة او ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الاخر وقيل
يمكن ان يكون الشعير من الاصل كان صاعا فافردت بعضه لعياله
وبعضه للنبي عليه السلام قوله ولا تنثني من الانثيات وهو الالتفات
ومنه لات العمامة على راسه اي عصبها واصله من اللوث بالثاء
المثلثة وهو اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله والحاصل
انها لفت بعضه على راسه وبعضه على بطنه وفي الاطعمة للبخاري عن
اسماعيل بن ابي اويس عن مالك في هذا الحديث فلفت الخبز ببعضه
وبعثت الخبز تحت ثوبي وردتني ببعضه يقال دس الشيء يدسه
دسا اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة قوله فذهبت به اي قال انس
فذهبت بالخبز الذي ارسله ابو طلحة وام سليم قوله ارسلك ابو طلحة
بصيغة ممدودة للاستفهام على وجه الانكار قوله فقال رسول الله عليه
السلام لمن معه اي من الصحابة قوموا وظاهر هذا انه عليه السلام
لم ياتي ابا طلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن معه قوموا فان
قلت اول الكلام يقتضي ان ابا طلحة وام سليم ارسلا الخبز
مع انس قلت يجمع بينهما بانهما اراد ارسال الخبز مع انس وان ياخذه
النبي عليه السلام فياكله فلما وصل انس ورأى كثرة الناس حول
النبي عليه السلام استحى وظهر له ان يدعوا النبي عليه السلام ليقوم
وحده الى المنزل وهذا وجه اخر وهو انه يحتمل ان يكون ذلك
على راي من ارسله عهد اليه انه اذا راى كثرة الناس ان يستدعي النبي
[illegible] وقد عرفوا ايتال
[illegible] يقتضي ان ابا

[illegible] سعيد عن انس [illegible] النبي عليه السلام [illegible] دعوه وقد حصل
له طعاما وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس ان ابو طلحة لام سليم
ان تصنع للنبي عليه السلام لنفسه خاصة ثم ارسلتني اليه وفي رواية يعقوب
بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال لي فدخل ابو طلحة على امي فقال
هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز فان جاءنا رسول
الله عليه السلام وحده اشبعناه وان جاء احد معه قل عنهم
وروى ابو نعيم من حديث يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس قال لي ابو طلحة يا انس اذهب فتم قريبا من رسول الله
عليه السلام فاذا قام فدعه حتى يفترق اصحابه ثم اتبعه
حتى اذا قام على عتبة بابه فقل له ان ابي يدعوك وروى احمد من
حديث النضر بن انس عن ابيه قالت لي ام سليم اذهب الى رسول
الله عليه السلام فادعه ولا تدع فقل له ابي رأيت ان تغدي
عندنا فافعل وفي رواية محمد بن كعب فقالت يا بني اذهب الى رسول
الله عليه السلام فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحني قوله
وليس عندنا ما نطعمهم اي قدر ما يكفيهم فقال لعل الله ورسوله اعلم
كانها عرفت انه فعل ذلك عمدا لتظهر الكرامة في تكثير ذلك
الطعام ودل ذلك على فطنة ام سليم ورجحان عقلها قوله فانطلق
ابو طلحة حتى لقي رسول الله عليه السلام وفي رواية مبارك بن فضالة
فاستقبله ابو طلحة فقال يا رسول الله ما عندنا الا قرص عجنته
ام سليم وفي رواية عمرو بن عبد الله فقال ابو طلحة اما هو قرص
فقال ان الله سيبارك فيه وفي رواية يعقوب فقال ابو طلحة
يا رسول الله انما ارسلت انسا بدعوتك وحدك ولم يكن ما يشبع
من اراه فقال ادخل فان الله سيبارك فيه وفي رواية عند النسائي وفي رواية
النضر بن انس عن ابيه فدخلت على ام سليم فاخبرتها وفي رواية
عبد الرحمن بن ابي ليلى [illegible]
في الاوسط [illegible] قوله [illegible] ام سليم [illegible] ابي رواية ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ولا بيتي ولا جمع [illegible] تعالى والنائلين لا [illegible] هل البنا ولم
بذلك طلب ما عندها قوله عكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف
انا من جلد مستدير تجعل فيه السمن غالبا والعسل وفي رواية مبارك
بن فضالة فقال هل من سمن فقال ابو طلحة قد كان في العكة منه
فجاءها فجعل يعصرها حتى خرج منه رسول الله عليه السلام سبا
ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ
حتى رأيت القرص في الحفنة يتميع قوله فادمته اي فجعلته ادما للمعتوق
تقول ادم فلان الخبز باللحم يادمه بالكسر وقال الخطابي فادمته
اي اصلحته بالادام قوله ايدن لعشرة اي ايدن بالدخول لعشرة انس
انما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم هذا يدل على انه عليه السلام
دخل منزل ابي طلحة وحده وجاء ذلك صريحا في رواية عبد الرحمن بن
ابي ليلى ولفظه فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الباب فقال
لهم اقعدوا ودخل فاذن قلت في رواية يعقوب اهل على ثمانية فما
زال حتى دخل عليه ثمانون رجلا ثم دعا في ودع ابي ودعا ابا طلحة
اكلنا حتى شبعنا قلت هذا يحمل على تعدد القصة واكثر
الروايات عشرة عشرة موافق هذه فان ادخلهم ثمانية ثمانية والله اعلم
قوله فاكلوا وفي رواية مبارك بن فضالة فوضع يده في وسط القرص
قال كلوا بسم الله فاكلوا من حول القصعة حتى شبعوا وفي رواية بكر بن
عبد الله فقال لهم كلوا من بين اصابعه قوله والقوم سبعون وثمانون
رجلا وقع هنا الشك في عدد هذا الموضع الجزم بالثمانين وفي رواية مبارك
بن فضالة حتى اكل منه بضعة وثمانون رجلا وفي رواية لاحمد كانوا بضعا
وثمانين وفي رواية مسلم من حديث عبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة واقسم
ما ولغوا جميعا وفي رواية عمرو بن عبد الله وفضلت فضلة فاهديناها لجيراننا
وفي رواية لسعيد بن ابي سعيد ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعى فيه بالبركة فعاد كما
كان حدثني محمد بن المثنى نا احمد بن الزبير نا اسرائيل عن منصور عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها
تخويفا

تخويفا [illegible] رسول الله فدعا بقدح من ماء فتوضأ منه ثم تمضمض
فصب في القدح ثم دعا فيه ثم قال اغتسلوا منه فاغتسلوا
حتى ما بقي منهم احد الا توضأ منه ثم قال
على الطهور والمبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من
بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل
مطابقته للترجمة ظاهرة في نبع الماء من بين اصابعه وفي تسبيح الطعام بين
يديه وهم يسمعونه وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري الاسدي
الكوفي وقد مر غير مرة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد
الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث اخرجه الترمذي ايضا في المناقب
عن محمد بن بشار قوله كنا نعد الايات وهو الخارقة للعادة قوله
وانتم تعدونها تخويفا اي لاجل التخويف فكان ابن مسعود انكر
عليهم عد جميع الايات تخويفا فان بعضها يقتضي بركة من الله كشبع
الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها يقتضي تخويفا من الله كسوف
الشمس والقمر قوله في سفر حزم البيهقي انه في الحديبية لكن لم يخرج ما يدل
به وعند ابي نعيم في الدلائل ان ذلك كان في غزوة خيبر فاخرج من
طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابراهيم في هذا الحديث كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فاصاب الناس عطش شديد فقال
يا عبد الله اسقني فاتيته بفضل ماء في اداوة قوله حي على الطهور اي
الى الطهور وهو بفتح الطاء والمراد به الماء ويجوز ضمها وتراد تفعل اي تطهروا
قوله والبركة مرفوع بالابتداء وخبره قوله من الله وهو اشارة الى ان الماء
من الله تعالى قوله وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل اي في حال
الاكل وذلك في عهد رسول الله عليه السلام حدثنا ابو نعيم نا زكريا
عامر حدثني جابر رضي الله عنه ان اباه توفي وعليه دين فاتيت النبي عليه
السلام فقلت ان ابي ترك علي دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله
ولا يبلغ ما يخرج سنتين فانطلق معي كيلا يفحش علي الغرماء فمشى
حول بيدر من بيادر التمر فدعى ثم اخرج حلس عليه فقال انزعوه فاوفاهم
الذي لهم وبقي مثل ما اعطاهم مطابقته للترجمة من حيث حصول البركة الزائدة

يمشيه حول البيادر حتى تبلغ ما اخرج نخله ما عليه وفضل مثل ذلك
وهذه ايضا من معجزاته عليه السلام وابو نعيم بضم النون الفضل ابن
دكين وزكريا هو ابن ابي زائدة وعامر هو الشعبي والحديث مضى مطولا و
مختصرا في مواضع في الاستقراض وفي الجهاد وفي الشروط وفي البيوع
وفي الوصايا وهذا الكلام في الجميع قوله الا ما يخرج نخله من الاخراج
وكذلك قوله ولا يبلغ ما يخرج من الاخراج قوله في سنين اي في مدة
سنين وهي ثلثة سنة ويروى بصيغة الجمع قوله ما عليه مفعول
قوله ولا يبلغ اي ما على ابي من الدين قوله كيلا يفحش من الافحاش
قوله علي بتشديد اليا قوله الغرما بالرفع فاعل يفحش قوله فمشى
حول بيدر فيه حذف تقديره فقال نعم فانطلق فوصل الى الحايط فمشى
حول بيدر بفتح البا الموحدة وسكون اليا الحروف وفتح الدال المهملة
كالجرين للتمر قوله فدعى اي في ثمره بالبركة قوله ثم اخر اي ثم
مشى حول بيدر اخر فدعى قوله فقال انزعوه اي انزعوه من البيدر
قوله وبقي مثل ما اعطاهم اي مثل ما اعطى اصحاب الديون
وفي رواية المغيرة وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء ووقع في رواية
وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر
وسقا ويجمع بالحمل على تعدد الغرما فكان اصل الدين كان منه
لليهودي ثلاثون وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من
ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودي
ديون اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الدين
الذي لليهودي حدثنا موسى بن اسماعيل نا معتمر عن ابيه نا ابو
عثمان انه حدثه عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ان اصحاب
الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس وسادس او كما قال وان ابا بكر
جاء بثلاثة وانطلق النبي عليه السلام بعشرة وابو بكر وثلاثة
قال فهو انا وابي وامي ولا ادري هل قال امرأتي وخادمي بين

بيتنا

بيتنا وبين بيت ابي بكر وان النبي عليه السلام تعشى عند ابي بكر ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فلبث حتى نعس النبي عليه السلام
بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن
اضيافك وضيفك قال او عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم
فغلبوهم فذهبت فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا وقال
لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من اللقمة الا ربى من اسفلها
اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر فاذا هي
كما هي او اكثر قال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة
عيني لهي الان اكثر مما قبل بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما
كان الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي عليه
السلام فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل ففرقنا
اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه
بعث معهم قال اكلوا منها اجمعون او كما قال قيل لا مطابقة بينه
وبين الترجمة هذا لان الترجمة علامات النبوة والحديث في كرامة
الصديق واجيب بانه يجوز ان تظهر المعجزة على يد الغير او استفيد
الاعجاز من اخره حيث قال اكلوا منها اجمعون ومعتمر يروى عن
ابيه سليمان بن طرخان وهو من صغار التابعين وفي رواية ابي النعمان
التي مضت في كتاب الصلاة حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا ابي وابو
عثمان هو عبد الرحمن ابن مل النهدي بفتح النون والحديث مضى في
اواخر كتاب مواقيت الصلاة في باب السمر مع الاهل والضيف
قوله ان اصحاب الصفة هم مكان في مؤخر المسجد النبوي اعد لنزول
الغرباء فيه ممن لا ماوى له ولا اهل وكانوا يكثرون فيه ويقلون
بحسب من يتزوج منهم او يموت او يسافر قوله فليذهب بثالث
اي من اهل الصفة وفي رواية مسلم فليذهب بثلاثة قال عياض هو
غلط والصواب رواية البخاري لموافقتها السياق باقي الحديث
وقال القرطبي ان حمل على ظاهره فسد المعنى لان الذي عنده طعام
اثنين اذا ذهب بثلاثة لزم ان يكون عنده بعد ذلك لا

[illegible] ثلاثة [illegible] عليه [illegible] من عنده طعام
هذه ثلاثة او فليذهب بثمانية ثلاثة قوله وابو بكر وثلاثة اي واظن
ابو بكر وثلاثة معه وانما كرروا ابو بكر وثلاثة لان الغرض من الاول
الاخبار بان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة واكثر واما
الثاني فهو مما يقتضي سوق الكلام على ترتيب القصة ذكره قوله قال
اي قال عبد الرحمن بن ابي بكر قوله فهو انا اي الشان انا وابي
وامي في الدار والمقصود منه بيان في منزله هو لا فلا بد ان يكون
عنده طعام ام عبد الرحمن هي ام رومان مشهورة بكنيتها واسمها
زينب وقيل دعد بنت عامر بن عويمر كانت تحت الحارث بن سخبرة
الازدي فمات بعد ان قدم مكة وخلف منها ابنه الطفيل فتزوجها
ابو بكر فولدت له عبد الرحمن بن ابي بكر قوله وعائشة واسلمت ام رومان
فيما وهاجرت وعائشة معهما واما عبد الرحمن فتاخر اسلامه
وهجرته الى مدائن الحديبية فقدم في سنة سبع او اول سنة ثمان
واسم امراته اسيمة بنت عدي بن قيس السهمية وبها والدة اكبر اولاد
عبد الرحمن ابي عتيق محمد رضي الله عنهم قوله ولا ادري هل قال الفا
قال ابو عثمان الراوي عن عبد الله بن عبد الرحمن كانه شك في ذلك قوله
عادي بالاضافة وفي رواية الكشميهني بغير اضافة قوله بين بلتنا
وبيت ابي بكر يعني خدمتها مشتركة بين بيتنا وبيت ابي بكر قوله
بين ظرف للخادم قوله وان ابا بكر نفشي عند النبي عليه السلام
قوله ثم لبث اي مكث عند النبي عليه السلام حتى صلى العشا وقد تقدم
في باب السمر مع الاهل ثم لبث حتى صليت العشا وكذا في رواية مسلم
قوله ثم رجع اي ثم رجع ابو بكر الى منزله هذا الذي يفهم من ظاهر الرد
وقوله ما اتفقوا على هذا لان في رواية الاسماعيلي ثم رجع بالفا
ثم صلى الفا فلة والحاصل على هذا ان ابا بكر مكث عند النبي عليه
السلام حتى صلى العشا ثم صلى العشا فلة فلبث ابو بكر عنده حتى نعس
يعني غلبه النوم على ما عند [illegible] قوله فلبث معناه

[illegible] الذي هو مقدمة النوم وقال بعضهم شرح الكرماني يعني هذا الموضع
بان المراد انه لما جاء بالثلاثة الى منزله الى وقت صلاة العشا ثم رجع
الى النبي عليه وسلم فلبث عنده حتى تعشى النبي عليه وسلم وهذا لا يصح لانه
لا يخالف صريح قوله في حديث الباب فان ابا بكر تعشى عند النبي
عليه وسلم انتهى قلت ثم اقول الكرماني هذا مثل الذي ذكره وانما قال
فان قلت الاول هذا يشعر بان التعشي عند النبي عليه السلام
كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان بعده فلان الاول بيان حال
ابي بكر رضي الله عنه في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني في سوق
القصة على الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي
الرسول او الاول من العشا بكسر العين والثاني منه بفتحها انتهى
هذا لفظ الكرماني فلينظر المتامل هل يسد القائل عدم الصحة
وتامل كثير قوله او ضيفك شك من الراوي وعلى هذا فالضيف
كانوا ثلاثة فكيف قال فالافراد فكانه الى ان الضيف اسم جنس يطلق
على القليل والكثير وقال الكرماني او الضيف مصدر يتناول
والجمع قلت لا يصح هذا الفساد المعنى قوله او عشيتهم وفي رواية الكشميهني
او ما عشيتهم بزيادة ما الناصبة وكذا في رواية مسلم والاسماعيلي
والهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة ويروى وعشيتهم
بالياء الساكنة بعد التاء الخطاب قوله قالت ابو اي امتنعوا الى ان
يجي رفقاء لظنهم انه لا يجد عشا فصبروا حتى ياكل معهم قوله قد
عرضوا بفتح العين اي قد عرض الاهل والخدم قوله فغلبوهم اي اصر
ابي بكر رضي الله عنه عرضوا على الاضياف العشا فامتنعوا فغلبهم
فامتنعوا حتى غلبوهم وبقية الكلام مرت في باب السمر مع الاهل قوله
فذهبت اي قال عبد الرحمن فذهبت وفي رواية مسلم فذهبت انا
قوله فاختبات اي [illegible] قوله [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الذباب [illegible] في الصلاة كلام كثير فيه فليرجع اليه هناك قوله فجدع اي جدع ابو
بكر بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة وفي اخره عين مهملة اي دعا
بالجدع وهو قطع الانف او الاذن ونحو ذلك قوله وسب اي شتم
ظنا منه ان عبد الرحمن فرط في حق الاضياف قوله وقال كلوا اي قال
ابو بكر كلوا وفي رواية الصلاة كلوا لا هنيا وكذا في رواية مسلم
انما قاله لما حصل له من الحرج والغيظ بترك العشاء بسببه وقيل
انه ليس بدعا انما هو خبر اي لم تنتفعوا به في وقته قوله فقال
لا اطعمه ابدا وقال القرطبي كل ذلك من ابي بكر عن ظنه
انه فرط في حق الاضياف فلما تبين له ان ذلك كان الاضياف ادبهم
بقوله كلوا لا هنيا وحلف ان لا يطعمه وفي رواية الجدر فقال انه
لينتظر قدومي والله لا اطعمه ابدا فقال الاخرون والله لا نطعمه ابدا حتى
نطعمه وفي رواية ابي داود من هذا الوجه فقال ابو بكر في امتنعك
قالوا مكانك قال والله لا اطعمه ابدا ثم اتفقا فقال لم ار من الشر كالليلة
ويلكم ما انتم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فوضع فتنا
يده الاولى من الشيطان فاكل واكلوا قوله الاولى من الشيطا
اراد به يمينه قال القاضي وقيل معناه اللقمة الاولى من اجل فعل
الشيطان وارغامه ومحالفته في مراده باليمين وقال النووي
فيه ان من حلف على يمين فراى غيرها خيرا فعل ذلك وكفر عن
يمينه كما جاءت به الاحاديث الصحيحة قوله قال وايم الله اي قال
عبد الرحمن وايم الله هذا من الفاظ اليمين وهو اسم مبتدا
همزته مجذوف او وايم الله قسمي وهمزته همزة وصل لا يجوز قطعه
عند الاكثرين وقد اطلنا الكلام فيه في التيمم في باب الصعيد
الطيب قوله الا ربي من اسفلها اي زاد من اسفلها اي من الموضع
الذي اخذت منه قوله فاذا هي كما كان او اكثر ورو
[illegible] الا هي [illegible] الا اطعمه قوله [illegible] اي قال ابو بكر

[illegible] بني فراس [illegible] الحارث بن غنم [illegible] قال القاضي فراس
هو ابن غنم بن مالك بن كنانة وقد تقدم ان ام رومان من ذرية
الحارث بن غنم وهو اخو فراس بن غنم فلعل ابا بكر نسبهما الى بني
فراس لكونهم اشهر من بني الحارث وقد يقع مثل هذا كثيرا وقيل
المغني يا اخت القوم للمنتسبين الى بني فراس قوله قالت لا وقرة عيني
كلمة لا زائدة للتاكيد ويحتمل ان تكون نافية وثمة محذوف اي لا شيء
غير ما اقول وهو قولها وقرة عيني والواو فيه للقسم وقرة
العين بضم القاف وتشديد الراء بعدها عن المسرة ورؤية ما يحب
الانسان وقد طولنا الكلام فيه في كتاب الصلاة في باب
السمر مع الاهل والضيف قوله لهي الان اكثر بالثاء المثلثة
وقيل بالباء الموحدة قوله ثلاث مرات وقيل ثلاث مرات
قوله فاكل منها اي من الاطعمة قوله انما كان الشيطان يعني انما
كان الشيطان الحامل على يمينه التي حلفها وهي قوله والله لا اطعمه
وفي رواية مسلم انما كان ذلك من الشيطان ذلك من الشيطان
يعني يمينه وهذا اقرب قوله فاصبحت عنده اي اصبحت الاطعمة
التي في الخفنة عند النبي عليه السلام على حالها وانما لم ياكل
منها في الليل لكون ذلك وقع بعد ان مضى من الليل مدة طويلة
قوله عهد اي عهد مهادنة ويروى وكانت بيننا والتاميث باعتبار
المهادنة قوله فمضى العهد اي مضت مدة قوله فعرفت من التعريف
فالرافية مفتوحة والضمير المرفوع فيه يرجع الى النبي عليه السلام
وكلمة ما مفعوله الفاء فيه الفصيحة اي فجاؤا الى المدينة اي جعل
كل رجل مع اثني عشر نقيبا وفي رواية مسلم فعرفنا بالعين المهملة
والراء المشددة اي جعلنا عرفاء نقباء على قومهم وفيه دليل لجواز نصب
العرفاء على العساكر ونحوها وفي سنن ابي داود العرافة حق ولا بد
من مصلحة الناس وليس ضبط الجيوش على الامام بحيث [illegible]
فان قلت جاء في الحديث [illegible] في الدار قلت [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في وجههم المدرقة [illegible] الحروف [illegible] المحزي [illegible]
فقربنا بقاف [illegible] الحروف المحزي [illegible] الضيافة وقال
بعضهم ولم اقف على ذلك قلت لا يلزم من عدم وقوفه على ذلك الانكار
عليه لان لم يقف على شيء اكثر من وقف عليه قوله اثنا عشر رجلا
وفي رواية مسلم اثني عشر بالنصب وهو ظاهر واما رواية الرفع فعلى
لغة من يجعل المثنى بالرفع في الاحوال الثلاثة ومنه قوله تعالى ان
هذان لساحران قوله عبد انه بعث ابي عبيدة ان النبي عليه السلام
بعث معهم نصيب اصحابهم اليهم قوله او كما قال شك من ابي عثمان
والمغيرة ان جميع الجيش اكلوا من تلك الاطعمة التي ارسلها ابو بكر
الى النبي عليه السلام في الجعبة فظهر بذلك ان تمام البركة فيها
كانت عند النبي عليه السلام والذي وقع في بيت ابي بكر رضي الله
عنه كان ظهورا وايل البركة فيها والفوائد التي استفيدت من
الحديث المذكور ذكرناها في باب السمر مع الاهل والضيف
حدثنا مسدد نا حماد عن عبد العزيز عن انس وعن يونس عن ثابت
عن انس قال اصاب اهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبينا هو يخطب يوم جمعة اذ قام رجل فقال يا رسول
الله هلكت الكراع هلكت الشاء ادع الله يسقينا فمد يديه ودعا قال
انس وان السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح انشأت سحابا ثم
اجتمع ثم ارسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى اتينا منازلنا
فلم تزل تمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره فقال
يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال
حوالينا ولا علينا فتصدعت عن المدينة تصدع الاكليل
[illegible] للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث في كتاب الاستسقاء
مطولا ومختصرا من عشرة وجوه الاول عن محمد عن ابي ضمرة عن شريك بن
عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك والثاني عن قتيبة عن اسماعيل
بن ابي جعفر عن شريك عن انس والثالث عن مسدد عن ابي عوانة عن
[illegible] والرابع عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن شريك

عن

عن الحسن بن بشر عن [illegible] عن عمران عن [illegible] انس والسادس
عبد الله بن ابي طلحة عن انس والسابع عن عبد الله بن يوسف عن مالك
عن شريك عن انس والثامن عن محمد بن ابي بكر عن معتمر عن عبيد الله
ابن ثابت عن انس والتاسع عن ايوب بن سليمان ملقا عن ابي بكر
بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس التاسع
عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي عن اسحاق
بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس الوجه الحادي عشر اخرجه في
كتاب الجمعة عن ابراهيم بن المنذر عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
اسحاق بن عبد الله عن انس والثاني عشر اخرجه في الجمعة ايضا
من طريقين كما اخرجه هنا نحوه من طريقين احدهما عن مسدد
عن حماد بن زيد عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت عن انس
والحاصل ان لحماد اسنادين احدهما عالي والاخر نازل وذكر البزار
ان حمادا انفرد بطريق يونس بن عبيد فالطريقان اخرجهما ابو
داود في الصلاة عن مسدد باسنادين نحوه قوله قحط اي جدب بفتا
قحط المطر وقحط بكسر الحاء وفتحها اذا احتبس وانقطع واقحط
الناس اذا لم يمطروا قوله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على
زمنه في ايامه قوله اذ قام جواب بينا قوله رجل قيل هو حاجة
بن حصن الفزاري قوله الكراع بضم الكاف وحكي عن رواية الاكثر
كسرها وخطي والمراد به الخيل هنا لانه عطف عليه وهلكت الشا
وقد يطلق على غيرها والشا جمع شاة واصل الشاة شاهة بحذف
لامها وقال ابن الاثير جمع الشا شاء وشياه وشوي قوله كمثل
الزجاجة اي من شدة الصفا ليس فيها شيء من السحاب انشاء الله
وانشاه الله ومنه ينشيء السحاب الثقال اي يبديها قوله عزاليها
جمع عزلاء بفتح العين المهملة وسكون الزاي وهو فم الراوية من اسفلها
وفي الجمع يجوز كسر اللام وفتحها كما في الصحاح وقد مر عن قريب
قوله من نازلنا [illegible] قوله فلم يزل [illegible] تمطر [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ولكن على [illegible] المهلوك قوله [illegible] اي او غير ذلك الرجل
الذي قام في تلك الجمعة شك فيه انس وتارة يجزم بذلك الرجل
وبقية الكلام مرت في كتاب الاستسقا قوله تنصدع وفي رواية
الاصيلي تتصدع وهو الاصل ولكن حذفت منه احدى التاءين قوله
الحليل بكسر الهمزة وشبه عصابة مزينة بالجواهر وهو التاج وكانت
ملوك الفرس تستعمله حدثنا محمد بن المثنى نا يحيى بن كثير ابو غسان
نا ابو حفص واسمه عمرو بن العلا اخو ابي عمرو بن العلا سمعت نافعا عن ابن عمر رضي
الله عنهما صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما ٣ مطابقته للترجمة في حنين
الجذع ويحيى بن كثير ضد القليل بن ذريح ابو غسان بفتح الغين المعجمة
وتشديد السين المهملة العنبري بسكون النون البصري مات بعد
المائتين وابو حفص بالمهملتين عمرو بن العلا بن عمارة البصري
المازني وقال صاحب الكاشف الاصح انه معاذ بن العلا لا عمرو قيل
لم تقع تسمية ابي حفص بعمرو بن العلا الا في رواية البخاري والظاهر
انه هو الذي سماه وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق بندار عن
يحيى بن كثير فقال نا ابو حفص ابن العلا فذكر الحديث ولم يسمه
وذكر الحاكم ابو احمد في ترجمة ابي حفص في الكنى فساقه من طريق عبد
الله ابن رجاء الغداني نا ابو حفص بن العلا فذكر حديث الباب
ولم يقل اسمه عمرو ثم ساقه من طريق عثمان ابن عمر عن معاذ بن
العلا به ثم اخرج من طريق معتمر بن سليمان عن معاذ بن العلا ابي
غسان قال وكذا ذكره البخاري في التاريخ ان معاذ بن العلا يكنى
ابا غسان قال الحاكم الله اعلم انهما اخوان احدهما يسمى عمرو والاخر
معاذ وحدثا معا عن نافع بحديث الجذع او لاحدى الطريقين غير
محفوظ لان المشهور العلا ابو عمر صاحب القراءات وابو سفيان
ومعاذ فاما ابو حفص عمرو فلا اعرفه الا في هذا الحديث المذكور وقيل
معاذ ولا ذكر في البخاري ذكر في هذا الموضع واما ابو عمرو بن
العلا [illegible] فانما هم النزاية بالبصرة وشيخ القرية

[illegible] في اسمه اختلاف فاكثر [illegible] ان اسمه كنيته [illegible] اخوه ابو سفيان
بن العلا فاخرج حديثه الترمذي وحديث الباب اخرجه الترمذي
في الصلاة عن عمرو بن علي عن العلا بن عثمان بن عمرو ويحيى بن كثير
ابي غسان العنبري كلاهما عن معاذ بن العلا به وقال المزي
وقيل ان قول عمرو بن العلا وهم والصواب معاذ بن العلا كما وقع
في رواية الترمذي قوله الى جذع اي مستندا اليه قوله فاتاه اي
فاتى النبي عليه السلام الجذع فمسح يده عليه وفي رواية الاسماعيلي
فاتاه فاحتضنه فسكن وقال لو لم افعل لما سكن وفي حديث ابي
عباس عند الدارمي لفظ لو لم احتضنه لحن لو لم الى يوم القيامة وفي
حديث انس عن ابي عوانة وابن خزيمة وابي نعيم والذي نفسي بيده
لو لم التزمه لما زال هكذا الى يوم القيامة حزنا على رسول الله عليه
السلام ثم امر به فدفن وفي حديث ابي سعيد عند الدارمي فامر
به ان يحفر له ويدفن فان قلت وفي حديث ابي بن كعب ذلك
الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بلي وعاد رفاتا قلت
لا ينافي ما تقدم من دفنه لانه يحتمل انه ظهر بعد الهدم عند الحفر
للتنظيف فاخذه ابي بن كعب وقال عبد الحميد اخبرنا عثمان بن
عمر اخبرنا معاذ بن العلا عن نافع بهذا هذا التعليق اخرجه عبد
الله بن عبد الرحمن الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد وعبد
الحميد ما ترجم له احد من رجال البخاري ولكن المزي ومن تبعه جزموا
بانه عبد بن حميد الحافظ المشهور وقالوا كان اسمه عبد الحميد فانما قيل
له عبد بغير اضافة لاجل التخفيف وعثمان ابن عمر بن فارس البصري
ومعاذ بضم الميم ابن العلا بالمد المازني اخو ابي عمرو بن العلا
ورواه ابو عاصم عن ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم اي روى الحديث المذكور ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل
احد مشايخ البخاري الكبار وعن عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد
الواو واسمه ميمون المكي روى عنه هذا التعليق وصله [illegible] من طريق [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج الانصاري عن علي
حدثنا ابو نعيم ثنا عبد الواحد بن ايمن قال سمعت ابي عن جابر بن عبد الله
ان النبي عليه السلام كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة او نخلة فقالت امرأة
من الانصار او رجل يا رسول الله الا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا
له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح
الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فكان انين الصبي
الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها مطابقته
ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر
المخزومي مولى ابي عمرو او مولى ابي عمرو المكي يروي عن ابيه ايمن الحبشي
عند البخاري وحده والحديث مضى في كتاب البيوع في باب النجار فانه
اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن ايمن الى اخره قوله
الى شجرة او نخلة شك من الراوي واخرجه الاسماعيلي من طريق وكيع
عن عبد الواحد فقال الى نخلة ولم يشك قوله امرأة من الانصار او رجل
شك من الراوي وقد مضى الكلام فيه في الجمعة وقال مالك غلام لي
من الانصار وهو غلام سعد بن عبادة وقال غيره غلام لامرأة من
الانصار او للعباس وكان ذلك سنة سبع وقيل ثمان قوله فلما كان
يوم الجمعة اي وقت الخطبة قوله دفع بضم الدال وفي رواية الكشميهني
فضمها اي الشجرة او النخلة بضم الراء قوله فضمه اليه اي الجذع وذ
الضمير باعتبار الجذع وفي رواية الكشميهني فضمها اي الشجرة او النخلة
قوله يسكن على صيغة المجهول من التسكين حدثنا اسماعيل
حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرني حفص
بن عبيد الله بن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد الله يقول
كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه
فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي عليه السلام
فوضع يده عليها فسكنت هذا طريق اخر في حديث جابر رضي الله عنه
اخرجه عن اسماعيل ابن ابي اويس عن اخيه ابي بكر عبد الحميد عن

سليمان

سليمان بن بلال الى قوله سمعه الشيخ عن يحيى بن سعيد الانصاري عن حفص
بن عبيد الله وروى ابنه عنه من رواية الافراد لانه في طبقته وفيه
رواية تابع عن تابع عن صحابي والحديث اخرجه في الجمعة في
باب الخطبة على المنبر عن سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر
بن ابي كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن انس انه سمع ولم يسمه لان
محمد جابر بن عبد الله ولم يسمه وذكر ابو مسعود ان البخاري انما
قال في حديث محمد بن جعفر عن يحيى عن ابن انس ولم يسمه لان محمد
بن جعفر يقول فيه عن يحيى عن عبيد الله بن حفص بن انس فقال
البخاري عن ابن انس ليكون اقرب الى الصواب قوله كان المسجد
مسقوفا على جذوع من نخل المراد ان الجذوع كانت له كلها عمده
قوله الى الجذع منها اي من تلك الجذوع وكان اذا خطب يستند الى
جذع منها قوله كصوت العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة
وهو جمع عشراء وهي الناقة اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل
عشرة اشهر وفي حديث جابر عند النسائي من الكبرى اضطر
تلك السارية كحنين الناقة كخلوج انتهى والخلوج بفتح الخاء
المعجمة وضم اللام الخفيفة واخره جيم الناقة التي انتزع منها ولدها
وفي حديث انس عن ابن خزيمة فصاحت الخشبة حنين الوالدة وفي رواية
الاخرى عند الدارمي حنين ذلك الجذع كخوار الثور وفي حديث ابي بن
كعب عند احمد والدارمي وابن ماجة فلما جاوزه خار الجذع
حتى تصدع وانشق وروى الدارمي من حديث بريدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعثمان اخرسك في المكان الذي كنت فيه كما كنت تخرس في
ان تصير حدعا وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها
فيحسن نبتك وتثمر فيأكل منك اولياء الله تعالى فقال للنبي عليه السلام
اختار ان تغرسني في الجنة حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة
حدثني بشر بن خالد ثنا محمد عن شعبة عن سليمان بن مهران ابا وائل
عن حذيفة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اليكم يحفظ قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقال حذيفة يعني انك لجريء وكيف قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان الصلوة والصدقة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال ليست هذه ولكن التي تموج كموج البحر
قال يا امير المؤمنين لا باس عليك منها ان بينك وبينها
بابا قال اكسر او افتح قال لا بل افتح قال لا بل اكسر قال
ذاك احرى ان لا يغلق فلما علم الباب قال نعم كما ان دون غد الليلة
اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله وامرنا مسروق
فسأله فقال من الباب قال عمر مطابقته للترجمة من حيث ان
فيه اخبارا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الامور الآتية وهذه ايضا
معجزة من معجزاته واخرجه من طريقين الاول عن محمد بن بشار
وابن ابي عدي هو ابن محمد بن ابي عدي وهو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي
ابو عمرو البصري واسم ابي عدي ابراهيم عن شعبة والثاني عن
بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة بن خالد ابي محمد
العسكري الفرائضي عن محمد بن جعفر الذي يقال له غندر عن شعبة
عن سليمان الاعمش عن وائل بن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان
العبسي والحديث مر في اول كتاب مواقيت الصلاة في باب الصلاة
كفارة عن مسدد عن يحيى بن سعيد وفي الزكاة عن قتيبة ومعنى
الكلام فيه هناك فليذكر بعض شيء قوله في الفتنة المراد بالفتنة
ما يعرض للانسان مع ذكر من الشر او يأتي لاجل الناس بما لا يحل له
او يحل مما يجب عليه قوله هات تقول هات يا رجل بكسر التاء اي
اعطني وللاثنين هاتيا مثل اتيا وللجمع هاتوا وللمرأة هاتي
وللمرأتين هاتيا وللنساء هاتين من اعاطن قال الخليل اصله هات
من اتى يأتي فقلبت الالف ها قوله لحري من الجراة وهو الاقدام على
الشيء من غير خوف قوله فتنة الرجل في اهله بالميل اليهن او عليهن
في النفس والايثار قوله وماله اي وفي ماله بالاستعمال به عن
العبادة ويحبسه عن اخراج حق الله تعالى قوله وجاره اي وفي جاره
بالحسد والمفاخرة والمزاحمة في الحقوق وانما خص الرجل بالذكر لانه

في الغالب صاحب الحكم في داره واهله ولا فالنساء شقائق الرجال في الحكم
وذكرها ثلاثة اشياء ثم ذكر ان ثلاثة اشياء تكفرها فذكر من عبادة الا
الصلاة والصيام ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله ليست هذه اي ليست الفتنة
التي اريدها هذه ولكن اريد الفتنة التي تموج كموج البحر وموج البحر
يكون عند اضطرابه وهيجانه وكني بذلك عند شدة الخاصمة وكثرة
المنازعة وما يشاكل ذلك من المشاتمة والمقاتلة وقوله الفتنة
منصوب بلفظ اريد المقدر قوله قال يا امير المؤمنين اي قال
حذيفة لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين لا باس عليك منها اي من
هذه الفتنة التي تموج كموج البحر قوله ان بينك وبينها اي
وبين هذه الفتنة بابا مغلقا يعني لا يخرج منها شيء في حياتك
وفيه تمثيل الفتن بالدار وحياة عمر بالباب الذي لها مغلق وموته
بفتح ذلك الباب فما دامت حياة عمر موجودة فالباب مغلق
لا يخرج منها شيء فاذا مات فقد افتح الباب فخرج ما في تلك الدار
قوله قال لا بل اي قال حذيفة لا يكسر يفتح بل يكسر قال عمر ذاك
احرى اي اجدر ان لا يغلق قال ابن بطال انما قال عمر ذلك استحقارا
لان العادة ان الغلق انما يقع في الصحيح فاما ما انكسر فلا يتصور
غلقه حتى يجبر انتهى وقيل انما قال عمر ذلك اعتمادا على ما عنده
من النصوص الصريحة في وقوع الفتن في هذه الامة ووقوع البأس
بينهم الى يوم القيامة وقد وقع حذيفة على روايته هذه ابو ذر فروى
الطبراني باسناد رجاله ثقات انه لقي عمر فاخذ بيده فغمزها
فقال له ابو ذر ارسل يدي يا فتى الفتنة وفيه ان اباذر قال
لا يصيبكم فتنة ما دام فيكم واشار الى عمر رضي الله عنه قوله اني حدثته
من بقية كلام حذيفة قوله بالاغاليط جمع اغلوطة وهو ما يغالط
به يعني حدثته حديثا صدقا محققا من كلام النبي عليه السلام لا عن
اجتهاد ولا عن رأي قوله فهبنا ان نسأله من كلام ابي وائل اي خفنا
ان نسأل حذيفة وامرنا مسروق بان الاجدع فيسأله اي فسأل مسروق

[illegible] وعبد الله بن محمد [illegible] من كتابه [illegible] وفي ذلك مناقب [illegible]
على حسن تأديبهم مع كبارهم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب نا أبو
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر حتى تقاتلوا
الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان
المطرقة ويجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع
فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام ولتأتين
على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون مثل أهله ومالكه
مطابقته للترجمة ظاهرة لأن فيه إخبارا من النبي عليه السلام عن
الأمور الآتية بعده فوقعت من ذلك أشياء وستقع أخرى وأبو اليمان
بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع وأبو الزناد بالزاي والنون عبد
الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن وهذا الحديث يتضمن أربعة أحاد
وأما قتال الترك أورده من وجهين أحدهما قوله لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر والآخر قوله حتى تقاتلوا الترك صغار
الأعين حمر الوجوه إلى قوله المطرقة وقد مر هذان في كتاب الجهاد
في باب قتال الترك وباب الذين يتبعون الشعر الثاني هو قوله
ويجدون إلى قوله فيه قوله هذا الأمر أي الإمارة والحكومة الثالث
قوله والناس معادن إلى قوله في الإسلام وقد مر هذا في باب المناقب
عن أبي هريرة عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن عمارة عن أبي زرعة
عن أبي هريرة الرابع هو قوله ولتأتين إلى آخره وسنتكلم في بعض ألفاظه
وإن كان مكررا لزيادة الفائدة قوله في الحديث الأول تقاتلوا قوما
نعالهم الشعر وفي الثاني تقاتلوا الترك وهما جنسان من الترك
كما بينا وقيل القوم المراد فوصف الأول بأن نعالهم الشعر وقيل
المراد بطول شعورهم حتى تضفر الطرائف في أرجلهم موضع النعال
وقيل المراد أنهم شبان ينبت عليها من شعر منضود وفي رواية
[illegible]

[illegible] بالصبغ الأحمر
وبه لاقة الأنوف فقال ذلف الأنوف والذلف بضم الذال المعجمة
جمع أذلف وروي بالمهملة أيضا وهو صغير الأنف مستوي الأرنبة وقيل
الذلافة تشبه الأنف عن الشفة العليا وجاء فطس الأنوف والفطاسة انفراج
الأنف قوله كأن وجوههم مجن وهو التترس والمطرقة بضم الميم وسكون
الطاء وفتح الراء وقال عياض الصواب فيه المطرقة بتشديد الراء وكذا ابن
رجية عن شيخه أبي إسحاق أن الصواب بسكون الطاء وفتح الراء وهي التي
أطرقت بالعقب أي البيت حتى عطلت فكانت ترس على ترس ومنه
طارقت النعل إذا أركبت جلدا على جلد وخرزته عليه حدثني يحيى ما عبد
الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس
الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر
هذا طريق آخر من وجه آخر في حديث أبي هريرة أخرجه عن يحيى بن موسى
الذي يقال له خت أو هو يحيى بن جعفر البيكندي عن عبد الرزاق
بن همام عن معمر بن راشد عن همام بتشديد الميم بن منبه عن أبي هريرة
قوله خوزا بضم الخاء المعجمة وبالزاي قال الكرماني خوز بلاد الأهواز
وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند أهلها هو بين
خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والمعنى لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا أهل خوز وأهل كرمان قوله من الأعاجم يعني أي هؤلاء
الصنفان من الأعاجم قيل فيه إشكال لأن هؤلاء ليسوا من الترك ورد
بأنه لا إشكال فيه لأن هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا
مانع في اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة مع اختلاف الجنس وقال
الكرماني في هذان الإقليمان ليسوا على هذه الصفات ثم قال أما أن يكونوا
كانوا بهذه الأوصاف في ذلك الوقت وسيصيرون كذلك فيما بعد وإما
أنهم بالنسبة إلى العرب كالترك وقيل إن جلودهم فيها [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الخرجاني خور كرمان بالراء المهملة نسبة الى كرمان وضوبه الدار
قطني بالراء المضافة وحكاه عن الامام احمد وقال غيره تصحيف وقيل
اذا اضيف خور فبالمهملة لا غير واذا عطفت كرمان عليه فبالراء
لا غير وفي التلويح وهما جنسان من الترك وكان اول خروج هذا الجنس
متغلبا في جمادى الاولى سنة سبع عشرة وستمائة فعاثوا في البلاد
واظهروا في الارض الفساد وخربوا جميع المدائن حتى بغداد وربطوا خيولهم
الى سواري الجوامع كما في الحديث وعبروا الفرات وملكوا ارض الشام في مدة
يسيرة وعزموا على دخولهم في مصر فخرج اليهم ملكها قطز المظفر فالتقوا
بين جالوت فكان له عليهم من النصر والظفر كما كان لطالوت
فانجلوا عن الشام منهزمين وراوا ما لم يشاهدوه منذ زمان ولا
حين وراحوا خاسرين اذلا صاغرين والحمد لله رب العالمين ثم
انهم في سنة ثمان وتسعين ملك عليهم رجل يسمى غازان زعم انه
من اهل الايمان ملك جملة من بلاد الشام وعاث جيشه فيها عيث
عباد الاصنام فخرج اليهم الملك الناصر محمد فكسرهم كسرة ليس معه
[illegible] وتغلل جيشه وذهب معظمهم الى النار وبئس القرار انتهى كلام
صاحب التلويح قلت هذا الذي ذكره ليس على الاصل والوجه لان
هولاء الذين ذكرهم ليسوا من خوز ولا من كرمان وانما هو لامن
اولاد جنكزخان وكان ابتداء ملكه في سنة تسعة وتسعين وخمسمائة
ولم يزل في الترقي الى ان صار يركب في نحو ثمانمائة مقاتل واقتدر
في البلاد وكان قد استولى على سمرقند وبخارى وخوارزم التي كرسيها
مدينة بزرا الري وهمدان ولم يكن هولاء دخل بغداد وانما اخرب بغداد
بعد قتل الخليفة هلاون بن طلوخان المذكور وقتل الخليفة المستعصم
بالله وقتل من اهله وقرابته خلق كثير وشغر منصب الخلافة بعده
وكان قتله في سنة ست وخمسين وستمائة ثم بعد ذلك توجه
هلاون الى حلب في سنة سبع وخمسين وستمائة ودخلها في اوايل

سنة

[illegible] شبه اقام ولا يخليها [illegible] وسمعوا من
الشام والذراري نهبا مائة الف ثم رجل هلاون من حلب ونزل
على حمص وارسل اكثر نوابه كيماوز مع اثني عشر طومان كل طومان
عشرة الاف الى مصر ليأخذها وكان صاحب مصر حينئذ الملك
المظفر فتجهز وخرج ومعه مقدار اثني عشر الف نفس مقاتلين في سبيل
الله قتلا قوا على عين جالوت فنصره الله تعالى في التتار وهزمهم بعون
الله ونصرته يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رمضان من سنة
ثمان وخمسين وستمائة وقتل كيتجا في المعركة وقتل غالب من معه
والذين هربوا قتلهم العرب في البراري والمفاوز وقال صاحب
التوضيح تابعا لصاحب التلويح ان في سنة ثمان وتسعين يسمى غازان
الى الحرما ذكرناه عن قريب قلت هذا ايضا كلام فيه خباط وهذا
غازان بالغين والزاي المعجمتين يسمى ايضا قازان بالقاف موضع
الغين واسمه محمود تولى مملكة جنكزخان في العراقين وما والا
بعد بيدو وش طرغاي بن هلاون وكان قتل السوسيرته وقازان بن
ارغون بن ابغا بن هلاون ومات في سنة ثمان وستمائة والملك
الناصر محمد بن قلاون لم يجتمع بقازان ولا حصلت بينهما الملاقاة
ولا وقع بينهما حرب نعم خرج الملك الناصر لاجل حركة قازان
في سنة سبع مائة ثم عاد لاجل الغلا والشتا المفرط والبرد الشديد
الذي قتل غالب الغلمان والاتباع ثم خرج في سنة سبع ثمانين
ومائة سبع مائة لاجل حركة التتار وحصل القتال بينه وبين قطلوشاه
من اكابر امرا قازان فنصر الله تعالى الناصر وانهزم التتار وعاد
عسكر المسلمين منصورا قوله فطس الانوف بضم الفا جمع افطس بعد
فسرناه عن قريب تابعه غيره عن عبد الرزاق اي تابع غير بحشل
شيخ البخاري في روايته عن عبد الرزاق بن همام واخرج هذه الزيادة
اسحاق بن راهويه حدثنا علي بن عبد الله نا سفيان قال قال اسماعيل
اخبرني قيس قال اتيت البراء بن عازب رضي الله عنه فقلت صحبت رسول الله

[illegible] الحديث
منى فهمت سمعته يقول وقال هكذا بين يدي الساعة [illegible]
قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل
البارز هذا طريق اخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن علي بن
عبد الله ابن المديني عن سفيان بن عيينة عن اسماعيل ابن ابي خالد
عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم
في الفتن عن ابي كريب عن ابي اسامة ووكيع كلاهما
عن اسماعيل نحوه قوله ثلاث سنين كذا وقع في النسخ وفيه نظر
لان ابا هريرة قدم في خيبر سنة سبع وكانت خيبر في صفر وما مات
النبي عليه السلام في ربيع الاول سنة احدى عشرة فتكون
المدة اربع سنين وزيادة وتوكد هذا بما قال حميد بن عبد الرحمن
صحبت رجلا صحب النبي عليه السلام اربع سنين كما صحبه ابو هريرة
اخرجه احمد وغيره ووجه ما ذكره البخاري بوجوه الاول كانه اعتبر
المدة التي لازم فيها النبي عليه السلام الملازمة الشديدة ولم
يعتبر الايام التي وقع فيها سفر النبي عليه السلام من غزوة وحجة
وعمرة لان ملازمته فيها ليست كملازمته له في المدينة الثاني
انه اعتبر المدة التي وقع له فيها الحرص الشديد من السماع والضبط
وما عداها لم يكن فيها هكذا والثالث انه وقع له الحرص في مدة
اربع سنين وزيادة ولكن اقواه واشده كان في ثلاث سنين والله
اعلم قوله لم اكن في شيء بفتح الشين المعجمة وسكون الياء وفي اخره همزة وفي
الاشياء وهذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره لم اكن في سني بكسر السين
المهملة وكسر النون على اضافة جمع السنة الى يا المتكلم فاراد في
مدة عمري قوله احرص افعل التفضيل والمفضل عليه والمفضل كلاهما
ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة مفضل عليه باعتبار ما في
سني عمره قوله على ان اعي اي احفظ قوله بين يدي الساعة اي قبلها اتقدم
تصديقا لما بين يدي من التوراة قوله وهو هذا البارز بفتح الراء بعدها
[illegible] هكذا [illegible] وفي رواية غير ابن السكن وغيره ومنهم

من ضبطه بكسر الراء قال التابعي سمناه البارزون لنتبالهم اهل الاسلام
اي الظاهرون في براز من الارض وقال الكرماني قيل المراد بالبارز
ارض فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون في البارز اي
الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الديالمة
قوله وقال سفيان اي ابن عيينة وهم اهل البارز بفتح الراء بعدها
الزاي اسم السوق بلغة العجم والترك ايضا وقال ابن كثير قول سفيان
المشهور من الزرانة بتقديم الراء على الزاي وعكسه تصحيف كانه اشتبه
على الراوي من البارز وهو السوق قوله حدثنا سليمان بن حرب ناجرير بن
حازم سمعت الحسن ناعمرو ابن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وتقاتلون
قوما كان وجوههم المجان المطرقة مطابقته للترجمة من حيث ان فيه
اخبار النبي عليه السلام عن القتال مع قوم من قبل ان يقع وشيء من
ذلك وشيء سيقع وهذا الحديث مضى في كتاب الجهاد في باب
قتال الترك عن ابي النعمان عن جرير بن حازم الى اخره ومضى الكلام
فيه هناك حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم
بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ثم يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي
وراءي فاقتله مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن امر سيقع وهو ايضا من علامة نبوته عليه
السلام وقد مضى نحوه في الجهاد في باب قتال اليهود من حديث
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر والحكم بفتح الكاف هو ابو اليمان
قوله ثم يقول الحجر ويروى حتى يقول الحجر قوله وراءي اختفى خلفي حدثنا
قتيبة ابن سعيد نا سفيان عن عمرو عن جابر عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان [illegible]
فيه فيقال هل فيكم من صحب الرسول عليه السلام فيقولون نعم فيفتح
عليهم ثم يقولون فيقال لهم هل فيكم من صحب رسول الله عليه السلام
فيقولون نعم فيفتح لهم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسفيان بن عيينة وغيرهم ولمولين وبينا وبجلهم موجعهم وابن الصحابي
بن الصحابي يروي عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث
مضى في الاجتهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين
في الحرب ومضى الكلام فيه هناك حدثنا محمد بن الحكم اخبرنا النضر
اخبرنا اسرائيل اخبرنا سعد الطائي اخبرنا محل بن خليفة عن عدي
بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه
الفاقة ثم اتاه اخر فشكى قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت
الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة
لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا
الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعاء طي الذين سعروا البلاد ولئن
طالت بك الحياة لتفتحن كنوز كسرى من هرمز قال كسرى من هرمز
ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة
يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه ولئن بقيت الله احدكم
يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن الم ابعث
اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك
فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى
الا جهنم قال عدي سمعت رسول الله عليه السلام يقول اتقوا النار
ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح
كنوز كسرى من هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي
عليه السلام يخرج ملء كفه مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة
الحديث السابق ومحمد بن الحكم بالحاء المهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد
الله المروزي الاحول وهو من افراده والنضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة بن شميل بن خرشة ابو الحسن المازني مات اول
سنة اربع وما بين وسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وسعد
بن طارق الطائي وهو من افراد البخاري ومحل بضم الميم وكسر
الحاء المهملة وتشديد اللام بن خليفة الطائي وفي هذا السند التحديث

بصيغة

بصيغة الجمع في موضع والعنعنة في موضع والباقي كلها اخبرنا والى الاتيان
لم يقع مثل هذا الحديث مضى في الزكاة في باب اتقوا النار ولو بشق تمرة فقبل
الرد قوله الفاقة اي الفقر قوله الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون
الياء اخر الحروف وفتح الراء بلد معروف قديما مجاور الكوفة قوله
انبئت على صيغة المجهول اي اخبرت قوله الظعينة بالظاء المعجمة
المراة في الهودج وهو في الاصل اسم الهودج قوله حتى تطوف بالكعبة
وفي رواية احمد من غير حوار احد قوله فاين دعاء طي بفتح
الدال المعجمة وتشديد الياء المهملة جمع داعر وهو الشاطر
الخبيث المفسد الفاسق والمراد قطاع الطريق وقال الجواليقي
والعامة يقولون بالذال المعجمة والمعروف بالمهملة وطي قبيلة
مشهورة واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن
كهلان بن سبا قوله قد سعروا البلاد اي اوقدوا نارا لفتنة في
البلاد وهو مستعار من سعر النار اذا اوقدت قوله لتفتحن على
صيغة المجهول وبفتح اللام وتشديد النون قوله كنوز بكسر
الكاف وبفتحها علم من ملك الفرس قوله قال كسرى بن هرمز اي
قال عدي مستفهما عنه وانما قال ذلك لعظمة كسرى في نفسه في
ذلك الوقت وقوله عليه السلام بذلك كان في زمنه قوله لترين
على صيغة المعلوم باللام المفتوحة والنون المشددة وهو خطاب لعدي
والرجل منصوب به قوله يخرج بضم الياء من الاخراج قوله فلا يجد
احدا يقبله لعدم الفقر في ذلك الوقت قيل يكون ذلك في زمن
عيسى عليه السلام وقيل يحتمل ان يكون بهذا اشارة الى ما وقع في زمن
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما رواه البيهقي في الدلائل من طريق
يعقوب بن سفيان بسنده الى عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب قال انما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا
لا والله ما مات حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا
هذا حيث ترون في الفقراء فما تبرح حتى نرجع بماله بتذكرة من
يضعه فيهم فلا يجده قد اغنى عمر الفقراء وقال البيهقي فيه

المروج

[illegible] هذا
[illegible] في الحديث [illegible] قوله والله
بفتح الياء آخر الحروف وبالام المفتوحة والنون المشددة ولفظة
الله منصوبة به واحدكم بالرفع فاعله قوله وافضل عليك من
الافضال اي ولم افضل عليك منه قوله ولو شفعة غرة بكسر
الشين هذا رواية المستملي بشفعة بالتاء في الموضعين وفي رواية
غيره بشق غرة بدون التاء في شق وهو النصف قوله وليث
قالت بكم اي آخره من كلام عدي بن حاتم حدثني عبد الله نا ابو
عاصم نا سعدان بن بشر نا ابو مجاهد نا محل بن خليفة سمعته عديا
كنت عند النبي عليه السلام عبد الله هو بن محمد المعروف بالمسند
وابو عاصم الضحاك بن مخلد احد مشايخ البخاري روى عنه
هنا بالواسطة وسعدان بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه وهو الجهني
الكوفي وليس له في البخاري ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه غير هذا
الحديث وهو من افراده وهذا السند كله رجال وتحديثه
مر في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد حدثني سعيد بن
شرحبيل نا ليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على
الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم
اني والله لانظر الى حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزائن
الارض واني والله ما اخاف بعدي ان تشركوا ولكن اخاف
ان تنافسوا فيها مطابقته للترجمة تؤخذ من ثلاث مواضع من
قوله اني والله لانظر الى آخره ولا يخفى على الفطن ذلك وسعيد
بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر
الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وباللام الكندي مات
سنة ثنتي عشرة ومائتين ويزيد من الزيادة هو ابن ابي
حبيب وابو الخير هو مرثد بن عبد الله ورجال هذا الحديث كلهم

مصريون

[illegible] الحديث [illegible] الملك الى آخره مضى
قوله ان النبي عليه السلام خرج يوما وفي بعض النسخ عن عقبة بن
عامر ان النبي عليه السلام خرج يوما قوله لحذف فيه لفظ انه قلت
يكون تقديره عن النبي عليه السلام انه خرج وقيل هذه اللفظة
تحذف كثيرا من الخط ولا بد من التلفظ بها قوله فرطكم بفتح
الراء وهو الذي يتقدم الواردة فيهيء لهم الاشياء والدلاء ونحوها قوله
اعطيت مفاتيح خزائن الارض وقال الكرماني وفي بعضها
خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر قوله ان تنافسوا اصله ان
تتنافسوا فحذفت احدى التاءين من التنافس وهو الرغبة في الشيء
والانفراد به وكذلك المنافسة حدثنا ابو نعيم نا ابن عيينة
عن الزهري عن عروة عن اسامة رضي الله عنه قال اشرف النبي
صلى الله عليه وسلم على اطم من الاطام قال هل ترون ما ارى اني ارى
الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر مطابقته للترجمة من حيث
ان فيه اخبارا عن امر مغيب عن الناس وابو نعيم الفضل بن دكين
وابن عيينة هو سفيان بن عيينة والحديث قد مضى في اواخر الحج
في باب اطام المدينة فانه اخرجه هناك عن علي عن سفيان الى
آخره قوله على اطم الاطم بتخفيف وتثقيل والجمع اطام وهي حصون
لاهل المدينة والنسبة بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها
كثيرة وتعم الناس لا يختص بها طائفة قال الكرماني وهذا اشارة
الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان زينب بنت
ابي سلمة حدثته ان ابا حبيبة بنت ابي سفيان حدثتها عن
زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه وبالتي تليها قالت
زينب فقلت يا رسول الله [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطابقته للترجمة من حيث ان من اراد [illegible]
وقد شاهده [illegible] السلام [illegible]
صحابيات وهي زينب ابي سلمة زينب النبي عليه السلام واسم
ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد وام حبيبة زوج النبي عليه السلام
واسمها رملة بنت ابي سفيان وزينب بنت جحش زوج النبي
عليه السلام وفي مسلم روي الحديث زينب عن حبيبة عن امها
عن زينب فاجتمعت فيه اربع صحابيات وقد مضى الحديث
في احاديث الانبيا في باب قصة يأجوج ومأجوج ومضى الكلام
فيه هناك قوله فزعا اي خائفا مما اخبر به انه يصيب امته
قوله ويل كلمة تقال للمن وقع في هلكة ولا يترحم عليه وقيل
كلمة تقال لمن وقع في هلكة يترحم عليه قوله للعرب يعني
المسلمين لان اكثر المسلمين العرب وموالهم قوله من ردم يأجوج
ومأجوج اي من سدهم قوله باصبعه اي بالابهام وقد صرح
به في كتاب الانبيا في باب ويسألونك عن ذي القرنين قوله
اهلك وفينا الصالحون ارادة يقع الهلاك بقوم وفيهم
من لا يستحق ذلك قال نعم اذا كثر الخبث اي الزنا وقيل اذا
ظهر الاشرار وذل الصالحون قوله وعن الزهري حدثتني
هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت استيقظ النبي عليه السلام
فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل من الفتن
قوله هو عطف على الزهري الذي في الحديث السابق متصل
به في الاسناد واورده مختصرا وتمامه باقي في الصين عن ابي
الليمان المذكور انفا قوله ما انزل من الخزائن قال الداودي
الخزائن الكنوز والفتن هاهنا القتال الذي يكون بين المسلمين
نحو قوله خزائن الله علم غيبه الذي لا يعلمها الا هو حدثنا ابو نعيم
نا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي ابي اراك
تحب الغنم وتتخذها فاصلحها واصلح رعايتها فاني سمعت النبي

صلى

[illegible] يقول يوشك ان يأتي على الناس زمان يكون خير المال
[illegible] الجبال [illegible] يفر بدينه من الفتن [illegible] الترجمة في قوله يأتي على الناس زمان ابي احمد
واسمه محمد بن المفضل بن مهلهل وعبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة واسم ابي سلمة بن الماجشون بزيادة لفظة
ابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وجاز فيه ضم النون لانه صفة
لعبد العزيز ويجوز كسرها لانه بدل لابي سلمة قلت وقال
ابن سعد يعقوب ابن ابي سلمة هو الماجشون فسمي بذلك هو وولده
فيعرفون جميعا بالماجشون وسمي بذلك لان وجنتيه كانتا حمراوان
فسمي بالفارسية الماجكون فيه حمرة وجنتاه بالحمرة فعربوه اهل
فقالوا الماجشون ويعقوب بن ابي سلمة هو عم عبد العزيز المذكور
وعبد الرحمن بن ابي صعصعة هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن ابي
صعصعة ينسب الى جده ورق ابنه لهذا الحديث عن ابيه لا عن ابي
صعصعة فافهم واول الحديث مضى في باب ذكر الجن وثوابهم فانه
اخرجه هناك عن قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن ابن عبد
الله بن ابي صعصعة الى اخره ومضى الكلام فيه هناك وقوله يأتي على
الناس زمان الى اخره في باب خير المسلمين غنم ولكن فيهما بعض زيادة
ونقص في المتن يعرف عند النظر قوله رعاتها بضم الراء وتخفيف
العين المهملة وهو الحفاظ تقال شاة رعوم اذا يسيل من انفها الرعاف
اي يجمع الرغام منها ويروي رعاتها جمع الراعي نحو القضاة والقاضي
قوله شعف الجبال بالشين المعجمة قوله او شعف الجبال بالشين
المهملة شك من الراوي وهو جمع شعفة في رأس الجبل والشك
في حركة العين وسكونها وامالي سكونها والشين المعجمة او المهملة
وهي غصن النخل وقال ابن الاثير غصن النخل اذا يبس يسمى سعفة
فاذا كان رطبا فهي سبطة والشعف بالشين المعجمة رأس جبل من الجبال
ومنه قيل لاعلى شعر الراس شعفة حدثنا عبد العزيز الاويسي نا ابراهيم
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن فتن تستنبع وهذا من علامات وعبد العزيز ابن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة نسبة الى اويس احد اجداده وهو من افراده وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وفيه ثلاثة اثنان منهما مذكوران بالابن والثالث بالكنية والحديث اخرجه مسلم قوله فتن بكسر الفاء جمع فتنة قوله ومن يشرف بضم الياء آخر الحروف من الاشراف وهو الانتصاب للشيء والتطلع اليه والتعرض له ويروى من يشرف على وزن تفعل من الماضي وكذا في رواية مسلم قوله تستشرفه أن تغلبه وتضرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي تستهلكه وقيل من طلع لها بشخصه طالعته بشرها قوله ملجأ اي موضعا يلجأ اليه فليعذ به وهو امر للغائب من عاذ به قوله او معاذا شك من الراوي وهو بمعنى ملجأ ايضا وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها وعن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله هو باسناد حديث ابي هريرة الى الزهري وشيخ الزهري هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي المدني الضرير ويقال له راهب قريش لكثرة صلاته ويقال اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود بن حارثة يكنى ابا عبد الله وعبد الرحمن هذا تابعي على الصحيح [illegible] في الصحابة واخرجه عبد الله بن مطيع الا

[illegible] المذكور في الصحابة وعبد الرحمن هذا ليس له في البخاري الا هذا الحديث ونوفل بن معاوية بن عروة الكناني الديلي له من مسلمة الهم عاش الى خلافة يزيد بن معاوية ويقال انه جاوز المائة وليس له في البخاري غير هذا الحديث وهو خال عبد الرحمن بن مطيع الراوي عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا عن عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قوله مثل حديث ابي هريرة هذا اشارة الى الحديث السابق الذي رواه ابو هريرة قوله الا ان ابا بكر اي شيخ الزهري قوله يزيد في الصلاة الى آخره قيل يحتمل ان يكون ترادفه مرسلا ويحتمل ان يكون بالاسناد المذكور عن عبد الرحمن بن مطيع قوله من الصلاة المراد بها صلاة العصر وقد صرح بذلك النسائي في روايته قوله اهله وماله بالنصب فيهما وهو من وتره اي حقه اي نقصه حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن الامور التي تستنبع ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن مسدد واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي سعيد الاشج وعن ابي كريب ومحمد بن عبد الله بن نمير وعن عثمان ابن ابي شيبة الكل عن الاعمش واخرجه النسائي في الفتن عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد به قوله اثرة بفتح الهمزة وفتح الثاء المثلثة وبضم الهمزة وسكون الثاء اي استبداد واختصاص بالاموال فيما اخفه الاشتراك في قوله تؤدون الحق الذي عليكم قيل المراد بالحق السمع والطاعة للائمة ولا يخرج عليهم قوله وتسألون الله الذي لكم

حدثنا محمد بن عبد الرحيم نا ابو معاوية نا ابراهيم نا ابو اسامة نا شعبة عن ابي التياح عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قالوا فما تأمرنا قال الزم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

البغدادي مات سنة ست وثلاثين ومائتين وهو احد مشايخ البخاري
ومسلم وروى البخاري عنه هاهنا بواسطة ومن سماعه وليس له في
سوى هذا الحديث وابو اسامة حماد بن اسامة وابو التياح بضم التاء
المثناة من فوق وتشديد الياء المحرر الحروف واسمه يزيد بن
حميد الضبعي مات سنة ثمان وعشرين ومائة وابو التياح لقب
وكنيته ابو حماد وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم بن عمرو
جرير بن عبد الله البجلي والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن ابي بكر بن
ابي شيبة وعن احمد بن ابراهيم الدورقي قوله يهلك بضم الياء من
الاهلاك والناس بالنصب مفعوله وقوله هذا الحي بالرفع فاعله
يعني بسبب وقوع الفتن والحروب منهم يتخبط احوال الناس قوله
لو ان الناس جزاوه محذوف تقديره لكان خيرا ونحو ذلك ويجوز ان
تكون لو للتمني فلا تحتاج الى جواب وقال محمود نا ابو داود اخبرنا
شعبة عن ابي التياح سمعت ابا زرعة محمود هو ابن غيلان هو احد
مشايخ البخاري المشهورين وابو داود سليمان الطيالسي ولم يخرج
له البخاري الا استنهاما واراد بذلك تصريح ابي التياح بسماعه
من ابي زرعة احمد بن محمد المكي نا عمرو بن يحيى بن سعيد الاموي عن
جده قال كنت مع مروان وابي هريرة فسمعت ابا هريرة يقول سمعت
الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يدي غلمة من قريش
قال مروان غلمة قال ابو هريرة ان شئت اسميتهم بني فلان وبني فلان
مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن محمد بن الوليد ابو محمد الازرقي ويقال
الرزقي المكي وعمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص ابو امية القرشي سمع
جده سعيد بن عمرو وابا عثمان القرشي الكوفي وروى له مسلم ايضا الا
ان ابنا له ابو عمرو من افراد البخاري وكذلك احمد بن محمد من افراده
[illegible] البخاري ايضا في الفتن عن موسى بن اسماعيل
[illegible] الصدوق من

عند

[illegible]

فاجابه ابو هريرة ان شئت [illegible] باسمائهم النبي وكانه غفل عن
الطريق المذكورة في الفتن فانها ظاهرة في ان مروان لم يوردها
مورد التعجب فان لفظه هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة
فظهر ان في هذه الطريق اختصارا انتهى قلت لا مانع من تعجبه من
ذلك لعنة الله عليهم فلا وجه لنسبته الى التغفل قوله ان شئت
خطاب لمروان ويروى ان شئتم خطاب له ولمن كان معه او يكون
له للتعظيم حدثنا يحيى بن موسى نا الوليد حدثني ابن جابر حدثني بسر بن
عبيد الله الحضرمي حدثني ابو ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان
يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في
جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال
نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه
قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك
الخير من شر قال نعم دعاة الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها
قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا
قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم
قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق
كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك
مطابقته للترجمة ظاهرة مثل الذي ذكرناه فيما قبل ويحيى بن موسى
بن عبد ربه السجستاني البلخي الذي يقال له خت بفتح الخاء المعجمة
وتشديد التاء المثناة من فوق والوليد ابن مسلم القرشي الاموي
ابو العباس الدمشقي وابن جابر هو عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر مر
في الصوم وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة بن عبيد الله
بضم العين تصغير الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون [illegible]
ادريس اسمه عائذ الله [illegible] والخولاني [illegible]

[illegible] في الفتن وليس لذلك وانما اخرجه في كتاب الايمان والجهاد عن
عن محمد بن المثنى به واخرجه ابن ماجة في الفتن عن علي ابن حجر بنحوه
قوله مخافة نصب على التعليل وكلمة ان مصدرية قوله يحن
بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة وهو الدخان والمعنى [illegible]
ولكن يكون معه صوت وكذورد بمنزلة الدخان في النار وقيل
الدخن الامور المكروهة قاله ابن فارس وقال صاحب العين الدخن
الحقد وقال ابو عبيد تفسيره في الحديث الاخر وهو قوله لا يرجع
قلوب قوم على ما كانت عليه وفي الجامع هو فساد في القلب وهو مثل
الدغل وقال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها
لبعض ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفا قوله بغير هدي بالتنوين
ويروى بغير هدى بضم الهاء وتنوين الدال ويروى بغير هدى باضافة
الهدي الى ما المتكلم قوله تعرف منهم وتنكر قال القاضي عياض الخير
بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذي يعرف فيهم وينكر الامراء
وعمالهم ومنهم من يدعوا الى بدعة او ضلال كالخوارج ونحوهم قوله
دعاة بضم الدال جمع داع قوله من جلدتنا قال الكرماني اي من العرب
وقال الخطابي اي من انفسنا وقومنا والجلد غشاء البدن
واللون وانما يظهر فيه وقال الداودي من بني ادم وقال الشيخ ابو الحسن
مرادهم في الظاهر مثلنا معنا وفي الباطن امورهم مخالفون
لنا وجلدة الشيء ظاهره قوله ولو ان تعض اي ولو كان الاعتزال
بان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك العض بالاسنان
وهو من باب عضض يعض مثل مس يمس ومنه قوله تعالى ويوم
يعض الظالم على يديه وادغمت الضاد في الضاد عضا وعض يعض وحكى
العسكري ضم العين في المضارع مثل شد يشد قوله وانت على ذلك الوارد
فيه الحال حدثني محمد بن المثنى حدثني يحيى بن سعيد عن اسماعيل حدثني
قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر هذا

[illegible] قوله تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر هذا
بالنصب مفعوله وتعلمت من باب التفعل ايضا اي وتعلمت انا الشر
والمعنى اصحابي كانوا يسألون عن ابواب الخير ويتعلمون الخير وانا كنت
[illegible] من ادراك الشر وتعلمت من ذلك ما يجلب الخير
ويدفع حدثنا الحكم بن نافع انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن
عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة مطابقته
للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن الغيب قوله فئتان بكسر
الكاف بعدها همزة مفتوحة تثنية فئة وهي الجماعة قال
بعضهم المراد بهما من كان مع علي ومعاوية لما تحاربا بصفين
قوله دعواهما اي دينهما واحد لان كلا منهما كان ينتسب بالاسلام
والمراد ان كلا منهما كان يدعي انه الحق وذلك ان عليا رضي الله
عنه كان اذ ذاك امام المسلمين وافضلهم يومئذ باتفاق اهل
السنة وان اهل الحل والعقد بايعوه بعد قتل عثمان رضي الله عنه
وتخلف عن بيعته في اهل الشام وقال الكرماني دعواهما
اي يدعي كلا منهما انهما على الحق وخصمهما مبطل ولا بد ان يكون احدهما
مصيبا والاخر مخطيا كما كان بين علي ومعاوية وكان علي رضي الله عنه
هو المصيب ومخالفه مخطي معذور في الخطا لانه بالاجتهاد والمجتهد
اذا اخطا لا اثم عليه وقال عليه السلام اذا اصاب فله اجران
واذا اخطا فله اجر انتهى وفيه نظر وهو موضع التامل بل الاحسن
السكوت عن ذلك حدثني عبد الله بن محمد انا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان يكون بينهما مقتلة عظيمة
دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون
قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] وقوله ولا تقوم [illegible] الآخرة قوله [illegible] عظيمة المنقطة بنقط
المسهم مصدر ميمي اي قتل عظيم فان كان المراد من الفئتين
فئة علي وفئة معاوية كانت عظيمة فقد قتل بينهما وحكى ابن الجوزي
في المنتظم عن ابي الحسن البرا قال قتل بصفين سبعون
الفا خمسة وعشرون الفا من اهل العراق وخمسة وثلثون
الفا من اهل الشام فمن اصحاب امير المؤمنين علي خمسة وعشرون
بدريا وكان المقام بصفين مائة يوم وعشرة يوم وكانت فيه تسعون
وقعة وحكى عن ابن سيف انه قال اقاموا بصفين تسعة او سبعة
اشهر وكان القتال بينهم سبعين زحفا قال وقال الزهري بلغني
انه كان يدفن في القبر الواحد خمسون رجلا قوله حتى يبعث
على صيغة المجهول اي حتى يخرج ويظهر وليس المراد بالبعث الارسال
المقارن للنبوة بل هو كقوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين
قوله دجالون جمع دجال واشتقاقه من الدجل وهو التخليط او
التمويه ويطلق على الكذب فعلى هذا قوله كذابون تاكيد قوله
قريبا نصب على الحال من النكرة الموصوفة ووقع في رواية احمد
قريب بالرفع على انه صفة بعد صفة قوله من ثلاثين اي ثلاثين
نفسا كل واحد منهم يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد
منهم عبد الله بن الزبير ثلاثة وهم مسيلمة والاسود العنسي والمختار
رواه ابو يعلى في مسنده باسناد حسن عن عبد الله بن الزبير بلفظ
لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والعنسي والمختار
قلت ومنهم طلحة بن خويلد وسجاح التميمية والحارث الكذاب وهما
في خلافة بني العباس وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا
فانهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم من نشأ في جنون او سوداء غالبهم
وانما المراد من كانت له شوكة وسول لهم الشيطان بشبهة قلت
خرج مسيلمة باليمامة والاسود باليمن في آخر زمن النبي صلى الله
عليه وسلم وقتل الاسود قبل ان يموت النبي عليه السلام فقتل

مسيلمة

[illegible]
رضي الله عنه وقيل ان سجاحا تاب والمختار بن ابي عبيد الثقفي غلب
على الكوفة في اول خلافة ابن الزبير ثم ادعى النبوة وزعم ان
جبريل عليه السلام ياتيه وقتل في سنة تسع وستين والحارث
خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة عن عبد الرحمن ان ابا
سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم
فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل
قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن
فاضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته
مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم
ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه
فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى
عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين
فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد لسمعت هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهد وان عليا بن ابي طالب
رضي الله عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي
به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته مطابقة
للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن
عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم وفي استتابة المرتدين عن عبد الله بن
محمد وفي فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم
في الزكاة عن محمد بن المثنى به وعن ابي الطاهر بن السرح وحرملة
بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن واخرجه النسائي [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكسر الواو وسكون الياء آخر الحروف وكسر الضاد المعجمة
وبالراء وفي تفسير التعليل بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم غنائم حنين جاءه ذو الخويصرة التميمي أصل
الخوارج فقال اعدل فقيل هذا غير ذي الخويصرة اليماني
الذي قال في المسجد وقال ابن الأثير في كتاب الإذواذ
الخويصرة رجل صحابي من بني تميم وهو الذي قال للنبي صلى
الله عليه وسلم في قسم قسمه اعدل انتهى فلما ذكره التهذيب
عقبه بقوله ويذكر عن الواقدي أنه حرقوص بن زهير الليثي
من سعد تميم وكان لحرقوص هذا مشاهد كثيرة مشهورة محمودة
في حرب العراق مع الفرس أيام عمر رضي الله عنه ثم صار خارجيا
قال وليس ذو الخويصرة هذا هو ذو الثدية الذي قتله
علي رضي الله عنه بالنهروان ذاك اسمه نافع ذكره أبو داود
وقيل المعروف أن ذو الثدية هو حرقوص وهو الذي
أمر علي رضي الله عنه لقتله فقتله علي رضي الله عنه
قوله فقد خبت تلفظ المتكلم وبالخطاب أي خبت أنت لكونك
تابعا ومقتديا لمن لا يعدل والفتح أشهر وأوجه قوله فقال
عمر أي ابن الخطاب وقال في موضع آخر فقال لخالد بن الوليد
دعني في قتله ولا مانع أن يكون كل منهما استأذن في ذلك
قوله دعه له أصحابا المعافى فيه ليس للتعليل في ترك القتل في
كون الأصحاب له وإن اشتهى القتل بل لتعقيب الإخبار أي قال
دعهم عنك مقالة بعضهم وغاية ما في الباب أن حكمة
ترك القتل
مع أنه

[illegible]
[illegible] أدبار الرمية لا يتعلق بشيء من كفر الخوارج وإن
[illegible] مراد الطاعنة لا يكون فيه حجة وإلى هذا أمال خطأ
قوله من الرمية على وزن فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد
المرمي شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد
فيدخل فيه ويخرج منه من شدة سرعة خروجه لقوة
الرامي لا يتعلق من جسد الصيد بشيء قوله إلى نصله وهو
حديدة السهم قوله إلى رصافه بكسر الراء وبالضاد المعجمة
ثم بالفاء وهو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل
والرصاف جمع رصفة بالحركات الثلاثة قوله إلى نضيه
بفتح النون وحكي ضمها وبكسر الضاد المعجمة وتشديد
الياء آخر الحروف وقد فسره في الحديث بالقدح بكسر
القاف وسكون الدال المهملة وهو عود السهم قيل إن
براشه وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل قال
الخطابي وقال ابن فارس سمي بذلك لأنه يبري حتى
نضوا أي هزيلا وحكى الجوهري عن بعض أهل اللغة أن
النضي النصل والأول أولى قوله إلى قذذه بضم القاف
مخففتين الأولى مفتوحة وهو جمع قذة وهو واحد الريش
الذي على السهم يقال أشبه به من القذة بالقذة لأنها
تحذى على مثال واحد قوله قد سبق الفرث أي قد سبق
السهم بحيث لم يتعلق به شيء من الفرث والدم ولم يظهر
أثرهما فيه والفرث السرجين ما دام في الكرش ويقال
الفرث ما يجتمع في الكروش مما تأكله ذوات الكرش وقال
القاضي يعني نفذ السهم الصيد من جهة أخرى فلم يتعلق
قوله أنتم أي [illegible] قوله

[illegible] على خير فرقة بفتح الفاء [illegible] وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
راء اي على افضل فرقة اي طايفة وهذه رواية الكشميهني وفي
رواية غيره على حين فرقة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء
ثم نون وفرقة بضم الفاء على هذه الرواية اي على زمان فرقة
اي فتراق وقال القاضي وخير فرقة اي افضل طايفة هم علي رضي
الله عنه واصحابه او خير القرون وهو الصدر الاول قوله
فالتمس على صيغة المجهول اي فطلب قوله علي نعت النبي صلى الله عليه
وسلم اي علي وصفه الذي وصفه والفرق بين الصفة والنعت
هو ان النعت يكون بالجملة نحو الطويل والقصير والصفة بالا
فعال نحو ضارب وخارج فعلى هذا لا يقال الله منعوت بل يقال
موصوف وقيل النعت ما كان لشيء خاص كالعرج والعمى والعور
لان ذلك يخص موضعا من الجسد والصفة ما لم يكن لشيء مخصوص
كالعظيم والكريم قلت فلذلك ابو سعيد هنا على
النبي صلى الله عليه وسلم فافهم فان فيه دقة حدثنا محمد بن كثير
اخبرنا سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال
قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم
فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ياتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء
الاحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق
السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم
فاقتلهم فان في قتلهم اجرا لمن
قتلهم يوم القيامة مطابقته
للترجمة والاعمش سليمان وخيثمة
بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة ابن
عبد الرحمن وسويد بفتح السين المهملة وغفلة
بفتح الغين المعجمة والفاء [illegible] الكوفي
اخرجه البخاري ايضا في فضائل القرآن عن محمد بن كثير عن سفيان
ايضا وفي استتابة المرتدين عن عمر بن حفص واخرجه مسلم
في الزكاة عن محمد بن كثير وعبد الله بن نمير وابي سعيد الاشج وعن
اسحاق بن ابراهيم وعن عثمان بن ابي شيبة وعن بكر بن ابي
شيبة وابي كريب وزهير وعن ابي بكر بن نافع ومحمد بن
ابي بكر الكل عن الاعمش عن خيثمة واخرجه ابو داود في
السنة عن محمد بن كثير به واخرجه النسائي في المحاربة عن
محمد بن بشار ولم يذكر الحديث قوله فلان اخر من الخروج وهو
الوقوع والسقوط قوله خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها والظاهر
اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل
قوله حدثاء الاسنان اي الصغار وقد يعبر عن السن بالعمر
والحدثان جمع حديث السن وكذا يقال غلمان حدثان بالضم
قوله سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول والسفه جمع سفيه
وهو خفيف العقل قوله يقولون من قول خير البرية اي من السنة
وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم خير الخليقة قال الكرماني
ويروى قول خير البرية اي من القرآن ويحتمل ان يكون الاضافة من
باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد
به السنة لا القرآن وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله في قصة التحكيم
وكانت كلمة حق ولكن ارادوا بها باطلا قوله يمرقون اي يخرجون
وقد مر عن قريب قوله حناجرهم جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة
حيث تراه ناتئا من خارج الحلق قوله فان قتلهم اجر لمن قتلهم
هذا هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فان في قتلهم اجرا لمن
قتلهم وانما كان الاجر في قتلهم لانهم يقتلون عن [illegible]
ويسعون بالفساد لا فتراق كلمة المسلمين حدثنا يحيى بن [illegible]
حدثنا [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الرجل
فيمن كان قبلكم يجعل له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار
فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط
بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده
ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب الى حضر
موت لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون مطابقته
للترجمة ظاهرة ويحيى القطان واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم
البجلي وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن
الارت بفتح الهمزة وبالراء وبالتاء المثناة من فوق كان سادس
في سنة في الاسلام مات بالكوفة والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الاكراه عن مسدد وفي مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم عن الحميدي واخرجه ابو داود في الجهاد عن عمرو بن
عوف وعن خالد بن عبد الله واخرجه النسائي في العلم عن
عبدة بن عبد الرحمن وفي الزينة عن يعقوب بن ابراهيم
وابن المثنى بعضه قوله وهو متوسد الوا وفيه للحال
وبردة منصوبة به وهي نوع من الثياب معروف وكذلك البرد قوله
الا تستنصر اي الا تطلب النصرة من الله لنا على الكفار وهذا بيان
لقولهم شكونا وكلمة الا في الموضعين للحث والتحريض قوله
بالمنشار بكسر الميم وسكون النون وهو الة نشر الخشب ويقال
ايضا المئشار بالياء اخر الحروف الساكنة موضع النون من
اشرت الخشبة اذا قطعتها قوله ما دون لحمه اي تحت لحمه او عند
لحمه قوله ليتمن بفتح اللام وبالنون الثقيلة قوله من صنعا
الى حضرموت قال الكرماني وصنعا بفتح المهملة وسكون النون
وبالمد قاعدة اليمن وحد بينه العظمى وحضرموت بفتح المهملة
وتسكين المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا باليمن وجاء في مثله
[illegible]

[illegible] قلت [illegible]
[illegible] دمشق قرية في جانبها الشرقي في ناحية الربوة
قال الجوهري حضرموت اسم قبيلة ايضا انتهى كلامه قلت
قال ياقوت في المشترك صنعا اليمن اعظم مدنها واجلها
تشبه دمشق في كثرة البساتين والمياه وصنعا قرية على باب
دمشق من ناحية باب الفراديس واتصلت حيطانها بالغيضة
وهي محلة في ظاهر دمشق قلت قوله لا تهما بلد ان شقارنا
ليس كذلك لان ما بين يدي عدن وصنعا ثلاث مراحل وبين حضرموت
والشحر اربعة ايام وبينه وبين عدن مسافة بعيدة فعلى هذا يكون
بين صنعا وحضرموت اكثر من اربعة ايام قوله والذيب عطف
على الاسم وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر قوله
ولكنكم تستعجلون وحاصل المعنى لا تستعجلوا فان من كان قبلكم
قاسوا ما ذكرنا فصبروا فاخبرهم الشارع بذلك ليقوى صبرهم
على الاذى حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الزهري بن عبد الله حدثنا
ابن عوف ابن ابي موسى ابن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا
رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا
راسه فقال ما شانك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل
فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى بن انس فرجع الرجل الاخر
بشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقال له انك لست من اهل النار
ولكن من اهل الجنة مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لست من اهل النار
ولكن من اهل الجنة لان هذا امر لا يطلع عليه الا النبي صلى الله عليه وسلم
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يعيش حميدا ويموت شهيدا فقد
يوم اليمامة ثبت حتى قتل وروى ابن ابي خيثمة [illegible]
سليمان بن المغيرة [illegible]

[illegible]
[illegible] فلم أطلق [illegible]
وقد تسكن وتخفف

علم بن عبد الله المعروف بابن المديني وابن هريم بفتح الهمزة
وسكون الراء بن سعد الباهلي السمان البصري مات
سنة ثلاث ومائتين وابن عون هو بن عبد الله بن عون بن
ارطبان ابو عون المزني البصري وموسى بن انس بن مالك قاضي
البصرة وانس بن مالك رضي الله عنه **ذكر رواة** انبا ابي موسى
بن انس ووقع في رواية ابي عوانة ورواية عبد الله بن احمد عن ابن
عون عن ثمامة بن عبد الله بن انس بدل موسى بن انس واخرجه
ابو خيثمة عن الطبراني عنه وقال لا ادري ممن الوهم واخرجه
الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن بن عون عن موسى
بن انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي فاقعد ثابت بن قيس في بيته الحديث
وهذا صورته مرسل الا انه يقوي ان الحديث لابن عون عن موسى
لا عن ثمامة **قوله** افتقد ثابت بن قيس وقيس بن شماس
بن زهير بن مالك بن امرؤ القيس بن مالك وهو الاغر بن ثعلبة
بن كعب بن الخزرج وكان خطيبا لانصار وخطيب النبي صلى الله
عليه وسلم وقد ذكرنا انه قتل باليمامة شهيدا **قوله** فقال
رجل قيل هو سعد بن معاذ لما روي مسلم من وجه اخر من
طريق حماد عن ثابت عن انس فسال النبي صلى الله عليه وسلم
سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شان ثابت اشتكى فقال
سعد انه لجاري وما علمت له شكوى فاتاه فذكر له الاية
المذكورة نزلت في سنة الوفود بسبب الاقرع بن حابس وغيره
كما بينا ذلك في سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك
في بني قريظة وذلك في سنة خمس قلت اجيب عن ذلك
بان الذي نزل فيه الاية هو ثابت بن قيس رفع الصوت الذي نزل

وربما

في

[illegible]
من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن انس في هذه القصة قال
سعد بن عبادة يا رسول الله هو جاري الحديث قيل هو اشبه بالصواب
لان سعد بن عبادة من قبيلة ثابت بن قيس فهو اشبه ان يكون
جاره من سعد بن معاذ لانه من قبيلة اخرى **قوله** انا اعلم
لك هكذا رواية الاكثرين وقال الكرماني كلمة الا للتنبيه او تكون
الهمزة في الا للاستفهام وفي بعضها انا اعلم **قلت**
كان النسخ التي وقعت عندهم الا اعلم موضع انا اعلم فلذلك قال
كلمة الا للتنبيه او تكون الهمزة في الا للاستفهام ثم اشار الى رواية
الاكثرين وهي انا اعلم بقوله وفي بعضها انا اعلم **قوله** لك اي لاجلك
قوله علمه اي خبره **قوله** فاتاه اي فاتى الرجل المذكور ثابت
بن قيس فوجده جالسا في بيته وقوله جالسا ومنكسا حالان
مترادفان او متداخلان ورأسه منصوب بقوله منكسا **قوله**
ما شانك اي ما حالك **قوله** فقال شر اي فقال ثابت حالي
قوله كان يرفع صوته هذا التفات ومقتضى الحال ان يقول
كنت ارفع صوتي ولكنه التفت من الحاضر الى الغائب **قوله**
فقد حبط عمله اي بطل وكان القياس فيه ايضا ان يقول
فقد حبط عملي وكذا قوله وهو من اهل النار وقياس فيه وانا
من اهل النار **قوله** فاتى الرجل فاخبره اي فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا وكان ثابت لما نزل لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي جلس في بيته وقال انا من اهل النار
وفي رواية لمسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية ولست بها
اني من ارفعكم صوتا **قوله** فقال موسى بن انس وهو الراوي
المذكور عن ابيه انس **قوله** فرجع المرة الاخرى اي فرجع الرجل المذكور
ويروى المرة الاخرى **قوله** [illegible] بضم السين وكسرها [illegible]
اشهر وهي الحبس [illegible]

الرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفرجه قوله فقال اذهب اليه بيان الشارة اي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم للرجل المذكور اذهب الى ثابت بن قيس فقل له الى اخره
فان قلت فيه زيادة العدد على المبشرين بالجنة قلت
التخصيص بالعدد لا ينافي الزيادة او المراد بالعشرة الذين بشروا
بها دفعة واحدة او بلفظ الشارة وكيف لا والحسن والحسين
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعا ونحوهم
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمعت
البراء بن عازب قرا رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فاذا
ضبابة او سحابة غشيته فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقرا فلان فانها السكينة نزلت للقران او تنزلت للقران
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخباره صلى الله عليه وسلم عن
نزول السكينة عند قراءة القران وغندر هو محمد بن جعفر وابو
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم في الصلاة
عن ابي موسى وبندار كلاهما عن غندر وعن ابي موسى عن عبد
الرحمن بن مهدي وابي داود واخرجه الترمذي في فضائل القران
عن محمود بن غيلان قوله قرا رجل هو اسيد بن حضير قوله الكهف
اي سورة الكهف قوله تنفر بكسر الفاء من النفرة قوله فسلم اي دعا
بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضي بحكمه او قال
سلام عليك قوله ضبابة هي سحابة تغشى الارض كالدخان وقال
ابن فارس الضبابة كل شيء كالغبار وقال الداودي قريب من السحاب
وقال الدماميني الذي لا يكون فيه مطر قوله او سحابة شك من الراوي
قوله غشيته اي احاطت به قوله فلان اي يا فلان معناه
كان ينبغي ان يستمر على القران وتعتنم ما حصل لك من نزول
الرحمة وتستكثر من القراءة قوله فانها اي فان الضبابة المذكورة هي
السكينة واختلفوا في معناها فقيل هي ريح هفافة ولها وجه وقيل
هي الملائكة وعليهم السكينة والمختار انها شيء من مخلوقات الله تعالى
في طهر لينة وهي تنزل مع الملائكة لاستماع القران حدثنا محمد بن

يوسف

[illegible] حدثنا [illegible] قال سمعت ابن [illegible] سمعت
مسروقا قال [illegible] حدثنا ابو اسحق سمعت البراء بن عازب يقول
جاء ابو بكر رضي الله عنه الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا فقال
لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته معه وخرج ابي يتنقد ثمنه
فقال له ابي يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا
الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تاته عليه
الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي
ينام عليه وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض لك
ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا براعي مقبل بغنمه الى
الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا فقلت له لمن انت يا غلام فقال
لرجل من اهل المدينة او مكة قلت افي غنمك لبن قال
نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب
والشعر والقذى قال فرايت البراء يضرب احدى يديه على الاخرى
ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعه اداوة حملتها للنبي صلى
الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضا فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حتى استيقظ فصببت من
الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال
فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا
بعد ما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اوتينا يا رسول
الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فارتطمت به فرسه الى بطنها ارى في جلد من الارض شك زهير
فقال اني اراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما
الطلب فدعى له النبي صلى الله عليه وسلم فنجى فجعل لا يلقى احدا الا
قال كفيتكم ما هنا فلا يلقى احدا الا رده قال وفي لنا مطابقته
للترجمة من حيث ان فيه معجزة ظاهرة لا تخفى على من تامل ذكر
رجاله وهم خمسة الاول محمد بن يوسف ابو احمد البخاري

[illegible] محمد بن يوسف الفريابي [illegible] احمد بن يزيد من الزيادة بن ابراهيم
البخاري عنه **الثاني** ابو الحسن الحراني يعرف بالورتنيسي بفتح الواو وسكون الراء وفتح
التاء المثناة من فوق وتشديد النون المكسورة بعدها ياء الجد
المعروف ساكنه ثم سين مهملة **قلت** الورتنيس احد لجداده
وهو ابو ابراهيم وقال ابو احمد الحاكم اسم الورتنيس ابراهيم **الثالث**
زهير بن معاوية ابو خيثمة الجعفي **الرابع** ابو اسحق عمرو بن
عبد الله السبيعي **الخامس** الفراس عازب **ذكر لطائف**
اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه
في رواية اخبرنا احمد بن يزيد وفيه السماع وفيه القول في موضع و
وفيه ان احمد بن يزيد انفرد به البخاري دون الخمسة وفيه ان زهير بن
حرب هو الذي روى هذا الحديث تاما عن ابي اسحق وابوه جرير
و اسرائيل وروى شعبة منه قصة اللبن خاصة وقد رواه عن ابي
اسحق مطولا ايضا حفيده يوسف بن اسحق بن ابي اسحق وهو في باب
الهجرة الى المدينة لكنه لم يذكر منه قصة سراقة وزاد فيه قصة
غيرها **ذكر معناه** **قوله** جا ابو بكر اي الصديق
رضي الله عنه **قوله** الى ابي عازب بن الحارث بن عدي الاوسي من
قدما الانصار **قوله** فاشترى منه رحلا بفتح الراء وسكون المهملة
وهو للناقة كالسرج للفرس وقيل الرحل اصغر من القتب واشتراه
بثلاثة عشر درهما **قوله** فقال لعازب ابعث ابنك يحمله
اي يحمل الرحل معي **قوله** قال فحملت معه اي قال البراء فحملت
الرحل معه وفي رواية اسرائيل الثانية في فضل ابي بكر رضي الله عنه
ان عازبا امتنع من ارسال ابنه مع ابي بكر حتى يحدثه ابو بكر
بالحديث وهي زيادة ثقة مقبولة **قوله** وخرج ابي يلتقط ثمنه
اي يتتبع فيه **قوله** حين سريت سري واسرى لغتان بمعنى السير
في الليل [illegible] الذي [illegible] الليل اذا سار

قوله [illegible] **ذلك**
حين خرجا من الغار وكانا لبثا في الغار ثلاث ليال **قوله** ومن
الغد اي بعض الغد والعطف فيه كما في قوله علفته تبنا وماء باردا
اذ الاسراء انما يكون بالليل **قوله** حتى قام قائم الظهيرة اي نصف
النهار وهو استواء حالة الشمس وسمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ
فكانه قائم واقف وفي رواية اسرائيل اسريت الليلة ويومنا
حتى اظهرنا اي دخلنا في وقت الظهيرة **قوله** وخلا الطريق
هذا يدل على انه كان في زمن الحر وقيل في قوله على حسين غفلة
من اهلها اي نصف من النهار **قوله** فرفعت لنا صخرة اي ظهرت
لانصارنا ورفعت على صيغة المجهول **قوله** وسبط فيه فروة وملق
الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة خشبية مجمعة ويقوي
المعنى الاول ما في رواية ابي يوسف بن اسحق ففرشت له فروة مني
قوله وانا انفض لك ما حولك يعني من الغبار ونحو ذلك حتى لا
يثيره عليه الريح وقيل معنى النفض هنا الحراسة يقال نفضت
المكان اذا نظرت جميع ما فيه ويؤيده قوله في رواية اسرائيل
ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا وانفضت
قوم يبعثون في الارض ينظرون هل بها عدو وخوف **قوله** لرجل
من اهل المدينة او مكة هذا شك من الراوي وهو احمد بن يزيد فان
مسلما اخرجه من طريق الحسن بن محمد بن اعين عن زهير فقال
فيه لرجل من اهل المدينة ولم يشك فيه ووقع في رواية جرير
يسمى رجلا من اهل مكة ولم يشك **فان قلت** كيف وجه
قلت المراد من المدينة في رواية مسلم هو مكة ولم يرد به
المدينة النبوية لانها حاج لم تكن تسمى المدينة وانما كان يقال
لها يثرب وايضا فلم تجر العادة للراعي ان يبعد في الرعي
هذه المسافة البعيدة ووقع في رواية اسرائيل فقال لرجل
من قريش سماه فعرفته وهذا يؤيد هذا الوجه لان قريشا [illegible]
يسكنون [illegible] النبوة [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الموحدة [illegible] ابي [illegible]
بضم اللام وتشديد الباء الموحدة جمع لابن اي هل في غنمك ذوات
لبن قوله افتحلب قال نعم اي احلب واراد بهذا الاستفهام
امتعك اذن من صاحب الغنم في الحلب لمن يمر بها على سبيل الضيافة
فبهذا يندفع اشكال من يقول كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن
من الراعي بغير اذن مالك الغنم واجيب هنا بجواب اخر وهو ان
ابا بكر عرف مالك الغنم وعرف رضاه بذلك لصدقه فنزله اولا منزلة
العام بذلك وقيل كان الغنم لحربي لا امان له وقيل كانوا مضطرين
قوله افضل الضرع اي ثدي الشاة قوله والقذى بفتح القاف
وفتح الذال المعجمة مقصور وهو الذي يقع في العين فقال قذت
عينه اذا وقع فيها القذى كانه شبه ما يصير في الضرع من
الوسخ بالقذى في العين قوله في قعب هو القدح من الخشب
قوله كثبة بضم الكاف وسكون الثاء المثلثة وفتح الباء الموحدة
اي قطعة من اللبن قدر ملئ القدح وقيل قدر حلبة خفيفة وقال
الهروي والقزاز كلما جمعته من طعام او لبن او غيرهما فهي كثبة
قال الهروي بعد ان يكون قليلا قوله اداوة بكسر الهمزة
وهي تعمل من جلد يستصحبه المسافر قوله يرتوي منها اي يستقي
قوله يشرب حال قوله فوافقته حتى استيقظ اي وافق اتياني
وقت استيقاظه ويروى حتى تاتيت به حتى استيقظ قوله
حتى برد بفتح الراء وقال الجوهري بضمها قوله حتى رضيت اي طابت
نفسي لكثرة ما شرب قوله قال الم يان للرحيل اي قال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه الم يان وقت الارتحال قوله
واتبعنا سراقة بن مالك بن جعشم واتبعنا بفتح العين فاعل ومعمول
وسراقة بالرفع فاعله وفي رواية اسرائيل فادركنا والقوم يطلبوننا
فلم يدركنا غير سراقة قوله او تبينا بضم الهمزة على صيغة المجهول
قوله فارتطمت بها اي بسراقة فرسه ومعنى ارتطمت غاصت
قوائمها في تلك الارض الصلبة وارتطم في الرحل اي دخل فيه واختلط

[illegible] الراوي وفي رواية [illegible] الشك [illegible] اي اظنه [illegible]
لفظة هي الراوي وفي رواية [illegible] الشك [illegible] يعني هل هذه
اللفظة ام لا قوله في جلد بفتح اللام وهو الصلب من الارض المستوي
قوله فقال اني اراكما اي قال سراقة للنبي ولابي بكر
اني اراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما قوله
فالله بالرفع مبتدا وقوله لكما خبره اي ناصر لكما قوله ان
اردتما عنكما اي ادعوا لان ارد فهو علة للدعاء ويروى بالنصب
لفظة فالله اي فاشهد الله لاحلمنا ويروى كيف ان اردتما عنكما الطلب
وقيل بالجر ايضا بنزع الخافض والتقدير اقسم بالله لكما بان
ارد الطلب وهو جمع طالب وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على
الرد قوله فنجا اي من الارتطام قوله الا قال كفيتكم قوله ما
هنا يعني ما هنا الذي تطلبونه قوله فلا يلقى احدا الا رده بيان
قوله ما هنا قوله ووفى لنا اي وفى سراقة بما وعده من
رد الطلب وفي هذا الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وفضيلة لابي بكر رضي الله عنه وفيه خدمة التابع للمتبوع
واستصحاب الركوة في السفر وفضل التوكل على الله تعالى وان
الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه وقال الخطابي استدل
به بعض شيوخ السوء عن المحدثين على الاخذ على الحديث لان
غارنا لم يحل الرحل حتى يجد ثمنه ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال
صحيحا لان مولا الحذاء والحديث بضاعة يبيعونها ويتاجرون
عليها اجرا واما الخمسة ابو بكر من تحميل الرحل فهو من
باب المعروف والعادة المقررة ان تلامذة التجار يحملون
الانقال الى بيت المستوي ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه
افادة القصة قال تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون
حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على اعرابي يعوده قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ان شاء الله
قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور وتثور على شيخ كبير تزيره
القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا اوه لك مرتين حيث ان الاعرابي لما
توجه من قوله فنعم اذا اوه لك مرتين حيث ان الاعرابي لما
رد على النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا باس طهور ان شاء الله
مات على وفق ما قاله صلى الله عليه وسلم وهذا من معجزاته
صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ووجه دخوله في هذا الباب
ان في بعض طرقه زيادة تقتضي ايراده على علامات النبوة اخرجه
الطبراني وغيره من رواية شرحبيل بن عبد الرحمن فذكر نحو حديث
ابن عباس وفي اخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا ابيت
فهي كما تقول وقضى الله كان فما امسى من الغد الا ميتا انتهى
قلت الذي ذكرنا اوجه لان الذي ذكره هو حاصل قوله
فنعم اذا او توجيه المطابقة من نفس الحديث اوجه من توجيهها
من حديث اخر هل البخاري وقف عليه ام لا وهل هو على شرطه
ام لا وعبد العزيز بن المختار بالخاء المعجمة الانصاري الدباغ
مر في الصلاة وخالد هو ابن مهران الحذاء والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الطب عن اسحق عن خالد وفي التوحيد عن محمد بن عبد الله
واخرجه النسائي في الطب وفي اليوم والليلة عن سوار بن عبد
الله قوله على اعرابي قال الزمخشري في ربيع الابرار اسم هذا الاعرابي
قيس فقال في باب الامراض والعلل دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على قيس بن ابي حازم يعوده فذكر القصة وقال بعضهم لم ار تسميته
لغيره فهذا ان كان محفوظا فهو غير قيس بن ابي حازم احد المخضرمين
لان صاحب القصة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيس
لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اسلم في حياته انتهى قلت
عدم رؤيته ذلك لا ينافي رؤية غيره ان بعضهم قال انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب قوله يعوده في الموطا من جملة حالة قوله
ان شاء الله بمعنى الدعاء قوله قال قلت [illegible] قال الاعرابي مجاوبا
للنبي

للنبي صلى الله عليه وسلم قلت طهور كلا اي ليس بطهور فاني وبخط
فلا جرم اما انه قوله او تثور بالتاء المثلثة شك من الراوي قوله
تزيره بضم التاء المثناة من فوق من ازاره حمله على الزيارة
قوله فنعم اذا اي نعم بازارة القبور حينئذ ويجوز ان يكون
الشارع قد علم انه سيموت من مرضه فقوله طهور ان شاء الله دعا
له بتكفير ذنوبه ويجوز ان يكون اخبر بذلك فقتل موته بعد
قوله وقال صاحب التوضيح في قوله لا باس طهور فيه دلالة
ان الطهور هو المطهر خلافا لابي حنيفة في قوله الطهور هو
الطاهر قلت ليت شعري من نقل هذا عن ابي حنيفة
وكيف يقول ذلك والطهور صيغة مبالغة فاذا كان بمعنى
طاهر يفوت المقصود حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فاسلم
وقرا البقرة وال عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه
وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت
له فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا
فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوا فحفروا
له فاعمقوا له في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته
الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما
هرب منهم فالقوه فحفروا له واعمقوا له في الارض ما استطاعوا
فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه
مطابقته من حيث ظهرت معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في لفظ
الارض اياه مرات لانه لما ارتد عاقبه الله بذلك ليقوم الحجة على
من يراه ويدل على صدق الشارع وابو معمر بفتح الميمين اسمه
عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري المقعد البصري وعبد الوارث
ابن سعيد البصري وعبد العزيز بن صهيب ابو حمزة البصري وهؤلاء
كلهم بصريون والنبي [illegible] قوله [illegible]

خبر كان ويلوفي بصر [illegible] كان عند [illegible] الكنوز
مسلم من طريق ثابت عن انس كان عند رجل من بني النجار قوله
فصار نصرانيا في رواية ثابت فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب
فرفعوه قوله فكان يقول اي فكان هذا النصراني يقول
ما يدري محمد الا ما كتبت له وفي رواية الاسماعيلي ما ادري محسن
محمد الا ما كتبت الكتب له وروى ابن حبان عن ابي هريرة
نحوه قوله فاماته الله وفي رواية ثابت فالبث ان قصمه الله عنده
فنبشه قوله وقد لفظته الارض اي رمته من القبر الى في الخارج
ولفظته بكسر الفاء وتفتحها وقال القزاز في جامعه كلما طرحته
من يدك فقد لفظته ولا يقال بكسر الفاء وانما يقال بالفتح حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرني
ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
مطابقته للترجمة ظاهرة جدا والحديث اخرجه مسلم في الفتن
عن حرملة بن يحيى والحديث قد مر في الخمس من وجه اخر عن
ابي هريرة في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم
وقد مر في اوائل الكتاب الكلام في كسرى وقيصر والمعنى لا يبقى
كسرى بالعراق وقيصر بالشام ولما فتحت عراق والشام في ايام عمر
بن الخطاب رضي الله عنه انفقت كنوزهما في سبيل الله مثل ما اخبر به
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد
الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رفعه قال اذا هلك كسرى فلا
كسرى بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله قبيصة
هو ابن عقبة وسفيان هو ابن الثوري والحديث قد مضى في الخمس
عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك عن جابر بن سمرة
قوله رفعه ويروى برفعه اي يرفع الحديث اي الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده [illegible]

[illegible] فيصر بعده قوله [illegible] ذكر بعده قوله اذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله اي في ابواب
البر والطاعات حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبيد الله بن
ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة
الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان
جعل لي محمد الامر بعده تبعته وقدم عليها في بشر كثير من قومه
فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن
قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد
حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة
ما اعطيتكها ولن تعدوا امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرك
الله واني لاراك الذي اريت فيك ما رايت فاخبرني ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي
سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان
انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي
فكان احدهما العنسي والاخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاولتهما كذابين الى اخره لان
فيه اخبارا عنه صلى الله عليه وسلم بامر قد وقع بعضه في ايامه
وبعضه بعده فان العنسي قتل في ايامه ومسيلمة قتل بعده في
وقعة اليمامة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه فان قلت
قال بخرجان ومسيلمة خرج بعده واما
العنسي فانه خرج في ايامه قلت معنى قوله بعدي يعني بعد نبوتي
نبوتي او بعده عواي النبوة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب
بن ابي حمزة الحمصي وعبيد الله بن ابي الحسين كلهم عن عبد الله
بن ابي الحسين النوفلي مر في البيع ونافع بن جبير بن مطعم مر في الوضوء
والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي اليمان
ايضا واخرجه مسلم في الرؤيا عن محمد بن [illegible] عن ابي اليمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم في الحديث الذي فيه عن سفيان بن عيينة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
اليمان بفضل الروم وهو فقه مسيلمة وقال غريب وأخرجه
النسائي فيه عن عمرو بن منصور عن أبي اليمان **ذكر معناه**
قوله قدم مسيلمة الكذاب في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي على زمنه وكان قدومه في سنة تسع من الهجرة وهي سنة
الوفود ذكر ابن اسحق قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد بني حنيفة فيهم مسيلمة بن حبيب وقال ابن هشام هو مسيلمة بن
ثمامة ويكنى أبا ثمامة وقال السهيلي هو مسيلمة بن ثمامة بن كثير
بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن هسان بن ذهل بن الدول
بن حنيفة ويكنى أبا ثمامة وقيل أبا هرون وكان قد تسمى بالرحمن
وكان يقال رحمان اليمامة وكان يعرف أبوابا من التمويهات
فكان يدخل البيضة في القارورة ولو أول من فعل ذلك وكان
يقص جناح الطير ثم يصله ويدعي أن طبيبة تأتيه من الجبل فيجلب
لبنها قال الواقدي وكان وفد بني حنيفة بضعة عشر رجلا عليهم
سلمى بن حنظلة وفيهم طلق بن علي وعلي بن سنان ومسيلمة
بن حبيب الكذاب فانزلوا في دار رملة بنت الحارث وأجريت
عليهم الضيافة فكانوا يؤتون بغداء وعشاء مرة خبزا كا ومرة خبزا
ومرة خبزا ومرة سمنا ومرة تمرا ينثر لهم فلما قدموا المسجد
وأسلموا وقد خلفوا مسيلمة في رحالهم فقال أما أنه ولما أرادوا الا
أعطاهم جوائزهم خمس أواق من فضة وأمر لمسيلمة بمثل ما أعطاهم
لما ذكروا أنه في رحالهم فقال أما أنه ليس بشركم مكانا فلما رجعوا إليه
أخبروه بما قال عنه قال إنما قال ذلك لأنه عرف أن الأمر لي من
بعده وبهذه الكلمة تثبت فتحه الله حتى ادعى النبوة وقال ابن اسحاق
ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهوا إلى اليمامة
ارتدوا عدو الله وتنبأ وتكذب لهم وقال إني اشركت معه في الأمر
ثم جعل يسجع لهم السجعات مضاهيا للقرآن فاصغوا عن ذلك
بنو حنيفة وقتل في أيام أبي بكر الصديق في وقعة اليمامة قتله وحشي

قاتل

قاتل حمزة رضي الله عنه كما ذكرناه وكان عمره حين قتل مائة وخمسين سنة
قوله فاقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت وقوم
جاء أسلامهم وليبلغ ما أنزل إليه وقال القاضي عياض يحتمل أن سبب
مجيئه أن مسيلمة قصده من بلده للقائه فجاءه مكافأة قال
وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وإنما ظهر كفره بعد ذلك
قوله ومعه ثابت بن قيس بن شماس خطيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان يحارب الوفود عن خطبهم **قوله** وفي
يده رسول الله صلى الله عليه وسلم الواو فيه للحال **قوله** لئن
نفدوا مر الله فيك أي حينئذ فيما أملته من النبوة وهلاكك
دون ملكك وفيما سبق من قضاء الله وقدره في شقائك ويروى
لم نعد بحذف الواو والجزم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي
قوله ولئن أدبرت أي عن طاعتي ليعقرنك الله أي ليقتلنك
ويهلكك وأصله من عقر الإبل تضرب قوائمها بالسيف وبحر
وكان كذلك قتله الله عز وجل يوم اليمامة **قوله** وإني لأراك
بضم الهمزة أي لأظنك الشخص الذي رأيت في المنام في حقك
ما رأيته **قوله** فأخبرني أبو هريرة أي قال ابن عباس أخبر
أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وفي مسلم وإني
لأراك الذي أريت فيك ما أريت وهذا ثابت يجيبك
عني ثم انصرف عنه فقال ابن عباس فسألت عن قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك أنت الذي أريت وأخبر
أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت
في يدي سواران الحديث وهذا أبعد من مسند أبي هريرة دون
ابن عباس فلذلك ذكره الحافظ المزي في مسند أبي هريرة
قوله سواران من ذهب بضم السين وكسرها وقال النووي
قال أهل اللغة أسوار أيضا بضم الهمزة وفيه ثلاث لغات وفي
التوضيح قوله من ذهب للتأكيد لأن السوار لا يكون إلا من
ذهب فإن كان من فضة فهو قلب **قوله** فأهمني شأنهما أي

احدهما امرهما قوله ان انفهما اي انفي السوارين زمارا من النفخ
فلما امرهما بالنفخ نفخهما زنا رجل نفخهما اتهما بريحه اي ان الامر
ومسيلمة قتلا بريحه والذهب زعفران بدل على زعفرهما ودلا
بلفظهما على ملكين لان الاساورة هم الملوك وفي النفخ دليل
على اضمحلال امرهما وكان كذلك قوله فادلتهما اي السوارين
قوله يخرجان بعدي قال النووي يظهران شوكتهما
ويحاربتهما ودعوا تهما النبوة والا فقد كانا في زمنه انتهى
وقد ذكرنا ان المراد بعد دعواي النبوة او بعد ثبوت نبوتي
قوله فكان احدهما اي احد السوارين في التاويل العنسي
بفتح العين المهملة وبسكون النون وبالسين المهملة
وهو نسبة الاسود الصنعاني الذي ادعى النبوة وقيل اسمه عبهلة
بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن كعب وكان
يقال له ذو الخمار لانه زعم ان الذي ياتيه ذو الخمار فقتله
فيروز الصحابي الديلمي بصنعاء دخل عليه فحطم عليه عنقه وهذا
كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي
فيه على الاصح والمشهور وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة
بذلك ثم بعده حمل راسه اليه وقيل كان ذلك في زمن الصديق
رضي الله عنه والعنسي نسبة الى عنس قال الرشاطي اسمه زيد
بن مالك بن ادد ومالك هو جماع مذحج قال ابن دريد العنس
الناقة الصلبة قوله والاخر اي السوار الاخر في التاويل مسيلمة
الكذاب قوله اليمامة بفتح الياء اخر الحروف وتخفيف الميمين
هي مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة سترفها ومن حلتين
من الطايف قيل سميت بذلك باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب
من مسيرة ثلاثة ايام يقال هو ابصر من زرقاء اليمامة نسبة
اليمامة لكثرة ما اضيف اليها والنسبة اليها يمامي حدثني
محمد بن العلا حدثنا حماد بن اسامة عن يزيد بن عبد الله بن
ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله

بيان بلفظهما

عليه

عليه وسلم انه قال رايت في المنام انه ينقطع من سيفي ثلمة فتاولت انها هزيمة تكون في اصحابي فذهبت وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب
ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو
ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما
كان فاذا هو ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق ووقوعهما مثل
الذي اريتنا الله يوم بدر مطابقة للترجمة من حيث ان فيه اخبارا
عن رؤيا الصدق ووقوعها مثل ما عبرها ويريد بضم الباء الموحدة
وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف ثم دال مهملة بن عبد الله
بن ابي بردة بفتح الباء الموحدة يروي عن جده ابي بردة واسمه
الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته ابن ابي موسى الاشعري
واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه البخاري مقطعا في
غير موضع من المغازي وعلامات النبوة والتعبير عن
ابي كريب محمد بن العلا واخرجه مسلم في الرؤيا عن ابي كريب
وعبد الله بن براد واخرجه النسائي فيه عن موسى بن عبد الرحمن
واخرجه ابن ماجة فيه عن محمود بن غيلان اربعتهم عن ابي
اسامة عنه به قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه قوله وهلي بفتح
الهاء يعني وهمي واعتقادي ويجوز فيه اسكان الهاء مثل نهر ونهر
يقال وهلت الى الشيء اذا ذهبت وهلك اليه يقال وهل يهل
وهلا وعن ابي زيد وهلت في الشيء وعنه اهل وهلا اذا نسيت
وغلطت فيه وضبطه بكسر الهاء قوله او الهجر بفتح الجيم وهي مدينة
باليمن وهي قاعدة البحرين ويقال بدون الالف واللام بينها
وبين البحرين عشر مراحل قوله فاذا هي المدينة كلمة اذا للمفاجاة
وهي ارض ترجع بها نخل وهو مبتدا والمدينة بالرفع خبره قوله
يثرب بالرفع ايضا عطف بيان بفتح الياء اخر الحروف وسكون الثاء
المثلثة وكسر الراء ثم باء موحدة والنهي الذي ورد عن تسمية المدينة

ن ل
مر عقب

بيثرب

بيثرب اسم كان لها قبل ذلك وقد نهى عن التسمية بيثرب حتى
قيل من قالها وهو عالم كتبت عليه خطيئة وسببه ما فيه من
معنى التثريب والشارع من شأنه تغيير الاسماء القبيحة الى الحسنة
ويجوز ان يكون هذا قبل النهي كما انه سماها في القرآن
اخبارا به عن تسمية الكفار لها قبل ان ينزل تسميتها
قوله وثواب الفتح اراد بالفتح فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع
المؤمنين واصلاح حالهم قوله بقرا قال النووي قد جاء في بعض
الروايات هكذا رايت بقرا سخرة وبهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا
انه نحر البقر هو قتل الصحابة باحد قوله والله خير قال
القاضي ضبطنا والله خير برفع الهاء والراء على المبتدا والخبر قيل
معناه ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم
في الدنيا والاولى انه من قال انه من جملة الرؤيا فانها كلمة سمعها
في الرؤيا عند رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله
عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به قوله وثواب الصدق الخ يريد
به نوال احد ولا يريد ما كان قبل احد قوله بعد يوم بدر قال
القاضي بضم دال بعد وبنصب يوم قال وروي بنصب الدال
ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب
المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم
حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن فارس عن عامر عن مسروق عن
عائشة رضي الله عنها قالت قبلت فاطمة تمشي كان مشيتها
مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا
بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا
فبكت فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقالت
ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها عما قال
فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم سألتها عما قال فقالت اسر الي ان جبريل عليه
السلام كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين
ولا اراه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين
انه تكون سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين فضحكت لذلك
مطابقته للترجمة من حيث انه اخبر عن حضور اجله ومن حيث انه
اخبر ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وابو نعيم الفضل بن دكين
وزكريا هو ابن ابي زائدة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد
الالف سين مهملة بن يحيى المكتب مر في الزكاة وعامر هو الشعبي
وفي بعض النسخ لفظ الشعبي مذكور ومسروق بن الاجدع والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الاستيذان عن موسى بن اسماعيل
وفي فضائل القرآن واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي
كامل الجحدري وعن ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن
نمير واخرجه النسائي في الوفاة عن محمد بن معمر وفي المناقب
عن علي بن حجر وفي اوله زيادة قوله كان مشيتها بكسر
الميم لان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة قوله مشي النبي
صلى الله عليه وسلم بالرفع لانه خبر كان بالتشديد وكان صلى الله
عليه وسلم اذا مشى كانه ينحدر من صبب اي من موضع منحدر قوله
او شماله شك من الراوي قوله يعارضني القرآن من المعارضة
وهي المقابلة ومنه عارضت الكفاف بالكفاف اي قابلت به
قوله ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن اي كان الفرح
قريب الحزن قوله لافشي من الافشاء وهو الاظهار قوله حتى قبض متعلق
بمحذوف اي لم يفعل حتى قبض قوله ولا اراه الا حضر اجلي بضم الهمزة اي
ولا اظنه الا ان موتي قرب وبكاؤها في هذه الرواية كان من اجل
قوله صلى الله عليه وسلم ما اراه الا حضر اجلي وضحكها كان لاجل
اخباره لها انها سيدة نساء اهل الجنة او سيدة نساء المسلمين
وانما بكاؤها في الرواية التي تاتي الان كان لاجل قوله ان ينقض بي
وجعه الذي توفي فيه وضحكها لاجل انه قال فاخبرني اني اول اهل

ضين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] عائشة
وذلك في رمضان عن [illegible] بعده بثلاثة
اشهر وفيه ان المرء لا يحب البنات [illegible] به قال ابن عمرو في
عاصم

فليت المنايا كن خلفن عاصما
فعشن جميعا او ذهبن تهامعا

وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة قال الكرماني في افضل
من خديجة وعائشة رضي الله عنهما قلت المسئلة مختلف
فيها ولكن اللائق من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية
بالشك والمنبادر الى الذهن من لفظ المومنين غير النبي صلى الله عليه
وسلم عرفا ودخول المتكلم في عمومه كلام مختلف فيه عندالا
صوليين حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن عروة عن عائشة قالت دعى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها
فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه
فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت
هذا طريق اخر من وجه اخر في حديث عائشة المذكور اخرجه عن
يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات
الحجازي وهو من افراده يروي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف وابراهيم يروي عن ابيه سعد المذكور
عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المومنين واخرجه البخاري
ايضا في المغازي عن بسرة بنت صفوان عن ابراهيم بن
سعد واخرجه مسلم في فضائل فاطمة رضي الله عنها عن منصور بن
ابي مزاحم عن ابراهيم بن سعد عن زهير بن حرب عن يعقوب
بن ابراهيم بن سعد عن ابيه واخرجه النسائي في المناقب عن محمد
بن رافع عن سليمان بن داود الهاشمي عن ابراهيم بن سعد به قوله

في

[illegible] في الجزية المعاهدين
بعد [illegible] عن ابي [illegible] عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني
ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان لنا ابنا مثله
فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء
نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه
اياه قال ما اعلم منها الا ما تعلم مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله اعلمه اياه اي اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس اذ هذه
السورة في اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخبار قبل وقوع
الامر كذلك وابو بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر بن
ابي وحشية اياس اليشكري البصري والحديث اخرجه البخاري
ايضا في المغازي عن ابي النعمان وفي التفسير عن موسى بن
اسمعيل وفي المغازي ايضا عن محمد بن عرعرة ايضا واخرجه
الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار عن غندر وعن عبد بن
حميد وقال حسن صحيح قوله يدني اي يقرب وفيه التفات
قوله ان لنا ابنا مثله اي مثل ابن عباس في العمر وغرضه
انا شيوخ وهو شاب فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك
قال اقربه وافهمه من جهة علمه والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله
من حيث تعلم اي من اجل انك تعلم انه عالم وكان ذلك ببركة دعائه
صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل قوله
اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بمجيء النصر والفتح ودخول الناس
في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر رسوله به
حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة
بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه عليه عصابة قد عصب بها
رأسه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة

الملح في الطعام فيه دواء منكر يشتد ضرره في نومها وينفع فيما اخر بين
فليعقل من محسنه ويتجاوز عن مسيئه فكان اخر مجلس جلس به
النبي صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة من حيث انه اخر بكثرة
الناس وقلة الانصار بعده وان منهم من يتولى امور الناس وانه
وصى اليهم بما ذكر فيه وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن
بن سليمان بن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح
المعجمة وباللام بن ابي عامر الراهب قد مر في الجمعة قوله
بن الغسيل ويروى حنظلة الغسيل بدون لفظ الابن وكلاهما
صحيح ولكن يشترط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن فافهم
وحنظلة من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل الملائكة فيما
امرأته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر للاغتسال وهو كان
يوم احد فقاتل حتى قتل قتله ابو سفين بن حرب وقال حنظلة
بحنظلة يعني بابنه حنظلة المقتول ببدر فلما قتل شهيدا اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الملائكة غسلته فسمي حنظلة
الغسيل والحديث اخرجه في الجمعة عن اسمعيل بن ابان عن
ابن الغسيل وقد مر الكلام فيه هناك قوله بعصابة وسما قال
الخطابي اي بعصابة سوداء قوله بمنزلة الملح وجه التشبيه
الاصلاح بالتقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في
الكلام كالملح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء
الطعام قوله فكان اخر مجلس الى اخره من كلام ابن عباس قوله
جلس به ويروى جلس فيه حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن ادم
حدثنا حسين الجعفي عن ابي موسى عن الحسن عن ابي بكرة اخرج النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال
ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين مطابقته
للترجمة من حيث انه عليه السلام اخبر بان الحسن رضي الله عنه يصلح
به بين الفئتين من المسلمين وقد وقع مثل ما اخبر فانه ترك
الخلافة لمعاوية وارتفع النزاع بين الطائفتين وعلى ابن عبد الله المدي

بالمسندي ويحيى بن ادم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري وحسين بن علي
بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفي
بن سعد العشيرة من مذحج قال الجوهري ابو قبيلة من اليمن والنسبة
اليه كذلك وابو موسى اسرائيل بن موسى البصري نزيل الهند والحسن
هو البصري وابو بكرة نفيع بن الحارث الثقفي والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الصلح وقد مضى الكلام فيه هناك قوله ذات
يوم معناه قطعة من الزمان ذات يوم قوله ابني يدل على ان ابن
البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد

قوله فئتين اي طائفتين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم نعى زيدا وجعفرا قبل ان يجيء خبرهم وعيناه تذرفان مطابقته
للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اخبر بقتل جعفر بن
ابي طالب وزيد بن حارثة بموته قبل ان يجيء خبرهما وهذا
من علامات النبوة وسيأتي بيان ذلك في غزوة موتة
مفصلا ان شاء الله تعالى وايوب هو السختياني وحميد بفتح
الحاء المهملة بن هلال بن هبيرة ابو نصر البصري ومعنى الحديث
في الجنائز عن ابي معمر عبد الله بن عمرو ومضى الكلام فيه هناك
قوله خبرهم ويروى خبرهما اي خبر جعفر وزيد والضمير
في الرواية الاولى يرجع اليهما والى من قتل معهما وما جرى
بينهم قوله وعيناه الواو فيه للحال اي دعينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تذرفان بالذال المعجمة والراء المكسورة يعني بسيلان
دمعا حدثني عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان
عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم
من انماط قلت واني يكون لنا الانماط قال اما انه سيكون
لكم الانماط فاذا اقول لها يعني امرأته لم اخرتي عني انماطك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتقول الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط فا
مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيكون
لهم الانماط وقد كان ذلك وهي جمع نمط بمثناة وهي بساط
له خمل رقيق وعمرو بن عباس بالباء الموحدة المشددة ابو عثمن
البصري من افراده يروي عن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان
الازدي البصري يروي عن سفيان الثوري والحديث اخرجه
مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير وعن محمد بن مثنى واخرجه الترمذي
في المسند ان عن محمد بن بشار قوله هل لكم من انماط قال
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لجابر لما تزوج قوله واني يكون
اي ومن بلغ يكون لنا الانماط قوله انا بفتح الهمزة وتخفيف
الميم وهي من مقدمات اليمين وطلاعه كقول الشاعر

• اما والذي لا يعلم الغيب غيره •

ولما ذكر ابن هشام الا بفتح الهمزة والتخفيف وذكر انواعها قال
واختها اما من مقدمات اليمين وطلايعه قوله فانا اقول
لها اي قال جابر انا اقول لها يعني لامراته قوله فتقول اي امراته
قوله فادعها اي اتركها بحالها مغروشة حدثنا احمد بن اسحق
حدثنا عبيد الله حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله بن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال
فنزل على امية بن خلف ابي صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام
فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا
استنصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد
يطوف اذا ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال
سعد انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة امنا وقد اويتم محمدا
واصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع صوتك
على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي ثم قال والله لان منعتني ان
اطوف لاقطعن متجرك بالشام قال فجعل امية يقول لسعد
لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك

فاني

فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال
بزعمه فقال والله ما يكذب محمد اذا حدث فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ
قال لها امية تعلمين ما قال لي اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه
قيل له من قتل قال محمد اذا حدث فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ
فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي
فسر يوما او يومين فسار معهم فقتله الله مطابقته للترجمة
من حيث انه صلى الله عليه وسلم اخبر بقتل امية بن خلف
فقتل في وقعة بدر قتله رجل من الانصار من بني مازن
وقال ابن هشام قتله معاذ بن عفرا وخارجة بن زيد
وخبيب بن اساف اشتركوا فيه وهم امية بن خلف بن وهب
بن حذافة بن جمح **ذكر رجاله** وهم ستة **الاول**
احمد بن اسحق ابن الحصين بن جابر ابو اسحق السلمي السرماري وسرمد
قرية من قرى بخارى **الثاني** عبيد الله بن موسى بن باذان
ابو محمد العبسي الكوفي وهو احد مشايخ البخاري **الثالث**
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الهمداني ابو اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي **الرابع** عمرو بن ميمون الازدي الكوفي ادرك
الجاهلية **الخامس** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد اخرج
البخاري هذا الحديث ايضا في اول المغازي في باب ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر **ذكر معناه** قوله
سعد بن معاذ النعمان بن امرء القيس بن زيد بن عبد الاشهل
بن خشم بن الحارث بن الخزرج من النبيت وهو عمرو بن مالك
بن الاوس الانصاري الاشهلي يكنى ابا عمرو اسلم بالمدينة بعد
العقبة الاولى والثانية على يد مصعب بن عمير وشهد بدرا
واحدا والخندق فرمي يوم الخندق بسهم فعاش شهرا ثم انتقض
جرحه فمات منه قوله معتمرا نصب على الحال وكانوا يعتمرون
من المدينة قبل ان يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
فنزل اي سعد بن معاذ حين دخوله مكة لاجل العمرة على امية
بن خلف بن وهب يكنى ابا صفوان من كبار المشركين قوله

فاني

اذا سمعت فرجع الامر اذ قال اما تعلمين ما قال لي اخي اليثربي
قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي
قالت والله ما يكذب محمد اذا حدث

[illegible] المدينة
لا يمر على طريقه فنزل على سعد بن معاذ رضي الله عنه وكان صديقا
له قوله وقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار
وغفل الناس لانه وقت غفلة وقائلة انطلقت فطفت
بالبيت المفتوحة فيهما لانه خطاب امية لسعد وفي رواية البخاري
في اول المغازي فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال امية انطلق
بساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار
قوله فبينا سعد يطوف اذ اتى ابو جهل يعني قد حضر وفي رواية
المغازي فاذا به اي فخرج ابو امية سعدا قريبا من نصف النهار
فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان يعني يقول لامية من هذا
معك قال فقال سعد فقال ابو جهل يعني لسعد الا اراك تطوف
بمكة امنا يعني حال كونك آمنا وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم
تنصرونهم وتغيثونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت
الى اهلك سالما قوله الصباة بضم الصاد المهملة وتخفيف
الباء الموحدة جمع صابي مثل قضاة جمع قاضي وكانوا يسمون
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هاجروا الى المدينة
صباة من صبا اذا مال من دينه قوله فتلاحيا اي تخاصما
وتنازعا وقيل تسابا يعني سعد بن معاذ وابو جهل قوله
يعني ابي الحكم بفتحتين لموعد والله ابو جهل قوله فانه سيد
اهل الوادي اي فان ابا جهل سيد اهل الوادي اراد به اهل مكة
قوله ثم قال سعد اي لابي جهل والله لئن منعتني اي اطوف
بالبيت لاقطعن متجرك بالشام اي تجارتك وفي
رواية المغازي اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد
عليك منه طريقك على المدينة قوله فقال دعنا عنك اي
فقال سعد لا تشاتمني خلني دعنا عنك اي اترك محاماتك لابي
جهل فاني سمعت محمدا يزعم انه قاتلك والخطاب لامية وفي المغازي

هذا

دعنا

يعني عنك يا امية فوالله ما يكذب محمد اذا حدث قوله فوالله ما يكذب محمد
يزعم انه قاتلك فيرجع الى اهله قوله فقال امية
لا اذري قوله فقال ابي اي قال امية ابي اي قال سعد
ثم اتاك قوله فرجع الى امراته اي فرجع الى امراته وفي رواية
المغازي ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع الى اهله قال
يا ام صفوان قال الم تري ما قال لي سعد وهنا قال لها تعلمين
ما قال لي اخي اليثربي اراد به سعدا فنسبه الى يثرب مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم وانما قال له اخي يعني في المصاحبة
دون النسب ولا الدين قوله قال فوالله ما يكذب محمد اي قال
امية ما يكذب محمد لانه كان موصوفا عندهم بالصدق والهمطة
وان كانوا لا يصدقونه قوله فلما خرجوا اي اهل مكة الى بدر وجاء
الصريخ قال في التوضيح فيه تقديم وتاخير وهو ان الصريخ جاءهم
خرجوا الى بدر اخبروه انه صلى الله عليه وسلم واصحابه خرجوا
الى عير ابي سفيان فخرجت قريش اشتروا بطرين موقنين عند
انفسهم انهم غالبون فكانوا يجزرون يوما عشرة من الابل ويوما
تسعة والصريخ فصيل من الصراخ وهو صوت من المستصرخ اي
المستغيث قوله فلما اذان لا يخرج اي اراد امية ان لا يخرج من مكة
مع قريش الى بدر وفي المغازي فقال امية والله لا اخرج من
مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس فقال ادركوا عيركم
فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى
تراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك
فلم يزل ابو جهل حتى قال اما اذ اغلبتني فوالله لاشترين اجود بعير
بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان
وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم
الا قريبا فلما خرج امية لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك
حتى قتله الله عز وجل ببدر وانما سقت ما في المغازي لانه كالشرح
لما ههنا وقد ذكر الكرماني هنا شيئا فيه نظر لانه قال حتى نسيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ابو جهل فان السبب في زوجه فكانه قتله ان
القتل انما يكون مباشرة قد يكون تسببا انتهى وانما حمله
على هذا الامر العجيب لانه فهم ان قول سعد لابيه انه قاتلك اي ان
ابا جهل قاتلك وليس كذلك وانما اراد سعد ان النبي صلى الله
عليه وسلم هو الذي يقتل امية فلما فهم هذا المبهم استشكل
ذلك يكون ابا جهل على دين امية ثم تعسف بالجواب كذلك
حدثني عبد الرحمن بن شيبة حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه
عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس مجتمعين
في صعيد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه
ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت بيده
غربا فلم ار عبقريا في الناس يفري فريه حتى ضرب الناس
بعطن وقال همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذنوبين مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر
عما اراه في المنام في امر خلافة الشيخين وقد وقع مثل ما قال
على ما نذكره ورؤيا الانبياء عليهم السلام حق بلا خلاف وعبد
الرحمن بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة
فعبد الرحمن بن عبد الملك محمد بن شيبة ابو بكر الحزامي القرشي
مولاهم المدني وهو من افراد عبد الرحمن بن المغيرة بضم الميم
[illegible] المخزومي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام
بن حكيم ثم قال هو الحزامي المدني يروي عن ابيه المغيرة بن
عبد الرحمن وهو يروي عن موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي
المدني الامام وهو يروي عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما والحديث اخرجه البخاري في التعبير عن اصبغ
عن ابن وهب واخرجه مسلم والترمذي [illegible] عن يونس به والحديث

الترمذي

الترمذي [illegible] ابو هريرة عن [illegible]
من [illegible] قوله في صعيد هو الدلو وجمعه الصعد قوله ذنوبا
بفتح الذال المعجمة وهو الدلو الممتلئة وقال ابن فارس هو الدلو
العظيم قوله او ذنوبين شك من الراوي قوله في نزعه اي في انتزاعه
قوله ضعف بفتح الضاد وضمها فتحها لغتان وليس فيه حط من
فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وانما هو اخبار عن
حال ولايته فانه اشتغل بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح
الامصار وجباية الاموال ولقصر مدته فانها استثنا ان ثلاثة
اشهر وعشرون يوما وكذلك قوله والله يغفر له ليس فيه تنقص
له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة يدعون بها لكل احد ونعمت
الدعامة قوله ثم اخذها اي الذنوب وقال الداودي اي فاخذ
الخلافة قلت لفظ الخلافة غير مذكور وانما الذنوب
التي استحالت غربا كناية عن خلافة عمر رضي الله عنه قوله
فاستحالت بيده غربا اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب
بفتح الغين المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم يشبه بها البعير في الكبر
من الذنوب وهذه الحالة وانما حصلت له لطول ايامه وما فتح
الله من البلاد والاموال والغنايم في عهده وانه مصدر الامصار
ودون الدواوين قال النووي هذا المنام مثال لما جرى
للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك
ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الهمة فقام به
اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين فقاتل
اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلف عمر رضي الله عنه [illegible]
في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الى اضعافها
وصلاحهم وسبقهما قيامهما بصلاحهم وسعيه هو وتمامه بمصالحهم
قوله عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف
وكسر الراء وتشديد الياء اخر الحروف والعبقري هو الحاذق في عمله
وهذا عبقري [illegible]

[illegible] فينسب اليها كل شيء جيد وقال الخطابي العبقري كل شيء بلغ
الغاية في الخير والشر قوله يفري فرية يفري بكسر الراء وفرية
بفتح الفاء وسكون الراء وتخفيف الياء آخر الحروف ويروى فرية
بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عملا مصلحا ويقطع
قطعة بحيث يقال فلان يفري فرية اذا كان يأتي بالعجب
في عمله وقال الخليل يقال في الشجاع ما يفري احد فريته يخفف
الياء ومن شدد الخطابي يقال معناه ما كل احد يفري على عمله
قوله حتى ضرب الناس انه علم يد الى خلافة عمر رضي الله عنه
وقيل خلافتهما لان بتدبيرهما وقيا مهما مصالح المسلمين
ثم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتدأ الفتوح وكمل في زمن
عمر رضي الله عنه قوله وقال همام اي همام بن منبه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذنوبين من غير شك وهذا تعليق
وصله البخاري في القصد من هذا الوجه من غيره حدثني عباس
حدثني عفان بن الوليد الرسي حدثنا معتمر سمعت ابي حدثنا ابو
عثمان قال انبئت ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده ام سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قال قالت ام سلمة ايم
الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم
بجبريل عليه السلام او كما قال قالت فقلت لابي عثمان
ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد مطابقته للترجمة من حيث
ان فيه ذكر جبريل عليه السلام وهو الذي كان يخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بالمغيبات فكان علما من اعلام نبوته وعباس بتشديد الباء
الموحدة ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصري وهو من افراده مات
سنة ثمان وثلاثين ومائتين والرسي بفتح الراء وسكون
الراء وبالسين المهملة قال الكلاباذي نسب احد اجداد عباس

يعود الى
[illegible]
[illegible]

المذكور

[illegible] عليه ومعتمر هو ابن سليمان التيمي كان من اصحاب العلم والصلاح
مات سنة سبع وثمانين ومائتين وابو سليمان بن طرخان التيمي
من السادة مات سنة ثلاث واربعين ومائة وابو عثمان
اسمه عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون زكي في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا الحديث يأتي في فضائل القرآن واخرجه مسلم
في فضائل ام سلمة رضي الله عنها قوله انبئت على صيغة المجهول
اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال
في آخر الحديث سمعته من اسامة بن زيد قوله وعنده ام سلمة جملة
حالية واسمها هند بنت ابي امية احدى زوجات النبي صلى الله عليه
وسلم قوله فجعل اي جبريل يحدث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام
قوله او كما قال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال قالت
اي قال ابو عثمان قالت ام سلمة هذا دحية بكسر الدال المهملة وفتحها
ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس وكان جبريل عليه
السلام يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على صورته ويظهر لغيره
صلى الله عليه وسلم على صورته وربما لم يره الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله بخبر جبريل عليه السلام بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة
ويروى بخبر جبريل على لفظ المضارع من اخبر ويروى ايضا خبر جبريل
بدون الباء قوله قال فقلت لابي عثمان اي قال سليمان
ابن طرخان والد معتمر المذكور لابي عثمان عبد الرحمن المذكور ممن
سمعت هذا اي هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد بن
حارثة وامه ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسمى حب
النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان
عشرة سنة وتوفي في آخر ايام معاوية سنة ثمان او تسع وخمسين بالمد
رضي الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون بنعت نبي وصفته [illegible]
جاحا من ذكر قول الله تعالى [illegible] قوله الآية للذين
آتيناهم الكتاب يعرفونه الآية أخبر الله تعالى أن علماء أهل
الكتاب يعرفون صحة ما جاءهم به الرسول صلى الله عليه
وسلم كما يعرف أحدهم ولده والعرب كانت تضرب المثل في صحة
الشيء بهذا قال القرطبي ويروى أن عمر رضي الله عنه قال لعبد الله
بن سلام أتعرف محمدا كما تعرف ولدك أبنك قال نعم وأكثر نزل
الأمين من السماء بنعته فعرفته وأنا لا أدري ما كان من أمه
وقيل يعرفون محمدا كما يعرفون أبناءهم من بين أبناء الناس
لا يشك أحد ولا يتمارى في معرفته ابنه إذا رآه من بين أبناء الناس
كلهم ثم أخبر الله تعالى أنهم مع هذا التحقيق والإيقان العلمي
ليكتمون الحق أي ليكتمون الناس ما في كتبهم من صفة النبي
وهم يعلمون أي والحال أنهم يعلمون الحق فإن قلت
ما وجه دخول هذا الباب المترجم في أبواب علامات النبوة
المذكورة قلت من جهة أنه أشار في الحديث إلى حكم التو
راة النبي صلى الله عليه وسلم عما في التوراة في حكمه
من زنى والحال أنه لم يقرأ التوراة ولا وقف عليها فبذلك
فظهر الأمر كما أشار إليه وهو أيضا من أعظم علامات
النبوة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم
فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم إن
فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية
فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله ارفع يدك فرفع
يده فإذا فيها آية الرجم فقال صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما
فرجما قال عبد الله فرأيت الرجل يحنأ على المرأة يقيها الحجارة وجه

المطابقة

[illegible] أن في الحديث أخرجه البخاري أيضا في المحاربين
عن إسماعيل بن أبي أويس [illegible] وأخرجه مسلم في الحدود عن أبي الطاهر
وأخرجه أبو داود فيه عن القعنبي عن مالك به وأخرجه الترمذي
فيه عن إسحاق بن موسى عن معن عنه به مختصرا وأخرجه النسائي
في الرجم عن قتيبة عنه بكماله قوله فذكروا له أي للنبي صلى الله عليه
وسلم قوله أن رجلا منهم أي من اليهود وامرأة زنيا وفي رواية مسلم
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم في الزنا يهوديين
رجلا وامرأة زنيا فأتت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهما الحديث قوله ما تجدون في التوراة هذا السؤال ليس لتقليدهم
ولا لمعرفة الحكم منهم وإنما هو لإلزامهم بمعتقدونه في كتابهم
ولعله صلى الله عليه وسلم قد أوحي إليه أن الرجم في التوراة الموجودة
في أيديهم لم يغيروه كما غيروا أشياء وأنه أخبره بذلك
من أسلم منهم ولذلك لم يخف عليه حين كتموه قوله في شأن الرجم
أي في شأن أمره وحكمه قوله فقالوا نفضحهم أي نكشف مساويهم
والأسم الفضيحة من فضح فلان فلانا إذا كشف مساويه وبينها
للناس وفي رواية مسلم تسود وجوههما وتحممهما وتخالف بين وجوههما
ويطاف بهما قوله وتحممهما بالحاء واللام في أكثر الروايات وفي
بعضها وفي رواية تحممهما بالحاء المفتوحة وفي بعضها تحممهما بالحاء
وكله متقارب فمعنى تحممهما يعني على الحمم ومعنى الثاني تحممهما
تمنعا على الحمم ومعنى الثالث تسود وجوههما بالحمم بضم الحاء
وفتح الميم وهو الفحم قوله فقال عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
ابن الحارث وهو إسرائيلي من بني قينقاع وهو من ولد يوسف
الصديق وكان اسمه في الجاهلية الحصين فغيره وكان حليفا لعمر
مات سنة ثلاث وأربعين في ولاية معاوية بالمدينة شهد له
الشارع بالجنة قوله إن فيها أي إن في التوراة الرجم على الزاني
قوله فوضع أحدهم أي أحد اليهود هو عبد الله بن صوريا الأعور
وقال المنذري إنه ابن صوري وقيده بعضهم بكسر الصاد قوله

بحا بفتح الباء الحروف وسكون الحاء المهملة وفتح النون وبالمهملة
في آخره قال الخطابي من حبيت الشيء حبيه اذا اعطيته والمحبو
به الحبي والهمزة من حبا الرجل على الشيء يحبأ اذا كب عليه في
تسع روايات كلها راجعة الى الوقاية قوله يتقيها من وفي
وقاية وهو الحفظ من وصول الحجارة اليها ذكر ما يستفاد
منه منه ان الشافعي واحمد احتجا به ان الاسلام ليس بشرط في الا
حصان وبه قال ابو يوسف وعند ابي حنيفة ومحمد من شروط
الاحصان الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم من اشرك بالله
فليس بمحصن والجواب عن الحديث ان ذلك كان بحكم التوراة قبل
نزول اية الجلد في اول ما دخل صلى الله عليه وسلم المدينة فصار
منسوخا بها ومنه وجوب حد الزنا على الكافر ومنه ان الكفار
مخاطبون بفروع الشرع وفيه خلاف فقيل لا يخاطبون بها حكم
شرعيا قال النووي قلت اختلف العلماء في حكم بينهم
اذا ترافعوا الينا اواجب علينا ام نحن فيه مخيرون فقالت
جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام او الحاكم مخير ان
شاء حكم بينهم اذا تحاكموا الينا بحكم الاسلام وان شاء اعرض عنهم
وممن قال ذلك مالك والشافعي في احد قوليه وهو قول عطاء
والشعبي والنخعي وروي عن ابن عباس في قوله فان جاءوك
قال نزلت في بني قريظة وهي محكمة قال عامر والنخعي
ان شاء حكم وان شاء لم يحكم وقال ابن القاسم ان تحاكم اهل الذمة
الى حاكم المسلمين ورضي الخصمان بحكمه فليحكم بينهما الا برضى
من اساقفتهما فان ذكره من اساقفتهم فلا يحكم بينهم وكذلك
ان رضي الاساقفة ولم يرض الخصمان او احدهما لم يحكم بينهما
وقال الزهري مضت السنة ان يراهل الذمة في حقوقهم ومعاملا
ومواريثهم الى اهل دينهم الا ان ما توا راغبين في حكمنا فيحكم
بينهم بكتاب الله تعالى وقال اخرون واجب على الحاكم ان يحكم بينهم
اذا تحاكموا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان قوله تعالى وان احكم بينهم
بما

بما انزل الله ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في الاية التي قبل هذه
روي ذلك عن ابن عباس من حديث سفيان بن حسين والحكم عن
مجاهد عنهم ومنهم من يرويه عن سفيان والحكم عن مجاهد قوله
وهو صحيح عن مجاهد وعكرمة وبه قال الزهري وعمر بن
عبد العزيز والسدي واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد قولي
الشافعي الا ان ابا حنيفة قال اذا جاءت المراة والزوج فعليه ان
يحكم بينهما بالعدل وان جاءت المراة وحدها ولم يرض الزوج
لم يحكم وقال صاحباه يحكم وكذا اختلف اصحاب مالك

باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم
انه فاراهم انشقاق القمر

اي هذا باب بيان سؤال المشركين من
اهل مكة ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية اي معجزة خارقة للعا
فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فهي معجزة عظيمة
محسوسة خارجة عن عادة المخبرين وقال الخطابي انشقاق القمر
اية عظيمة لا يعادلها شيء من اعلام الانبياء لانه ظاهر في ملكوت
السماء والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج من جملة
طباع ما في هذا العالم من العناصر حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا
ابو حبيبة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن اسمعو عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا مطابقته للترجمة
ظاهرة وذلك ان كفار مكة سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
فاراهم الله اياه وياتي في حديث انس ان اهل مكة سئلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر في لفظ
فقال القوم هذا سحر ابن ابي كبشة فسئلوا السفار يقدمون
عليكم فان كان مثل ما رايتم فقد صدق والا فهو سحر فسئلوا السفار
فسالوهم فقالوا رايناه قد انشق وصدقه ابن الفضل ابو الفضل
المروزي يروي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وهو عبد الله بن يسار المكي صاحب التفسير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن رجل عن ابي معمر بفتح الميمين واسمه عبد الله بن سخبرة الازدي
الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله وعن
الحميدي وفي التفسير ايضا عن مسدد في انشقاق القمر عن عبدان
وعن عمر بن حفص بن غياث واخرجه مسلم في التوبة عن عمرو الناقد
وزهير بن حرب وعن ابي بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم
وعن عمر بن حفص بن غياث وعن منجاب بن الحارث وعن
عبيد الله بن معاذ عن بشر بن خالد وعن محمد بن عبد الاعلى وعن
عبيد الله بن سعيد وروى الترمذي ايضا من حديث عبد الله بن
مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى
فانشق القمر فلقتين فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اقتربت الساعة
وانشق القمر وقال هذا حديث صحيح قوله على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي على زمنه وفي ايامه قوله شقتين
بكسر الشين وفتحها ويروى شقتين قوله اشهدوا من الشهادة
انما قال ذلك لكونه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن المعجزات
ولا يلتفت الى اعتراض بحذولك انه لو كان هذا لم يخف على الارض
لامر بن لحدهم قد ذكرنا صحة قول الشفا ربروية ذلك والاخر
لم ينقل لنا عن اهل الارض انهم رصدوه تلك الليلة لقد يروه انشق
القمر ولو نقل لنا عن ما لا يجوز نقله لشد تهم في الكذب لما كانت
علينا حجة اذ ليس القمر واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم
قبل ان يطلع على اخرين وقد يكون من قوم بعيد ما هو من مقابليه
من اقطار الارض او يحول بين قوم وبينه سحاب او جبال
وهذا نجد الكسوفات في بعض البلاد بعض وفي بعضها اجزائه
وفي بعضها كلها وفي بعضها لا يعرفه الا المدعون لعلمها ذلك
تقدير العزيز الحكيم العليم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا
شيبان عن قتادة عن انس ابن مالك وقال لي خليفة حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك انه

حدثهم

حدثهم ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية
فاراهم انشقاق القمر فرقتين بمنى الحديث من طريقين احدهما عن
عبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندي عن يونس هو ابن محمد المؤدب
البغدادي عن شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي عن قتادة
عن انس والثاني عن خليفة بن خياط عن يزيد بن الزياد
بن زريع بضم الزاي وفتح الراء العيشي البصري عن سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة عن انس والحديث اخرجه البخاري ايضا في
التفسير عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن
حرب وعبد بن حميد قوله ان اهل مكة اراد به الكفار من قريش
حدثني خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر عن جعفر
بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
عن ابن عباس ان القمر انشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم خلف
بن خالد القرشي المصري يروي عن بكر بن مضر بن مضر القرشي المصري
يروي عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل ابن حسنة القرشي المصري
يروي عن عراك بن مالك الغفاري ثم الكناني المدني يروي
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون
التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة ابن مسعود احد الفقهاء
السبعة يروي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما والحديث
اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن يحيى بن بكير وروى انشقاق
القمر هنا في ثلاثة من الصحابة احدهم عبد الله بن مسعود وقد اخرج
البخاري حديثه هذا مختصرا وليس فيه التصريح بحضور ذلك واورد
في التفسير من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله
بن مسعود فلقد رأيت بمنى ونحن بمكة والثاني انس بن مالك
فانه لم يحضر ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان
انس اذ ذاك ابن اربع او خمس سنين بالمدينة والثالث ابن عباس
وهو ايضا لم يحضر ذلك لانه اذ ذاك لم يكن له ولد وفي الباب عن جماعة
من الصحابة منهم عبد الله بن عمر اخرج حديثه الترمذي من حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجاهد عنه قال انفلق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وقال هذا حديث
حسن صحيح ومنهم جبير ابن مطعم اخرج حديثه الترمذي ايضا من
حديث محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل
وعلى هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان
سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم وعند عياض وذلك
بمنى فرايت الجبل بين فرقتي القمر ومنهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم حذيفة بن اليمان
روي عنه ذلك

باب

اي هذا باب كذا وقع في الاصول باب بغير ترجمة وهو كالفصل
قبله وقال بعضهم كان حق هذا الباب ان يكون قبل كل من
الباب اللذين قبله قلت لا يحتاج الى هذا الكلام
ولا اعتذار عنه لان الباب اللذين قبله من علامات
النبوة ايضا وهذا الباب المجرد في نفس الامر ملحق بما الحق
به الباب اللذان قبله حدثني محمد بن المثنى حدثنا معاذ حدثني
ابي عن قتادة حدثني انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما
مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد
حتى اتى الى اهله كرامة لاحد من الصحابة او ممن كان بعدهم من
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ويلحق بها ما قد محمد بن المثنى يروي عن
معاذ بن هشام وهو يروي عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستوائي
واسم ابي عبد الله سنبر وهو يروي عن قتادة والحديث بعينه
سندا ومتنا مر في باب تخرج بين ابواب المساجد ومثل هذا هو
المكرر حقيقة وهو قليل وقد مر الكلام فيه والرجلان في الحديث
اسيد بن حضير وعباد بن بشر حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا
يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم
ظاهرون هذا ملتقى بابواب علامات النبوة وفيه معجزة ظاهرة فان
هذا الوصف ما زال بحمد الله تعالى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
الى الان ولا يزول حتى ياتي امر الله المذكور في الحديث وعبد الله بن
ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري يحيى القطان
واسمعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي وقيس بن ابي حازم والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن عبيد الله بن موسى وفي
التوحيد عن شهاب بن عباد واخرجه مسلم في الجهاد عن ابي
بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وعن ابن عمر قوله
ظاهرين من ظهرت اي علوت والواو فيه في قوله وهم ظاهرون
للحال واحتجت به الحنابلة على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد
قوله حتى ياتيهم امر الله قال النووي هو الريح الذي ياتي فياخذ
روح كل مومن ومومنة ويروي حتى تقوم الساعة اي بقرب الساعة
وهو خروج الريح ويروي لا يزال طائفة من امتي وهو في مسلم كذلك
قال البخاري واما هذه الطائفة فهم اهل العلم وقال احمد
بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم قال البا
انما اراه احمد اهل السنة والجماعة وقال احمد ومن يعتقد مذهب
اهل الحق وقال النووي يحتمل ان هذه الطائفة متفرقة من
انواع المومنين فهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء وهم محدثون
ومنهم زهاد ومنهم امرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم
انواع اخرى من اهل الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونون
متفرقين في اقطار الارض قال وفيه دليل لكون الاجماع حجة
وهو اصح ما يستدل به من الحديث واما حديث لا تجتمع امتي على ضلالة
فضعيف حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني عمير
بن هاني انه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك قال عمير فقال مالك ابن يخامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال [illegible] هو معاذ يقول وهم بالشام لكن لا في طاعة للترجمة
مثل الكلام في الحديث الماضي والحميدي بضم الحاء عبد الله بن
الزبير عن عدي سنة ابي حميد احد اجداده والوليد هو ابن مسلم القرشي
الاموي الدمشقي وابن جابر هو ابن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
بن جابر الازدي الشامي وعمير مصغر عمرو بن هانئ بالنون
بعد الالف الشامي مر في التهجد ومعاوية بن ابي سفيان الاموي
في الحديث ايضا اخرجه البخاري في التوحيد عن الحميدي عن
الوليد واخرجه مسلم في الجهاد عن منصور بن ابي مزاحم قوله
قال مالك بن يخامر بضم الياء اخر الحروف وبالخاء المعجمة الخفيفة
وبعد الالف نون ميم مكسورة الشامي من كبار التابعين وقيل
ان له صحبة وليس بصحيح ومالك في البخاري الا هذا الحديث
قوله قال معاذ هو معاذ بن جبل قوله وهم بالشام هذا مقول
معاذ اي الامة القائمة بامر الله مستقرون بالشام قوله فقال
معاوية هو ابن ابي سفيان قوله هذا مالك هو مالك بن يخامر
المذكور قوله سمع معاذا يعني ابن جبل وحديث مالك هذا
غير مرفوع حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا سفيان حدثنا
شبيب بن غرقدة قال سمعت الحي يحدثون عن عروة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشترى
له به شاتين فباع احدهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا
له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب ربح فيه قال سفيان كان الحسن
بن عمارة جاء بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب من عروة
فاتيته فقال شبيب اني لم اسمعه من عروة قال سمعت الحي
يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيمة قال وقد رايت في داره
سبعين فرسا قال سفيان يشتري له شاة كانها اضحية فيه من
غلاء [illegible] من قول [illegible] له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى

التراب

التراب لربح فيه [illegible] ذلك عند التامل ذكر رجاله [illegible]
علي بن عبد الله المعروف بابن المديني الثاني سفيان بن عيينة
الثالث شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون
الياء اخر الحروف وفي اخره باء موحدة اخرى بن غرقدة بفتح الغين
المعجمة وسكون الراء وفتح القاف السلمي الكوفي من صغار التابعين
الثقات ومالة في البخاري غير هذا الحديث الرابع عروة بن
الجعد او ابن ابي الجعد البارقي بالباء الموحدة نسبة الى بارق
جبل باليمن الصحابي قال الشعبي اول من قضى على الكوفة عروة
ابن الجعد البارقي ويقال ان عمر رضي الله عنه استعمله على الكوفة
قبل ان يستقضي شريحا رضي الله عنه الخامس الحسن بن عمارة
بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن المضرب البجلي الكوفي في
الفقه كان على قضاء بغداد في خلافة ابي جعفر المنصور سنة
ثلاث وخمسين ومائة وقال بعضهم الحسن بن عمارة احد
الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم قلت سفيان الثوري من
اقرانه وروى عنه ايضا سفيان بن عيينة وعبد الرزاق بن همام
وابو يوسف والقاضي ومحمد بن الحسن الشيباني ويحيى بن سعيد
القطان واخرون من الكبار المحدثين وفي التهذيب قال
عيسى بن يونس الرملي الفاخوري سمعت ايوب بن سويد يقول
كنت عند سفيان الثوري فذكر الحسن بن عمارة فغمزه فقلت
له يا ابا عبد الله هو عندي خير منك قال وكيف ذاك
قلت جلست منه غير مرة فيجري ذكرك فما يذكرك الا بخير قال
ايوب سفيان ما ذكر الحسن بن عمارة بعد ذلك الا بخير حتى فارقه
وقال الطحاوي حدثنا احمد بن عبد المؤمن المروزي قال
سمعت علي بن يونس المروزي يقول سمعت جرير بن عبد الحميد
يقول ما ظننت اني اعيش الى ان ادرك حديث فيه عن محمد بن اسحاق
وعمك فيه عن الحسن بن عمارة ذكر من اخرجه غيره اخرجه ابو
داود في البيوع عن [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] من احمد بن سعيد وعن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن [illegible]
الخيل فقد اخرجه البخاري في الجهاد وفي الخمس وقد ذكرنا هناك
ما يتعلق به **ذكر معناه قوله** سمعت الحي اي قبيلة
المنسوبين الى تيارق نزل بنو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن
عامر من يغنيا وهذه العبارة تقتضي ان يكون سمعه من جماعة
واقلهم ثلاثة وقال الخطابي والبيهقي واخرون هذا الحد
غير متصل لان احدا من الحي لم يسمى وفي التوضيح وفيه جهالة
الحي كما ترى فهو غير متصل والشافعي توقف فيه في بيع
الفضولي وقال ان صح قلت به كذا في البويطي وحكى المزني عن
الشافعي انه حديث ليس بثابت عنده قال البيهقي وانما
ضعفه الشافعي لان شبيب بن غرقدة رواه عن الحي وهم غير
مجروحين وفي موضع اخر انما قال الشافعي لما في اسناده
من الارسال وهو ان شبيب بن غرقدة لم يسمعه من عروة الباء
انما سمعه من الحي يخبرونه عنه وقال في موضع اخر الحي الذي
اخبر شبيب بن غرقدة لا نعرفهم وليس هذا من شرط اصحاب
الحديث في قبول الاخبار وقال المنذري في اختصاره للسنن
اخرج البخاري هذا الحديث في صدر حديث الخيل معقود بنواصي
الخيل يحتمل ان يكون سمعه من علي بن المديني على التمام فحدث به
كما سمعه وذكر فيه انكار شبيب سماعه من عروة حديث الشاة وانما
سمعه من الحي من عروة وانما سمع من عروة قوله صلى الله عليه وسلم
الخير معقود بنواصي الخيل ويشبه ان الحديث لو كان على شرطه لاخرجه
في البيوع والوكالة كما جرت عادته في الحديث الذي يشتمل على احكام
ان يذكره في الابواب التي تصلح له ولم يخرجه الا هنا وذكر بعده
حديث الخيل من رواية ابن عمر وانس وابي هريرة رضي الله عنهم
فدل ذلك على ان مراده بحديث الخيل فقط اذ هو على شرطه وقد
اخرج [illegible] عن عروة مقتصرا على ذكر الخيل

[illegible]
ذكر تبين ابواب علامات النبوة لقدم المناسبة من كل وجه وقال
الكرماني فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول
قلت اذا علم ان شبيب لا يروي الا عن عدل فلا باس به اولما كانت
تلك ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا
الابهام او اراد نقله بوجه اكد اذ فيه اشعارا بانه لم يسمع من رجل
واحد فقط بل من جماعة متعددة انما يفيد خبرهم القطع به انتهى
قلت كلامه يدل على ان الحديث المذكور متصل عنده وان
الجهالة بهذا الوجه غير مانعة من القبول بالاتصال وان الراوي
اذا كان معروفا عندهم بانه لا يروي الا عن عدل فاذا روى
عن مجهول لا يضره ذلك وان الرواية عن جماعة مجهولين ليست
كالرواية عن مجهول واحد **قوله** اعطاه دينارا اي اعطى النبي
صلى الله عليه وسلم لعروة دينارا اشترى له به شاة وفي رواية احمد
وغيره عن عروة بن الجعد قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب
فاعطاني دينارا فقال اي عروة ايت الجلب فاشتر لنا شاة قال
فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار **قوله**
فدعا له بالبركة في بيعه وفي رواية احمد فقال اللهم بارك له في صفقة
قوله وكان لو اشترى التراب لربح فيه وفي رواية احمد قال لقد رايتني
اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلي قال
وكان يشتري الجواري ويبيع **قوله** قال سفيان يعني ابن عيينة وهو
موصول بالاسناد المذكور **قوله** وكان لو اشترى التراب كان
الحسن بن عمارة جاء بهذا الحديث اي الحديث المذكور عنه اي عن
شبيب بن غرقدة وقد ذكرنا عن قريب ترجمة الحسن وما للحسن في
البخاري الا هذا الموضع **قوله** قال اي الحسن بن عمارة سمعه شبيب
من عروة **قوله** فاتيته اي قال سفيان اتيت شبيبا فلما جاء [illegible]
قال شبيب اني لم اسمعه اي [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] من احمد بن سعيد وعن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن [illegible]
الخيل فقد اخرجه البخاري في الجهاد وفي الخمس وقد ذكرنا هناك
ما يتعلق به **ذكر معناه** **قوله** سمعت الحي اي قبيلة
المنسوبين الى تيم قريش بنو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن
عامر من يمن وهذه العبارة تقتضي ان يكون سمعه من جماعة
واقلهم ثلاثة وقال الخطابي والبيهقي واخرون هذا الحديث
غير متصل لان احدا من الحي لم يسم وفي التوضيح وفيه جهالة
الحي كما ترى فهو غير متصل والشافعي توقف فيه في بيع
الفضولي وقال ان صح قلت به كذا في البويطي وحكى المزني عن
الشافعي انه حديث ليس بثابت عنده قال البيهقي وانما
ضعفه الشافعي لان شبيب بن غرقدة رواه عن الحي وهم عن
معروفين وفي موضع اخر انما قال الشافعي لما في اسناده
من الارسال وهو ان شبيب بن غرقدة لم يسمعه من عروة البارقي
انما سمعه من الحي يخبرونه عنه وقال في موضع اخر الحي الذي
اخبر شبيب بن غرقدة لا نعرفهم وليس هذا من شرط اصحاب
الحديث في قبول الاخبار وقال المنذري في اختصاره للسنن
خرج البخاري هذا الحديث في صدر حديث الخيل معقود بنواصي
الخيل يحتمل ان يكون سمعه من علي بن المديني على التمام فحدث به
كما سمعه وذكر فيه انكار شبيب سماعه من عروة حديث الشاة وانما
سمعه من الحي من عروة وانما سمع من عروة قوله صلى الله عليه وسلم
الخير معقود بنواصي الخيل ويشبه ان الحديث لو كان على شرطه لاخرجه
في البيوع والوكالة كما جرت عادته في الحديث الذي يشتمل على احكام
ان يذكره في الابواب التي تصلح له ولم يخرجه الا هنا وذكر بعده
حديث الخيل من رواية ابن عمر وانس وابي هريرة رضي الله عنهم
فدل ذلك على ان مراده بحديث الخيل فقط اذ هو على شرطه وقد
اخرج [illegible] عن عروة مقتصرا على ذكر الخيل

[illegible]
ذكر تين ابواب علامات النبوة لعدم المناسبة من كل وجه وقال
الكرماني فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول
قلت اذا علم ان شبيب لا يروي الا عن عدل فلا باس به اولما كان
ذلك ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا
الابهام او اراد نقله بوجه الكد اذ فيه اشعارا بانه لم يسمع من رجل
واحد فقط بل من جماعة متعددة انما يفيد خبرهم القطع به انتهى
قلت كلامه يدل على ان الحديث المذكور متصل عنده وان
الجهالة بهذا الوجه غير مانعة من القبول بالانفصال وان الراوي
اذا كان معروفا عندهم بانه لا يروي الا عن عدل فاذا روى
عن مجهول لا يضره ذلك وان الرواية عن جماعة مجهولين ليست
كالرواية عن مجهول واحد **قوله** اعطاه دينارا اي اعطى النبي
صلى الله عليه وسلم لعروة دينارا اشتري له به شاة وفي رواية احمد
وغيره عن عروة بن الجعد قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب
فاعطاني دينارا فقال اي عروة ايت الجلب فاشتر لنا شاة قال
فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار **قوله**
فدعا له بالبركة في بيعه وفي رواية احمد فقال اللهم بارك له في صفقة
قوله وكان لو اشتري التراب لربح فيه وفي رواية احمد قال لقد رايتني
اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلي قال
وكان يشتري الجوار ويبيع **قوله** قال سفيان يعني ابن عيينة وهو
موصول بالاسناد المذكور **قوله** وكان لو اشتري التراب كان
الحسن بن عمارة جاء بهذا الحديث اي الحديث المذكور عنه اي عن
شبيب بن غرقدة وقد ذكرنا عن قريب ترجمة الحسن وما للحسن في
البخاري الا هذا الموضع **قوله** قال اي الحسن بن عمارة سمعه شبيب
من عروة **قوله** فاتيته اي قال سفيان انه شبيبا [illegible]
قال شبيب اني [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الحسن بن عمارة [illegible]
بن عروة وانما سمعه من المجي ولم يسمهم عن عروة فالحديث بهذا صحيح
للجهل بحال المبهم انتهى قلت لم يجد عادة البخاري ان يذكر في صحيحه
حديثا ضعيفا لم يشر اليه بالضعيف ولو ثبت عنده ضعفه لا اكتفى بحديث
الخيل كما اكتفى به مسلم في صحيحه والكلام في سماعه من المجي قد مر عن
قريب على انه قد وجد له متابع من رواية احمد وابي داود والترمذي
وابن ماجة من طريق سعيد بن جبير عن الزبير بن الخريت عن ابي لبيد
قال حدثني عروة البارقي قال دفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
دينارا لاشتري له شاة فاشتريت له شاتين فبعت احداهما بدينار
وجئت بالشاة والدينار الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ما كان من
امره فقال له بارك الله لك في صفقة يمينك الحديث فان
قلت سعيد بن زيد ضعيف ضعفه يحيى القطان وابو لبيد ليس
بمعروف العدالة قلت سعيد بن زيد من رجال مسلم واستشهد به
البخاري ووثقه جماعة وابو لبيد اسمه لمازة بضم اللام ابن زبار بفتح
الزاي وتشديد الباء الموحدة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية
وقال سمع من علي وكان ثقة فقال احمد صالح الحديث واثنى عليه
في هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه انتهى قلت
قد اشبع في العبارة فلم يكن من دأب اهل العلم ان يذكر شخصا عالما
بالفقه فهم فقيها متقدما في زمانه علما وريا سنة بهذه العبارة
الفاحشة ولكن الداعي في ذلك له ولامثاله ايجابه التعصب بالباء
وقد ذكرنا عن قريب ما قاله جرير بن عبد الحميد من الثناء
عليه قوله قال سفيان يشتري له شاة اي قال سفيان بن عيينة
ايضا وهو ايضا موصول بالاسناد الاول قوله في داره اي في دار عروة
والقائل بالرديء هو شبيب قوله له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله بانها اضحية الظاهر ان هذه اللفظة مدرجة عن سفيان
ولذا احتج بالحديث المذكور ابو حنيفة ومالك واسحق في المشهور

عنه

[illegible]
[illegible] فلت هذا عجيب بترك الظاهر حقيقة ويعمل بالاحتمال
وعن الشافعي قولان في بيع الفضولي وقد ذكرناه عن قريب وفي
التوضيح واختلف قول المالكية فيما امر بشراء سلعة بكذا فوجد
سلعتين بصفة ما امر به وثمنهما ما امر به ان يشتري به واحد
وقدر على شراء واحد به وقال ابن القاسم الامر مخير ان شاء اخذ واحدة
بحصتها من الثمن ويرجع ببقية الثمن على المامور وان شاء اخذهما
جميعا وقال اصبغ عند ابن حبيب يلزمان الامر جميعا وقال
عبد الملك في مبسوطه ان شاء الامر اخذهما جميعا او تركهما جميعا
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة مطابقته للترجمة لما قبله من ان فيه علامات
النبوة ومن اخباره في نواصيها الخير فانه اخرجه هنالك عن عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن نافع الى اخره نحوه وقد مر الكلام فيه هنالك
حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن ابي
التياح قال سمعت انسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير مطابقته للترجمة لما قبله ظاهرة
وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وهو من افراده وخالد بن
الحارث ابو عثمان الهجيمي البصري وابو التياح بفتح التاء المثناة
من فوق وتشديد الياء اخر الحروف وبعد الالف حاء مهملة واسمه
يزيد بن حميد وقد مر الحديث في الجهاد فانه اخرجه هنالك عن
مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وقد مر الكلام
فيه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح
السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر

علامة صح من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة وما اصابت
في طيلها ذلك المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها
فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها حسنات له ولو انها مرت
بنهر فشربت ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات ورجل ربطها
تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له
كذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء اهل الاسلام فهي وزر وسئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها الا هذه الاية
الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره وجه المطابقة في ذكره عقيب باب علامات النبوة يمكن
ان يقال فيه ان فيه من جملة ما اخبر به ما وقع كما اخبر وقد مضى هذا الحديث
بعين هذا الاسناد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك وبعين هذا المتن في
الجهاد في باب الخيل لثلاثة وهذا هو المذكر الحقيقي وقد مضى الكلام
فيه مستوفى والمرج بالجيم الموضع الذي يرعى فيه الدواب والطيل
بكسر الطاء المهملة وفتح الياء اخر الحروف الحبل الذي يطول للدابة
ترعى فيه واستنان العدو والشرف الشوط واصله المكان
العالي قوله ارواثها وفي كتاب الشرب اثارها وفي الجهاد
وجمع بينهما والنواء بكسر النون وبالمد المناواة وهي العداوة والحمر
بضم الحاء المهملة جمع الحمار قال الكرماني وكثير يصحفون بالحمر
بالمعجمة اي مشارفة الخمر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
ايوب عن محمد سمعه انس بن مالك يقول صبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما راوه قالوا محمد والخميس
واحالوا الى الحصن فسعوا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
وجه المطابقة فيه مثل ما ذكرنا انه اخبر عن خراب خيبر فوقع كما
اخبر وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة
وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في الجهاد
في باب التامين عند الحرب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن

محمد عن سفيان الى اخره قوله والخميس اي الجيش سمي به لانه خمس
اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب قوله واحالوا
بالحاء المهملة ايضا وقيل تحولوا قال ابو عبد الله يقال احال الرجل الى
مكان كذا تحول اليه وقال الخطابي حلك عن المكان تحولت عنه
ورواه بعضهم عن ابي ذر بالجيم قال في التوضيح وليس بشيء وقال
الكرماني واحالوا بالمهملة اقبلوا وبالجيم من الحولان قوله
يسعون حال قوله فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه قال الكرماني
قال البخاري لفظ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه غريب يخشى
ان لا يكون محفوظا قوله خربت خيبر اي ستخرب في توجهنا اليه
حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذيب عن
المقبري عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا
كثيرا فانساه قال ابسط ردائك فبسطت فغرف بيديه ثم قال
ضمه فضممته فما نسيت حديثا وجه المطابقة فيه ان فيه علامة من
علامات النبوة على ما لا يخفى وابراهيم بن المنذر ابو اسحق الحزامي المدني
وابن ابي فديك هو محمد بن اسمعيل واسم ابي فديك بضم الفاء دينار الدا
المديني وابن ابي ذيب بكسر الذال المعجمة وسكون الياء اخر الحروف
وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذيب واسمه
هشام المدني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة
وهو سعيد بن ابي سعيد واسم ابيه كيسان المديني وهؤلاء كلهم
مدنيون والحديث قد مضى في كتاب العلم في باب حفظ العلم عن
ابي مصعب احمد بن ابي بكر عن محمد بن ابراهيم عن ابن ابي ذيب عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة قوله فما نسيت شيئا وهناك بعده هـ

باب في فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم والفضائل جمع الفضيلة وهي خلاف النقيصة كما ان الفضل خلاف
النقص والفضل في اللغة الزيادة من فضل يفضل من باب نصر ينصر

[illegible] والصحابة السالمة من الاغراض ان يقال الصحابي من لقي النبي
صلى الله عليه وسلم ثم مات على الاسلام ليخرج من ارتد وان
كافرا كابن خطل وربيعة ابن امية ومقيس بن صبابة ونحوهم
ومنهم من اشترط في ذلك ان يكون حين اجتماعه بالنبي
وهو مردود لانه يخرج مثل الحسن بن علي رضي الله عنهما ونحوه
من احداث الصحابة **القول الثاني** انه من طالت صحبته
له وكثرت مجالسته مع طريق التبع له والاخذ عنه هكذا حكاه ابن
المظفر السمعاني عن الاصوليين وقال ان اسم الصحابي
يقع ذلك من حيث اللغة والظاهر قال واصحاب الحديث
يطلقون اسم الصحبة على كل من روى عنه حديثا او كلمة وتوسعوا
حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة ومن ارتد ثم عاد
الى الاسلام لكن لم يره ثانيا بعد عوده فالصحيح انه مردود
الصحابة لاطباق المحدثين على عد الاشعث بن قيس ونحوه ممن
وقع له ذلك واخراجهم احاديثهم في المسانيد وقال الامدي الاشبه
ان الصحابي من رآه وحكاه عن احمد واكثر اصحاب الشافعي واختاره
ابن الحاجب ايضا لان الصحبة تعم القليل والكثير وفي كلام ابي زرعة
الرازي وابي داود ما يقتضي ان الصحبة اخص من الرؤية فانهما قالا
في طارق بن شهاب له رؤية وليست صحبة قال شيخنا ويدل
على ذلك ما رواه محمد بن سعد في الطبقات عن علي بن محمد عن شعبة
عن موسى السلالي قال اتيت انس بن مالك رضي الله عنه فقلت
انت آخر من بقي ممن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد بقي
قوم من الاعراب فاما من اصحابه فانا آخر من بقي قال ابن الصلاح
اسناده جيد **القول الثالث** ما روي عن سعيد بن المسيب انه
لا يعد الصحابي الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين
وغزا معه غزوة او غزوتين وهذا فيه ضيق توجب ان لا يعد من
الصحابة جرير بن عبد الله البجلي [illegible]

[illegible] بفتحه فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ لا نظير له
قال سيبويه هذا عند اصحابنا انما يجيء على لغتين وفي بعض
النسخ باب فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي ذر
وحده فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بدون لفظة
باب والمراد بالفضائل المحمدة والخلال المرضية
المشكورة والاصحاب جمع صحب مثل قرخ وافراخ قاله الجوهري
والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدر وجمع الاصحاب
اصاحيب من صحبه يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح
وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فارة
وفرة وصحاب مثل جايع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان
ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رآه من المسلمين فهو من اصحابه
اشار بهذا الى تعريف الصاحب وفيه اقوال الاول ما اشار
اليه البخاري بقوله من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رآه من
المسلمين فهو من اصحابه وقال الكرماني يعني الصحابي
من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رآه وضمير المفعول للنبي صلى الله
عليه وسلم والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما
مثلان فان عرفا فان قلت التردد ينافي التعريف قلت
التردد في اقسام الحد ودبيني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه
وسلم فتبين لكل منهما تعريف فان قلت اذا اصحبه فقد رآه قلت
لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره انتهى قلت
من في محل الرفع على الابتداء وهي موصولة وصحب صلتها وقوله او رآه
عطف عليها اي او رآى النبي صلى الله عليه وسلم الصاحب ويحتمل
العكس كما قاله الكرماني لكن الاول اولى ليدخل فيه مثل ابن
ام مكتوم وقوله فهو من اصحابه جملة في محل الرفع على انها خبر
المبتدا ودخول الفاء لتضمن المبتدا الشرط وقوله من المسلمين
[illegible] صحابيا

قيل

[illegible] في جملة من الصحابة [illegible] شيخنا [illegible]
السبب لا يصح لان في اسناده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك
في الحديث القول الرابع انه يشترط مع طول الصحبة الاخذ
عنه حكاه الامدي عن عمرو بن بحر ابي عثمان الجاحظ من ائمة المعتزلة
قال فيه ثعلب انه غير ثقة ولا مامون ولا يوجد هذا القول
لغيره القول الخامس انه من رآه مسلما بالغا عاقلا حكاه الوا
عن اهل العلم والتقييد بالبلوغ شاذ وقد مر عن قريب القول
السادس انه من ادرك زمنه صلى الله عليه وسلم وهو مسلم وان لم
يره وهو قول يحيى بن عثمان المصري فانه قال فيمن دفن ابي عصر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن ادركه ولم يسمع منه
ابو تميم الجيشاني واسمه عبد الله بن مالك انتهى وانما هاجر ابو
تميم الى المدينة في خلافة عمر رضي الله عنه باتفاق اهل السير وعن
حكى هذا القول من الاصوليين القرافي في شرح التنقيح وكذلك
من كان صغيرا محكوما باسلامه تبعا لاحد ابويه فان شذة تعد
الصحبة اما بالتواتر كابي بكر وعمر وبقية العشرة في حق منهم
واما بالاستفاضة والشهرة القاصرة عن التواتر كعكاشة بن محصن
وضمام بن ثعلبة وغيرهما واما باخبار بعض الصحابة عنه انه صحابي
كحميمة بن ابي حممة الدوسي الذي مات باصبهان مبطونا فشهد له
ابو موسى الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حكم له بالشهادة ذكر
ذلك ابو نعيم في تاريخ اصبهان واما باخباره عن نفسه انه صحابي
بعد ثبوت عدالته قبل اخباره بذلك هكذا اطلق ابن الصلاح تبعا
للخطيب وقال شيخنا لا بد من تقييد ما اطلق من ذلك بان يكون
ادعاؤه لذلك بمقتضيه الظاهر اما لو ادعاه بعد مضي مائة سنة من
حين وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل وان كان قد ثبتت عدالته
قبل ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ارايتم ليلتكم هذه
فانه على راس مائة سنة لا يبقى احد ممن على وجه الارض يريد انخرام ذلك
القرن فاتى ذلك الثاني سنة وفاته صلى الله عليه وسلم وقد اشترط الاصوليون

في

في قبول [illegible] ان يكون [illegible]
قال [illegible] عن عاصم انا اصحابي [illegible] اسلامه وعدالته فالظاهر
صدقه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمعت جابر بن
عبد الله يقول حدثنا ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون
هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم
فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال
هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس
فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله
المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن
دينار وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث مضى في الجهاد
في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب فانه اخرجه
هناك عن عبد الله بن محمد عن سفيان عن عمرو الى اخره ومضى
الكلام فيه هناك قوله فئام بكسر الفاء الجماعة من الناس
لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همز حدثني اسحاق حدثنا
النضر اخبرنا شعبة عن ابي جمرة سمعت زهدم بن مضرب سمعت
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
قرني ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين
او ثلاثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن مطابقته
للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه وبذلك جزم ابن السكن
وابو نعيم في المستخرج وقال الكرماني اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن
منصور والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة مر في الوضوء وابو جمرة بفتح الجيم وبالزاء نصر بن عمران
صاحب ابن عباس وزهدم بفتح الزاي [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] المنصوب
بالضاد المعجمة الجرمي [illegible] في كتاب الشهادات
في باب لا يشهد على جور ومضى الكلام فيه هناك قوله خير الناس
قرني أي أهل قرني وهم الصحابة والقرن أهل زمان واحد
متقارب اشتركوا في أمر من الأمور المقصودة واختلف
من عشرة إلى مائة وعشرين قال الأكثرون على أنه ثلاثون
سنة قوله ثم الذين يلونهم أي القرن الذي بعدهم وهم التابعون
قوله فلا أدري شك عمران بعد قرنه هل ذكر قرنين أو ثلاثة
وجاء أكثر طرق هذا الحديث بغير شك وروى مسلم من حديث
عائشة قال رجل يا رسول الله أي الناس خير قال القرن الذي أنا
فيه ثم الثاني ثم الثالث وروى الطيالسي من حديث عمر برفعه
خير أمتي القرن الذي أنا فيهم والثاني ثم الثالث ووقع في حديث
حميد بن هبيرة ورواه ابن أبي شيبة والطبراني إتيان القرن الرابع
وشط خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلو
نهم الآخرون أو دي ورجاله ثقات إلا أن حميد بن هبيرة مختلف
في صحبته فإن قلت روى ابن أبي شيبة من حديث عبد
الرحمن بن جبير بن نفير أحد التابعين بإسناد حسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتدركن المسيح أقواما أنهم لمثلكم أو خير ثلاثا ولن
يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها وروى ابن عبد البر من حديث
عمر رضي الله عنه رفعه أفضل الخلق إيمانا قوم في أصلاب الرجال
يؤمنون بي ولم يروني قلت لا يقاوم المسند الصحيح فالثاني
ضعيف قوله ثم إن من بعدكم قوما ينصب قوما عند الأكثرين ويروى
قوم بالرفع قال بعضهم يحتمل أن يكون من الناسخ على طريقة من لا
يكتب الألف في المنصوب ويحتمل أن يكون أن تفسيرية بمعنى نعم وفيه بعد
وتكلف انتهى قلت الاحتمال الأول أبعد من الثاني والوجه فيه أن
يكون أن [illegible] قوم على تقدير صحة الرواية بفعل محذوف تقديره أن يعد
[illegible] قوم قوله [illegible] ولا يستشهدون ومعناه يظهر فيهم شهادة

الزور

الزور [illegible]
فيهم [illegible] وبيعة [illegible] نعم الذال وكسرها
قوله ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم قيل معناه
يكثرون عما ليس فيهم من الشرف وقيل يحبون الأموال من أي وجه
وقيل يغفلون عن أمر الدين ويقللون الاهتمام به لأن الغالب
على السمين الاهتمام بالرياضة والظاهر أنه حقيقة في معناه وقالوا المذموم
منه ما يستكسبه وأما الخلقي فلا حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان
عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه
ويمينه شهادته قال إبراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد
ونحن صغار مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة
ومنصور هو ابن المعتمر وإبراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر
الباء الموحدة بن قيس بن عمرو السلماني بفتح السين وسكون اللام
المرادي قال العجلي هو جاهلي أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بسنتين وكان أعور والحديث بحدثه بعينه بهذا الإسناد والمتن
مضى في الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور على شهادة
جور وهذا مكرر حقيقة غير أن هذا لفظ ونحن صغار ليس هناك
قوله ويمينه شهادته أي ويسبق يمينه شهادته قيل هذا دور وأجيب
بأن المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها يحلفون على ما يشهدون
به فتارة يحلفون قبل أن يأتوا بالشهادة وتارة بعكسه وهو مثل
في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بأيهما
يبتدئ فكأنه يتسابقان لقلة مبالاته في الدين قوله يضربوننا وروي
يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهادة والمراد من العهد اليمين

باب مناقب المهاجرين وفضلهم

أي هذا باب في بيان مناقب المهاجرين [illegible]

المسلمين وهم المهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة الى الله تعالى وقيل
المراد بالمهاجرين من بعد الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهلم جرا والصحابة
من هذه المدينة ثلاثة اصناف والانصار هم الاوس والخزرج وحلفاؤهم
وموالوهم وسقط لفظ باب في رواية ابي ذر منهم ابو بكر عبد الله بن ابي
قحافة التيمي رضي الله عنه اي من المهاجرين ومن مناقبهم ابو بكر رضي
الله عنه وجزم البخاري بان اسمه عبد الله وهو المشهور وفي التاريخ
كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وسمي في الاسلام عبد الله وكانت امه
تقول • يا رب عبد الكعبة • اسمع به مابه • فهو بصخر اشبه •
وصخر اسم امه واسمها سلمى بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن وكانت تكنى
ام الخير قوله ابن ابي قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبعد
الالف فاء واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب والباقي ذكر تاه
الا ان يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب اسلم ابواه
وامه ايضا هاجرت وذلك معدود من مناقبه لانه انتظم اسلامه
ابويه وجميع اولاده وسمي ايضا الصديق في الاسلام لتصديقه
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اسري به قال لجبريل عليه السلام ان قومي لا يصدقوني
فقال له جبريل يصدقك ابو بكر وهو الصديق وعن ابراهيم النخعي
كان يسمى اواه وكان يسمى ايضا عتيقا لقربه في الاسلام وفي الخير وقيل
لحسنه وجماله وسئل ابو طلحة لم سمي ابو بكر عتيقا فقال كانت امه لا
يعيش لها ولد فلما ولدته استغنت له البيت ثم قالت اللهم
ان هذا عتيق فهبه لي وقال ابن المعلى كانت امه
اذا فقدته قالت •

• عتيق ما عتيق • ذو المنظر الانيق •
• رشفت منه ريق • كالزرنب العتيق •

وقيل سمي بالعتيق لانه عتيق من النار وفي بيع الابرار للزمخشري قالت
عائشة رضي الله عنها كان لابي قحافة ثلاثة من الولد اسماؤهم عتيق

ومعتق

ومعتق ومعتيق وفي الرياض لا تقدر يد كان يلتقي ذو الجلال لسعادة كان
يحملها على صدره وقال السهيلي وكان يلقب امير الشاكرين واجمع المؤ
رخون
وغيرهم على انه ملقب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشى ابن
خالويه فانه قال في كتاب ليس الفرق بين الخليفة والخالفة ان
الخالفة الذي يكون بعد الرئيس الاول قالوا لابي بكر خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اني لست خليفة ولكني خالفته كنت بعده
اي بقيت بعده واستخلفت فلانا جعلته خليفتي وقد ردوا عليه
ذلك وولي ابو بكر الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين
ونصفا وقيل سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال وقيل ثلاثة اشهر
واستكمل بخلافته سن النبي صلى الله عليه وسلم فمات وهو ابن ثلاث
وستين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب في المسجد ودفن ليلا
في بيت عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في قبره
عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وابنه
عبد الرحمن ابن ابي بكر وتوفي يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء
وقيل لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة من
الهجرة وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون وقال الله الا تنصروه فقد نصره الله
الى قوله ان الله معنا وقول الله بالجر عطفا على قوله مناقب المهاجرين
المجرور باضافة الثابت اليه وعلى قول ابي ذر وقول الله بالرفع
لانه عطف على لفظ مناقب المرفوع على انه خبر مبتدا محذوف
اي هذه مناقب المهاجرين قوله تعالى للفقراء المهاجرين قال
الزمخشري للفقراء بدل من قوله لذي القربى والمعطوف وهو قوله
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
قوله الذين اخرجوا اي اخرجهم كفار مكة من ديارهم قوله
يبتغون فضلا اي يبطلون بهجرتهم فضل الله وغفرانه قوله
وينصرون الله اي دين الله وشرع نبيه قوله اولئك هم

الصادقين الذين صدقوا الله في ما عاهدوه عليه واذ هجروا ديارهم مهاجرين
لله فقوله تعالى الا تنصروه يعني الا تنصروا رسول الله فان
الله ناصره ومؤيده وحافظه وكافيه كما تولى نصره اذ اخرجه
الذين كفروا قوله الى قوله ان الله معنا في رواية الاصيلي
وكريمة هكذا الى قوله ان الله معنا ويروي الاية وتمامها اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم
قوله اذ اخرجه اي حين اخرج النبي صلى الله عليه وسلم القوم الذين
كفروا وهم اهل مكة من كفار قريش قوله ثاني اثنين حال
من الضمير المنصوب في اذ اخرجه الذين كفروا يقال ثاني اثنين
يعني احد الاثنين وهما رسول الله وابو بكر الصديق يروي
ان جبريل عليه السلام لما امره بالخروج قال من يخرج معي قال
ابو بكر وقرئ ثاني اثنين بالسكون قوله اذ هما بدل
من قوله اذ اخرجه والغار نقب في اعلا ثور من جبال مكة منها
على مسيرة ساعة قوله اذ يقول بدل ثان وصاحبه هو ابو بكر
وقالوا من انكر صحبة ابو بكر فقد كفر لانكاره كلام الله وليس ذلك
لساير الصحابة قوله فانزل الله سكينته اي تاييده ونصره عليه
اي على رسول الله في اشهر القولين وقيل على ابي بكر روي عن ابن
عباس وغيره قالوا لان الرسول لم تنزل معه سكينته وهذا لا
ينافي تجدد سكينة خاصة بتلك الحال قوله وايده بجنود
اي الملائكة قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال ابن عباس
اراد بكلمة الذين كفروا الشرك واراد بكلمة الله لا اله الا الله والله
عزيز في انتقامه من الكافرين حكيم في تدبيره قالت عائشة
وابو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم وكان ابو بكر مع النبي صلى
الله عليه وسلم في الغار اما قول عائشة فسياتي مطولا في باب
الهجرة الى المدينة وفيه ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بغار

في

في جبل ثور واما قول ابي سعيد فقد اخرجه ابن حبان من طريق الحسن
عن ابي هريرة عن الاعمش عن ابي صالح عنه في قصة بعث ابي بكر الى الحج وفيه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي وصاحبي في الغار
واما قول ابن عباس فقد اخرجه احمد والحاكم من طريق عمرو بن
ميمون عنه قال كان المشركون يرمون عليا وهم يظنون انه النبي
صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار
حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال
اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر
لعازب مر البراء فليحمل الي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف
صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة
والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحببنا او سرينا
ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري
هل ارى من ظل فناوي اليه فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقية ظل
لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع
يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي
هل ارى من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة
يريد منه الذي اردنا فسالته فقلت له لمن انت يا غلام قال
لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت له هل في غنمك من لبن قال
نعم قلت فهل انت حالب لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من
غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض
كفيه فقال هكذا اضرب احدى كفيه بالاخرى فحلب لي كثبة من
لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة
فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه
وسلم فوافيته ثم استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى
رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم
يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على
فرس له فقلت له هذا الطلب وقد لحقنا يا رسول الله قال لا تحزن انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] حديث ابي فيه [illegible] ابي بكر رضي الله عنه وعبد الله بن
رجا بالجيم وبالمد بن المثنى العدني ابو عمرو الدوري واسرائيل بن
يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي عن جده ابي اسحاق واسمه عمرو بن
عبد الله الكوفي والبرا بن عازب بن الحارث الانصاري الخزرجي الاوسي
والحديث مضى عن قريب في باب علامات النبوة ومضى الكلام فيه
هناك ولذكر هنا ما يحتاج اليه قوله او سرينا شك من الراوي
من السري وهو المشي في الليل قوله حتى اظهرنا كذا عند ابي ذر بالالف واسقطها غيره والصواب الاول اي صرنا في وقت الظهر
قوله قلت قد ان الرحيل اي دخل وقته وقد تقدم في علامات
النبوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم يان للرحيل ولا منافاة
لجواز اجتماعهما قوله هذا الطلب جمع الطالب قوله ان الله معنا
فتصرف فيه على هذا المقدار وقد روى الاسماعيلي هذا الحديث
عن ابي خليفة عن عبد الله بن رجا شيخ البخاري فزاد فيه في اخره ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى اتينا المدينة ليلا فتنا
القوم ابهم نزلت عليه فذكر القصة مطولة يريحون بالعشي ويسرحون
هذا اشارة الى تفسير قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين
تسرحون ولا مناسبة لذكره هنا الا انه ذكر في رواية الكشميهني
وحده والصواب ان يذكر هذا عند حديث عائشة في قصة الهجرة فان
فيه ويرعى عليهما عامر بن فهيرة ويريحان عليهما ولا مناسبة له في
حديث البرا لانه لم يذكر فيه هذه اللفظة حدثنا محمد بن سنان
حدثنا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي الله عنهما قال قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار لو ان احدهم نظر تحت قدميه
لابصرنا فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما مطابقته للترجمة ظاهرة
لان فيه منقبة ابي بكر رضي الله عنه ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة
وبالنون بينهما الف ابو بكر العوفي الباهلي الاعمى وهو من افراده
وهمام بالتشديد وهو ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري وثابت هو
ابن اسلم البصري ابو محمد البناني والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير

عن

عن موسى بن اسمعيل وفي التفسير ثم عبد الله بن محمد واخرجه مسلم ايضا
عن زهير بن حرب وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واخرجه
الترمذي في التفسير عن زياد بن ايوب قوله عن ثابت في رواية ابن حبان
بن هلال في التفسير عن همام حدثنا ثابت قوله عن انس عن ابن
بكر في رواية حبان بن هلال حدثنا انس حدثني ابو بكر قوله قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار وفي رواية حبان المذكورة فرايت
اثار المشركين وفي رواية موسى بن اسمعيل عن همام فرفعت راسي فاذا
انا باقدام القوم قوله ما ظنك باثنين الله ثالثهما اراد النبي صلى
الله عليه وسلم بالاثنين نفسه وابا بكر ومعنى ثالثهما بالقدرة والنصر
والاعانة وفي رواية موسى بن اسمعيل فقال اسكت يا ابا بكر اثنان
الله ثالثهما فقوله اثنان خبر مبتدا محذوف تقديره نحن اثنان الله ثالثنا
ومعينهما والله اعلم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر

قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اي هذا باب في بيان قول
النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا وصله البخاري في الصلاة بلفظ
سدوا عني كل خوخة في المسجد وهذا هنا نقله بالمعنى ولفظه في الصلاة
في باب الخوخة والممر في المسجد واخرجه من طريقين احدهما عن محمد
بن سنان ولفظه لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر والثاني
عن عبد الله بن محمد الجعفي ولفظه سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير
خوخة ابي بكر ومر الكلام فيه هناك حدثني عبد الله بن محمد حدثنا
ابو عامر حدثنا فليح حدثني سالم بن ابي النضر عن بسر بن سعيد
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ذلك العبد ما عند الله قال فبكى فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو المخبر وكان ابو بكر اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير
ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد
باب الاسد الا باب ابي بكر هذا الحديث قد مضى في كتاب الصلاة
في باب الخوخة والممر في المسجد وقد اخرجه عن محمد بن سنان كما
ذكرناه الان وهو يروي عن فليح وهنا اخرجه عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن جعفر ابو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالمسندي عن
ابي عامر العقدي واسمه عبد الملك بن عمرو البصري عن فليح بضم
الفاء ابن سليمان الخزاعي وكان اسمه عبد الله وفليح لقبه ومعروف
عن سالم ابي النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة القرشي التيمي
المدني عن بسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة بن سعيد
مولى الحضرمي من اهل المدينة عن ابي سعيد الخدري وقد مر الكلام
فيه هناك قوله بين الدنيا وبين ما عنده وفي لفظه بين ان يؤتيه
من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده قوله وكان ابو بكر اعلمنا
به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله ان من امن الناس ويروي ان امن
الناس قوله ابا بكر بالنصب في رواية الاكثرين وروي ابو بكر بالرفع
وتكلم الشراح في وجه الرفع بالتعسفات فلا يحتاج الى ذلك
بكل وجه الرفع ان صح على رواية ان امن الناس وفي لفظه ولفظا امن افعل
تفضيل من المن وهو العطي والبذل والمعنى ان ابذل الناس لنفسه
وماله لامن المنة وروى الترمذي من حديث ابي هريرة بلفظ ما لا
عند نا يد الا كافيناه عليها ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه
الله تعالى يوم القيمة وروى الطبراني من حديث ابن عباس ما احد اعظم
مني يدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته وواساني
بنفسه وان خير المسلمين مالا ابو بكر اعتق بلالا وحملني الى دار
الهجرة اخرجه ابن عساكر وجاء عن عائشة مقدار الذي انفقه ابو
بكر رضي الله عنه فروى ابن حبان من طريق هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة انه لما حدث ابي بكر ما ترك دينارا ولا درهما قوله

قالت انفق ابو بكر على النبي صلعم اربعين الف درهم وروى على الرابعين
ابن بكار عن عمرو عن عائشة صح

ولو

ولو كنت متخذا خليلا قال الداودي لا ينافي هذا قول ابي هريرة وابي
ذر وغيرهما اخبرني خليلي صلى الله عليه وسلم لان ذلك جائز لهم ولا
يجوز لاحد منهم ان يقول انا خليل النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يقال
ابراهيم ولا يقال الله خليل ابراهيم واختلف في معنى الخلة واشتقاقها
فقيل الخليل المنقطع الى الله تعالى الذي ليس في انقطاعه اليه ومحبته
له اختلال وقيل الخليل المختص واختار هذا القول غير واحد
وفي اصل الخلة الاستصفا وسمي ابراهيم خليل الله لانه يوالي فيه
ويعادي فيه وخلة الله له نصره وجعله اماما لمن بعده وقيل الخليل
اصله الفقير المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلة وهي الحاجة فسمي
ابراهيم عليه السلام لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه بهمه
ولم يجعله قبل غيره وقال ابو بكر ابن فورك الخلة صفا المودة
التي توجب الاختصاص بتخليل الاسرار وقيل اصل الخلة المحبة
ومعناها الاستعان والالطاف وقيل الخليل من لا يتسع قلبه
لسواه واختلف العلماء ارباب القلوب ايهما ارفع درجة الخلة
او درجة المحبة فجعلهما بعضهم سوا فلا يكون المحبة الحبيب الا خليلا
ولا يكون الخليل الا حبيبا لكنه خص ابراهيم بالخلة ومحمد عليهما
الصلاة والسلام بالمحبة وبعضهم قال درجة الخلة ارفع واحتج
بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي فلم يتخذه وقد
اطلق صلى الله عليه وسلم المحبة لفاطمة وابنيها واسامة وغيرهم
واكثرهم جعل المحبة ارفع من الخلة لان درجة الحبيب بيننا ارفع من
درجة الخليل عليهما السلام واصل المحبة الميل الى ما يوافق
المحب ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانتفاع بالموقف وهي درجة
المخلوق واما الخالق عز وجل فمنزه عن الاعراض فمحبته لعبده تمكينه
من سعادته وعصمته وتوفيقه وتهيئة اسباب القرب وافاضة
رحمته اليه وقضاؤها كشف الحجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه
ببصيرته فيكون كما قال في الحديث فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ولا يبعد ان يفهم

قهما

من محاسن [illegible] الاسلام [illegible] رضي الله عنه [illegible]
القلب واخلاص الحركات لله وقد نقل ابن فورك عن بعض المتكلمين
كلاما في الفرق بين المحبة والخلة بكلام طويل ملخصه الخليل يصل
بالواسطة من قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
والحبيب يصل لحبيبه به من قوله فكان قاب قوسين او ادني والخليل
الذي يكون مغفرته في حد الطمع من قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين والحبيب الذي مغفرته في حد اليقين من قوله عز وجل
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والخليل قال
ولا تخزني يوم يبعثون والحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي فابتدا
بالبشارة قبل السؤال والخليل قال في المحنة حسبي الله والحبيب
قيل له ورفعنا لك ذكرك والخليل قال واجعل لي لسان صدق
والحبيب اعطي بلا سؤال والخليل قال واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام والحبيب قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت قوله ولكن اخوة الاسلام اخوة الاسلام وقيل وقع وهو الصواب
وقال ابن التين مبتدا وخبره محذوف نحو افضل من كل اخوة ومودة
لغير الاسلام بغير الف فقال ابن بطال لا اعرف معنى هذه الكلمة ولم
اجد خوة بمعنى خلة في كلام العرب ولكن وجدت في بعض الروايات
ولكن خلة الاسلام في بعض الروايات ولكن خوة الاسلام لعل الالف
سقطت من الكاتب فان الالف ثابتة في ساير الروايات وقال
ابن مالك في توجيهه نقلت حركة الهمزة الى النون فحذفت الالف
وجوز مع حذفها ضم النون وسكونها قال ولا يجوز مع اثبات
الهمزة الا سكون النون فقط انتهى **قلت** هذا توجيه بعيد
لا يوافق الاصول **قوله** لا يبقين بفتح اوله وبنون التاكيد وروي
بالضم واضافة النهي الى الباب بجوز لان عدم بقايه لازم للنهي عن اتيانه
فكان المعنى لا تبقوه حتى لا يبقى **قوله** الا سد على صيغة المجهول
قوله الا باب ابي بكر استثنا مفرغ ومعناه لا تبقوا بابا غير مسد
الا باب ابي بكر فانه كوة دعنوه سد وفي رواية الطبراني من حديث معاوية

في

في اخر عند المسند [illegible] عليه [illegible] ابن [illegible] بعده ابي احمد
والنسائي من حديث سعد بن ابي وقاص قال امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك سددت ابي بنا فقال
ما انا سددتها ولكن الله سدها ونحوها عن زيد بن ارقم اخرجه
احمد وعن ابن عباس فهذا يخالف حديث الباب **قلت**
جمع بينهما بان المراد بالباب في حديث علي الباب الحقيقي والذي
في حديث ابي بكر يراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه وقال
الطحاوي في مشكل الاثار بيت ابي بكر كان له باب من خارج المسجد
وخوخة الى داخله وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل المسجد **قلت**
فلذلك لم ياذن النبي صلى الله عليه وسلم لاحد ان يمر من المسجد وهو جنب
الا لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لان بيته كان في المسجد رواه
اسمعيل القاضي في احكام القران وقال الخطابي وابن بطال
وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر رضي الله عنه وفيه
اشارة قوية الى استحقاقه للخلافة ولا سيما وقد ثبت ان ذلك
كان في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي امرهم فيه
ان لا يؤمهم الا ابو بكر وقد ادعى بعضهم ان الباب كناية عن الخلافة
والامر بالسد كناية عن طلبها كانه قال لا يطلبن احد الخلافة الا ابا
بكر فانه لا حرج عليه في طلبها والى هذا مال ابن حبان فقال
بعد ان اخرج هذا الحديث فيه دليل على ان الخلافة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم حسم بقوله سدوا عني كل خوخة في المسجد اطماع الناس كلهم
عن ان يكونوا خلفا بعده وعن انس رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدخل بستانا وجاء فدق الباب فقال يا انس افتح
له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة بعدي قال فقلت يرسول الله
اعلمه قال اعلمه فاذا ابو بكر فقلت ابشر بالجنة وبالخلافة من
بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم جاء فدق الباب فقال يا انس افتح له وبشره
بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر قلت اعلمه قال نعم قال
فخرجت فاذا عمر رضي الله عنه فبشرته بما بشر به ابا بكر فقال يا انس افتح له وبشره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجنة وبشره بالجنة [illegible] قال في جنة فاذا عثمان
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره [illegible] ولا عثمان
ولا مسست بعدي بيدي ما يعتلك قال هود الى رواه ابو يعلى الموصلي
من حديث المختار بن فلفل عن انس وقال هذا حديث حسن

باب فضل ابي بكر رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان فضل ابي بكر رضي الله عنه بعد فضل النبي صلى
الله عليه وسلم وليس المراد البعدية الزمانية لان فضل ابي بكر كان
ثابتا في حياته صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال كنا نخير
بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن
الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم مطابقته للترجمة من
حيث ان فضل ابي بكر ثبت في ايام النبي صلى الله عليه وسلم بعد فضل النبي
صلى الله عليه وسلم وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي
العامري الاويسي المدني قلوه من افراده وسليمان هو ابن بلال
ابو ايوب القرشي التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري والحديث من افراده
ورجال اسناده كلهم مدنيون قوله نخير اي كنا نقول فلان خير من
فلان وفلان خير من فلان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده كنا
نقول ابو بكر خير الناس ثم عمر ثم عثمان وفي رواية عبيد بن عمر عن
نافع الاتية في مناقب عثمان كنا لا نعدل بابي بكر اي لا نجعل له مثلا
وفي رواية للترمذي كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وقال الحديث صحيح غريب ورواه الطبراني بلفظ
كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة ابو بكر وعمر
وعثمان فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وعلى هذا
اهل السنة والجماعة

باب

باب [illegible] صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قال ابو سعيد

اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم واشار بهذا الى حديث
ابي سعيد الخدري الذي سبق قبل باب فارجع اليه حدثنا مسلم بن
ابراهيم حدثنا وهيب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن
اخي وصاحبي مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم بن ابراهيم الازدي
القصاب البصري ووهيب تصغير وهب بن خالد البصري وايوب
هو السختياني قوله لاتخذت ابا بكر عدم اتخاذه ابا بكر خليلا
لعدم اتخاذه خليلا فهذا الحديث وغيره دل على نفي الخلة
من النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس قلت اخرج ابو
الحسن الحربي في فوائده عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
ان احدث عهد بينكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول
انه لم يكن نبي وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر الا وان
الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا قلت هذا لا يقاوم
الذي في الصحيح ولا يعارضه على انه يعارضه ما رواه مسلم
من حديث جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
قبل ان يموت بخمس اني ابرأ الى الله تعالى ان يكون لي منكم
خليل فان قلت ان ثبت حديث ابي ابن كعب فما التوفيق بينه
وبين حديث جندب قلت يحمل على انه نبري من ذلك تواضعا
لربه تواضعا له ثم اذن الله له في ذلك اليوم لما راه من شوقه
اليه واكراما لابي بكر بذلك فلا ينافي الخبران قوله ولكن
اخي وصاحبي اي ولكن هو اخي في الدين وصاحبي في السراء والضراء
والحضر والسفر وفي رواية خيثمة في فضائل الصحابة عن احمد
بن ابي الاسود عن مسلم بن ابراهيم بشيخ البخاري فيه ولكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخي وصاحبي في الله تعالى حدثنا يعلى وموسى قالا
قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا
افضل هذا طريق اخر من حديث ابن عباس اخرجه عن يعلى بن
اسد وموسى بن اسمعيل التبوذكي في اخره كذا في اكثر الروايات
التبوذكي وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر وحده التنوخي وهو
تصحيف قوله ولكن اخوة الاسلام افضل قال الداودي لا امراة
محفوظا وان كان محفوظا فمعناه ان اخوة الاسلام دون المخالة
افضل من المخالة دون اخوة الاسلام وان يكن قوله متخذا غير
ربي صحيحا لم يجز ان يقال اخوة الاسلام افضل وليس يقضي في
هذا باختيار الاحاد حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن
ايوب مثله هذا طريق اخر في حديث ابن عباس اخرجه عن قتيبة
بن سعيد عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني عن عكرمة
عن ابن عباس مثل الحديث المذكور وهذه الطرق الثلاثة من
افراده حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب
عن ابن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجدة
فقال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من
هذه الامة خليلا لاتخذته كانزله اي منزلة الاب ابا بكر
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه فضل ابي بكر حيث لجاب بان
الجد كالاب في استحقاق الميراث وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد
الله ابن عبيد الله بن ابي مليكة وقد مر عن قريب والحديث من افراده
قوله كتب اهل الكوفة الى بعض اهلها وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود
وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة اي انزل ابو بكر الجد منزلة
الاب في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد كالاب وانزله
منزلته في استحقاق الميراث يريد انه يرث وحده دون الاخوة كالاب
وهو مذهب ابي حنيفة وعند الشافعي ومالك انه يقاسم الاخوة ما لا
ينقص ذلك عن الثلث وهو قول زيد

باب

باب

اي هذا باب وهذا اكان الفضل لما قبله حدثني الحميدي ومحمد بن عبيد
الله قالا حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع
اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت قال
صلى الله عليه وسلم ان لم تجدي فاتي ابا بكر مطابقته للترجمة من
حيث ان فيه اشارة الى فضله وفيه اشارة ايضا الى انه هو الخليفة
من بعده واصرح من هذا دلالة على انه هو الخليفة من بعده رواه
الطبراني من حديث اسمه ابن مالك قال قلنا يا رسول الله
الى من ندفع صدقاتنا اموالنا بعدك قال ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وفيه ضعف وروى الاسماعيلي في معجمه من حديث
سهل ابن ابي حثمة قال بايع النبي صلى الله عليه وسلم اعرابيا فسا
ان ابي عليه اجل من يقيله فقال ابو بكر ثم سأله من يقيله
بعده قال عمر رضي الله عنه الحديث والحميدي هو عبد الله
بن الزبير بن عيسى ومحمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي
وكلاهما من افراده وابراهيم بن سعد يروي عن ابيه سعد
بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الاحكام عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاعتصام عن
عبيد الله بن سعد واخرجه مسلم في الفضائل عن عباد بن موسى
وعن حجاج بن الشاعر واخرجه الترمذي في المناقب عن عبد
بن حميد قوله ارايت اي اخبرني قوله ان جئت ولم
اجدك كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرادها
ان جئت فوجدتك قدمت ماذا اعمل وفي رواية الاسماعيلي فان
رجعت فلم اجدك تعرض بالموت وفي رواية الحميدي في الاحكام
كانها تعني الموت حدثنا احمد بن ابي الطيب حدثنا اسمعيل
بن مجالد حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال سمعت عمار يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا
خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر طابقته للترجمة من حيث ان في
ابي بكر فضيلة خاصة لسبقه في الاسلام حيث لم يسبق احد قبله
من الرجال الاحرار واحمد بن ابي الطيب واسمه سليمان المروزي
البغدادي روى عنه البخاري هذا الحديث الواحد واسمعيل
بن مجالد بالجيم بن عمير الهمداني الكوفي وليس له عند البخاري الا
هذا الحديث الواحد وبيان بفتح البا الموحدة وتخفيف اليا آخر
الحروف وبعد الالف نون ابن بشر بكسر البا الموحدة وسكون
الشين المعجمة المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي ووبره بفتح الواو وسكون
البا الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن وهمام بن الحارث النخعي الكوفي
مر في الصلاة وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وعمار
هو ابن ياسر رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في اسلام
ابي بكر عن عبد الله عن يحيى بن معين قوله وتابعه اي من
اسلم قوله الا خمسة اعبد وهم بلال وزيد بن حارثة وعامر
بن فهيرة مولى ابي بكر فانه اسلم قديما مع ابي بكر وابو فكيهة
مولى صفوان بن امية بن خلف ذكر ابن اسحق انه اسلم حين اسلم بلال
فعذبه امية فاشتراه ابو بكر فاعتقه وعبيد بن زيد الحبشي وذكر
ابن السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله بن داود ان النبي
صلى الله عليه وسلم ورثه من ابيه هو وام ايمن وفي التلويح هم
عمار وزيد بن حارثة وبلال وعامر بن فهيرة وشقران والمرأتان
خديجة وام الفضل زوج العباس رضي الله عنهم وقيل المرأتان
خديجة وام ايمن او سمية قلت عمار بن ياسر مولى بني مخزوم
وامه سمية بنت خياط وكان هو وابواه يعذبون في الله فمر بهم
النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون وقال صبرا آل ياسر فان
موعدكم الجنة وشقران بضم الشين المعجمة وسكون القاف لقب
واسمه صالح بن عدي الحبشي وقيل اوس وقيل هو من ورثة النبي
صلى الله عليه وسلم عن امه وقيل عن ابيه وقيل كان لعبد الله الرحمن

بن

بن عوف فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم حدثني هشام بن عمار حدثنا
صدقة ابن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبد الله عن عائذ
الله ابو ادريس ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذ اقبل ابو بكر رضي الله عنه آخذا بطرف ثوبه حتى
ابدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد
فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء
فاسرعت اليه ثم ندمت فسألت الله ان يغفر لي فابى علي فاقبلت
فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر رضي الله عنه
ندم فاتى منزل ابي بكر فسأل ثم ابي بكر فقالوا لا فاتى الى النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق
ابو بكر فجثى على ركبتيه فقال يا رسول الله والله لانا كنت اظلم
مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي
صاحبي مرتين فما اوذي بعدها مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام
بن عمار بن نصير ابو الوليد السلمي الدمشقي وصدقة ابن خالد ابو العباس
مولى ام البنين بنت ابي سفيان بن حرب اخت معاوية وزيد بن
واقد بكسر القاف الدمشقي ثقة قليل الحديث وليس له في البخاري
غير هذا الحديث وبسر بضم البا الموحدة وسكون السين المهملة الحضرمي
الشامي وعائذ الله بالذال المعجمة من العوذ ابن عبد الله الخولاني بفتح
الخا المعجمة وبالنون وكنيته ابو ادريس وهؤلاء كلهم شاميون
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن عبد الله قيل انه ابن
حماد الابلي فهو من افراده قوله عن بسر بن عبد الله وفي رواية
عبد الله بن العلا عند البخاري في التفسير حدثني بسر بن عبيد الله حدثني
ابو ادريس سألت ابا الدرداء قوله اما صاحبكم وفي رواية الكشميهني
اما صاحبك بالافراد قوله فقد غامر بالغين المعجمة اي خاصم ولا
باس الخصومة ونحوها من الامور يقال دخل على عمر الخصومة وهي
معظمها وغمر الحرب ونحوها والمغامر الذي يرمي بنفسه في الامور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] في الجاهلية حتى [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يذكر الرد وهو مما يحذف للعلم وهو قسيم اما محذوف
نحو واما غيره فلا اعلمه قوله اثم بفتح الثاء المثلثة وتشديد
الميم والهمزة للاستفهام اي اهنا ابو بكر قوله شيء وفي رواية
التفسير فيني وبينه محاورة بالحاء المهملة اي مراجعة قوله
ندمت زاد محمد بن المبارك على ما كان قوله فسأله ان يغفر لي
وفي رواية التفسير ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه
قوله فابى علي بالهمزة زاد محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع حتى
خرج من داره قوله ثلاثا اي اعاد هذه الكلمة ثلاث مرات قوله
يتمعر بالعين المهملة المشددة اي يذهب نضارته من الغضب
واصله من المعر وهو الجدب يقال امعر المكان اذا اجدب
ويقال معناه يتغير لونه من الضجر ويقال ذهب رونقه
حتى صار كالمكان الامعر قوله اشفق ابو بكر اي خاف ابو بكر
ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر ما يكره قوله
يجثي بالجيم والثاء المثلثة اي برك على ركبتيه قوله انا كنت اظلم اي من
عمر في القصة المذكورة وانما قال لانه كان البادي قوله مرتين
اي قال ذلك القول مرتين وقال الكرماني مرتين ظرف لقال
او لقوله كنت قوله وواساني وفي رواية الكشميهني وحده واواساني
والاول اوجه لانه من المواساة قوله تاركوا لي اصحابي وفي رواية
التفسير فهل انتم تاركون لي على الاصل قوله لي فصل بين المضاف والمضاف
اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جائز

كقول الشاعر

فهل انتم تاركون لي صاحبي ... كنا حتى يوما صخرة بعسيل

ثلث رشني امر من راش يرشي يقال راشت فلانا اصلحت والواو في
وصاحبي للمعية اي مع صاحبي والاستفهام فيه في قوله يوما فانه

ظرف

[illegible] كنا حتى صخرة يوما بعسيل بفتح العين المهملة والسين المهملة وهي
قضيب الفيل قاله الجوهري وبهذا يرد على ابي البقاء حيث يقول
ان حذف النون من خطا الرواة لان الكلمة ليست مضافة ولا فيها
الف ولام وانما يجوز في هذين الموضعين ولا وجه لانكاره لوقوع
مثل هذه كثيرا في الاشعار وفي القرآن ايضا في قراءة ابن عامر
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بنصب اولادهم
وجر شركائهم قوله فما اوذي بعدها اي فما اوذي ابو بكر
بعد هذه القضية لاجل ما اظهره النبي صلى الله عليه وسلم لهم من
تعظيمه ابا بكر رضي الله عنه وفي هذا الحديث فوائد الدلالة على
فضل ابي بكر على جميع الصحابة وليس ينبغي للفاضل ان يغتا
من هو افضل منه وجواز مدح الرجل في وجهه ومحله اذا امن
عليه الافتتان والاغترار وفيه ما طبع عليه الانسان من البشرية
حتى تحمله الغضب على ارتكاب خلاف الاولى لكن الفاضل في الدين
يسرع الرجوع الى الاولى كقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف
من الشيطان تذكروا وفيه ان غير النبي صلى الله عليه وسلم ولو بلغ في
الفضل الغاية فليس بمعصوم وفيه استحباب سؤال الاستغفار
والتحلل من المظلوم وفيه ان من غضب على صاحبه نسبه الى ابيه
او جده ولم يسمه باسمه ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم الا ان كان
ابن ابي طالب يريد ان ينكح ابنتهم وفيه ان الركبة ليس بعورة حدثنا
معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال خالد الحذاء
عن ابي عثمان حدثنا عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت اي الناس احب اليك
قال عائشة فقلت من الرجال فقال ابوها قلت ثم من قال
ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا مطابقته للترجمة ظاهرة وذلك
لان كون احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر يدل على ان
له فضلا كثيرا وانه افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم

العزيز [illegible] ابن ابي اويس [illegible] الدهاني [illegible] ابن عيينة
الحذاء وابو عثمان سعيد بن عبد الرحمن ابن مهران الهندي ذا الزرن ورجال
هذا الاسناد كلهم بصريون الا الصحابي والحديث اخرجه البخاري
ايضا في المغازي عن اسحق بن شاهين واخرجه مسلم في الفضائل
عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن ابراهيم
بن يعقوب واخرجه النسائي في السير عن ابي قدامة عبيد الله بن
سعيد قوله خالد الحذاء هو من تقديم الاسم على الصفة وقد استعمل
كثيرا تقدير الكلام حدثنا عبد العزيز قال حدثنا خالد
الحذاء عن ابي عثمان قوله ذات السلاسل بسينين مهملتين
والمشهور فتح الاول على لفظ جمع السلسلة وضبطه كذلك ابو عبيد
البكري وضبطها ابن الاثير بالضم ثم فسره بمعنى السلسال
اي السهل وفسره ابو عبيد بانه اسم مكان سمي بذلك لانهم كانوا
مشدودين الى ارض بها رمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة
وكانت غزوة ذات السلاسل سنة سبع كذا صححه ابن ابي خالد
في تاريخه وقال ابن سعد والحاكم سنة ثمان في جمادى الاخرة
وذكر ابن اسحاق ان ام العاص بن وائل كانت من بلي فبعثه النبي
صلى الله عليه وسلم الى العرب يستنفرهم الى الاسلام يسنا لهم بذلك
حتى اذا كان على ماء بارض جذام يقال له السلاسل وبه سميت تلك
الغزوة ذات السلاسل على ما ياتي البيان في المغازي وقال
ابن التين سميت ذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض
مخافة ان يفروا وعن يونس عن ابن شهاب قال هي مشارف الشام
الى بلي وسعد الله ومن يليهم من قضاعة وكندة وبلقين وضجعان
وكفار العرب ويقال لها بدر الاخرة وقال ابن سعد وهي وراء وادي
القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام قوله فقلت اي الناس
احب اليك هذا السؤال عن عمرو انما كان لما وقع في نفسه حين امره
على الجيش وفيهم ابو بكر وعمر انه مقدم عنده في المنزلة عليهم فسالة
عن ذلك [illegible] وروي فعدد رجالا يحتمل ان يكون منهم ابا

عبيدة

[illegible] شقيق قال قلت لعائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر قلت ثم من قال عمر قلت
ثم من قالت ابو عبيدة ابن الجراح قلت ثم من فسكتت فقيل
يحتمل ان يفسر بعض الرجال الذي ابهموا في حديث الباب بابي
عبيدة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو
اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذيب
فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذيب فقال
من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبينا رجل يسوق
بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق
لهذا ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك وابو بكر وعمر ابن
الخطاب مطابقته للترجمة ظاهرة ورجال اسناده على هذا النسق
قد تكرر ذكرهم جدا والحديث قد مر في باب ما ذكر عن بني
اسرائيل في باب مجرد بعد حديث الغار فانه رواه عن
ابي هريرة بغير هذا الطريق وفيه تقديم وتاخير وقد مر الكلام
في بينما وبينا غير مرة قوله راع مرفوع بالابتداء المنصف بقوله
في غنمه وخبره هو قوله عدا عليه الذيب قوله يوم السبع بضم السين
الموحدة ويروى بالسكون وبقية الكلام قد مرت هناك حدثنا
عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني
ابن المسيب انه سمع ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت
منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت
غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع
نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن مطابقته للترجمة [illegible]

انه صلى الله عليه وسلم رآه في المنام وهو ينزع من القليب وذكره قبل عمر
وهو يدل على صدق ابي بكر على عمر ومن بعده واما ضعفه في النزع
فلا يدل على النقص لان ايامه كانت قصيرة على ما ذكرنا وعبد ان
هو عبد الله بن عثمان وشيخه عبد الله بن المبارك والحديث اخرجه
مسلم في الفضائل عن حرملة بن يحيى وقد مر نظيره في علامات
النبوة عن عبد الله بن عمرو مر الكلام فيه هناك مستوفى والقليب
بير يحفر فيقلب ترابها قبل ان تطوى والعرب الدلو الكبيرة من
الدنوب والعبقري كل شيء يبلغ به النهاية به والعطن مناخ الابل
حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة
عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله
اليه يوم القيمة فقال ابو بكر رضي الله عنه ان احد شقي ثوبي
يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى فقلت
لسالم اذكر عبد الله من جر ازاره فقال لم اسمعه ذكر الا ثوبه
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع
ذلك خيلاء وفيه فضيلة لابي بكر حيث شهد النبي صلى الله عليه
وسلم له بما ينافي ما يكره وعبد الله شيخ شيخ البخاري هو ابن
المبارك والحديث اخرجه البخاري بضرب اللباس عن احمد
بن يونس وفي الادب عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه
ابو داود في اللباس عن النفيلي عن زهير واحمد واخرجه النسائي
في الزينة عن علي بن محمد قوله خيلاء اي كبرا وتبختر وانتصابه
على انه مفعول له اي لاجل الخيلاء قوله لم ينظر الله اليه اي لا يرحمه
فالنظر هنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق فتلك
لا ينظر اليه يريد فهو كناية قوله يسترخي اصل عادته انه عند المشي
يميل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك قوله فقلت
لسالم القائل هو موسى بن عقبة قوله اذكر فعل ما مضى دخلت عليه

همزة

همزة الاستفهام وعبد الله فاعله قوله فقال اي فقال سالم
اسمع عبد الله ذكر في حديثه الا ثوبه حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب
عن الزهري اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين
من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب يعني الجنة يا عبد
الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة
ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من
اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام
دعي من باب الصيام وباب الريان فقال ابو بكر ما على
هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل
يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون
منهم يا ابا بكر مطابقته للترجمة في قوله وارجو ان يكون منهم
يا ابا بكر ورجا النبي صلى الله عليه وسلم واقع محقق وفيه
اقوى دليل على فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وابو اليمان الحكم
بن نافع والحديث مر في كتاب الصوم في باب الريان
للصائمين من طريق اخر عن ابن شهاب عن حميد بن عبد
الرحمن ومر الكلام فيه هناك قوله في سبيل الله اي في طلب
ثواب الله وهو اعم من الجهاد وغيره قوله هذا خير يعني فيه
لا يعني افضل وان كان اللفظ يحتمل ذلك قوله باب الريان
بدل او بيان عاقبته وذكر هنا اربعة ابواب من ابواب
الجنة وقال بعضهم وتقدم في اوائل الكتاب الجهاد ان ابواب
الجنة ثمانية وبقي من الاركان الحج فله باب بلا شك واما الثلاثة
الاخرى فمنها باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس رواه
احمد عن روح بن عبادة عن الاشعث عن الحسن مرسلا ان
لله بابا في الجنة لا يمر عنه عن مظلمة ومنها الباب الايمن وهو
باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليه ولا عذاب
واما الثالث فلعله باب الذكر فان عند الترمذي ما

ضل

تنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم الدين ويحتمل ان يكون باب العلم انتهى قلت بين ما من وابين
الظن والحسبان ولا تنحصر الابواب التي اعدت للدخول منها الا في
الاعمال الصالحة من انواع شتى وليس المراد منه الابواب الثمانية
التي دل القران على اربعة منها والحديث على اربعة اخرى وانما
المراد من تلك هي الابواب التي هي داخل الابواب الثمانية قوله
ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب اي من احد تلك الابواب
وفيه اضمار وهو من توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصول
كلاهما عامان وكلمة ما للنفي قوله من ضرورة اي من
ضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل من اي باب
دخلها فان قلت روي مسلم من حديث عمر من توضا
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الحديث فتحت له ابواب
الجنة يدخلها من ايها شاء قلت لا منافاة بينه وبين
ما تقدم وان كان ظاهره المعارضة لانه يفتح له ابواب الجنة
على سبيل التكريم ثم عند دخوله لا يدخل الا من باب العمل
الذي يكون اغلب عليه والله اعلم حدثنا اسمعيل بن عبد الله
حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مات وابو بكر والسنح قال اسمعيل يعني بالعالية
فقام عمر رضي الله عنه يقول والله ما مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان في نفسي الا ذلك
وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجا ابو بكر رضي
الله عنه فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله قال
بابي وامي انت طبت حيا وميتا والذي نفسي لا يذيقك
الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك
فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال
الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد
الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال

الابواب

وما

تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال
واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة
فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهما ابو بكر وعمر ابن
الخطاب وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فذهب عمر
يتكلم فاسكته ابو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه
نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا
نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم
الوزراء هم اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر
او ابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا
واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه
وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال
عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال
عبد الرحمن ابن القاسم اخبرني القاسم ان عائشة قالت
شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا
وقص الحديث قالت فما يكون كان من خطبتهما من خطبة الا
نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم
الله بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الهدى وعرفوا الحق الذي عليهم
وخرجوا يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى
الشاكرين مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه فضيلة ابي بكر على سائر
الصحابة حيث قدم على الكل فصار خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر رجال الحديث وهم خمسة الاول اسمعيل بن عبد الله هو
اسمعيل بن ابي اويس واسمه عبد الله بن اخت مالك بن انس الثاني
سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي الثالث هشام بن
عروة الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام الخامس
عائشة ام المؤمنين ذكر الرجال الذي فيه ابو بكر الصديق وعمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن [illegible] رضي الله عنه بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الانصاري
الساعدي وكان نقيب بني ساعدة عند جميعهم وشهد بدرا على
البعض ولم يتابع ابا بكر ولا عمر وسار الى الشام فاقام بحوران
الى ان مات سنة خمس عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مغتسله
قبل ان يقبره بالمنيحة قرية من غوطة دمشق وهو مشهور الى اليوم
وعبيدة ابن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح مات سنة
ثمان عشرة في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى
عميا قوله وحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد
الالف باء اخرى بن المنذر بن الجموح الانصاري السلمي وهو القائل
يوم السقيفة

انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير

مات في خلافة عمر رضي الله عنه وعبد الله بن سالم ابو يوسف
الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة والزبيدي
بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وبالدال
المهملة واسمه محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي
الزبيدي وقال ابن سعد مات سنة ثمان واربعين ومائة
وهو ابن سبعين سنة وعبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه وهذا الحديث من افراده **ذكر
معناه** قوله وابو بكر بالسنح جملة حالية
والسنح بالضم السين المهملة وسكون النون بعدها حاء مهملة
وضبطه ابو عبيد البكري بضم النون وقال انه منازل بني الحارث
بن الخزرج بالعوالي وبينه وبين المسجد النبوي ميل وبه ولد
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وكان ابو بكر نازلا بها ومعه
اسماء ابنته وسكن هناك ابو بكر لما تزوج ابنة خارجة الانصار
قوله قال اسمعيل هو شيخ البخاري المذكور وهو ابن ابي اويس
قوله جمعني بالعالية اي بالتنعيم قوله عائشة بالسنح العالية والعو

الى امه [illegible] بالمدينة [illegible] الى
بعدها من جهة نجد عالية والنسبة اليها علوي على غير قياس
قوله والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حلف عمر
رضي الله عنه بهذا بناء على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه قوله
قالت اي عائشة رضي الله عنها قوله ذلك اي عدم الموت
قوله فجاء ابو بكر اي من السنح فكشف عن وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبله وقد مر في اول الجنائز قالت عائشة اقبل ابو
بكر على فرسه من مسكنه بالسنح حتى انزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عائشة فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد
حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم بكى قوله بابي انت
وامي اي انت مفدي بابي وامي قوله حيا وميتا اي في حال
حياتك وحالة موتك قوله لا يذيقك الله الموتتين بضم
الياء من الاذاقة واراد بالموتتين الموت في الدنيا والموت في
القبر وهما الموتتان المعروفتان المشهورتان فلذلك
ذكرهما بالتعريف وهما الموتتان الواقعتان لكل احد
غير الانبياء عليهم السلام فانهم لا يموتون في قبورهم بل هم
احياء واما سائر الخلق فانهم يموتون في القبور ثم يحيون
يوم القيمة ومذهب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا
فلا بد من ذوق الموتتين لكل احد غير الانبياء وقد تمسك بقوله
لا يذيقك الله الموتتين من انكر الحياة في القبر وهم المعتزلة
ومن نحا نحوهم واجاب اهل السنة عن ذلك بان المراد به
نفي الحياة اللازم من الذي اثبتته عمر رضي الله عنه بقوله
ليبعثنه الله في الدنيا ليقطع ايدي القائلين بموته فليس
فيه موت عالم البرزخ قوله ثم خرج ابو بكر من عند النبي صلى
الله عليه وسلم قوله على رسلك بكسر الراء وسكون السين
اي اتئد في الحلف وكن على رسلك الى التؤدة لا تستعجل قوله
الا من كان كلمة الا هنا للتنبيه على شيء يأتي او نحوه

بضم الراء بن بضم المعجمة وكسر الشين المعجمة بعدها جيم ثم راء
شيخ للبخاري اذا غض في انتحاب والنحيب بكاء مع صوت قوله في
سقيفة بني ساعدة وهو موضع سقف كالسباط كان مجتمع
الانصار منا امير ومنكم امير انما قالوا ذلك بناء على عادة العرب
ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم فلم يعلموا حينئذ ان حكم الاسلام
بخلاف ذلك فلما سمعوا انه صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في
قريش اذعنوا لذلك وبايعوا الصديق قوله خشيت ان لا يبلغه
ابو بكر خشيت بالخاء المعجمة من الخشية وهو الخوف ويروى حسبت
بالحاء والسين المهملتين من الحسبان وفي رواية ابن عباس قد
كنت زورت اي هيأت وحسبت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها
بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحداء اي الحدة فقال
على رسلك فكرهت ان اغضبه قوله فتكلم ابلغ الناس نصب
ابلغ على الحال وابلغ افعل التفضيل والبلاغة في الكلام مطا
لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام في الحال في الاصطلاح هي الامور
الداعية الى التكلم على الوجه المخصوص ويجوز الرفع على الفاعلية
اقاله بعض الشراح وارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف
اولى فالتقدير فتكلم ابو بكر وهو ابلغ الناس وقال السهيلي
النصب اوجه ليكون تاكيد المرحة وصرف الوهم عن ان يكون
احد موصوفا بذلك غيره وفي رواية ابن عباس قال عمر رضي
الله عنه ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في بديهته
وافضل حتى سكت قوله فقال في كلامه اي فقال ابو بكر
في جملة كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء المستشارون في الامور
تابعون للمهاجرين لان مقام الوزارة الاعانة والمشورة والاتباع
قوله فقال حباب ابن المنذر لا والله لا نفعل لا يعني لا نرضى ان
يكون الامارة فيكم بل منا امير ومنكم امير اراد ان يكون امير من
المهاجرين وامير من الانصار فلم يرض ابو بكر بذلك وهو معنى
قوله فقال ابو بكر لا ولكن منا امراء ومنكم امراء انتم

الوزراء انتهى وجه خصوصية المهاجرين بالامارة قوله هم اوسط العرب
دارا اي قريش اوسط العرب دارا اي من جهة الدار واراد بها مكة وقال
الخطابي اراد بالدار اهل الدار واراد بالاوسط الاخير الاشرف
ومنه يقال فلان من اوسط الناس اي من اشرافهم واحسبهم
ويقال هو من اوسط قومه اي خيارهم قوله واعدبهم احسابا
بالباء الموحدة في اعدبهم اي اشبه شمائل وفعالا بالعرب ويروى
اعرقهم بالقاف موضع النسب من العراقة وهي الاصالة في الحسب
وكذا يقال في النسب والاحساب بفتح الهمزة جمع حسب وهو
الافعال وهو ماخوذ من الحساب بمعنى اذا حسبوا مناقبهم
فمن كان يعد لنفسه ولابيه مناقب اكثر كان احسب قوله فنا
عمر هذا قول ابي بكر يقول للمهاجرين والانصار بايعوا عمر وبا
ابا عبيدة انما قال هذا الكلام حتى لا يتوهموا ان له غرضا
في الخلافة واضاف الى عمر وابا عبيدة حتى لا يظنوا انه يحابي عمر
فلما قال ابو بكر هذه المقالة قال عمر رضي الله عنه بل نبا
انت فقام وبايعه وبايع الناس قوله فقال قائل من اي
الانصار قتلتم سعدا يعني سعد بن عبادة وقال الكرماني
هو كناية عن الاعراض والخذلان لا حقيقة القتل وقال
بعضهم يرد هذا ما وقع في رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب
فقال قائل من الانصار انا سعد بن عبادة لا نطاوعه فقال
عمر اقتلوه قتله الله انتهى قلت لا وجه قط للرد المذكور
لانه ليس المراد من قول عمر اقتلوه حقيقة القتل بل المراد منه
ايضا الاعراض عنه وخذلانه كما في الاول ومعنى قول عمر قتله الله
دعا عليه لعدم نصرته للحق ومخالفته للجماعة لانه تخلف
عن البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات
بالشام كما ذكرناه عن قريب قوله وقال عبد الله ابن سالم
قد ذكرناه وهذا تعليق لم يذكره البخاري الا معلقا غير تمام
وقد وصله الطبراني في مسند الشاميين قوله شهدت بصر

بعوا
بعوا
من بعدك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم من الشعوص وهو انتفاع الاجفان الى فوق
وتحديد النظر والرعاجه قوله في الرفيق الاعلى اي الجنة قال
صاحب التوضيح قلت الرفيق جماعة الانبياء عليهم السلام
الذين يسكنون اعلا عليين وهو اسم جاء على فعيل وهي الجماعة
كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن
اولئك رفيقا فان قلت ما متعلق في الرفيق الاعلى قلت
محذوف يدل عليه السياق نحو ادخلوني فيهم وذلك قوله
حين خير بين الموت والحياة فاختار الموت قوله وقص الحديث
اي قص القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق واراد بالحديث ما قال
عمر من قوله ان لم يمت ولن يموت حتى يقطع ايادي رجال
من المنافقين وارجلهم وما قال ابو بكر من قوله انه مات
قتلا الايتين كما مضى قوله قالت عايشة رضي الله عنها
قوله من خطبتها اي من خطبة ابي بكر وعمر وكلمة من
للتبعيض ومن الاخرى في قوله من اي خطبة زايدة قوله
لقد خوف عمر الى اخره بيان الخطبة التي نفع الله بها قوله
وان فيهم لنفاقا اي ان في بعضهم لمنافقين وهم الذين عرض
بهم عمر رضي الله عنه في قوله الذي سبق عن قريب قيل وقع في رواية
الحميدي في الجمع بين الصحيحين وان فيه لتقي فقيل انه من اصلا
فان ظن انه قوله وان فيهم لنفاقا تصحيف فصيره لتقي كانه
استعظم ان يكون في المذكورين نفاق وقال القاضي عياض
لا ادري هو اصلاح فيه منه او رواية فعلى الاول فلا استعظام فقد
ظهر من اهل الردة ذلك ولا سيما عند الحارث العظيم الذي ادهل
عقول الاكابر فكيف بضعفا الايمان فالصواب ما في النسخ والله اعلم
حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا جامع بن ابي راشد حدثنا
ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت
ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين مطا

للترجمة

للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وجامع هو ابن ابي راشد الصيرفي
الكوفي وابو يعلى بفتح اليا اخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح
اللام وبالقصر اسمه منذر من الانذار بلفظ اسم الفاعل ضد الابشار
ابن يعلى الثوري الكوفي ومحمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب
يكنى ابا القاسم وشهرته بنسبة امه وهو من سبي اليمامة فاسمها خولة
بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن دول
بن حنيفة مات سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وستين برضوى
ودفن بالبقيع ورضوى جبل بالمدينة والحديث اخرجه البخاري
ابو داود في السنة عن شيخ البخاري الى اخره نحوه قوله قلت لابي اي
الناس خير في رواية الدارقطني عن منذر عن محمد بن علي قلت
لابي يا ابي من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما
تعلم يا ابني قلت لا قال ابو بكر قلت وخشيت قبل لم خشيت من
الخف واجيب بانه لعل عنده بنا على ظنه ان عليا خير منه فخاف
ان عليا يقول عثمان خير مني قوله ما انا الا رجل من المسلمين
وهذا القول منه على سبيل الهضم والتواضع وفيه خلاف بين اهل
السنة فمنهم من فضل عليا على عثمان والاكثرون بالعكس ومالك
توقف فيه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القا
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيدا
او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى
الناس ابا بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فجا ابو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت فعاتبني وقال ما شا الله
ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجدني فنام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال
اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فقالت عائشة
فبعثنا الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته مطابقة للترجمة
تؤخذ من قوله ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر والحديث
قد مر في كتاب التيمم في اوله فانه اخرجه هناك عن عبد الله
بن يوسف عن مالك وهنا اخرجه عن قتيبة عن مالك ومر
الكلام فيه هناك والبيدا بفتح البا الموحدة وسكون
اليا اخر الحروف اسم للمفازة في الاصل والمراد بها هنا
موضع خاص قريب المدينة وكذلك ذات الجيش بالجيم
واليا اخر الحروف والسين المهملة واسيد بضم الهمزة مصغر
وحضير بضم الحا المهملة مصغر حضر ضد السفر حدثنا ادم بن
ابي اياس حدثنا شعبة عن الاعمش سمعت ذكوان يحدث
عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ
مد احدهم ولا نصيفه هذا لا يدل على فضل ابي بكر على الخصوص
وانما يدل على فضل الصحابة كلهم على غيرهم فلا مطابقة
بينه وبين الترجمة الا انه لما دل على حرمة سب الصحابة
كلهم فدلالته على الحرمة في حق ابي قوي واكد لانه قد تقرر
انه افضل الصحابة كلهم وانه افضل الناس بعد النبي صلى
الله عليه وسلم فمن هذه الحيثية يمكن ان يؤخذ وجه المطابقة
للترجمة والاعمش هو سليمان وذكوان بالذال المعجمة ابو صالح
الزيات السمان والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان
بن ابي شيبة وعن ابي سعيد الاشج وابي كريب وعن ابي موسى وبندار
وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد
واخرجه الترمذي في المناقب عن الحسن بن علي الخلال
وعن محمود بن غيلان واخرجه النسائي فيه عن محمد بن هشام

واخرجه

واخرجه ابن ماجة في السنة عن محمد بن الصباح وعن علي بن محمد وعن
ابي كريب قوله لا تسبوا اصحابي خطاب لغير الصحابة من المسلمين
المعروفين في العقل جهل من سبوجد كالموجود الحاضر وجود
المترقب هكذا اقرره الكرماني ورد عليه بعضهم ونسبه الى
التغفل بانه وقع التصريح في نفس الخبر بان المخاطب بذلك خالد
بن الوليد وهو من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق
قلت نعم روى مسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا
جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال كان بين
خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن شيء فسبه خالد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي الحديث
ولكن الحديث لا يدل على ان المخاطب بذلك خالد والخطاب
للجماعة ولا يبعد ان يكون الخطاب لغير الصحابة كما قاله
الكرماني ويدخل فيه خالد ايضا لانه ممن سلك على تقدير ان
يكون خالدا اذ ذاك صحابيا والدعوى بانه كان من الصحابة
الموجودين اذ ذاك بالاتفاق يحتاج الى دليل ولا يظهر
ذلك الا من التاريخ قوله انفق مثل احد ذهبا اي مثل جبل
احد الذي بالمدينة زاد البرقاني في المصافحة من طريق ابي
بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم قوله ما بلغ مد احدهم
اي المد من كل احد شيء وهو بضم الميم في الاصل ربع الصاع وهو رطل
وثلث بالعراقي عند الشافعي واهل الحجاز وهو رطلان عند ابي
حنيفة واهل العراق وقيل اصل المد مقدر بان يمد الرجل
يديه فيملا كفيه طعاما وانما قدره به لانه اقل ما كانوا يتصدقون
به في العادة وقال الخطابي يعني ان المد من التمر يتصدق
به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي
ينفقه غيرهم مع السعة وقد يروى مد احدهم بفتح الميم يريد الفضل
والطول وقال القاضي وسبب تفضيل نفقتهم انما كانت في وقت
الضرورة وضيق الحال بخلاف غيرهم ولان ايمانهم كان في نصرة نبيهم

مع نصاع

هم

لد

قوت

صلى الله عليه وسلم وجماعته وذلك معدوم بعده وكذا جهادهم وسائر
طاعاتهم قوله ولا نصيفه فيه اربع لغات بكسر النون وضمها وفتحها
وتضعيف بزيادة الياء مثل العشر والعشير والثمن والثمين وقيل
التصنيف هنا مكيال يكال به تابعه جرير وعبد الله بن داود وابو
معاوية ومحاضر عن الاعمش وتابع شعبة جرير بن عبد الحميد
في روايته عن سليمان الاعمش عن ابي سعيد الخدري وحديث
جرير عن الاعمش وقد ذكرناه عن قريب قوله وعبد الله بن
داود اي وتابعه ايضا عبد الله بن داود بن عامر الربيع الهمداني
ابو عبد الرحمن المعروف بالخريبي سكن الخريبة محلة بالبصرة
وهي بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون الياء اخر الحروف وفتح
الباء الموحدة وحديثه عن الاعمش رواه مسدد في مسنده روا
عنه قوله وابو معاوية اي تابعه ابو معاوية محمد بن خازم
بالمعجمتين الضرير وحديثه عن الاعمش عند احمد في مسنده
هكذا ورواه مسلم عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح
هو ذكوان ولكن عن ابي هريرة قوله ومحاضر اي وتابعه
محاضر بضم الميم وبالحاء المهملة والضاد المعجمة على وزن
مجاهد من الورع بالراء المكسورة من في اخر الحج وحديثه عن ابي
الفتح الحداد في فوائده من طريق احمد بن يونس الضبي عن
محاضر فذكره مثل رواية جرير لكن قال ابن خالد بن الوليد
وبين ابي بكر بدل عبد الرحمن بن عوف وقول جرير اصح حدثنا
محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان
عن شريك بن ابي نمر عن سعيد بن المسيب اخبرني ابو موسى الاشعري
انه توضأ في بيته ثم خرج فقلت لالزمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت على اثره
اسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها
من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ

فقمت

فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه
ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت عنه فجلست عند
الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت
فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره
بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي
صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت وجلست وقد
تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يرد باخاه
يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر
بن الخطاب على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال
ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست
فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فجاء انسان يحرك الباب
فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك
فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال ائذن له وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه فقلت له ادخل وبشرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف
قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الاخر قال شريك قال سعيد
ابن المسيب فاولتها قبورهم مطابقته للترجمة من حيث ان فيه التصريح
بفضيلة هؤلاء الثلاثة ابي بكر وعثمان وعمر وان ابا بكر افضلهم لسبقه
بالبشارة بالجنة ولجلوسه على يمين النبي صلى الله عليه وسلم والغرض
من ايراده في مناقب ابي بكر خاصة الاشارة الى هذا التوجيه **ذكر رجاله**
وهم ستة **الاول** محمد بن مسكين بن سميدع اليامي يكنى ابا الحسن
وهو شيخ مسلم ايضا **الثاني** يحيى بن حسان بن حيان ابو زكريا التنيسي

حكى حكى البخاري عن حسن بن عبد العزيز انه مات سنة ثمان ومائتين
الثالث سليمان بن بلال ابو ايوب او ابو محمد القرشي التيمي
مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكان بربريا مات سنة سبع
وسبعين ومائة **الرابع** شريك بن عبد الله بن ابي نمر بلفظ
الحيوان المشهور ابو عبد الله القرشي ويقال الليثي من انفسهم
مات سنة سبع اربعين ومائة وهو منسوب الى جده **الخامس**
سعيد بن المسيب **السادس** ابو موسى الاشعري رضي الله عنه
واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن
عن سعيد بن ابي مريم واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن
مسكين به وعن الحسن بن الحلو الحلواني وابي بكر بن ابي اسحاق **ذكر**
معناه **قوله** لازمن باللام المفتوحة وبالنون الثقيلة
للتاكيد وكذلك قوله لاكونن **قوله** وجه بفتح الواو وتشديد
الجيم على لفظ الماضي هكذا في رواية الاكثرين ومعناه توجه
او وجه نفسه وفي رواية الكشميهني بسكون الجيم بلفظ الاسم مضافا
الى الظرف اي جهة كذا وقال الكرماني وفي بعضها اي في بعض
الرواية وجهته يعني بالرفع وهو مبتدا وههنا خبره **قوله**
اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء اخر الحروف بعدها سين
مهملة هو بستان بالمدينة معروف قريب من قبا وفي هذا
البئر سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من اصبع عثمان رضي الله
عنه وهو منصرف وان جعلته اسما للتلك البقعة يكون غير
منصرف للعلمية والتانيث **قوله** وتوسط قفها اي صار
في وسط قفها والقف بضم القاف وتشديد الفاء قال النووي
هو حافة البئر اصله الغليظ المرتفع من الارض وقال غيره القف
الدكة التي جعلت حول البئر والجمع قفاف ويقال القف اليابس
ويحتمل ان يكون سمي به لان ما ارتفع حول البئر يابسا دون غيره
غالبا **قوله** فدلاهما اي ارسلهما **قوله** فقلت لاكونن
بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم ظاهره انه اختار ذلك وفعله من تلقاء

نفسه

نفسه وقد صرح بذلك في رواية محمد بن جعفر عن شريك في الهادي
وزاد فيه ولم يامرني وقال ابن التين فيه ان المرء يكون بوابا للامام
وان لم يامره فان قلت وقع في رواية ابي عثمان التي تاتي
في مناقب عثمان عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا
وامره بحفظ باب الحائط واخرج ابو عوانة في صحيحه من رواية
عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب في هذا الحديث
فقال يا ابا موسى امسك علي الباب فانطلق فقضى حاجته وتوضا
ثم جا فقعد على قف البير وروى الترمذي من طريق ابي عثمان
عن ابي موسى فقال لي جا ابا موسى فقال يا ابا موسى امسك علي
الباب فلا يدخلن علي احد قلت وجه الجمع بينهما ابا انه لما
حدث نفسه بذلك صادف امر النبي صلى الله عليه وسلم بان
يحفظ عليه الباب فان قلت يعارض هذا قول انس رضي الله
عنه لم يكن له بواب وقد سبق في كتاب الجنائز قلت
مراد انس انه لم يكن له بواب مستمر متوبت لذلك على الدوام **قوله**
على رسلك بكسر السين اي على هينتك وهو من اسما الافعال
ومعناه اتبك **قوله** وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني كان لابي موسى
اخوان ابو رهم وابو بردة ويقال ان له اخا اخر اسمه محمدا واشهرهم
ابو بردة واسمه عامر وقد اخرج احمد في مسنده عنه حديثا **قوله**
فاذا انسان يحرك الباب فيه حسن الادب في الاستيذان وقال
ابن التين يحتمل ان يكون هذا قبل ان ينزل قوله تعالى لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا واعترض عليه بالاستيذان ما قاله
وذلك لانه وقع في رواية عبد الرحمن بن حرملة فجا رجل فاستاذن
فعرف من هذا ان معنى قوله يحرك الباب يعني مستاذنا لا دافعا
قوله ببشرك بالجنة زاد ابو عثمان في روايته بعد حمد الله تعالى **قوله**
فقال عثمان الى قوله فقال ايذن له وفي رواية ابي عثمان ثم جا
اخر يستاذن فسكت هنية ثم قال **قوله** على بلوى تصيبك وهي
البلية التي تصاب بها الشيء الدار وفي رواية ابي عثمان فحمد الله ثم قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المستعان وفي رواية عند احمد بجبل يقول اللهم اثبت احد اثبت فوقه
فخلس وجاهه بضم الواو وكسرها اي مقابله قوله قال شريك
هو شريك ابن ابي نمر الراوي وهو موصول بالاسناد الماضي قوله
فاولئك قبورهم اي اولئك هذه الثلاثة الجالسين على الهيئة
المذكورة قبورهم والتاويل بالقبور من جهة كون الشيخين
مصاحبين له عند الحضرة المباركة لا من جهة ان احدهما
في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا
لهم وهذا من الفراسة الصادقة حدثني محمد بن بشار حدثنا
يحيى عن سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله
عنهم فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان مطابقته للترجمة توخذ من قوله وصديق على ما لا
يخفى ويحيى هو ابن سعيد القطان وسعيد هو ابن ابي عمرو به
والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضل عمر رضي الله عنه
عن مسدد واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد ايضا واخرجه
الترمذي في المناقب عن بندار به واخرجه النسائي فيه عن
ابي قدامة عن يحيى به وعن عامر بن علي عن يحيى ويزيد بن زريع
به قوله صعد احدا هو الجبل المعروف بالمدينة فان قلت
وقع لابن بطال من وجه اخر عن سعيد حرا جبل بمكة قال بعضهم
والاول اصح ولولا اتحاد المخرج لجوزت تعدد القصة قلت
الاختلاف فيه من سعيد فان مسدد الحارث بن اسامة عن روح
بن عبادة عن سعيد فقال احدا او حرا بالشك ولكن لا شك في تعدد
القصة فان احمد رواه من طريق بريدة بلفظ حرا واسناده صحيح
وابا يعلى رواه حديث سهل بن سعد بلفظ احد واسناده صحيح
واخرجه مسلم من حديث ابي هريرة فذكر انه كان على حرا ومعه
ابو بكر وعمر وعثمن وغيرهم فهذا كلهم كله يدل على تعدد القصة
قوله وابو بكر عطف على الضمير المرفوع الذي في صعد وهذا لا

خلاف

خلاف فيه اي جواز قوله احدا وهو الجامل واما الاسكان بغير الجامل ففيه
خلاف بين الكوفيين والبصريين وقد ذكرناه فيما مضى قوله
فرجف اي اضطرب احد بهم قوله اثبت امر من ثبت قوله احد
بضم الدال نادا قد حذف حرف ندائه تقديره يا احد قوله صديق
هو ابو بكر قوله وشهيدان هما عمر وعثمن حدثني احمد بن سعيد
ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا مخرمة عن رافع ابن عبد
الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا على
بئر انزع منها جاني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذ ابن الخطاب
من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس
يفري فريه فنزع حتى ضرب الناس بعطن قال وهب العطن
مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فاناخت وجه المطابقة بينه
وبين الترجمة من حيث ان فيه اشارة الى ان الخلافة صلى الله عليه وسلم
لابي بكر رضي الله عنه وتقديمه على عمر وغيره يدل على انه افضل
منه وحمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله المروزي المعروف بالريا
مات يوم عاشوراء او النصف من محرم سنة ست واربعين ومائتين
وروى عنه مسلم ايضا ومخرمة بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء
المعجمة ابن جويرية بالجيم ابو رافع المنبري تعد في البصريين
والحديث مضى قبل اقول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم لحديث في اواخر علامات النبوة قوله بينا انا
على بئر اي في المنام وقال البيضاوي البئر اشارة الى الدين
الذي هو منبع ماحياة النفوس قوله رويت بكسر الواو وتعني
ان معنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل فاناخت
حدثني الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر
بن سعيد بن ابي الحسين المكي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر ابن
الخطاب رضي الله عنه وقد وضع على سريره اذا رجل من

خليلي فوضع يده على صدري يقول رحمك الله انا لارجوا ان يجعلك
الله مع صاحبك لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كنت انا وابو بكر وعمر وانطلقت انا
وابو بكر وعمر فان كنت لارجوا ان يجعلك الله معهما فا
لتفت فاذا هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجه المطابقة
بينه وبين الترجمة وغيره لتقدمه في كل شيء حتى في اذكره
صلى الله عليه وسلم والوليد بن ابي صالح الفلسطيني النحاس
بالنون والحاء المهملة الصني مولاهم البغدادي فيه كلام لان
احمد لم يكتب عنه قيل لانه كان من اصحاب الراي فراه
يصلي فلم يعجبه صلاته وليس له في البخاري الا هذا الحديث
الواحد وعيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الاحمسي ابي الهمدا
الكوفي وعمر بضم العين ابن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي
المكي وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي
مليكة المكي قوله توافق اللام فيه هي الفارقة للتاكيد مفتوحة
قوله وقد وضع الواو فيه للحال قوله رحمك الله الخطاب
فيه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله لارجوا اللام فيه هي الفا
رقة بين ان المخففة والنافية قوله وابو بكر عطف على الضمير المتصل
بدون التاكيد وفيه خلاف بين البصرية والكوفية فالحديث
يرد على المنافين بدون التاكيد حدثنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا
الوليد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن
عروة ابن الزبير قال سالت عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع
المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة ابن ابي
معيط جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع رداه في عنقه فخنقه
خنقا شديدا فجا ابو بكر رضي الله عنه حتى دفع عنه فقال اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله فجا ابو بكر حتى دفع عنه الى اخره ومحمد
بن يزيد من الزيادة البزاز بتشديد الزاي الاولى الكوفي كذا قا

الكرماني رحمه الله وقال بعضهم قيل هو ابو هاشم الرفاعي وهو
مشهور بكنيته وقال الحاكم والكلاباذي هو غيره ووقع في رواية
ابن السكن عن الفربري محمد بن كثير هو وهم نبه عليه ابو علي الجيا
لان محمد بن كثير لا يعرف له رواية عن الوليد وهو ليد بن مسلم
وقال ابو علي هكذا هذا الاسناد في رواية ابي زيد وابي احمد
عن الفربري محمد بن يزيد والقول قول ابي زيد ومن تابعه والا
عبد الرحمن بن عمرو ويحيى ابن كثير اليمامي الطائي واسم ابي
كثير صالح من اهل البصرة سكن اليمامة ومحمد بن ابراهيم بن الحارث
ابو عبد الله التيمي القرشي المدني مات سنة عشرين ومائة والحد
يث يأتي في باب لنبي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين
عكة من وجه اخر عن الوليد بن مسلم قوله عقبة ابن ابي معيط
بضم الميم وفتح العين الاموي قتل يوم بدر كافرا بعد انصرافه
صلى الله عليه وسلم منه يوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه

باب

مناقب عمر بن الخطاب ابي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب عمر بن الخطاب وفي غالب النسخ
ليست فيه لفظ باب هكذا مناقب عمر بن الخطاب اي هذا باب
مناقب عمر بن الخطاب والمناقب جمع منقبة وقد مر بيانها
وعمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط
ابن رزاح بن كعب بن لوي بن غالب القرشي العدوي ابو حفص
امير المؤمنين وامه حنتمة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وبالمثلثة
بالحاء المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفتح التاء المثلثة ثم
بالميم وهو الاشهر والاول اصح وهي بنت هاشم ذي الرمحين
بن المغيرة بن عبيد الله بن عمر بن مخزوم والنبي صلى الله عليه
وسلم هو الذي كناه بابي حفص وكانت حفصة اكبر اولاده ولقبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفاروق بالاتفاق فقيل اول من لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم
رهاء بن سعد من حديث عائشة وقيل اهل الكتاب اخرجه ابن
سعد عن الزهري وقيل جبريل عليه السلام ذكره البغوي
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز الماجشون حدثنا
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم رأيتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا امرأة ابي طلحة
وسمعت خشفة فقلت من هذا فقيل هذا بلال ورأيت قصرا
بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر ابن الخطاب فاردت
ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر رضي الله عنه
بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار مطابقته للترجمة في قوله
ورأيت قصرا الى اخره وحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون
النون السلمي الانماطي البصري وعبد العزيز هو ابن عبد الله بن
ابي سلمة وفي رواية ابي ذر عبد العزيز بن الماجشون بزيادة
لفظة ابن وقد مر تفسير الماجشون وهو لقب جده وتلقب
به اولاده والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن
المثنى واخرجه النسائي في المناقب عن نصير بن الفرج قوله
رأيتني اي رأيت نفسي ودخلت الجنة جملة حالية قوله فاذا
كلمة المفاجأة قوله بالرميصا وهو مصغر الرمصا مؤنث
الارمص بالراء والصاد المهملة وقيل بالرمص كان بعينها
واسمها سهلة وقيل رميلة وقيل غير ذلك وقيل هو اسمها
ويقال فيه بالغين المعجمة بدل الراء وهي بنت ملحان بكسر الميم
وبالحاء المهملة بن خالد بن زيد الانصارية زوجة ابي طلحة زيد بن
زيد الانصاري وهي ام انس بن مالك خالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الرضاعة وهي اخت ام حرام بنت ملحان وقال
ابن داود هي اخت ام سليم من الرضاعة وجوز ابن التين ان تكون امرأة
اخرى لابي طلحة قوله خشفة بفتح المعجمتين والفاء اي حركة وزنا
ومعنى قوله بعضهم وفي التوضيح هو بفتح الخاء وسكون الشين وحكى

فقال

شمر

شمر فتحها ايضا وقال الكرماني بفتح الخاء وسكون الشين الحس والحركة
وقال ابو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد يقال خشفت
خشفا اي صوتت له صوتا او حركة وقيل واصله صوت دبيب
الحيات وقال الفراء الخشفة الصوت للواحد والخشفة الحركة اذا وقع
السيف على اللحم ومعنى الحديث هنا ما يسمع من حس وقع القدم
قوله فقال هذا بلال القائل يحتمل ان يكون جبريل عليه
السلام او ملكا من الملائكة ويحتمل ان يكون بلالا نفسه قوله
بفنائه بكسر الفاء وبالمد ما امتد مع التصدر من جوانبه من
خارج وقال الداودي قد يقال القصر نفسه فتا قوله فقال
لعمر وفي رواية الكشميهني فقالوا القائل اما جبريل كما قلت
والقائلون جمع من الملائكة وقالت اي الجارية قوله بابي
وامي انت مفدي بهما او افديك بهما قوله اعليك اغار هذا
من القلب لان الاصل اغار عليك اغار منك وقال الكرماني والاصل
ان يقال امنك او بك اغار عليها ثم اجاب بان لفظ عليك
ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه سم عليك اغار عليها مع ان كون
الاصل ذلك ممنوع فلا محذور فيه حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا
الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ قال بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ
الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر رضي الله عنه فذكرت
غيرته فوليت مدبرا فبكى وقال اعليك اغار يا رسول الله مطابقته
للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين والحديث
قد مضى في باب ما جاء في صفة الجنة بهذا الاسناد والمتن ومعنى الكلام
فيه هناك حدثني محمد بن الصلت ابو جعفر الكوفي قال حدثنا ابن
المبارك عن يونس عن الزهري اخبرني حمزة عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت يعني اللبن حتى انظر
الى الري يجري في ظفري وفي اظفاري ثم ناولت عمر فقالوا ما اولته قال

استعلاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغار وفق بالاتفاق قيل اول من لقنه به النبي صلى الله عليه وسلم
مرثاه بن سعد من حديث عايشة وقيل اهل الكتاب اخرجه ابن
سعد عن الزهري وقيل جبريل عليه السلام ذكره البغوي
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز الماجشون حدثنا
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا امراة ابي طلحة
وسمعت خشفة فقلت من هذا فقلت هذا بلال ورايت قصرا
بفنايه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر ابن الخطاب فاردت
ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر رضي الله عنه
بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار مطابقته للترجمة في قوله
ورايت قصرا الى اخره وحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون
النون السلمي الانماطي البصري وعبد العزيز هو ابن عبد الله بن
ابي سلمة وفي رواية ابي ذر عبد العزيز بن الماجشون بزيادة
لفظة ابن وقد مر تفسير الماجشون وهو لقب جده وتلقب
به اولاده والحديث اخرجه مسلم في الفضايل عن محمد بن
الفرج واخرجه النسائي في المناقب عن نصير بن الفرج قوله
رايتني اي رايت نفسي ودخلت الجنة جملة حالية قوله فاذا
كلمة المفاجاة قوله بالرميصا وهو مصغر الرمصا مونث
الارمص بالراء والصاد المهملة ولعنت به الرمص كان بعينها
واسمها سهلة وقيل رميلة وقيل غير ذلك وقيل هو اسمها
ويقال فيه بالغين المعجمة بدل الراء وهي بنت ملحان بكسر الميم
وبالحاء المهملة بن خالد بن زيد الانصارية زوجة ابي طلحة زيد بن
زيد الانصاري وهي ام انس بن مالك خالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الرضاعة وهي اخت ام حرام بنت ملحان وقال
ابن داود هو اخت ام سليم من الرضاعة وجوز ابن التين ان تكون امراة
اخرى لابي طلحة قوله خشفة بفتح المعجمتين والفاء اي حركة وزنا
ومعنى قوله بعضهم وفي التوضيح هو بفتح الخاء وسكون الشين وحكى

فقال

شم اصح

شم

شم فتحها ايضا وقال الكرماني بفتح الخاء وسكون الشين الحس والحركة
وقال ابو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد تقول خشف يخشف
خشفا اي سمعت له صوتا او حركة وقيل واصله صوت دبيب
الحيات وقال الفراء الخشفة الصوت للواحد والخشفة الحركة اذا وقع
السيف على اللحم ومعنى الحديث هنا ما يسمع من حس وقع القدم
قوله فقال هذا بلال القايل يحتمل ان يكون جبريل عليه
السلام او ملكا من الملايكة ويحتمل ان يكون بلالا نفسه قوله
بفنايه بكسر الفاء وبالمد ما امتد مع القصر من جوانبه مت
خارج وقال الداودي قد يقال القصر نفسه فتا قوله فقال
لعمر وفي رواية الكشميهني فقالوا القايل اما جبريل كما قلت
والقايلون جمع من الملايكة وقالت اي الجارية قوله بابي
وامي انت مفدي بهما او افديك بهما قوله اعليك اغار هذا
من القلب لان الاصل اغليها اغار منك وقال الكرماني والاصل
ان يقال امنك او يقال اغار عليها ثم اجاب بان لفظ عليك
ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه من عليك اغار عليها مع ان كون
الاصل ذلك ممنوع فلا محذور وفيه حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا
الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ قال بينا انا نايم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا
الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر رضي الله عنه فذكرت
غيرته فوليت مدبرا فبكى وقال اعليك اغار يا رسول الله مطابقته
للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين والحديث
قد مضى في باب ما جاء في صفة الجنة بهذا الاسناد والمتن ومضى الكلام
فيه هناك حدثني محمد بن العلا ابو كريب قال حدثنا ابن
المبارك عن يونس عن الزهري اخبرني حمزة عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم اشربت يعني اللبن حتى انظر
الى الري يجري في ظفري او في اظفاري ثم ناولت عمر فقالوا ما اولته قال

العلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] اللام وبالتاء المثناة من فوق الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة
ومائتين وابن المبارك هو عبد الله وحمزة بالمهملة والزاي ابن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب والحديث مضى في كتاب العلم في باب فضل
العلم فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر ومضى الكلام فيه
عن هناك حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا
عبيد الله حدثني ابو بكر بن سالم عن سالم بن عبد الله بن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اريت في المنام اني انزع بدلو بكرة على
قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين نزعا ضعيفا والله
يغفر له فجاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم ار عبقريا
يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبيد الله هو ابن عمر العمري وابو بكر بن سالم هو ابن
عبد الله بن عمر وهو من اقران الراوي عنه وهما مدنيان
من صغار التابعين واما ابو سالم فمعدود من كبارهم وهو احد
الفقهاء السبعة وليس لابي بكر بن سالم في البخاري غير هذا الموضع
ووثقه العجلي ولا يعرف له راو الا عبيد الله بن عمر المذكور وانما
اخرج له البخاري في المناقبات والحديث مضى من
طريق الزهري عن سالم ومضى في فضل ابي بكر من طريق صخر
عن نافع عن ابن عمر ومضى فيما بقي من طريق ابن المسيب عن ابي
هريرة نحوه قوله بدلو بكرة باضافة الدلو الى البكرة باسكان
الكاف وحكي فتحها وقيل بكرة مثلثة الباء قلت البكرة باسكان
الكاف نسبة الدلو الى الانثى من الابل وهي الشابة اي الدلو الذي
يسقى بها واما بتحريك الكاف فالمراد الخشبة المستديرة التي تعلق
فيها الدلو قال ابن جبير العبقري عتاق الزرابي وقال يحيى الزرا
الطنافس لها حمل رقيق متبوثة كثيرة ابن جبير هو سعيد بن
جبير وهذا تعليق وصله عبد بن حميد من طريقه قوله عتاق

الزرابي

الزرابي اي جياد الزرابي وهي جمع عتيق وهو الكريم [illegible]
ووقع في رواية الاصيلي وكريمة وبعض النسخ عن ابي ذر هنا قال
ابن نمير والمراد به محمد بن عبد الله بن نمير شيخ البخاري فيه وقال
الكرماني هو اولى اذ هو الراوي له قوله وقال يحيى قال الكرما
في ابي القطان اذ هو ايضا راوي هذا الحديث مرافقا في مناقب
ابي بكر وقال بعضهم هو يحيى بن زياد الفراء ذكر ذلك في
كتاب معاني القرآن له وظن الكرماني انه يحيى بن سعيد القطان
فجزم بذلك واستند الى كون الحديث ورد في روايته كما تقدم
في مناقب ابي بكر رضي الله عنه قلت استناد الكرماني اقوى
ولا يلزم من ذكر الفراء الزرابي في كتابه ان يكون يحيى المذكور
هنا هو الفراء بل الاقرب ما قاله الكرماني لان كثيرا من الرواة
يفسرون ما وقع في الفاظ الاحاديث التي يروونها قوله
الطنافس جمع طنفسة بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء
وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق والخمل بفتح الخاء المعجمة
والميم بعدها لام الاهداب قوله رقيق اي غير غليظة قوله
متبوثة اشار به الى ما في قوله تعالى وزرابي مبثوثة وفسرها
بقوله كثيرة وقال بعضهم هو بقية كلام يحيى بن زياد المذكور
قلت هذه دعوى بلا دليل بل الظاهر انه من كلام البخاري
وهذا قال هو ثم استطرد المصنف كعادته فذكر معنى صفة
الزرابي الواردة في القرآن في قوله تعالى وزرابي مبثوثة وهذا
كلامه بدليل على انه من كلام البخاري وانه يرد عليه بنسقه
الى يحيى فافهم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني
ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبد الحميد ان محمد ابن
سعد اخبره ان اباه قال ح وحدثني عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد
عن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عليه اصواتهن على
صوته فلما استاذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللا
كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر
فانت احق ان يهبن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات
انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذي
نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا
غير فجك مطابقته للترجمة في قوله والذي نفسي بيده الى اخره واخر
هذا الحديث من طريقين احدهما عن علي بن عبد الله عن
يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
كان واليا لعمر بن عبد العزيز على الكوفة يروي عن محمد بن
سعد بن ابي وقاص وكلهم مدنيون وفيه اربعة من التابعين
على نسق وهم صالح وابن شهاب وهما قريبان وعبد الحميد
ومحمد بن سعد وهما قريبان وقد مر الحديث بهذا الطر
في باب صفة ابليس وجنوده والطريق الاخر عن عبد العزيز
ابن عبد الله بن يحيى الاويسي المدني عن ابراهيم بن سعد المذكور
عن صالح بن كيسان الى اخره وعنده نسوة من قريش هن مت
ازواجه ويحتمل ان يكون معهن من غيرهن لكن قرينة كونهن
يستكثرنه اي يطلبن يؤيد الاول والمراد انهن يطلبن منه اكثر
مما يعطيهن كذا بعضهم وقال النووي يستكثرنه اي يطلبن
كثيرا من كلامه وجوابه لجوابهن وفي التوضيح يستكثرنه يريد

العطا

العطا وقد ابان في موضع اخر ذلك انهن يردن النفقة وقال
الداودي المراد انهن يكثرن الكلام عنده وقال بعضهم وهو
مما وقع التصريح به في حديث جابر عند مسلم انهن يطلبن النفقة
قلت الذي قاله النووي اظهر لان الضمير المنصوب في يستكثرنه
يرجع الى الكلام الذي يدل عليه يكلمنه وثمة قرينة تؤيد هذا
وهو ان عمر رضي الله عنه لم يكن يرى بالخطاب لاجل النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله اي عدوات انفسهن في حضرة النبي
صلى الله عليه وسلم بل الظاهر انهن غير ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم جئن لاجل حوائجهن كما قاله النووي واكثر الكلام
كما قاله الداودي ورد الكلام به ليس له وجه ولا يصلح ان يكون
حديث جابر مؤيدا لما ذهب اليه هذا القائل لان حديث
سعيد غير حديث جابر ولئن سلمنا ان يكون معناهما
واحدا فلا يلزم من قوله يطلبن النفقة ان يكون تلك النسوة
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لاحتمال ان يكون ازواج تلك
النسوة غائبين ولم يكن عندهن شيء فجئن الى النبي صلى الله
عليه وسلم وطلبن منه النفقة وايضا لفظ النفقة غير مخصوص
بنفقة الزوجات على ما لا يخفى قوله عاليه بالنصب على الحال
ويجوز بالرفع على ان يكون صفة لنسوة واما علوا صواتهن
فاما انه كان قبل نزول قوله اعلى من صوته صلى الله عليه
وسلم قوله فبادرن اي اسرعن قوله اضحك الله سنك لم يرد
به الدعا بكثرة الضحك بل اراد لازمه وهو السرور والفرح
قوله يهبنني بفتح الهاء اي يقدرنني ولا يوقرن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله افظ واغلظ من الفظاظة والغلاظة
وهما من افعل التفضيل وهو يقتضي الشركة في اصل الفض
فان قلت كيف ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم قلت
باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله عليه وسلم من الغلاظة
على الكفار من المنهمكين لحرمان الله تعالى فان قلت يعارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك قلت
الذي في الاية تقتضي ان يكون ذلك صفة لازمة فلا يستلزم ما في
الحديث ذلك بل يوجد ذلك عند الانكار على الكفار كما ذكرنا
وقال بعضهم وجوز بعضهم ان يكون الافظ هنا بمعنى الفظ وفيه
نظر للتصريح بالترجيح المقتضي افعل على بابه قلت اراد با
لبعض الكرماني فانه قال هكذا وليس بمحل للنظر فيه لان هذا الباب
واسع في كلام العرب قوله ايها بكسر الهمزة والها بمعنى
تنوين وسكون الياء اخر الحروف وبالها المفتوحة المنونة ويروى
ايه بكسر الهمزة وكسر الها المنونة والفرق بينهما ان معنى
الاول لا تنتدبنا بحديث ومعنى الثاني ردنا حديثا ما وفيه
لغة اخرى وهي ايه بكسر الهمزة والها بغير تنوين ومعناه ردنا
مما عهدنا وقال الجوهري ايه يعني بكسر الهمزة والها
بغير تنوين اسم يسمى به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل
اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الها وقال ابن السكيت
فان وصلت نونت فقلت ايه حديثا واذا قلت ايها بالنصب
فانما يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت
نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما يراد بها
بامره بالسكوت وقال الطيبي الامر بتوقير رسول الله صلى الله عليه
وسلم مطلوب لذاته تحمد الزيادة منه فكان قوله صلى الله عليه
وسلم ايه استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم جانبه فلذلك
عقبه بقوله والذي نفسي بيده الى اخره فانه يشعر بانه رضي الله عنه
وحمد فعاله قوله فجاء في طريق واسعا وفيه فضيلة عظيمة
لعمر رضي الله عنه لان هذا الكلام يقتضي ان لا سبيل للشيطان
عليه الا ان ذلك لا يقتضي وجوب العصمة اذ ليس فيه الا فرار
الشيطان من ان يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسة
له بحسب ما تصل اليه قدرته هكذا قرره بعضهم قلت
هذا موضع التامل لان عدم سلوكه الطريق الذي يسلكه فيه عمر

وقال الجوهري ايضا وان اردت التعليل صح

رضي

رضي الله عنه انما كان لاجل خوفه لا لاجل معنى اخر والدليل عليه ما رواه
الطبراني في الاوسط من حديث حفصة بلفظ ان الشيطان لا يلقى
عمر منذ اسلم الا خر لوجهه انتهى فالذي يكون حاله مع عمر هكذا
كيف لا يمنع من الوصول اليه لاجل الوسوسة وتمكن الشيطان من
وسوسة بني ادم ما هو الا بانه يجري في عروق بني ادم مثل ما
يجري الدم فالذي يهرب منه ويجري على وجهه اذا راه كيف يجد طريقا
اليه وما ذاك الا خاصة له وضعها الله فيه فضلا منه وكرما
وبهذا لا ندعي العصمة لانها من خواص الانبياء عليهم السلام حدثني
محمد بن المثنى عن اسماعيل حدثنا ابن سعيد القطان عن اسمعيل
قيس قال قال عبد الله ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه
مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان واسمعيل
هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود
رضي الله عنه واخرجه البخاري ايضا في اسلام عمر رضي الله عنه
عن محمد بن كثير عن سفيان قوله ما زلنا اعزة الخ المراد فيه مت
الجلد والقوة في امر الله تعالى وروى ابن ابي شيبة والطبراني
من طريق القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود كان
اسلام عمر رضي الله عنه حدثنا عبد ان اخبرنا عبد الله حدثنا
عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر
على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا
فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ بمنكبي فاذا علي رضي الله عنه فترحم
على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك
وايم الله ان كنت لاظن ان يجعل الله معك صاحبيك وحسبت اني
كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو
بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر
وعمر مطابقته للترجمة في قوله ذهبت انا وابو بكر وعمر الى اخره
وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة وعبد الله هو ابن المبارك
وعمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي وابن ابي مليكة بضم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسيب عبد الله بن ابي مليكة وقد مر هو لا غير مرة والحديث مر عن قريب
في مناقب ابي بكر فانه اخرجه هناك عن الوليد بن صالح عن عيسى
بن يونس عن عمر بن سعيد الى اخره ومر الكلام فيه هناك قوله
وضع عمر على سريره يعني لاجل الغسل قوله فتكنفه الناس
بالنون والفاء اي اطاحوا به من جوانبه والاكتناف النواحي
قوله فلم يرعني بضم الراء اي لم يخوفني ولم يفجأني قوله
اخذ علي وزن فاعل وفي رواية الكشميهني اخذ بلفظ الفعل الماضي
قوله فاذا علي اي فاذا هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكلمة اذا للمفاجاة قوله احب بالنصب والرفع قاله الكرماني
ولم يذكر احد وجههما قلت اما النصب فعلى انه صفة
لاحد واما الرفع فعلى انه يكون خبر المبتدا محذوف قوله وايم
الله اي يمين الله قوله مع صاحبيك اراد بهما النبي وابا بكر قوله
وحسبت اي بجوز بفتح الهمزة وكسرها اما الفتح فعلى انه مفعول
حسبت واما الكسر فعلى الاستيناف التعليلي اي كان في حسابي
الجعل سماعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حد
يزيد بن زريع حدثنا سعيد وقال لي خليفة حدثنا محمد بن سوا
وكهمس بن المنهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى احد
ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله وقال
اثبت احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيد مطابقته للترجمة
في ذكر عمر واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد بن مسر
عن يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة عن انس والاخر بطريق المذاكرة عن خليفة بن
خياط احد شيوخه عن محمد بن سوا بفتح السين المهملة وتخفيف
الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة
يروي هو وكهمس بن المنهال كلاهما عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة عن انس وليس لكهمس في البخاري غير هذا الموضع

وسقط

وسقط جميع ذلك من رواية ابي ذر واقتصر فيه على طريق يزيد بن زريع
وقد مر الحديث في مناقب ابي بكر فانه اخرجه هناك عن محمد بن
بشار عن يحيى عن سعيد عن قتادة قوله انثبت احد يعني يا احد
قوله او شهيد كان مقتضى الظاهر ان يقول شهيدان ولكن
معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس اي لا يخلوا عنهم وقيل
الشهيد فعيل يستوي فيه المثنى والجمع ويروي الا نبي وصديق
بالواو وشهيد بالواو فيه تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة
حالهما لان النبوة والصديقية حاصلتان حينئذ بخلاف
الشهادة والاولان حقيقة والثاني مجاز ويروي بلفظ او فيهما
كما في المتن هنا وقيل او بمعنى الواو حدثنا يحيى بن سليمان حدثني
ابن وهب حدثني عمر هو ابن محمد هو ابن زيد هو ابن اسلم حدثه
عن ابيه قال سالني ابن عمر رضي عنهما عن بعض شانه بعني عمر
فاخبرته فقال ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حين قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب
مطابقته للترجمة في قوله ما رايت احدا الى اخره ويحيى بن سليمان
ابو سعيد الجعفي سكن مصر وابن وهب هو ابن عبد الله بن وهب
المصري وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وزيد بن اسلم ابو اسامة يروي عن ابيه اسلم مولى
عمر بن الخطاب يكنى ابا خالد كان من سبي اليمن وقال الواقدي
ابو زيد الحبشي النجاوي بفتح النون الموحدة وتخفيف الجيم وبالواو من
نجاوه من سبي اليمن اشتراه عمر بن الخطاب عكة سنة احدى
عشرة لما بعثه ابو بكر الصديق ليقيم للناس الحج مات قبل مروان
ابن الحكم وهو صلى عليه وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة قوله
عن بعض شانه اي عن بعض شان عمر قوله فقال اي ابن عمر
قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعده في هذه الخصال
او بعد موته قوله اجد بفتح الجيم وتشديد الدال افعل التفضيل
من جد اذا اجتهد يعني اجد في الامور قوله واجود افعل ايضا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجود يعني ولا اجود في الاموال قوله حتى انتهى من عمر بن الخطاب
يعني انتهى الى اخر عمره حاصله لم يكن احد احد منه ولا اجود في مدة
حياته حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت
عن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال
متى الساعة فقال وما اعددت لها قال لا شيء الا اني
احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس فما فرحنا
بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال
انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان
اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم مطابقته للترجمة
تؤخذ من قول انس فانه قرن ابا بكر وعمر بالنبي صلى الله عليه
وسلم في العمل والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابي الربيع
قوله ان رجلا قيل هذا الرجل هو ذو الخويصرة اليماني وزعم
ابن بشكوال انه ابا موسى الاشعري وابو ذر وسيأتي في الادب
من طريق اخر عن انس ان السائل هنا اعرابي ووقع عند الدارقطني
من حديث ابن مسعود ان الاعرابي الذي بال في المسجد قال
يا محمد متى الساعة فقال وما اعددت لها قال بعضهم فدل
على ان السائل في حديث انس هو الاعرابي الذي بال في المسجد
قلت لا دليل واضح هنا لاحتمال تعدد السائلين
قوله فما فرحنا بكسر الراء بصيغة الفعل الماضي قوله فرحا
بفتح الراء والحاء مصدر اي كفرحنا وانتصابه بنزع الخافض قوله
معهم اي مع النبي وابي بكر وعمر فان قلت الدرجات
متفاوتة فكيف يكون انس في درجة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
قلت المعية في الجنة اي ارجو ان اكون في دار الثواب لا العقاب
ونحن ايضا نحبهم ونرجو ذلك من الله الكريم حدثنا يحيى بن قزعة
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الا
مم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر زاد زكريا بن ابي

زائدة

زائدة عن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة فقلت قال النبي صلى الله
عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان
يكونوا انبياء فان يكن من امتي احد فعمر مطابقته للترجمة ظاهرة
وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن ابيه
سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ومضى هذا
في باب ما ذكر عن بني اسرائيل فانه اخرجه هناك عن عبد
العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد عن ابي
سلمة عن ابي هريرة الى اخره واصحاب ابراهيم بن سعد كلهم
رووا بهذا الاسناد عن ابي هريرة الا عبد الله بن وهب فانه
خالفهم فقال عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن ابي سلمة
عن عائشة قال ابو مسعود لا اعلم احدا تابع ابن وهب على
هذا والمعروف عن ابي هريرة لا عن عائشة وزكريا ابن ابي
زائدة ذكره كما ذكره البخاري لما يأتي في الان فان قلت
قال محمد بن عجلان عن سعيد بن ابراهيم عن
ابي سلمة عن عائشة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي قلت
قال ابو مسعود وهو مشهور عن ابن عجلان فكان ابا سلمة سمعه
من عائشة ومن ابي هريرة جميعا قوله زاد زكريا الخ معلق
وفي روايته زيادتان احداهما بيان كونهم من بني اسرائيل
والاخرى تفسير المراد بالمحدث في رواية غيره فانه قال بدلها
يكلمون من غير ان يكونوا انبياء وتعليق زكريا وصله الاسماعيلي
وابو نعيم في مستخرجيهما قوله محدثون ويروى ناس محدثون
وقد مر تفسير محدثون هناك قوله لقد كان فيمن قبلكم ويروى لقد
كان فيمن كان قبلكم قوله يكلمون قال الكرماني حتى الملائكة
يكلمهم فعلى هذا يكلمون على صيغة المجهول قوله فان يكن في امتي
ويروى في امتي قوله احد في رواية الكشميهني من احد قوله
فعمر اي فهو عمر وكلمة ان ليست للشك فان امته افضل الامم فان
كان موجودا فيها لا واي ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد كقول

عيلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا جيد ان عملت لك فوفني حقي قال ابن عباس من نبي ولا محدث
اشار بهذا الى قراءة ابن عباس في قوله تعالى وما ارسلنا من
رسول ولا نبي الا اذا تمنى الاية فانه زاد فيها ولا محدث واخرجه
عبد بن حميد من حديث عمرو بن دينار قال كان ابن عباس
يقرأ وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث حدثنا عبد الله
بن يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه
عدا الذيب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها
فالتفت اليه الذيب وقال من لها يوم السبع ليس لها راع غيري
فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني
اومن به وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر هذا الحديث مضى
في مناقب ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هنا ك عن ابي اليمان
عن شعيب عن الزهري الخ وذكر فيه قصة البقرة ومضى الكلام
فيه هنا ك حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب اخبرنا ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينا انا نائم رايت الناس عرضوا وعليهم قمص فمنها
ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر وعليه
قميص اجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين مطابقته للترجمة
من حيث ان فيه عمر رضي الله عنه والحديث مضى في كتاب
الايمان في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال فانه اخرجه
عن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
الخ ومضى الكلام فيه هنا ك قوله قمص بضم الميم وسكونها
جمع قميص في ذلك ابو بكر رضي الله عنه فان قلت يلزم
منه ان يكون عمر افضل من ابي بكر قلت حصل لابي بكر من عموم
قوله عرض على الناس ويحتمل ان ابا بكر لم يكن عرضوا والله اعلم

حدثنا

حدثنا الصلت بن محمد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب
عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر رضي الله
عنه جعل يألم فقال له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المؤمنين
ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت
صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم فاحسنت
صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال
اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجل
اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من
عذاب الله عز وجل قبل ان اراه قال حماد بن زيد حدثنا
ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال دخلت على عمر
مطابقته للترجمة يؤخذ من قوله لقد صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى قوله اما ما ذكرت من صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واجل اصحابك ذلك ان له فضلا عظيما من حيث
انه صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارقه وهو عنه راض
وكذلك مع ابي بكر وبقية الصحابة رضي الله عنهم والصلت
بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالتاء المثناة من فوق هو
ابن محمد بن عبد الرحمن ابو همام الخاركي بالخاء المعجمة وبالراء
البصري وهو من افراده واسمعيل بن ابراهيم هو اسمعيل
بن علية وعلية بضم العين امه وقد مر غير مرة وايوب هو
السختياني وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله والمسور بن
مخرمة بكسر الميم في الابن وفتحها في الاب ولهما صحبة والحديث
من افراده قوله لما طعن عمر طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن
شعبة ضربه في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع
بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قوله وكانه يجزعه اي
وكان ابن عباس يجزعه بضم الياء وفتح الجيم وتشديد الزاي اي
ينسبه الى الجزع ويلومه وقيل معناه يزيل عنه الجزع كما في قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنهم الفزع قوله ولئن
كان ذلك هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني وفي رواية
غيره ولا كل ذلك اي لا تبالغ في الجزع في ما انت فيه وقال
ولا كان ذلك هكذا قاله ثم قال هذا دعا اي لا يكون ما
يخاف منه من العذاب ونحوه او لا يكون الموت بهذه الطعنة
قوله ثم فارقته اي ثم فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ثم فارقت بحذف
الضمير المنصوب قوله وهو عنك راض الواو فيه للحال
قوله ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء وهو جمع صاحب
واراد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر قال بعضهم
هذا رواية بعضهم وفيه نظر للاتيان بصيغة الجمع بصيغة
التثنية قلت لا يتوجه النظر فيه اصلا بل الموضع موضع ذكر
لان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقال
عياض يحتمل ان يكون الاصل ثم صحبتهم فزيد فيه صحبة الذي
هو الجمع قوله فان ذلك من بفتح الميم وتشديد النون
اي عطاء وفي رواية الكشميهني فانما ذلك قوله فهو من اجلك
اي جزعي من اجلك واصحابك اصحابك قال ذلك لما شعر من
فتن تقع بعده وفي رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي اصحابك
بالتصغير قوله طلع الارض بكسر الطاء المهملة وتخفيف اللام
اي ملء الارض قال الهروي اي ملء الارض حتى يطلع ويسيل
وقال ابن سيده طلاع الارض ما ظلعت عليه الشمس وكذا قاله
ابن فارس وقال الخطابي طلاعها ملؤها اي ما يطلع عليها
ويشرق فوقها من الذهب قوله فقيل ان اراه اي العذاب انما
قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية
التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية قوله قال حماد بن
زيد الخ معلق ووصله الاسماعيلي من رواية الفواريري عن حماد
بن زيد حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة حدثني

عثمان

عثمان بن غياث حدثنا ابو عثمان النهدي عن ابي موسى قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة
فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره
بالجنة ففتحت له فاذا هو ابو بكر فبشرته بما قال النبي صلى الله
عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فاذا هو عمر فاخبرته بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح
له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان
مطابقته للترجمة ظاهرة ويوسف بن موسى بن راشد القطان
الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنين وخمسين ومائتين
وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة الليثي وعثمان
بن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء وبعد الالف
ثاء مثلثة الراسبي ويقال الباهلي من اهل البصرة وابو
عثمان النهدي بفتح النون عبد الرحمن بن مل والحديث
مضى عن قريب في مناقب ابي بكر رضي الله عنه عن ابي موسى
الاشعري مطولا من غير هذا الوجه ومر الكلام فيه مستوفى
قوله المستعان اسم مفعول يقال استعان به واستعان
اياه حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني حيوة حدثني
ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه مطابقته للترجمة من حيث ان اخذ اليد دليل
على غاية المحبة وكمال المودة والاتحاد ولولا ان في عمر فضلا
عظيما لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده ويحيى ابن سليمان ابو
سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وتوفي بها سنة ثمان او سبع وثلاثين
ومائتين وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وحيوة
بفتح الحاء المهملة والواو وبينهما ياء ساكنة آخر الحروف ابن شريح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بضم الشين المعجمة ابو زرعة الحضرمي المصري الفقيه العابد الزاهد
مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وابو عقيل بفتح العين المهملة
وكسر القاف زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها واسكان
الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري وجده عبد الله بن هشام
بن زهرة بن عثمان وهو من افراد البخاري واخرجه ايضا في النذ
عن يحيى بن سليمان

باب

مناقب عثمان بن عفان ابي عمرو القرشي رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب عثمان بن عفان بن ابي العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف يجتمع مع النبي صلى
الله عليه وسلم في عبد مناف وكنيته ابو عمرو والذي استقر
عليه الامر وفيه قولان ايضا ابو عبد الله وابو ليلى
وعن الزهري انه كان يكني ابا عبد الله بابنه عبد الله
برقية من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكى ابن قتيبة ان بعض من ينتقصه يكنيه ابا ليلى يشير الى
ابن خالته فقد اشتهر ان لقبه ذو النورين وقيل للمهلب بن ابي
صفرة لم قيل لعثمان ذو النورين قال لانه لم يعلم احد اسبل
سترا على ابنتي نبي غيره وروى خيثمة في الفضائل والدارقطني
في الافراد من حديث علي رضي الله عنه انه ذكر عثمان فقال
ذلك امرؤ يدعى في السماء ذو النورين وامه اروى بنت كريز
بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وامها ام
حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة
فحفرها عثمان رضي الله عنه هذا التعليق مضى في الوقف في
باب اذا وقف ارضا او بئرا عن عبد الله عن ابيه عن شعبة

الحر ووصله الدارقطني فقال اسماعيل وغيرهما من طريق
القاسم بن محمد المروزي عن عبد الله ولفظ البخاري فيه
عنه ان عثمان رضي الله عنه قال انكم تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة
فحفرتها الحديث وقد مضى الكلام فيه هناك مستقصى

وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان رضي الله تعالى عنه

اي وقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره قد مر في الباب
المذكور انفا في الحديث المذكور فيه وجيش العسرة هو
غزوة تبوك وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب
البلاد وفي شقة كبيرة وعدد كثير قوله فجهزه عثمان اي جهز
جيش العسرة وقال الكرماني فجهزه بتسعمائة وخمسين بعيرا
وخمسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن ابي
عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء اخر يستأذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء اخر يستأذن
فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى
تصيبه فاذا عثمان بن عفان مطابقته للترجمة ظاهرة
وحماد هو ابن زيد وفي بعض النسخ مذكور وايوب هو السختياني
وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل وابو موسى عبد الله بن
قيس الاشعري والحديث مضى عن قريب في اخر الباب الذي
قبله قوله هنيهة بالتصغير واصلها من الهنة كناية
عن الشيء من نحو الزمان وغيره واصلها هنوة وتصغيرها هنية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد يبدل من الياء الثانية هاء يقال له هيهه اي شيء قلت
قال حماد وحدثنا عاصم الاحول وعلي بن الحكم سمعا ابا
عثمن يحدث عن ابي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن
ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها حماد هذا هو بن زيد عند
الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر وحده وقال حماد بن سلمة
حدثنا عاصم الى اخره والاول هو الاصوب وقوله قال
حماد متصل بالاسناد الاول وبقية منه فلذلك ذكره وحد
عاصم بالواو وعلي بن الحكم بفتحتين ابو الحكم البناني البصري
مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقد مر في الاجارة في باب
عسب الفحل ولما اخرج الطبراني هذا الحديث قال في اخره
قال حماد فحدثني علي بن الحكم وعاصم انهما سمعا ابا عثمن يحدث
عن ابي موسى نحوا من هذا واما حديث حماد بن سلمة فقد اخرجه
ابن ابي خيثمة في تاريخه لكن عن علي بن الحكم وحده واخرجه عن
موسى بن اسمعيل وكذا اخرجه الطبراني من طريق حجاج بن
منهال كلهم عن حماد بن سلمة عن علي بن الحكم وحده به وليست
فيه هذه الزيادة قوله او دكينه شك من الراوي ووهم الداودي
هذه الرواية وقال هذه الرواية وهم وقد ادخل بعض الرواة
حديث ابي حديث انما اتى ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في بيته منكشف فخذه فعتب له في ذلك فقال
ان عثمان رجل حيي فان وجدني على تلك الحالة لم يبلغ حاجته
وايضا فان عثمان اولى بالاستحياء لكونه خنثه فتزوج ابنتا اكثر
حياء من ابي الزوجة بوضحة ارسال علي رضي الله عنه يسال عن
حكم المذي حدثني احمد بن شبيب بن سعيد حدثني ابي عن يونس
قال ابن شهاب اخبرني عروة ان عبيد الله بن عدي بن الخيار
اخبره المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
قالا ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه الوليد فقد اكثر الناس فيه

فقصدت

فقصدت لعثمان حتى خرج الى المسجد فقلت ان لي اليك حاجة
وهي نصيحة لك قال يا ايها المرء منك فقال معاذ الله
اعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهما اذ جاء رسول
عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب
وكنت ممن استجاب لله ولرسوله فهاجرت الهجرتين وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان
الوليد فقال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص
الي من علمه ما يخلص من العذراء في سترها قال اما بعد فان
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله
ولرسوله وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت
وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما عصيته ولا
غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله
ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى فما هذه
الاحاديث التي تبلغني عنك اما ما ذكرت من شان الوليد
فسناخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا رضي الله عنه
فامره ان يجلده فجلده ثمانين مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
ثم دعا عليا رضي الله عنه الخره من حيث انه اقام الحد على اخيه وهذا
دلالة مراعاة الحق وفيه منقبة من المناقب واحمد بن شبيب بن
سعيد ابو عبد الله الحبطي البصري وابوه شبيب بن سعيد يروي عن
يونس عن يزيد روى عنه ابنه هنا وفي الاستقراض مفردا وفي غيره
موضع مقرونا وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عدي بفتح العين
المهملة وكسر الدال المهملة ابن الخيار القرشي الفقيه والمسور
بن مخرمة بفتح الميم في الاب وكسرها في الابن وقد مر عن قريب وعبد
الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بفتح الياء اخر الحروف وضم الغين
المعجمة وفي اخره ثاء مثلثة القرشي الزهري المدني وهو من افراد
البخاري قوله ما يمنعك الخطاب لعبيد الله ابن عدي وفي رواية

وبايعته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معمر عن الزهري التي تأتي في هجرة الحبشة فالأمر بمنعك أن تكلم
خالك لأن عبيد الله هذا هو ابن أخت عثمان بن عفان قوله
لأخيه أي لأجل أخيه وفي رواية الكشميهني في أخيه الوليد عن ابن
عقبة وصرح بذلك في رواية معمر وكان الوليد هذا أخا عثمان
لأمه وعقبة هو ابن أبي معيط ابن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
وكان عثمان رضي الله عنه ولى الوليد الكوفة وكان عاملا
بالجزيرة على عربها وكان على الكوفة سعد بن أبي وقاص وكان
عثمان ولاه لما ولي الخلافة بوصية من عمر رضي الله عنه وكان
عمر قد عزله عن الكوفة كما ذكرناه ثم عزل عثمان سعدا
عن الكوفة وولى الوليد عليها وكان سبب العزل أن عبد الله بن
مسعود كان على بيت المال في الكوفة فاقترض منه سعد مالا فحا
سبه بتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما وعزل
سعدا عنها واستحضر الوليد من الجزيرة وولاه الكوفة قوله فقد
أكثر الناس فيه أي في الوليد يعني أكثروا فيه من الكلام في حقه بسبب
ما صدر منه وكان قد صلى بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات
ثم التفت إليهم فقال أزيدكم وكان سكرانا وبلغ الخبر بذلك
إلى عثمان وترك إقامة الحد عليه فتكلموا بذلك فيه وأنكروا عليه
على عثمان عزل سعد بن أبي وقاص مع كونه أحد العشرة ومن أهل
الشورى واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق
إلى الإسلام ما لم يتفق منه بشيء للوليد بن عقبة ثم لما ظهر لعثمان
سوء سيرته عزله ولكنه أخر إقامة الحد عليه ليكشف عن حال
من يشهد عليه بذلك فلما ظهر له الأمر أمر بإقامة الحد عليه
كما نذكره وروى المدائني من طريق الشعبي
أن عثمان لما شهد عنده على الوليد جلسة قوله فقصدت
القائل هو عبيد الله بن عدي المذكور وحاصل المعنى أنه قصد الحضور
عند عثمان حتى خرج إلى الصلاة وفي رواية الكشميهني حين خرج والمعنى
على هذه الرواية صادف عبيد الله وقت خروج عثمان إلى الصلاة وعلى

الرواية

الرواية الأولى أنه جعل قصده منتظرا خروج عثمان قوله وهي نصيحة
لك الواو فيه للحال والنصيحة هي ترجع إلى الحاجة قوله قال أي
قال عثمان يا أيها المرء منك يخاطب بذلك عبيد الله بن عدي
تقديره أعوذ بالله منك وقد صرح معمر بذلك في روايته في
هجرة الحبشة على ما يأتي وأشار إليه هاهنا قال معمر أراه قال
أعوذ بالله منك أي قال معمر بن راشد البصري وكان قد سكن
اليمن قوله أراه أي أظنه قال أيها المرء أعوذ بالله منك وقال
ابن التين إنما استعاذ منه خشية أن يكلمه بشيء يقتضي إنكاره
عليه وهو في ذلك معذور فينضو بذلك صدره قوله
فانصرفت أي من عند عثمان رضي الله عنه قوله فرجعت
إليهم أي المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود ومن كان عندهما
وفي رواية معمر فانصرفت فحدثتهما أي المسور وعبد الرحمن بالذي
قلت لعثمان فقالا قد قضيت الذي عليك قوله أن جاء رسول
عثمان كلمة إذ للمفاجأة وفي رواية معمر فبينما أنا جالس معهما
إذ جاء رسول عثمان فقال لي قد أنجاك الله فانطلقت قوله
فأتيت أي فأتيت عثمان فقال ما نصيحتك أراد بها في قوله
لما جاء إليه وقال له إن لي إليك حاجة وهي نصيحة لك قوله
قوله فقلت أشار به إلى تفسير تلك النصيحة بالعبارة
التفسيرية وهي من قوله إن الله سبحانه إلى قوله أدركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله وكنت بفتح التاء الخطاب لخاطب
به عثمان وكذا بفتح التاء في قوله هاجرت وصحبت ورأيت وأراد
بالهجرتين الهجرة إلى الحبشة والهجرة إلى المدينة قوله ورأيت
هديه بفتح الهاء وسكون الدال أي رأيت طريقته قوله وقد
أكثر الناس في شأن الوليد أي أكثروا فيه الكلام بسبب شربه الخمر
وسوء سيرته وزاد معمر في روايته عقيب هذا الكلام وحق عليك
أن يقيم عليه الحد قوله قال أدركت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي قال عثمان لعبيد الله بن عدي يخاطب بقوله أدركت رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية معمر فقال لي يا ابن اختي وفي رواية
صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عند معمر بن شبة هل رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ومراده بالادراك ادراك السماع وامّا
عنده وتابع الرؤية رؤية الممتزلة ولم يرد نفي الادراك بالعين فانه
ولد في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن ماكولا ولد
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل ابوه يوم بدر كافرا وكان
وقال ابن سعد في طبقة الفتحيين والمدابنيين وعمر ابن
شبه في اخبار المدينة ان هذه القصة المحكية همت وقعت
لعدي بن الخيار نفسه مع عثمن رضي الله عنه والله اعلم **قوله**
قلت لا اي ما رايته ولكن ادركت زمانه **قوله** خلص بفتح
اللام يقال خلص فلان الى فلان اي وصل اليه وضبطه بعضهم
بضم اللام واظنه غير صحيح وفي حديث المعراج فلما خلصت
عستوي اي وصلت وبلغت وقد ضبط بفتح اللام **قوله** الى
العذرا وهي البكر واراد عبيد الله بن عدي بهذا الكلام ان علم
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شايعا
ذايعا حتى وصل الى العذرا المخدرة في بيتها فوصل اليه
مع حرصه عليه بالطريق الاولى **قوله** كما قلت بفتح التا خطاب
لعبيد الله بن عدي وجه التشبيه فيه بيان حال وصول علم النبي
صلى الله عليه وسلم بعني كما وصل علم الشريعة اليها من وراء الحجاب
فوصل اليه بالطريق الاخرى **قوله** ثم ابو بكر مثله ثم صحبت
ابا بكر رضي الله عنه وما عصيته وما غششته مثل ما فعلت
مع النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ثم عمر مثله يعني ثم صحبت عمر
فما فعلت شيا من ذلك **قوله** ثم استخلفت على صيغة المجهول
قوله افليس لي الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاخبار اي افليس
لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي **قوله** قلت بلى القائل هو عبيد
بن عدي **قوله** فما هذه الاحاديث جمع احدوثة وهي ما يتحدث به
وهي التي كانوا يتكلمون بها من تاخيره اقامة الحد على الوليد **قوله**

ثم دعا عليا هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه فامره ان يجلده اي فامر
عثمن علي ان يجلد الوليد بن عقبة ويجلده بالضمير المنصوب
رواية الكشميهني وفي رواية غيره ان يجلده بلا ضمير **قوله** فجلده ثمانين
وفي رواية معمر فجلد الوليد اربعين جلدة قيل هذه الرواية اصح من
رواية يونس والوهم فيه من الراوي عنه شبيب بن سعيد والمرجح
لرواية معمر ما رواه مسلم من طريق ابي سالمان قال شهدت عثمن
اتى بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان
احدهما حمران يعني مولى عثمن بن عفان انه قد شرب الخمر فقال
عثمان قم يا علي فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن
ول حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن
جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك
ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر
ثمانين وكل سنة وهذا احب الي انتهى **فان قلت من**
الشاهد الاخر الذي لم يسمه في هذه الرواية
قلت هو الصعب بن جثامة الصحابي المشهور رواه يعقوب
بن سفيان في تاريخه **قوله** وعند الطبري من طريق سيف في الفتوح
ان الذي شهد عليه ولد الصعب واسمه جثامة كانهم جده وفي رواية
اخرى ان ممن شهد عليه ابا زينب بن عوف الازدي وابا موع الا
سدي **قوله** ابو زينب اسمه زهير بن الحارث ابن عوف بن كاسي
الحجر وقال ابو عمر من ذكره في الصحابة فقد اخطا ليس له شي يدل
على ذلك وابو الموع وذكر المسعودي في المروج
ان عثمن قال للذين شهدوا ما ادريكم انه شرب الخمر فالواهي التي كن
نشربها في الجاهلية وذكر الطبري ان الوليد ولي الكوفة خمس سنين قالوا
وكان جوادا فولي عثمن بعده سعيد ابن العاص فسار فيهم سيرة عادلة
قلت وكانت توليته عثمن سعيد بن العاص الكوفة في سنة ثلاث
من الهجرة وفتح سعيد هذا طبرستان في هذه السنة وفي الواقدي لما
ولي عثمن سعيد بن العاص الكوفة وقدمها قال لا اصعد المنبر حتى تغسلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من آثار الوليد الفاسق فانه نجس فاغسلوه ثم طهرت بعد ذلك
من سعيد بن العاص جنان فاحتج اصحابنا بهذا الحديث
الى حد السكران من شرب الخمر وغيرها من الانبذة ثمانون
جلدة وقال الشافعي اربعون جلدة وبه قال احمد في رواية
في رواية لان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد
والنعال وضرب ابو بكر اربعين قلنا ما رواه كان بجريدتين
والنعلين فكان كل ضربة بضربتين والذي يدل على هذا
قول ابي سعيد جلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخمر بنعلين فلما كان في زمن عمر رضي الله عنه جعل
بدل كل نعل سوطا رواه احمد حدثني محمد بن حاتم بن بزيع
حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر
ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفا
بينهم مطابقته للترجمة من حيث يدل على ان عثمان افضل الناس
بعد الشيخين ومحمد بن حاتم بالحاء المهملة وكسر التاء المثناة
من فوق بن بزيع بفتح الباء الموحدة وكسر الزاي وسكون
الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة ابو سعيد مات ببغداد
في رمضان سنة تسع واربعين ومائتين وشاذان بالشين
المعجمة والذال المعجمة وفي آخره نون واسمه الاسود بن عامر ويلقب
شاذان اصله شافي سكن بغداد وعبد العزيز بن ابي سلمة
الماجشون بكسر الجيم وفتحها وهو بضم النون صفة لعبد العزيز
وبكسرها صفة لابي سلمة لان كلا منهما يلقب به وعبيد الله هو
ابن عمر العمري والحديث اخرجه ابو داود في السنة عن
عثمان بن ابي شيبة عن الاسود بن عامر به قوله لا نعدل
بابي بكر احدا اي لا نجعل احدا مثلا له ثم عمر كذلك ثم عثمان
كذلك قوله ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي لا

انهم بعد تفضيل الشيخين وعثمان لا نعرض لاصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بعدهم بالتفضيل وعدمه كذلك لانهم كانوا مجتهدون
في التفضيل فيظهر لهم فقنا يل هو لا الثلاثة ظهورا بينا فجزم
به قوله لا نفاضل في نفس الامر تفسير قوله ثم نترك يعني
لا نحكم بعدهم بتفضيل احد على احد ونسكت عنهم وقال
الخطابي وجه هذا ان اريد به الشيوخ وزرر الاسنان وهم
الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخرجه امر شاورهم
وكان علي رضي الله عنه في زمانه صلى الله عليه وسلم حديث
السن ولم يرد ابن عمر الا زرا بعلي رضي الله عنه ولا تاخيره
عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن
عمر ولا غيره من الصحابة قلت وقد تقرر عند اهل
السنة قاطبة من تقديم علي بعد عثمان ومن تقديم بقية العشر
المبشرة على غيرهم ومن تقديم اهل بدر على من لم يشهدها وقال
الكرماني ما ملخصه لا حجة في قوله كنا نترك لان الاصوليين
اختلفوا كنا نفعل لا في صيغة كنا لا نفعل لتصور تقرير السؤال
في الاول دون الثاني وعلى تقدير ان يكون حجة فما هو من
القطعيات حتى يكفي فيه الظن ولئن سلمنا فقد عارضه ما هو
اقوى منه ثم قال ويحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك
كان وقع له في بعض ازمنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمنع
ذلك ان يظهر بعد ذلك ولئن سلمنا عمومه لكن انعقد الاجماع
على افضلية علي رضي الله عنه بعد عثمان انتهى قلت في دعواه
الاجماع نظر لان جماعة من اهل السنة يقدمون عليا على عثمان
رضي الله عنهما تابعه عبد الله بن عبد العزيز اي تابع شاذان عبد
بن صالح كاتب الليث الجهني المصري وقيل عبد الله صالح بن مسلم العجلي
الكوفي في روايته عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون باسناده
المذكور وكلاهما من مشايخ البخاري حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
ابو معاوية حدثنا عثمان مولى ابن شهاب قال جاء رجل من اهل مصر

صوح الدين فتاوى قوم صلوها فقال من حضرها من القوم قال قريش
جلوس الشيخ فيهم فقالوا عبد الله ابن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك
عن شيء تحدثني هل تعلم ان عثمن فر يوم احد قال نعم فقال
هل تعلم انه تغيب يوم بدر ولم يشهد قال قال نعم قال هل تعلم انه
تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر
قال ابن عمر فقال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد
ان الله عفى عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر من شهد بدرا وسهمه
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة
من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان
الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه
يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له
ابن عمر اذهب بها الآن معك مطابقته للترجمة من حيث ان
فيه فضيلة عظيمة لعثمن وهي ان الله عفا عنه وغفر له وحصل له
السهم والاجر وهو غايب ولم يحصل ذلك لغيره واشار النبي
صلى الله عليه وسلم الى يده اليمنى وقال هذه يد عثمن وهذه
فضل عظيم اعطاه الله اياه وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضا
بن عبد الله اليشكري وعثمن هو ابن عبد الله بن موهب بفتح
الميم وسكون الواو وضبطه الكرماني بفتح الهاء وضبطه بعضهم
بكسرها وبعدها باء موحدة تابعي وسمه من طبقة الحسن البصري
لكنه اصغر منه روى عن انس روى عنه زيد بن الحباب وحده اخر
له النسائي قوله جلوسا اي جالسين قوله قال قريش اي
هم قريش ويروى قالوا قريش بصيغة الجمع فعلى الاول قال
واحد من القوم الذين كانوا هناك قوله فمن الشيخ اي الكبير
الذي يرجعون اليه في قوله قوله قالوا عبد الله بن عمر اي كبيرهم

رجل صح

ح

ج

هو

هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قوله هل تعلم الى اخره
مشتمل على ثلاث مسائل سال عن ابن عمر عنها والذي يظهر
له انه كان متعصبا على عثمن رضي الله عنه فلذلك قال الله اكبر
مستحسنا ولكن اراد ان يبين معتقده وفيه لما اجاب عبد
الله بن عمر عن كل واحدة منها بجواب حسن مطابق لما كان
في نفس الامر قوله فاشهد ان الله عفى عنه وغفر له انما قال
ابن عمر هذه المقالة اخذا من قوله تعالى ان الذين تولوا منكم
يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا
ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم قوله يوم التقى الجمعان
هو يوم احد والجمعان النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه
وابو سفيان ابن حرب من كفار قريش قوله ببعض ما كسبوا
اي ببعض ذنوبهم السالفة قوله ولقد عفى الله عنهم اي عما كان
منهم من الفرار وروى البيهقي في دلائل النبوة من حديث عمار بن
غزية عن ابي الزبير عن جابر قال انهزم الناس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار
وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل الحديث وقال ابن سعد
وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم احد ما يدور ولا يرى عن
فرسه حتى صار شظايا وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة
عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وسبعة من الانصار حتى هاجروا وقال البخاري لم يبق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنى عشر رجلا على ما في ان
شاء الله تعالى وقال البلاذري ثبت معه من المهاجرين ابو
بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة ابن الجراح
رضي الله عنهم ومن الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة
وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح والحارث بن الصمة واسيد بن
حضير وسعد بن معاذ وقتيل وسهل بن حنيف قوله تحته بنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي رقية وروى الحاكم في المستدرك
من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه قال
خلف النبي صلى الله عليه وسلم عثمان واسامة بن زيد على رقية
في مرضها لما خرج الى بدر فماتت حين وصل زيد بشارة
بالبشارة وكان عمر رقية لما ماتت عشرين سنة قوله مكانه
اي مكان عثمان قوله هذه يد عثمان اي بدلها قوله على
يده اي اليسرى قوله فهذه البيعة لعثمان اي عن عثمان قوله
اذهب بها الان معك اي اقرن هذا العذر بالجواب حتى لا يبقى
لك فهم فيما اجبتك به حجة على ما كنت تعتقده من غيبة
عثمان رضي الله عنه وقال الطيبي قاله ابن عمر تهكما به
اي توجه بما تمسكت به فانه لا ينفعك بعد ما بينت لك
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انسا
رضي الله عنه حدثهم قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن احد فانما
عليك نبي وصديق وشهيدان مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله وشهيدان لان احدهما هو عثمان رضي
الله عنه وهذا الحديث وقع هنا عند الاكثرين ووقع في رواية
ابي ذر والحطيب قبل حديث محمد بن حاتم بن بزيع عن شاذان
في هذا الباب ومن مناقب ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه
هناك عن محمد بن بشار عن يحيى عن سعيد عن قتادة ومضى
الكلام فيه هناك قوله فرجف اي اضطرب احد وحذف منه
حرف النداء وروي حرا فان صحت روايته انس بلفظ حرا فالتوفيق
بينهما يكون بالحمل على التعدد ووقع لفظ الحرا في حديث ابي هريرة
اخرجه مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حرا هو
وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
وفي رواية له وسعد

باب

باب
قصة البيعة والاتفاق على عثمان وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

اي هذا باب في بيان قصة البيعة بعد عمر بن الخطاب واتفاق
الصحابة على تقديم عثمان بن عفان في الخلافة وقوله وفيه
مقتل عمر بن الخطاب لم يوجد الا في رواية السرخسي والبيعة
بفتح الباء عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة فان كل واحد
منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطا
وخليه امره حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن
حصين عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قبل ان يصاب بايام المدينة وقف على حذيفة بن اليمان
وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما اتخافان ان تكونا الارض
ما لا تطيق قالا لا فقال عمر لئن سلمني الله لادعن ارامل
اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قال فما اتت عليه
حتى اصيب قال اني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قال
استووا حتى اذا لم يرفهن خللا تقدم فكبر وربما قرا سورة
يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس
فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه
فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا
الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما
راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج
انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه فقدمه فمن يلي عمر فقد راى الذي يرى واما نواحي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان
الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال
ابن عباس انظر من قتله فجال ساعة ثم جا فقال غلام المغيرة
قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد
لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام قد كنت انت
وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان اكثرهم رقيقا
فقال ان شئت فعلت اي ان شئت قتلنا قال كذبت
بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته
فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فمنا
يقول لا باس وقايل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ فشربه فخرج
من جوفه ثم اتي بلبن فشربه فخرج من جوفه علموا انه ميت
فدخلنا عليه وجا الناس يثنون عليه وجا رجل شاب
فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت
فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي
فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا علي الغلام قال ابن اخي
ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك فاعبد الله بن عمر انظر
ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه
قال ان وفى له مال ال عمر فاده من اموالهم والا فسل في بني
عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم
الى غيرهم فادع على هذا المال انطلق الى عايشة ام المؤمنين
فقل يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست
اليوم للمؤمنين اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن
مع صاحبيه فسلم واستاذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة
تبكي فقال يقرا عليك عمر بن الخطاب السلام ويستاذن
ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرن
به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جا قا

ان ؟

ل

ارفعوني

ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير
المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شي اهم الي من ذلك
فاذا انا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر بن الخطاب
فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين
وجات ام المؤمنين حفصة والنسا تسير معها فلما راينا ها قمنا
فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذنت الرجال فولجت داخلا
لهم فسمعنا بكاها من الداخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين
استخلف قال ما اجد احق بهذا الامر من هولا النفر او الرهط
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا
وعثمن والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم
عبد الله ابن عمر وليس له من الامر شي كهيئة التعزية له فان
اصابت الامرة سعدا فذاك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني
لم اعزله عن عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين
الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار
خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم
وان يعفو عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام
وجباة المال وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم
واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام
ان يوخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرائهم واوصيه بذمة
الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان
يقاتل من وراهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به
فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستاذن عمر بن
بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل هناك فوضع مع صاحبيه
فلما فرغ من دفنه اجتمع هولا الرهط فقال عبد الله الرحمن
اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي
فقال طلحة قد جعلت امري الى عثمن وقال سعد قد جعلت
امري الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن ايكما تبرا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] فقال عبد الله الرحمن افتجعلونه الى الله والله
على ان لا اوعن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك
قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام
ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت
عثمن لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما
اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمن فبايعه فبايع له علي فاولج
اهل الدار فبايعوه مطابقته للترجمة ظاهرة لان الحديث
يشتمل على ما في الترجمة وموسى بن اسمعيل ابن سلمة المنقري
البصري الذي يقال له التبوذكي وابو عوانة الوضاح بن عبد
الله اليشكري وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وبالنون
بن عبد الرحمن الكوفي وعمرو بن ميمون الاودي ابو عبد الله
الكوفي ادرك الجاهلية وروى عن جماعة من الصحابة وكان
بالشام ثم سكن الكوفة وقد مضى قطعة من هذا الحديث في كتاب
الجنائز في باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر**
معناه **قوله** قبل ان يصاب اي قبل ان يقتل بايام اي
اربعة لما سياتي **قوله** حذيفة بن اليمان وهو حذيفة بن
حسيل وقيل الحسيل بن جابر ابو عبد الله العبسي حليف بني الاشهل صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واليمان لقب حسيل وانما لقب به
لانه حالف اليمانية **قوله** وعثمان بن حنيف بضم الحاء المهملة
وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء ابن واهب الانصاري
الاوسي الصحابي وهو احد من تولى مساحة سواد العراق بامر عمر
بن الخطاب وولاه ايضا السواد مع حذيفة ابن اليمان **قوله**
قال كيف فعلتما اي قال عمر لحذيفة وعثمن بن الخطاب كيف
فعلتما في ارض سواد العراق حين توليتما مسحها **قوله** تخافا
ان تكونا حملتما الارض اي هل تخافان بان يكونا اي من كونكما قد
حملتما الارض اي لم ضرر العراق مما لا تطيق حمله لانه كان بقدرتهما يضربا

الخراج عليها والجزية على اهلها فيستلهما هل فعلا ذلك ام لا فاجابا
وقالا احملناها امرا اي الارض المذكورة وهو في محل الرفع على الابتدا
قوله له اي لما حملناها مطيقة خبر المبتدا بمعنى ما حملناها
شيا فوق طاقتها وروى ابن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن حصين
بهذا الاسناد فقال حذيفة لو شئت لاضعفت اي جعلت خراجها
ضعفين وروى من طريق الحكم عن عمرو ابن ميمون ان عمر رضي
الله عنه قال لعثمن بن حنيف لئن زدت على كل راس درهمين
وعلى كل جريب درهما وقفيزا من طعام لاطاقوا ذلك قال نعم وقفا
الكرماني ويروى ايخافا بحذف النون تخفيفا وذلك جايز بلا نا
ولا جازم **قوله** قال انظراي قال عمر اي انظرا في التحميل
ويجوز ان يكون هذا كناية عن الحذر لانه مستلزم للنظر
قوله قالا لا اي قال عمرو بن ميمون قال حذيفة
وعثمن ما حملنا الارض فوق طاقتها **قوله** فما اتت عليه
اي على عمر رضي الله عنه الا اربعة اي صبيحة رابعة ويروى الا اربعة
اي اربعة ايام حتى اصيب اي حتى طعن بالسكين **قوله** قال اني
لقايم اي قال عمرو بن ميمون اني لقايم في الصف ينتظر صلاة
الصبح **قوله** ما بيني وبينه اي ليس بيني وبين عمر رضي الله عنه
الا عبد الله بن عباس وفي رواية ابي اسحق الا رجلان **قوله**
غداة نصب على الظرف مضاف الى الجملة اي صبيحة الطعن
قوله فيهن اي في الصفوف وفي رواية الكشميهني فيهم اي في اهل
الصفوف **قوله** او النخل شك من الراوي اي او سورة النخل
قوله او اكلني شك من الراوي واراد بالكلب الصبح الذي
طعنه وهو غلام المغيرة بن شعبة ويكنى ابو لؤلؤ واسمه فيروز
قوله حتى طعنه ثلاث مرات وفي رواية ابي اسحق فعرض له ابو
لؤلؤة غلام المغيرة ابن شعبة ثم طعنه ثلاث طعنات فرايت عمر يتو
دونكم الكلب فقد قتلني وروى ابن سعد باسناد صحيح الى الزهري
قال كان عمر رضي الله عنه لا يادن بسبي قد احتلم حتى دخول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدينة حتى كلمه المغيرة بن شعبة وقال له يا أمير المؤمنين إن هذا غلام من عنده
صنعا وبيننا وبينه أن يدخله المدينة ويقول أن عنده أعمالا تنفع
الناس إنه حداد نقاش نجار فأذن له فضرب عليه المغيرة كل
شهر مائة فشكى إلى عمر شدة الخراج فقال له ما خراجك يكثير
من جنسه ما تعمل فانصرف ساخطا فلبث عمر ليالي فمر به العبد فقال
ألم أحدث أنك تقول لو شئت لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت
إليه عابسا فقال لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فأقبل
عمر رضي الله عنه على من معه فقال توعدني العبد فلبث
ليالي ثم اشتمل على خنجر ذي رأسين فضربه وسطه فكمت
في رواية من رواتها المسجد في الغلس حتى خرج عمر يوقظ النا
الصلاة الصلاة فلما دفع عمر منه وثب عليه وطعنه ثلاث
طعنات أحداهن تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي التي
قتلته وروى مسلم من طريق مهران ابن أبي طلحة أن عمر خطبه
فقال رأيت كأني ديكا نقرني ثلاث مرات ولا أراه إلا حضور
الأجلي قوله فطار العلج بكسر العين المهملة وسكون اللام
وفي آخره جيم وهو الرجل من كفار العجم وهذه القضية كانت
في أربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قوله حتى
طعن ثلاثة عشر رجلا وفي رواية أبي إسحاق اثني عشر رجلا
معه وهو ثالث عشر ومنهم كليب بن البكير الليثي وله ولأخوته
عاقل وعامر وإياس صحبة قوله مات منهم سبعة أي
سبعة أنفس وعاش الباقون قوله فلما رأى ذلك
رجل قيل هو من المهاجرين يقال له حطان التيمي البربوعي
قوله برنسا بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم النون
وهي قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في رأسه وفي رواية
ابن سعد بإسناد ضعيف منقطع قال فطعن أبو لؤلؤة نفرا
فأخذ أبو لؤلؤة رهط من قريش منهم عبد الله بن عوف وهاشم
بن عتبة الزهري وابن رجل من بني سهم وطرح عليه عبد الله بن

عوف خميصة كانت عليه فإن قيل فقد احتمل أن الكل اشتركوا
في ذلك وروى ابن سعد عن الواقدي بإسناد صحيح أخبرني عبد
الله بن عوف المذكور أخبرني أبو لؤلؤة قوله فلما ظن الغلج
أنه مأخوذ نحر نفسه وقال الكرماني رمى رجل من أهل الفرس
بنفسه عليه وبرك على رأسه فلما علم أنه لا يستطيع أن يتحرك
قتل نفسه قوله فقدمه أي تقدم عمر عبد الرحمن بن عوف
للصلاة بالناس وقد كان ذلك بعد أن كبر عمر وقال مالك
قبل أن يدخل في الصلاة قوله صلاة خفيفة في رواية
ابن إسحاق بأقصر سورتين من القرآن إنا أعطيناك الكوثر
وإذا جاء نصر الله والفتح قوله قال يا ابن عباس انظر من
قتلني وفي رواية ابن إسحاق فقال عمر يا عبد الله بن عباس اخرج
فناد في الناس أعن ملأ منكم كان هذا فقالوا معاذ الله ما علمنا
ولا اطلعنا قوله قال الصنع أي قال عمر هو الصنع بفتح
الصاد المهملة وفتح النون أي الصانع وفي رواية ابن أبي شيبة وابن
سعد الصناع يقع بتخفيف النون وقال في الفصيح رجل صنع
اليد واللسان وامرأة صناع اليد في نوادر أبي زيد الصناع
يقع على الرجل والمرأة وكذلك الصنع وكان هذا الغلام نجارا
وقيل نحاتا للأحجار وكان مجوسيا وقيل نصرانيا قوله
منيتي بفتح النون الميم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف
أي موتي هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره منيتي بكسر الميم
وسكون الياء آخر الحروف بعدها تاء مثناة من فوق أي قتلي
على هذا النوع فإن المبنية على وزن الفعلة بكسر الفاء وقد علم
أن الفعلة بالكسر للنوع وبالفتح للمرة قوله رجل يبغي الإسلام
وفي رواية ابن شهاب فقال الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني
عند الله بسجدة سجدها له قط ويستفاد من هذا أن المسلم
إذا قتل متعمدا يرجى له المغفرة خلافا لمن قال من المعتزلة وغيرهم
أنه لا يغفر له أبدا قوله قد كنت أنت وأبوك حطاب لابن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي رواية ابن سعد من طريق محمد بن سيرين عن ابن عباس فقال
فقال له عمر هذا من عمل اصحابك كنت اريد ان لا ابدأ خلها
علم من السبي فطلبوني **قوله** فقال ان شئت فعلت اي فقال
ابن عباس ان شئت تخاطب به عمر وفعلت بضم التاء وقد فسر
بقوله اي ان شئت قلت وقال ابن التين انما قال له ذلك
لعلمه بان عمر رضي الله عنه لا يامره بقتلهم **قوله** كذبت
هو خطاب من عمر لابن عباس وهذا اعلى انواع من شدة
عمر في الدين وكان لا يبالي من مثل هذا الخطاب واهل
الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطات قلت هنا قرينة ان
استعمال كذبت موضع اخطات غير موجه قوله فاحتمل الى بيته
قال عمرو بن ميمون فبعد ذلك احتمل عمر الى بيته قوله فاتي
بنبيذ فشرب المراد بالنبيذ هنا عثرات بنبيذ ونهانا في ما
اي ينتفعون بها لاستعذاب الماء من غير اشتداد ولا اسكار
فخرج قوله من جوفه اي من جرحه وهكذا رواية الكشميهني وهي
الصواب وفي رواية ابن شهاب فاخبرني سالم قال سمعت
عبد الله بن عمر يقول قال عمر ارسلوا الى الطبيب ينظر الى جرحي
قال فارسلوا الى الطبيب من العرب فسقاه نبيذ فشبه النبيذ
بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة قال فدعوت
طبيبا اخر من الانصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة
ابيض فقال عبد يا امير المؤمنين فقال عمر صدقني ولو
قال غير ذلك لكذبته **قوله** وجاء الناس يثنون عليه
وفي رواية الكشميهني فجعلوا يثنون عليه وفي رواية سعد من
طريق جويرية بن قدامة فدخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة
ثم اهل الشام ثم اهل العراق وكلموا كلما دخل عليه قوم بكوا
واثنوا عليه واتاه كعب اي كعب الاحبار فقال الم اقل لك
انك لا تموت الا شهيدا وكنت تقول من اين واني في جزيرة العرب
قوله وجاء رجل شاب وفي رواية كشميهني الجنائز التي تقدم

ووج

ووج عليه شاب من الانصار **قوله** وقدم بفتح الدال اي تقبل
وجا بكسر القاف ايضا بمعنى سبق في الاسلام ويقال معناه
بالفتح سابقته ويقال لفلان قدم صدق اي اثره حسنه وقال
وقال الجوهري القدم السابقة في الامر **قوله** ما قد علمت
في محل الرفع على الابتداء وخبره مقدما هو قوله لك **قوله**
ثم شهادة بالرفع عطفا على ما قد علمت ويجوز بالجر عطفا
على قوله من صحبه قال الكرماني ويجوز بالنصب على انه
مفعول به بتقدير ثم رزقت شهادة **قوله** وددت
اي احببت او تمنيت **قوله** ان ذلك كفاف بفتح الكاف وهو
الذي لا يفضل عن الشيء ويكون لا علي ولا لي اي رضيت
سواء بحيث يكف الشر عني لا عفا به علي ولا تواب لي
قوله اذا ازاره كلمة اذا للمفاجاة **قوله** ابغي لثوبك
بالباء الموحدة من البغاء رواية الكشميهني وفي رواية غيره انقي
بالنون بدل الباء **قوله** ابن اخي اي يا ابن اخي في الاسلام **قوله**
مال آل عمر لفظة آل مقحمة اي مال عمر ويحتمل ان يريد
رهطه **قوله** في بني عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين
وهو الجد الاعلى لعمر رضي الله عنه ابي قبيلته وهم العدويون
قوله ولا تفد بسكون العين اي لا تتحا ونهم **فان قلت**
روى عمر بن شبة في كتاب المدينة باسناد صحيح ان
نافعا مولى ابن عمر قال من اين يكون على عمر دين وقد باع
رجل من ورثته ميراثه بمائة الف **قلت** قيل هذا
لا ينفي ان يكون عند موته عليه دين فقد يكون الشخص كثير
المال ولا يستلزم نفي الدين عنه **قوله** ولا تقل امير المؤمنين
فاني لست اليوم امير المؤمنين قال ابن التين انما قال
ذلك عندما ايقن بالموت اشارة بذلك الى عائشة حتى
لا تخابيه لكونه امير المؤمنين **قوله** ولا توثر به على نفسي
اي اخصه بما سئل من الدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم

تقدم الى خالته وقال سمعنا ان ذلك مكذوب عن شرحها
وقيل معناه يحتاج الى من ولا انال وقوله لا علي

فاترك في نفسي قيل فيه دليل على انها كانت تملك البيت ورد
بانها كانت تملك السكنى الى ان توفيت ولا يلزم منه
التملك بطريق الارث لان امهات المومنين محبوسات بعد
وفاته لا يتزوجن الى ان يمتن فهن كالمعتدات في ذلك
وكان الناس يصلون الجمعة في حجراته واجه وروي عن
عايشة في حديث لا يثبت انها استاذنت النبي صلى
الله عليه وسلم ان عايشة بعده ان تدفن الى جانبه فقال
واني لك بذلك وليس في ذلك الموضع الا قبري وقبر ابي بكر
وعمر وعيسى بن مريم **قوله** ارفعوني اي من الارض كانه
كان مضطجعا فامرهم ان يقعدوه **قوله** فاسنده رجل اليه
اي اسند عمر رجل اليه قيل يحتمل ان يكون هذا ابن عباس
قلت ان كان مستند هذا القايل في الاحتمال المذكور
كون ابن عباس في القصة فلغيره ان يقول يحتمل ان يكون عمرو
ميمون لقوله فيما مضى فانطلقنا معه **قوله** اذنت
اي عايشة **قوله** فقيل يستاذن هذا الاستيذان بعد الاذن
في الاستيذان الاول لاحتمال ان يكون الاذن الاول في حياة
حياته وان ترجع عن ذلك بعد موته فاراد عمر ان لا يكرر
في ذلك **قوله** حفصة هي بنت عمر بن الخطاب **قوله** فولجت
عليه اي دخلت على عمر رضي الله عنه فبكت من البكا هذه رواية
الكشميهني ورواية غيره فلبثت اي فمكثت **قوله** فولجت داخلا لهم
اي فدخلت حفصة داخلا على وزن فاعل اي مداخل كان
لاهلها **قوله** من الداخل اي من الشخص الداخل **قوله** وسعدا
هو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه **فان قلت** سعيد
وابي عبيدة ايضا من العشرة المبشرة وتوفا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهما راض **قلت** انما سعيد فهو ابن عم رسول
عمر رضي الله عنه فلعله لم يذكره لذلك او لانه لم يره اهلا لها
بسبب من الاسباب واما عبيدة فمات قبل ذلك **قوله**

يشهدكم

يشهدكم عمر ان كنت رايه يحضركم ولكن ليس له من الامر شيء فانما
قال هذا مع اهليته لانه راى اولى منه **قوله** كهيئة النفرية
له قال الكرماني هذا من كلام الراوي لا من كلام عمر رضي الله
عنه وقال بعضهم فلم اعرف من اين نهيا له الجزم بذلك مع الاحتمال
قلت لم يبين وجه الاحتمال ما هو ولا شم في كلامه ما يدل
على الجزم **قوله** فان اصابته الامرة بكسر الهمزة وفي رواية
الكشميهني الامارة **قوله** سعدا هو سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه **قوله** فهو ذاك يعني هو محله واهل له **قوله** وان اي
وان لم تصب الامرة سعدا **قوله** فليستعن به اي بسعد **قوله**
ايكم فاعل فليستعن **قوله** ما امر اي ما دام امير وامر على
صيغة المجهول من التامير **قوله** فاني لم اعزله اي لم اعزل
سعدا يعني عن الكوفة عن عجز اي عن التصرف ولا عن خيانة
في المال **قوله** وقال اي عمر اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين
الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال سعيد
ابن المسيب من صلى القبلتين **قوله** ان يعرف بفتح الهمزة
اي بان يعرف **قوله** ويحفظ بالنصب عطفا على ان يعرف
قوله الذين تبوؤا الدار اي سكنوا المدينة قبل الهجرة وقال
المفسرون المراد بالدار دار الهجرة نزلها الانصار قبل المهاجرين
وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
بسنتين **قوله** والايمان فيه اضمار اي والايمان اي من باب
علفتها تبنا وماء باردا لان الايمان ليس بمكان فيتبوا فيه
وابتنوا التمكن والاستقرار وليس المراد ان الانصار امنوا قبل المهاجرين
بل قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم **قوله** رد الاسلام بكسر
الراء اي عون الاسلام الذي يدفع عنه **قوله** حباة الاموال
بضم الحيم وتخفيف الباء الموحدة جمع جابي كالقضاة جمع قاض
وهم الذين كانوا يجبون الاموال اي يجمعونها **قوله** وغيظ العدو
اي يغيظون العدو ويكثرتهم وقوتهم **قوله** الا بفضلهم اي الا ما فضل

بيان الهمزة

جرين

عنهم وفي رواية الكشميهني ويؤخذ منهم والاول هو الصواب
قوله من خواتي اموالهم اي التي ليست بخيار ولا كرام **قوله**
بذمة الله المراد به اهل الذمة **قوله** وان نفاتل من ورائهم
يعني اذا قصدهم عدو لهم يقاتلون لدفعهم عنهم وقد استوفى
عمر رضي الله عنه في وصيته جميع الطوائف لان الناس اما
مسلم واما كافر فالكافر اما حربي ولا يوصى به واما ذمي وقد
ذكره والمسلم اما مهاجري او انصاري او غيرهما وكلهم اما
بدوي واما حضري وقد بين الجميع **قوله** ولا تكلفوهم
الا طاقتهم اي من الجزية **قوله** فانطلقنا وفي رواية الكشميهني
فانقلبنا اي رجعنا **قوله** فسلم عبد الله بن عمر اي على عائشة
رضي الله عنها **قوله** قالت اي عائشة **قوله** ادخلوه بفتح
الهمزة من الادخال **قوله** فادخل على صيغة المجهول وكذلك
وضع **قوله** هناك اي في بيت عائشة عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم وقبر ابي بكر رضي الله عنه وهو معنى قوله مع صاحبيه واختلف
في صيغة القبور الثلاثة المكرمة فاكثرون على ان قبر ابي بكر
وراء قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر
عمر وراء قبر ابي بكر وقيل ان قبره صلى الله عليه وسلم مقدم الى القبلة
وقبر ابي بكر حذا منكبه وقبر عمر حذا منكبي ابي بكر وقيل قبر ابي
بكر عند راس النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجليه وقيل
قبر ابي بكر عند رجل النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجل ابي
بكر وقيل غير ذلك **قوله** الى ثلاثة منكم اي في الاختيار ليقل
الاختلاف **قوله** قال طلحة قد جعلت امري الى عثمن هذا يصر
بان طلحة قد كان حاضرا **فان قلت** تقدم انه كان غائبا
عند وصية عمر **قلت** لعله حضر بعد ان مات وقبل
ان يستمر امر الشورى وهذا اصح مما رواه المدائني انه لم يحضر الا بعد
ان بويع عثمن **قوله** والله عليه والاسلام بالرفع فيهما لان
لفظة الله مبتدا وقوله عليه خبره ومتعلقه يحذف اي والله رقيب

عليه

عليه والاسلام عطف عليه والمعنى والاسلام كذلك **قوله** لينظر
بلفظ الامر للغايب **قوله** افضلهم في نفسه بنصب اللام اي
لينظر كل واحد منهما في نفسه ايهما افضل ويروى بفتح اللام جوابا
للقسم المقدر **قوله** فاسكت الشيخان بفتح الهمزة بمعنى سكت
ويروى بضم الهمزة على صيغة المجهول والمراد بالشيخين علي
وعثمن **قوله** افتحملونه اي امر الولاية **قوله** والله بالرفع
على انه مبتدا وخبره هو قوله على اي الله رقيب شاهد على **قوله**
ان لا الواي بان الواي بان لا اقصر عن افضلكم **قوله** فاخذ
بيدهما هو علي رضي الله عنه تدل عليه تتمة الكلام **قوله**
والقدم بكسر القاف وفتحها **قوله** ما قد علمت صفة او بدل
عن القدم **قوله** فالله عليك اي فالله رقيب عليك **قوله**
لين امرتك بتشديد الميم **قوله** وولج اهل الدار اي دخل اهل
المدينة وفي هذا الحديث فوائد فيه شفقة عمر رضي الله عنه
على المسلمين وعلى اهل الذمة ايضا وفيه اهتمامه بامور
الدين باكثر من اهتمامه بامر نفسه وفيه الوصية باداء الدين
وفيه الاعتنا بالدفن عند اهل الخير وفيه المشهورة في نصب
الامام وان الامامة تنعقد بالبيعة وفيه جواز تولية المفضول
مع وجود الافضل منه قاله ابن بطال ثم علله بقوله لانه لو لم
يجز لهم لم يجعل عمر رضي الله عنه الامر شورى بين ستة انفس
مع علمه بان بعضهم افضل من بعض وفيه الملازمة بالامر با
لمعروف على كل حال وفيه اقامة السنة في تسوية الصفوف وفيه
الاحتراز من تثقيل الخراج والجزي وترك ما لا يطاق

باب مناقب علي بن
ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي

رضي الله عنه اي هذا باب في مناقب علي بن ابي طالب بن عبد المطلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكنى بابي الحسن كناه بذلك اهله وكناه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بابي تراب لما رواه في المسجد نائما ووجد رداءه قد سقط عن
ظهره وخلص اليه التراب كما رواه البخاري من حديث سهل بن
في ابواب المساجد وهذا ايضا يابى عن قريب وروى ابن اسحاق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ذلك في غزوة العسيرة
صححه الحاكم وقال ابن اسحق حدثني بعض اهل العلم انه صلى الله عليه
وسلم انما سماه بذلك انه كان اذا غاضب علي فاطمة رضي الله عنها
في شيء اخذ ترابا فيضعه على راسه فكان صلى الله عليه وسلم اذا
راى التراب عرف انه غاضب علي فاطمة فيقول ما لك يا ابا تراب
وام علي رضي الله عنه فاطمة بنت اسد ابن هاشم وهي اول
هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وصارت من كبار الصحابيات
وماتت في زمن النبي عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انت
مني وانا منك هذا التعليق طرف من حديث البراء بن عازب
اخرجه مطولا في باب عمرة القضا على ما سياتي ان شا الله
تعالى وفيه قال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قوله انت مني
مبتدا ومعنى خبره ومتعلق الخبر خاص وكلمة من هذه تسمى
بمن الاتصالية ومعناه انت متصل بي وليس المراد به اتصاله
من جهة النبوة بل من جهة العلم والقرب والنسب وكان اب النبي
صلى الله عليه وسلم شقيق اب علي رضي الله عليه وسلم عنه وكذلك
الكلام في قوله وانا منك وفي حديث اخر انت مني بمنزلة هارون
من موسى ومعناه انت متصل بي ونازل مني منزلة هارون
من موسى وفيه تشبيه ووجه التشبيه منهم وبينه بقوله الا انه لا
نبي بعدي ان اتصاله ليس من جهة النبوة فبقي الاتصال من جهة
الخلافة لانها تلي النبوة المرتبة ثم انها اما ان تكون في حياته
او بعد مماته فخرج بعد مماته لان هارون مات قبل موسى عليهما
السلام فتبين ان يكون في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك

لان

لان هذا القول كان من النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرجه الى غزوة
تبوك وقد خلف عليا على اهله وامره بالاقامة فيهم وهذا الحديث
اخرجه الترمذي من حديث عمران بن حصين بلفظ ان عليا مني
وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي ثم قال حسن غريب لا نعرفه الا من
حديث جعفر بن سليمان واخرجه ابو القاسم اسمعيل بن اسحاق
بن ابراهيم البصري في فضائل الصحابة من حديث بريدة مطولا
قال النبي صلى الله عليه وسلم لي لا بغض في علي فان عليا مني وانا منه
ومن حديث الحكم بن عطية حدثنا محمد ابن علي ابن ابي طالب
وجعفر وزيدا دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اما انت يا جعفر فاشبه خلقك خلقي وانت يا علي فانت مني
وانا منك وفي حديث ابي رافع فقال جبريل عليه السلام وانا
منكما يا رسول الله وقال عمر رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنه راض هذا التعليق تقدم في وفاة عمر رضي الله
عنه مسندا عند قوله ما احد احق بهذا الامر من هولا النفر
او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا
الحديث حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن ابي
حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا فتح الله على يديه قال فبات
الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال
اين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقالوا يشتكي عينيه يا رسول
الله قال فارسلوا اليه فاتي به فلما جا بصق في عينيه ودعا
له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول
الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من
حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا خير لك من ان يكون
لك حمر النعم مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يدل على فضيلة علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهم وشجاعته وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر
بفتح خيبر على يدي من يعطى له الراية وعبد العزيز هو ابن ابي حازم
ابو سلمة بن دينار سمع اباه ابا حازم والحديث مر في كتاب
الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل فانه اخرجه هناك
عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن عبد القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد الحرة
ومن الكلام فيه هناك قوله كلهم يرجو ويروي يرجون
قوله يدوكون بالدال المهملة وبالكاف اي يخوضون
من الدوكة وهو الاختلاط والخوض يقال بات القوم يدوكون
دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وقيل يخوضون ويتحدثون
في ذلك ويروى يذكرون بالذال المعجمة من الذكر قوله
فارسلوا على صيغة الماضي المبني للفاعل قوله فاتي على
صيغة المجهول والضمير في به مرجع الى علي رضي الله عنه ويروى
فارسلوه على صيغة الامر من الارسال فاتوا به على صيغة
الامر ايضا من الاتيان قوله ودعا له ويروى فدعي له بالفا
قوله فاعطاه ويروى واعطاه بالواو ويروي فاعطي اي علي
صيغة المجهول والراية العلم قوله انفذ بضم الفا اي امض
قوله على رسلك اي على هينتك قوله حمر النعم بضم
الحا وسكون الميم والنعم بفتحتين والابل الحمر هي احسن
اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وليس عند
شيء اعظم منه وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو
بالتقريب الى الفهم والا فذرة من الاخرة خير من الارض
وما فيها باسرها فامثالها معها وفي التلويح ومن خوامسه
اي خواص علي رضي الله عنه فيما ذكره ابو الشاء انه كان اقضى
الصحابة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عن اصحابه
لاجله وانه باب مدينة العلم وانه لما اراد كسر الاصنام التي
في الكعبة المشرفة اصعده النبي صلى الله عليه وسلم برجليه

على منكبيه وانه حارب معهم جبريل عليه السلام بتبوك فقيل فيه
على حوي يسمين من غير ان غزا • غزاة تبوك جند اسمهم مسمهم
وان النظر الى وجهه عبادة روت عائشة رضي الله عنها وانه احب
الخلق الى الله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم رواه انس في حديث
الطاير وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يعسوب الدين وسماه ابو
تراب الارض وقد رويت هذه اللفظة مهموزة ومليئة ولكل واحدة
منهما معنى فمن همز اراد الصوت والصوت جمال الانسان فكا
قال انت جمال الارض والملين هو المنفرد الوحيد كانه قال
انت وحيد الارض وتقول رززت السكين اذا رسختها في الارض
بالوتد فكانه قال وتد الارض فكل ذلك محتمل وهو مدح ووصف
وان النبي صلى الله عليه وسلم سمته وتعذيبه اياما بريقه المبار
حين وضعه حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد ابن ابي عبيد
عن سلمة قال كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله
عليه وسلم فلما كان مسا الليلة فتحها الله في صباحها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن
الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح
الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه هذا طريق اخر في
الحديث السابق من حيث المعنى اخرجه ايضا عن قتيبة بن سعيد عن
حاتم بالحا المهملة وبالتا المثناة من فوق ابن اسمعيل الكوفي
سكن المدينة عن يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة
بن الاكوع عن مولاه سلمة بن الاكوع والحديث مر في الجهاد
ما قيل في لوا النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك
هو لا الرواية بعينهم وبعين هذا المتن وقد مر الكلام فيه
هناك وفي الاكليل للحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث ابا بكر الى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يك فتح

لعله قوله

فبعث عمر رضي الله عنه فلم يك فتح فاعطاه علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال رواه جماعة من الصحابة غير سهل ابو هريرة وعلي وسعد
بن ابي وقاص والزبير بن العوام والحسن بن علي وابن العباس وجابر
بن عبد الله وعبد الله بن عمر وابو سعيد الخدري وسلمة بن
الاكوع وعمران بن حصين وابو ليلى الانصاري وبريدة وعامر
ابن ابي وقاص واخرون قوله او لياخذن شك من الراوي وكذا
قوله او قال يحب الله ورسوله وفي الحديث الماضي يصق في عينيه
ولم يذكر هنا في حديث سلمة ويروي قال علي فوضع راسي في حجره
ثم يصق في الندبة حنيه ثم دلك بها عيني ثم قال اللهم لا اشتكي
حرا ولا قرا قال علي فما اشتكيت عيني ولا حرا ولا قرا حتى الساعة
وفي لفظ دعا له بست دعوات اللهم اعنه واستعن به وارحمه
وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه قوله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رايته
وقال ابن عباس فكانت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك في المواطن كلها مع علي رضي الله عنه وفي حديث
جابر بن سمرة قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيمة قال
من عسى ان يحملها يوم القيمة الا من كان يحملها في الدنيا علي
بن ابي طالب وفي كتاب ابي القاسم البصري من حديث
قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لاعطين الراية رجلا كرارا غير فرار فقال
حسان يا رسول الله تاذن لي ان اقول في علي شعرا قال قل قال
• وكان علي ارمد العين يبتغي • دواء فلما لم يحس مداويا •
• حباه رسول الله منه بنفلة • فبورك مرقيا وبورك راقيا •
• وقال ساعطي الراية اليوم صارما • فذاك محب من رسول الله مواليا •
• يحب النبي والاله يحبه • فيفتح هاتيك الحصون التواليا •
• فاقصى تهادون البريد كلها • عليا وسماه الوزير الواخيا •
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن

ابيه

ابيه ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال له هذا فلان الامير المدينة
يدعو الناس عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له ابو تراب
فضحك فقال ما سماه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم
احب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا ابا عباس
كيف قال دخل علي على فاطمة رضي الله عنهما ثم خرج فاضطجع في
المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قال في المسجد
فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى
ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا ابا تراب مرتين
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه دلالة على فضيلة علي رضي الله
عنه وعلو منزلته عند النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لانه مشى
اليه ودخل المسجد ومسح التراب عن ظهره واستر رداءه تلطفا
به لانه كان وقع بين علي وفاطمة شيء فلذلك خرج الى المسجد
واضطجع فيه صرح بذلك في رواية البخاري التي مضت في كتاب
الصلاة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة اين ابن
عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل الحديث
وابو حازم اسمه سلمة بن دينار وقد مر عن قريب والحديث مضى
في كتاب الصلاة في باب نوم الرجال في المسجد فانه اخرجه هنا
عن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم قوله هذا فلان الامير
اي كني بفلان عن امير المدينة والاسم تراد بالكنية وتطلق التسمية
على الكنية ووقع في رواية الاسماعيلي هذا فلان بن فلان قوله
يدعوا عليا اراد انه يذكر عليا بشيء غير مرضي قوله قال
فيقول ماذا قال اي قال ابو حازم فيقول بن سعد ما قال فان
الذي كني به عن امير المدينة قوله قال مقول له اي قال ابو حازم
يقول فلان لعلي ابو تراب فضحك اي سهل وقال والله ابي اخذه
قوله فاستطعمت الحديث قوله سهلا اي سالت من سهل
الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث والجامع
بينهما حصول الذوق في الطعام الذوق الحسي ومن التحدث الذوق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعجمة وقوله يا ابا عباس بتشديد الباء الموحدة والسين المهملة
وهو كنية سهل بن سعد ويروى يا ابا العباس بالالف واللام قوله
وخلص التراب اي وصل الى ظهره قوله فجعل اي النبي صلى الله
عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره اي عن ظهر علي رضي الله عنه
قوله مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس وفيه جواز النوم في
المسجد واستلطاف الغضبان وتواضع النبي صلى الله عليه وسلم
ومنزلة علي رضي الله عنه حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين
عن زائدة عن ابي حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى
ابن عمر فسأله عن عثمان رضي الله عنه فذكر عن محاسن
عمله قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم
سأله عن علي رضي الله عنه فذكر محاسن عمله قال هو ذاك
بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك
يسوءك قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد علي جهدك
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم سأله عن علي فذكر محاسن
عمله فان عبد الله بن عمر مدحه باوصافه الحميدة فيدل على ان
له فضلا وفضيلة ومحمد بن رافع بن ابي زيد القشيري النيسابوري
شيخ مسلم ايضا وحسين هو ابن علي بن الوليد الجعفي الكوفي
وزائدة هو ابن قدامة وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين
واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وسعيد بن عبيدة ابو حمزة الكوفي
السلمي والحديث من افراده قوله فذكر محاسن عمله اي عمل عثمان
والمحاسن جمع حسن على غير القياس كانه جمع محسن وكانه ذكر للرجل
انفاق عثمان في جيش العسرة وتسبيله بير رومة وغير ذلك من
محاسنه قوله لعل ذاك يسوءك اي لعل ما ذكرت من محاسنه
لا يطيب لك ويصعب عليك قال نعم يسوءني قوله فارغم الله بانفك
الناقة زائدة يقال ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام اي اذله
والرغام في الاصل التراب فكانه يقول اسقطك الله قوله
على الارض فيلصق وجهك بالرغام قوله ثم سأله عن علي اي ثم

سأل

سأل ذلك الرجل عبد الله بن عمر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فذكر عبد الله محاسن عمله من شهوده بدرا وغيرها وفتحه خيبر عن يديه
وقتله مرحبا اليهودي وغير ذلك قوله قال هو ذاك بيته اي
قال عبد الله هو اي علي الذي بيته كان اوسط بيوت النبي صلى الله
عليه وسلم يشير بذلك الى ان لعلي منزلة عند النبي صلى الله عليه
وسلم من حيث ان بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم
وقتل احسنها اثناء قوله ثم قال اي عبد الله لعل ذاك يسوءك
قال الرجل اجل اي نعم يسوءني ثم رد عليه عبد الله يقول ارغم الله
بانفك مثل ما قال في الاول ثم قال انطلق اي اذهب من عندي
فاجهد علي بتشديد الياء جهدك اي ابلغ غايتك في هذا الامر
واعمل في حقي ما تستطيع وتقدر فاني قلت حقا وقائل الحق
ما يبالي بما يقال في حقه من الاباطيل وفي رواية عطاء بن السائب
عن سعد بن عبيد في هذا الحديث فقال الرجل فاني ابغضه
قال ابغضك الله حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن الحكم سمعت ابن ابي ليلى قال حدثنا علي ان فاطمة رضي
الله عنها شكت ما تلقى من اثر الرحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة رضي الله عنها فلما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال
على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال
الا اعلمكما خيرا مما سألتماني اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا
وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير
لكما من خادم مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه دخل بين
علي وفاطمة في الفراش فامرهما بعد القيام وهذا يدل على ان
لعلي منزلة عظيمة عنده صلى الله عليه وسلم وغندر بضم الغين المعجمة
هو محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحكم بفتحتين هو ابن عتيبة بضم
العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن مهران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليلى هو عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار صد الشمال وقيل بلال
وقال ابن الاثير في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى
فانما يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون
به محمد بن عبد الرحمن والحديث قد مر في الخمس في باب الدليل
على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله على مكانكما
اي الزما مكانكما ولا تفارقاه قوله فقعد من كلام علي اي فقعد
النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف
اللام الحرف كلمة الحث والتحضيض قوله تكبرا بلفظ المضارع وترك
النون حذفت اما للتخفيف واما على لغة من قال ان كلمة اذا جازمة
وهي لغة شاذة ويروى فكبرا على صيغة الامر وبقية الكلام مرت
هناك حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد
سمعت ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام
مطابقته للترجمة ظاهرة وسعد هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي
بكر بن ابي شيبة وابي موسى وبندار ثلاثتهم عن غندر عن شعبة
عن سعد بن ابراهيم عنه به واخرجه النسائي في المناقب وابن
ماجة في السنة جميعا عن بندار به قال الخطابي هذا انما قاله
لعلي حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية
فقال اما ترضى الى اخره فضربت له المثل باستخلاف موسى
هارون على بني اسرائيل حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة
بعد الموت فان المشبه به وهو هارون كانت وفاته قبل وفاة
موسى عليه السلام وانما كان خليفته في حياته في وقت خاص
فليكن كذلك الامر فيمن ضرب المثل به قوله ان تكون مني
اي ذا مني منزلة والتاء زائدة وهذا تعلق به الرافضة
في خلافة علي وقد مر تحقيق الكلام فيه عند قوله صلى الله عليه
وسلم لعلي انت مني وانا منك في اول حدثنا علي بن الجعد اخبرنا

شعبة

شعبة عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال
اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون للناس
جماعة او اموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى ان
عامة ما يروى على علي رضي الله عنه الكذب هذا الحديث مقدم
على حديث سعد المذكور في رواية ابي ذر ومؤخر في رواية الباقين
والامر في ذلك سهل وايوب هو السختياني وابن سيرين هو محمد
بن سيرين وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلماني
والحديث من افراده قوله قال اقضوا كما كنتم تقضون اي قال
علي لاهل العراق اقضوا اليوم كما كنتم تقضون قبل هذا وسبب
ذلك ان عمر لما قدم الى العراق قال كنت رايت مع عمر ان تعتق
امهات الاولاد وقد رايت الان ان يسترققن فقال له عبيدة رايك
يومئذ في الجماعة احب الي من رايك اليوم في الفرقة فقال
اقضوا كما كنتم تقضون وحكي ما وقع فيه من تاويل اهل العراق
ويروى اقضوا على ما كنتم تقضون قوله فاني اكره الاختلاف
ان يخالف ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقال اكرهما في اختلاف
الامة رخصة فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذي يؤدي الى
النزاع قوله حتى يكون جماعة او اموت انما قال او اموت بكلمة
او مع ان الامرين كلاهما مطلوبان لانه لا يسعه في الجمع بينهما
قوله فكان ابن سيرين اي محمد بن سيرين ان عامة ما يروى على علي
ويروى عن علي وهو الاوجه قوله وعامة ما يروى مبتدا وخبره
هو قوله الكذب وانما قال ذلك لان كثيرا من اهل الكوفة الذين
يخبرون عنه ليس لهم ذلك لاسيما الرافضة منهم فان عامة ما يروون
عنه كذب واختلاف قوله او اموت يجوز بالنصب عطفا على حتى
يكون ويجوز بالرفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف والتقدير
او انا اموت قوله وفي بيع امهات الاولاد اختلاف في الصدر الاول
فروي عن علي وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم اباحة
بيعهن واليه ذهب داود وبشر بن غياث وهو قول مالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورواية عن احمد وقد صح عن علي رضي الله عنه الى قول الجماعة وروي عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وطئ امة فولدت فهي معتقة
عن دبر منه رواه احمد وابن ماجة والدارقطني

باب

مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي رضي الله تعالى عنه

اي هذا باب في بيان مناقب جعفر ابن ابي طالب اخ علي بن ابي
طالب شقيقه وكان اسن منه بعشر سنين واستشهد بموتة على ما
يجيء بيانه ان شاء الله سنة ثمان من الهجرة وكنيته ابو عبد الله الطيار
ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام
هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المد
ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة موتة على ما
يجيء بيانه ولما قطعت يداه في غزوة موتة جعل الله له جناحين
يطير بهما في الجنة مع الملائكة رضي الله عنه ولفظة باب
هنا وفيما بعده من الابواب كلها سقطت في رواية ابي ذر وثبتت
في رواية الباقين وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقي
هذا التعليق رواه البخاري موصولا مطولا في باب عمرة القضاء من
حديث البراء ومر الكلام فيه في اول مناقب علي رضي الله عنه في
قوله انت مني وانا منك حدثنا احمد بن ابي بكر حدثنا محمد
بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الهنبي الجهني عن ابن ابي ذئب عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو
هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني حتى
لا اكل الخمير ولا البس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت
الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الاية
هي معي كي ينقلب بي فيطعمني ما كان في بيته
حتى

حتى ان كان ليخرج [illegible]
ما فيها مطابقته للترجمة في قوله وكان اخير الناس الى اخره لان
هذه المنقبة حسنة واحمد بن ابي بكير واسمه القاسم بن الحارث
بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب القرشي
الزهري ومحمد بن ابراهيم بن دينار يروي عن محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري وهو لا كلهم مدنيون
والحديث اخرجه البخاري بضرب الاطعمة عن عبد الرحمن
ابن ابي شيبة عن ابن ابي فديك قوله اكثر ابو هريرة اي في رواية
الحديث قوله بشبع اي بسبب شبع بطني وفي رواية الكشميهني لشبع
بطني باللام اي لاجل شبع بطني بكسر الشين وفتح الباء قوله
حتى لا اكل هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره حين لا اكل وهو
الاوجه قوله الخمير بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وهو الخبز الذي
خمر وجعل في عجينه الخميرة ويروى الخبز بكسر الباء الموحدة وفي
اخره زاي وهو الخبز المادوم والخبزة بضم المعجمة وسكون الباء
الموحدة وبالزاي الادم قوله ولا البس الحبير بفتح الحاء المهملة
وكسر الباء الموحدة وبالراء في اخره الحديد والحسن وقيل الثوب
المحبر كالبرود اليمانية وقال الهروي الحبير ثياب تصبغ باليمن
ويروى ولا البس الحرير قوله فلان وفلانة اراد به من
يخدم من الذكور والاناث قوله وكنت الصق بطني وفائدة
الصاق البطن بالحصباء انكسار حرارة شدة الجوع قوله وان كنت
لاستقرئ الرجل قال بعضهم اي اطلب القرى فيظن اني اطلب
منه القراءة قال ووقع بيان ذلك في رواية لابي نعيم في الحلية
عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقرئني فظن انه من القراء
فاخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال وانما اردت منه الطعام
انتهى قلت هذا الذي قاله غير صحيح ويظهر فساده
من قوله كنت لاستقرئ الرجل الاية هي معي اي والحال ان تلك
الاية معي وهي جملة اسمية وقعت حالا بغير واو وقال

الكرماني اي الاية يحول ان كنت احفظها في الحاصل ان ابا هريرة يقول
لواحد من الناس في اطلب قراءة اية من القران والحال انه يحفظها
ولكن يتخيل في قصده من هذا ان يوديه الى بيته فيطعمه شيئا
وهو معنى قوله كي تنقلب اي يرجع بي الى منزله فيطعمني شيئا
والدليل على هذا اماته واه الترمذي من حديث ابي هريرة
ان كنت لاسال الرجل عن الاية انا اعلم بها منه ما اسالة
الا ليطعمني شيا واستدلال هذا القائل على المعنى الذي فسره
بما رواه ابو نعيم لا يفيده اصلا لانه قضية اخرى مخصوصة
بما وقع بينه وبين عمر رضي الله عنه والذي هنا اعم
من ذلك قوله وكان اخير الناس على وزن المفعل افعل
التفضيل وفي رواية الكشميهني وكان خير الناس لفظان فصيحا
مستعملان قوله للمساكين وفي رواية الكشميهني للمسكين
بالافراد وهو جنس يتناول المساكين وكان جعفر يسمى ابا
المساكين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنيه بهذا قوله ما
كان في بيته في محل النصب لانه مفعول ثان لطعمنا قوله
حتى اذا كان كلمة ان هذه مخففة من المثقلة قوله ليخرج بضم
الياء من الاخراج والعكة بالنصب مفعوله وهو بضم العين
المهملة وتشديد الكاف وعاء السمن قوله فنلعق بنون
المتكلم مع الغير من لعق يلعق من باب علم يعلم لعقا بفتح اللام
وهو اللحس فان قلت بين قوله ليس فيها شيء وبين
قوله فنلعق منافاة ظاهرا قلت لا منافاة لان معنى
قوله ليس فيها شيء يعني تمكن اخراجه منها بغير قطعها ومعنى فنلعق
يعني لعد الشق فنلعق مما يبقى في جوانبها فافهم حدثنا عمرو
بن علي حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا اسمعيل بن ابي
خالد عن الشعبي ان عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن
جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين مطابقته للترجمة
من حيث ان اطلاق ذي الجناحين على جعفر منقبة عظيمة وقدر

الطبراني باسناد حسن من حديث عبد الله بن جعفر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك ابوك يطير مع الملائكة في السماء
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
جعفرا ابن ابي طالب يطير مع الملائكة رواه الترمذي والحاكم
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر الليلة
في ملا من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم اخرجه الترمذي
والحاكم باسناد على شرط مسلم واخرجه ايضا عن ابن عباس رضي الله
عنهما مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت فيها جعفرا يطير
مع الملائكة وفي طريق اخر عنه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل
له جناحان عوضه الله من يديه وحديث ابن عمر هذا اخرجه
البخاري عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي
وعن شيخ مسلم ايضا عن يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي
عن اسمعيل بن ابي خالد واسم ابي خالد سعد ويقال كثير الكوفي عن
عامر الشعبي عن عبد الله بن عمر واخرجه البخاري ايضا في المغازي
عن محمد بن ابي بكر المقدمي واخرجه النسائي في المناقب عن
احمد بن سليمان عن يزيد بن هارون به قال ابو عبد الله الجناحان
كل ناحيتين ابو عبد الله هو البخاري نفسه وهذا وقع في رواية
النسفي وحده واشار بهذا ان الجناحين يطلقان لكل ناحيتين
يعني لكل جنبين ومنه يقال لجنح الطريق جانبه وجنح القوم ناحيتهم
وقال الجوهري وجناح الطريق ده ذكر العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه اي هذا ذكر عباس بن عبد المطلب عم النبي صلى
الله عليه وسلم وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث
وكان اسلامه على المشهور قبل فتح مكة وقيل قبل ذلك وهذه
الترجمة مع حديثها سقطت من رواية ابي ذر والنسفي والله اعلم
حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني
ابي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس ان
عمر بن الخطاب كان اذا فحط استسقى بالعباس بن عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم
فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون
مطابقته لهذه الترجمة ظاهرة والحسن بن محمد الصباح ابو علي الز
مات يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين وما
وهو من افراده ومحمد بن عبد الله الانصاري يروي عن ابيه عبد الله
بن المثنى بن عبد الله بن انس ابن مالك وهو يروي عن عمه ثمامة
بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله ابن انس وهذا
الحديث بعين هذا الاسناد والمتن قد مر في كتاب الاستسقاء
في باب سؤال الناس الامام الاستسقاء وقد مر الكلام فيه هناك

باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينتسب الى جده الاقرب وهو عبد
المطلب ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم او رآه من ذكور اولاده
وهم علي واولاده الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم من فاطمة
وجعفر واولاده عبد الله وعون ومحمد ويقال كان لجعفر بن ابي
طالب ابن اسمه احمد وعقيل بن ابي طالب وولده مسلم بن عقيل
وحمزة بن عبد المطلب واولاده يعلى وعمارة وامامة والعباس
بن عبد المطلب واولاده المذكورون العشرة وهم الفضل وعبد الله
وقثم وعبيد الله والحارث ومعبد وعبد الرحمن وكثير وعون وتمام
وفيه يقول العباس

عقوا بتمام فصاروا عشرة
بارت فاجعلهم كراما بررة

ويقال ان لكل منهم رواية وكان له من الاناث ام حبيب وامنة وصفية
واكثرهم من لبابة الفضل ومعتب ابن ابي لهب والعباس بن عتبة

ابن

ابن ابي لهب وكان زوج آمنة بنت العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد
المطلب واخته ضباعة وكانت زوج المقداد بن الاسود وابو سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب وابنه جعفر ونوفل بن الحارث بن
عبد المطلب وابناه المغيرة والحارث ولعبد الله بن الحارث
هذا رواية وكان يمه بباين موحدتين الثانية مفتوحة واميمة والدة
وعاتكة وصفية بنات عبد المطلب اسلمت صفية وصحبت
وفي الباقيات خلاف قوله ومنقبة فاطمة بالجر عطفا على المنا
وهي ضد المثلبة وقال الطيبي المنقبة طريق مسعد في الحال
استعير للفعل الكريم اما لكونه تاتيرا له او لكونه منها في
رفعة قلت لم يقع في رواية ابي ذر هذه اللفظة اعني منقبة
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي التوضيح فاطمة
تكنى بام ابيها انكحها عليا بعد وقعة احد وهي بنت خمس
عشرة وخمسة اشهر ونصف وكان سن علي رضي الله عنه يوم عيد
احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة نسا اهل الجنة هذا التعليق موصولا في اواخر باب علامات
النبوة فليرجع اليه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
حدثني عروة بن الزبير عن عائشة ان فاطمة رضي الله عنها
ارسلت الى ابي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها من النبي
صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك
وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة
انما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا
على المأكل واني والله ما اغير شيئا من صدقات النبي صلى
الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشهد علي رضي الله عنه ثم قال انا عرفنا يا ابا بكر فضلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
قرابتي مطابقته للترجمة تستانس من قوله لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اخره وابو اليمان بفتح الياء اخر الحروف الحكم بن
نافع وهذا الاسناد بعينه قد مر غير مرة والحديث مر ايضا ثم
من هذا في اول كتاب الخمس قوله تطلب صدقة النبي صلى الله
عليه وسلم ان قيل كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين
يقال ان معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بحسب اعتقادها قال الكرماني فلفظ
الصدقة هو لفظ الراوي قوله لا نورث قيل ان فاطمة لم تكن
علمت هذا قوله لا نورث وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان ابقى
دباعه لقوت اهله في حياته ومماته وما يعرض له من
امور المسلمين وفيه ان خيبر حبست وفيه انه كان له في الخمس
حظ وفيه ان لبني هاشم حقا في مال الله وهو من الفيء والخمس
والجزية وشبه ذلك ليس هو عن الصدقة فيشهد علي قال
صاحب التوضيح وهذا الى اخره ليس من هذا الحديث انما كان
ذلك بعد موت فاطمة وقد اتى به في موضع اخر قوله فتكلم
ابو بكر الى اخره قاله على سبيل الاعتذار عن منعه اياها ما طلبته
منه من تركة النبي صلى الله عليه اخبرني عبد الله بن عبد الوهاب
حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت ابي يحدث
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر رضي الله عنه قال ارقبوا
محمدا في اهل بيته مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن
عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري وهو من افراده وخالد
هو ابن الحارث بن سليم بن سالم الهجيمي عن عبيد الله البصري
وواقد بكسر القاف والدال المهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله
بن عمر يروي عن ابيه محمد والحسين رضي الله عنهما عن يحيى
بن معين وصدقه ابن الفضل قوله ارقبوا امر للناس يعني احفظوا
محمدا في اهل بيته فلا تؤذوهم ولا تسيئوهم واهل بيته هم فاطمة

والحسن

والحسن والحسين لانه صلى الله عليه وسلم الف عليهم كسا وقال هؤلاء
اهل بيتي وهم مع ازواجه لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق
حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن
ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري وابن
عيينة هو سفيان بن عيينة تصغير عين وابن ابي مليكة هو عبد
الله بن عبيد الله بن ابي مليكة وقد مر غير مرة والمسور بكسر
الميم ابن مخرمة بفتحها وقد مر عن قريب والحديث اخرجه
البخاري ايضا في النكاح عن قتيبة وفي الطلاق عن ابي الوليد واخرجه
مسلم في الفضائل عن احمد بن يونس وقتيبة وعن ابي معمر واخرجه
ابو داود في النكاح عن احمد بن يونس وقتيبة واخرجه الترمذي
في المناقب عن قتيبة واخرجه النسائي عن قتيبة وعن الحارث
بن مسكين واخرجه ابن ماجة في النكاح عن عيسى بن حماد قوله
بضعة بفتح الباء وهو القطعة من الشيء حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت دعى النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فسا
بشيء فبكت ثم دعاها فساره فضحكت قالت فسألتها
عن ذلك فقالت ساري النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه
يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم ساري فاخبرني اني
اول اهل بيته اتبعه فضحكت هذا الحديث بعين هذا الاسناد
والمتن عن يحيى بن قزعة مضى في اواخر باب علامات النبوة
وهذا تكرار بلا زيادة فائدة ولهذا لم يقع في رواية ابي ذر ولم يذكره
النسفي ايضا وكذلك الحديث الذي قبله لم يقع في رواية هما لانه
ياتي مطولا كما ذكرنا

باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو هذا الباب في بيان مناقبه الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد
العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشي الاسدي
ابو عبد الله يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وعدد ما بينهما
من الآباء سوا وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو احد العشرة المبشرة المشهود لهم بالجنة شهد بدرا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين واسلم هو
وابن ستة عشر سنة وروى الحاكم باسناد صحيح عن عروة قال اسلم
الزبير وهو ابن ثمان سنين قتل يوم الجمل في جمادى الاولى سنة
ست وثلاثين وقبره بوادي السباع ناحية البصرة قتله عمرو بن
جرموز وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم هذه
قطعة من حديث سيأتي في تفسير براءة من طريق ابن ابي مليكة
قوله الحواري بفتح الحاء والواو المخففة وتشديد الياء وهو لفظ
مفرد ومعناه الناصر رواه الترمذي عن سفيان بن عيينة
وقال الزبير عن محمد بن سلام سألت يونس بن حبيب عن الحواري
قال الخالص وعن الهلبي الحواري الخليل وقيل الصافي فان قيل
الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصانه فما وجه
التخصيص به قيل له هذا قال الحسن قال يوم الاحزاب من يأتيني
بخبر القوم قال الزبير انا ثم قال من يأتيني بخبر القوم فقال
انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك انه في ذلك الوقت قصد نصرة زائدة
على غيره وسميت الحواريون لبياض ثيابهم هذا من كلام البخاري
اراد به حواري عيسى عليه السلام ووصله ابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال ابو رطا انه كانوا قصارين
فسموا بذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها وقال
الضحاك سموا حواريين لصفاء قلوبهم وقال عبيد الله ابن المبارك
سموا بذلك لانهم كانوا نورانيين عليهم اثر العبادة ونورها وبهما
واصل الحور عند العرب البياض ومنه الاحور والحورا ودقيق
حواري وقال قتادة هم الذين تصلح لهم الخلافة وقال النضر بن شميل

الحواري

الحواري خاصة الرجل الذي يستفعن به فيما ينوبه وقيل الحواريون
كانوا صيادين يصطادون السمك وقيل كانوا صيادين وقال
الثعلبي وكانوا اصفياء عيسى واولياءه وانصاره ووزراءه وكانوا اثني
عشر رجلا واسماؤهم • بطرس • ويعقوبس • ويحنس • واندرا
وفيلبس • وابرثلما ومتا والوماس • ويعقوب بن حلفا • ا
وتيمس • وقنا نيا • ويوذس • فهؤلاء حاربوا عيسى عليه السلام
وقاتلوا حواريوا هذه الامة فقال قتادة ان الحواريين كلهم من قريش
ابو بكر • وعمر • وعثمان • وعلي • وحمزة • وجعفر • وابو عبيدة
الجراح • وعثمان بن مظعون • وعبد الرحمن بن عوف • وسعد
ابن ابي وقاص • وطلحة بن عبيد الله • والزبير بن العوام رضي الله عنهم
حدثنا خلد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة
عن ابيه قال اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان بن
عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج واوصى
فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف قال وقالوه
قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل اخر احسبه الحارث
فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو
فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال اما والذي
نفسي بيده لئن كان اجدر ما علمت وان كان لاحبهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
اما والذي نفسي بيده الى اخره وخلد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون الخاء المعجمة بينهما البجلي القطواني الكوفي وعلي بن مسهر
بضم الميم على لفظ اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة وهذا
الحديث ذكره الحافظ المزي في مسند عثمان رضي الله عنه واخرجه
النسائي في المناقب عن معاوية بن صالح قوله رعاف بالرفع
لانه فاعل اصاب وعثمن بالنصب مفعوله قوله سنة الرعاف
كان ذلك سنة احدى وثلاثين وكان للناس فيها رعاف كثير
قوله استخلف اي اجعل لك خليفة من بعدك قوله قالوا

وقاله اي قال عثمان وقال الناس هذا القول قال الرجل نعم قاله قوله
قال ومن اي قال عثمن ومن استخلفه فسكت الرجل قوله
فدخل عليه على عثمن قوله الحارث يعني ابن الحكم وهو اخو مروان
راوي الخبر قوله فقال استخلف اي فقال الحارث لعثمن
استخلف هذا القول قال ومن هو اي قال عثمن من هو الخليفة الذي
قالوا اني استخلفه قوله فسكت اي الحارث قوله قال فلعلهم
قالوا الزبير اي قال عثمن رضي الله عنه فلعل هؤلاء قالوا هو
الزبير بن العوام قوله قال نعم اي قال الحارث قالوا هو الزبير
العوام قوله قال اما والله ايمن نفسي اي قال عثمن اما وحق الله الذي
نفسي بيده انه اي الزبير لخيرهم اي لخير هؤلاء قوله ما علمت يجوز
ان يكون ما مصدرية اي في علمي ويجوز ان يكون موصولة ويكون
خبر مبتدا محذوف تقديره هو الذي علمت والضمير المنصوب
الذي يرجع الى الموصول محذوف تقديره علمته قال الداودي
يحتمل ان يكون المراد من الخيرية في شيء مخصوص كحسن الخلق
وان حمل على ظاهره ففيه ما يبين ان قول ابن عمر ثم يترك اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا انما فضل بينهم لم يرد به جميع الصحابة فان
بعضهم قد وقع منه تفضيل بعضهم على بعض وهو عثمان في حق
الزبير رضي الله عنهما قوله وان كان كلمة ان مخففة من المثقلة
تقديره وانه كان لاحبهم اي لاحب هؤلاء الذين اشاروا عليه
بالاستخلاف ويروى بدون اللام الفارقة وهو لغة حدثني
عبد الله بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام اخبرني ابي
سمعت مروان كنت عند عثمان اتاه رجل فقال استخلف
قال وقيل ذلك قال نعم الزبير قال اما والله انكم لتعلمون
انه خيركم ثلاثا مطابقته للترجمة في قوله انه خيركم وعبيد بن
اسمعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبد الله
وهو من افراد البخاري وابو اسامة يروي عن هشام وهو يروي
عن ابيه عروة وهو يروي عن مروان بن الحكم بن ابي العاص

ابن

ابن امية قوله قال وقيل ذلك اي قال عثمان وقيل ذلك اشير
به الى الاستخلاف الذي يدل عليه قوله استخلف ويروى ذلك
بدون اللام وهمزة الاستفهام مقدرة قبل واو وقيل
قوله الزبير اي الذي قيل بان يستخلف هو الزبير بن العوام
قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهي كلمة استعلم
استفتاح بمنزلة الا ويكثر قبل القسم قوله ثلاثا اي قال
ثلاث مرات حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز
هو ابن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير
بن العوام مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير
مرة والحديث من افراده ومن تفسير الحواري عن قريب
حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة
عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب جعلت
انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير
على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت
قلت يا ابة رايتك تختلف قال وهل رايتني يا بني قلت
نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء بني
قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابويه قال فداك ابي وامي مطابقته للتر
جمة في قوله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره فان قوله صلى
الله عليه وسلم للزبير فداك ابي وامي منقبة عظيمة له
واحمد بن محمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه السمسار
المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث
اخرجه مسلم حدثنا اسمعيل بن خليل وسويد بن سعيد كلا
عن ابن مسهر قال اسماعيل اخبرنا علي بن مسهر عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت انا وعمر بن
ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة في اطم حسان وكان بطاطئ لي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سرة فانظروا اطاطي وهم ابنتي يا بني فلمسته ثم قال اي وايم الله لئن
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ابويه فقال فداك
ابي وامي وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن
هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق
كنت انا وعمر بن ابي سلمة في الاطم الذي فيه النسوة بعني نسوة
النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمعنى حديث
ابن مسهر في هذا الاسناد ولم يذكر عبد الله بن عروة في هذا
الحديث ولكن ادرج القصة في حديث هشام عن ابيه عن
ابن الزبير قوله يوم الاحزاب هو يوم الخندق لما حاصر
قريش ومن معهم المسلمين بالمدينة وحفر الخندق في سبب
ذلك قوله جعلت على صيغة المجهول قوله وعمر بن
ابن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد القرشي المخزومي
ابو حفص المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
في النسا اي بين النسا قوله يختلف اي يجي ويذهب وفي
رواية الاسمعيلي مرتين او ثلاثا قوله هل رايتني يا بني
قال نعم فيه صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس
لان ابن الزبير كان يومئذ بن سنتين واشهرا او ثلاثا واشهر
وقد مر الكلام فيه في كتاب العلم في باب ما يصح سماع الصغير
قوله فداك ابي وامي حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبا
اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فتشد معك فحمل عليهم
فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال
عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير
مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي ابن حفص المروزي سكن عسقلان
وابن المبارك هو علي بن المبارك الهناي البصري قوله
يوم اليرموك بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وضم الميم وسكون
الواو وفي آخره كاف قال الصاغاني في الهبات اليرموك

موضع

موضع بين حوران والشام وهو جبعول قلت هو موضع بين اذرعات
ودمشق وقال سيف بن عمر كانت وقعة اليرموك في سنة
ثلاثة عشر من الهجرة قبل فتح دمشق وتبعه على ذلك ابن جرير
الطبري وقال محمد بن اسحق كانت في رجب سنة خمس عشرة
وكذا نقل ابن عساكر عن ابي عبيد والوليد وابن لهيعة والليث
وابي معشر انها كانت في سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقال
ابن الكلبي كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس مضين
من رجب سنة خمس عشرة وقال ابن وهب هذا هو المحفوظ وكانت
من اعظم فتوح المسلمين وكان راس عسكر هرقل ماهان الارمني
وراس عسكر المسلمين ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وكانت
بينهم خمس وقعات عظيمة فاخر الامر نصر الله المسلمين وقتلوا
منهم مائة الف وخمسة الاف نفس واسروا اربعين الفا وقتل من
المسلمين اربعة الاف ختم الله لهم بالشهادة وقتل ماهان
على دمشق وبعث ابو عبيدة الكتاب والبشارة الى عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه بحذيفة ابن اليمان مع عشرة من
المهاجرين والانصار وغنم المسلمون غنيمة عظيمة حتى اصاب
الفارس اربعة وعشرين منفالا من الذهب وكذلك من الفضة
وكان المسلمون خمسة وعشرون الفا وقيل ست وستين الفا
وقد ذكرنا ان القتلى منهم اربعة الاف وكانت الروم في ثمانية
الف وكان مع جبلة ابن الايهم مع عرب غسان في ستين الفا والله
اعلم قوله الا تنشد كلمة الا للتحضيض والحث ويشد بضم الشين
المعجمة اي الا تنشد على المشركين فلله در الزبير ابن العوام فيما فعل
في هذه الوقعة وكذلك خالد بن الوليد رضي الله عنه والشد
في الحرب الحملة والجولة قوله حمل عليهم اي حمل الزبير على الروم والفر
دال عليه قوله فضربوه اي فضرب الروم الزبير رضي الله عنه
قوله بينهما اي بين الضربتين قوله ضربها على صيغة المجهول

عساكر صح

الفاخر

وابن عين

بينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

أي هذا باب في بيان مناقب طلحة بن عبيد الله وفي بعض النسخ باب ذكر طلحة بن عبيد الله وفي رواية أبي ذر مناقب طلحة بدون لفظة باب وعبيد الله هو ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع أبي بكر الصديق في تيم بن مرة وعدد ما بينهم من الآباء سواء ويكنى طلحة أبا محمد واسم أمه الصعبة بنت الحضرمي أخت العلاء بن الحضرمي أسلمت وهاجرت وعاشت بعده بنهاية قليلة وروى الطبري من طريق ابن عباس قال أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم عبد الرحمن بن عوف وقتل طلحة يوم الجمل سنة ستة وثلاثين رمي بسهم وروي من طرق كثيرة أن مروان بن الحكم رماه فأصاب ركبته فلم يزل ينزف الدم منها حتى مات وكان يومئذ أول قتيل واختلف في عمره فالأكثرون على أنه كان خمسا وستين وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام والخمسة الذين أسلموا على يدي أبي بكر الصديق وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقال عمر رضي الله عنه توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض قدم هذا التعليق عن قريب في قصة البيعة وفيه مقتل عمر رضي الله عنه مطولا في مسند أو هو قول عمر ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن أبيه عن أبي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة

وسعد

وسعد عن علي رضي الله عنه مطابقته للترجمة من حيث أن طلحة بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحرب عند فرار الناس عنه وفيه منقبة عظيمة له ومعتمر هو ابن سليمان التيمي يروي عن أبيه عن حديث طلحة وسعد أراد أنهما حدثا به ذلك حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد أبي طلحة التي وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شلت مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد هو ابن عبد الله الواسطي وابن أبي خالد هو إسماعيل واسم أبي خالد سعد ويقال هرمز الأحمسي البجلي وقيس بن أبي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الأحمسي البجلي قدم المدينة بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قوله التي وقى بها يعني يوم أحد وقد صرح بذلك علي بن مسهر عن إسماعيل عن الإسماعيلي وروى الطبري من طريق موسى بن طلحة عن أبيه أنه أصابه في يده سهم ومن حديث أنس رضي الله عنه أنه وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد بعض المشركين بأن يضربه وفي مسند الطيالسي من حديث عائشة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال أتينا طلحة يعني يوم أحد فوجدناه بضعا وسبعين جراحة وإذا قد قطعت أصبعه وفي الجهاد لابن المبارك من طريق موسى بن طلحة أن أصبعه التي أصيبت هي التي تلي الإبهام قوله قد شلت بفتح الشين تشل ذكره تعليقا قال الشنتمري هو بطلان في اليد أو الرجل من آفة تعتريها وليس معناه قطعت كما ذكره ابن سيده قال الزمخشري إذا استرخت وقال كراع هو تقبض في الكف وأصله شللت على وزن فعلت بكسر العين وقال ابن درستويه والعامة تقول شلت يده بالضم وهو خطأ وقال اللحياني ومنهم من يقول شلت يعني بالضم وهو قليل وعن ابن الأعرابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يقال شلت يعني بالضم الا في لغة ردية وفي العويص لابن سيدة
اشللت يده بالالف وقال ابو السخا ومن خواص طلحة بن
عبيد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يره قال
ما لي لا ارى الملبي الفصيح ولقبه بالفياض وطلحة الخير وطلحة
الجود ولم يثبت معه يوم احد غيره وعن المبرد كان يقال
لطلحة بن عبيد الله الطلحات وخلف مالا جزيلا ثلاثين
الف الف وفي الصحابة من اسمه طلحة نحو العشرين

باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري احد
العشرة ويكنى ابا اسحاق وكان يقال له فارس الاسلام وهو
اول من رمى في سبيل الله وكان مجاب الدعوة وكان سابع سبعة
الاسلام وهو الذي كوف الكوفة وبنى الاعاجم وفتح الله على
يديه اكثر فارس مات في قصره بالعقيق على عشرة اميال
من المدينة وحمل على رقاب الناس الى المدينة ودفن بالبقيع
وصلى عليه بن الحكم وهو اخر العشرة وفاة في سنة خمس
وخمسين وهو المشهور وعمره يوم مات ثلاث وثمانون
وقيل ثلاث وسبعون والله اعلم وبنوا زهرة اخوال النبي
النبي صلى الله عليه وسلم لان ام النبي صلى الله عليه وسلم امنة منهم
واقارب الام اخوال وهو سعيد بن مالك اشار به الى ان اسم
ابي وقاص والد سعد هو مالك بن وهب ويقال وهيب
ويقال اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وعدد
ما بينهما من الاباء متفاوت وامه حمنة بنت سفيان
بن امية بن عبد شمس لم تسلم حدثني محمد بن المثنى حدثنا

عبد

قتادة قال سمعت عبد الله بن معبد يحدث عن ابن عباس قال سمعت سعد
يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى هو ابن
سعيد القطان والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي
عن مسدد وعن قتيبة واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد
بن المثنى به وعن قتيبة ومحمد بن رمح عن القعنبي واخرجه
الترمذي في الاستيذان وفي المناقب عن قتيبة واخرجه
النسائي في السنة عن محمد بن رمح به وعن هشام بن عمار قوله
جمع لي ابي في التفدية بان قال ابي وامي حدثنا علي بن
ابراهيم حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن ابيه
قال لقد رايتني وانا ثلث الاسلام مطابقته للترجمة من
حيث انه كان ثلث الاسلام وهو منقبة عظيمة وهاشم
بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري يعد في اهل المدينة
وهو يروي عن عامر بن سعد ابن ابي وقاص يروي عن
ابيه سعد قوله لقد رايتني اي رايت نفسي والحال
وانا ثلث الاسلام اراد به انه ثالث من اولا دار ادبلا
تثنين ابا بكر والظاهر انه اراد الرجال الاحرار لان ابا
عمر ذكر في الاستيعاب انه سابع سبعة في الاسلام
وقد تقدم في ترجمة الصديق حديث عمار رايت النبي صلى
الله عليه وسلم ومامعه الا خمسة عبد وابو بكر وهؤلاء ستة
ويكون هو السابع بهذا الاعتبار او قال ذلك بحسب الظاهر
والسبب فيه ان من كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفي اسلامه
فبهذا الاعتبار قال وانا ثلث الاسلام حدثني ابراهيم
بن موسى اخبرنا ابن ابي زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب
يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا
في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى بن
يزيد التميمي ابو اسحاق الرازي يعرف بالصغير يروي عن
يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون ويقال خالد الهمدا
الكوفي القاضي قوله ما اسلم احد ظاهره انه لم يسلم احد قبله
وهذا مشكل لانه قد اسلم قبله جماعة ولكن يحمل هذا على نفي
ما كان اتصل بعلمه حينئذ وقد روى ابن منده في المعرفة من
طريق ابي بدر عن هاشم بلفظ ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت
فيه وهذا لا اشكال فيه لانه لا يمتنع ان لا يشاركه احد في
الاسلام يوم اسلم ولا ينافي هذا اسلام جماعة قبل يوم اسلا
فافهم قوله ولقد مكثت الى اخره هذا ايضا على مقتضى اطلاعه
كما ذكرنا عن قريب تابعه ابو اسامة عن هاشم اي تابع ابن
ابي زائدة ابو اسامة حماد بن اسامة عن هاشم واسند البخا
هذه المتابعة في اسلام سعد رضي الله عنه على ما ياتي ان شا
الله تعالى ويروي ابو اسامة حدثنا هاشم حدثنا عمرو بن
ميمون حدثنا خلد بن عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال
سمعت سعدا يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل وكنا
نغزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق
الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ماله
خلط ثم اصبحت بنو اسد تعذرني على الاسلام لقد خبت
اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر رضي الله عنه قالوا لا
يحسن يصلي مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اني لاول العرب
رمى بسهم في سبيل الله وفيه منقبة عظيمة له وعمرو بفتح العين
ابن عوف بفتح العين وبالنون مر في الصلاة روى عنه البخار
هنا بلا واسطة وفي بعض المواضع يروي عنه بواسطة عبد
الله بن محمد المسندي وخالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان
الواسطي يروي عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس
بن ابي حازم عن سعد بن ابي وقاص والحديث اخرجه البخاري

ايضا في الاطعمة عن عبد الله بن محمد وفي الرقاق عن مسدد واخرجه
مسلم في اخر الكتاب عن يحيى بن حبيب وعن محمد بن بشير وعن
يحيى عن وكيع واخرجه الترمذي في الزهد عن محمد بن
بشار وعن عمرو بن اسماعيل واخرجه النسائي في المناقب
عن محمد بن المثنى وفي الرقائق عن قتيبة واخرجه ابن ماجة
في السنة عن علي بن محمد قوله اني لاول العرب رمى
كان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان
القتال فيها اول حرب وقعت بين المشركين والمسلمين وكانت
هي اول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى من
الهجرة بعث ناسا من المسلمين الى رابغ ليلقوا عيرا لقريش فتراموا
بالسهام ولم يكن بينهم مسايغة اي مضاربة ومحاربة وكان سعد
اول من رمى وكانوا ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له
اللوا وهو اول لوا عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وابي
سفيان الاموي وكان هو على المشركين وهذا اول قتال جرى في
الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد وفيه قال

الا هل جار رسول الله اني ه
حميت صحابي بصدور نبلي
فما تقدم من معشر م
بسهم مع رسول الله قبلي

قوله كما يضع اي عند قضا الحاجة اي نحوهم يخرج منهم مثل البعر
ليبسه وعدم الغذا المالوف قوله ما يخلط بكسر الخا المعجمة
اي لا يخلط بعضه ببعض لجفافه قوله تعذرني على الاسلام
اي تؤذيني والمعنى يعلمني الصلاة وتعيرني باني لا احسنها قوله
لقد خبت من الخيبة اي ان كنت بخلا الى تعليمهم فقد ضل عملي
فيما مضى خاسيا من ذلك قوله وكانوا اي بنو اسد وشوا به
بالشين المعجمة اي سعوا به اي سعد يقال وشى به يشي وشاية
اذا نم عليه وسعى به فهو واش وجمعه وشاة واصله استحراج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث بالطعن والسوء الرد وقد مرت قصته مع المدين رضي الله عنه
يحسن بعضها في صفة الصلاة

باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه ذكر
لفظ باب واصهاره هم الذين تزوجوا اليه والصهر يطلق على كل
اقارب المرأة ومنهم من خصه وقال الجوهري الاصهار اهل
بيت المرأة عن الخليل قال ومن العرب من يجعل الصهر من
الاحما والاختان جمع اختن وهو كل من كان من قبل المرأة
مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة
فختن الرجل زوج ابنته منهم ابو العاص بن الربيع اي من اصهار النبي
صلى الله عليه وسلم ابو العاص واسمه لقيط وقيل مقسم بكسر الميم
وقيل هشيم ويلقب جرو البطحا ابن الربيع بن الربيعة بن عبد
العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ويقال باسقاط الربيعة
وهو مشهور بكنيته وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة وكان
ابن خالتها وتزوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة
وهي الكبرى بنات النبي صلى الله عليه وسلم وقد اسر ابو العاص
ببدر مع النبي المشركين وفدته زينب فشرط عليه النبي صلى الله
عليه وسلم ان يرسلها اليه فوفى له بذلك فهذا معنى قوله
في اخر الحديث ووعدني فوفى لي ثم اسر ابو العاص مرة اخرى
فاجارته فاسلم فردها النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه وقال
ابو عمر وكان الذي اسر ابا العاص عبد الله بن جبير بن النعمان
الانصاري فلما بعث اهل مكة في فداء اسارهم قدم في فداء
اخيه عمرو بن الربيع بمال دفعته اليه زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذلك قلادة لها كانت خديجة اهدتها
ادخلتها بها على ابي العاص حين بنى عليها ثم هاجرت زينب
مسلمة وتركته على شركه فلم يزل كذلك مقيما على الشرك حتى

زينب

كان

كان قبيل الفتح خرج بتجارة الى الشام ومعه اموال من اموال
قريش فلما انصرف قافلا لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اميرهم زيد بن حارثة وكان ابو العاص في جماعة غير
وكان زيد في نحو سبعين ومائة راكب فاخذوا ما في تلك العير
من الثقل واسروا ناسا منهم وافلتهم ابو العاص هربا ثم
اقبل من الليل حتى دخل على زينب فاستجار بها فاجارته
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب وقال اكرمي
مثواه ثم ردوا عليه ما اخذوا منه فلم يفقد منه شيئا فاحتمل الى
مكة فادى الى كل احد ماله ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسلما وحسن اسلامه ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنته عليه فقيل ردها عليه على النكاح الاول قاله ابن عباس
وروي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح جديد وبه قال
الشعبي وولدت له امامة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحملها وهو يصلي وولدت له ايضا ابنا اسمه علي كان في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم مراهقا ويقال انه مات قبل وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد ابو العاص في وقعة يمامة
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني علي بن حسين
ان المسور بن مخرمة قال ان عليا رضي الله عنه خطب بنت ابي
جهل فقام بذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت
عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة مطابقته للترجمة ظاهرة
وعلي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم مات في سنة اربع
او خمس وتسعين والحديث مضى في الخمس في باب ما ذكر من
درع النبي صلى الله عليه وسلم قوله بنت ابي جهل اسمها جويرية
بالجيم وقيل الجميلة وقيل العوراء وكان علي رضي الله عنه قد خطبها
بعموم الجواز فلما انكر النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عن الخطبة
فيقال تزوجها عتاب بن اسيد والمخاطب النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ويأخذ ولده ماشيا على سبيل الانجاب وماشيا على سبيل
الاولوية وادى [illegible] المرتضى الموسوي في غرره من حديث المسور
بن مخرمة واخرجه الترمذي عن عبد الله ابن الزبير وصححه **قوله**
وهذا على ناكح بنت ابي جهل وفي رواية الطبراني عن ابي زرعة
عن ابي اليمان وهذا على ناكحا بالنصب على الحال المنتظرة واطلا
اسم الناكح عليه مجازا باعتبار ما كان قصد اليه **قوله**
فحدثني وصدقني كانه اراد بذلك انه كان شرط على ابي العاص
ان لا يتزوج على زينب فثبت على شرطه فلذلك شكره النبي صلى
الله عليه وسلم بالثناء عليه بالوفاء والصدق **قوله** وصدقني
بتخفيف الدال المفتوحة **قوله** بضعة بفتح الباء الموحدة
وفي رواية للحاكم مضغة مني بالميم يغيظني ما يغيظها ويبسطني
ما يبسطها وقال صحيح الاسناد ورواه محمد بن عمرو بن حلحلة
عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته
اياه فاحسن فقال حدثني فصدقني ووعدني فوفى هذه الز
قد تقدمت في كتاب الخمس مطولا اخرجها عن سعيد بن محمد
الجرمي عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن الوليد بن كثير عن محمد
بن عمرو بن حلحلة الديلي عن ابن شهاب عن علي بن حسين الى اخره
وتقدم الكلام فيه هناك

باب

مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان مناقب زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب
بن عبد العزى الكلبي اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته
خديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها ويقال خرجت
به امه تزور قومها فاغتفل عارة فيهم فاختطفوا زيدا وهو ابن ثمان
سنين ورواه ابو شروة كاط فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم

بن

بن حزام الزبيدي لخديجة باربعمائة درهم فلما تزوجها رآه النبي صلى
الله عليه وسلم وهبته له ثم ان حبه اتصل باهله فخيروه وجاءت
في فدائه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع
اليه فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله وتبناه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الابسر فولدت
اسامة ومن فضائله ان الله سماه في القران وهو اول من اسلم
من الموالي فاسلم من اول يوم تشرف برؤية النبي صلى الله عليه
وسلم وكان من الامراء الشهداء ومن الرماة المذكورين وله حد
وقال ابن عمر ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزلت ادعوهم
لابائهم وذكر ابن منده في معرفة الصحابة عن ال بيت زيد بن
حارثة ان حارثة اسلم يومئذ اعني يوم جاء اخذه بالغدا وقال
البرا ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انت اخونا ومولانا
اي هذا قطعة من حديث البرا اخرجه مطولا في كتاب الصلح في باب
كيف يكتب هذا ما صالح الى اخره حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة ابن زيد
فطعن بعض الناس في امارته فقال ان تطعنوا في امارته
فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا
للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس
الي بعده مطابقته للترجمة ظاهرة جدا وسليمان هو ابن بلال
والحديث من افراده **قوله** بعث بفتح الباء الموحدة وسكون
العين المهملة وفي اخره ثاء مثلثة وهو السرية **قوله** وامر بتشديد
الميم **قوله** فطعن يقال طعن بالرمح وباليد يطعن بالضم وطعن
في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما **قوله**
بعض الناس منهم عياش بن ابي ربيعة المخزومي **قوله** في امارته
الهمزة قوله في امارته الهاء وهي امارة زيد بن حارثة في غزوة موتة
قوله ان لخليقا اي ان زيدا كان حقيقا بالامارة بعينها فطعنوا

يشان

يد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في امارة زيد وظهر لهم في الاخر انه كان حديثا لا يعابا فقال ذلك عائب
اسامة وفيه جواز امارة المولى وتوليه الصغير على الكبار والمفضول
على الفاضل للمصلحة وقال الكرماني الاحب بمعنى المحبوب
قلت ما ظهر لي وجه العدول عن معنى التفضيل ومع هذا
ذكره بكلمة من التبعيضية حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم
بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي قائف
والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة
مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال فسر
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبه فاخبر به عائشة رضي الله
عنها مطابقته للترجمة تستانس من قوله فسر بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم الى اخره والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح
عن منصور بن ابي مزاحم قوله هو الذي يلحق الفروع بالاصول
بالشبه والعلامات ويراد به ههنا مجزز بالجيم
وتشديد الزاي الاولى المدلجي وابعد من قال بالحاء المهملة وحكي فتح
الزاي الاولى والصواب الكسر لانه حفيد نواصي العرب وهو ابن
الاعور بن جعدة بن معاذ بن عتوار بن عمير بن مدلج الكناني
المدلجي ودخوله على عائشة اما قبل نزول الحجاب او بعده وكان
من وراء الحجاب قوله واعجبه واخبر به عائشة لعله لم يعلم
انها علمت ذلك او اخبرها وان كان علم بعلمها تاكيدا للخبر
او نسي انها علمت ذلك وشاهدته معه وقد مر الكلام في حكم
القائف في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم والحديث الذي
اخرجه عن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عليها مسرورا تبرق اساريره وجهه الحديث

باب ذكر اسامة بن زيد

اي هذا باب في ذكر اسامة بن زيد قال الكرماني قال ذكر اسامة
ولم يقل مناقب اسامة كما قال فيما تقدم لان المذكور في الباب
اعم من المناقب كالحديث حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث
عن الزهري عن عروة عن عائشة ان قريشا اهمهم شان
المخزومية فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة في قوله من يجترئ عليه
الى اخره والحديث مر بابه منه في باب ما ذكر في بني اسرائيل
ومر الكلام فيه هناك قوله شان المخزومية
اي امرها وحالها واسمها فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بن
هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعمها ابو سلمة عبد الله بن
عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وحدثنا
علي حدثنا سفيان قال ذهبت اسال الزهري عن حديث
المخزومية فصاح بي قلت فلم تحمله عن احد قال وجدته في كتاب
كتبه ايوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ان امرا
من بني مخزوم سرقت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم
فلا يجترئ احد ان يكلمه فكلمه اسامة بن زيد فقال ان بني اسرائيل
كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها هذا طريق اخر في حديث
عائشة رضي الله عنها اخرجه عن علي بن عبد الله المعروف
بابن المديني عن سفيان بن عيينة الى اخره قوله قال وجدته
اي قال سفيان وجدت هذا الحديث في كتاب كتبه ايوب بن
موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي عن محمد بن مسلم الز
الوجادة ان يوقف على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس
له رواية ما فيها فله ان يقول وجدت او قرات بخط فلان
او في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان ويسوق باقي الاسناد
والمتن وقد اشتمر العمل عليه قديما وحديثا وهو من باب المرسل
وفيه شوب من الانقطاع قوله تركوا يعني احدثوا ذلك بعد انبيائهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله لو كانت يعني لو كانت السارقة فاطمة لقطعت يدها وفيه ترك الرحمة فيمن وجب عليه الحد

باب

أبي هذا أبا وهو كالفصل لما قبله وليس هذا في كثير من النسخ موجود حدثنا الحسن بن محمد حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد حدثنا الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر عمر يوما وهو في المسجد إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية المسجد فقال انظر من هذا ليته هذا عندي قال له إنسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن أسامة فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الأرض ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه مطابقته للترجمة بطريق الإلحاق والحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني وهو من أفراده ويحيى بن عباد بتشديد الباء الموحدة أبو عباد الضبعي البصري والماجشون هو عبد الله العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة والحديث من أفراده قوله وهو في المسجد الواو فيه للحال قوله يسحب قوله ليت هذا عندي أي قريبا مني حتى أنصحه وأعظه وقد روي عبدي بالباء الموحدة وكأنه على هذا كان أسود اللون مثل العبيد السود قوله له إنسان قال لعبد الله بن عمر شخص أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن وهو كنية عبد الله بن عمر قوله محمد بن أسامة أي أسامة بن زيد قوله فطأطأ ابن عمر أي طأمن رأسه أي خفضه قوله لأحبه أنما قال ذلك لما كان يعلم من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسامة ولأبيه زيد بن حارثة ولذريتهما فإنه قاس محمدا المذكور على أبيه وعلى جده حتى كانا محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا معتمر سمعت أبي حدثنا أبو عثمان سمعت أسامة بن زيد حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فإني أحبهما مطابقته للترجمة ظاهرة ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن أبيه وأبو عثمان هو عبد الرحمن النهدي والحديث أخرجه البخاري أيضا في فضائل الحسن عن مسدد وفي الأدب عن عبد الله بن محمد وعن علي بن المديني وأخرجه النسائي رحمه الله في المناقب عن أبي قدامة وعن الحسن بن قزعة وعن قتيبة وعن سوار بن عبد الله قوله والحسن هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قوله أحبهما بفتح الهمزة وكسر الحاء وفتح الباء المشددة قوله أحبهما بضم الهمزة وضم الباء وفيه منقبة عظيمة لأسامة بن زيد والحسن ابن علي وقال نعيم عن ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني مولاه أسامة بن زيد أن الحجاج ابن أيمن ابن أم أيمن وكان أيمن ابن أم أيمن أخا أسامة لأمه وهو رجل من الأنصار فرآه ابن عمر لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد قال أبو عبد الله وحدثني سليمان بن عبد الرحمن عن الوليد حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرملة مولى أسامة ابن زيد أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر إذ دخل الحجاج ابن أيمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد فلما ولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج ابن أيمن ابن أم أيمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه فذكر حبه وما ولدته أم أيمن قال أبو عبد الله وحدثني بعض أصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم نعيم بضم النون هو ابن حماد بن معاوية بن الحارث بن سلمة بن مالك أبو عبد الله الخزاعي المروزي الأعور الفارض أحد شيوخ البخاري وفي التهذيب روى عنه البخاري مقرونا بغيره سكن مصر ومات بسر من رأى مسجونا في محنة سنة ثمان وعشرين ومائتين قال أبو داود وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابراهيم بن محمد تعطويه كان مقيدا مجربا فيادة والبي في حضرة
لم يكفن ولم يصل عليه فعل ذلك به صاحب ابن ابي
داود وفي التهذيب خرج نعيم الى مصر فاقام بها ثلثا وانه
سنة ثم حمل الى العراق في امتحان القران مع البويطي
مقيد بن مات نعيم بالعسكر بسامري وابن المبارك
هو عبد الله ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد يروي عن محمد بن
مسلم الزهري ومولى اسامة بن زيد هو حرملة بفتح الحا
المهملة وسكون الراء وفتح الميم سمو اسامة وعلي بن ابي
طالب روى عنه ابو جعفر محمد بن علي الزهري في مواضع
والحجاج بن ايمن بن عبيد بن عمرو بن هلال الانصاري
الخزرجي وقيل الحبشي من موالي الخزرج ابن ام ايمن حاضنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخو اسامة لامه قال
ابن اسحق استشهد يوم حنين وله ابن اسمه حجاج وذكره الذهبي
ايضا في تجريد الصحابة وتزوج ام ايمن فتبنى زيد ابن حارثة
فولدت له ايمن ونسب ايمن الى امه لشرفها عن ابيه وشهرتها
عند اهل البيت النبوي وتزوج زيد بن حارثة ام ايمن وكانت
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ورثها من ابيه فولدت له اسامة
ابن زيد وعاشت ام ايمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم قليلا
واسمها بركة بفتح الباء الموحدة اعتقها ابو النبي صلى الله عليه
وسلم واسلمت قديما وقال ابو عمر بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن
حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو ابن النعمان وهي ام ايمن
غلبت عليها كنيتها هاجرت الهجرتين الى ارض الحبشة والى
المدينة جميعا وقال الواقدي كانت تركة لعبد الله بن
عبد المطلب وصارت للنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر
باسناده الى سليمان بن ابي شيخ كانت بركة تهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ام ايمن امي بعد امي
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها وكان ابو بكر وعمر رضي الله

عنهما

عنهما يزورانها في منزلها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها
ذكر معناه قوله وهو رجل اي ابن رجل من الانصار وقد ذكرنا
الان قوله فراه ابن عمر اي رآه معطوفا على شيء مقدر وهو
خبر ان الحجاج تقديره ان الحجاج بن ايمن راه عبد الله بن عمر
يقصر في صلاته وهو معنى قوله لا يتم ركوعه ولا سجوده قوله
فقال اعد اي قال عبد الله بن عمر للحجاج اعد صلاتك وفي
رواية الاسماعيلي فقال يا ابن اخي اخبت انك قد صليت انك لم
تصل فاعد صلاتك قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه
حدثني سليمان بن عبد الرحمن بن ابنه شرحبيل بن ايوب الدمشقي عن
الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي عن عبد الرحمن بن نمر
بفتح النون وكسر الميم اليحصبي بلفظ مضارع حصب الدمشقي عن
محمد بن مسلم الزهري عن حرملة الى اخره قوله بينما هو قيل
فيه تجريد كان حرملة قال بينما انا نحو من من نفسه شخصا
فقيل بينما هو وقيل فيه التفات من الحاضر الى الغائب
قوله فلما ولي ابي الحجاج قوله قال لي ابن عمر حدثنا حرملة
من هذا قلت الحجاج بن ايمن قوله لاحبه يعني لمحبة ايمن وامه ام
ايمن فعلى ولاسامة بن زيد قوله وما ولدته امه كذا ثبت
في رواية ابي ذر بواو العطف والضمير على هذا لاسامة في قوله
فذكر حبه اياه وفي رواية غير ابي ذر فذكر حبه ما ولدته ام ايمن
فعلى هذا فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وما ولدته هو المفعول
والمراد بها ولدته ام ايمن ما ولدته من ذكر وانثى قال الكرماني
فذكر حبه اي حب ايمن واولاد ام ايمن والفاعل محذوف اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف
الى الفاعل قوله وزادني بعض اصحابي اي قال البخاري وزاد
في بعض اصحابي على ما مر وقيل هو ما يعقوب بن سفيان فانه
رواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن بالاسناد المذكور وزاد
فيه وكانت ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واما الذهلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالله اخرجه البخاري عن سليمان أيضا وكان هذا الملك ولم
يسمعه البخاري من سليمان فحدثه عن بعض اصحابه فبين ما
سمعه فلله دره ما ادق تحريره وما اشد تحريره

باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

اي هذا باب في بيان مناقب ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن
الخطاب المدني اسلم قديما مع ابيه قبل ان يبلغ الحلم وهو احد
العبادلة وفقهاء الصحابة والمكثرين منهم وامه زينب بنت
مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه قدامة بن مظعون للجميع صحبة
مات بمكة في سنة ثلاث وسبعين وعمره ست وثمانون سنة
وقيل كان سبب موته ان الحجاج دس عليه من مس رجله بحربة مسمومة
فمرض بها الى ان مات حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان الرجل في
حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبي
صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها على النبي صلى
الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا اعزب وكنت انام في المسجد
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كان ملكين
اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها
قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول
اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك اخر فقال
لي لن ترع فقصصتها على حفصة رضي الله عنها فقصتها حفصة
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي
من الليل قال سالم فكان لا ينام من الليل الا قليلا مطابقته
للترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله وقول
الملك الثاني لن ترع واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن
نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري وكان ينزل بالمدينة بباب

بني [illegible] وفيه قصة رؤية الملكين بمعنى ما ذكر قوله رؤيا بدون
التنوين مختصر بالمنام كالرؤية باليقظة فرقوا بينهما بحرف الفتحة
على الالف المقصورة والنا قوله اعزب وهو الذي لا اهل له
ويروى عزبا قوله واذا لها قرنان كلمة اذا للمفاجاة
والقرنان تثنية قرن واراد بهما الطرفين قوله لن ترع
بالجزم كذا في رواية القابسي وقال ابن التين هي لغة قليلة
يعني الجزم بلن وقال القزاز ولا احفظ له شاهدا وفي رواية
الاكثرين بلفظ لن تراع قال بعضهم وهو الوجه قلت لن ترع ايضا
الوجه لان الجزم بلن لغة حكاها الكسائي ومعناه لا تخف
حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن
سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لها ان عبد الله رجل صالح مطابقته للترجمة ظاهرة لان قول
النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح منقبة عظيمة له ويحيى
بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر يروي عن عبد الله
بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري
وفيه رواية التابعي عن التابعي وفيه رواية الصحابي عن الصحابية
وهو ايضا رواية الاخ عن اخته

باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما

اي هذا باب في بيان مناقب عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان
ويكنى عمار بابي اليقظان العنسي بالنون واسمه سميه بضم السين
المهملة مصغر اسلم هو وابواه قديما وعذبوا لاجل الاسلام وقتل
ابو جهل امه فكانت اول شهيدة في الاسلام ومات هو وقديما وعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهما إلى أن قتل في وقعة صفين وكان مع علي بن أبي طالب مع الفتنة ما لها
وحذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو الشيخ بالباء الموحدة حليف
بني عبد الأشهل من الأنصار واسم هو وأبوه اليمان بعد قتل
عثمان رضي الله عنه وقيل إنما جمع البخاري بين عمار وحذيفة
في الترجمة لوقوع الثناء عليهما من أبي الدرداء في حديث واحد
حدثنا مالك بن إسمعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم
عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم
يسر لي جليسا صالحا فيسر لي فأتيت قوما فجلست إليهم فإذا
بشيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا قال أبو الدرداء فقلت
إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي قال ممن أنت
قلت من أهل الكوفة قال أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين
والوساد والمطهرة وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه
وسلم الذي لا يعلمه أحد غيره ثم قال كيف تقرأ عبد الله والليل
إذا يغشى فقرأت عليه والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر
والأنثى قال والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فيه إلى فيه مطابقته للترجمة في قوله وفيكم الذي أجاره الله من
الشيطان لأن المراد به هو عبد الله بن يا سر وفي قوله أوليس فيكم صاحب
سر النبي صلى الله عليه وسلم لأن المراد به حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه ومالك بن إسمعيل بن زياد أبو غسان النهدي الكوفي وروى
عنه مسلم بواسطة وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
والمغيرة هو ابن مقسم أبو هشام الضبي الكوفي وإبراهيم النخعي وعلقمة
بن قيس النخعي قوله فجلست إليهم أي حتى انتهى جلوسي إليهم قوله
فإذا بشيخ كلمة إذا للمفاجأة قوله قال أبو الدرداء واسمه
عويمر بن عامر الأنصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة
اثنتين وثلاثين قوله قال ممن أنت ويروى قال بغير العطف
قوله أوليس عندكم ابن أم عبد أراد به عبد الله بن مسعود لأن

أمه أم عبد بنت عبد ود بن سواءة ابن هذيل وقيل إنها الكلوة
والأول أثبت سنت اثنتين وثلاثين قيل كان مراد أبي الدرداء من
هذا السؤال أنه فهم من علقمة أنه قدم دمشق لطلب العلم فقال
أوليس عندكم من العلماء من لا يحتاج إلى غيره ويستفاد منه أن الشخص
لا يرحل عن بلده لطلب العلم إلا إذا لم يجد أحدا يعلمه قوله
صاحب النعلين أي نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود هو
الذي كان يحمل نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وينتعلهما قوله والوساد
وفي رواية شعبة صاحب السواك بالحاء أو السواد بالدال ووقع في
رواية الكشميهني الوساد ورواية السواد أوجه لأن السواد السرار بالتين
وبكسر السين فيهما والوسادة المخدة وقال الجوهري السواد السرار
تقول ساودته مساودة وسرارا أي سارزته وأصله أدنى سوادك
من سواده وهو الشخص قوله والمطهرة بكسر الميم الإداوة وكل إناء
يتطهر به وفي رواية السرخسي والمطهر بغير هاء وكان النبي صلى الله عليه
وسلم خصص ابن مسعود بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه دون
الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء ولا يخفى عنه سره وكان يلي عليه ويلبسه
نعليه ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام وكان يعرف في الصحابة
بصاحب السواد والسواك وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذنك
علي أن ترفع الحجاب سواد حتى تنهاك قوله وفيكم الذي أجاره
الله من الشيطان كذا هو بواو العطف في رواية الكشميهني وفي رواية
غيره أفيكم بهمزة الاستفهام وفي رواية شعبة أليس فيكم أو منكم
بالشك ومعنى قوله الذي أجاره الله من الشيطان يعني على لسان
نبيه وفي رواية شعبة أجاره الله على لسان نبيه وزاد في رواية يعني
يعني عمارا وأراد به قوله صلى الله عليه وسلم ويح عمار تدعوهم إلى
الجنة ويدعونه إلى النار وحين الكهوة على الكفر بسببه صلى الله عليه
وسلم وقيل ويحتمل أن يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا
ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما رواه الترمذي قوله
أوليس فيكم الهمزة فيه للاستفهام قوله صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اراد به حذيفة فانه صلى الله عليه وسلم اعلمه اسرارا من احوال المنافقين
والعهود من الذي يجري يعني الامة بعده وجعل ذلك سرا
بينه وبينه قوله الذي لا يعلم كذا في رواية الاكثرين بحذف الضمير
المنصوب في يعلم وفي رواية الكشميهني الذي لا يعلمه وكان عمر رضي
الله عنه اذا مات واحد لا يتبع حذيفة فان صلى عليه ايضا عمر والا
فلا قوله كيف يقرأ عبد الله يعني بن مسعود قوله والذكر والانثى
اي وكان يقرأ بدون وما خلق وهذه خلاف القراءة المتواترة المشهورة
ويقال لعبد الله والذكر والانثى انزل كذلك ثم انزل وما خلق
فلم يسمعه عبد الله وقال ابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه
وهذا الظن عبد الله ان المعوذتين ليستا من القرآن والله اعلم حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب
علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا
فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل
الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني
حذيفة قال قلت بلى قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله من
الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني من الشيطان
يعني عمارا قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواد او السواك
قلت بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا
تجلى قلت والذكر والانثى قال ما زال هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن
شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا طريق اخر في الحديث
المذكور من طريق سليمان بن حرب وهو في نفس الامر يفسر بعضه
بعض الحديث السابق قوله قال ممن انت ويروى فقال
لي ممن انت قوله من الشيطان على لسان نبيه ويروى من الشيطان
يعني على لسان نبيه قوله او السواد شك من الراوي قوله
يستنزلوني ويروى يستنزلونني قوله من رسول الله ويروى من نبي الله
صلى الله عليه وسلم

مناقب ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب ابي عبيدة واسمه عامر بن عبد الله
بن الجراح بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر يجتمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم في فهر بن مالك وعدد ما بينهما من الاباء متفاوت
جدا بخمسة اباء فيكون ابو عبيدة من حيث العدد في درجة عبد
مناف ومنهم من ادخل نسبه بين الجراح وهلال ربيعة فيكون
على هذا في درجة هاشم وامه ام غنم بنت جابر بن عبد الله العزي
من بني الحارث ابن فهر وهو امير هذه الامة وقتل ابوه يوم بدر كافرا
ويقال انه هو الذي قتله ومات ابو عبيدة وهو امير على الشام
من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ثمان عشرة في طاعون
عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى عمتا وصلى عليه معاذ
بن جبل حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد
عن ابي قلابة حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان امينتنا ايتها الامة ابو عبيدة بن
الجراح مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي
البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الاعلى بن عبد الاعلى ابو
محمد السامي البصري وخالد هو ابن مهران الحذاء ابو قلابة بكسر
القاف وتخفيف اللام واسمه عبد الله بن زيد الجرمي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي الوليد وفي خبر عبد الواحد
عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر وزهير
واخرجه النسائي في المناقب عن حميد بن مسعدة قوله امينا الامين
الثقة الرضي قوله ايتها الامة صورته صورة الندا لكن المراد منه
الاختصاص اي امينتنا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة فعلى هذا
يكون منصوبا على الاختصاص وقال القاضي هو بالرفع على
الرفع على الندا والاظهر ان يكون منصوبا على الاختصاص والامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسلم بن أبي عبيدة وغيره من الصحابة لكن المقصود بيان زيادته
في أبي عبيدة والنبي صلى الله عليه وسلم خص كل واحد من كبار الصحابة
بخصلة واحدة وصفه بها فاشعر بعدم زيادة فيها على غيره نعم
ذلك ما رواه الترمذي من حديث قتادة عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم أمتي بأمتي
أبو بكر واشدهم في أمر الله عمر واصدقهم حيا عثمان واعلمهم
بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت وأقرأوهم
أبي بن كعب ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وروى
ابن حبان أيضا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحاق
عن صلة عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران
لأبعثن يعني عليكم يعني أمينا حق أمين فاستشرف أصحابه فبعث أبا
عبيدة رضي الله عنه مطابقته للترجمة في قوله حق أمين وأبو اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي وصلة بكسر الصاد المهملة وتخفيف اللام
هو ابن زفر العبسي الكوفي مات في زمن مصعب بن الزبير والحديث
أخرجه البخاري أيضا في خبر الواحد عن سليمان بن حرب وفي المغازي
عن بندار به وعن علي بن العباس بن سهيل وأخرجه مسلم في الفضائل
عن أبي موسى وبندار وعن اسحاق بن ابراهيم وأخرجه الترمذي
في المناقب عن محمود بن غيلان وأخرجه النسائي في السنة عن
بندار به وعن علي بن محمد قوله عن حذيفة قال أبو مسعود هم
الدمشقي هكذا قال يحيى بن آدم فيه عن اسرائيل عن أبي اسحاق
عن صلة عن حذيفة ويحيى امام وقال غيره عن اسرائيل
عن أبي اسحاق عن صلة عن ابن مسعود وحذيفة أصح قوله
لأهل نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن واهلها
العاقب واسمه عبد المسيح والسيد وأبو الحارث بن علقمة واخوه
كرز واوس وزيد بن قيس وشبلة وحوبلد وعمرو وعبيد الله وكان
وفد نجران سنة تسع كما ذكره ابن سعد وكانوا اربعة عشر رجلا
من اشرافهم وكانوا نصارى فلم يسلموا اذ ذاك ثم اسلم السيد

والعاقب

والعاقب لا يسير حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلما وقال
ابن اسحاق قدم وفد نصارى نجران ستون راكبا منهم اربعة
وعشرون رجلا من اشرافهم وثلاثة منهم يؤول اليهم امرهم
وهم العاقب والسيد وأبو حارثة احدبني بكر بن وائل اسقفهم
وصاحب مدارسهم ولما دخلوا المسجد النبوي دخلوا في حلل
حبرات وقد حانت صلاة العصر فقاموا يصلون الى المشرق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهما وكان المتكلم أبا حارثة
والسيد والعاقب وسألوا ان يرسلوا معهم امينا فبعث معهم
أبا عبيدة بن الجراح وكان أبو حارثة يعرف أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكن صده الشرف والجاه عن اتباع الحق قوله
لأبعثن لما سألوا ان يرسل اليهم امينا قال لأبعثن امينا
حق أمين قوله يعني عليكم يعني أمينا رواية الأكثرين
وفي رواية أبي ذر لأبعثن حق أمين وفي رواية مسلم لأبعثن
اليكم رجلا أمينا حق أمين قوله فاستشرف أصحابه أي تطلعوا
الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الأمين المدعو
وفي الحديث الاحرص على الولاية من حيث هو وفي رواية
مسلم فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله فبعث أبا عبيدة وفي رواية أبي يعلى قم يا أبا عبيدة فأ
رسله معهم

باب

مناقب مصعب بن عمير

أي هذا باب في بيان مناقب مصعب ذكر مناقب مصعب
بن عمير ولم يذكر فيه شيئا وكأنه لم يجد شيئا على شرطه وبيض
له وفي بعض النسخ ذكر مصعب بن عمير ليس الا ومصعب
بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي
العبدري يكنى أبا عبد الله كان من أجلة الصحابة وفضلائهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه الى المدينة قبل الهجرة
بعدة العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين وكان
يدعى القارئ والمقرئ ويقال انه اول من جمع الجمعة بالمدينة
دار الارقم وكان بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا
الى الاسلام في دار الارقم فدخل واسلم وكتم اسلامه خوفا
من امه وقومه وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرا فبصر به عثمان بن طلحة يصلي فاخبر به قومه وامه فا
خذوه فحبسوه فلم يزل محبوسا حتى خرج الى ارض الحبشة
في اول من هاجر اليها ثم شهد بدرا

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

اي هذا باب في بيان مناقب ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين
رضي الله عنهما وفضائلهما لا تعدوه مناقبهما لا تحد وترك
الحسن الخلافة لله تعالى لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة وكان ذلك
تحقيقا لمعجزة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يصلح
الله به بين طائفتين وهما طائفته وطائفة معاوية مات بالمدينة مسموما سنة تسع واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل
الحسين الا طهر واحد واما الحسين فقتله سنان بكسر السين
المهملة وبالنون بن انس النخعي يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة
احدى وستين بكربلا من ارض العراق ويقال كان مولد الحسن
في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الاكثرين وقيل بعد ذلك
ومولد الحسين في شعبان سنة اربع في قول الاكثرين قال نافع
بن جبير عن ابي هريرة عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسين
نافع بن جبير بن مطعم مر في الوضوء وفي هذا التعليق قد
مضى مطولا في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق
حدثنا مسدد قال حدثنا ابن عيينة حدثنا ابو موسى عن الحسن
سمع ابا بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن

الى

الم بعد دخوله عليه
السلام

بن علي جنبه يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل
الله ان يصلح به بين الفئتين من المسلمين مطابقته للترجمة
في قوله هذا سيد ذكر رجاله وهم خمسة مسدد قد مر ابن الفضل
ابو الفضل المروزي وكلهم من افراده وابن عيينة هو سفيان
بن عيينة وابو موسى اسرائيل بن موسى من اهل البصرة نزل
الهند لم يروه عن الحسن غيره والحسن هو البصري وابو بكرة
اسمه نفيع بضم النون وفتح الفاء بن الحارث بن كلدة الثقفي والحد
مضى في الصلح في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن
علي رضي الله عنهما الى اخره ومضى الكلام فيها هناك حدثنا
مسدد حدثنا المعتمر سمعت ابي حدثنا ابو عثمان عن اسامة
بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه والحسن
ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال مطابقته للترجمة
ظاهرة والمعتمر يروي عن ابيه سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن
بن مل النهدي ووقع في رواية في الادب من وجه اخر عن
معتمر عن ابيه سمعت ابا تميمة يحدث عن ابي عثمان وقال
الاسماعيلي كان سليمان سمعه عن ابي تميمة عن ابي عثمان
ثم لقي ابا عثمان يسمعه منه قيل بل هما حديثان فان لفظ
سليمان عن ابي عثمان اللهم اني احبهما ولفظ سليمان عن ابي
تميمة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني فيضعني
على فخذه ويضع على الفخذ الاخرى الحسن بن علي ثم يضمهما
ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما قوله انه كان اي النبي صلى
الله عليه وسلم كان ياخذه ان ياخذ اسامة فيه التفات او تجريد
قوله والحسن اي وياخذ الحسن ويجوز ان تكون الواو بمعنى مع
قوله او كما قال شك من الراوي حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم
حدثني حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد بن انس بن مالك
رضي الله عنه اوفى عبد الله بن زياد براس الحسين رضي الله عنه فجعل
في طشت فجعل ينكت فقال لي في حسنه شيا فقال انس كان

يث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة
مطابقة للترجمة في قوله كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم
ومحمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحر اخو ابي الحسن علي بن اشكاب
العامري البغدادي مات يوم الثلاثا يوم عاشوراء سنة احدى
وستين ومائتين ببغداد وهو من افراده والحسين بن محمد بن
بهرام ابو احمد التميمي المروروذي المعلم نزل بغداد مات
سنة اربع عشرة ومائتين وجرير بن حازم ومحمد هو ابن سيرين
والحديث من افراده قوله اتي بضم الهمزة على صيغة المجهول
وعبيد الله هو بن زياد بن ابي سفيان وزياد بكسر الزاي وتخفيف
الياء اخر الحروف هو اعاده معاوية الى ابيه ابا سفيان فالحقه
بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال له زياد بن
سمية بضم السين المهملة وهي امه كانت للحارث والد ابي بكرة
نفيع بضم النون وفتح الفاء وقال ابن معين ويقال لعبيد
الله بن مرجانة وهي امه وقال غيره وكانت مجوسية وقال البخاري
وكانت مرجانة سبية من اصبهان وكان زياد من اصحاب علي
رضي الله عنه فلما استخلف معاوية صار من اشد الناس نقصا
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه واولاده وعبيد الله ابنه هو الذي
سير الجيش لقتال الحسين رضي الله عنه وهو يومئذ امير الكوفة
ليزيد بن معاوية بن ابي سفيان وكان جيشه الف فارس وراسهم
الحر بن يزيد التميمي وعلى مقدمتهم الحصين بن نمير الكوفي ثم جرى
ما جرى فاخر القتل الحسين واختلفوا في قاتله فقيل الحصين
بن نمير وقيل مهاجر بن اوس التميمي وقيل كثير بن عبد الله الشعبي
وقيل يشمر بن ذي الجوشن وقيل سنان ابن ابي اوس بن عمرو
النخعي وهو الاشهر فاخذ راس الحسين ودفعه الى خولي بن يزيد
وكان سنان طعنه فوقع ثم قال لخولي احتز راسه فاراد ان يفعل
ارعد وضعف فقال له سنان فت الله عضدك عضدك وابا
يديك فزك اليه فذبحه وكان ذلك يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة

احدى

احدى وستين ثم حملوا راس الحسين وروس القتلى من اصحابه
الى عبيد بن زياد وهو بالكوفة وكانت الروس اثنين وسبعين
راسا حمل خولي بن يزيد راس الحسين وجعلت كندة ثلاثة عشر
راسا وهوازن عشرين وبنو تميم عشرين وبنو اسد سبعة
ومذحج احد عشر وكان مع الروس والسبايا شمر بن ذي الجوشن
وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج وعروة بن قيس فاقبلوا حتى
قدموا بها على عبيد الله بن زياد ثم نذكر الان ما جرى بعد ان
قدموا براس الحسين على هذا اللعين عبيد الله بن زياد قوله
فجعل على صيغة المجهول اي جعل راس الحسين رضي الله عنه في
طست بفتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة قال الجوهري
الطست الكطس بلغة طي ابدل من احد السينين تاء على الاستثقال
وفي المغرب في الشين المعجمة الطشت مؤنثة وهي اعجمية والطس
تعريبها والجمع طشاشت وطشوش وقد يقال الطشوت قوله
فجعل ينكت اي فجعل عبيد الله ابن زياد اي يضرب بقضيب على
ثنيتيه وهما السنان المتان من فوق وفي رواية الترمذي
وابن حبان من طريق حفصة بنت سيرين عن انس فجعل يقول
بقضيب له في انفه وفي رواية الطبراني من حديث زيد بن
ارقم فجعل يجعل قضيبا في يده في عينه وانفه فقلت ارفع قضيبك
فقد رايت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه قوله فقال
في حسنه شيئا وفي رواية الترمذي رحمه الله ما رايت مثل هذا حسنا
لم يذكر فقال انس كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم اي اشبه
اهل البيت وزاد البزار من وجه اخر عن انس قال فقلت له اني
لفي راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك قال
فانقبض انتهى وقال سبط بن الجوزي امتحان رسول الله صلى
الله عليه وسلم على انس من الحقوق ان ينكر على ابن زياد فعله ويقبح
له ما وقع من قرع نيابا الحسن بالقضيب لكن الفجل زيد بن
ارقم فانه انكر عليه فروينا الطبري عن ابي مجلز عن سليمان

بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال شهدت ابن زياد وهو ينكت
بقضيب بين تثنيته ساعة فلما راه زيد بن ارقم لا يهجه عن نكته
بالقضيب فقال له اعل بهذا القضيب عن هاتين الشفتين
فو الذي لا اله غيره لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم على هاتين الشفتين يقبلهما ثم انفضح الشيخ يبكي فقال
له ابن زياد ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت
وذهب عقلك لضربت عنقك فقام وخرج فسمعت الناس
يقولون والله لقد قال زيد بن ارقم قولا لو سمعه ابن زياد لقتله
فقلت ما الذي قال قال مر بنا وهو يقول انتم يا معاشر العرب
عبيد بعد اليوم قتلتم بن فاطمة وامرتم بن مرجانة فهو يقتل
خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار قلت
فلله زيد بن ارقم الانصاري الخزرجي من اعيان الصحابة غزا مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة وشهد صفين مع علي بن
ابي طالب وكان من خواص اصحابه ومات بالكوفة سنة ست
وستين وقيل ثمان وستين ثم ان الله تعالى جازى هذا الفا
الظالم عبيد الله بن زياد بان جعل قتله على يدي ابراهيم بن
الاشتر يوم السبت لثمان بقين من ذي الحجة سنة ست وستين
على ارض يقال لها الخازر بينها وبين الموصل خمسة فراسخ
وكان المختار بن ابي عبيد الثقفي ارسله لقتال ابن زياد ولما قتل
ابن زياد جيء براسه وبروس اصحابه وطرحت بين يدي المختار
فجاءت حية دقيقة تخللت الروس حتى دخلت في فم ابن مرجانة
وهو ابن زياد وخرجت من منخره ودخلت في منخره وخرجت من
فيه وجعلت تدخل من راسه بين الروس ثم ان المختار بعث براس
ابن زياد وروس الذين قتلوا معه الى مكة الى محمد بن الحنفية وقيل
الى عبد الله بن الزبير فنصبها بمكة واحرق بن الاشتر جثة ابن
زياد وجثث الباقين قوله وكان الحسين مخضوبا بالوسمة
بفتح الواو وسكون السين المهملة وجاء فتحها وهو نبت يختضب به

يميل الى سواد حدثنا الحجاج بن المنهال حدثنا شعبة اخبرني عدي
قال سمعت البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن
على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه مطابقته للترجمة ظاهرة
وعدي بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن ثابت الانصاري
مر في الايمان والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عبيد
الله بن معاذ وعن ابي بكر بن نافع وبندار واخرجه الترمذي
في المناقب عن بندار وعن محمود بن غيلان واخرجه النسائي
فيه عن علي ابن الحسين الدرهمي قوله والحسن الواو فيه للحال
ووقع في رواية الاسماعيلي من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة
الحسن او الحسين بالشك ثم ذكر ان اكثر اصحاب شعبة رووه
فقالوا الحسن بغير شك قوله على عاتقه وهو اسهل ابنت
المنكب والعنق قوله يقول جملة حالية قوله اني احبه بضم
الهمزة وكسر الحا قوله فاحبه بفتح الهمزة لانه امر من احب
حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين
عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال رايت ابا بكر رضي الله
عنه وحمل الحسين وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي
وعلي يضحك مطابقته للترجمة في قوله وحمل الحسن
الى اخره وعبدان هو عبد الله لقب بعبدان وقد تكرر ذكره وعبد
الله هو ابن المبارك وعمر بن سعيد بن ابي حسين القرشي النوفلي
بن عبد مناف ابو سروعة القرشي المكي سمع النبي صلى الله عليه
وسلم وهو من افراده قوله وحمل الحسن الواو فيه للحال
وكذلك الواو في قوله وهو يقول قوله بابي شبيه وقد مر
هذا في اول باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عمرو
بن الحارث ومعنى بابي مفدي بابي اي هو مفدى بابي قوله
شبيه مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف تقديره هو شبيه بالنبي
صلى الله عليه وسلم قوله ليس شبيه روي بالرفع وبالنصب
فوجه الرفع على ان ليس بمعنى لا المعاطفة يعني لا شبيه بعلي وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] بن مالك [illegible] محمد بن [illegible] استشهاداً عن تلطف فيه وتعجبه الشيب على ان يكون ابيض
ليس هو الضمير الذي فيه وخبرها قوله شيبها فان قلت هذا
يعارض قول علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
لم ار قبله ولا بعده مثله قلت يحمل المنفي على عموم الشبه
والمثبت على معظمه حدثنا يحيى بن معين وصدقة قالا اخبرنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر
قال قال ابو بكر رضي الله عنه ارقبوا محمداً في اهل بيته هذا الحديث
مر عن قريب في باب مناقب قرابة رسول الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن عبد الوهاب عن
خالد عن شعبة عن واقد بكسر القاف ابن محمد بن زيد بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام
بن يوسف عن معمر عن الزهري عن انس وقال عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن الزهري اخبرني انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله
عليه من الحسن بن علي رضي الله عنهما مطابقته للترجمة من حيث
ان الحسن اذا لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم منه كانت
له منقبة عظيمة وفضل ظاهر وابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي
الفراء ابو اسحاق الرازي وقد مر في مواضع وهشام بن يوسف
ابو عبد الرحمن الصنعاني يروي عن معمر بن راشد عن محمد بن
مسلم الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه واخرج هذا مسنداً
ثم اخرجه معلقاً فقال وقال عبد الرزاق به الى اخره واخرجه
الترمذي في المناقب عن محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق
به وقال حسن صحيح فيحمل انما فصله البخاري لهذا التعليق
بيان سماع الزهري له من انس وقيل هذا يعارض ما رواه محمد بن
سيرين عن انس وقد مضى عن قريب ولفظه كان ابي الحسين اشبه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف بينهما بان الذين وقع في
رواية الزهري [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم من الحسين لا يوجد

كان

كانا اشد شبهاً بالنبي صلى الله عليه وسلم من اخيه الحسين والذي وقع
في رواية ابن سيرين كان بعد ذلك وقيل ان المراد ان كلا منهما كان
اشد شبهاً في بعض اعضائه فقد روى الترمذي وابن حبان
من طريق هانئ بن هانئ عن علي قال كان الحسن اشبه برسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس الى الصدر والحسين اشبه النبي
صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك حدثنا محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت ابن ابي
نعم سمعت عبد الله بن عمرو وسأله عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل
الذباب فقال اهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي
من الدنيا مطابقته للترجمة من حيث انه يتضمن فضل الحسين
ظاهراً وغندر هو محمد بن جعفر ومحمد بن يعقوب هو محمد بن عبد
الله بن ابي يعقوب الضبي البصري وينسب الى جده وابن ابي نعم
بضم النون وسكون العين المهملة اسمه عبد الرحمن يكنى ابا الحكم
البجلي والحديث اخرجه البخاري ايضاً في الادب عن موسى بن
اسمعيل واخرجه الترمذي في المناقب عن عقبة بن مكرم
العمي الضبي قوله عن المحرم اي بالحج والعمرة يعني سأل رجل
ابن عمر عن حال المحرم بقتل الذباب حالة الاحرام وفي الادب
في رواية المهدي بن ميمون عن ابن ابي يعقوب وسأله رجل وقيل
في رواية ابي ذر فسأله ورد هذا بان في رواية الترمذي ان رجلاً
من اهل العراق سأل قوله قال شعبة احسبه يقتل الذباب
اي اظنه سأل عن المحرم بقتل الذباب ووقع في رواية ابي داود
الطيالسي عن شعبة بغير شك فان قلت وقع في رواية مهدي
بن ميمون في الادب سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب
الثوب قلت يحتمل ان يكون السؤال وقع عن الامرين
قوله فقال اهل العراق اي قال عبد الله بن عمر في اخره انما
قال متعجباً حيث يسألون عن قتل الذباب ويتعمدون قتل

ن لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد كانوا اجتمعوا على قتل الحسين بن علي وبن بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا الشيء عجيب كيف لا يعدون عن الشيء اليسير ويفرطون
في الشيء الخطر العظيم **قوله** هما اي الحسن والحسين ريحانتاي
كذا في رواية الاكثرين بالتثنية وفي رواية ابي ذر ريحانتاي افراد والتثنية
اعني هما ريحانتاي وجه التشبيه ان الولد يشم ويقبل فكانهم
من جملة الرياحين وقال الكرماني الريحان الرزق او المشموم
قلت لا وجه هنا ان يكون بمعنى الرزق على ما لا يخفى وروى
الترمذي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم شمان
يعني الحسن والحسين ويضمهما اليه ويروي الطبراني في الاوسط
من طريق ابي ايوب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت اتحبهما
يا رسول الله قال وكيف لا وهما ريحانتاي من الدنيا اشمهما

باب مناقب بلال ابن رباح مولى ابي بكر رضي الله عنهما

ورباح بفتح الراء والباء الموحدة واسم امه حمامة كانت لبعض بني جمح
وقد مضى بيانه في البيوع في باب الشرا والبيع مع المشركين وذكر ابن
سعد انه كان من مولدي السراة وكان ابو بكر اشتراه بخمس واق
وقال النبي صلى الله عليه وسلم دف نعليك بين يدي في الجنة هذا التعليق
قطعة من حديث مضى في صلاة الليل والدف بفتح الدال المهملة
وتشديد الفا السير اللين ويقال الخفق وانما قال بين يدي
ليبين انه يفعل ذلك حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد العزيز ابن
ابي سلمة عن محمد بن المنكدر اخبرنا جابر بن عبد الله قال كان
عمر رضي الله عنه يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا
مطابقته للترجمة من حيث ان عمر اطلق على بلال بالسيادة وهو
منقبة عظيمة وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن ابي سلمة
هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون حشون واسم

ابي

ابي سلمة دينار مولى وانعتق سيدنا السيد الاول حقيقة والسيد
الثاني مجازا لانه قال تواضعا ويقال ان معناه انه من سادات
هذه الامة ويقال انه افضل من عمر وقيل ان السيادة لا
تثبت الافضلية حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد حدثنا اسمعيل
عن قيس ان بلالا قال لابي بكر رضي الله عنهما ان كنت اشتريتني
لنفسك فامسكني وان كنت اشتريتني لله فدعني وعمل لله مطابق
للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فدعني وعمل لله لان كلامه هذا
يدل على ان قصده التجرد الى الله والاستعمال بعمله وهو منقبة
غير قليلة وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وقد ذكر غير مرة
ومحمد بن عبيد الطنافسي مر في بدء الخلق واسمعيل هو ابن
ابي خالد وقيس هو ابن حازم **قوله** ان كنت اشتريتني الى اخره
هذا القول من بلال كان في خلافة ابي بكر وصرح بذلك في رواية
احمد عن ابي اسامة عن اسمعيل بلفظ قال بلال لابي بكر
حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فدعني اي
فاتركني وفي رواية ابي اسامة فذرني وهو بمعنى دعني **قوله**
وعمل لله اي مع عمل الله وفي رواية الكشميهني فدعني وعملي
لله وفي رواية ابي اسامة فذرني اعمل لله وذكر الكرماني ان مراد
بلال ان يهاجر من المدينة ابو بكر اراد ان يؤذن في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اني لا اريد المدينة بدون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احمل مقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاليا عنه وقال ابن سعد في الطبقات ان بلالا
قال رايت افضل عمل المومن الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل
الله وان ابا بكر قال لبلال انشدك الله وحقي فاقام معه بلال
حتى توفي فلما مات اذن له عمر فتوجه الى الشام وتوفي بها في
طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل مات سنة عشرين
والله اعلم

باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما

يبني
تقتد

اي هذا باب فيه ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن
عم النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة
بثلاث سنين ومات بالطايف سنة ثمان وستين وفي غالب
النسخ ليس لفظ باب مذكورا وانما لم مناقب ابن عباس
مثل غيره لانه قد عقد له بابا في كتاب العلم حيث قال
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ثم ذكر
عنه انه قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اللهم علمه الكتاب وهذا منقبة عظيمة واكتفى به عن لفظ
مناقب هنا حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد
عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا ابو معمر حدثنا
عبد الوارث وقال علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب
عن خالد مثله قد ذكرنا الان ان هذا الحديث قد تقدم
في كتاب العلم واخرجه هنا ايضا من ثلاث طرق الاول
عن مسدد عن عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري
عن خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس الشامي عن
ابي معمر بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة واسمه عبد الله
بن عمرو المنقري التميمي المقعد عن عبد الوارث الى اخره الثاني
عن موسى بن اسمعيل التبوذكي عن وهيب مصغر وهب بن
خالد ابن عجلان ابي بكر البصري عن خالد الحذاء قوله
الحكمة اي العلم وقيل اتقان الامور وفي بعض النسخ والحكمة الا
صابة من غير النبوة قوله مثله اي مثل ما روى ابو معمر

باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب ابي سليمن خالد بن الوليد بن

المغيره

المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بفتح الياء اخر الحروف
والقاف والظا القايمة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم ومع ابي بكر جميعا في مرة بن كعب وكان من فرسان
الصحابة اسلم بين الفتح والحديبية ويقال قبل غزوة موته
بشهرين وكانت في جمادى سنة ثمان وكان الفتح بعد ذلك في رمضان
وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهد ظهرت فيها نجا
ثم كان قتل الردة على يديه ثم فتوح البلاد الكبار ومات
على فراشه بحمص وقيل بالمدينة والاول اصح سنة احدى
وعشرين وقال صاحب التوضيح قال المحدثين رضي الله عنه
حين احتضر والنسوة يبكين رعهن نهرين دموعهن على ابي
سليمان فهل قامت النساء عن مثله قلت هذا غلط
فاحش بالشامل وقال الزبير بن بكار انقرض ولد خالد ولم يبق
منهم احد وورثهم ايوب بن سلمة حدثنا احمد بن واقد حدثنا
حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس
قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ
جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان
حتى اخذ سيفا من سيوف الله حتى فتح الله عليهم مطابقته للترجمة
في قوله حتى اخذ سيف من سيوف الله واحمد بن واقد هو احمد بن
عبد الملك بن واقد بكسر القاف ابو يحيى الحراني وينسب الى
جده وايوب السختياني والحديث قد مر في الجنائز عن ابي
معمر وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب الصفار وفي علامات
النبوة عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن احمد بن واقد ايضا
ومر الكلام فيه هناك اعني في الجنائز ومر هو ابن حارثة وجعفر
هو ابن ابي طالب وابن رواحة هو ابن عبد الله قوله تذرفان
اي يسيلان دمعا قوله حتى اخذ ويروى اخذها واراد بسيف
خالد بن الوليد ومن يومئذ سمي سيف الله وقد اخرج ابن حبان

الى الكلام من حديث عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزول احداثه شيئا من سروف امة صبه الله على الكفار

باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب مولى ابي حذيفة اما سالم فقال
ابو عمر سالم بن معقل يكنى ابا عبد الله كان من اهل فارس من
اصطخر وقيل انه من عجم الفرس وكان من فضلاء الصحابة وكبرا
وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته زوج ابي حذيفة
فوالى ابا حذيفة وتبناه فلذلك عد في المهاجرين وهو معد
ايضا في الانصار في بني عبيد لعتق مولاته الانصارية زوج ابي
حذيفة له فهو يعد في قريش من المهاجرين لما ذكرنا وفي الا
نصار لما وصفنا وفي العجم لما تقدم ذكره ايضا ويعد في القرا
ايضا مع ذلك وكان يوم المهاجرين يقيا فيهم عمر رضي الله عنه
وكان يفرط في الثنا عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاضي بينه وبين معاذ بن ماعص وقيل انه اخى بينه وبين ابي
بكر ولا يصح وروي عن عمر انه قال لو كان سالم حيا ما جعلتها
شورى قال ابو عمر هذا عندي على انه كان يصدر فيها عن
رايه والله اعلم قال وكان ابو حذيفة قد تبنى سالما فكان
ينسب اليه ويقال سالم ابن ابي حذيفة حتى نزلت ادعوهم
لآبائهم وكان سالم عبد الثبينة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن
زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الانصارية كانت من
المهاجرين الاولى ومن فضلا نسا الصحابة قلت ثبينة
بضم الثا المثلثة وفتح البا الموحدة وسكون اليا اخر الحروف
وفتح النا المثناة من فوق وقيل اسمها عمرة بنت يعار وعن ابي
اسحاق اسمها سلمى بنت يعار ويعار بضم اليا اخر الحروف وفتحها
ربال بن الهمامة قال ابو عمر شهد سالم مولى ابي حذيفة

بدرا

سالم

وقيل ان سالما المدني وقد روى انه هاجر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بدرا وقيل انه لم يشهد بدرا وهو مولاه ابي حذيفة زوجه ابي حذيفة
بنته هند الاخرى فلما كانت سنة عشر من الهجرة امة لمولى حذيفة
فاختلف في اسمه فقيل بهشم وقيل هشيم وقيل هاشم بن عتبة
بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي كان من
فضلا الصحابة من المهاجرين الاولين جمع الله له الشرف
والفضل صلى القبلتين وهاجر الهجرتين وكان اسلامه قبل
دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم للدعا فيها الى الا
سلام وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها
وقيل يوم اليمامة شهيدا كما ذكرناه الآن وهو ابن ثلاث او اربع
وخمسين سنة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن
عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند
عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعدما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القران من اربعة
من عبد الله بن مسعود فبدا به وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن
كعب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم قال لا ادري بدا بابي
او بمعاذ مطابقته للترجمة في قوله وسالم مولى ابي حذيفة
وابراهيم هو النخعي ومسروق هو ابن الاجدع والحديث اخرجه
البخاري ايضا في مناقب ابي بن كعب عن ابي الوليد وفي فضائل
القران عن حفص بن عمر وفي مناقب معاذ جميعا عن محمد بن
بشار وفي مناقب عبد الله بن مسعود عن حفص بن عمر واخر
الترمذي مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن جماعة
اخرين واخرجه الترمذي في المناقب عن هناد واخرجه النسائي
فيه وفي فضائل القران عن بشر بن خالد وعن اخرين قوله
ذكر على صيغة المجهول قوله عبد الله اراد به عبد الله بن مسعود
قوله استقرئوا اي اطلبوا القراءة من اربعة انفس قوله من
عبد الله الى اخر بيان للاربعة قوله فبدا به اي بعبد الله بن
مسعود والتقديم لمزيد الاهتمام بالمقدم وتفضيله على غيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتخصيص هؤلاء الاربعة هو انهم كانوا اكثر ضبطا للفظ القران واتقن
للاداء وان كان غيرهم افقه في المعاني منهم وقيل انهم تفرغوا
منه مشافهة وقيل لان يوخذ منهم وقيل انه صلى الله عليه وسلم
اراد الاغلام بما يكون بعده وهذا يدل على ان غيرهم يجمعه
قوله او بمعاذ ويروي اي بمعاذ بن جبل

باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب
بن شمخ بن مخزوم ويقال ابن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة
بن كاهل بن الحارث بن تميم ابن سعد ابن هلال ابن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو عبد الرحمن
الهذلي وامه ام عبد بنت عبد ود بن سواء من هذيل ايضا اسلمت
وصحبت وابوه مات في الجاهلية وعبد الله اسلم قديما وقد روي
ابن حبان من طريقه انه كان سادس ستة في الاسلام وهاجر
الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرناه عن قريب مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين
وهو ابن بضع وستين سنة وقيل مات بالكوفة والاول
اصح حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال
سمعت ابا وايل سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن
عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا
وقال ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال استقرؤا القران
من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة
وابي بن كعب ومعاذ بن جبل مطابقته للترجمة في قوله عبد
الله بن مسعود والحديث مر في الباب الذي قبله غير انه
زاد في هذا حدثنا تقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وسليمان

هو

هو الاعمش بهم مولاهم والفواتل جمع الوتيل بالتاء الحمر الطويل في اسمه
شقيق قوله فاحشا اي متكلفا بالقبيح ولا متفحشا اي ولا متكلفا
للتكلم به حدثنا موسى عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة
دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا
فرايت شيخا مقبلا فلما دنى قلت ارجو ان يكون استجاب قال
من انت قلت من اهل الكوفة قال اولم يكن فيكم صاحب النعلين
والوساد والمطهرة اولم يكن فيكم الذي اجير من الشيطان اولم
يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره فوا ابن ام عبد والليل
فقوات والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال
اقرايهما النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى في فما زال هؤلاء حتى كاد
يردني مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي
وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبد الله اليشكري والمغيرة
بن مقسم الكوفي وابراهيم هو النخعي وعلقمة بن قيس النخعي والحديث
مر في باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما من طريقين
ومر الكلام فيه هناك قوله استجاب اي دعاي قوله يرد
ويروي يرد وني على الاصل اي من قراءة والذكر والانثى الى قراءة وما
خلق الذكر والانثى حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سالنا حذيفة عن
رجل قريب السمت والهدي من النبي صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ
عنه فقال ما اعرف احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله
عليه وسلم من ابن ام عبد مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو
بن عبد الله السبيعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي لغوا لا
بن يزيد والحديث اخرجه الترمذي في المناقب عن ابن بشار
واخرجه النسائي فيه عن مندار قوله السمت وهو الهيئة الحسنة
والهدي بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والمذهب والدل بفتح الدال
المهملة وتشديد اللام الشكل والشمائل وكانه ماخوذ مما يدل
ظاهر حاله على حسن خصاله وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي اسم امه وقد مر عن قريب حدثني محمد بن العلا حدثنا ابراهيم بن
يوسف بن ابي اسحاق حدثني ابي عن ابي اسحاق حدثني الاسود بن
يزيد قال سمعت ابا موسى الاشعري رضي الله عنه يقول قدمت
انا واخي من اليمن فمكثنا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود
رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول
امه على النبي صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة من قوله لما نر
الى اخره ومحمد بن العلا ابو كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ
مسلم ايضا وابراهيم بن يوسف بن اسحاق ابن ابي اسحاق الهمدا
السبيعي يروي عن ابيه يوسف بن اسحاق ويروي عن
جده ابي اسحاق السبيعي والحديث اخرجه البخاري في
المغازي عن عبد الله بن محمد واسحاق ابن نصر واخرجه
مسلم في الفضائل عن اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعن
اخرين واخرجه الترمذي في المناقب عن ابي كريب به
واخرجه النسائي فيه عن عبدة بن عبد الله وعن محمد بن بشار
قوله قدمت انا واخي قد ذكرنا في مناقب ابي بكر لابي
موسى اخوان ابو رهم وابو بردة وقيل له اخا اخر اسمه محمد
واشهرهم ابو بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر قوله
ما نرى يجوز ان يكون حالا من فاعل مكثنا ويجوز ان يكون
صفة لقوله حينا قوله لما نرى فيه للتعليل وكلمة ما مصدرية
اي لاجله وثبتنا من دخول عبد الله بن مسعود ودخول امه
على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك يدل على خصوصيته بملا
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة على فضله وخيره

باب ذكر معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما

اي هذا باب فيه ذكر ابو عبد الرحمن معاوية ابن ابي سفيان
واسمه صخر ويكنى ايضا ابا حنظلة بن حرب بن ابي منية بن عبد

توخذ

انهم

شمس

شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة
بن عبد شمس معاوية فاتوه من مسلمة الفتح وقيل انه اسلم من
الحديبية واسلمت امه ايضا بعده وكتب معاوية للنبي صلى
الله عليه وسلم وولي امرة دمشق عن عمر بن الخطاب بعد موت
اخيه يزيد بن ابي سفيان سنة تسع عشرة واستمر عليها
بعد ذلك في خلافة عثمان ثم زمان محاربته لعلي والحسن
ثم اجتمع عليه الناس في سنة احدى واربعين الى ان مات
سنة ستين فكانت ولايته ما بين امارة ومحاربة ومملكة
اكثر من اربعين سنة متوالية حدثنا الحسن بن بشر حدثنا
المعافى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة قال اوتر
معاوية بعد العشا بركعة وعنده مولى لابن عباس فاتى ابن
عباس فقال دعه فانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر معاوية وفيه دلالة
ايضا على فضله من حيث انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم
والحسن بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
بن مسلم بن المسيب ابو علي البجلي الكوفي مات سنة احدى وعشر
ومائتين والمعافى بلفظ اسم المفعول من المعافاة بالمهملة والفا ابن عمران الازدي الموصلي يكنى ابا مسعود احد
الاعلام من الثقات النبلا وقد لقي بعض التابعين وتلمذ
لسفيان الثوري وكان يلقب بياقوتة العلما وكان الثوري
شديد التعظيم له مات سنة خمس او ست وثمانين ومائة
وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموضع اخر تقدم
في الاستسقا وعثمان بن الاسود بن موسى المكي وابن ابي مليكة
عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واخرجه البخاري ايضا عن
ابن ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة على ما يجيء
الان قوله وعنده مولى لابن عباس وهو كريب روى ذلك
محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له من طريق ابن عيينة بن

بلغه

بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبيد الله بن أبي يزيد عن كريب قوله فأتى ابن عباس فقال
دعه فيه حذف تقديره فأتى ابن عباس فأخبره بذلك فقال
دعه فيه فصيحة وهي التي تفصح المقدر المذكور قوله دعه
أي اترك القول فيه والإنكار عليه فإنه صحب رسول الله صلى
الله عليه وآله عارف بالفقه حدثنا ابن أبي مريم حدثنا
نافع بن عمر حدثني ابن أبي مليكة قيل لابن عباس هل لك في أمير
المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة قال أصاب إنه فقيه
هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم
عن نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي وقد تقدم في العلم قوله
إلا بواحدة أي بركعة واحدة قوله أصاب أي السنة قوله
إنه أي إن معاوية فقيه يعني يعرف أبواب الفقه حدثني
عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي
التياح قال سمعت حمران بن أبان عن معاوية قال إنكم
لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيناه
يصليها ولقد نهى عنهما مطابقته للترجمة من حيث إن فيه
ذكر معاوية ولا يدل هذا على فضيلته **فإن قلت**
قد ورد في فضيلته أحاديث كثيرة **قلت** نعم ولكن ليس
فيها حديث يصح من طريق الإسناد فمن عليه إسحق بن راهويه
والنسائي وغيرهما فلذلك قال باب ذكر معاوية ولم يقل
فضيلة ولا منقبة وعمرو بن عباس أبو عثمان البصري وهو
من أفراده ومات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين
ومحمد بن جعفر هو غندر وأبو التياح بفتح التاء المثناة من
فوق وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يزيد بن حميد الضبعي
البصري وحمران بضم الحاء المهملة ابن أبان بفتح الهمزة وتخفيف
الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان والحديث من أفراده
وقد مر هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب لا يتحرى الصلاة
قبل غروب الشمس وقد مر الكلام فيه هناك

باب

باب مناقب فاطمة رضي الله عنها

أي هذا باب في بيان مناقب فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وأمها خديجة بنت خويلد ولدت فاطمة في الإسلام وكان مولد
وقريش تبني الكعبة وكان بناء قريش الكعبة قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم بسبع سنين وستة أشهر وأنكحها رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب بعد وقعة أحد
وقيل تزوجها بعد أن ابتنى برسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة
أربعة أشهر ونصفا وبنى بها بعد تزويجه إياها تسعة أشهر ونصف
وكان سنها يوم بنى بها خمسة عشرة وخمسة ونصفا وكان سن علي
يومئذ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وقال أبو عمر وولدت
له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ولم يتزوج علي رضي الله
عنه عليها غيرها حتى ماتت وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث
خلون من رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة وقال المدائني
وصلى عليها العباس وقال الكرماني غسلها علي وصلى عليها
ودفنها ليلا بوصيتها وقال أبو عمر توفيت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيسير وقال محمد بن علي بستة أشهر وقال
عمرو بن دينار بثمانية أشهر وقال ابن بريدة عاشت
بعد أبيها سبعين يوما وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة
نساء أهل الجنة هذا التعليق أخرجه البخاري في علامات النبوة
وقد مر الكلام فيه هناك وغيره حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن
عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها
فقد أغضبني مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد
الملك الطيالسي يروي عن سفيان بن عيينة والحديث مر في باب
ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم منه ومر الكلام فيه قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بفتحه بني بفتح الباء الموحدة وبضمها على قول وبكسرها ايضا
واستدل به البيهقي على ان من سبها فانه يكفر

باب فضل عائشة رضي الله عنها

اي هذا باب في بيان فضل عائشة رضي الله عنها هي الصديقة
بنت الصديق رضي الله عنهما فضل انما قال البخاري ذكر معاوية
ومناقب فاطمة وفضل عائشة لانه اراد بذكر الفضل مراعاة
لفظ الحديث في حقها واما الذكر فهو اعم من المناقب وامها
ام رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس تزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بسنتين في قول
ابي عبيدة وقيل قبلها بثلاث سنين وقيل بسنة ونصف
وبنى بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة
بدر في شوال سنة اثنين من الهجرة وهي بنت تسع سنين ومات
النبي صلى الله عليه وسلم ولها نحو ثمانية عشر سنة وعاشت
بعده قريبا من خمسين سنة واكثر الناس لاخذ عنها ونقلوا عنها
من الاحكام والاداب شيئا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية
منقولة عنها روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف
حديث وعشرة احاديث ولم تلد للنبي صلى الله عليه وسلم وسألته
ان تكتني فقال اكتني بابن اختك قالت ام عبد الله حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة
ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائشة
هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
ترى ما لا ارى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة
من حيث ان سلام جبريل عليها يدل على ان لها فضلا عظيما
واستدل به بعضهم لفضل خديجة على عائشة لان الذي ورد في حق
خديجة خاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك

السلام

السلام من ربك وهنا السلام من جبريل خاصة ويحيى بن بكير هو
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري وهذا روى له مسلم
ايضا ويونس بن يزيد وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث
مر في بدء الخلق ومر الكلام فيه هناك قوله يا عائشة من حم
يجوز في النين الضم والفتح قوله ترى خطاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واوضحه بقوله تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ادم حدثنا شعبة ح قال وحدثنا عمرو واخبرنا شعبة
عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم
بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على الطعام مطابقته للترجمة في قوله وفضل عائشة الى اخره
واخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن ادم بن ابي اياس
عن شعبة عن عمرو بن مرة الى اخره الثاني عن عمرو بن مرزوق
عن شعبة عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الاعمى الكوفي عن
مرة الهمداني الكوفي عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه والحديث مضى في قصة موسى في باب قول الله تعالى
وضربت الله مثلا الاية ومضى الكلام فيه هناك قوله كمل بتثليث
الميم قوله ولم يكمل اي من نساء عصرها وقال ابن حبان الافضلية
التي تدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى
الله عليه وسلم حتى لا يقع بينه وبين قوله افضل نساء اهل الجنة خديجة
وفاطمة تناقض ظاهرا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني محمد
بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك رضي الله
عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على الطعام مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد
العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويسي المدني
ومحمد بن جعفر ابن ابي كثير وعبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم
ابو طوالة الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو بن عون ومسدد واخرجه مسلم في الفضايل عن الشعبي
وعن يحيى بن يحيى وقتيبة وعلي بن حجر واخرجه النسائي في
الوليمة عن اسحاق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجة في الاطعمة
عن حرملة بن يحيى قوله الثريد في الاصل الخبز المكسور يقال
ثردت الخبز ثردا اي كسرته فهو ثريد ومثرود والاسم الثردة
بالضم وقال ابن الاثير في شرح هذا الموضع قيل لم يرد هنا
الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا
لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قل ما تجد
طبيخا ولا سيما باللحم ويقال الثريد احد اللحمين بل اللذة
والقوة اذا كان اللحم نضيجا في المرق اكثر مما في نفس اللحم
قلت علم من هذا ان الثريد طعام متخذ من اللحم يكون
فيه خبز مكسور فلا يسمى اللحم المطبوخ وحده بدون الخبز
المكسور ثريدا ولا الخبز المكسور وحده بدون اللحم ثريدا
والظاهر ان فضل الثريد على الطعام انما كان في زمنهم لا
قل ما كانوا يجدون الطبيخ ولا سيما اذا كان باللحم واما
في هذا الزمان فاطعمة معمولة من انواع كثيرة متنوعة فيها
من انواع اللحوم ومعها انواع الخبز الحواري فلا يقال ان
مجرد اللحم مع الخبز المكسور افضل من هذه الاطعمة المختلفة
الاجناس والانواع وهذا ظاهر لا يخفى حدثني محمد بن بشار حدثه
عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ثابت عون عن القاسم بن
محمد ان عايشة رضي الله عنها اشتكت فجا ابن عباس فقال
يا امير المومنين تقدمين على فرط صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى ابي بكر رضي الله عنه مطابقته للترجمة من حيث ان
ابن عباس قطع لعايشة بدخول الجنة اذ لا يقال ذلك الا بتوقيف
وهذه قضية وابن عون بفتح العين المهملة وسكون الواو
عبد الله البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن
ابن المثنى نحوه قوله اشتكت اي ضعفت قوله تقدمين بفتح الدا

قوله

قوله على فرط بفتح الفا والراء وهو المتقدم من كل شيء ويقال الفرط
الفارط اي السابق اي الماء والمنزل قوله صدق صفة فرط اي صادق
وهو عبارة عن الحسن قال تعالى في مقعد صدق قوله على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدل منه بتكرير العامل وحاصل المعنى ان
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر قد سبقاك وانت تلحقينهما وهما
قد هيا لك المنزل في الجنة فلا تحملي الهم وافرحي بذلك حدثنا محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابا وايل قال
لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة يستنفرهم خطب عمار فقال
اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم
لتتبعوه او اياها مطابقته للترجمة توخذ من قوله انها اي ان عا
زوجته اي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة
وفي هذا افضل عظيم لها وغندر هو محمد بن جعفر والحكم هو
ابن عتيبة وابو وايل شقيق قوله بعث علي اي علي بن ابي طا
وكان علي رضي الله عنه بعث عمارا بن ياسر والحسن ابنه الى الكوفة
لاجل نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة
ويسمى يوم الجمل بالجيم قوله يستنفرهم اي يستنجدهم وهو
ويستنصرهم من الاستنفار وهو الاستنجاد والاستنصار قوله
خطب جواب لما قوله انها اي ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم في الدنيا والاخرة وروى ابن حبان من طريق سعيد بن كثير
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضين ان
تكوني زوجتي في الدنيا والاخرة قوله لتتبعوه اي لتتبعون عليا
وتتبعون اياها اي عايشة وقيل الضمير المنصوب في تتبعونه يرجع
الى الله تعالى والمراد بالتباعه اتباع حكمه الشرعي في طاعة الامام و
الخروج عليه فان قلت خاطب الله تعالى ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله وقرن في بيوتكن ولهذا قالت ام سلمة لا يحركني ظهر
بعير حتى التقي الله عن وجل قلت كانت عايشة رضي الله عنها
متاولة هي وطلحة والزبير وكان مرادهم ايقاع الاصلاح بين الناس

ف

ل

ب

عدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخذ القصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه حدثنا عبيد بن اسماعيل
حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا
بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه
فنزلت اية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله
ما نزل بك قط الا جعل الله لك مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة
مطابقته للترجمة تفهم من قوله جزاك الله خيرا الى اخره وابو اسامة
حماد بن سلمة يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
والحديث مرسل لان العروة تابعي والحديث مربوط له في اول
كتاب التيمم قوله من اسماء اخت عائشة والقلادة والعقد
بكسر العين واحدة فهو كل ما يعقد ويعلق في العنق فان قلت
قالت في الرواية الاخرى عقد لي وهذا يخالف قولها استعار
قلت لا مخالفة في الحقيقة لانها ملكت اسماء واضافته في تلك
الرواية الى نفسها لكونه في يدها قوله فهلكت اي ضاعت قوله
اسيد بضم الهمزة وفتح السين وحضير بضم الحاء المهملة وفتح
الضاد المعجمة الانصاري الصحابي قوله فصلوا بغير وضوء قال
النووي فيه دليل على ان من عدم الماء والتراب يصلي على حاله والشافعية
فيه اربعة اقوال اصحها انه يجب عليه ان يصلي ويجب ان يعيد
الثاني يحرم عليه الصلاة ويجب الاعادة والثالث لا يجب
عليه ولكن تستحب ويجب القضاء والرابع تجب الصلاة ولا تجب
الاعادة وهذا مذهب المزني وعند ابي حنيفة يمسك عن الصلاة
ولا يجب عليه التشبه وعند ابي يوسف ومحمد يجب التشبه
ولا خلاف في القضاء حدثني عبيد بن اسماعيل نا ابو اسامة عن
هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه
جعل يدور في نسائه اين انا غدا اين انا غدا حرصا على بيت
عائشة فلما كان يومي سكن هذا الاسناد يعين الاسناد الاول

وهو

وهو ايضا مرسل قليل ظاهره كذا ولكن قول عائشة في اخر الحديث
قالت عائشة يوضح ان كلمة موصول قوله في مرضه اي مرضه الذي
مات فيه وفيه رواية مسلم قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليتعقد يقول اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة
وهنا حرصا اي لاجل حرصه على بيت عائشة قوله فلما كان
يومي سكن قالت الكرماني اي مات او سكن عن هذا القول
وقال بعضهم الثاني هو الصحيح والاول خطا صريح قلت الخطا
الصريح تخطئة لان في رواية مسلم فلما كان يومي فبضه الله بين
سحري ونحري والسحر بفتح السين وضمها واسكان الحاء الرئة
وما تعلق بها حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد
حدثنا هشام عن ابيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم
يوم عائشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة والله ان
الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريد
عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا
اليه حيث ما كان او حيث ما دار فقالت فذكرت ذلك ام سلمة
للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت
له ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال
يا ام سلمة لا توذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا
في لحاف امراة منكن غيرها مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا تؤذيني
في عائشة الى اخره وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري
مات في سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو من افراده وحماد هو ابن
زيد وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مر في كتاب
الهبة في باب قبول الهدية ومر الكلام فيه هناك قوله يتحرون
اي يقصدون ويجتهدون قوله وانا نريد الخير بنون المتكلم مع
الغير وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند مر غير مرة قوله فمري اي
قولي وبه يستدل على ان المطلق والاستعمال لا يشترط في الامر قوله
في لحاف وهو اسم ما يتغطى به قال الكرماني والمعتنون بهذا الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الشيوخ رضي الله عنهم ضبطوه فقالوا هكذا من مصنف الكتاب
وباب مناقب الانصار هو ابتدا النصف الاخير منه

باب مناقب الانصار رضي الله عنهم

اي هذا باب في بيان مناقب الانصار والانصار جمع نصير
مثل شريف واشراف والنصير الناصر وجمع الناصر نصر مثل
صاحب وصحب والانصار اسم انصاري اشتهر بمن سمي به النبي صلى
الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاؤهم والاوس ينتسبون
الى اوس بن حارثة والخزرج ينتسبون الى الخزرج بن حارثة
وهما ابنا قيلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة وقيل قيلة بنت
كاهل بن عذرة بن سعد بن قضاعة وابوهما حارثة بن ثعلبة
من اليمن وقول الله عز وجل والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا وقول الله عز وجل بالجر عطفا على قوله مناقب الانصار
لانه مجرور باضافة الباب اليه وفي النسخ التي لم يذكر فيها لفظ
الباب يكون مرفوعا لانه يكون عطفا على لفظ المناقب
ايضا لانه حينئذ يكون مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف
تقديره هذا مناقب الانصار يعني هذا الذي يذكره مناقب
الانصار قوله والذين تبوؤا اي اتخذوا ولزموا والتبوؤ الا
صل التمكن والاستقرار والمراد بالدار دار الهجرة نزلها الانصار
قبل المهاجرين وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله
عليه وسلم بسنتين فاحسن الله عليهم الثنا قوله والايمان
فيه اضمار اي واثروا الايمان وهذا من قبيل قول الشاعر

علفتها تبنا وماء باردا

وزعم محمد بن الحسين ابن زبالة ان الايمان اسم من اسما المدينة
واحتج بالاية ولا حجة له فيها لان الايمان ليس بمكان قوله من

قبلهم

قبلهم اي من قبل المهاجرين قوله يحبون من هاجر اليهم اي
من المسلمين حتى يبلغ من محبتهم لهم ان تولوا لهم عن نسائهم وشاطروا
اموالهم ومساكنهم قوله حاجة اي حسدا وغيظا مما اوتي المها
جرون وقد مر شيء من ذلك في اوائل مناقب عثمان رضي الله
عنه حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا
غيلان بن جرير قال قلت لانس ارايتم انتم الانصار اكثر تسمون
بها ام سماكم الله قال بل سمانا الله عز وجل كنا ندخل على انس
فيحدثنا مناقب الانصار ومشاهدهم فيقبل علينا او علينا
من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا مطابقته
للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث اخرجه البخاري
ايضا في اخر ايام الجاهلية عن ابي النعمان محمد بن الفضل واخرجه
النسائي في التفسير عن اسحاق بن ابراهيم قوله ارايتم اي اخبروني
انكم قبل القران كنتم تسمون بالانصار ام لا قوله بل سمانا الله
كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
قوله كنا ندخل على انس اي بالبصرة قوله فيقبل علي اي يخاطبني
لي من الاقبال وعلي بتشديد اليا اخر الحروف قوله او علي رجل
شك من الراوي اي او يقبل انس علي رجل من الازد والظاهر ان المراد
به هو غيلان المذكور لانه من الازد ويحتمل ان يكون غيره من
الازد فان قلت فعلى التقدير كيف قال انس فعل قومك
بالخطاب الى غيلان او غيره من الازد بقوله قومك وليس قومه من
الانصار قوله قلت هذا باعتبار النسبة الاعمية الى الازد فان
الازد يجمعهم قوله فعل قومك كذا اي يحكي ما كان من مآثرهم
في المغازي ونصر الاسلام قوله كذا وكذا اعلم ان كذا ترد على ثلاثة
اوجه احدها ان يكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها
من غير عدد وهذا هو المراد به هنا كما جا في الحديث يقال للعبد
يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا افعلت كذا وكذا حدثني عبيد بن
اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي

هم

نعته

جه

بي

ر

ثم

[illegible]

في الاصل مطابقته للترجمة توخذ من معنى الحديث مثل ما في
الحديث السابق وسنده بعينه مضى في الباب السابق والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الهجرة عن عبيد الله بن سعيد **ذكر**
معناه قوله بعاث بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة
وفي اخره ثاء مثلثة وهو يوم من ايام الاوس والخزرج معروف
وقال العسكري روي بعضهم عن الخليل بن احمد بالغين المعجمة
وقال ابو منصور الازهري صحفه ابن المظفر وما كان الخليل
ليخفى عليه هذا اليوم لانه من مشاهير ايام العرب وانما صحفه
الليث وعزاه الى الخليل نفسه وهو لسان وذكر النووي ان ابا
عبيد معمر بن المثنى ذكره ايضا بغين معجمة وحكى القزاز في الجامع
انه يقال بفتح اوله ايضا وذكر عياض ان الاصيلي رواه بالوجهين
يعني بالعين المهملة والمعجمة وان الذي وقع في رواية ابي ذر
بالغين المعجمة وجها واحدا وهو مكان ويقال حصن على ميلين
من المدينة وقال ابن قرقول يجوز صرفه وتركه قلت
اذا كان اسم يوم يجوز صرفه واذا كان اسم بقعة يترك صرفه
للتانيث والعلمية وقال ابو موسى المدني بعاث حصن للاوس
والخزرج قتل فيها كثير منهم وكان رئيس القوم فيهم فيه حضير والد
اسيد بن حضير وكان يقال له حضير الكتائب وكان فارسهم
ويقال انه ركز الرمح في قدمه يوم بعاث وقال انزون اني افد
فقتل يومئذ وكان له حصن منيع يقال له واقم وكان رئيس الخزرج
يومئذ قوله وكان ذلك قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربعين
سنة وقيل بالكثر من ذلك وقال في الواعي بقيت الحرب بينهم قائمة
مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وفي الجامع كانه سمي بعاثا
لنهوض القبائل بعضها الى بعض وقال ابو الفرج الاصبهاني ان

سبب

سبب ذلك انه كان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالحليف فقتل
رجل من الاوس حليفا للخزرج فارادوا ان يقيدوه فامتنعوا فوقعت
بينهم الحرب لاجل ذلك قوله يوما قدمه الله لرسوله اي قدم هذا
اليوم لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو كان اشرافهم احياء
يستكثروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنعت ربا
ستهم عن دخول يثرب عليهم فكان ذلك من جملة مقدمات
الخير وذكر ابو احمد العسكري في كتاب الصحابة قال بعضهم
كان يوم بعاث قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين
قوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المدينة قوله
وقد افترق الملا وفيه الحال قوله ملاهم اي جماعتهم قوله
سراواتهم بفتح السين المهملة والراء والواو اي خيارهم واشرافهم
والسروات جمع السراة وهو جمع السري وهو السيد الشريف
الكريم وقال ابن الاثير السري الفاضل الشريف وقيل الكثير ذو
مروة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم
منه السروات انتهى قلت السرو سخاء مروة يقال سرا يسر
وسري بالكسر يسري سروا فهما وسر ويسر وسراوة اي صار سريا
قال الجوهري وجمع السري سراة وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على
فعلة ولا يعرف غيره وجرحوا بضم الجيم وكسر الراء من الجرح وبر
وجرحوا بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبالجيم من الحرج وهو في الاصل
الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق قوله
فقدمه الله اي فقدم الله هذا اليوم لرسوله اي لاجله قوله في
دخولهم في الاسلام كلمة في هنا للتعليل في القران اي لاجل دخو
اي دخول الانصار الذين بقوا من الذين قتلوا يوم بعاث في الا
وجاء في معنى القران والحديث اما القران فقوله تعالى فذلكن
الذي لمتنني فيه واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ان امراة
دخلت النار في هرة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي
التياح قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم

لهم
سلام
التعليل

لفتح مكة واعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دمائهم
قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعى
الانصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا
هو الذي بلغك قال اولا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم
وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار
وادبا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم مطابقته للترجمة
في قوله قال اولا ترضون الى اخره فان فيه منقبة عظيمة لهم وابو
الوليد هشام بن عبد الملك وابو التياح بفتح التاء المثناة من
فوق وتشديد الياء اخر الحروف وفي اخره حاء مهملة واسمه يزيد
بن حميد الضبعي البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغا
عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن الوليد
واخرجه النسائي في المناقب عن اسحق بن ابراهيم قوله يوم فتح
مكة يعني عام فتح مكة لان الغنائم المشار اليها كانت غنائم
حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين قوله واعطى قريشا الواو فيه
للحال قوله والله الى قوله يرد عليهم مقول الانصار قوله ان هذا
اشارة الى الاعطاء الذي دل عليه قوله واعطى قريشا قوله ان
سيوفنا تقطر من دما قريش فيه من انواع البديع القلب نحو
عرضت الناقة على الحوض والابل دما وهم تقطر من سيوفنا
هكذا قالوا ويجوز ان يكون على الاصل ويكون المعنى ان سيوفنا
من كثرة ما اصابها من دما قريش تقطر دماؤهم قوله وكانوا
لا يكذبون يعني الانصار قوله هو الذي بلغك يعني الذي بلغك
نحن قتلناه ولا ننكر قوله لسلكت اراد بذلك حسن موافقته
اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار
والوفا بالعهد لا متابعة لهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض
الطاعة والمتابعة على كل مؤمن ومؤمنة قوله او شعبهم بكسر
الشين وسكون العين المهملة وهو الطريق في الجبل ويجمع على شعاب
[illegible] الفتح [illegible] الدرب والجمع ويجمع

على شعوب

آمرا

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت

من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره وقال
يحيى السنة ليس منه الانتقال عن النسب لولادي ومعناه لولا ان
الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى دار الهجرة والغرض منه
التعريض بان الافضلية اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا
من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار
رضي الله عنهم وتلخيصه لولا فضل الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم
قوله قاله الجوهري عبد الله بن زيد اي ابن عاصم بن كعب ابو محمد
الانصاري البخاري رضي الله عنه واخرج هذا المعلق بتمامه موصولا
في المغازي في باب غزوة الطايف عن موسى بن اسمعيل عن وهيب
عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم
قال لما افا الله على رسوله الحديث وفيه لولا الهجرة لكنت امرا من
الانصار حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن
زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اوقال
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا وادبا او شعبا
لسلكت وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار
فقال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي اووه ونصروه كلمة اخرى
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه جزا هو الترجمة وغندر بضم الغين
المعجمة هو محمد بن جعفر وقد مر غير مرة والحديث اخرجه النسائي
في المناقب نحوه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة به قوله
ما ظلم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول بابي وامي اي
هو مفدى بابي وامي قوله اووه بيان لما قبله [illegible] اي اوتي
الانصار الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]

والخذلان لا يحل له ان يخذله وكذلك المسلم قال ابو هريرة كلمة اخرى مع قوله
اووه ونصروه وهو قول رواه بالمال واصحابه ايضا باموالهم

باب اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار

اي هذا باب في بيان في اخا النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قولهم
واخاه مواخاة واخا اي اتخذه اخا حدثنا اسمعيل بن عبد الله حد
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال لما قدموا المدينة آخى النبي
صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع فقال لعبد
الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين ولي امراتان
فانظر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها
قال بارك الله لك في اهلك ومالك اين سوقكم فدلوه على سوق
بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل من اقط وسمن ثم تابع
الغدو ثم جاء يوما وبه اثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم
قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة
من ذهب شك ابراهيم مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل بن عبد
الله هو اسماعيل بن ابي اويس بن اخت مالك بن انس وابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن ابيه سعد
بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مر في
اول كتاب البيوع فانه اخرجه هناك عن عبد الرحمن
العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد الى اخره قوله وسعد
بن الربيع بفتح الراء ابن عمرو الخزرجي الانصاري العقبي
النقيب البدري استشهد يوم احد رضي الله عنه وقينقاع
بفتح القافين وسكون الياء آخر الحروف وضم النون وفي اخره
عين مهملة قوله الغدو والغدوات كقوله تعالى بالغدو
والاصال اي يفعل مثله في كل صبيحة يوم قوله مهيم بفتح
الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفي اخره ميم اي ما لك
وما شأنك وما الخبر قوله نواة وهي خمسة دراهم قوله

هذا هو الذي شك فيه من الراوي وقوله ابراهيم بن دينار الباهلي كوفي حدثنا
قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه قال
قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت
الانصار اني من اكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين
ولي امراتان فانظر اعجبهما اليك فاطلقها حتى اذا حلت
تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك فلم يرجع
يومئذ حتى افضل شيئا من سمن واقط فلم يلبث الا يسيرا حتى
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امراة من
الانصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب او
نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة مطابقته للترجمة في قوله
وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد واسماعيل بن
جعفر ابو ابراهيم الانصاري المدني كان يكون ببغداد مات
سنة ثمانين ومائة ويعقوب مر في كتاب الكفالة في باب قول
الله تعالى والذين عاقدت ايمانكم بعين هذا الاسناد قوله
وضر بفتح الواو والضاد المعجمة وبالراء اي لطخ من الطيب ونحوه
واكثر المباحث تقدم هناك وفيه الامر بالوليمة ولا شهر استحبابها
وهي الطعام الذي يصنع عند العرس حدثنا الصلت بن محمد
همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا ابو الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار اقسم
بيننا وبينهم النخل قال لا قال تكفونا المؤنة ونشترك في
الثمر قالوا سمعنا واطعنا مطابقته للترجمة في قوله سمعنا واطعنا
وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن
بن هرمز قد مر الحديث مر في المزارعة في باب اذا قال اكفني مؤنة
النخل فانه اخرجه هناك عن الحكم بن نافع عن شعيب عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة قوله وبينهم يعني وبين الانصار

بلكم فاقرروني وكذلك الايمان في وينفروا
قوله قالوا أي الانصار رضي الله عنهم

باب حب الانصار

اي هذا باب في بيان حب الانصار حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
شعبة اخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار
لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن
ابغضهم ابغضه الله مطابقته للترجمة ظاهرة وعدي بفتح العين
وكسر الدال المهملتين وتشديد الياء اخر الحروف ابن ثابت الانصاري
الكوفي والبراء ابن عازب رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم في الايمان
عن زهير بن حرب وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه الترمذي
في المناقب عن محمد بن بشار واخرجه النسائي فيه عن محمد بن
مثنى وعبد الله بن محمد واخرجه ابن ماجة في السنة عن علي
بن محمد وعمرو بن عبد الله وقال ابن التين يريد حب جميعهم
وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن ابغض بعضهم
لمعنى يسوغ له البغض فليس داخلا في ذلك واستحسن هذا
بعضهم وقال غيره فهو مما لا يجوز وهو اثم وقال الداودي
هو من الكبائر وليس من النفاق حدثنا مسلم بن ابراهيم
حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق
بغض الانصار مضى الحديث في كتاب الايمان في باب علامة
الايمان حب الانصار فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة
عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن انس الى اخره وعبد الله بن عبد
الله هو الصحيح وما وقع من عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر
لا يصح وقال ابن منجويه اهل العراق يقولون في جده جبر ولا يصح
وانما هو جابر بن عتيك الانصاري المدني

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الي

اي هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب
الناس الي والحكم الناس باحبيت الانصار اليه من الناس لا ينافي
احبيته احد اليه من غير الانصار لان الحكم للكل بشيء لا ينافي
الحكم به لغيره من افراده فلا تعارض بينه وبين قوله ابو بكر
في جواب من احب الناس اليك فانهم حدثنا ابو معمر حدثنا
عبد الوارث عن انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء
والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس فقام النبي
صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الي
قالها ثلاث مرار مطابقته للترجمة في قوله انتم من احب الناس
الي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري
المقعد البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز بن صهيب
والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عبد الرحمن بن المبارك قوله
حسبت الشك فيه من الراوي والعرس بضم العين المهملة وهو طعام
الوليمة يذكر ويونث قوله ممثلا بضم الميم الاولى وكسر الثانية
وكسر الثاء المثلثة من باب التفعيل اي منتصبا قائما قال
ابن التين كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح
الميم وضم المثلثة متمثلا اذا انتصب قائما ثلاثي انتهى قلت
كان غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس بموجه لان ممثلا معناه
مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك عدي فعله واما مثل الذي
عوثلاثي فهو لازم غير متعد وفي رواية النكاح ممنعا بفتح الثاء
المثلثة من فوق وبالنون من المنة اي تفضلا عليهم حدثنا
يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا هشام ابن اسد حدثنا شعبة
اخبرني هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك قال جاءت
امراة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها

[illegible] فقال والله [illegible] ذكره في حديث [illegible] وهو [illegible] الدوسي
وهو شيخ مسلم واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبندار
وعن يحيى بن حبيب وعن ابي بكر ابن ابي شيبة واخرجه النسائي
في المناقب عن ابي كريب به وعن محمد بن عبد الاعلى قوله
فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابتداها بالكلام فانبسا
لها ويحتمل انه اجابها عما سالته

باب اتباع الانصار

اي هذا باب في اتباع الانصار بفتح الهمزة جمع تبع واراد بهم
الحلفا والموالي لانهم اتباع الانصار وليسوا بانصار حدثنا محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابا حمزة عن
زيد بن ارقم قال الانصار لكل نبي اتباع وانا قد اتبعنا لك
فادع الله ان يجعل اتباعنا منا قد عابه فسميت ذلك الى ابن
ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد مطابقته للترجمة تظهر من
معناه وعمرو هو ابن مرة بن عبد الله ابو عبد الله الجملي احد
الاعلام الكوفي الضرير قال ابو حاتم ثقة يرى الارجا مات سنة
ست عشرة ومائة وابو حمزة بالحا المهملة والزاي واسمه طلحة
بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب الانصاري وقرظة بفتح القاف
والراء والظا المعجمة صحابي معروف وهو ابن كعب بن ثعلبة بن عمرو
بن كعب بن عامر بن زيد مناة انصاري خزرجي مات في ولاية المغيرة
على الكوفة لمعاوية وذلك في حدود سنة خمسين قوله ان يجعل اتباعنا
منا اي يقال لهم الانصار حق بيننا ولهم الوصية بهم بالاحسان
اليهم ونحو ذلك قوله فدعى به اي بما سالوه من ذلك وفي الرواية
التي تاتي بلفظ اللهم اجعل اتباعهم منهم قوله فسميت اي رفعته
ونقلته فلا يتوهم ان الميم وما بتشديد الميم فمعناه ابلغه على
جهة الافساد [illegible] هو عمرو بن مرة قوله الى ابن ابي ليلى

وهو عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله قد زعم ذلك زيد اي قال ذلك زيد
واهل [illegible] وقد جزم
به ابو نعيم في المستخرج وقيل يحتمل ان يكون عمرو بن زيد بن ارقم كزيد
بن ثابت وما ذكره ابو نعيم هو الصحيح حدثنا ادم حدثنا شعبة
حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة رجلا من الانصار قال
الانصار ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل
اتباعنا منا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم
قال عمرو وقد كرهه ثم لابن ابي ليلى قال زعم ذاك زيد قال
شعبة اظنه زيد بن ارقم هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن
ادم بن ابي اياس الى اخره وهو من افراد البخاري قوله رجلا من
الانصار نصب على انه بيان او بدل عن ابا حمزة وابو حمزة يروي عن
حذيفة مرسلا وعن زيد بن ارقم وعنه عمرو بن مرة فقط قوله
قال شعبة اظنه اي اظن قول ابن ابي ليلى ذاك زيد انه زيد بن
ارقم وظنه صحيح انه زيد بن ارقم كما ذكرناه

باب فضل دور الانصار

اي هذا باب في بيان فضل دور الانصار والدور بالضم جمع دار قال
ابن الاثير هي المنازل المسكونة والمحال ويجمع ايضا على ديار والمراد
بها ههنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا
وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف اي اهل الدور قال واما
قوله صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار او رباع يريد به
المنزل لا القبيلة حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن ابي اسيد قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير
مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر بضم الغين المعجمة قد ذكر وهو محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن جعفر وابن اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة مصغرا اسد واسمه
مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه والحديث اخرجه البخاري
ايضا في مناقب سعد بن عبادة عن اسحق عن عبد الصمد واخرجه
مسلم في الفضائل عن ابي موسى واخرجه الترمذي في المناقب
عن محمد بن بشار به واخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثنى
عن غندر به قوله خير دور الانصار اي خير قبائلهم بنو النجار
بفتح النون وتشديد الجيم وهذا من باب اطلاق المحل وارادة
الحال او خيريتها بسبب خير اهلها والنجار هو تيم الله بن ثعلبة
بن عمرو بن الخزرج والخزرج اخو الاوس ابنا حارثة ابن ثعلبة
العنقا بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السما ابن حارثة الغطريف
ابن امرء القيس البطريق بن ثعلبة الملوك بن مازن زاد السفر
بن الازد بن الغوث بن نبت ابن ملكان بن زيد بن كهلان بن سبا
بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر بن شالخ ابن ارفخشذ بن سام
بن نوح عليه السلام والازد يقال له الاسد ايضا بالسين وقحطان
فعلان من القحط وهو الشدة ويقال شيء قحيط اي شديد وسمي
تيم الله بالنجار لانه اختتن بقدوم وقيل بل نجر وجه رجل بقدوم
فسمي النجار وبنو النجار هم رهط سعد بن معاذ وابي ايوب
ومنهم ابو قيس صرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم
بن عدي بن النجار النجاري ترهب في الجاهلية ولبس المسوح وقطع
الاوثان واغتسل من الجنابة وهم بالنصرانية ثم امسك عنها
وقال اعبد رب ابراهيم عليه السلام فلما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة اسلم فحسن اسلامه واما الطائفة النجارية فتنسب
الى حسين النجار اخذ عن بشر بن غياث المريسي القائل بخلق القرآن
قوله ثم بنو عبد الاشهل هم من الاوس وعبد الاشهل بن جشم بن الحارث
بن الخزرج الاصغر بن عمرو وهو البليت بن مالك بن اوس بن
حارثة وبقية النسب قد مرت الى وقال ابن دريد زعموا ان
الاشهل صنم والنسبة اليه الاشهلي منهم اسيد بن حضير بن سماك

بن

بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل قوله ثم بنو الحارث
بن الخزرج والخزرج بن عمرو بن مالك بن اوس الجد كونهم رافع بن
خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة
بن الحارث بن الخزرج المذكور قوله ثم بنو ساعدة هم من الخزرج
ايضا وساعدة بن كعب ابن الخزرج قال ابن دريد ساعدة اسم من
اسما الاسد منهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بن
ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصاري الخزرجي الساعدي
قلت ابو حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاء كذا قاله الدارقطني
وقال ابو عمر حليمة باللام موضع الراء وقال الخطيب حزيمة
بضم الحاء المعجمة وفتح الزاي ويقال حزيمة بكسر الزاي قوله وفي
كل دور الانصار خير المذكور هنا لفظ خير في موضعين الاول
قوله خير دور الانصار ولفظ خير فيه بمعنى افعل التفضيل اي افضل
دور الانصار اي قبائلهم كما ذكرنا والثاني قوله وفي كل دور الانصار
خير ولفظ خير فيه على اصله اي في كل دور الانصار اي في قبائلهم
خير وان تفاوتت مراتبهم قال سعد ما ادري النبي صلى الله عليه وسلم
الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير اي قال سعد بن عبادة
بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو من بني ساعدة
قوله ما ادري يجوز بفتح الهمزة من الرؤية وبضمها بمعنى الظن قوله
قد فضل علينا اي قد فضل النبي صلى الله عليه وسلم علينا بعض
القبائل وانما قال ذلك لانه من بني ساعدة ولم يذكر النبي
صلى الله عليه وسلم بني ساعدة الا بكلمة ثم بعد ذكره القبائل الثلاثة
قوله فقيل قد فضلكم على كثير اي على كثير من القبائل غير المذكورين
منهم من الانصار وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة
سمعت انسا قال ابو اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعد بن
بن عبادة عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري
هذا التعليق ذكره موصولا في مناقب سعد بن عبادة عن اسحاق
عن عبد الصمد عن شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك

قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار
الخ وفي رواية عن قريب ان شاء الله تعالى قوله وقال سعد بن
عبادة اي صرح بان سعدا في قوله قال سعد ما اراه النبي صلى الله
عليه وسلم هو سعد بن عبادة حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان
عن يحيى قال ابو سلمة اخبرني ابو اسيد انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول خير الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو
عبد الاشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة هذا طريق اخر عن ابي
اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه عن سعيد بن حفص
ابو محمد الطلحي الكوفي عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن
ابي كثير واسمه صالح اليمامي الطائي عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابي اسيد مالك بن ربيعة واخرجه البخاري
ايضا في الادب عن قبيصة عن سفيان واخرجه مسلم في الفضائل
يحيى بن يحيى عن عمرو بن علي واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو
بن علي واخرين حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عمرو
بن يحيى عن عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني
الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن
عبادة فقال لسنا ابا اسيد الم تر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار
فجعلنا اخيرا فاورك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
خير دور الانصار فجعلنا اخرا فقال اوليس بحسبكم ان تكونوا
من الخيار مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم
البجلي وقد تكرر ذكره وسليمان هو ابن هلال وعمرو بن يحيى بن
عمارة وعباس بن سهل بن سعد وابو حميد الساعدي الانصاري
المدني في اسمه اقوال ومضى هذا الحديث في كتاب الزكاة مطولا
في باب خرص التمر فانه اخرجه عن سهل بن بكار عن وهيب
عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد الساعدي
الحديث قوله فلحقنا بلفظ المتكلم وقائله هو ابو حميد وسعد بن

عن

عبادة

عبادة بالنصب مفعوله وروي بالرفع فاعله قوله فاورك سعد النبي فقال ابو اسيد وروي
وسعد بن عبادة بالرفع فاعله قوله فقال ابو اسيد وروي
فقال ابا اسيد على صورة المنادي المحذوف منه حرف النداء قوله
الم تر ان نبي الله وفي رواية الكشميهني الم تر ان رسول الله قوله
الانصار اي فضل بين الانصار بعضهم على بعض قوله فجعلنا
بصيغة الماضي ونا مفعوله قوله اخرا يعني في الذكر قوله
فادرك فعل ماض وسعد بالرفع فاعله والنبي بالنصب قوله
مفعوله قوله خير على صيغة المجهول اي فضل بعض الانصار على
بعض قوله فجعلنا ايضا على صيغة المجهول قوله اخرا اي في الذكر
قوله اوليس بحسبكم بسكون السين المهملة اي اوليس كافيكم بحسب
السبق الى الاسلام وبحسب المساعي في اعلاء كلمة الله قوله ان تكونوا اي
بان تكونوا اي كونكم من الخيار وما مجمع الخير بمعنى افعل التفضيل
وهو تفضيلهم على ما في القبائل فافهم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار
اي اخره على الحوض اي الكوثر قوله قاله عبد الله بن زيد اي ابن
عاصم المازني رضي الله عنه وهذا التعليق وصله البخاري بانه
من هذا في غزوة حنين على ما سيجيء ان شاء الله تعالى حدثنا محمد
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس ابن
مالك عن اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا
تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
حتى تلقوني على الحوض مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الاسناد بهؤلاء
الرجال قد مر عن قريب فرادى ومجموعا والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الفتن عن محمد بن عرعرة واخرجه مسلم في المغازي عن ابي موسى

تلقوني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبشر عن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن عمر عن محمود بن الربيع
عن عتبان عن محمود بن عبد الله واخرجه النسائي في الفضائل وفي
المغازي عن محمد بن عبد الاعلى قوله الا تستعملني اي الا تجعلني عاملا
في الصدقة او متولياً على بلد قوله كما استعملت فلانا اي كاستعمالك
فلانا قيل هو عمرو بن العاص قوله اثرة بضم الهمزة وسكون الثاء
المثلثة وفتح الراء وفي رواية الكشميهني اثرة بفتح الهمزة والثاء قال
ابن الاثير الاثرة الاسم من آثر يؤثر ايثاراً اذا اعطى ارادة بنصيبه
عليكم فيفضل عليكم غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد
بالشيء وقال الكرماني الاثرة الاستيثار لنفسه والاستئثار
الاختصاص يعني ان الامراء يختصون انفسهم بالاموال ولا يشركونكم
فيها قلت وقع الامر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو من جملة ما اخبر
به من المأمور التي تأتي بعده صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار
نا غندر نا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون
بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض هذا طريق اخر
في الحديث المذكور عن انس نفسه والذي قبله عن اسيد رواية
الصحابي عن الصحابي وفيه رواية قتادة عن انس وهمام عن هشام
ابن زيد بن انس بن مالك فانه يروي عن جده انس رضي الله عنه قوله
وموعدكم الحوض اي الحوض النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك رضي
الله عنه حين خرج معه الى الوليد قال دعى النبي صلى الله عليه وسلم
الانصار ان تقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من
المهاجرين مثلها قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم
بعدي اثرة مطابقته للترجمة في قوله فاصبروا وعبد الله بن محمد ابو جعفر
البخاري المعروف بالمسندي وسفين هو ابن عيينة ويحيى ابن سعيد
الانصاري والحديث قد مر في الجزية في باب ما اقطع النبي صلى
الله عليه وسلم من البحرين فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس

عن

حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن ابي الشرب انه عن عبد الله بن
بن حرب قوله حين خرج معه اي حين خرج يحيى اي سائرا معه قوله
قوله الى الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان انس قد توجه
من البصرة حين اداه الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك
فانصف منه قوله الا ان يقطع بضم اليا اخر الحروف من الاقطاع
وهو ان يعطي الامام قطعة من الارض وغيرها قوله البحرين
على ثنية بحر اسم بلد بساحل الهند قوله اما لا بكسر الهمزة وتشديد
الميم وفتح اللام اصله ان ما لا تريدوا او لا تقبلوا فادغمت النون
في الميم وحذف فعل الشرط وقد تمال كلمة لا وقد روي بفتح الهمزة
من ان ما قيل هو خطأ الا على لغة بعض بني تميم فانهم يفتحون الهمزة
من اما حيث وردت وقيل اللام من قوله اما لا مفتوحة عند
الجمهور ووقع عند الاصيلي في البيوع من الموطأ بكسر اللام قوله
والمعروف فتحها قوله فانه اي فان اقطاع المال سيصيبكم حال
كونه اثرة يعني استيثار الغير عليكم او استئثاركم المقطع بكسر
الطاء لنفسه وعدم الالتفات الى غيره كما هو في غالب اهل هذا
الزمان فافهم موضع الدقة

باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة

اي هذا باب في بيان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للانصار والمهاجر
بقوله اصلح الانصار والمهاجرة وقد ذكرنا ان الانصار جمع نصير كعصى
ناصر كشريف جمع على اشراف والمهاجرة بكسر الجيم الجماعة المهاجر
الذين هاجروا من مكة الى المدينة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا
ابو اياس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرة
مطابقته للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي اياس وابو اياس الراوي عن
انس بكسر الهمزة وتخفيف اليا اخر الحروف وفي اخره سين مهملة اسمه معاوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بندقة عن ابي اياس المعري البصري حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن ابي اسحاق
عن البراء عن عنده وابي موسى قال شعبة سمعت ابا اسحاق في المغازي عن بندار
وابي موسى عن غندر واخرجه النسائي في المناقب وفي الرقاق
عن اسحاق عن ابن ابراهيم وعن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله وقال فاغفر للانصار هذا معطوف على الاسناد الاول
واخرجه مسلم والترمذي والنسائي من رواية غندر عن شعبة بالا
سنادين معا قوله مثله اي مثل الحديث الاول قوله
وقال فاغفر للانصار بلام الجر وشعبة روى هذا الحديث
عن ثلاثة من الشيوخ الاول عن ابي اياس بلفظ فاصلح
الانصار والثاني عن قتادة بلفظ فاغفر للانصار والثالث
عن حميد الطويل على ما ياتي الان بلفظ فاكرم الانصار مع بيان ان
ذلك كان في الخندق حدثنا ادم حدثنا شعبة عن حميد الطويل
سمعت انس بن مالك قال كانت الانصار يوم الخندق تقول
نحن الذين بايعنا محمدا على الجهاد ما حيينا ابدا فاجابهم اللهم
لا عيش الا عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجرة مطابقته للترجمة
ظاهرة والحديث مضى في الجهاد اخرجه عن حفص بن عمر واخرجه
النسائي في المناقب عن احمد بن سليمان حدثني محمد بن عبيد الله حد
ثنا ابي حازم عن ابيه عن سهل قال لما جاء رسول الله صلى الله عليه
ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرة
والانصار مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيد الله بن محمد بن
زيد ابو ثابت مولى عثمان بن عفان الاموي القرشي المدني وهو من
افراده وابن ابي حازم عبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة
بن دينار وسهل هو ابن سعد بن مالك الانصاري الساعدي له
ولابيه صحبة والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن قتيبة
واخرجه مسلم في المغازي عن القعنبي واخرجه النسائي في المناقب
وفي الرقاق عن قتيبة قوله على اكتادنا جمع كتد بالتاء المثناة من فوق

وهاق بالهاء والقاف وهي الجفنة العظيمة وقيل هي القصعة الكبيرة عهني اكتادنا بالتاء
الموحدة جمع كبد وجهته ان نحمل التراب على جنوبنا وهي بالجيم الكبد

باب قول الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل انما ذكر هذه الاية بناء على انها نزلت
في الانصار ولكن ظاهر حديث الباب يدل على انها نزلت في رجل
انصاري على ما يجيء بيانه عن قريب وعلى كل حال المطابقة هو
من حيث انها فيمن يسمى بالانصار مفردا او بالانصار جمعا واظهر
في سبب نزولها على ما نذكره الان قوله ويؤثرون من اثرته بكذا
اي خصصته اي يؤثرون باموالهم ومساكنهم اي بها عن غنى بل مع
حاجتهم وهو معنى قوله ولو كان بهم خصاصة اي فقر وحاجة
حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل عن غزوان عن
ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق
به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ما عندنا الا قوت صبياني قال هيئي طعامك واصبحي
سراجك ونومي صبيانك اذا اراد عشاء فهيأت طعامها واصبحت
سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته
فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما
فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
نفسه فاولئك هم المفلحون قد ذكرنا ان المطابقة موجودة مسدد
عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي سكن الحديثة بالبصرة وهو من
افراده وفضيل بن غزوان بن جرير ابو المفضل الكوفي وابو حازم
بالحاء والزاي اسمه سلمان الاشجعي ولا تشتبه عليك بابي حازم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] بن دينار المذكور في آخر الباب الذي [illegible] البخاري في التفسير عن يعقوب بن إبراهيم وأخرجه مسلم في
[illegible] عن زهير بن حرب وأبي كريب وأخرجه الترمذي في التفسير
عن أبي كريب وأخرجه النسائي فيه عن هناد عن وكيع قوله
ضعفت إلى نسائه أي بطلت منهن ما يضعف الرجل به قوله
فقلن ما معنا إلا الماء قوله من يضم أي يجمعه
إلى نفسه في الأكل قوله أو يضيف شك من الراوي من أضاف يضيف
يقال ضفت الرجل إذا نزلت به في ضيافة وأضفته إذا أنزلته
وتضيفته إذا نزلت به وتضيفني إذا أنزلني قوله فقال رجل
من الأنصار قيل هذا أبو طلحة زيد بن سهل وهو المفهوم من كلام
الحميدي لأنه لما ذكر حديث أبي هريرة قال في رواية ثابت
فضيل فقام رجل من الأنصار فقال له أبو طلحة زيد بن سهل
وقال الخطيب لا أراه زيد بن سهل بل آخر يكنى أبا طلحة قلت
كأنه استبعد أن يكون أبو طلحة هو زيد بن سهل لأنه كان أكثر الأ
نصار مالا بالمدينة وقال القاضي إسماعيل في أحكام القرآن
هو ثابت بن قيس بن الشماس قال وذلك لأن رجلا من المسلمين
غمي عليه ثلاثة أيام لا يجد ما يفطر عليه حتى فطن له رجل من الأ
نصار له ثابت بن قيس وقال ابن بشكوال قيل نزلت في أبي الخير
التاجي ورد عليه بأن أبا المتوكل تابعي وقيل هو أبو هريرة را
وي الحديث نسب ذلك إلى البجلي القاضي أحد الضعفاء المتروكين
قوله قوت صبيانه ويروى صبيان بدون الإضافة قوله وأصبح
سراجه يهمز القطع أي أوقدته ونوريه قوله فجعلا يريانه يهمم
اليا من الإراءة قوله أنهما أي أن الأنصاري وامرأته هكذا في رواية
الكشميهني وفي رواية غيره كأنهما بالكاف طاوين بين طال تثنية
طاو وهو الجائع الذي يطوي ليلته بالجوع قوله ضحك الله يراد
بالضحك لازمه لأن الضحك لا يصح على الله عز وجل وهو الرضى
بذلك وكلما جاء هكذا من الشارع يراد لوازمها قوله أو عجب شك

[illegible] الرضى بهذا الفعل قوله إن
الله هذا هو الأصح [illegible] هذه الآية عن الواحدي عن ابن عمر
قال أهدي لرجل من الصحابة رأس شاة فقال إن أخي وعياله
أحوج منا إلى هذا فبعثت به إليه فلم يزل يبعثه به واحد إلى آخر حتى دار
سبعة أهل أبيات حتى رجعت إلى الأول فنزلت ويؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قوله ومن يوق شح نفسه قال
الزمخشري ومن غلب ما أمرته به نفسه وخالف هواها بمعرفة
الله وتوفيقه فأولئك هم المفلحون الظافرون بما أرادوا وفي
ومن يوق بتشديد القاف وأصله من الوقاية وهي الحفظ والشح
بالضم والكسر وقد قرئ بهما اللوم وأن تكون نفس كزة حريصة
على المنع وقيل الشح والبخل بمعنى واحد وقيل الشح أخذ المال
بغير حق والبخل المنع من المال المستحق وقيل الشح بما في يد الغير
والبخل بما في يده وقيل البخيل إذا وجد شبع والشحيح لا يشبع إذا
فالشح أعم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

أي هذا باب في ذكر قوله صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسن الأنصار
وتجاوزوا عن مسيئهم أي لا تؤاخذوه بإساءته حدثني محمد بن يحيى
أبو علي حدثنا شاذان أخو عبدان حدثنا أبي أخبرني شعبة
بن الحجاج عن هشام بن زيد سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
يقول مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار
وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشيته برد قال
فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم
قال أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم
وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم مطابقته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في آخر الحديث لا غير الترجمة ومحمد بن يحيى ابو علي البندري المروزي
الصابغ بالغين المعجمة كان احد الحفاظ روى عنه مسلم والنسائي
والنسائي ايضا وقال توفي سنة اثنين وخمسين ومائتين
وقيل مات قبل البخاري باربع سنين قلت فهم لان البخاري
مات في سنة ست وخمسين ومائتين وشاذان بالمعجمتين
اسمه عبد العزيز بن عثمان بن جبلة وهو اخو عبدان وهو اكبر
من شاذان وقد اكثر البخاري في صحيحه عن عبدان وادرك
شاذان ولكنه روى عنه بواسطة هنا وابوهما عثمان بن جبلة
روى عنه ابنه عبدان عند البخاري ومسلم وروى عنه شاذا
عند البخاري في غير موضع وهشام بن زيد بن انس بن مالك
روى عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه البخاري
النسائي ايضا عن شيخ البخاري محمد بن يحيى المذكور في المناقب
قوله والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان مروره بمجلس من مجالس الانصار في مرض النبي صلى الله
عليه وسلم قوله وهم يبكون جملة حالية قوله فقال ما يبكيكم
يحتمل ان يكون هذا القائل ابا بكر ويحتمل ان يكون العباس
وقال بعضهم والذي يظهر لي انه العباس قلت لا قرينة
ههنا تدل على ذلك ثم قوى ما قاله العباس بالحديث الثاني
الذي يأتي الآن الذي رواه ابن عباس فقال هذا من رواية
ابنه يعني ابن عباس فكانه سمع ذلك منه قلت هذا ابعد
من ذاك لان الوصية في حديث ابن عباس اعم من الوصية التي
في حديث العباس لانها في حديثه مختصة بالانصار رجلا وحديث
ابن عباس فاين ذا من ذاك حتى يكون هذا دليلا على ان القائل
في قوله فقال ما يبكيكم هو العباس من غير احتمال
ان يكون ابا بكر رضي الله عنه قوله ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه
وسلم لانهم كانوا يجلسون معه وكان ذلك في مرض النبي صلى الله
عليه وسلم فخافوا ان يموت من مرضه فيفقدوا مجلسه فبكوا حزنا

على

على فوات ذلك قوله فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم اي فدخل هذا
القائل ما يبكيكم على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك اي بما
شاهد من بكائهم قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم القائل يحتمل
ان يكون القائل ما يبكيكم ويحتمل ان يكون الراوي وهو انس
رضي الله عنه وهذا هو الاظهر قوله وقد عصب الواو فيه للحال
وعصبا بتخفيف الصاد ومصدره عصب وهو متعد وكذلك عصب
بالتشديد ومصدره تعصيب يقال عصب راسه بالعصابة تعصيبا
قوله حاشية برد بالنصب مفعول عصب وفي رواية المستملي حاشية
بردة البرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد والبرود والبردة
المشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع تلبسه الاعراب وجمعها برد
قوله كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وغيبتي بفتح الغين المعجمة وسكون
الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة
للانسان والغيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر
فيحتمل انه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهما في امورهم
الظاهرة والباطنة وقال الخطابي يريد انهم بطانتي وحاشيتي وشبه
بالكرش لانه مستقر علف الحيوان الذي يكون به بقاؤه وقد يكون
الكرش اهل الرجل وعياله والغيبة التي يخزن فيها المرء حديثه
اي انهم موضع سره وامانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه
وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه قوله قد قضوا الذي عليهم وتلوما
وقع لهم من المتابعة ليلة العقبة فانهم كانوا بايعوا على ان يؤوا
النبي صلى الله عليه وسلم وينصروه على ان لهم الجنة فوفوا بذلك
قوله وبقي الذي لهم وهو دخول الجنة قوله فاقبلوا اي اذا كان
الامر كذلك فاقبلوا من محسنهم اي من محسن الانصار قوله وتجاوزوا
قد ذكرنا ان معناه لا تؤاخذوهم بالاساءة والتجاوز عن المسيء مخصوص
بغير الحدود وفيه فضيلة عظيمة لاجلهم وفضيلة غزيرة لهم حدثنا
احمد بن يعقوب حدثنا ابن ابي الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت
ابن عباس يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة متلفعا

بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون ويقل الانصار
حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه
فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم مطابقته للترجمة في اخر الحديث
ومحمد بن يعقوب ابو يعقوب المسعودي الكوفي وهو من افراده
وابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله ابن حنظلة
غسيل الملائكة والحديث مضى في كتاب الجمعة في باب من قال
في الخطبة بعد الثنا اما بعد فانه اخرجه هناك عن اسماعيل ابن
ابان عن ابن الغسيل قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم اي من البيت
الى المسجد قوله وعليه الواو فيه للحال قوله متعطفا على الحال
اي مرتديا والعطاف الرداء قوله بهن اي بالملحفة قوله وعليه الواو
فيه ايضا للحال قوله عصابة دسماء العصابة بالكسر ما يعصب به
الراس من عمامة او منديل او خرقة والدسماء السوداء ومنه الحديث
الاخر خرج وقد عصب راسه بعصابة دسماء وقال الداودي
الدسمة الوسخة من العرق والغبار قوله فان الناس يكثرون ويقل
الانصار لان الانصار هم الذين يسمعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونصروه وهذا امر قد اقتضته سنته لانه لا يلحقهم اللاحق ولا
يدرك شاوهم السابق وكلما مضى منهم احد مضى من غير بدل
فيكثر غيرهم ويقلون قوله حتى يكونوا كالملح في الطعام يعني
من القلة وجه التشبيه بين الانصار والملح هو ان الملح جزء يسير
بالنسبة الى المهاجرين واولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا
الاقاليم فلذلك قال صلى الله عليه وسلم مخاطبا للمهاجرين فمن
ولي منكم امرا يضر فيه اي في ذلك الامر احدا او ينفعه فليقبل
من محسنهم اي من محسني الانصار والذين ملكوا من بعد النبي
صلى الله عليه وسلم من الخلفا الراشدين من المهاجرين وكذلك
الذين ملكوا من بني امية ومن بني العباس كلهم من اولاد المهاجرين
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة

عن

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار
كرشي وعيبتي والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم هؤلاء الرجال قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه مسلم
في الفضائل عن ابي موسى وبندار والترمذي ايضا عن بندار
والنسائي عن حرمي بن عمارة عن شعبة عن قتادة عن انس
عن اسيد بن حضير قوله ويقلون اي الانصار

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب سعد بن معاذ بضم الميم واعجام
الذال ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل بن حشم بن الحارث
بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري
الاوسي ثم الاشهلي وهو كبير الاوس كما ان سعد بن عبادة كبير الخزرج
اسلم على يد مصعب بن عمير لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
يعلم المسلمين فلما اسلم قال لبني عبد الاشهل كلامي عليكم وشاكم
علي حرام حتى تسلموا فاسلموا فكان من اعظم الناس بركة في الاسلام
وشهد بدرا بلا خلاف فيه وشهد احدا والخندق ورماه يومئذ
حبان بن العرقة في الاكحل فعاش شهرا ثم انتقض جرحه فمات
منه وكان موته بعد الخندق بشهر وبعد قريظة بليال وامه كبشة
بنت رافع لها صحبة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول اهديت
للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يلمسونها ويعجبون
من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ
خير منها او اللين رواه قتادة والزهري سمعا انسا عن النبي صلى
الله عليه وسلم مطابقته للترجمة في قوله لمناديل سعد بن معاذ خير
منها وجاء في لمناديل سعد في الجنة احسن مما ترون وفيه منقبة
عظيمة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم
في الفضائل عن ابي موسى وبندار وعن محمد بن عمرو قوله اهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الذي [illegible] الكعبة [illegible] وقيل لان [illegible] الهودية
[illegible] المشركين رضي الله عنهما [illegible] سعد بن معاذ في
[illegible] تخصيص سعد به قيل لانه كان يعجبه ذلك
[illegible] من الثوب او لاجل كون اللامسين المتعجبين من الانصار قال
مناديل سيدكم خير منها وقال الطيبي المناديل جمع منديل وهو
هذا الذي يحمل في اليد وقال ابن الاعرابي وغيره هو مشتق من
الندل النقل لانه ينقل من واحد الى واحد وقيل من الندل وهو الوسخ
لانه يندل به انما ضربت المثل بالمناديل لانها ليست من عليه الثياب
بل هي تتبذل في انواع من المرافق يمتسح بها الايدي وينفض
بها الغبار عن البدن ويغطى بها ما يهدى بها في الطبقاق وتتخذ
لمفايف للثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب
ثياب المخدوم فاذا كان اذناها هكذا افي اظنك بعليتها قوله
رواه قتادة روايته وصلها البخاري في الهبة قوله والزهري
اي ورواه الزهري ايضا ووصل البخاري روايته في اللباس
على ما سياتي ان شاء الله تعالى حدثني محمد بن المثنى حدثنا فضل
بن مساور وختن ابي عوانة حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي
سفيان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اهتز العرش لموت سعد بن معاذ اهتزاز العرش لموت سعد منقبة
عظيمة له وفضل فيه ابن مساور بلفظ اسم الفاعل من المساورة بالمثناة
المهملة وهي المواثبة والمقاتلة ابو مساور البصري من افراد
البخاري وليس له في البخاري الا هذا الموضع وهو ختن ابي عوانة
وهو كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب واما العامة فختن
الرجل عندهم زوج ابنته وهو يروي عن ابي عوانة الوضاح البشكري
عن سليمان الاعمش عن ابي سفيان طلحة بن نافع المكي والحديث
اخرجه مسلم عن عمرو الناقد واخرجه ابن ماجة في السنة
عن علي بن محمد قوله اهتزاز العرش العرش في اللغة السرير فان
كان المراد به السرير الذي حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب

وذلك

من ملك فيقيل له كما كان ضحيا احد فقبله من كان عليه وهو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابه وان المراد به عرش الله تعالى فيراد
منه حملته وتحقيق الاهتزاز السرور وهو الاستبشار بقدومه ومنه
اهتزت الارض بالنبات اذا اخضرت وحسنت وقال الكرماني ويحتمل
ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شيء قدير فليتامل
فيه تامل وقال الطيبي قالت طائفة هو على ظاهره واهتزاز العرش
تحركه فرحا بقدوم سعد وجعل الله في العرش تمييزا فلا مانع
له كما قال وان منها لما يهبط من خشية الله وقال المازري
هو على حقيقته ولا يمكن هذا من جهة العقل لان العرش جسم والا
جسام تقبل الحركة والسكون وقيل المراد بالاهتزاز الاستبشار
ومنه قول العرب للكريم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته
وانما يريدون ارتياحه الله واقباله عليه وقال الحربي هو كناية
عن تعظيم شان وفاته والعرب تنسب الشيء المعظم الى اعظم الاشياء
فيقولون اظلمت لموت فلان الارض وقامت له القيامة وعن الاعمش
حدثنا ابو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال الرجل لجابر
فان البراء يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ هو عطف
على الاسناد الذي قبله اي وروى ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن
ابي صالح ذكوان الزيات عن جابر بن عبد الله واشار البخاري برواية
الاعمش عن ابي صالح عن جابر الى انه لا يخرج لابي سفيان المذكور
الا مقرونا بغيره او استشهادا قوله مثله اي مثل حديث ابي
سفيان عن جابر قوله فقال رجل لم يدرك من هو قال لجابر بن
عبد الله راوي الحديث كيف تقول اهتز العرش فان البراء بن عازب
يقول اهتز السرير قوله فقال اي قال جابر في جواب الرجل انه
كان بين هذين الحيين اي الاوس والخزرج ضغائن بالضاد والغين
المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد وقال الخطابي انما قال جابر
ذلك لان سعدا كان من الاوس والبراء خزرجي لا يقر بالفضل للاوس
ورد عليه بان البراء ايضا اوسي يعرف ذلك بالنظر في نسبه لان نسبهما

بين هذين الحيين ضغائن يعني صلى الله عليه وسلم يقول اهتزوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ويراد به الشر ولا يلزم
من ذلك قدح في عبد الله ولا يلزم بذلك القول قدح في عبد الله
جابر وقد روي اهتز العرش لسعد عن جماعة غير جابر منهم ابو
سعيد الخدري واسيد بن حضير ورميثة واسما بنت يزيد بن السكن
وعبد الرحمن بن بدر وابن عمر بلفظ اهتز العرش
وجاء ذكرها الحاكم وحذيفة بن اليمان وعائشة عند ابن سعد
والحسن ويزيد بن الاصم مرسلا وسعد بن ابي وقاص في كتاب ابي
عروبة الحراني وفي الاكليل بسند صحيح ان جبريل عليه السلام اتى النبي
صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد فقال من هذا الميت الذي فتحت
له ابواب السما واستبشروا بموته اهلها وعند الترمذي مصححا
عن انس لما حملت جنازة سعد قال المنافقون ما اخف
جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان الملايكة كانت تحمله واذا ابن سعد في الطيلسان
واما قال المنافقون ذلك قال صلى الله عليه وسلم لقد نزل
يشيعون الف ملك شهدوا جنازة سعد ما وطئوا الارض قبل
اليوم وكان رجلا جسيما وكان ينفح من قبره رايحة المسك واخذ
انسان قبضة من تراب قبره فذهبت بها انفه فظل انفه بعد ذلك
فاذا هي مسك حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد
بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان اناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه
فجا على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه
وسلم قوموا الى خيركم او سيدكم فقال يا سعد ان هولا نزلوا على حكمك
قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت
بحكم الله او بحكم الملك مطابقته للترجمة في قوله قوموا الى خيركم وفي
قوله حكمت بحكم الله وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل ابن
حنيف بضم الحا المهملة وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف الاوسي
الانصاري

[illegible] بامتم جده والكنية [illegible] من النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
سنة مائة في الحديث قد مضى في الجهاد في باب اذا نزل
العدو على حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب
عن شعبة الى اخره وقد مضى الكلام فيه هناك قوله ان اناسا
ويروى ان ناسا وهم بنو قريظة وقد صرح به هناك قوله
فارسل اليه اي فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد قوله
قريبا من المسجد اراد به المسجد الذي اعده صلى الله عليه وسلم
ايام محاصرته لبني قريظة والذي ظن انه المسجد النبوي وان
الذي قال هو المسجد الذي ذكرناه فقط غلط هو غلط
والصواب ما ذكرناه وفي رواية ابي داود فلما دنى من النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يؤيد ما ذكرناه حيث لم يقل من
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قوله الى خيركم ان كان الخطاب
للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعم منه
فاما بان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما بان يراد به
السيادة الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه القضية ونحوها
قوله او سيدكم شك من الراوي وكذلك قوله او بحكم الملك
وهناك بحكم الملك بلا شك وقال الكرماني الملك بكسر
اللام وفتحها قلت اما الكسر فظاهر واما الفتح فمعناه
انه الحكم الذي نزل به الملك وهو جبريل عليه السلام واخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم

باب منقبة اسيد بن حضير وعباد بن بشر

اي هذا باب في منقبة اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة
وسكون الياء اخر الحروف ابن حضير بضم الحا المهملة وفتح الضاد
المعجمة ابن سماك بن عتيك بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد
بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي الاشهلي يكنى ابا يحيى وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير ذلك ومات في سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على الاصح وحمله عمر حتى وضعه في قبره بالبقيع وعباد بفتح العين المهملة
وتشديد البا الموحدة بن وقش بن زغبة بن عبد الاشهل بن جشم
بن الحارث بن الخزرج الاوسي الاشهلي من كبار الصحابة قتل يوم اليمامة
ومن قال بشير بفتح البا وكسر الشين فقد غلط حدثنا علي
بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام اخبرنا قتادة عن انس
رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه
وسلم في ليلة مظلمة واذا نوران بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق
النور معهما مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن مسلم الطوسي البغدادي
وهو من افراده وحبان بفتح الحا المهملة وتشديد البا الموحدة
ابن هلال الباهلي وهمام بتشديد الميم ابن الهوذي الشيباني
البصري قوله ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم قيل
ظهر من رواية معمر ان اسيد بن حضير احدهما ومن رواية حماد
ان الثاني عباد ابن بشر انتهى قلت رواية معمر تاتي الان
ورواية حماد كذلك معلقتين ولكن في ظهورهما من روايتهما نظر
على ما نذكره ان شا الله تعالى وقال معمر عن ثابت عن انس
ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد اخبرنا ثابت
عن انس كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه
وسلم تعليق معمر بن راشد وصله عبد الرزاق في مصنفه عنه ومن
طريقه الاسماعيلي بلفظ ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار
تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل
ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل منهما عصية
فاضاء عصى احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما
الطريق اضاء عصى الاخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى
بلغ اهله وتعليق حماد بن سلمة وصله احمد والحاكم في المستدرك
بلفظ ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي صلى الله عليه
وسلم في ليلة مظلمة حندس فلما خرجا اضاء عصى احدهما فمشيا في

صوءها

ضوءها فلما افترقت بهما الطريق اضاءت عصى الاخر وجه النظر الذي
نبهنا عليه هو ان حديث الباب ساكت عن تعيين الرجلين وتعيينهما
بالمعلقين غير جار بذلك لاحتمال كون الرجلين غير اسيد بن حضير
وعباد بن بشر والذي اتفق للرجلين المذكورين اتفق ايضا لاسيد
وعباد وقال هذا القايل المذكور ايضا ان البخاري جزم به في النز
واشار الى حديثهما وفيه ايضا نظر لاحتمال تعدد اصحاب القصة
كما ذكرنا

باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه

اي هذا باب في مناقب معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايذ
بن عدي بن كعب بن عمرو بن ادي بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة
بن تزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي ابو عبد الرحمن المدني
هو احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار واخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن مسعود اسلم
وهو ابن ثماني عشرة سنة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو من الذين جمعوا القران على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اميرا للنبي صلى الله عليه وسلم على اليمن
ورجع بعده الى المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات في
طاعون عمواس سنة سبع عشرة وهو ابن اربع وثلاثين بناحية
الاردن وقبره بطوريبسان في شرقيه وعمواس قرية بين الرملة
وبيت المقدس نسبت الطاعون اليها لانه اول ما بدا منها قيل انه
لم يولد له قط وقيل ولد له ولد يسمى عبد الرحمن وانه قاتل معه يوم
اليرموك وبه كان يكنى حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن عمرو وعن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القران من اربعة
من ابن مسعود وسالم ومولى ابي حذيفة وابي ومعاذ بن جبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] منقبة معاذ لانه لم يكن كوفيا [illegible] وشوكاني الصرح [illegible] حبان
من حديث ابي هريرة رفعه [illegible] الرجل معاذ بن جبل [illegible] حديث مر
في مناقب سالم مولى ابي حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان
بن حرب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم واخرجه من طريق
اخر عن عبد الله بن عمرو في باب مناقب عبد الله بن مسعود
ومر الكلام فيه هناك

منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه

اي هذا باب منقبة سعد بن عبادة بن دليم ابن ابي حارثة ابن
ابي صرمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة يكنى ابا
الحارث وهو والد قيس بن سعد احد مشاهير الصحابة رضي
الله عنهم وكان سعد كبير الخزرج وكان جوادا كريما مات بحوران
من ارض الشام سنة اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وقالت عائشة رضي الله عنها وكان قبل
ذلك رجلا صالحا هذا اقطعة من حديث طويل في قصة الافك
ذكره في التفسير في سورة النور وقبل هذه القطعة فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله ابن ابي
ابن سلول قالت يعني عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل
قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على
اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول
الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت
فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا

صالحا

[illegible] ولا نعذره في قتله وقد قام البيان الاوس والخزرج حتى هموا ان
يقتتلوا الحديث قوله وكان ابي سعد بن عبادة قوله قبل ذلك
اي قبل حديث الافك وظاهره انه ليس في حديث مثلما كان
ولكن لم يكن مرادها الفضح منه لان سعدا لم يكن في تلك المقاتلة
الا اراد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة منه
في وقت صدور الافك بل هذه الصفة مستمرة فيه ان شاء الله تعالى
حدثنا اسحاق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا
قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ابو اسيد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد
الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار
خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام اري رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير
مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هذا هو ابن منصور بن بهرام الكوسج
ابو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم ايضا وقيل هو اسحاق بن ابرهيم
المعروف بابن راهويه المروزي وهو الصحيح والحديث مضى في
باب فضل دور الانصار فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار
عن غندر عن شعبة الى اخره ومضى الكلام فيه هناك

باب مناقب أبي بن كعب

اي هذا باب في بيان مناقب ابي بن كعب بن قيس بن عبيد
بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي
النجاري يكنى ابا المنذر وابا الطفيل كان من السابقين من
الانصار شهد العقبة وما بعدها مات سنة ثلاثين وقيل قبل
ذلك بالمدينة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عنده

الله بن عمرو فقال له اكن رجلا لا تزال اخته سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وبدأ
به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب مطابقته
للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك والحديث
مر في باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة فاخرجه هناك عن سليمان
بن حرب الى آخره حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر سمعت شعبة
سمعت قتادة عن انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي
بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال
وسماني قال نعم فبكى مطابقته للترجمة اظهر مما يكون وله منقبة
عظيمة لم يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم القرآن عليه وسماه عمر رضي الله عنه سيد المسلمين
وقد تكرر ذكر رجاله لا سيما على هذا النسق والحديث اخرجه
البخاري في التفسير ايضا عن غندر واخرجه مسلم في الصلاة وفي
الفضائل عن ابي موسى وبندار واخرجه في التفسير الترمذي في
المناقب عن بندار واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى
وفي التفسير عن ابراهيم بن الحسن قوله قال النبي صلى الله عليه
وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك وفي رواية لاحمد
من حديث علي بن زيد عن عمار بن ابي عمار عن ابي حية لما نزلت
لم يكن قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربك امرك ان تقرئها ابيا فقال له ان الله امرني ان
اقرئك هذه السورة فبكى الحكمة في امره بالقراءة عليه هي ان يتعلم
ابي الفاظه وكيفية اداياته ومواضع الوقوف فكانت القراءة عليه
لتعليمه لا ليتعلم منه او ان يسن عرض القرآن على حفاظه المجودين لاداياته
وان كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك او ان
يبين للناس على فضيلة ابي وتحثهم على الاخذ عنه وتقديمه في
ذلك وكان كذلك صار بعد النبي صلى الله عليه وسلم راسا واماما
مشهورا فيه قوله لم يكن الذين كفروا تخصيص هذه السورة

لانها

لانها تمام وجامعتها جامعة لاصول وقواعد مهمات عظيمة وقال القرطبي
خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة
والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام وذكر
الصلاة والزكاة والمعاد واهل الجنة والنار وصفاتهم وقيل
لان فيها رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قوله قال وسماني اي
قال ابي وسماني الله بعيني هل نص على باسمي وقال اقرأ على
واحد من اصحابك فاخترتك انت قوله قال نعم اي قال النبي صلى
الله عليه وسلم نعم ان الله سماك وفي رواية للطبراني عن ابي بن
كعب قال نعم باسمك ونسبك في الملأ الاعلى وقال القرطبي
وفي رواية الله سماني الله لك بهمزة الاستفهام على التعجب منه
اذ كان ذلك عنده مستبعدا لان تسميته تعالى له وتعيينه ليقرأ
عليه النبي صلى الله عليه وسلم تشريف عظيم فلذلك بكى من شدة
الفرح والسرور وقال النووي قيل بكاؤه خوفا من تقصيره
على شكر هذه النعمة العظيمة وروى الحاكم مصححا من حديث
زر بن حبيش عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
عليه لم يكن وفي قراءتها ان الدين عند الله الحنيفية لا اليهودية
ولا النصرانية ولا المجوسية من يعمل خيرا فلن يكفروه والله اعلم

باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان مناقب زيد بن ثابت بن الضحاك
بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك
بن النجار الانصاري النجاري ابو سعيد ويقال ابو خارجة
المدني وامه نوار بنت مالك بن النجار قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة وكان يكتب
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فضلاء الصحابة
ومن اصحاب الفتوى توفي سنة خمس واربعين بالمدينة وسنه
ست وخمسون حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] رضي الله عنهم القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وأبو زيد بن ثابت
قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي مطابقته للترجمة
ظاهرة لأن جمع زيد بن ثابت للقرآن على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم منقبة عظيمة ويحيى هو ابن سعيد القطان والحديث
أخرجه مسلم في الفضائل عن أبي موسى وعن يحيى بن حبيب وأخرجه
الترمذي في المناقب عن بندار عن يحيى وأخرجه النسائي
فيه عن محمد بن يحيى وفي فضائل القرآن عن إسحاق بن
إبراهيم وعن بندار عن يحيى قوله جمع القرآن أي استظهره
حفظا قوله وأبو زيد قال ابن المديني اسمه أوس وعن
يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الأشهلي وقيل هو
سعد بن عبيد بن النعمان وبذلك جزم الطبراني عن شيخه
أبي بكر بن صدقة قال وهو الذي كان يقال له القارئ
وكان على القادسية واستشهد بها سنة خمس عشرة وهو والد
عمير بن سعد وعن الواقدي هو قيس بن السكن ابن قيس
ابن زعوراء بن حرام الأنصاري البخاري ويرجحه قول أنس أحد عمومتي
فإنه من قبيلة بني حرام وأنس بن مالك بن النضر بن ضمضم
بالمعجمة بن زيد بن حرام قوله عمومتي أي أعمامي وفي الإكليل
سبعة أبيات افتخر الحيان فقالت الأوس منا غسيل الملائكة
حنظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز لموته العرش سعد
ومن شهادته شهادة رجلين خزيمة وقال الخزرج
منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ وأبي وزيد وأبو زيد فإن قيل غيرهم أيضا جمعوا مثل الخلفاء
الأربعة فأجيب بأن مفهوم العدد لا ينفي الزائد وقيل جمعوا
حفظا عن ظهر القلب فإن قيل كيف جمعوا كله وقد نزل
بعض القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأجيب
بأنهم حفظوا ذلك البعض أيضا قبل الوفاة فإن قلت

هذا

هذا يعارض حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي تقدم استقرئ
القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي
ومعاذ وأشبه في حديث الباب ابن مسعود وسالم وزاد
زيد بن ثابت وأبا زيد قلت لا معارضة لأنه لا يلزم
من الأمر بأخذ القراءة عنهم أن يكون كلهم استظهروه
جميع القرآن وقيل لا يؤخذ بمفهوم حديث أنس لأنه لا يلزم
من قوله جمعه أربعة أن لا يكون جمعه غيرهم فلعله أراد
أنه لم يقع جميعه لأربعة من قبيلة واحدة إلا لهذه القبيلة
وهي الأنصار

باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه

أي هذا باب في بيان مناقب أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود
بن حرام الأنصاري الخزرجي النجاري وهو زوج أم سليم والدة
أنس بن مالك شهد المشاهد كلها وهو أحد النقباء مات
بالمدينة سنة اثنين وقيل ثلاثين وقيل أربع وثلاثين وصلى
عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وقال ابن زرعة الدمشقي
مات بالشام وعاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة يسرد الصوم وروي عن أنس أنه مات في البحر غازيا
حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن
أنس قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه
وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يجوب به عليه
مجنة له وكان أبو طلحة رجلا رميا شديد النزع يكسر يومئذ
قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول
انثرها لأبي طلحة فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى
القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك
سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت

بقراءة الحزن بضم الحاء والزاي وجعله مبتدأ كما قال والقرب
بضمتين هما والذي عندي في الرواية اختلال ولهذا لما ذكر البخاري
روايتها بالرواية البينة الصحيحة وقد صرح رواية الشيوخ بالنصب
على عدم الخافض كأنه قال تنقزان بالقرب أي تحركان القرب
أي تحركان بشدة عدوهما بها فكانت القرب ترتفع وتنخفض
مثل الوثب ما فيه على ظهورهما قوله على متونهما أي على ظهورهما
وهو بضم الميم جمع متن وهو الظهر قوله تفرغانها بضم التاء
يقال أفرغت الماء إفراغا وفرغته بالتشديد تفريغا
إذا قلبت

باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

أي هذا باب في بيان مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
ابن الحارث الإسرائيلي ثم الأنصاري من بني قينقاع ويكنى أبا
يوسف وهو من ذرية يوسف الصديق عليه السلام وقال أبو عمر
كان حليفا للأنصار ويقال كان حليفا للقواقلة من بني عوف
بن الخزرج وكان اسمه في الجاهلية الحصين فلما أسلم سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية
سنة ثلاث وأربعين وهو أحد الأحبار أسلم إذ قدم النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لعبد الله بن سلام إنه عاشر عشرة في الجنة
وقال أبو عمر هذا حديث حسن الإسناد صحيح حدثنا عبد الله
بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن أبي النضر مولى عمر
بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من
أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية
وشهد شاهد من بني إسرائيل قال لا أدري قال مالك الآية
هذا الحديث لطائفته للنبوة لا تخفى فإن فيه منقبة عظيمة له وأبو

المدينة ورد في الحديث الآخر عن عبد الله بن عمر أنه سمع سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

النضر بالضاد المعجمة اسمه سالم وهو ابن أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله
بن معمر القرشي التيمي المدني قال الواقدي توفي في زمن مروان بن
محمد والحديث أخرجه مسلم في فضائل عبد الله بن سلام عن
زهير بن حرب وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور قوله
عن أبي النضر وفي رواية أبي يعلى عن يحيى بن معين عن أبي مسهر
عن مالك حدثني أبو النضر قوله عن عامر وفي رواية عاصم
بن نهيج عن مالك عند الدارقطني سمعت عامر بن سعد قوله
عن أبيه هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة بالجنة قوله
وفي رواية إسحاق بن الطباع عن مالك عند الدارقطني سمعت
أبي قوله ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكيف قال
سعد هذا وقد علم أنه قال ذلك فيه وفي باقي العشرة وأجاب
عنه الخطابي بأنه كره التزكية لنفسه ولزوم التواضع ولم ير لنفسه
من الاستحقاق ما رآه لأخيه وقال ابن التين هذا غير بين
لأنه نفى في باقي العشرة بقوله قلت الأوجه أن يقال لفظ
ما سمعت لم ينف أصل الاختيار بالجنة لغيره وقال الكرماني
التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد أو المراد بالعشرة الذين
جاءتهم لفظ البشارة إذ المبشرون بها في مجلس واحد أو لم يقل
لأحد غير حال مشيه على الأرض ولا بد من التأويل وكيف لا
والحسنان وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم بل أهل بدر ونحوهم
من أهل الجنة قطعا انتهى قوله قال وفيه نزلت أي وفي عبد
الله بن سلام نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني إسرائيل
وفي التفسير الشاهد هو عبد الله بن سلام وتمام الآية على مثله
فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين وقال
الزمخشري الضمير في مثله للقرآن أي على مثله في المعنى وهو ما في
التوراة من المعاني المطابقة لمعاني القرآن من التوحيد والوعد
والوعيد وغير ذلك وحاصل المعنى وشهد شاهد من بني
إسرائيل على كونه من عند الله ومن جملة من قال إن الشاهد هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن سلام الحسن البصري ومجاهد والضحاك وانكره مسروق
والشعبي وقالا السورة مكية يعني سورة الاحقاف التي فيها الاية
المذكورة قال الشعبي واسلم عبد الله بن سلام قبل موته صلى الله عليه
وسلم بثمانين واختلفوا في المراد بالاية فقال مسروق الشاهد موسى
عليه السلام وقال الشعبي هو رجل من اهل الكتاب واجيب
بانه يجوز ان يكون الاية مدنية من سورة مكية وقال صاحب معالم
التنزيل هذه السورة يعني سورة الاحقاف مكية الا اية او اية
مدنيتان منها هذه الاية وقال ابن عباس ومقاتل الشاهد
ابن يامين وروى السدي عن ابن عباس انها نزلت في عبد
الله بن سلام وابن يامين واسمه عمير بن وهب النضري وروى
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان اسمه ميمون
بن يامين وفيه نزلت هذه الاية وقال الذهبي في تجريد الصحابة
يامين بن يامين الاسرائيلي اسلم وكان من بني النضير وقيل
يامين بن عمير وقال في باب الميم ميمون بن يامين قال
سعيد بن جبير كان راس اليهود بالمدينة فاسلم قوله قال
لا ادري اي قال عبد الله بن يوسف الراوي عن مالك لا ادري
قال مالك الاية عند الرواية او كانت هذه الكلمة مذكورة في
جملة الحديث فلا يكون خاصا بمالك رضي الله عنه وقيل
هذا الشك من الثعلبي احد الرواة عن مالك وليس بصحيح
بل هو عبد الله بن يوسف وروى اسماعيل بن عبد الله الملقب
سمويه في فوايده هذا عن عبد الله بن يوسف ولم يذكر هذا الكلام
عنه وكذا رواه الاسماعيلي من وجه اخر عن عبد الله بن يوسف
والدارقطني ايضا عنه في غرايب مالك من وجهين اخرين واخرجه
من طريق ثالث عنه بلفظ اخر مقتصرا على الزيادة دون
الحديث وقال انه وهم وروى ابن منده في الايمان من
طريق اسحاق بن بشار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة
والذي يظهر من هذا الاختلاف انهما مدرجة حدثني عبد الله
بن

[illegible] عن محمد عن قيس عن محمد بن
عباد قال [illegible] فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فدخلت
وتبعته فقلت حين دخلت المسجد فقالوا هذا رجل من اهل الجنة
والله لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وساحدثك لم ذلك رايت
رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت
كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من
حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل
لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي
فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك
فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه
وسلم قال فما تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام
وتلك العروة عروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت
وذلك الرجل عبد الله بن سلام مطابقته للترجمة ظاهرة

ذكر رجاله

وهم خمسة الاول عبد الله بن محمد المعروف
بالمسندي الثاني ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء ابن سعد
الباهلي مولاهم السمان بتشديد الميم البصري يكنى ابا
بكر مات سنة ثلاث ومائتين الثالث عبد الله بن
عون ابن ارطبان ابو عون البصري الرابع محمد بن سيرين
الخامس قيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء
الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا واخرجه البخاري ايضا
في التفسير عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في فضائل عبد الله بن
سلام عن عبد الله بن المثنى وعن محمد بن عمرو بن جبلة

ذكر معناه

قوله كنت جالسا في مسجد المدينة وفي رواية مسلم قال كنت بالمدينة
في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل في وجهه
اثر من خشوع قوله تجوز فيهما اي خفف وتكلف الجواز فيهما قوله
ثم خرج وتبعته وفي رواية مسلم فاتبعته فدخل منزله ودخلت

فحدثنا فلما استأنس قلت له أعمل لما دخلت قال رجل كذا وكذا
قوله قال والله لا ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وفي رواية مسلم
قال سبحان الله ما ينبغي لأحد وهذا إنكار من عبد الله بن سلام
حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل أن هو لا بلغهم خبر سعد من أهل الجنة
ولم يسمع هو ذلك أو أنه كره التنا عليه بذلك تواضعا أو غرضه
أني رأيت رؤيا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه
وسلم ذلك وهذا لا يدل على النص بقطع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على أني من أهل الجنة فلهذا كان محل الإنكار قوله لم ذلك
أي لأجل ما قالوا ذلك القول قوله ذكر أي عبد الله بن سلام قوله
أرقه بها السكت في رواية الكشميهني وفي رواية غيره أرق بدون
الهاء وهو أمر من رقي يرقي من باب علم يعلم إذا ارتفع وعلا
ومصدره رقي بفتح الراء وكسر القاف وتشديد الياء قوله
فأتاني منصف بكسر الميم وسكون النون وهو الخادم وفي رواية
الكشميهني بفتح الميم والأول أشهر قوله فرفع ثيابي وفي رواية
مسلم ثم قال بثيابي من خلفي ووصف أنه رفعه من خلفه بيده
قوله فرقيت بكسر القاف على المشهور وحكي فتحها قوله
فأنت تيقظت وفي رواية مسلم ولقد استيقظت قوله وأنها الواو
فيه للحال أي وأن العروة في يدي معناه أنه بعد الأخذ استيقظت
في الحال قبل الترك لها يعني استيقظت حال الأخذ من غير
فاصلة بينهما أو أن أثرها في يدي كان يرى بعد الاستيقاظ
كأنت مقبوضة بعد كأنها تستمسك شيئا مع أنه لا يحذو رفي
التزام كون العروة في يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله لنحوه
قوله الإسلام يريد به جميع ما يتعلق بالدين ويريد بالعمود الا
الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها ويريد بالعروة الوثقى الإيمان
قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى والوثقى على وزن فعلى من وثق به ثقة ووثوقا
أي ائتمنه وأوثقه ووثقه بالتشديد أحكمه قوله وذلك الرجل عبد

بن

الله بن سلام أو لأنه أبى بخبر ذلك ويريد نفسه ويحتمل أن يكون من كلام
الراوي وقال لي خليفة ثنا معاذ حدثت ابن عون عن محمد ثنا قيس بن عباد عن
ابن سلام قال وصيف مكان منصف أي قال لي خليفة بن خياط
وهو أحد شيوخه حدثنا معاذ بن معاذ بن نصر العنبري قاضي
البصرة حدثنا عبد الله بن عون بن سلام أنه قال فأتاني وصيف
مكان منصف والوصيف بمعناه وهو الخادم الصغير عند ما كان
أو جارية ومن طريق معاذ بن معاذ المذكور روى مسلم الحديث
المذكور فقال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا
ابن عون إلى آخره نحوه ورواه مسلم أيضا عن قتيبة من حديث خرشة
بن الحر مطولا بألفاظ غير ما في الرواية الأولى حدثنا سليمان
بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال
أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال
ألا آتيك فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال إنك بأرض
الربا فيها فاش إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن
أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فإنه ربا وقال
يذكر النضر وأبو الوليد ووهب عن شعبة البيت مطابقته للترجمة
من وجهين أحدهما من حيث أنه علم منه أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل في بيت عبد الله وفيه تعظيم له والآخر من حيث أنه أمر
بترك قبول هدية المستقرض وهذا من غاية الورع وفيه منقبة
عظيمة وسعيد بن أبي بردة يروي عن أبيه أبي بردة بضم الباء الموحدة
عامر ابن أبي موسى الأشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلاث ومائة
وله ابن نيف وثمانين قوله ويدخل في بيت التنوين فيه للتعظيم أي
بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
وهو أحد وجهي المطابقة على ما ذكرناه قوله بأرض أي أرض العراق
أي أنك مقيم بأرض قوله الربا فيها فاش جملة اسمية من المبتدأ والخبر
في محل الجر لأنها صفة لأرض ومعنى فاش ظاهر شائع كثير من الفشو
قوله حمل تبن بكسر الحاء قوله أو في الموضعين للتنويع قوله قت

م الراوي

ثنا

بفتح القاف وتشديد التا المثناة من فوق وهو نوع من علف الدوا
قوله فانه ربا اي فانه ترفان قبول هدية المستقرض حاد يجري الربا
من حيث انه تزايد على ما اخذه من المستقرض ويمكن ان يكون ابي
عبد الله بن سلام انه عنده حقيقة الربا وعلى كل حال الورع والزهد
والتقوى ينفي ذلك قوله ولم يذكر النضر بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة هو ابن شميل واشار بهذا الى ان النضر بن شميل وابا
داود سليمان بن الطيالسي ووهب بن جرير رواوا الحديث المذكور
عن شعبة لم يذكروا فيه لفظ ويدخل في بيت

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها

اي هذا باب في بيان تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت
خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي تجتمع مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قصي وهي من اقرب نسائه اليه في النسب ولم تتزو
من ذرية قصي غيرها الا ام سليم حبيبة قال الزبير كانت خديجة تدعى
في الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت زايدة بن الاصم والاصم
اسمه جندب بن هرم وراحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لوي
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وعشرين من
مولده في قول الجمهور وقال ابو عمر كانت اذ تزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنت اربعين سنة واقامت معه اربعا وعشرين سنة
وتوفيت وهي بنت اربع وستين سنة وستة اشهر وكان صلى الله
عليه وسلم اذ تزوجها ابن احدى وعشرين سنة وقيل ابن خمس وعشرين
وهو الاكثر وقيل ابن ثلاثين وتوفيت قبل الهجرة بخمس سنين
وقيل باربع وقال قتادة قبل الهجرة بثلاث سنين قال ابو عمر
قول قتادة عندنا اصح وقال ابو عمر يقال انها توفيت بعد
موت ابي طالب بثلاثة ايام توفيت في شهر رمضان ودفنت
في الحجون وذكر البيهقي ان اباها خويلد هو الذي زوجه اياها وذكر

ابن

ابن الكلبي انه زوجها اياه عمها عمرو بن اسد وذكر ابن اسحاق ان
الذي زوجه اياها اخوها عمرو بن خويلد وكانت قبل النبي صلى
الله عليه وسلم عند ابي هالة بن النباش بن زرارة التميمي حليف
بني عبد الدار قال الزبير اسمه مالك وقال ابن مندة زرارة
وقال العسكري هند وقال ابو عبيدة اسمه النباش وابنه
هند ومات ابو هالة في الجاهلية وكانت خديجة قبله عند عتيق
بن عايذ المخزومي ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يختلفوا انه ولد له منها اولاده كلهم حاشا ابراهيم وقال
ابن اسحاق ولدت خديجة له زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة
والقاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب فالثلاثة هلكوا في الجا
هلية واما بناته فكلهن ادركن الاسلام فاسلمن وهاجرن معه
صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف قال باب تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة وكان مقتضاه ان يقال باب تزوج النبي
صلى الله عليه من باب التفعل لا من باب التفعيل وهذا يقتضي
ان التزوج لغيره قلت قد وقع في بعض النسخ باب تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة على الاصل ولكن في اكثر النسخ بلفظ
تزويج فوجهه ان يقال ان التفعيل يجي بمعنى التفعل ولا يستبعد
المعدية بمعنى المتعدية او المراد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
من نفسه قوله وفضلها اي وفي بيان فضل خديجة رضي الله عنها
حدثني محمد اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله
بن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ح وحدثني صدقة اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه سمعت
عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الثاني
قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة الجزء الثاني من الترجمة
واخرجه من طريقين الاول عن محمد بن سلام البيكندي
من افراده عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن علي بن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الثاني عن صدقة بن
الفضل المروزي عن عبدة الى آخره وفيه رواية تابعي عن تابعي
هشام عن ابيه ورواية صحابي عن صحابي عبد الله بن جعفر عن عمه
عن علي بن ابي طالب والحديث اخرجه البخاري ايضا في احاديث
الانبياء عليهم السلام في باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله
اصطفاك ومضى الكلام فيه هناك قال القرطبي الضمير يعني في
نسائها عائد على غير مذكور لكنه يفسره الحال والشاهد
يعني به نساء الدنيا وقال الطيبي الضمير يعني في نسائها الاول
يرجع على الامة التي كانت فيها مريم عليها السلام والثاني
على هذه الامة ولهذا كرر الكلام تنبيها على ان حكم كل واحدة منهما
على حكم الاخرى ووقع في رواية مسلم عن وكيع عن هشام في هذا
الحديث واشار وكيع الى السماء والارض فكانه اراد ان يبين ان
المراد نساء الدنيا وان الضميرين يرجعان الى الدنيا وبهذا جزم
القرطبي ايضا وقال الكرماني والضمير يرجع الى الارض وقال
بعضهم والذي يظهر لي ان قوله خير نسائها خبر مقدم والضمير
لمريم فكانه قال مريم خير نسائها اي نسائها وكذا في
خديجة قلت هذا فيه تعسف من وجوه الاول تقديم الخبر
لغير نكتة غير ما قيل والثاني اضافة النساء الى مريم غير صحيحة
الثالث فيه الحذف وهو غير اصل حدثنا سعيد بن عفير حدثنا
الليث قال كتب الي هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
على خديجة رضي الله عنها هلكت قبل ان يتزوجني لما كنت اسمعه
يذكرها وامره الله ان يبشرها ببيت من قصب وان كان
ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن مطابقته
للترجمة وسعيد بن عفير ابو عثمان بضم العين المهملة وفتح
الفاء وسكون الياء آخر الحروف وهو سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمن
المصري وقد نسب الى جده والحديث من افراده قوله كتب الى هشا

يعني الى هشام بن عروة بن الزبير ووقع عند الاسماعيلي من وجه آخر
عن الليث حدثني هشام بن عروة قيل لعل الليث لقي هشاما
بعد ان كتب اليه بهذا الحديث فحدثه به وقيل كان مذهب
الليث ان الكتابة والتحديث سواء ونقل عنه الخطيب ذلك
قوله ما غرت بكسر الغين المعجمة من الغيرة وهي الحمية والانفة
يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك
فيه الذكر والانثى وجاء في حديث اتي امرأة غيرا على وزن
فعلى من الغيرة يقال غرت على اهلي اغار غيرة فانا غائر
وغيور وكلمتا لغة وفيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكرة وتنزيهها
من فاضلات النساء فضلا عن من دونهن وكانت عائشة
تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولكن تغار من خديجة
اكثر وذلك لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها واصل
غيرة المرأة من تخيل محبة غيرها اكثر منها وكثرة الذكر تدل
على كثرة المحبة وقال القرطبي مرادها بالذكر لها مدحها والثناء
عليها قوله هلكت قبل ان تتزوجني اي ماتت خديجة
قبل تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة وياتي عن قريب
بيان المدة ان شاء الله تعالى واشارت عائشة بذلك الى ان
خديجة لو كانت حية في زمانها لكانت غيرتها منها اكثر
واشد قوله وامره الله ان يبشرها اي امر الله تعالى النبي صلى
الله عليه وسلم ان يبشر خديجة ببيت من قصب بفتحتين قال
الجوهري هو انابيب من جوهر وقال النووي المراد به قصب
اللؤلؤ المجوف وقيل قصب من ذهب منظوم بالجواهر ويقال
القصب هنا اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف وقد جاء
في رواية عبد الله بن وهب قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وما
بيت من قصب قال بيت من لؤلؤة مجوفة رواة السمر قندي في
صحيح مسلم مجوفة وروى الخطابي مجوبة بضم الجيم اي قطع داخلها
فيفرغ وخلا من قولهم حبت الشيء اذا قطعته وروى ابو القاسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن مطير باسناده عن فاطمة رضي الله عنها سيدة نسا العالمين
انها قالت يا رسول الله اين امي خديجة قال في بيت من قصب
لا لغو فيه ولا نصب بين سويم واسية امراة فرعون قالت يا رسول
الله امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ
والياقوت فان قلت قال من قصب ولم يقل من لولؤ ونحو
قلت هذا من باب المشاكلة لانها لما احرزت قصب السبق
الى الايمان دون غيرها من الرجال والنسا ذكر الجزا بلفظ العمل
والعرب تسمي السابق محرزا للقصب فان قلت كيف بشرها
ببيت واذ في اهل الجنة منزلة من يعطى مسيرة الف عام في الجنة
كما في حديث ابن عمر عند الترمذي قلت ببيت زايد
على ما اعده الله لها من الثواب اعمالها وقال الخطابي
البيت هنا عبارة عن قصر الايدي قد يقال لمنزل
الرجل بيته ويقال في النوم هل هو اهل بيت شرف
وعز وقال السهيلي ما ملخصه انه من باب المشاكلة لانها
كانت ربة بيت في الاسلام ولم تكن على وجه الارض بيت
اسلام الا بيتها حين امنت وجزا الفعل يذكر بلفظ الفعل
وان كان اشرف منه كما قيل من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله
لم يرد مثله في كونه مسجدا الا في صفته ولكنه قابل البيان
بالبيان اي كما بنى بنى له قوله وان كان كلمة ان مخففة من المثقلة
يراد بها تاكيد الكلام ولهذا اتت باللام في قولها ليذبح قوله
فيهدي في خلايلها بالخا المعجمة جمع خليلة وهي الصديقة
وهذا ايضا من اسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه
لها حتى كان ينتقي اصدقا احبابها قوله منها اي من الشاة
قوله ما يسعهن اي ما يكفيهن كذا في رواية الاكثرين وفي
رواية المستملي والحموي ما يتسعهن اي ما يتسع لهن وفي رواية
النسفي ما يشبعهن من الاشباع قيل ليس في روايته كلمة ما حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا حميد عن عبد الرحمن عن هشام بن عروة

عن

عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امراة ما
غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
وتزوجني بعدها بثلاث سنين وامره ربه عز وجل او جبريل
عليه السلام ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب هذا طريق
اخر في حديث عايشة المذكور عن قتيبة عن حميد بن عبد الرحمن
الرؤاسي بضم الرا وهمزة بعد الرا وسين مهملة وليس له في البخاري
سوى هذا الحديث وحديث اخر في الحدود وفيه زيادة قوله
وتزوجني بعدها اي بعد موت خديجة بثلاث سنين قال
النووي اراد بذلك زمن دخولها عليه واما العقد فتقدم
على ذلك بمدة سنة ونصف قوله او جبريل شك من الراوي
حدثنا عمر بن محمد بن حسن حدثنا ابي حدثنا حفص عن هشام
عن ابيه عن عايشة قالت ما غرت على احد من نسا النبي صلى الله
عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان صلى الله عليه
وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضا ثم يبعثها
في صدايق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا
خديجة فيقول انها كانت وكان لي منها ولد هذا طريق اخر في حديث
عايشة المذكور اخرجه عن عمر بن محمد بن حسن المعروف بابن
النقل بفتح النون المشاة من فوق وتشديد اللام الاسدي الكوفي
مات في شوال سنة خمس وماتين يروي عن ابنه محمد بن
حسن بن الزبير ابي جعفر الاسدي الكوفي هو ابنه من اخر والنخعي
ولم يروي عن حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيها عن هشام
بن عروة عن ابيه عروة عن عايشة رضي الله عنها وهذا الاسناد
نازل لانه يروي عن حفص بن غياث بواسطة شخص وهشام روى
عنه بواسطة اثنين وليس في البخاري لعمر ولا لهذا الحديث
واخر في الزكاة وقد مر وهو من صغار شيوخه والحديث اخرجه
مسلم في فضل خديجة ايضا عن يحيى بن عثمان واخرجه الترمذي
في البر عن ابي هشام الرفاعي قوله وما رايتها جملة حالية وفي رواية

سنا ولم ادركها والمعنى ما رايتها عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد
عنده ورؤيتها اياها كانت ممكنة وكذلك ادراكها اياها لانها
كانت عند موت خديجة بنت ست سنين ولكن نفيها الرؤية
والادراك بالقيد المذكور قوله كانه لم يكن وفي رواية الكشميهني كان
لم تكن بحذف الها قوله انها كانت اي ان خديجة كانت وكانت
اي كانت فاضلة وكانت عاملة وكانت تقية ونحو ذلك قوله
وكان له منها اي من خديجة ولد وقد ذكرنا ان جميع اولاده من خديجة
الا ابنه ابراهيم فانه من مارية القبطية وقال النووي وفي هذا
الحديث ونحوه دلالة لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب
والمعاشرة وممتنا واكرام معارف ذلك الصاحب حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن اسماعيل قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى بشر النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه
ولا نصب يحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وعبد الله بن
ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة الاسلمي لهما صحبة قوله بشر النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة اي هل بشر النبي صلى الله عليه وسلم
وادات الاستفهام محذوفة قوله قال نعم اي قال عبد الله
نعم بشرها ببيت من قصب وقد مضى في ابواب العمرة في باب
متى يحل المعتمر في رواية جرير عن اسماعيل انهم قالوا لعبد الله بن
ابي اوفى حدثنا ما قال لخديجة قال قال بشر خديجة ببيت
في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد مر الكلام فيه
هناك والقصب قد مر تفسيره والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحة
الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب وذكر الصخب والنصب
ايضا من باب المشاكلة لانه صلى الله عليه وسلم لما دعا الى الايمان
اجابته سريعا المتوجه الى ان يصحب كما يصحب الرجل اذا انتصبت
عليه امرأة [illegible] بنصب بل انالت عنده كما كل نصب وانسته
من كل [illegible] عليه ما تكروه وازاحت بما لها [illegible]
[illegible] الذي [illegible] لها وصورة

حالها

حالها [illegible] يحيى بن حكيم ثنا محمد بن فضيل عن [illegible] عن ابي
زرعة عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او
شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت
في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب مطابقته للترجمة ظاهرة
والحديث من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة ولا ابا
وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن فعقاع وابو زرعة بن
عمرو بن عبد الله البجلي اسمه هرم وقيل عبد الله وقيل غير ذلك
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن زهير بن حرب
واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر وابي كريب وابن نمير
واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي قوله عن ابي هريرة
وفي رواية مسلم سمعت ابا هريرة قوله اتى جبريل وعند الطبراني
ان ذلك كان وهو بحرا قوله قد اتت وفي رواية مسلم قد اتتك اي
توجهت اليك قوله فيه ادام او طعام او شراب شك من الراوي
وعند الطبراني انه كان حيسا قوله فاذا هي اتتك اي وصلت اليك
قوله فاقرأ عليها السلام اي سلم عليها من ربي ومعنى فان
قلت كيف ردت الجواب قلت بين ذلك الطبراني في روايته
فقال هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وللنسائي
من رواية انس قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقرئ
خديجة السلام يعني فاخبرها فقالت ان الله هو السلام وعلى جبريل
السلام وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وفي رواية
ابن السني زيادة وهي قولها وعلى من سمع السلام الا الشيطان
فان قلت فلم قالت وعلى الله السلام كما قالت على جبريل
السلام وعليك يا رسول الله قلت لان الله هو السلام وهو اسم
من اسمائه فلا يرد عليه السلام كما يرد على المخلوقين قوله
الا ترى ان بعض الصحابة لما قال في التشهد السلام على الله فنهاه
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فانه هو السلام فقولوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التحيات لله ولان السلام دعا بها بالسلامة قبل فصح انه يريد به على الله
ففيه دلالة على صحة فهم خديجة وفهم ادراكها مثل هذا فان قلت
لم يرد الجواب بما ذكرنا هل كان عليه السلام حاضرا قلت
فلو كان حاضرا فردت عليه وردت على النبي صلى الله عليه وسلم
قلت نعم اخرج الشيطان عمن سمع لانه لا يستحق الدعاء بذلك
قال اسمعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن
ابيه عن عائشة قالت استاذنت هالة بنت خويلد اخت
خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة
فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت ما تذكر
من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد
ابدلك الله خيرا منها مطابقته للجزء الاول من الترجمة من حيث
دلالته على التزوج بطريق اللزوم وقال الكرماني المراد من
الترجمة لفظ وفضلها كما يقول اعجبني زيد وكرمه وتريد اعجبني
كرم زيد قوله على قوله لا يوجد في الباب للجزء الاول من
الترجمة حديث يطابقها واسماعيل ابن خالد ابو عبد الله الخدا
الكوفي روى عنه البخاري ومسلم وقال البخاري جاء نا نعيه سنة
خمس وعشرين ومائتين وقوله قال اسماعيل صورته التعليق
في النسخ كلها لكن الحافظ المزي قال حديث استاذنت
هالة وذكر الحديث ثم قال خ في فضل خديجة عن اسماعيل بن خليل
فهذه العبارة تدل على انه روى عنه فيقتضي اتصاله واخرجه
مسلم في الفضائل عن سويد بن سعيد واخرجه ابو عوانة عن محمد
بن يحيى الذهلي عن اسمعيل المذكور قوله استاذنت هالة بالها
وتخفيف اللام وهي اخت خديجة وكذلك هما بنتا خويلد بن
اسد وكانت زوج الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس والد ابي العا
زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت في الصحابة وقد
هاجرت الى المدينة لان استيذان انها كان بالمدينة قوله
فعرف استيذان خديجة اي تذكر استيذان انها لشبه صوتها بصوت

خديجة

خديجة قوله فارتاع لذلك من الروع اي فزع ولكن المراد هنا مجرد
التغير ويروى فارتاح بالحاء المهملة اهتز لذلك سرورا فقال
فقال اللهم هالة بالنصب تقديره يا الله اجعلها هالة فتكون
هالة منصوبا على المفعولية ويجوز فيها على انه خبر مبتدا محذوف
اي هذه هالة وروى المستغفري من طريق حماد بن سلمة عن هشام
بهذا السند قدم ابن لخديجة يقال له هالة فتسمع النبي صلى الله عليه
وسلم في قايلته كلام هالة فانتبه وقال هالة هالة ثم قال
المستغفري الصواب هالة اخت خديجة قوله حمراء الشدقين بالحاء
المهملة والراء والشدق بالكسر جانب الفم اراد انها عجوز كبيرة جدا
قال سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من
الاسنان انما بقيت فيه حمرة اللثات وقال القرطبي قيل معنى حمراء
الشدقين بيضاء الشدقين والعرب تطلق الاحمر على الابيض كراهة
لاسم البياض لكونه يشبه البرص وفيه نظر لا يخفى وحكى ابن التين
انه روي بالجيم والزاي ولم يذكر له معنى وهو تصحيف قاله بعضهم
وقال صاحب التوضيح روي كلاهما ولم يذكر المعنى ايضا قوله
خيرا منها اي من خديجة وقال ابن التين في سكوت النبي صلى الله
عليه وسلم على هذه المقالة دليل على افضلية عائشة على خديجة
رضي الله عنها الا ان يكون المراد بالخيرية هنا حسن الصورة
وصغر السن وقال الطبري وغيره الغيرة تساهل للنساء ما يقع
منها ولا عقوبة عليهن في تلك الحالة لما جبلن عليها ولهذا
لم يذكر زجر صلى الله عليه وسلم عائشة عن تلك قلت فعلى
هذا سكوته صلى الله عليه وسلم على المقالة المذكورة لا يدل على افضلية
عائشة على خديجة على انه جاءت رواية بالرد لهذه المقالة وهي
ما رواه احمد والطبراني من رواية بن ابي نجيح عن عائشة انها قالت
قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتى قلت
والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير

باب

وف

قال الداودي عائشة فقوله من عجوز من عجائز قريش

قوله حمراء

قوله خيرا منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

اي هذا باب فيه ذكر جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل بفتح الشين المعجمة وبلامين بينهما يا اخر الحروف بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف البجلي نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ام ولد انمار بن اراش احد اجداد جرير وكنيته ابو عمرو نزل الكوفة ثم نزل قرقيسيا وبها مات سنة احدى وكان سيدا مطاعا مليحا طوالا بديع الجمال صحيح الاسلام كبير القدر قال صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة ملك وعن عمر رضي الله عنه انه يوسف هذه الامة ولما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمة وبسط له رداه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه الطبراني في الاوسط من حديث قيس عنه وقال ابو عمر كان اسلم في العام الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرير اسلمت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما وفيه نظر لانه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له استنصت الناس في حجة الوداع وذلك قبل موته باكثر من ثمانين يوما قيل الصحيح ان اسلامه كان في سنة الوفود تسع وسنة عشر حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا ضحك مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر جرير وكرام النبي صلى الله عليه وسلم اياه واسحاق هو ابن شاهين الواسطي ابو يعقوب وهو من افراد البخاري وخالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي من الصالحين وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف ابن بشر بالباء الموحدة المكسورة الاحمسي البجلي وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي والحديث مضى في الجهاد في باب البشارة في الفتوح ومضى الكلام فيه هناك ولكن نتكلم ببعض شيء لطول العهد من هناك فنقول قوله بيت وكان لخثعم وكان باليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصة بالخاء المعجمة المفتوحة وباللام المفتوحة وحكى سكونها والهاء بتخفيف الياء على الافصح وقال النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال هذان اللفظان احدهما الموضع والاخر لاخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه وقال الكرماني الضمير في له راجع الى البيت والمراد به بيت الصنم كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى تاويل بالعدول عن الظاهر قوله مرتجى من الارتاحة بالراء المهملة

وكان يقال له الكعبة اليمانية او الكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه هل انت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من احمس قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولاحمس فيه انظر ذكر جرير وجبره وفيه المطابقة وفيه اكرام النبي صلى الله عليه وسلم له حيث دعى له ولاحمس وهو بالمهملتين اسم قبيلة وهو احمس بن عوث وعوث هذا ابن البجيلة بنت صعب المذكور انفا قوله وعن قيس هو موصول بالاسناد المذكور وهو قيس ابن ابي حازم والحديث مضى بانه منه في الجهاد في باب البشارة في الفتوح ومضى الكلام فيه هناك ولكن نتكلم ببعض شيء لطول العهد من هناك فنقول قوله بيت وكان لخثعم وكان باليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصة بالخاء المعجمة المفتوحة وباللام المفتوحة وحكى سكونها والهاء بتخفيف الياء على الافصح وقال النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال هذان اللفظان احدهما الموضع والاخر لاخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه وقال الكرماني الضمير في له راجع الى البيت والمراد به بيت الصنم كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى تاويل بالعدول عن الظاهر قوله مرتجى من الارتاحة بالراء المهملة

باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي

اي هذا باب فيه ذكر حذيفة بن اليمان واليمان لقبه واسمه حسيل وقيل حسل وانما قيل له اليمان لانه حالف اليمانية وهو حسيل بن جابر بن اسيد بن عمرو بن مالك ابو عبد الله العبسي حليف بني الاشهل صحابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم له فلا يبيه صحبته فقتلوا [illegible]
حذيفة أمرا على المدينة استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بعد قتل عثمان بأربعين يوما سكن الكوفة وقال الذهبي مات
بعد عثمان وقد ذكره البخاري فيما مضى في مناقب عمار وحذيفة
رضي الله عنهما قوله العبسي بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة
وبالسين المهملة نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان
حدثنا إسماعيل بن خليل أخبرنا سلمة بن رجاء عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان
يوم أحد هزم المشركين هزيمة بينة فصاح إبليس عليه اللعنة
أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت
أخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه فنادى عباد الله أبي أبي
قالت والله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله
لكم قال قال أبي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى
لقي الله عز وجل مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن خليل
عن قريب مضى وسلمة بن رجاء بفتح اللام أبو عبد الرحمن الكوفي
والحديث من أفراده قوله هزم على صيغة المجهول قوله بينة أي
ظاهرة قوله أخراكم أي اقتلوا أخراكم أو انصروا أخراكم قال ذلك
إبليس تغليطا وتلبيسا والخطاب للمسلمين أو للمشركين قوله
فاجتلدت يقال تجالد القوم بالسيوف وكذلك اجتلدوا قوله
أبي أبي بالتكرار يعني هذا أبي هذا أبي يحذر المسلمين عن قتله ولم
يسمعوه فقتلوه يظنونه من المشركين ولا يدرون فتصدق حذيفة
بديته على من أصابه قوله فقالت أي عائشة قوله ما احتجزوا
أي ما انفصلوا من القتال وما امتنع بعضهم من بعض حتى قتلوه
أي أباحذيفة قوله قال أي هشام قال أبي أي عروة وفصل
ذا من حديث عائشة فصار مرسلا قوله منها أي من
هذه الكلمة [illegible] قوله غفر الله لكم قوله بقية خير حتى
لقي [illegible]

قول [illegible] والنبي قتل [illegible] في بعض النسخ
قبل باب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه

باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة

أي هذا باب فيه ذكر هند يجوز فيه الصرف ومنعه بنت عتبة بضم العين
المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة بن عبد شمس هي
والدة معاوية ابن أبي سفيان قتل أبوها ببدر كما سيأتي وشهدت
مع زوجها أبي سفيان أحدا وحرضت على قتل حمزة رضي الله عنه
عم النبي صلى الله عليه وسلم لكونه قتل عمها شيبة فقتله وحشي
ابن حرب ثم أسلمت هند يوم الفتح وكانت من عقلة النساء وكانت
قبل أبي سفيان عند الفاكه بن المغيرة المخزومي ثم طلقها في فتنة
حرب فتزوجها أبو سفيان فأحبت عنده وماتت في خلافة عمر
رضي الله عنه وقال عبد ان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري
حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة
قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوا
من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا
من أهل خبائك قال وأيضا والذي نفسي بيده قالت
يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك هل علي حرج أن أطعم من الذي
له عيالنا قال لا أراه إلا بالمعروف مطابقته للترجمة ظاهرة لأن
فيه ذكر هند وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد مر غير
مرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث أخرجه البخاري
أيضا في النفقات عن محمد بن مقاتل وفي الإيمان والنذور عن
يحيى بن بكير وأخرجه هنا معلقا وكلام أبي نعيم في المستخرج يقتضي
أن البخاري أخرجه موصولا ووصله النسائي عن عبدان قوله
فسطاط الخيمة التي من الوبر أو الصوف ودارة قوله قال [illegible]
نفسي بيده هذا جواب لهند لتصدقني [illegible]
[illegible]

ويتمكن من الايمان في قلبك فقرر به حتى لو رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقوي رجوعك على بغضك [illegible] المسمى اربي وا وجه من
الاول بيان ذلك من طرفي الحب والبغض فقد كان في المشركين
من هو اشد اذى للنبي صلى الله عليه وسلم من هند واهلها فلا
يمكن حمل الخبر على ظاهره فيفسر بما ذكرناه اولا قوله قالت
يرسول الله اي قالت هند يرسول الله ان ابا سفيان تعني
زوجها وا لدمعاوية رجل مسيك بكسر الميم وتشديد السين
المهملة وهي صيغة مبالغة اي بخيل جدا شحيح قوله هل علي
بتشديد اليا استفهام على سبيل الاستعلام اي هل علي حرج او اثم
ان اطعمها بان اطعم من الاطعام قوله من الذي له اي من المال
الذي لابي سفيان قوله عيالنا بالنصب لانه مفعول اطعم
بضم الهمزة قوله قال لا اي قال النبي صلى الله عليه وسلم
اري ذلك اي الاطعام لا بالمعروف اي بقدر الحاجة والضرورة
دون الزيادة عليها وفيه وجوب النفقة للاولاد الصغار
الفقراء ومنهم من احتج به على جواز الحكم للغائب ورد ذلك بان
هذا كان افتاء لا حكما

باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل

اي هذا باب في بيان حديث زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد
العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب
بن لوي بن غالب بن فهر العدوي وهو والد سعيد ابن زيد
احد العشرة المبشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لان عمر هو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وعمرو الذي
هو والد زيد اخو خطاب والد عمر بن الخطاب فيكون زيد هذا
ابن عم عمر بن الخطاب وكان زيد هذا ممن طلب التوحيد وخلع
الاوثان [illegible] ولكنه مات قبل مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] قريش تبني الكعبة

قبل نزول الوحي عليه وعن عبد الله صلى الله عليه وسلم انه بخمس سنين وعن
وعن زكريا الساجي انه لما مات دفن بأصل جراء وعن ابن اسحاق
انه لما توسط بلاد لخم عدوا عليه فقتلوه وعند الزبير بلغنا
ان زيدا كان بالشام فلما بلغه خروج سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقبل يريده فقتله اهل سفينة وقال البلاذري
وهي قرية من ارض البلقاء بالشام ويقال كان زيد سكن حرا وكان
يدخل مكة سرا ثم سار الى الشام يسأل عن الدين فسمته النصارى
فان قلت ما حكمه من جهة الدين قلت ذكره الذهبي في تجريد
الصحابة وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث امة وحده وعن
جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد
بن عمرو بن نفيل انه كان يستقبل القبلة في الجاهلية ويقول الهي
ابراهيم ودين ابراهيم ويسجد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحشر ذاك امة وحده بيني وبين عيسى بن مريم عليهما السلام
رواه ابن ابي شيبة وروى محمد بن سعد من حديث عامر بن ربيعة
حليف بني عدي بن كعب قال قال لي زيد بن عمرو اني خالفت
قومي واتبعت ملة ابراهيم واسماعيل وما كانا يعبدان وكانا
يصليان الى هذه القبلة وانا انتظر نبيا من بني اسماعيل يبعث
ولا اراني ادركه وانا اؤمن به واصدقه واشهد انه نبي وان طالت
بك حياة فاقرأه مني السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمته النبي صلى
الله عليه وسلم بخبره قال فرد عليه السلام وترحم عليه وقال لقد
رأيته في الجنة يسحب ذيولا وروى البزار والطبراني من حديث سعيد
بن زيد وفيه قال سألت انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم عليه
عليه السلام وقال الباغندي عن ابي سعيد الاشج عن ابي معاوية
عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل
جناحين وقال ان كفيه وهذا اي زاد محمد وليس في شيء من الكتب

قلت لم اذكر البخاري هذا الباب في كتابه قلت اشار به
الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه قبل ان يبعث وذكر في شانه
ما ذكره حتى ان الذهبي وغيره ذكروه في الصحابة وقال صاحب
التوضيح قيل البخاري اليه قلت فلذلك ذكره بين ذكر الصحابة
حدثني محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى
حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح
قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت الى النبي
صلى الله عليه وسلم سفرة فابى ان ياكل منها ثم قال زيد اني لست
اكل مما تذبحون على انصابكم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه
وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول
الشاة خلقها الله تعالى وانزل لها من السماء الماء وانبت
لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك
واعظاما له مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه حديث زيد
المذكور ومحمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف
بالمقدمي البصري يروي عن فضيل بن سليمان النميري البصري يروي
عن موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني عن سالم بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه عبد الله والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الذبائح عن معلى بن اسد واخرجه النسائي في المناقب
عن احمد بن سليمان قوله بلدح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح
الدال المهملة وفي اخره حاء مهملة قال الكرماني هو موضع في ديار بني
قرار وهو وادي طريق التنعيم الى مكة قوله فقدمت على صيغة
المجهول قوله سفرة قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافر
واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي بها
المرادة رواية وغير ذلك من الاسماء المنقولة قوله فابى اي زيد
اي امتنع ان ياكل منها وقال ابن بطال كانت السفرة لقريش فقدمها
للنبي صلى الله عليه وسلم فابى ان ياكل منها فقدمها النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم لزيد بن عمرو فابى ان ياكل منها وقال مخاطبا لقريش الذين
قدموها اولا انا لا ياكل مما ذبح على انصابكم انتهى والانصاب
جمع النصب قال الكرماني وهو ما نصب فعبد من دون الله عز وجل
قوله هي احجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها الاصنام وقال
الكرماني هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قلت جعله في
سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل انه كان ياكله وكم شيء وضع
في سفرة المساء فرقمنا ياكله هو بل ياكل من معه وانما امتنع
الرسول صلى الله عليه وسلم من معه عن اكله لانه لم يوح اليه
بعد ولم يؤمر بتبليغ شيء تحريما وتحليلا انتهى قلت
لو اطلع الكرماني على كلام القوم لما احتاج الى هذا السؤال
والجواب وقد ذكرنا الآن عن ابن بطال ما يغني عن ذلك وقوله
ايضا في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير صحيح لان السفرة
كانت لقريش كما مر الآن وقال السهيلي ان قلت كيف وقف
زيد الى ترك اكل ذلك وسيدنا اولى بالفضيلة في الجاهلية
لما ثبت من عصمته قلت عنه جوابان احدهما انه ليس في الخبر
انه صلى الله عليه وسلم اكل منها وانما فيه ان زيدا لما قدمت الى
ان زيد انما فعل ذلك برأي راه لا بشرع متقدم وانما تقدم شرع
ابراهيم عليه السلام بتحريم الميتة لا بتحريم ما ذبح لغير الله وانما
ترك تحريم ذلك في الاسلام وقال الخطابي امتناع زيد من
اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوف ان يكون اللحم الذي فيها
انما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايضا لا ياكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لاصنامهم فاما ذبائح
لما كلهم فلم يجد في الحديث انه كان يتنزه عنها وقد كان بين
ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة لان
قريشا كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية عن الميتة مع انه اباح
الله لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويسمون
في ذلك بالله تعالى قوله انكارا نصب على التعليل واعظاما

بعض العرب انهم كانوا يفعلون ذلك غيرة على البنات وقوله الله عز
وجل هو الحق ولا تقتلوا اولادكم من املاق اي خشية املاق اي
فقر وقلة وذكر الثعلبي في تفسيره انهم كانوا يئدون من البنات
من كانت منهن زرقاء او عرشاء او شيماء او كشحاء تشاءما منهم بهذه
الصفات قلت عرشاء من التعريش وهو مقاتلة الكلاب
والشيماء من الشام والكشحاء من الكشاحة وهو اضمار العداوة قوله
انا الفيك ماوتها كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر انا
الفيك موتها قوله فاذا ترعرعت برايين وعينين مهملتين
اولاهما مفتوحة اي تحركت ونشأت

باب بنيان الكعبة

اي هذا باب في بيان بنيان الكعبة على يد قريش
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وذكر ابن اسحاق وغيره
ان قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
سنة وروى اسحق بن راهويه من طريق خالد بن عروة عن علي رضي
الله عنه في قصة بنا ابراهيم عليه السلام البيت قال فمر عليه الدهر
فانهدم فبنته العمالقة فمر عليه الدهر فانهدم فبنته جرهم فمر
عليه الدهر فانهدم فبنته قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ شاب فلما ارادوا ان يضعوا الحجر الاسود واختصموا فيه
فقالوا الحكم بيننا اول من يخرج من هذه السكة فكان النبي صلى
الله عليه وسلم اول من خرج منها فحكم بينهم ان يجعلوه في ثوب
ثم يرفعه من كل قبيلة رجل وذكر ابو داود الطيالسي في الحديث
انهم قالوا الحكم اول من يدخل من باب بني شيبة فكان النبي صلى الله
عليه وسلم اول من دخل منه فاخبروه فامر بثوب فوضع الحجر في وسطه
وامر كل بطن ان ياخذوا بطائفة من الثوب فرفعوه ثم اخذه فوضعه
بيده وذكر الفاكهي ان الذي اشار عليهم ان يحكموا اول داخل ابو امية

ابن المغيرة المخزومي اخو الوليد واختلفوا في اول من بنى الكعبة فقيل
اول من بناها الملائكة ليطوفوا حولها من الله تعالى حين قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها الاية وقيل اول من بناها ادم عليه السلام
ذكره ابن اسحاق وقيل اول من بناها شيث عليه السلام وكان
في عهد ادم فرفع بيت المعمور وقيل رفع وقت الطوفان وقيل
كانت تسعة اذرع من عهد ابراهيم عليه السلام سقف ولما بنتها
قريش قبل الاسلام زادوا فيها تسعة اذرع فكانت ثماني عشرة
ذراعا ورفعوا بابها من الارض لا يصعد اليه الا بدرج او سلم وذلك
حين سرق دويك بني مليح مال الكعبة واول من عمل لها غلقا تميم
ثم لما بناها ابن الزبير زاد فيها تسعة اذرع اخرى فكانت سبعا
وعشرين ذراعا وعلى ذلك هي على الان حدثنا محمود حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن
عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس
رضي الله عنه ينقلان الحجارة فقال عباس رضي الله عنه للنبي صلى
الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى
الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري
فشد عليه ازاره مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لما بنيت الكعبة ومن
قوله ينقلان الحجارة لان نقلها كان للبنا ومحمود هو ابن غيلان
بفتح الغين المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وابن جريج هو ابن عبد الملك
بن عبد العزيز المكي والحديث من مراسيل الصحابة مضى في كتاب الحج في
باب فضل مكة وبنيانها فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد
عن ابي عاصم عن ابن جريج الى اخره نحوه قوله لما بنيت على صيغة المجهول
يعني لما بناها قريش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله يقيك اي
يحفظك من الوقاية قوله فخر فيه حذف تقديره فعقل ما قاله عباس
فخر اي فسقط الى الارض وفي حديث ابي الطفيل الذي تقدم في الحج فبينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة معهم اذ انكشف عورته فنودي
يا محمد غط عورتك فذلك اول ما نودي فما رؤيت له عورة بعد

مولي

س

ي

[illegible] قوله وطمحت عيناه اي ارتفعت قوله ازاري هكذا هو مكرر
[illegible] حدثنا حماد بن زيد عن
[illegible] وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت
[illegible] عمر رضي الله عنه بني حوله حائطا قال عبيد الله جدرة
قصير فبناه ابن الزبير مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله فبني حوله
حائطا الى اخره وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وعبيد الله بن
ابي يزيد من الزيادة مولى اهل مكة المكي وهو عمرو بن دينار
ثابعيان لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب المرسل
وقيل منقطع قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اي على زمنه قوله
حتى كان عمر اي زمان خلافته وهو ايضا منقطع لانهما لم يدركا
عمر ايضا قوله جدرة بفتح الجيم اي جدار وهو مبتدا وقوله قصير
خبره والجملة صفة لقوله حائطا واغرب الكرماني بقوله
جدرة بفتح الجيم بلفظ المفرد ومنصوبا وقصيرا حال اي بني
عمر جدرة قصيرا والذي قلنا اوجه قوله فبناه ابن الزبير اي
بني البيت عبد الله بن الزبير مرتفعا طويلا وهذا المقدار من
الحديث موصول وقد كان عن قريب طول البيت وكيف كان اولا

باب أيام الجاهلية

اي هذا باب في بيان ايام الجاهلية وهي الايام التي كانت قبل الاسلام
قال بعضهم اي ما كان بين المولد النبوي والمبعث وفيه نظر
وقال الكرماني ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى
ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهالاتهم قلت
هذا هو الصواب حدثنا مسدد حدثنا يحيى قال هشام قال
حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوما
يصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه

فلما

فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان كان هو
الذي يصام ومن شاء لا يصومه مطابقته للترجمة في قوله يصومه
قريش في الجاهلية ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن
الزبير والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام عاشوراء
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام
ابن عروة ومضى الكلام فيه هناك حدثنا مسلم حدثنا وهيب
حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يرون
ان العمرة في اشهر الحج من الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم
صفرا ويقولون اذا برأ الدبر وعفى الاثر حلت العمرة لمن اعتمر قال
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة مهلين بالحج
وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلوها عمرة فقالوا
يا رسول الله اي الحل قال الحل كله مطابقته للترجمة توخذ من
قوله كانوا يرون ان العمرة الى قوله قال فقدم لان ما ذكر فيه
كله من افعال الجاهلية ومسلم هو ابن ابراهيم ووهيب بالتصغير
هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله يروي عن ابيه والحديث
مضى في كتاب الحج في باب التمتع والافراد فانه اخرجه هناك
عن موسى بن اسمعيل عن وهيب الى اخره ومضى الكلام فيه هناك
قوله يسمون المحرم صفرا اي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك
هو النسي المشهور بينهم كانوا يؤخرون ذا الحجة الى المحرم والمحرم
الى صفر واهلوا جرا قوله الدبر بالدال المهملة وفتح الباء الموحدة
وهو الجرح الذي يحصل على ظهر الابل ونحوه قوله وعفى الاثر اي انمحى
اثر الدبر قوله رابعة اي صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة
رابعة قوله مهلين حال قوله اي الحل اي اي شيء من الاشياء يحل
علينا قوله الحل كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا
سعيد ابن المسيب عن ابيه عن جده قال جاء سهل في الجاهلية
في الجاهلية فكسى ما بين الجبلين قال سفيان ويقال ان هذا الحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] في قوله في الجاهلية وعلي بن عبد الله هو المديني
[illegible] سفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وفي رواية
[illegible] حدثني عمرو بن دينار عن سعيد بن المسيب ابن ابي الكبير
[illegible] ابن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران
بن مخزوم القرشي المخزومي ابو محمد المدني مات سنة اربع وتسعين
في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمس وسبعين سنة
وهو يروي عن ابيه المسيب بتشديد الياء اخر الحروف المفتوحة
وحكي كسرها وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة وكان تاجرا
وقال النووي قال الحفاظ لم يروعن المسيب الا ابنه سعيد
قال وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ فيما قال
لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يروعنه الا راو واحد قال ولعله
اراد من غير الصحابة والمسيب هو ابن حزن بفتح الحاء المهملة
وسكون الزاي وفي اخره نون وكان من المهاجرين ومن اشراف
قريش في الجاهلية وقال ابو عمر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحزن ما اسمك قال حزن قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت سهل فقال اسم سماني به ابي ويروي انه قال له انما السهو
للحمار قال سعيد بن المسيب فما زالت الحزونة تعرف فينا
حتى اليوم وفيه اخرج البخاري ايضا في الادب عن اسحق بن نصر
وعلي بن عبد الله ومحمود على ما يجيء ان شاء الله تعالى قوله في
الجاهلية اي قبل الاسلام قوله فنسي ما بين الجبلين اي على
ما بين جبلي مكة المشرفين عليها قوله قال سفيان هو الراوي
قوله ويقول اي عمرو المذكور قوله له شان اي قصة طويلة
وذكر موسى بن عقبة ان السيل كان ياتي من فوق الردم باعلى مكة
فيخرج به فتخوفوا ان يدخل الماء الكعبة فارادوا تشييد بنائها
فكان اول من طلعه وهدم منها شيئا الوليد بن المغيرة وذكر
القصة قال الكرماني الحكمة في ان البيت ضيع في طوفان نوح
عليه السلام من الغرق ورفع الى السماء وفي هذا السيل قد غرق

انه

انه لعله كان ذلك عذابا وهذا لم يكن هذا [illegible]
تصرف عجب لانه لما جاء الطوفان كان البيت المعمور موضع الت
وما اهبط الله ادم عليه السلام الى الارض حمل اليه ليستانس به
ثم رفع في ايام الطوفان هكذا روي عن ابن عباس وفي رواية
نزل ادم عليه السلام الى الارض فرأى البيت خيمة من ياقوتة
حمراء يطوف بها ادم عليه السلام ويأتي اليه من الهند
وقيل لما آل الامر الى شيث بني البيت وذكر ابن هشام ان الله
لم يعلمه حين الطوفان ولكنه قام حوله وبقي هو في هواء الى
السماء وان نوحا عليه السلام طاف به هو ومن معه في
السفينة ثم بناها ابراهيم واسماعيل عليهما السلام حدثنا
ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن بيان ابي بشر عن قيس
بن ابي حازم قال دخل ابو بكر رضي الله عنه على امراة من احمس
يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت
مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية
فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت
اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش انت قال
انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح
الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت
بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤوس واشراف
يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس
مطابقته للترجمة في قوله هذا من عمل الجاهلية وابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح
بن عبد الله اليشكري وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء
اخر الحروف ابن بشر المكسر بابي بشر الاحمسي المعلم الكوفي وقيس ابن ابي
حازم بالحاء المهملة وبالزاي واسمه عوف قدم الى المدينة طالبا
النبي صلى الله عليه وسلم بعدما قبض وقد مر غير مرة قوله فراها
لها زينب دخل ابو بكر يعني الصديق رضي الله عنه قوله من

ح
منت

[illegible] وهي بنت [illegible] من بني [illegible] وهم من قريش قوله يقال لها
[illegible] هي بنت المهاجر روى حديثها محمد بن سعد في الطبقات
من طريق عبد الله بن جابر الاحمسي عن عمته زينب بنت المهاجر
[illegible] خرجت حاجة فذكر هذا الحديث وذكر ابن منده في تاريخ الصحابة
ان زينب بنت جابر ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وروت
عن ابي بكر وروى عنها عبد الله بن جابر وهي عمته قال
[illegible] وهي بنت المهاجر بن جابر وذكر الدارقطني في العلل
ان في رواية شريك وغيره عن اسماعيل بن ابي خالد
في حديث الباب انها زينب بنت عوف قال وذكر ابن
عيينة عن اسماعيل انها جدة ابراهيم بن المهاجر فقيل
الجمع بين هذه الاقوال ممكن بان من قال بنت المهاجر
نسبها الى ابيها او بنت جابر نسبها الى جدها الادنى او بنت
عوف نسبها الى جدها الاعلى قوله مصمتة بلفظ اسم اسم الفاعل
بمعنى صامتة بمعنى ساكتة يقال اصمت اصماتا وصمت صموتا
وصمتا وصماتا والاسم الصمت بالضم قوله فان هذا اي
تلك الكلام لا يحل قوله هذا اي الصمات من عمل الجاهلية
وقد احتج بهذا بان من حلف ان يتكلم ولا كفارة عليه
لان ابا بكر لم يامرها بالكفارة وقال ابن قدامة في المغني ليس
من شريعة الاسلام عن صمت الكلام وظاهر الاخبار تحريمه
واحتج بحديث ابي بكر وبحديث علي رضي الله عنه يرفعه لا يتم
بعد احتلام ولا صمت يوم الى الليل اخرجه ابو داود قال فان
نذر ذلك لم يلزمه الوفاء بهذا قال الشافعي واصحاب الراي
فلا نعلم فيه خلافا فان قلت روى الترمذي من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص من صمت نجا اخرج ابن ابي الدنيا
موصولا برجال ثقات ايسر العبادة الصمت قلت الصمت
المباح المدعو اليه فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح الذي

[illegible] يستطيعه وكذا المباح الذي يستوي فيه طرفاه [illegible]
لانه خطاب لزينب المذكورة قوله لسؤل اي كثير السؤال وصيغة
فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث واللام فيه للتاكيد قوله
الامر الصالح اي دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل فاجتنبوا
الظلمة ونصر المظلوم ووضع كل شيء في محله قوله بقاء لكم عليه
ما استقامت بكم ائمتكم وقت البقاء بالاستقامة اذ هم باستقامتهم
تقام الحدود وتوحد الحقوق ويوضع كل شيء في موضعه وفي رواية
الكشميهني ما استقامت لكم وقال المغيرة كنا في بلاد شديدة
نعبد الشجر والحجر ونمص الجلد النوى من الجوع فبعث
الينا رب السموات رسولا منا فبعثنا بعبادة الله وحده وترك
ما يعبد اباؤنا وذكر الحديث وما كانوا عليه على عهد ابي
بكر رضي الله عنه من الامر واجتماع الكلمة وان لا يظلم احد
احدا ص حدثنا فروة بن المغرا اخبرنا علي بن مسهر عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت اسلمت امراة سوداء
لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد قالت فكانت تاتيني
فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ... الا انه من بلدة الكفر انجاني

فلما اكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت
جويرية لبعض اهلي وعليها وشاح من ادم فسقط منها فانحطت
عليه الحدياء وهي تحسبه لحما فاخذت فاتهموني به فحبسوني
حتى بلغ من امري انهم طلبوا في قبلي فيما هو حولي واني كرزي
اذ اقبلت الحدياء حتى وازت برؤسنا ثم القته فاخذوه فقلت
لهم هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريئة مطابقته للترجمة
من حيث ما كان عليه اهل الجاهلية من الجفاء في الفعل والقول
الا ترى ان الذين اتهموا هذه المراة السوداء لكيف جفوها وعذبوها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالغوا فيه حتى فتشوا في قلبها قوله وفروة بفتح وسكون الراء ابن
أبي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبالراء بالمد أبو
القاسم الكندي الكوفي من أفراد البخاري والحديث مضى
في أبواب المساجد في باب نوم المرأة في المسجد فانه أخرجه هنا
عن عبيد بن اسماعيل عن أبي اسامة عن هشام الخ بأتم منه
ومضى الكلام فيه هناك قوله حفش بكسر الحاء المهملة وسكون
الفاء وفي آخره شين معجمة وهو البيت الضيق الصغير قوله
والوشاح بكسر الواو وتفسيره له اشاح ايضا وهو شيء ينسج
عريضا من أدم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده المرأة
بين عاتقها وكشحها قوله من تعاجيب ربنا ويروى من تبكم
ربنا والتعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها والشارع
جمع شرع وهو المشرعة والشدة قوله الا انه ويروى على قوله
قوله من بلدة الكفر ويروى من دار الكفر قوله الحدث
بضم الحاء على وزن الصبية قوله وانزت ايحادث حدثنا
قتيبة حدثنا اسماعيل بن أبي جعفر عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش
تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم مطابقته للترجمة تؤخذ
من معناه فان فيه النهي عن الحلف بالآباء لانه من افعال
الجاهلية والحديث أخرجه مسلم في الايمان والنذور عن يحيى
بن يحيى وعن ابن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر وأخرجه النسائي
فيه عن علي بن حجر وكلمة الا للتنبيه فتدل على تحقق ما قبلها
قوله من كان حالفا يعني من اراد ان يحلف لتأكيد فعل
أو قول فلا يحلف الا بالله لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به
وتحقيق العظمة مختصة بالله تعالى فلا تفعلوا بغيره وقد جاء عن
ابن عباس رضي الله عنهما لان احلف بالله تعالى مائة مرة
فاثم خير من ان احلف بغيره فيبر ويكره الحلف بغير اسماء الله تعالى

وصفاته

وصفاته وسواء في ذلك النبي والكعبة والملائكة والامانة والر
وغير ذلك ومن انشد هنا كراهة الحلف بالامانة فان قلت
قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته كقوله والصافات والذاريات
والعاديات قلت ان لله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته
تنبيها على شرفها قوله فكانت قريش تحلف بآبائها بان يقول
واحد منهم عند ارادة الحلف وابي فعل هذا او وابي لا افعل او
يقول وحق ابي او ورثة ابي ونحو ذلك فنهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال لا تحلفوا بآبائكم هذا من اعمال
الجاهلية وفي رواية مسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم
فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية لا تحلفوا
بالطواغيت ولا بآبائكم قال النووي فان قيل هذا
الحديث مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق
فجوابه ان هذه كلمة تجري على اللسان لا يقصد بها اليمين
وقال غيره بل هو من جملة ما يزاد في الكلمة لمجرد التقوية
والتأكيد ولا يراد به القسم كما تزاد صيغة النداء لمجرد الاحتفال
دون القصد الى النداء حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب
اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان القاسم
كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة
قالت كان اهل الجاهلية يقومون اذا رأوها كنت في أهلك
ما انت مرتين مطابقته للترجمة في لفظ اهل الجاهلية ويحيى
ابن سليمان ابو سعيد المعني سكن مصر قال المنذري قدم مصر
وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان ومائتين وهو من افراده
وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمرو هو ابن الحارث
المصري وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قوله كان يمشي بين يدي الجنازة وفيه خلاف
فعند الشافعية المشي امام الجنازة افضل وعند الحنفية وراءها
افضل لانها متبوعة وبه قال ابن وهب وعنه الافضل ان يتقدموا

خالفوه

[illegible] وتخبر عن ام المؤمنين عائشة
عنها انها كانت اي اهل الجاهلية يقومون لها اذا
[illegible] والظاهر ان امر الشارع بالقيام لها لم يبلغ عا
[illegible] ان ذلك من افعال اهل الجاهلية ولكن الشارع فعله
واختلف في نسخه فقالت الشافعية ومالك هو منسوخ
بحلوسه صلى الله عليه وسلم والمحدثين انه باق وبه قال ابن
الماجشون قال هو على التوسعة والقيام
فيه اجر وحكمته باق وقال ابن عيينة ان تقدمها لم يجلس حتى
يجلس ويصلي عليها قوله كنت في اهلك ما انت مرتين كلمتا
موصولة وتعني سلته محذوف اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله
ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك فيما كانوا يدعون من
ان روح الانسان يصير طائرا ترامت ثلة وهو المشهور عند هم
بالصدى والهام ويجوز ان يكون ما نافية ولفظ مرتين
من تتمة المقول اي كنت مرة في القوم ولست بكائن مرة فيهم اخرى
كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا
حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن
ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه
ان المشركين لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير
فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان المشركين لا يفيضون من جمع
تشرق الشمس وعمرو بن عباس بتشديد الباء الموحدة ابو عثمن
البصري وهو من افراده وعبد الرحمن هو ابن مهدي بن حسان
العنبري البصري وسفيان هو الثوري وابو اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي الكوفي وعمرو بن ميمون الاودي ابو عبد الله
الكوفي ادرك الجاهلية وكان بالشام ثم سكن الكوفة والحديث

لا يفيضون من الافاضة وهي الدفع [illegible] قوله
والمعنى لا يدفعون من جمع بفتح الجيم وسكون الميم بعدها عين
مهملة وفي المزدلفة قوله حتى تشرق بفتح التاء وضم الراء
ابن العين والمشهور بضم التاء وكسر الراء قوله على ثبير بفتح
الثاء المثلثة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره راء هو جبل معروف عند مكة حدثني اسحق بن ابراهيم قال
قلت لابي اسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة
وكان سادها قال قال ابن عباس كانت تقول في الجاهلية اسعا ثبير كيما نغير
اي تقول في الجاهلية اسعا ثبير كيما نغير مطابقته للترجمة قوله
في الجاهلية واسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وابو اسامة
حماد بن اسامة ويحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء وتشديد
اللام المفتوحة وبالباء الموحدة وابن كديمة بضم الكاف وفتح
الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون المحلي الكوفي
قال الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حديثا موقوفا في
ايام الجاهلية وماله في البخاري سواه الموضع وحصين بفتح
الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي وعكرمة
مولى ابن عباس قوله وكان سادها قال يعني روى حصين عن عكرمة
في تفسير قوله تعالى وكان سادها قال قال مبلاي متتابعة يعني
من غير انقطاع وقيل ملاء اليد بالكاس حتى لم يبق فيها متسع
لغيرها يقال ادهقت الكاس اي ملأتها ومعنى دهاقا مملوءة
قوله قال ابي قال عكرمة قال ابن عباس موصول بالاسناد المذكور
قوله سمعت ابي هو العباس ابن عبد المطلب قوله في الجاهلية
اراد انه سمع العباس يقول ذلك قبل ان يسلم لان ابنه عبد الله
لم يدرك الجاهلية التي هي قبل البعثة لانه لم يولد بعد البعثة
بنحو عشر سنين حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه

[illegible] كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

[illegible]

وهذا لامية ابن ابي الصلت ابي يسلم مطابقة للترجمة من حيث
ان كلا من لبيد في امية شاعر جاهلي اما لبيد فهو ابن ربيعة بن عامر
بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
بن معاوية بن بكر بن هوازن الجعفري العامري شاعر من
فحول الشعراء مفلق متقدم في الفصاحة مجيد فارس جواد حليم
يكنى ابا عقيل محضرم ادرك الجاهلية والاسلام وهو عبد
الله بن سلام من الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كلاب وكان شريفا في الجا
والاسلام مات بالكوفة في امارة الوليد بن عقبة عليها في خلافة
عثمان رضي الله عنه وقال مالك بن انس بلغني انه عاش مائة
واربعين سنة وقيل مائة وثلاث وسبع وخمسين سنة
وقال اكثر اهل العلم بالاخبار لم يقل شعرا منذ اسلم قوله واما امية
فهو ابن ابي الصلت عبد الله بن ابي ربيعة بن عوف بن عقدة بن
غيرة بن تقيف ابو عثمان ويقال ابا الحكم قدم دمشق قبل
الاسلام وقيل انه كان صالحا وقال الواقدي وكان قد تنبى في
الجاهلية في اول زمانه وانه كان في اول عمره على الايمان
ثم زاغ عنه وانه هو الذي اراد الله بقوله واتل عليهم نبا الذي
اتيناه آياتنا فانسلخ منها الاية وكان شاعرا مجيدا الا انه
لقراءته الكتب المنزلة كان ياتي في شعره باشياء لا يعرفها العرب
فلذلك العلماء لا يحتجون بشعره وقال ابو الفرج وقيل لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ امية ابنيه وهرب بهما الى
اليمن ثم عاد الى الطايف ومات في السنة الثانية من الهجرة
ذكر رجاله وهم خمسة الاول ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين
الثاني سفيان بن عيينة الثالث عبد الملك بن عمير الكوفي
الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن المخاطب ابو هريرة

ذكر

ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره

اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابن بشار وفي الرقاق عن محمد
بن مثنى واخرجه مسلم في الشعر عن محمد بن الصباح وعن جماعة
اخرين واخرجه الترمذي في المناقب عن علي بن حجر وفي
الشمائل عن محمد بن بشار واخرجه ابن ماجة في الادب عن محمد
بن الصباح ذكر معناه قوله اصدق كلمة اصدق افعل يدل
على المبالغة في الصدق وفي رواية البخاري ومسلم اشعر
كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الى اخره وروينا هذه الروا
ايضا من طريق الترمذي وقد رويت لها العرب هذه اللفظة
بالفاظ مختلفة اصدق كلمة اصدق بيت قاله الشاعر وان
اصدق بيت قاله الشاعر واصدق بيت قالته الشعراء وكلها
ما في الصحيح ومنها اشعر كلمة قالتها العرب قاله ابن مالك
في شرحه شرحه للتسهيل وكلمات من وصف المعاني مبالغة
بما يوصف به الاعيان كقولهم شعر شاعر وحوق حايك
وموت مايت ثم يصاغ منه افعل باعتبار ذلك المعنى فيقال شعرك
اشعر من شعره وحوقي احوق من حوقه قوله كلمة فيه اطلاق الكلمة
على الكلام وهو مجاز مهمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين
وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع قوله
الا كل شيء كلمة الا حرف استثناء فيصدر بها الجملة الاسمية
والفعلية ولفظ كل اذا اضيفت الى النكرة يقتضي عموم الافراد واذا
اضيفت الى المعرفة يقتضي عموم الاجزاء يظهر ذلك في كل زمان
ماكول وكل الزمان ماكول فالاول صحيح دون الثاني قوله
ما خلا الله كلمة خلا وعدا اذا وقعا صلة لما المصدرية وجب
ان يكونا فعلين لان الحرف لا يوصل بالحرف فوجب ان يكونا
فعلين فوجب النصب ولفظة الله منصوبة بقول خلا وقوله كل
شيء مبتدا وقوله باطل خبره ومعناه ان جميع ما عدا الله باطل لما الشيء يبطل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بطلانه وبطلانه بطولا وبطلانا ومعنى ما خلا كل شيء ما خلا الله
زائل فايت مضمحل ليس له دوام فان قلت الطاعات والعبادات
حق لا محالة وكذا قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه بالليل انت
الحق وقولك الحق والجنة والنار حق فكيف توصف هذه الاشيا
بالبطلان قلت المراد من قوله ما خلا الله اي ما خلاه
وخلا صفاته الذاتية والفعلية من رحمة وعذاب وغير ذلك
وجواب اهل الجنة والنار انما يبقيان بابقاء الله تعالى والنصف
الاخير للبيت وكل نعيم لا محالة زائل وهو من قصيدة من الطويل
وبعدها عشرة ابيات ذكرنا في شرح الشواهد الكبرى ونكتفي
بما فيه الكفاية قوله وكاد امية بن ابي الصلت ولفظة كاد من
افعال المقاربة وهو ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا
فيه كقولك كاد زيد يخرج فكان يخرج اي قارب امية الاسلام
ولكنه لم يسلم وكان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك
الاسلام ولم يسلم وفي صحيح مسلم عن الشريد بفتح الشين المعجمة
ابن سويد قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال
هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه
فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال لقد
كاد يسلم في شعره وروى ابن منده من حديث ابن عباس ان
الفارعة بنت ابي الصلت اخت امية اتت النبي صلى الله عليه
وسلم فانشدته من شعر امية قال لقد كاد ان يسلم في شعره حدثنا
اسمعيل حدثني عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن
بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر
ياكل من خراجه فجا يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام
تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان
في الجاهلية وما احسن الكهانة الا انني خدعته فلقيني فاعطاني
بذلك فهذه الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في

بطنه

بطنه قال ابو عبد الله قوله كنت تكهنت للانسان في الجاهلية واسمه
هو ابن ابي بن واسمه عبد الله المدني ابن اخت مالك بن انس في النحو
عند الحميد يكنى ابا بكر المدني وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب
القرشي التيمي المدني ويحيى بن سعيد هو الانصاري قاضي المدينة
قوله يخرج بضم الياء من الاخراج له اداة يأتي له بما يكسبه من
الخراج وهو ما يقرره السيد على عبده من مال يدفعه اليه
من كسبه قوله كنت تكهنت من الكهانة وهو اخبار عما سيكون
من غير دليل شرعي وكان هذا اكثر في الجاهلية خصوصا قبل
النبي صلى الله عليه وسلم قوله وما احسن الواو فيه للحال قوله
فاعطاني بذلك اي عطا بكلمة ما تكهنت له قوله فقاء اي استفرغ
كل ما اكل منه وانما قال ان حلوان الكاهن منهي عنه والمحصل
من المال بطريق الخديعة حرام وقال ابن التين والله تعالى اعلم
ما كان في الجاهلية ولو كان في الاسلام لعدم مثل ما اكل او
ان لم يكن بما يقضي فيه بالمثل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية
ينتجون لحوم الجزور الى حبل الحبلة قال وحبل الحبلة ان
تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي تنتج فنهاهم النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن
القطان وعبيد الله هو ابن عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهم والحديث مضى في كتاب البيوع في باب بيع الغرر وحبل
الحبل ومضى الكلام فيه هناك مستوفى حدثنا ابو النعمان حدثنا
مهدي قال غيلان بن جرير كنا في انس بن مالك فحدثنا
عن الانصار وكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا يوم كذا و
فعل قومك كذا وكذا يوم كذا مطابقته للترجمة من حيث
ان قوله فعل قومك كذا وكذا الى اخره يحتمل ان يشير به الى ما صدر
عنهم والحديث من الواقع في الجاهلية فان قلت يحتمل ايضا
ان يشير به الى ما صدر عنهم من الوقائع في الاسلام فلا يطابق

الترجمة قلت يحتمل الاعم منهما ايضا فالمطابقة بهذا المقدار كافية
وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ومهدي هو ابن ميمون
المعولي الازدي البصري وغيلان بفتح الغين المعجمة وسكون التحتانية
الحروفي بن جرير بضم الجيم المعولي الازدي البصري مات سنة تسعة
وعشرين ومائة في الحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن اسحاق
بن ابراهيم عن المخزومي عن مهدي نحوه القسامة في الجاهلية
اي هذا بيان القسامة التي كانت في الجاهلية واقرت في الاسلام
والقسامة اقسام المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل هي
قسمة اليمين عليهم وعند الشافعي قسمة اولياء الدم الايمان على
بحسب استحقاقهم الدم او اقسامهم ولا يلزم عليهم تحليف
اهل الجاهلية المدعى عليهم اذ لا حجة في فعلهم وفي بعض النسخ
باب القسامة في الجاهلية وهذه الترجمة ثبتت عند اكثر الرواة
عن الفربري ولم يقع عند النسفي حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا قطن ابو الهيثم حدثنا ابو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن
عباس قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفتيان بني هاشم كان
رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق
معه في ابله فمر رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه
فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي لا ينفر الابل فاعطاه عقالا
فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال
الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس
له عقال قال فاين عقاله قال فحذفه بعصى كان في يده فاصاب
رجل من اهل اليمن فقال انتهد الموسم قال ما انتهد وربما شهدته
قال انت مبلغ عني رسالة مدة من الدهر قال نعم قال فكتبت
اذا انت شهدت الموسم فناد يا ال قريش فاذا اجابوك فناد يا ال
بني هاشم فان اجابوك فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني
في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب
فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه فوليت

دفنه قال لقد كان اهل لذلك منك فكنت حيثما شئت ثم انه الرجل الذي اوصى
اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا ال قريش قالوا هذه قريش
قال يا ال بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب
قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان
فلانا قتله في عقال فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت
ان تودي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا فان شئت حلف
خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به
فاتى قومه فقالوا نحلف فاتته امراة من بني هاشم كانت تحت رجل
منهم قد ولدت له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل
من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصير الايمان فيفعل فاتاه
رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان
مائة من الابل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما
مني ولا تصبر يميني حيث تصير الايمان فقبلهما وجاء ثمانية
واربعون فحلفوا قال ابن عباس والذي نفسي بيده ما حال
الحول وفي الثمانية واربعين عين تطرف مطابقته للترجمة ظاهرة
وابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد وقد تكرر ذكره وعبد الوارث
هو ابن سعيد ابو عبيدة وقطن بفتح القاف والطاء المهملة ثم نون
هو ابن كعب ابن الهيثم القطعي بضم القاف البصري وابو يزيد
من الزيادة المدني البصري ويقال له المديني بزيادة الياء
اخر الحروف ولعل اصله كان من المدينة وسئل عنه مالك
فلا يعرفه ولا يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس
له ولا للراوي عنه في البخاري الا هذا الحديث واخرجه النسائي
في القسامة عن محمد بن يحيى عن ابن معمر نحوه ذكر معناه
قوله ان اول قسامة اي في حكم ابي طالب واختلفوا في اول
من سن الدية مائة من الابل فقال ابن اسحاق عبد المطلب
وقيل الفلمس وقيل النضر بن كنانة بن خزيمة قتل اخاه
لامه فواده جريمة بمائة من الابل فهي اول دية كانت في العرب

[illegible] قوله لقينا في محل الرفع
[illegible] قوله اول قسامة واللام فيه للتاكيد يعني الحكم بهذا
[illegible] بني هاشم مجرور لانه بدل من الضمير المجرور وقال
[illegible] انه منصوب على الاختصاص وقال بعضهم يحتمل
ان يكون نصبا على التمييز لان التمييز يرفع الابهام المستقر
عن ذات مذكورة او مقدرة والمراد بالابهام المستقر ما كان
بالوضع اي ما وضعه الواضع مبهما وليس في قوله لقينا ابهام
بوضع الواضع ولا وجه ايضا ان يكون منصوبا على النداء ايضا
لان المنادى غير المنادى وهنا قوله بني هاشم هو معنى
قوله لقينا والوجه ما ذكرناه قوله كان رجل من بني هاشم
هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف نص عليه
الزبير ابن بكار في هذه القصة وسماه ابن الكلبي عامرا قوله
استاجره رجل قال الكرماني وفي بعضها حذف المفعول
منه قوله على الوجهين هكذا استاجره رجل في رواية الاصيلي
وابي ذر وفي رواية كريمة وغيرها استاجر رجلا من قريش وهو
مغلوب والاول هو الصواب قوله من خذ اخرى بكسر الخاء
المعجمة وفتح الذال المعجمة تسكن والخذ اقل من البطن الاقل من
العمارة الاقل من الفصيلة الاقل من القبيلة ونص الزبير بن بكار
ان المستاجر المذكور هو خداش بن عبد الله بن ابي قيس العامري
وخداش بكسر الخاء المعجمة وبدال مهملة وشين معجمة قوله
فمر به اي بالاجير قوله عروة جوالقه بضم الجيم وكسر اللام الوعاء من
جلود وغيرها وهو فارسي معرب واصله كواله والجمع
جوالق بضم الجيم والجواليق بزيادة الياء اخر الحروف قوله اغنني
من الاغاثة بالغين المعجمة والثاء المثلثة ومعناه اعنني
بالعين المهملة والنون قوله بعقال بكسر العين المهملة وهو الحبل
[illegible] تقديره فاعطيته فحذفه بالحاء المهملة [illegible]

ناقص سطر
او على الندا بحذف حرف الندا فلت لا وجه ان يكون نصبا على التمييز لان التمييز صح

[illegible] المعجمة اي [illegible] بحذف [illegible]
مقتله واسترق الموت [illegible]
ان يقضي قوله انهد الموسم اي موسم الحج وجمعهم قوله سنة من
الدهر اي وقتا من الاوقات قوله قال فكتبت بضم الكاف وسكون
النون من الكون هكذا رواية ابي ذر والاصيلي وفي رواية الاكثرين
فكتب من الكتابة وهو الاوجه وفي رواية الزبير بن بكار فكتبت
الى ابي طالب يخبره بذلك قوله وال قريش بحذف الهمزة
للاستغاثة والاصل يا ال بالهمزة قوله يا ال بني هاشم وفي
رواية الكشميهني يا بني هاشم قوله قتلني في عقال اي بسبب عقال
قوله ومات المستاجر بفتح الجيم قوله اهل ذاك بالنصب ويروى
ذلك قوله واتى المسلم اي اتاه قوله اين ابو طالب هذه رواية
الكشميهني وفي رواية غيره من ابو طالب قوله ان فلانا
قتله ويروى فتكه بالفاء والكاف قوله احدى ثلاث يحتمل ان
يكون هذه الثلاث كانت معروفة بينهم ويحتمل ان يكون شيء
اخترعه ابو طالب وقال ابن التين لم يتقل انهم تشاوروا في ذلك
ولا تداعوا فدل على انهم كانوا يعرفون القسامة قيل ذلك قيل
فيه نظر لقوله ابن عباس راوي الحديث انها اول قسامة وورد
بانه يمكن ان يكون اراد ابن عباس الوقوع وان كانوا يعرفون
الحكم قبل ذلك وقد ذكرنا الاختلاف فيه عن قريب
قوله ان شئت ان تودي ويروى تودي بدون لفظة ان
قوله فانك الفاء فيه للسببية قوله حلف فعل ماض وخمسون
بالرفع فاعله قوله فاتته امراة من بني هاشم هي زينب بنت
علقمة اخت المقتول وكانت تحت رجل منهم هو عبد العزى
ابن ابي قيس العامري واسم ولدها معبد حويطب مصغر بمهملتين
وقد عاش حويطب بعد هذا دهرا طويلا وله صحبة وسيأتي خدمته
في كتاب الاحكام قوله لن يجيز ابني هذا بالجيم والزاي تهبه ما
يلزمه من اليمين وقال صاحب مطالع الانوار ان كان تجيز

بالزاي فمعناه ترمنه من اليمين وان كان بالراي فمعناه تاذن
له في ترك اليمين قوله ولا تقتير بمثنيه بالصاد المهملة وبالباء الموحدة
تصغيره من قال الجوهري صبرت الرجل اذا حلف صبرا اذا حبس
بحق اليمين حتى يحلف والمصبورة هي اليمين وقال الخطابي معنى
الصبر في الايمان الالزام حتى لا يسعه ان لا يحلف وحاصل
معنى صبر اليمين هو ان يلزم المامور بها ويكره عليها
قوله حيث تصير الايمان اي بين الركن والمقام على اقل من
عشرين دينارا وهو ما يجب فيه الزكاة قيل لا يدري كيف
يستقيم هذا الاستدلال ولم يذكر احد من اصحاب الشافعي
ان الشافعي استدل لذلك بهذه القصة قوله فحلفوا زاد ابن
الكلبي حلفوا عند الركن ان خداشا بريء من دم المقتول
قوله قال ابن عباس والذي نفسي بيده قال ابن التين
كان الذي اخبر ابن عباس بذلك جماعة اطمانت نفسه اليهم
حتى وسعه ان يحلف على ذلك قيل يعني انه قال حين القسامة
لم يولد ويحتمل ان يكون الذي اخبره بذلك هو النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا اوجه لدخول هذا الحديث في الصحيح قوله في حال
الحول اي من يوم حلفوا قوله ومن الثمانية واربعين في رواية
ابي ذر في الثمانية وعند الاصيلي والاربعين قوله غير تطرف
بكسر الراء تتحرك وزاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لحويطب
فلذلك كان اكثر من بمكة رباعا وكان في الجاهلية من ظلم
احدا يجعل له عقوبته وروى الفاكهي من طريق ابي نجيح عن ابيه
قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خرجوا فنزلوا
تحت صخرة فانهدف عليهم قال عمر رضي الله عنه كان يفعل بهم
ذلك في الجاهلية ليتناهوا عن الظلم لانهم كانوا لا يعرفون البعث
فلما جاء الاسلام اخر القصاص الى يوم القيامة حدثنا عبيد بن
اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله

عليه

وقال صاحب الترضيح ومن هذا المعدل الشافعي على انه يحلف بين الركن والمقام

عليه وسلم قدمه يقول الله صلى الله عليه وسلم قدمه فقدم مدينة وقد
قتل سراتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في بحوره
في الاسلام مطابقته للترجمة من حيث ان يوم بعاث كان بين اليهود
وعبيد بن اسماعيل واسمه في الاصل عبيد الله يكنى ابا محمد الهبي
القرشي الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام يروي
عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى في باب مناقب الانصار
بعين هذا الاسناد والمتن عن عبيد الخره ومضى الكلام فيه
قال ابن وهب اخبرنا عمرو عن بكير بن الاشج ان كريبا مولى ابن
عباس رضي الله عنهما ان ابن عباس قال ليس السعي بطن الوادي
بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون
لا يجيز البطحاء الا شدا اي قال عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث
المصري عن بكير مصغر البكر بالباء الموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة
وتشديد الجيم وهو بكير بن عبد الله بن الاشج مولى اشج كان من
صلحاء اهل المدينة وهذا تعليق وصله ابو يعلى في المسند
من طريق حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب قوله ليس السعي الخ
سنة السعي اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي بطن الوادي
بين الصفا والمروة سنة وفي رواية الكشميهني سنة بالجر وقال
ابن التين خولف فيه ابن عباس بل قالوا انه فريضة قلت اراد ابن
عباس ان شدة السعي ليس بسنة ولا يريد بذلك نفي سنية السعي المجرد
وفيه خلاف فعند مالك والشافعي واحمد السعي بين الصفا والمروة
من اركان الحج وعند اصحابنا ليس بركن بل هو من الواجبات
كما علم في موضعه قوله لا يجيز بضم النون اي لا يقطع البطحاء سيل
الوادي يقال اجزته اي خلفته وقطعته وتعال اجزت الموضع
سرت فيه واجزته خلفته وقطعته وقيل اجزته بمعنى جزته
ويروى لا يحوز البطحاء اي لا يتجاوزها الا شدا وانتصابه
على انه صفة لمصدر محذوف اي لا يجيز اجازة في شداي بنو
وعلى وشديد ويجوز ان يكون حالا بمعنى شادين حدثنا

هلية
ي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا سفيان بن محمد الجمحي حدثنا سفيان بن عيينة مطرف سمعت طارقا
يقول سمعت ابن عباس يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوا
ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس
قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا
الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقى نعوطه او نعله
او قوسه مطابقته للترجمة في قوله فان الرجل في الجاهلية وسفيان
هو ابن عيينة ومطرف على صيغة الفاعل من التطريف ابن
طريف بالطاء المهملة الحارثي وابو السفر بالسين المهملة والفاء
المفتوحتين واسمه سعيد بن يحمد بضم الياء آخر الحروف وسكون
الحاء المهملة وكسر الميم الكوفي الهمداني قوله اسمعوا اي سماع
ضبط واتقان قوله ما اقول مفعول اسمعوا قوله واسمعوني
بفتح الهمزة وسكون السين من الاسماع قوله ما تقولون
مفعول ثان لقوله اسمعوني قوله ولا تذهبوا اي قبل ان
تضبطوا فتقولوا قال ابن عباس بلا ضبط ولا اتقان قوله
قال ابن عباس كلام مستقل وليس بتكرار وهو مقول قوله
اسمعوني مني ما اقول لكم وقوله من طاف مقول قوله قال ابن
عباس قوله من وراء الحجر بكسر المهملة وهو المحوط الذي تحت
الميزاب قوله ولا تقولوا الحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كانت
عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بعضهم كانوا يحطمون اي يدفعون
نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه بذلك
لكونه يحطم امتعتهم وقيل انما قيل له الحطيم لحطم من حداره
ظلم يسوء بيت البيت وترك حاجا منه وقيل انما سمي الحطيم لان
بعضهم كان اذا دعي على من ظلمه في ذلك الموضع هلك قلت
فعلى هذا يكون الحطيم بمعنى الحاطم فعيل بمعنى فاعل وقال
ابن الجلي سمي الحطيم حطيما لما تجمر عليه ولانه قصر به عن بناء البيت
واخرج عنه قلت فعلى هذا يكون الحطيم بمعنى المحطوم فعيل بمعنى
مفعول وقيل سمي به لان الناس يحطمون فيه بعضهم بعضا من

الزحام عند الدعاء فيه وقيل الحطيم هو شبر الكعبة التي كان يلقي فيها
ما ينذر لها وقيل الحطيم بين الركن الاسود وقيل من اول الركن
الاسود الى اول الحجر يسمى الحطيم قوله فيلقى بضم التاء من
الالقاء وهو الرمي قوله نعوطه او نعله او قوسه كلمة او فيه للتنويع
والتقدير يلقى في الحطيم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هشيم
عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع
عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم مطابقته للترجمة
ظاهرة ونعيم بضم النون ابن حماد بتشديد الميم ابو عبد الله الرواس
الفارض المروزي سكن مصر قال ابو داود مات سنة ثمان
وعشرين ومائتين وهشيم بضم الهاء ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح
الشين المعجمة السلمي الواسطي وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي وعمرو بفتح العين ابن
ميمون قد مر عن قريب قوله قردة بكسر القاف وسكون
الراء وهي الحيوان المشهور وجمع على قرود وقردة ايضا بكسر
القاف وفتح الراء كما في متن الحديث قوله قد زنت حال من
قردة المفردة فان قلت كيف ذكر قوله اجتمع مع ان فاعله جماعة
تحته وهي وهي قوله قردة وكذلك ذكر الضمير المرفوع في رجموها
وفي قوله معهم قلت اما الاول فلوقوع الفصل بين الفعل والفاعل
واما الثاني فباعتبار ان الراوي كان في القردة فغلب المذكر
على المؤنث واصل هذه القصة ما ذكرها الاسماعيلي مشروحة
من طريق عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن
في غنم لاهلي وانا على شرف بها قردة مع قردة قد توسد يدها فجاء
قرد اصغر منه فجمزها فسلت يدها من تحت رأس القرد الاول
سلا رفيقا فتبعته فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت
تدخل يدها تحت خد الاول برفق فاستيقظ فزعا فشمها فصاح
فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومي اليها بيده فذهبت القرود
يمنة ويسرة فجاء ابن لك الجرد بعد فيه تحفز والمهجة حمرة فرجموه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] سبحي افتى فيها بذلك الحكم وقال ابن عبد البر اضافة الزنا الى
غير الكلب واقامة الحد وفي البهائم عند جماعة اهل العلم منكر
لا يصح كانوا من الجن لان الفساد في الجن والانس دون غيرهما
وقال الكرماني يحتمل ان يقال كانوا من الانس فمسخوا قردة
وتصوروا عن الصورة الانسانية فقط او كان صورته صورة الزنا
والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد وانما اطلقه الذي ظن في الحا
ضر ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري وقال الحميدي
في الجمع بين الصحيحين هذا الحديث وقع في بعض نسخ البخار
وان ابا مسعود وحده ذكره في الاطراف قال وليس هذا في
نسخ البخاري اصلا فلعله من الاحاديث المتهمة في كتاب البخاري
وقال بعضهم في الرد على ابن التين بانه ثبت في صحيح مسلم ان
الممسوخ لا نسل له ويعكر عليه بما ثبت ايضا في صحيح مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اتي بالضب قال لعله من
القرون التي مسخت وقال في الفار فقدت امة من بني اسرا
ئيل لا ادراها الا الفار واليه ذهب ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن
العربي حيث قالا ان الموجود من القردة من نسل الممسوخ
واجيب بانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل الوحي اليه بحقيقة
الامر في ذلك وفيه نظر لعدم الدليل عليه وقال في الرد على ابن
عبد البر بانه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا والرجم
ان يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما اطلق ذلك عليه لشبهه
به فلا يستلزم ذلك ايقاع التكليف على الحيوان واجيب
عنه بالجواب الاول من جواب الكرماني في ذلك وقال في الرد على
الحميدي بقوله وما قاله الحميدي مردود فان الحديث المذكور
في معظم الاصول التي وقفنا عليها ورد عليه بان وقوف الحميدي
[illegible] وقوف هذا المعترض لانه جمع بين الصحيحين
[illegible] لو كان في اصل البخاري هذا الحديث [illegible]

[illegible] التنسي وقال هذا الفاضل ايضا وجزم الحميدي ايضا بان
صحيح البخاري ما ليس منه بناء على ما عليه العلماء من الحكم
بتصحيح جميع ما اورده البخاري في كتابه ومن اتفاقهم على انه
مقطوع بنسبته قلت نظر لان منهم من تعرض الى بعض رجاله
بعدم الوثوق وبكونه من اهل الاهواء ودعوى الحكم بتصحيح جميع ما
اورده فيه غير موجهة لان دعوى الكلية تحتاج الى دليل
قاطع وبرد ما قاله ايضا بان التنسي لم يذكر هذا الحديث فيه

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس
قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة ونسي
الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانوا مطابقته
للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو المديني وسفيان هو ابن
عيينة وعبيد الله بتصغير عبد ابن ابي يزيد المكي مولى ال فارط
بن شيبة الكناني وثقه ابن المديني وابن معين والعجلي
وكان مكثرا قال ابن عيينة مات سنة ست وعشرين ومائة
وله ست وثمانون سنة قوله خلال اي خصال ثلاث من خصال
الجاهلية احدهما الطعن في الانساب لطعنهم في نسب اسامة وثانيها
النياحة على الاموات ونسي الثالثة اي نسي عبيد الله الراوي الخلة الثالثة
ووقع ذلك في رواية ابن ابي عمر عن سفيان ونسي عبيد الله الثالثة
فعين الناسي اخرجه الاسماعيلي قوله قال سفيان اي ابن عيينة
احد الرواة يقولون انها اي ان الخلة الثالثة هي الاستسقاء بالانوا
وهو جمع النوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا
وسقينا بنوء كذا وقد مر الكلام فيه مستقصى في كتاب الاستسقاء

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

اي هذا باب في بيان مبعث النبي صلى الله عليه وسلم المبعث
مصدر ميمي من البعث وهو الارسال [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] وقال
[illegible] وهي حبلى برسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] انها اتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم الحاوفيه
[illegible] فسميه محمدا فان اسمه في التوراة احمد وذكر البيهقي
[illegible] الدلائل باسناد مرسل ان عبد المطلب لما ولد النبي صلى الله عليه
[illegible] وسلم عمل له مادبة فلما اكلوا سالوه ما سميته قال محمدا قالوا
[illegible] رغبت به عن اهل بيته قال اردت ان يحمده الله في السما
[illegible] خلقه في الارض ابن عبد الله لا خلاف في اسمه انه عبد الله قال
الواقدي ولد عبد الله في ايام كسرى انوشروان لاربعة وعشرين
سنة خلت من ملكه وكنيته ابو احمد واختلفوا في زمان
موته فقيل انه مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حامل به امه
وقال عامة المؤرخين انه مات قبل ولادته بشهر او شهرين
وقال مقاتل بعد ولادته بثمانية وعشرين شهرا وقيل
بعد ولادته بسبعة اشهر وقال الواقدي واثبت الاقاويل عندنا
انه مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل وكانت وفاته بالمدينة
في دار النابغة عند اخواله من بني النجار ويقال انه دفن في دار الحارث
بن ابراهيم بن سراقة العدوي وهو من اخوال عبد المطلب بعثته
فيما له تمرا من المدينة وقيل انه خرج في تجارة الى الشام في عير
لقريش فمرض بالمدينة شهرا ومات وقال الواقدي توفي عبد
الله وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثين سنة وترك
ام ايمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله شقيق
ابي طالب بن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد عند الجمهور لحوده
وقيل شيبة لقبه لقب به لشيبة كانت في راسه ويقال اسمه عامر
وكنيته ابو الحارث كنى باسم ولده الحارث وهو اكبر اولاده وله كنية
اخرى وهي ابو البطحا وامه سلمى بنت عمرو بن زيد ابن كليب بن
حليل بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وانما قيل له عبد
الدار [illegible] بالمدينة في تجارته الى الشام نزل

[illegible] بعد ان تزوجها
الى ابيها فزوجها منه ولما رجع من الشام بها دخل بها
الى مكة ثم خرج في تجارة فاخذها معه وهي حبلى فتوفيت
في المدينة ودخل الشام ومات بغزة ووضعت سلمى ولدها
شيبة فاقام عند اخواله بني عدي بن النجار سبع سنين ثم جاء
عمه المطلب بن عبد مناف فاخذه خفية من امه فذهب به
الى مكة فلما راه الناس قالوا على الراحلة قالوا من هذا معك
فقال عبدي ثم جاوا فهنوا به وجعلوا يقولون له عبد المطلب
لذلك فغلب عليه وحكى الواقدي عن مخرمة بن نوفل الزهري
قال توفي عبد المطلب في السنة الثامنة من مولد النبي صلى الله
عليه وسلم ودفن في الحجون واختلفوا في سنه فقيل ثمانون سنة
قاله الواقدي وقيل مائة وعشر سنين وعشرة اشهر وقال
هشام مائة وعشرون بن هاشم اسمه عمرو وسمي به لهشمه الثريد
مع اللحم لقومه في سني المحل وكان اكبر ولد ابيه وعن ابن حبيب
انه كان توما فيه عبد شمس وان هاشما خرج وحمله ملتصقة
براس عبد شمس فما تخلصت حتى سال بينهما دم فقال الناس
بذلك ان يكون بين اولادهما حروب فكانت وقعة بني العباس
مع بني امية بن عبد شمس سنة ثلاث وثلاثين ومائة من الهجرة
وشقيقهما الثالث المطلب وكان اصغر ولد ابيه وامهم عاتكة
بنت مرة بن هلال ورابعهم نوفل من ام اخرى وهي واقدة
بنت عمرو المازنية وقد ذكرنا ان هاشما مات بغزة بن
عبد مناف اسمه المغيرة وكنيته ابو عبد شمس وكان يقال
له قمر البطحا لجماله وانما لقبت به امه حبى بنت حليل بن حبشية
بن سلول بن خزاعة وذلك لانها اخدمته مناف وكان فيها
عظيما لهم بن قصي اسمه زيد وهو تصغير قاصي سمي به لانه قصي عن
قومه وكان في بني عذرة مع اخيه لامه ودلك لان امه تزوجت بعد
ابيه ربيعة بن حرام بن عذرة فسار معها [illegible]

قصي بن كلاب [illegible] وهو كبير وأخيه [illegible]
بن سيل بن حماله وكان قصي خازن شرف مكة وأمرها وكان
سيد أمطاعا رئيسا معظما وبني دار الإمارة وفصل
الخطط وسماها دار الندوة فلما مات دفن بالحجون بن
كلاب اسمه حكيم وكان مولعا بالصيد والترصيد بالكلاب
فلذلك لقب به ويقال اسمه عروة قاله أبو البركات وأمه
هند بنت سريد بن ثعلبة بن الحارث بن فهر بن مرة هو منقول
من وصف الحنظلة ويجوز أن تكون الهاء للمبالغة فيكون منقول
من وصف الرجل بالمرارة وقيل هو مأخوذ من القوة والشدة
وأمه محنشية وقيل حشية بنت شيبان بن محارب بن فهر
بن كعب قيل هو منقول من اللقب الذي هو قطعة من السمن
وهي الكتلة الجامدة في الزق أو غيره من الظروف أو من كعب
القدم ونحوه وقال السهيلي قيل سمي بذلك لشهرته
على قومه وتبين جانبه لهم منقول من كعب القدم وقال ابن دريد
من كعب العساء لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم فلذلك كانوا
يجمعون له حتى ارتجوا بموته وهو أول من جمع قومه يوم الجمعة
وكانوا يسمونه يوم العروبة حتى جاء الإسلام بن لؤي بضم اللام وبا
وتفتحها والهمزة قول الأكثرين وهو تصغير لأي وهو الثور الوحشي
وقال ابن دريد من لؤي الحبش وهو ممدود وإن كان من لوي
الرمل فهو مقصور وأمه عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة وهي
إحدى العواتك اللاتي ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل
أمه سلمة بنت عمرو بن ربيعة الخزاعية بن غالب يكنى أبا
تيم وأمه ليلى بنت الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة
بن فهر بكسر الفاء قال ابن دريد الفهر الحجر الأملس يملأ الكف ونحوه
صلب مونث وقال أبو ذر الهروي مذكر ويؤنث وقال السهيلي
الفهر من الحجارة الطويل وكنيته أبو غالب وهو جماع قريش في
قول الكلبي وما لم يلد كنانة فهو أبو قريش ومن لم يكن من
ولد

ولد فهر فليس بقرشي [illegible] بن مالك بن كنانة [illegible] أبو الحارث [illegible]
بنت عدوان بن النضر اسمه قيس سمي بالنضر لوسامته وجمال
واتساق لون وجهه والنضر هو الذهب الأحمر وهو النضار وأمه
برة بنت مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وكنيته النضر
أبو يخلد كني بابنه يخلد بن كنانة هو بلفظ واحد السهام إذا
كانت من جلود قاله ابن دريد والكنانة الجعبة وكنيته أبو الفهر
وأمه عواتك بنت سعد بن قيس بن خزيمة تصغير خزمة بفتح
المعجمتين واحدة الخزم بالتحريك وهو شجر يتخذ من لحاء
الحبال وقال الزجاجي يجوز أن يكون من الخزم بفتح الخاء وسكون
الزاي تقول خزمته فهو مخزوم إذا أدخلت في أنفه الخزام بن
مدركة اسمه عمرو وعند الجمهور وقال ابن إسحق عامر واسم أخيه
طابخة فاصطادا صيدا فبينما هما يطبخانه إذ تفرقت الإبل
فذهب عامر في طلبها حتى أدركها وجلس الآخر يطبخ فلما راجعا
على أيهما ذكر الله فلا فقال لعامر أنت مدركة وقال لأخيه
اسمه عمرو أنت طابخة بن إلياس بكسر الهمزة عند الإنباري
وجعله موافقا لاسم إلياس النبي صلى الله عليه وسلم فإن إلياس النبي
بكسر الهمزة لا غير وقال غيره بفتح الياء وسكون الهمزة ضد الرخاء
واللام فيه للجمع الصفة وهو أول من أهدى البدن إلى البيت
وقال السهيلي ويذكر عن النبي عليه السلام أنه قال لا تسبوا
إلياس فإنه كان مؤمنا وذكر أنه كان يسمع تلبية النبي عليه
السلام في صلبه ويقال إلياس لقب له واسمه حسين وهو أول
من لقب به وقال الواقدي ويقال إلياس وهو وهم الرباب
بنت حيدر بنت معد بن عدنان ويقال هو أول من وضع الركن
في البيت بعد الطوفان وكانت بنو إسمعيل قد غيروا معالم
إبراهيم عليه السلام لما طال الزمان فرفعوا الركن من البيت وهو
في أبي قبيس فرده إلياس إلى موضعه بن مضر بن النضر بن
شيء يصنع من اللبن سمي به لبياضه [illegible]

وأمه

فلذلك قيل مضر الحمراء وقيل لانه كان يحمر [illegible]
وهو الحامض وهو اول من سمي بالجد لانه كان حسن الصوت
وامه سودة بنت عك وقيل حنيفة بنت عك بخا معجمة وبا
موحدة بن نذار بفتح النون ويقال بكسرها وهو الاصح من
النذر وهو الشيء القليل وكان ابوه حين ولد له نظر الى النور
بين عينيه وهو نور النبوة وفرح فرحا شديدا وخر واطعم
وقال ان هذا كله نزل في حق هذا المولود فسمي نزارا لذلك
وامه معانة بنت جوشم بن جلهمة بن عمرو بن هلينة
بن دوة بن جرهم وقال السهيلي ويقال اسمها ناعمة
ويكنى نزارا ابا اياد وقيل ابا ربيعة ابن معد بفتح الميم والعين
المهملة وتشديد الدال وقال ابن الانباري فيه ثلاثة اقوال
الاول ان يكون مفعلا من العدق الثاني ان يكون فعلا
من معد في الارض اذا افسد والثالث ان يكون من المعدن
وهما من موضع عقق الفارس من الفرس وقال ابو ذر الهروي
معد من تمعدد اذا اشتد ويقال تمعدد ايضا اذا ابعد في الذ
وام معد مهدد وقيل مهاد بنت لهم وقيل اللهم بن جحت وفي رواية
خليد بن طسم بن يلمع بن اسليحيا بن لود ان ابن سام بن نوح عليه
السلام ابن عدنان على وزن فعلان من عدن اذا اقام
ومنه المعدن بكسر الدال لانه يقام فيه على طلب جواهره واقتصر
البخاري في ذكر نسبه الشريف على هذا ولم يذكره الى ادم عليه
السلام لان اهل النسب اجمعوا عليه الى هنا وما وراء ذلك فيه
اختلاف كثير جدا واختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل عليه
السلام من الاباء فقيل سبعة اباء بينهما وقيل تسعة وقيل ثمانية
عشر اباء وقيل اربعون واخذوا ذلك من كتاب رجال وهو
نبي كانت ارميا عليه السلام وكان قد حمل معد بن عدنان
لاعجز نزار العرب ليالي بخت نصر فاتت رجالا في كنيته نسبة
عدنان فيه [illegible] اهل الكتاب [illegible]

في اسلام [illegible] قالوا عدنان بن اد بن يعرب بن ناحور بن تيرح بن يعرب
بن يشجب بن نبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الر
بن تارح وهو آزر بن ناحور بن شاروح بن راغو بن فالغ بن
عيبر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ابن
لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس عليه السلام بن يرد
بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام
حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم
امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن
ابي رجاء واسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الحنفي الهروي توفي
بهراة في سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقبره بمشهور يزار وهو من
افراده والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن شميل
ابو الحسن المازني وهشام هو ابن حسان البصري وعكرمة مولى
ابن عباس قوله انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الوحي
قوله وهو ابن اربعين اي عمره اربعون سنة فاقام بمكة ثلاث
عشرة سنة بعد الوحي ثم هاجر الى المدينة واقام بها عشر سنين
ثم توفي فيكون عمره ثلاثا وستين سنة هذا حاصل كلام ابن
عباس وروى ابن سعد من رواية عمار بن ابي عمار عن ابن عباس
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يرى الضوء
والنور ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه وكذا ذكره الحسن
وعن ابن جبير عن ابن عباس نزل القرآن بمكة عشرا وخمسا يعني
سنين او اكثر وعن الحسن ايضا انزل القرآن على النبي عليه ثمان سنين
بمكة قبل الهجرة وعشر سنين بالمدينة قلت [illegible]

رمضان وقيل لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة فيما ذكره ابن عباس
وعن ابي قلابة نزل عليه القران لثمان عشرة ليلة خلت من
رمضان وعند المسعودي يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول
وعند ابن اسحاق ابتدا التنزيل يوم الجمعة من رمضان وعمره اربعين
سنة وعشرون يوما وهو تاسع سباط لسبع مائة واربعة
وعشرين عاما من سني ذي القرنين وقال ابن عبد البر يوم
الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة احدى واربعين
من الفيل وقيل في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب بن سفيان
الفسوي على راس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة وعن
مكحول اوحي اليه بعد اثنين واربعين سنة وقال الواقدي
وابن ابي عاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القران وهو ابن
ثلاث سنة لسبع وعشرين من رجب قاله الحسن بن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنهما وعنه الحاكم مصححا ان اسرافيل
عليه السلام وكل به اولا ثلاث سنين فتلقى جبريل عليه السلام
وانكر ذلك الواقدي فقال اهل العلم عندنا ينكرون
ان يكون وكل به جبريل عليه السلام وزعم السهيلي ان اسرافيل
عليه السلام وكل به تدريبا وتدريجا لجبريل عليه السلام كما كان
اول نبوته الرؤيا الصادقة

باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

اي هذا باب في بيان ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وما لقي اصحابه
من اذى المشركين حال كونهم بمكة حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا بيان واسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول
سمعت خبابا قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة له في ظل الكعبة فقلنا له الا تدعو الله لنا فقال قد كان
من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار
فيوضع على راسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد
ما دون عظامه من لحم او عصب
ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه
فيشق باثنتين ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا الامر
حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت ما يخاف الا الله
او الذئب على غنمه مطابقته للترجمة في قوله ولقد
لقينا من المشركين شدة والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن
عيسى ونسبته الى احد اجداده حميد وقد تكرر ذكره وسفيان
هو ابن عيينة وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر
ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس
هو ابن ابي حازم وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة
الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق
نوفل بن حنظلة مولى خزاعة والحديث مضى في علامات النبوة
فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن يحيى عن اسمعيل عن
قيس عن خباب ومضى الكلام فيه هناك قوله وهو متوسد
الواو فيه للحال قوله بردة بها الضمير رواية الكشميهني وفي رواية
غيره بردة بتنوين الافراد قوله وهو في ظل الكعبة الواو فيه للحال
اي والحال انه متوسد بردة له في ظل الكعبة قوله وقد لقينا
الواو فيه ايضا للحال وان كان يحتمل غيره قوله وهو محمر
وجهه الواو فيه للحال قيل من اثر النوم وقال ابن التين من
الغضب وهو الاوجه قوله من كان بفتح الميم وسكون النون
موصول واراد به الانبياء الذين تقدموا واتباعهم قوله
ليمشط على صيغة المجهول قوله بامشاط الحديد بكسر الميم
في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني بامشاط بفتح الهمزة وضم
الميم وكلاهما جمع مشط بضم الميم وكسرها وانكر ابن دريد
الكسر في المفرد قوله ذلك اي تمشيطهم بالمشاط من المشط او الامشاط
وكلاهما مبتدا وموضع المنشار بكسر الميم وشد الراء

فقلت

وهو الآلة التي ينشر بها الاخشاب ويروي المبشار بكسر الميم وسكون
الباء آخر الحروف بهمزة ولا بهمز قوله باثنتين ويروي باثنتين قوله
ذلك اي وضع المنشار على مفرق راسه قوله وليتمن الله بضم التاء
آخر الحروف وكسر التاء المثناة من فوق من الاتمام واللام فيه
للتاكيد ولفظ الله مرفوع فاعله قوله هذا الامر اي امر الاسلام
قوله من صنعا الى حضرموت الصنعا صنعا اليمن اعظم مدنها
واجلها تشبه بدمشق في كثرة البساتين والمياه وحضرموت
بلد عامر باليمن كثير الغرب بينه وبين الشحر اربعة ايام وهي بليدة
قريبة من عدن بينه وبين صنعا ثلاث مراحل قوله زاد بيان
اي زاد بيان الرواي في حديثه والذيب بالنصب عطفا
على المستثنى منه لا على المستثنى كذا قاله الكرماني وقال
بعضهم ولا يمتنع ان يكون عطفا على المستثنى والتقدير ولا يخاف
على غنمه الا الذيب لان مساق الحديث انما هو للامن
من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية
لا للامن من عدوان الذيب فان ذلك انما يكون في آخر
الزمان عند نزول عيسى عليه السلام انتهى قلت
هذا تصرف عجيب لان مساق الحديث اعم من عدوان
وعدوان الذيب ونحوه لان قوله الراكب اعم من ان يكون
معه غنم او غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان
وقوله فان ذلك انما يكون في آخر الزمان الى آخره غير
مختص بزمان عيسى عليه السلام وانما وقع هذا في زمن
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الا بعد والذيب فان
الرعاة كانوا امنين من الذيات في ايامه حتى انهم عرفوا به
رضي الله عنه الا بعد والذيب على الغنم ولئن سلمنا ان ذلك
في زمن عيسى عليه السلام وزمن النبي صلى الله عليه وسلم لانه ينزل
[illegible] في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما عرف في موضعه حدثنا

سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن
عبد الله رضي الله عنه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم النجم
فسجد فما بقي احد الا سجد الا رجل رايته اخذ كفا من حصا او تراب
فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد قتل كافرا
مطابقته للترجمة من حيث ان امتناع الرجل المذكور فيه عن
السجدة مع المسلمين وتمحا لفتة ايامهم نوع اذى لهم فلا يخفى ذلك
وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والاسود هذا ابن يزيد
النخعي وعبد الله هو ابن مسعود وقال صاحب التوضيح قال
الداودي لعله عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو في
ذلك الى الداودي نظر والحديث مضى في اول ابواب سجود
القران فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن
شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله رجل هو امية بن
خلف وقيل الوليد بن المغيرة قوله بعد اي بعد ذلك حدثنا
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن
عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن ابي معيط بسلا جزور
فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت
فاطمة رضي الله عنها فاخذته من ظهره ودعت على من صنع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش ابا جهل
بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف
شعبة الشاك فرايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير امية او
ابي تقطعت اوصاله فلم يلق في البئر مطابقته للجزء الاول للترجمة
وهي ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر والحديث مضى في اواخر
كتاب الوضوء في باب اذا القي على ظهر المصلي قذر او جيفة
بانه منه ومضى الكلام فيه هناك قوله بسلا بفتح السين المهملة
وفتح اللام بقصود الجلدة الرقيقة [illegible]
قوله عليك الملا اي الزم دعاءهم [illegible]

فعه

تقطعت

حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني
سعيد بن جبير او قال حدثني الحكم قال امرني عبد الرحمن بن ابزى
قال سل ابن عباس عن هاتين الايتين ما امرهما ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألت
ابن عباس قال لما نزلت التي في الفرقان قال مشركو اهل
مكة قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها واتينا
الفواحش فانزل الله الا من تاب وامن الاية فهذه
لاولئك واما التي في النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه
ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال الا من ندم مطابقته
للترجمة تؤخذ من قول مشركي اهل مكة فقد قتلنا النفس
التي حرم الله لانه لم يكن في ايصالهم الاذى للمسلمين اشد من
قتلهم وتعذيبهم اياهم وقال بعضهم والغرض منه اي من
هذا الحديث الاشارة الى ان صنيع المشركين بالمسلمين من
قتل وتعذيب وغير ذلك يسقط عنهم بالاسلام انتهى
قلت اراد بذلك بيان وجه مطابقة للترجمة فلا
مطابقة بينهما بالوجه الذي ذكره اصلا لان الترجمة
ليست بمقصودة لما ذكره وعثمان بن ابي شيبة هو اخو
بكر بن ابي شيبة وابو شيبة اسمه ابراهيم وهو جدهما
لامهما ابنا محمد بن ابي شيبة وكلاهما من شيوخ البخاري
ومسلم وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن عبد
المعتمر والحكم بفتح الحاء المهملة والكاف هو ابن عيينة
الكوفي وعبد الرحمن ابن ابي بزي بفتح الهمزة وسكون
الباء الموحدة وفتح الزاي مقصور مولى خزاعة كوفي ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه مرة في التيمم والحديث
اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن آدم وعن عبدان
وعن سعد بن حفص وحديثه اتم واخرجه مسلم في احد
الماكن عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار كلاهما عن غندر

وعن

وعن هارون بن عبد الله واخرجه ابو داود في الفتن عن يوسف
واخرجه النسائي في المحاربة وفي التفسير عن محمد بن المثنى به قوله
او قال حدثني الحكم او قال منصور حدثني الحكم بن عتيبة عن
سعيد بن جبير الحاصل ان منصورا شك في روايته بين
سعيد وابن الحكم حيث قال حدثني سعيد بن جبير او قال
حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قوله ما امرهما اي ما
التوفيق بينهما حيث دل الاولى على العفو عند التوبة والثانية
على وجوب الجزاء مطلقا قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق كذا وقع في الرواية في التلاوة ولا تقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق كذا في سورة الفرقان قوله قال
لما نزلت جواب ابن عباس وهو ان الاية التي في الفرقان
وهي الاولى في حق الكفار والتي في سورة النساء وهي
الثانية في حق المسلمين وفي رواية مسلم عن سعيد بن جبير
قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان اسأل ابن عباس عن
هاتين الايتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
فسألته فقال لم ينسخهما شيء وعن هذه الاية والذين لا
يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق نزلت في اهل الشرك وفي رواية له عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية بمكة والذين
لا يدعون مع الله الها الى قوله عز وجل مهانا فقال
المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقتلنا
النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من
تاب وامن وعمل صالحا الى اخر الاية قال فاما من دخل
في الاسلام وعقله فلا توبة له وفي رواية له عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس اهل من قتل مؤمنا متعمدا جزاؤه
جهنم وحاصل الكلام ان ابن عباس رضي الله عنه قال
ان قاتل النفس عمدا بغير حق لا توبة له واحتج في ذلك بقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] والذين لا يدعون مع الله الها
اخرا الاية هذا هو المشهور عن ابن عباس وروي عنه ان له توبة
وجوازا المغفرة له لقوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وهذه الرواية الثانية
هي مذهب اهل السنة والصحابة والتابعين ومن
بعدهم قال النووي عن بعض السلف ما يخالف هذا محمول
على التغليظ والتحذير من القتل وليس في هذه الاية التي احتج
بها ابن عباس تصريح بانه يخلد وانما فيها جزاؤه ولا يلزم منه ان
يجازى قوله فذكرته لمجاهد اي قال عبد الله الرحمن ابن ابزى فذكرت
الحديث لمجاهد بن جبير فقال الا من ندم يعني قال الاية الثانية
مطلق فيتقيد بقوله الا من ندم اي الا من تاب حملا للمطلق على
المقيد حدثنا عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني
الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن محمد ابن ابراهيم التيمي حدثني
عروة بن الزبير قال سالت ابن عمرو بن العاص اخبرني باشد
شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط
فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ
بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه قال اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله الاية مطابقته للجزء الاول للترجمة اظهر مما يكون وعياش
بتشديد الياء اخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام
البصري والوليد بن المتكلم ابو العباس الدمشقي يروي عن عبد
الرحمن الاوزاعي والحديث مر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه
فانه اخرجه هناك عن محمد بن يزيد الكوفي عن الوليد عن الاوزاعي
نحوه قوله اخبرني باشد شيء اقبل هذا يعارضه حديث عائشة
رضي الله عنها قالت لما وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر
قصة [illegible] وفيه بان عبد الله بن عمرو اخبر

[illegible] ما حيا
[illegible] احد من الصحابة [illegible]
تابعه ابن اسحاق حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله
بن عمرو اي تابع عياش بن الوليد محمد بن اسحاق في روايته
عن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام عن ابيه عروة قلت
لعبد الله بن عمرو وكلاهما قالا عبد الله بن عمرو واخرج
هذه المتابعة احمد في مسنده من طريق ابراهيم بن سعد
عن ابن اسحاق الى اخره نحوه وقال عبدة عن هشام عن ابيه
قيل لعمرو بن العاص اي قال عبدة بن سليمان عن هشام بن
عروة عن ابيه عروة قيل لعمرو بن العاص هكذا اخالف هشام
بن عروة اخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فان يحيى قال
عبد الله بن عروة وقال هشام عمرو بن العاص وتعليق عبدة
اسنده ابو عبد الرحمن في كتابه عن هناد عنه به من مسند عمرو
بن العاص في كتاب التفسير وقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة
حدثني عمرو بن العاص اي قال محمد بن عمرو وعن علقمة الليثي
المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهذا التعليق وصله
البخاري في خلق افعال العباد على ما يجيء ان
شاء الله تعالى

باب اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه
حدثني عبد الله بن حماد الامامي حدثني يحيى بن معين حدثنا
اسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث
قال قال عمار بن ياسر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر مطابقته للترجمة
في قوله وابو بكر من حيث انه يفهم منه ان ابا بكر اسلم قبل الجميع
وعبد الله بن حماد هكذا وقع مبينا وفي رواية ابي ذر الله [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اقوال التابعين [illegible] وقيل هو عبد الله
وقال [illegible] وقيل هو عبد الله
بن محمد الآملي ونسبته الى آمل بفتح الهمزة وضم الميم وآمل جيحون
مات بآمل حين خرج من سمرقند في رجب سنة ثلاث وسبعين
ومائتين وهو روى عن البخاري ايضا ويحيى بن معين بفتح الميم
وكسر العين ابن عون ابو زكريا البغدادي اصله من سرخس
روى عنه البخاري ومسلم ايضا وقال مات بالمدينة في ذي
القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وغسل على اعواد النبي
صلى الله عليه وسلم وحمل على نعش رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبيان بفتح الباء الموحدة بن عبد الرحمن السلمي ابو العباس بعد
الياء الساكنة نون وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مات في ولاية
الحجاج والحديث مضى في مناقب ابي بكر رضي الله عنه فانه
اخرجه هناك عن محمد بن ابي الطيب عن اسماعيل بن خالد
الى اخره ومضى الكلام فيه هناك

باب اسلام سعد رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان اسلام سعد بن ابي وقاص ووقع في
بعض النسخ سعد بن ابي وقاص هكذا منسوبا حدثني ابو اسحاق
اخبرنا ابو اسامة حدثنا هاشم سمعت سعيد بن المسيب
قال سمعت ابا اسحاق سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم
احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه وقد مكثت سبعة ايام وانا
ثالث الاسلام مطابقته للترجمة في قوله ولقد مكثت الى اخره
لانه يدل على انه من السابقين في الاسلام قيل قد اسلم قبله
ستة ابو بكر وعلي وخديجة وزيد وخوهم واجيب بانهم لعلهم اسلموا
اول النهار وهو في اخره وقيل كيف يكون ثالث الاسلام وقد
اسلم مقدما عليه اكثر من اثنين واجيب بان ذلك نظرا الى اسلام
الرجال والحديث مضى في باب مناقب سعد هذا فانه اخرجه

هناك

[illegible] عن محمد بن عبد الله بن نمير عن اسماعيل عن قيس عن سعد بن
المسيب عنه وقال اسحاق عن [illegible] عن ابن نمير
السعدي البخاري عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هاشم عن
عتبة بن ابي وقاص وقد الكلام فيه هناك

باب ذكر الجن

اي هذا باب فيه ذكر الجن وتقدم الكلام في الجن في اوائل بدء
الخلق وقول الله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وقول
الله بالجر عطفا على قوله ذكر الجن قوله قل اوحي يعني قل يا محمد اي
اخبر قومك ما ليس لهم به علم ثم بين فقال اوحي الي اي
اخبرت بالوحي من الله انه اي الامر والشان وكلمة ان بالفتح
مع اسمه وخبره في محل الرفع لانه قام مقام فاعل اوحي استمع نفر
حذف لان ما بعده يدل عليه والاستماع بالاصغاء الى
نفر من الجن اي جماعة منهم ذكر في التفسير وكانوا تسعة من جن
نصيبين وقيل كانوا من بني الشيصبان وهم اكثر الجن عددا وهم
عامة جنود ابليس وقيل كانوا سبعة كانوا من اليمن وكانوا يهودا
وقيل كانوا مشركين واعلم ان الاحاديث التي وردت في هذا
الباب اعني ما يتعلق بالجن يدل على ان وفاة الجن كانت ست
مرات الاولى قبل فيها اغتيل واستطير والتمس الثانية كانت
بالحجون الثالثة كانت باعلا مكة وانصاع في الجبال الرابعة
كانت بنخيل الفرقد وفي هؤلاء الليالي حضر ابن مسعود وخطه عليه
الخامسة كانت خارجة المدينة وحضرها الزبير بن العوام السادسة
كانت في بعض اسفاره وحضرها بلال بن الحارث وقال ابن اسحاق
لما آيس رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير ثقيف انصرف عن الطائف
راجعا الى مكة حتى كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي فمر به
النفر من الجن الذين ذكرهم الله وهم في فمه اذكر مسجد نصيبين
من اهل جن نصيبين فاستمعوا له فلما قضى صلاته ولوا الى

[illegible] قال تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى اخر القصة
[illegible] جبرهم في هذه الصورة فان قلت في الصحيحين ان
لابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا اراهم
الحديث قلت هذا نفي من ابن عباس انما هو حيث استمعوا التلا
في صلاة الفجر ولم يرد به نفي الرؤية والتلاوة مطلقا وقال
القرطبي معنى حديث ابن عباس لم يقصدهم بالقراءة فعلى
هذا نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماعهم ولا كلمهم وانما علم
بالله تعالى بقوله قل اوحي الي انه استمع ويقال عبد الله بن
مسعود اعلم بقصة الجن من عبد الله بن عباس فانه حضرها
وحفظها وعبد الله بن عباس كان اذ ذاك طفلا رضيعا
فقد قيل ان قصة الجن كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وقال
الواقدي كانت في سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس
كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وقيل يجمع بين ما نفاه
وبين ما اثبته غيره بتعدد وفود الجن على النبي صلى الله عليه
وسلم حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو اسامة حدثنا مسعر عن
معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال سألت مسروقا من
آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال
حدثني ابوك يعني عبد الله آذنته بهم شجرة مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبيد الله بالتصغير ابو سعيد ابو قدامة السرخسي وابو
سعيد الاشج ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وفي آخره
نون ابن عبد الرحمن وما روى عن ابيه عبد الرحمن بن عبد الله
بن مسعود ومسروق هو ابن الاجدع وفي الاصل الاجدع لقب
واسمه عبد الرحمن قوله من آذن النبي اي من اعلم النبي صلى الله عليه
وسلم بالجن في ليلة استماع القرآن فقال حدثني ابوك اي قال
مسروق في لعبد الرحمن حدثني بذلك ابوك يعني عبد الله بن مسعود

قوله

[illegible] بالرفع لانه فاعل [illegible]
شجرة وروى البيهقي في دلائل النبوة باسناده الى عبد الله بن مسعود
انه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايكم
من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل الحديث
وفيه قال ابن مسعود سمعت الجن يقول للنبي صلى الله عليه وسلم
من يشهد انك رسول الله وكان فريبا من هناك شجرة فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان شهدت هذه الشجرة اتؤمنوه
قالوا نعم فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم اتشهدين انه رسول الله
قالت نعم اشهد انك رسول الله فان قلت ما فيه من اعلامه
اصحابه بخروجه اليهم يخالف ما روي في الصحيح من فقدانهم اياه حتى
قيل اغتيل او استطير قلت المراد من فقد غير الذي علم بخروجه
فان قلت ظاهر كلام ابن مسعود فقدناه والتمسناه وبتنا
بشر ليلة تدل على انه فقده والتمسه وبات بشر ليلة وفي هذا
الحديث قد علم بخروجه وخرج معه ورأى الجن ولم يفارق
الخط الذي خطه صلى الله عليه وسلم حتى عاد اليه بعد الفجر قلت
اذا قلنا ان ليلة الجن كانت متعددة لا يبقى اشكال وقد ذكرنا
انها كانت متعددة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى
بن سعيد اخبرني جدي عن ابي هريرة انه كان يحمل للنبي صلى الله
عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من
هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغني احجارا استنفض بها ولا
تأتني بعظم ولا روثة فاتيته باحجار اطرف بها في طرف ثوبي حتى
وضعت الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال
العظم فقال هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين
ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا
بروثة الا وجدوا عليه طعاما مطابقته للترجمة في قوله هما من
طعام الجن الخ وموسى بن اسماعيل المنقري الذي يقال له التبوذكي

وقد مر عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص في الحديث مضى
في كتاب الطهارة في باب استنجاء الحجارة فانه اخرجه هناك
عن محمد بن محمد المكي عن عمرو بن يحيى الى اخره ومضى الكلام فيه
هناك قوله ابغني اي اطلب لي احجارا وهو من الثلاثي من باب
رمى يرمي يقال بغيتك الشيء اي طلبته لك وابتغيته اي اعتمدت
طلبه قوله استنفض بها اي استنجي بها وهو من نفض الثوب
لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجر اي يزيله ويدفعه قوله
وفود جن نصيبين الوفد القوم يقدمون ونصيبين بلدة قوله
مشهورة بالجزيرة اعني جزيرة بن عمر في الشرق ووقع في كلام ابن
التين انها بالشام وهو وهم وغلط قوله طعاما اي حقيقة
وذلك بعد ان يفضل من الانس وطعاما هكذا رواية السرخسي
وفي رواية غيره طعما قيل بالشم يكتفون قلت للناس في اكل
الجن وشربهم ثلاثة اقوال احدها ان جميع الجن لا ياكلون ولا يشربون
وهذا قول سائط الثاني ان صنفا منهم ياكلون ويشربون
وصنفا لا ياكلون ولا يشربون وعن وهب خالص الجن ريح لا ياكلون
ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون
ويتوالدون وينتابهم الحيوان منهم السعالي والغيلان والغطرب
وغيرها الثالث ان جميع الجن ياكلون ويشربون لظاهر
الاحاديث الصحيحة وعمومها واختلف اصحاب هذا الحديث
في اكلهم وشربهم فقال بعضهم اكلهم وشربهم تشمم واستروح
لا مضغ ولا بلع وهذا قول لا يرد عليه دليل وقال بعضهم اكلهم
وشربهم مضغ وبلع وهذا القول هو الذي يشهد به الاحاديث
الصحيحة

باب

اسلام ابي ذر رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان اسلام ابي ذر واسمه جندب بن جنادة
بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن

عبد

عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وقيل
غير ذلك وفي التهذيب اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا فالاشهر
فقيل اسمه جندب بن جنادة وقيل بريد بن جنادة وقيل بريد
بن جندب وقيل بريد ابن عسرقة وقيل جندب بن عبد الله
وقيل جندب بن السكن والمشهور ما ذكرناه اولا وامه رملة
بنت الوقيعة من بني غفار بن مليل وكان اخا عمرو بن عبسة
قال خليفة بن خياط مات سنة اثنتين وثلاثين بالربذة
قرية من قرى المدينة في خلافة عثمان بن عفان وصلى عليه
ابن مسعود رضي الله عنه حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى عن ابي حمزة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما بلغ اباذر مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاعقل لي علم هذا
الرجل الذي يزعم انه نبي فاتنه الخبر من السماء واسمع من
قوله ثم ائتني فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع
الى ابي ذر فقال له رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما هو
بالشعر فقال ما شفيتني مما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء
حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا
يعرفه وكره ان يسال حتى ادركه بعض الليل فاضطجع فراه علي
رضي الله عنه فعرف انه غريب فلما راه تبعه فلم يسال واحد منهما
صاحبه عن شيء اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وصنع
ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى
مضجعه فمر به علي رضي الله عنه فقال اما نال للرجل ان يعلم
منزله فاقامه فذهب به معه لا يسال واحد منهما صاحبه عن
شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعاد على مثل ذلك فاقام معه
ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك قال ان اعطيتني عهدا
لترشدني فعلت ففعل فاخبره قال فانه حق وهو رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعه فاني ان رايت شيئا اخاف

قا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] فانبعثني حتى [illegible] رجل
فقلت انطلق بعقبه [illegible] فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل
[illegible] حتى سمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري قال
والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد
فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ثم قام القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس رضي
الله عنهما فاكب عليه قال ويلكم الستم تعلمون انه من
غفار وان طريق تجارتكم الى الشام فانقذه منهم ثم عاد من
الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه فاكب العباس عليه
وطابقته للترجمة في قوله واسلم مكانه وعمرو بن عباس
ابو عثمان البصري قال ابو داود مات سنة خمس وثلاثين
ومائتين وهو من افراده وعبد الرحمن بن مهدي بن حسان
العنبري البصري مات سنة ثمان وتسعين ومائة والمثنى
ضد المفرد هو ابن سعيد الضبعي له في البخاري حديثان
هذا واخر تقدم في ذكر بني اسرائيل وابو جمرة بالجيم والراء هو نصر
بن عمران والحديث قد مضى في مناقب قريش في باب قصة زمزم
فانه اخرجه هناك عن زيد بن اخزم عن ابي قتيبة عن مثنى بن
سعيد عن ابي جمرة عن ابن عباس مطولا وبين الفاظهما بعض تغاير
وبعض زيادة ونقصان ومضى الكلام فيه هناك ولنتكلم هنا
ايضا زيادة للبيان قوله لاحيه هو انيس قوله الى هذا الوادي اي
والذي مكة الذي به المسجد قوله فاعلم من الاعلام اي لاجعلني قوله
علم هذا منصوب بقوله اعلم قوله فانطلق الماح وفي رواية الكشميهني
فانطلق الاخر حتى قدم مكة قوله وكلاما بالنصب عطفا على الضمير
المنصوب في روايته فان قلت الكلام لا يرى قلت فيه وجهان
الاضمار والمجاز من قبيل قوله علفته تبنا وماء بارد اما الاضمار
[illegible] فروى علفته اي اعطيته وامّا هاهنا

فالاضمار فهو ان يقدر وسمعته يقول كلاما واما المجاز فهو ان
تضمن الرؤية معنى الاخذ عنه فالتقدير اخذت عنه كلاما
هو بالشعر قوله ذكره ان يسال عنه لانه عرف ان قومه يودون
من يقصده او يؤذونه بسببه فصل من يقصده او لكراهتهم في
ظهور امره لا يدلون من يسال عنه عليه او يمنعونه من الاجتماع
به او يخدعونه حتى يرجع عنه فراه علي هو ابن ابي طالب كرم الله وجهه
وهذا يدل على فقه ابي ذر وقعت بعد المبعث باكثر من
سنتين بحيث يتهيأ لعلي ان يستقل بمخاطبة الغريب ويضعف
فان الاصح في سن علي حين البعث كان عشر سنين وقيل اقل من
ذلك قوله فعرف انه غريب وفي رواية ابي قتيبة فقال كان الرجل غريبا
قلت نعم قوله اما نال للرجل اي اما لحان يقال نال له
بمعنى ان له ويروى اما ان بمد الهمزة وان بفتح الهمزة والتقدير
فتح النون وكلها بمعنى قوله ان يعلم منزله اي مقصده قوله يوم
الثالث بالاضافة كما في مسجد الجامع فان التقدير في مسجد
الوقت الجامع فالجامع صفة للوقت لا للمسجد وكذلك التقدير
في اليوم الثالث فعاد على مثل ذلك وفي رواية فعل على مثل
ذلك وفي رواية الكشميهني فقعد على ذلك قوله لترشدني كذا في
رواية الاكثرين بنونين وفي رواية الكشميهني وفي رواية ابي قتيبة
كما في اصلنا تفعلي ويحمل على انه قالهما جميعا قوله يتقوته اي يتبعه
قوله ودخل مقعه اي دخل ابو ذر مع علي رضي الله عنه فسمع من
قول النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث عبد الله بن الصامت
ان ابا ذر لقي النبي صلى الله عليه وانا بكر في الطواف فالمثل
والجمع بين الروايتين بانه لقيه اولا مع علي ثم لقيه في الطو
اوبالعكس قوله ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري
وفي رواية ابي قتيبة الكتهذا الامر وارجع الى قومك فاذا بلغك
ظهورنا فاقبل قوله لاصرخن بها اي بكلمة التوحيد اراد انه
يرفع صوته جهارا بين المشركين وضبط في بعض النسخ لاصرخن

[illegible] بكسر النون قلت معناه لا صرحت بها على سبيل
الاستظهار ومن بدت النون المفتوحة والالف تاكيدا وقد مر
الكلام فيه مرة قوله حتى اضجعوه اي رموه على الارض قوله
انقذه اي خلصه منهم اي من المشركين

باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

اي هذا باب في بيان اسلام سعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل وتقدمت بقية نسبه وهو ابن عم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسماعيل
عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد
الكوفة يقول والله لقد رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل ان
يسلم عمر ولو ان عمر احد انفض للذي صنعتم بعثمان لكان
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله على الاسلام بتعسف وسفيان
هو الثوري واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم
وقد مر ذكرهم عن قريب والحديث اخرجه هناك البخاري
ايضا في اسلام عمر عن محمد بن المثنى وفي الاكراه عن سعيد بن سليم
عن عباد بن العوام قوله لقد رايتني بضم التاء المثناة من فوق
والتقدير لقد رايت نفسي والحال ان عمر لموثقي على الاسلام قوله
وقال الكرماني اي قال موثقي على الثبات على الاسلام ويسدد
ويشتبه عليه وقال صاحب التوضيح اي ضيق عليه واهانه قلت
الصواب تفسير صاحب التوضيح الا ترى ان البخاري اعاد هذا الحد
في الاكراه في باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر
ويقوي هذا ايضا قوله في الحديث وقبل ان يسلم عمر رضي الله عنه
لم يقل ان يسلم كيف كان موثقه على الثبات على الاسلام والكرماني
[illegible] على هذا الحديث في الاكراه لما فسره بالذي ذكرناه قوله

[illegible] مكانه للذي صنعتم في الاجل [illegible] بن عدي
الامور المنكرة التي اعظمها القتل قوله لكان جواب لو لكان
بالانفضاض قال الخطابي وان رواه داود لم ينقض بالعقاب فانه
تقطع وتكسر

باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله

اي هذا باب في بيان اسلام عمر بن الخطاب قد ذكرنا نسبه في
حدثني محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس
بن ابي حازم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا
اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه مطابقته للترجمة في قوله منذ اسلم
عمر رضي الله عنه وسفيان هو الثوري واخرجه ايضا عن محمد بن مثنى
عن يحيى القطان عن اسمعيل بن ابي خالد حدثنا يحيى بن
سليمان حدثني عمر بن محمد قال حلفنا وابي الجاهلية فقال
له ما بالك قال زعم قومك انهم سيقتلوني ان اسلمت قال
لا سبيل اليك بعد ان قالها امنت فخرج العاص فلقي الناس قد سالوا
بهم الوادي قال اين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي
صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله هذا ابن الخطاب الذي صبا وكانوا يقولون صبا لمن اسلم ويحيى
بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وابن وهب هو عبد
الله بن وهب المصري وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عدي ترك عسقلان اخو عاصم وزيد وواقد وابي بكر وعمر هذا
يروي عن جده عبد الله بن عمر فان قلت كيف قال واخبرني
جدي بالواو ويروي فاخبرني بالفا قلت للاشعار بانه اخبره
ايضا بغير هذا الحديث كانه قال قال كذا واخبرني بكذا وجده
يروي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب وكل حديث من هذا [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بينما هو اي عمر بن الخطاب قوله حالا من الضمير قوله اني جالس
جواب بينما قوله الناس اي ناس اهل مرفوع لانه فاعل جاء والضمير
المنصوب فيه يرجع الى ما يرجع اليه قوله هو في الدار اي عمر بن الخطا
كما ذكرناه العاص بضم الصاد واصله العوص ويجوز كسر الصا
لان اصله العاصي نحو القاضي ولكن الياء خففت فيه وهو ابن
وائل بالهمز بعد الالف السهمي بفتح السين وسكون الها والد
عمرو بن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم
بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن
غالب قوله ابو عمرو كنية العاص المذكور وهو عمرو بن العاص
الصحابي قوله عليه حلة حبرة جملة اسمية وقعت حالا بغير واو
والحبرة بكسر الحا المهملة وفتح البا الموحدة وهي برد مخطط
كالوشي ويروى حبر بغير تا وهو جمع حبرة قوله مكفوف بحرير
من كفت الثوب اذا خطته قوله حلفا وناجم حليف من الحلف
وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفا
قوله سيقتلوني ويروي سيقتلونني على الاصل قوله ان اسلمت
بفتح الهمزة اي لان اسلمت اي لاجل اسلامي وكلمة ان مصدرية
قوله امنت بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم التا
المثناة من فوق من الامان اي زال خوفي لان العاص كان
مطاعا في قومه ووقع في رواية الاصيلي بمد الهمزة وهو خطا فانه
كان قد اسلم قبل ذلك وذكر عياض ان في رواية العبيدي بالقصر
ايضا لكنه بفتح التا وهو ايضا خطا لانه يصير من كلام العاص بن
وائل وليس كذلك بل هو من كلام عمر رضي الله عنه يريد انه امن
لما قال له عياش العاص بن وائل تلك المقالة قوله قد سال بهم
الوادي اي وادي مكة وهو كناية عن امتلايه بالناس قوله
ذلك اي العاص قوله هذا ابن الخطاب يعني عمر ابن الخطاب
خوفا الذي كنا نقول عن دين ابايه وخرج قوله فكر اي رجع
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار

سمعته يقول قال عبد الله بن عمر لما اسلم عمر رضي الله عنه اجتمع
الناس عند داره وقالوا صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي
فجاء رجل عليه قبا من ديباج فقال صبا عمر فما ذاك وانا اراه
قال فرايت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا فقالوا العا
ص بن وائل مطابقته للترجمة في قوله لما اسلم عمر وعلي بن عبد الله
المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة قوله سمعته يقول
اي سمعت عمرو يقول بن دينار يقول قال عبد الله بن عمر و
هذا هو سفيان قوله صبا عمر اي خرج من دينه الى دين اخر قوله
وانا غلام القائل هو عبد الله وفسره في رواية اخرى انه كان
ابن خمس سنين واذا كان كذلك خرج منه ان اسلام عمر بعد
المبعث بست عشرة سنة فيكون مولده بعد المبعث بسنتين
قوله فوق ظهر بيتي قال الداودي هو غلط والمحفوظ على ظهر
بيتنا ورد عليه ابن التين بانه اراد انه لان بيته وكان قبل
ذلك لابيه وقال بعضهم ولا يخفى عدم الاحتياج الى هذا لانه انما
انما نسب كان عمره اذ ذاك خمس سنين وهو لا يفارق بيت ابيه
ولا وجه لقوله بيتي باضافته الى نفسه ولا يحتاج الى دعوى المجاز هنا
من غير ضرورة ولا نكتة داعية اليه ولا وجه ايضا ان يقال مراد ابن
عمر المكان الذي ياوي فيه لانه لم يكن ياوي الا في بيت ابيه
عادة خصوصا وهو ابن خمس سنين قوله فجاء رجل وهو العاص بن
وائل على ما يوضحه في اخر الحديث قوله فما ذاك اي فما لا باس
عليه ولا اعتراض عليه والحال انه جار بالجيم وتخفيف الرا
والجار هو الذي اجرته من ان يظلمه ظالم قوله تصدعوا عنه اي
تفرقوا قوله فقلت من هذا القائل هو عبد الله يسال عن
الناس من هذا الرجل الذي عليه قبا من ديباج وتفرق
الناس بسببه قوله قالوا العاص بن وائل اي قالوا هو العاص
بن وائل ويروى قلت يا ابت من هذا اجزاه اسخيرا قال
بن وائل لاجزاه الله خيرا حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهبت حتى جئت أبي فأخبرته فقال هذا والله من عمل الشيطان ثم أتى عمر فقال
يا أمير المؤمنين عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن
بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن
هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم على الرجل فدعي به
فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال
فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية
قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما
في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت

ألم تر أن الجن أيأسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحقها بالقدار فارتحلوا

قال عمر رضي الله عنه صدق بينما أنا عند البيت إذ جاء رجل
بجمل فذبحه فصرخ صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه
يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فوثب
القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر
نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فما نشبنا أن قيل هذا نبي
وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب ما قيل أن القصة التي في
هذا الحديث هي التي كانت سببا لإسلام عمر رضي الله عنه
ويحيى شيخ البخاري وابن وهب قد مر ذكرهما عن قريب
وعمر هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال الكلا
بي هو عمر وبالواو ابن الحارث قيل هو وهم وهو من أفراده قوله
لشيء قال بعضهم أي شيء واللام قد تأتي بمعنى عن كقوله والذين
كفروا للذين آمنوا قلت لا حاجة إلى العدول عن معناها الذي
هو للتعليل لأجل شيء قوله لا كان كما يظن لأنه كان من المحدثين
وقد تقدم في مناقبه أنه كان محدثا بفتح الدال وقد ذكرنا أن معنى
المحدثين الملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به
حدست وفراسة قوله بينما عمر قد ذكرنا غير مرة أن أصله بين
فزيدت فيه ما وبينا في الجملة اسمية وهي قوله عمر جالس وقوله
مر به رجل جميل وهو سواد بفتح السين المهملة

وتخفيف

وتخفيف الواو بن قارب بالثاء والباء الموحدة وفي آخره باء أيضا
ابن أقال الحلبي وقال ابن أبي خيثمة سواد بن قارب سدوسي من بني
سدوس قال أبو حاتم له صحبة وقال عمر كان يتكهن في الجاهلية
وكان شاعرا ثم أسلم وداعيه عمر بن الخطاب يوما وقال ما فا
كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنت عليه نحن وأنت
يا عمر من جاهليتنا وكفرنا أشر من الكهانة فما لك تعيرني بشيء
تبت منه وأرجو من الله العفو منه قوله لقد أخطأ ظني أي في كونه
في الجاهلية بأن صار مسلما قوله أو بسكون الواو أي أو أن
هذا يعني سواد بن قارب مستمر على دينه في الجاهلية يعني على
عبادة ما كانوا يعبدون قوله أو لقد كان ويروى ولقد كان
كاهنهم أي كان قومه قوله علي بتشديد الياء قوله الرجل
لنصب أي احضروه إلي وقربوه مني قوله فدعي به على صيغة المجهول
أي دعي بالرجل وهو سواد بن قارب ويروى فدعي له فإن صحت هذه
الرواية يكون الضمير في قوله له راجعا إلى عمر رضي الله عنه أي دعي
الرجل لأجله قوله فقال له ذلك أي قال له عمر وذلك إشارة
إلى ما قاله في غيبته قبل أن يحضر بين يديه من الترديد بقوله
أو في الموضعين وفي رواية محمد بن كعب فقال فأنت على ما كنت
عليه من كهانتك فغضب سواد وافتضر عمر هت على أحد
الأمرين وهما الكهانة والشرك تلطفا به قوله ما رأيت
كاليوم أي ما رأيت يوما مثل هذا اليوم حيث استقبل به أي نبه
رجل مسلم وارتفاع رجل بقوله استقبل الذي هو على صيغة
بناء الفاعل وقال الكرماني استقبل على صيغة المجهول
فعلى قوله الرجل مرفوع أيضا لأن الفعل مسند إليه والباء في به
بمعنى في أيضا يرجع إلى اليوم وفي رواية النسفي وأبي ذر رجلا
مسلما بالنصب وقال الكرماني في رجلا منصوب لأنه مفعول
رأيت وفي الغالب من هذا غدغة على ما لا يخفى إن كان مجرد
رأيت المصرح به في الحديث فإن قلت لفظ رأيت لفظ فكيف

نصيفي

[illegible] بالكلام الملكي [illegible] مستقبل به جملة مفسرة
تبين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رأيت كاليوم هل
رأيت فيه رجلا استقبل فيه اي فيه اي في اليوم ورأيت السراح
فيه نظرين فمنهم ما تعرض الى شيء ما لكانه ما اطلع على المتن
ومنهم من تصرف فيه بالتعسف قوله فاني اعزم اي قال
سواد بن قارب كنت كاهن القوم والكاهن هو الذي يتعاطى
الاخبار المغيبة ويخبر بها وكان في العرب في الجاهلية كهان
كثيرون واكثرهم كان يعتمد على تابعه من الجن وانما الذي كان
يدعي معرفة ذلك بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها
من كلام من يسأله فهو الذي يسمى عرافا قوله فما اعجب كلمة
ما استفهامية واعجب بالرفع اي اي شيء اعجب قوله ما
جاء به كلمة ما يجوز ان يكون موصولة بدلا من كلمة ما في ما اعجب
ويجوز ان يكون مصدرية والتقدير اي شيء اعجب من مجيء خبيثك
بالاخبار والخبيثة تانيث الجني وانثه تحقيرا له وقيل يحتمل
ان يكون قد عرف ان تابع سواد من الجن انثى او هو كما يقال
تابع الذكر انثى وتابع الانثى الذكر قوله جاءتني اي الجنية قوله
الفزع بفتح الفاء والزاي الخوف وفي رواية محمد بن كعب ان ذلك
كان وهو بين النائم واليقظان قوله فقالت اي الجنية قوله
الم تر الجن اي اخبره من الرجز والجن منصوب بقوله الم تر قوله
وابلاسها بالنصب عطفا على ما قبله والابلاس بكسر الهمزة
وسكون الباء الموحدة وقال ابن الاثير الابلاس الحيرة ومنه الحديث
الم تر الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشها وقال الكرماني
ابلاسها اي انكسارها وقال غيره اي صدورتها مثل ابليس
حاولا ابا يرا ويأسها بالنصب ايضا عطفا على ما قبله واليأس
بالياء اخر الحروف ضد الرجاء قوله من بعد انتكاسها بكسر الهمزة
وسكون النون [illegible] انتكاسها والانتكاس الانقلاب على

[illegible]
في رواية اي متعبد انها وقال ابن قارب الانس جمع [illegible]
وهو المكان الذي بالفلاة اراد انها بكست من السمع بعد ان
كانت الفتنة وروى الداودي من بعد ايناسها وقال يعني كانت
تانس الى ما تسمع قوله ولحوقها بالنصب عطفا على ابلاسها ويجوز
بالجر عطفا على انكاسها قوله بالقلاص بكسر القاف وهو جمع
قلوص وهي الناقة الشابة وقال الكرماني واريد بالقلاص
اهل القلاص وهكذا العرب على طريق الكناية وقال غيره اراد
نفرتهم وتعاورهم كراهية الاسلام قوله واحلاسها بفتح
الهمزة جمع حلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو كساء
يقع يوضع تحت البرذعة رعاية لظهر الدواب وفي رواية
ان الجني عاوده ثلاث مرات قال البيهقي في دلائل النبوة
من حديث ابي اسحاق عن الاسود بن عامر بن كان له اي لسواد
بن قارب رمي من الجن قال بينا انا نائم انجاني فقال
نم فافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي بن غالب
ثم انشأ يقول

عجبت للجن وايجاسها ... وشدها العيس باحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ما موهها مثل اجاسها
فانهضن الى الصفوة من ... واسم بعينيك الى راسها

قال ثم نهضني وقال يا رسول الله يا سواد ان الله بعث نبيا فانهض
اليه وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فنهضني ثم قال

عجبت للجن وتطلابها ... وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ... ليس قداما هاكاذ نابها
فانهضن الى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك الى نابها

فلما كان في الثالثة اتاني فنهضني فقال

عجبت للجن وتنزالها ... وشدها العيس باكوارها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تهوى الى مكة تبغي الهدى ليس ذوو الشرك كأنجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم ما مؤمنو الجن ككفارها
قال فوقع في قلبي الاسلام وأتيت المدينة فلما رأني رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك
قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقرأت

أتاني رئي بعد ليل وهجعة ولم يكن كذبا فيما يقول
ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك بني من لؤي بن غالب
فسمت عن أبناء الأزد ووسطت في الذعلب الوجناء عنده
فأشهد أن الله لا رب غيره وأنك مأمون على كل غالب
وأنك أدنى المرسلين شفاعة الى الله يا ابن الأكرمين الأطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى وان كان فيما جاء شيب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فضمك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قوله أتاني رئي
جمع رئيس وهو النجيس وأراد بهم المشركين قوله واسمه من سمي يسمو
سامي أعلى وانظر بعينيك قوله وتطلابها التاء فيه زائدة وهو من
المصادر الشاذة والعيس بكسر العين وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره سين مهملة جمع عيساء قال ابن الأثير العيس الإبل
البيض من شقرة يسيرة واحدها أعيس وعيساء والأقتاب
جمع قتب بفتحتين وهو للجمل كالإكاف لغيره قوله لبيني قد أمها
من قوادم الطير وهي مقاديم ريشه وهي عشر في كل جناح الواحدة قا
وهي القداميا أيضا وتقال القدامى يكون واحدة وجمعا والأذناب
جمع ذنب قوله الى ذنابها الذناب بالنون وبالباء الموحدة ومعنا
هنا سيد القوم وقال الجوهري ناب القوم سيدهم والذناب
المسنة من الإبل النوق قوله وبخارها التاء فيه زائدة وأصله من
خار إذا تضرع وهو من المصادر الشاذة والأكوار جمع كور بالضم
وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج والثنة للفرس وقال
ابن الأثير وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ قوله رأني بفتح

الرا

الرا وكسر الهمزة وتشديد الياء وهو التابع من الجن وقال ابن الأثير
رئي يوزن كمي وهو فعيل أو مفعول سمي به لأنه يرى أي يتبوعه
أو هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه اذا كان صاحب
رأيهم وقد تكسر راؤه لانباعها بما بعدها قوله فيما قد بلوت
بالباء الموحدة أي فيما قد جربت قوله الذعلب بكسر الذال
المعجمة وسكون العين المهملة وكسر اللام وفي آخره باء موحدة
وهي الناقة السريعة والوجناء بفتح الواو وسكون الجيم وبالنو
الممدودة والهمزة في آخره وهي الغليظة الصلبة وقيل العظيمة
الوجنتين والسباسب بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة
وكسر السين الثانية وفي آخره باء أخرى وهي جمع سبسب
وهي الفضاء والمفازة قوله أدنى المرسلين أي أقربهم وأولاهم
قوله بينما أنا عند الهتهم أصنامهم قوله بعجل بوزن جعفر قوله
ياجليح بفتح الجيم وبكسر اللام وبالحاء المهملة ومعناه الأفح الكا
بالعداوة قوله نجيح بفتح النون وكسر الجيم من النجاح وهو الظفر
بالحوائج قوله رجل فصيح من الفصاحة وفي رواية الكشميهني رجل
يصيح بالياء آخر الحروف من الصياحة ووقع في رواية فصيح رجل يصيح
قوله يقول لا إله إلا الله هذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره لا
إلا الله وفي بقية الروايات مثل الأول قوله فما تشبثنا بفتح النون
وكسر الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة أي ما مكثنا وتعلقت
بشيء اذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس سمعت
سعيد بن زيد يقول للقوم لو رأيتني موثقي عمر رضي الله عنه
على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن أحدا انتفض كما صنعتم
بعثمان لكان محقوقا أن ينتفض هذا الحديث قد مضى عن قر
في باب اسلام سعيد بن زيد فانه أخرجه هناك عن قبيصة
بن سعيد عن سفيان عن اسمعيل وعن أخرجه عن محمد
بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن أبي خالد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن قيس بن ابي حازم وفيه هنا كم الا تنصار على ذكر عمر وهنا
لموا بنبي موثق لعمر على الاسلام انا واخته قوله موثق مضاف
الى المفعول قوله واخته بالنصب اي اخت عمر وهي فاطمة بنت
الخطاب زوجة سعيد بن زيد وكانا اسلما قبل عمر رضي الله عنه
وقال ابن عبد البر فاطمة عنده اسلمت قديما قبل قتل زوجها
سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل وقتل مع زوجها وقصته ذكرها
ابن سعد قال باسناده عن انس بن مالك قال خرج عمر رضي الله
عنه متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد
يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن في بني هاشم
وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت
وتركت دينك الذي كنت عليه فقال الا ادلك على ما هو اعجب
من ذلك قال وما هو قال اختك وختنك قد صبوا وتركا
الذي انت عليه فمشى عمر ذا المراي يلوم نفسه على ما فات حتى
دخل اخته فاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل من العشرة وعندهما خباب بن الارت رجل من المهاجرين
يقرئهم القران فقال ما هذه الهينمة التي اسمعها عنكم وكانوا
يقرون طه فقالوا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا فقال لعلكما
قد صبوتما فقال له سعيد يا عمر ارايت ان كان الحق في غير دينك
الذي انت عليه فوثب عمر عليه فوطئه وطيا شديدا فجاءت اخته
فدفعته عنه فنفحها برجله او بيده نفحة دمي وجهها فقالت
وهي غضبى ان كان الحق في غير دينك يا عمر انشهد ان لا اله الا
الله فلما ايس عمر قال اعطوني هذا الكتاب فقراطه حتى
انتهى الى قوله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة
لذكري على محمد فلما سمع خباب قول خرج من البيت او من تحت
السرير وقال له ابشر يا عمر فاني اجد ان تكون دعوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس اللهم ايد الاسلام او اعز الاسلام
بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام يعني ابا جهل قال ورسول الله صلى
عليه

عليه وسلم في داره التي عند الصفا فانطلق عمر حتى جاء الدار فاخذ
حمزة وطلحة وناس من الصحابة رضي الله عنهم فخاف القوم منه
فقام اليه حمزة وجل القوم منه قال ان يرد الله به خيرا يسلم ولا فقتله
علينا هين قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم داخل الدار يوحى اليه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه
وقال ما انت بمنتهٍ يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل
بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر ابن الخطاب فاعز الدين به فقال
عمر رضي الله عنه اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
وقال اخرج يا رسول الله قوله وما اسلم اي والحال ان عمرا ذ
لم يكن اسلم قوله انفض بنون وكاف وضاد معجمة وفي رواية
الكشميهني بدل القاف في الموضعين وفي رواية ابي ذر بالا
فالفا ومعانيهما متقاربة والانفضاض الازالة والتفرق بالقاف
والفايض لا تنفضوا من حولك اي لا تفرقوا وقال ابن فارس انفض
الحايط وقع ومنه يريد ان ينفض اي ينكسر وينهدم قوله لكان
محقوقا اي واجبا حقا يقال حق عليك ان تفعل كذا وانت
حقيق ان تفعله ومحقوق ان تفعل ذلك قوله ان ينقض كلمة ان
مصدرية اي الانفضاض

باب انشقاق القمر

اي هذا باب في بيان انشقاق القمر زمن النبي صلى الله عليه وسلم
معجزة له وهي من امهات معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم وايات
النبوة التي اختصت به اذ كان معجزات سائر الانبياء عليهم السلام
لم يتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد نطق القران به قال
تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ولقد قال بعض الفلاسفة بزعمهم
الفاسد ان الكائنات لا تقبل الخرق والالتيام ونحن نقول القمر
مخلوق من مخلوقات الله تعالى يفعل فيه ما يشاء ويكوره
في اخر امره

بيان الفلكيات

حدثنا [illegible] بن أبي حمزة [illegible] عن الأعمش عن [illegible] قال [illegible] رضي الله
عنه [illegible] أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم
القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما مطابقته للترجمة ظاهرة وعلو
الحديث من مراسيل الصحابة لأن أنسا لم يدرك هذا وقد مضى هذا
في باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم
انشقاق القمر وأخرجه هناك من حديث شيبان عن قتادة
عن أنس ومن حديث سعيد عن قتادة عن أنس وفيه فأراهم
انشقاق القمر وههنا فأراهم القمر شقتين الخ وشقتين
بكسر الشين المعجمة أي نصفين وهكذا وقع في رواية مسلم
وفي مصنف عبد الرزاق وقد اتفق البخاري ومسلم عليه
من رواية شعبة عن قتادة بلفظ فرقتين قوله حتى رأوا حراء
أي جبل حراء بينهما أي بين الشقتين وحراء بكسر الحاء المهملة
وبالمد جبل على يسار السائر من مكة إلى منى وقد مر بيانه
مستقصى في بدء الوحي حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش
عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر
ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا وذهبت
فرقة نحو الجبل مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان اسمه عبد الله
وقد تكرر ذكره وأبو حمزة بالحاء المهملة وبالزاء اسمه محمد بن
ميمون السكري والأعمش سليمان وإبراهيم هو النخعي وأبو معمر
بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء
المعجمة وفتح الباء الموحدة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله
عنه وقد مضى هذا الحديث في باب سؤال المشركين أن يريهم
النبي صلى الله عليه وسلم آية فإنه أخرجه هناك عن صدقة بن
الفضل عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر
عن عبد الله بن مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا قوله

[illegible] من وجه آخر عن الأعمش حدثنا إبراهيم قوله عن أبي معمر هذا
هو المحفوظ ووقع في رواية ابن مردويه عن الأعمش عن إبراهيم عن
علقمة ووقع في رواية أبي نعيم عن شعبة عن الأعمش ووقع في التفسير
عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر وهو المشهور قوله
ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم الواو فيه للحال وفي رواية مسلم
من طريق علي بن مسهر عن الأعمش بينما نحن مع النبي صلى الله عليه
وسلم بمعنى إذ انفلق القمر فإن قلت يعارضه قول أنس ذلك
كان بمكة قلت لا معارضة لأنه لم يصرح أنه صلى الله عليه
وسلم كان ليلتئذ بمكة ولئن سلمنا التصريح بذلك فمعنى مر بمكة
والذي وقع في رواية الطبراني من حديث ذر بن حبيش عن
ابن مسعود قال انشق القمر بمكة فرأيته فرقتين محمول على ما
ذكرنا وكذا الحمل ما روي نحوه قوله اشهدوا أي اضبطوا هذا القدر
بالمشاهدة قوله وذهبت فرقة نحو الجبل أي ذهبت قطعة
في ناحية جبل حراء وبقيت ناحية في مكانه وقال الكرماني
والمشهور أنهما التأما في الحال لا بعد الغروب ثم قال
فإن قلت ما التلفيق بينه وبين ما قال ما رأوا حراء بينهما
قلت إذا انزلت قطعة تحت حراء وبقيت قطعة منه فهو بينهما
وكذا إذا ذهبت الفرقة من يمين حراء أو شماله أو الانشقاق كان
مرتين وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق عهد
أبو الضحى مسلم بن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة الكوفي
ومسروق هو ابن الأجدع وعبد الله هو ابن مسعود ظاهر
هذا التعليق وصله أبو داود الطيالسي عن أبي عوانة وقيل
يحتمل أن يكون هذا معطوفا على قوله عن إبراهيم فإن أبا الضحى
من شيوخ الأعمش فيكون للأعمش فيه إسناد قلت الإسناد
الثاني عن غير دليل لا يعتبر به وتابعه محمد بن مسلم عن
أبي يحيى عن مجاهد عن أبي معمر عن عم
في روايته عن أبي معمر محمد بن مسلم

[illegible] الحديث ووصل هذه المتابعة عبد
الرزاق في مصنفه ورواه البيهقي من طريقه في دلائل النبوة
ابن عيينة ومحمد بن مسلم جميعا عن ابن أبي نجيح
الإسناد ولفظه رأيت القمر منشقا شقتين شقة
على أبي قبيس وشقة على السويدا وهي ناحية خارج مكة
حدها جبل فإن قلت هذا يعارض حديث أنس المذكور قلت
يحمل على التعدد وقال الزمخشري كان الانشقاق مرتين وقيل
التعبير بأبي قبيس من تعبير بعض الرواة حدثنا عثمان بن
صالح حدثنا بكر بن مضر حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك
بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن عبد
الله بن عباس أن القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث مضى في باب سؤال المشركين أن يريهم النبي
صلى الله عليه وسلم آية فإنه أخرجه هناك عن خلف بن خالد
العتري بابن بكير بن مضر الحرة وأخرجه هنا عن عثمان بن صالح
السهمي المصري عن بكر بن مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة
وبالراء وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لأن ابن عباس
كان حينئذ طفلا ابن سنتين أو ثلاث حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي عن الأعمش حدثنا إبراهيم عن أبي معمر عن أبي
عبد الله قال انشق القمر مضى هذا أيضا في الباب المذكور الآن
ورجاله قد ذكروا عن قريب فيما مضى غير مرة

باب هجرة الحبشة

أي هذا باب في بيان هجرة المسلمين من مكة إلى أرض الحبشة
الهجرة في الأصل اسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا
أي أعرض وترك الأولى للتأنيث
[illegible] هجرة المسلمين من مكة إلى

[illegible] قال الواقدي [illegible] رجلا وأربع
نسوة وأنهم انتهوا إلى البحر ما بين مائتي راكب فاشتروا
سفينة بنصف دينار إلى الحبشة وهم عثمان بن عفان
وامرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حذيفة
بن عتبة وامرأته سهلة بنت سهيل والزبير ابن العوام ومصعب
بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وأبو سلمة بن عبد الأسد
وامرأته أم سلمة بنت أبي أمية وعثمان بن مظعون وعامر بن
ربيعة العنزي وامرأته ليلى بنت أبي حثمة وأبو سبرة بن أبي
رهم وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضا وعبد الله بن مسعود
رضي الله عنهم والثانية من الهجرة فكان أهلها اثنين
وثمانين رجلا سوى نسائهم وأبنائهم وعمار بن ياسر شك
فيه فإن كان فيهم فقد كانوا ثلاثة وثمانين رجلا وقد ذكرنا
في تاريخنا الكبير على ما ذكره ابن إسحاق رحمه الله وجزم ابن
إسحاق بأن ابن مسعود كان في الهجرة الثانية وقالت عائشة
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم
ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع
عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة هذا تعليق
سيأتي موصولا مطولا في باب الهجرة إلى المدينة قوله أريت بضم
الهمزة على صيغة المجهول قوله لابتين تثنية لابة واللابة بتخفيف
الباء الموحدة وهي الحرة ذات الحجارة السود التي قد ألبسها
لكثرتها والمدينة ما بين حرتين عظيمتين والحرة بفتح الحاء
وتشديد الراء قوله قبل المدينة بكسر القاف وفتح الباء أي جهة
المدينة وناحيتها فيه عن أبي موسى واسمه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أي في هذا الباب روى عن أبي موسى عبد الله بن قيس
الأشعري رضي الله عنه وسيأتي في آخر الباب
متصلا قوله وأسماء هي بنت عميس

بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم الا هما رويان عن النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت اولا تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت
معه الى ارض الحبشة ثم قتل عنها يوم مؤتة فتزوجها ابو بكر
الصديق رضي الله عنه فماتت عنها ثم تزوجها علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وحديثها سيأتي في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى
حدثنا محمد الجعفي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري
حدثنا عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
قالا له ما منعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد بن عقبة
وكان اكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان
حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة
لك فقال ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت
الصلاة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت
لعثمان وقالا لي قد قضيت الذي كان عليك فيه فبينما انا جالس
معهما اذ جاءني رسول عثمان فقال لي قد ابتلاك الله فانطلقت
حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت انفا قال
فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل
عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه
وسلم وآمنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكثر الناس
في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال
يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا
ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها قال
فتشهد عثمان فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله
وآمنت بما بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين
كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته

والله

[illegible] استحللت [illegible] اب
بكر فوالله ما تحيلت له ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما تحيلت
ولا غششته ثم استخلفت افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان
لهم علي قال بلى فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم [illegible]
الوليد بن عقبة فسأخذه فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليد
اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده وقال
يونس وابن اخي الزهري عن الزهري افليس لي عليكم من الحق مثل
الذي كان لهم مطابقته للترجمة في قوله عثمان وهاجرت
الهجرتين وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث قد مر
في مناقب عثمان رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن احمد بن
شبيب بن سعيد عن ابيه عن يونس عن ابن شهاب عن عروة
ومضى الكلام فيه هناك ولكن نتكلم ايضا لان الروايتين فيهما
من الزيادة والنقصان على ما لا يخفى قوله في اخيه الوليد بن عقبة
وكان اخا عثمان لامه وهاجرت الهجرتين الاوليين وبالياء
اخر الحروف تثنية اولى وهو على طريق التغليب بالنسبة
الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية واما الى المدينة
فلم يكن الا واحدة وقال الكرماني والهجرتين الاوليين
اي هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الاوليين اي بالنسبة
الى هجرات من هاجر بعده من الصحابة قلت الصواب
ما ذكرناه قوله ورأيت هديه بفتح الهاء وسكون الدال
اي طريقته وسيرته قوله يا ابن اخي قال الكرماني يا ابن اخي
سهو والصواب يا ابن اختي لانه كان خاله الا ان يقال انه تكلم
به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اخي قوله
قد خلص بفتحتين اي قد وصل والعذراء البكر اراد ان علم الشريعة
وصل اليهما وصل الى المخدرات قوله اربعين قيل مر فيما مضى
انه جلده ثمانين واجيب بان التخصيص بالعدد لا يدل
على نفي الزائد وقال بعض العلماء كان يضربه بسوط له طرفان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبر
قوله وتابعته بالباء الموحدة من المتابعة ويروى وتابعته
بالتاء المثناة من فوق من المتابعة قوله قال يونس
هو ابن يزيد الايلي وابن اخي الزهري هو محمد بن مسلم وتعليق
يونس وصله البخاري في مناقب عثمان وتعليق ابن
اخي الزهري وصله قاسم بن اصبغ في مصنفه ومن
طريقه وصله بن عبد البر في تمهيده والتعليقان
الذي بعده من التفسير في رواية المستملي وحده

حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثني ابي عن عائشة
رضي الله عنها ان ام حبيبة وام سلمة رضي الله عنهما ذكرتا كنيسة
رأتاها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره
مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله
يوم القيمة مطابقته للترجمة من حيث ان كلا من ام حبيبة
وام سلمة من المهاجرات الى الحبشة اما ام حبيبة فانها هاجرت
في الهجرة الثانية مع زوجها عبيد الله بن جحش فمات هناك
ويقال انه كان تنصر وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
بعده واما ام سلمة فانها قد هاجرت في الهجرة الثانية
الاولى مع زوجها ابي سلمة بن عبد الاسد واسمها هند
وام حبيبة اسمها رملة بنت ابي سفيان ويحيى هو ابن سعيد القطان
وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث مضى في كتاب
الجنائز في باب بناء المسجد على القبر فانه اخرجه هناك عن
اسماعيل عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة ومضى ايضا
في كتاب الصلاة في باب الصلاة في البيعة اخرجه عن محمد
عن عبد الله عن هشام عن عروة الى اخره ومر الكلام فيه هناك

حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي
الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا
فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول
الله كنا نسلم عليك فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلا
قلت لابراهيم كيف تصنع انت قال اصلي في بيتي مطابقته
للترجمة في قوله فلما رجعنا من عند النجاشي فهو بفتح النون
وتخفيف الجيم وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها واسم
اسم ملك الحبشة ككسرى من ملك الفارس وقيصر من ملك
الروم ويحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه
بالواسطة في اخر الحيض وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح
اليشكري وسليمان الاعمش وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس
والحديث مضى في اواخر الصلاة في باب رد السلام في الصلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرجه هناك عن حبان بن موسى عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري
عن ابراهيم الخ وفيه كنية اسمه فلما رجع تبسم وقال عائذ الله
يروي بالتشديد بلام التاكيد حدثنا محمد بن العلاء حدثنا
ابو اسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة
فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي
طالب فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه
وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا
اهل السفينة هجرة ثان مطابقته للترجمة في قوله فالقتنا
سفينتنا الى النجاشي بالحبشة وذلك من حيث ان النبي صلى الله
عليه وسلم اشار على ذلك هجرة حيث قال لكم انتم يا اهل السفينة
هجرتان اسامة هو حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة
وفتح الراء آخر الحروف بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى
الاشعري وبريد يروي عن جده ابي بردة عامرا والحارث
وقيل كنيته اسمه ابن قيس الاشعري والحديث اخرجه مطولا
في الخمس وفي المغازي وههنا واخرجه مسلم في الفضائل
عن ابي كريب وابي عامر قوله مخرج النبي صلى الله عليه وسلم المخرج
بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى الخروج والواو في ونحن باليمن للحال
قوله فركبنا سفينة اي ليفضي الى مكة قوله فالقتنا سفينتنا
الى النجاشي اراد ان الريح هاج عليهم فما ملكوا امرهم حتى واصلهم
الى بلاد الحبشة قوله فوافقنا بالنا وسكون الفاء في الموضعين
فان قلت روى احمد باسناد حسن عن ابن مسعود قال
بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن نحو من ثمانين
رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن ابي طالب وعبد
الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وابو موسى الاشعري
رضي الله عنهم الحديث قلت المذكور هنا هو الصحيح ومع هذا
يمكن الجمع بين بان يكون ابو موسى هاجر

اولا الى مكة فاسلم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم هاجر
الى الحبشة ورجع هو الى بلده وقومه هم منا بل الحبشة
من الجانب الشرقي فلما حضر النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه بالمدينة هاجروا ومن اسلم من قومه الى المدينة
فالقتهم السفينة لاجل هيجان الريح الى المدينة فعلى هذا
معنى قوله بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم خروجه الى
المدينة وليس المعنى بلغنا مبعثه لانه يبعد جدا ان
يتاخر بعد علمه بمبعثه سنين عديدة قوله حين افتتح
خيبر كان افتتاح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها
قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لاحد شهد معه الا اصحاب
سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قوله لكم انتم يا اهل السفينة
هجرتان يعني هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى
المدينة واما الذين لم يهاجروا الى الحبشة فليس لهم الا
هجرة واحدة من المدينة الى مكة قوله

باب موت النجاشي

اي هذا باب في بيان موت النجاشي صاحب الحبشة وقد مر
تفسير النجاشي عن قريب فان قلت كان موت النجاشي بعد
الهجرة بسنة سبع وقيل سنة ثمان والاول قول الاكثرين فما
وجه ذكره هنا قلت ذكره هنا استطرادا لكون المسلمين هاجروا
حدثنا ابو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن
جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه مات
النجاشي فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة
مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اخبر بموته
وامرهم بالصلاة عليه وليس فيه تاريخ موته وابو الربيع
هو سليمان بن داود وابن عيينة سفيان وابن جريج هو عبد
الملك وليس بن عبد العزيز بن جريج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] في كتاب الجنائز في باب الصفوف على الجنازة وفي الأحكام
[illegible] بالصاد المهملة [illegible]
المهملة وقيل بالمعجمة وفتح الميم وهو ابن الجارود [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم عاديا عنه وتفسيره [illegible]
[illegible] حدثنا عبد الله بن علي بن حماد ثنا يزيد بن زريع حدثنا
[illegible] حدثنا قتادة بن عطا حدثهم عن جابر بن عبد الله أن
النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصففنا وراءه فكبر
في الصف الثاني أو الثالث مطابقته للترجمة من حيث
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي بعد إخباره بموته
وسعيد هو ابن أبي عروبة والحديث مضى في كتاب الجنائز
في باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة قوله فصففنا
بالصاد وتشديد الفاء المفتوحة والضمير المرفوع فيه
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن أبي
شيبة حدثنا يزيد عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن
ميناء عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على
أصحمة فكبر عليه أربعا مطابقته للترجمة مثل مطابقته ما
[illegible] يزيد هو ابن هارون وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام
[illegible] من الحياة بعد الموت وسعيد بن ميناء بكسر الميم
وسكون التاء آخر الحروف وبالنون ممدودا ومقصورا والحديث
مضى في الجنائز في باب التكبير على الجنازة أربعا فإنه أخرجه
هناك عن محمد بن سنان عن سليم بن حيان إلى تابعه عبد
الصمد أي تابع يزيد بن هارون عبد الصمد بن الوارث في
روايته إياه عن سليم بن حيان وقد مضى في الجنائز بيان من
وصله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا يعقوب بن إبراهيم
يروي عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف أصله مدني
كان بالعراق وصالح هو ابن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وابن المسيب هو سعيد
بن المسيب

[illegible] عن أبي هريرة [illegible] عن ابن شهاب [illegible] سلمة بن عبد الرحمن
[illegible] أبي هريرة [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فقال
استغفروا لأخيكم مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن إبراهيم
يروي عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف أصله مدني كان
بالعراق وصالح هو ابن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وابن المسيب هو سعيد
بن المسيب والحديث مضى في الجنائز في باب الصلاة على الجنائز
بالمصلى فإنه أخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث
عن عقيل عن ابن شهاب إلى آخره قوله نعى من نعى الميت نعيا
ونعيا إذا أذاع موته وأخبر به وإذا ندبه وعن صالح عن ابن
شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب
أن أبا هريرة أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف
في المصلى فصلى عليه وكبر أربعا أي صالح بن كيسان المذكور
وهو معطوف على الإسناد الأول الموصول قوله حدثني أبي سلمة
وسعيد بن المسيب هكذا هو في رواية الكشميهني وحده وفي رواية
غيره حدثني سعيد هو ابن المسيب وذكر أبي سلمة زائد [illegible]
عليه

باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم

أي هذا باب في بيان تقاسم المشركين أي تحالفهم على أن يحتمعوا
ويقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكره أصحاب السير
فحماه الله تعالى ونصره عليهم حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
أراد الخيف منزلنا غدا إن قريشا يحصبون بنا كنانة حيث
تقاسموا على الكفر مطابقته للترجمة في قوله حيث تقاسموا على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الزهري الى اخره فان قلت لفظة هناك حين اراد دخول
مكة وهنا حين اراد حنينا اي حين قصد غزوة حنين والخيف
ما انحدر عن غلظ الجبل على انه قال حين اراد دخول مكة
في غزوة الفتح وفي ذلك القدوم عن حنينا فان قلت قد تقدم
من طريق الاوزاعي عن الزهري بلفظ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا الحديث
فهذا يدل على انه قال في حجة الوداع قلت يحمل على التعدد والله
اعلم

باب قصة ابي طالب

لما فرغ من هذا باب في بيان قصة ابي طالب واسمه عبد مناف واشتهر
بكنيته وهو شقيق والد النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ولذلك
ما وصى به عبد المطلب عند موته اليه فكفله الى ان كبر واسعد
على بصره بعد ان بعث الى ان مات فنزل الهجرة وله صلى الله عليه
وسلم خمسون سنة الا ثلاثة اشهر واما ما يقال مات
بعد خروجهم وذلك في اخر السنة العاشرة حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله
بن الحارث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك
ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار مطابقته للترجمة من حيث ان فيه بعض قصة
ابي طالب ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وعبد
الملك هو ابن عمير وعبد الله هو ابن الحارث بن نوفل بن الحارث
بن عبد المطلب [illegible] والحديث ايضا في الادب

[illegible] عن عبد الله بن عمرو عن محمد بن عبد الملك [illegible]
بكر بن ابي شيبة عن محمد بن يحيى قوله ما اغنيت عنه عمك
دفعت عنه وما نفعته قوله يحوطك من حاطه اذا صانه
وذب عنه وتوفر على مصالحه قوله في ضحضاح بفتح الضاد
المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى وهو قريب القعر
الشراب اذا دق ويقال هو استعارة فان الضحضاح من الماء ما
يبلغ الكعب ويقال ايضا لما قرب من الماء والمعنى انه خفف عنه
العذاب وروى البزار من حديث جابر قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم هل نفعت ابا طالب قال اخرجته من النار الى ضحضاح
منها قوله في الدرك بفتح الراء وسكونها وفيه تصريح بتفاوت
عذاب اهل النار فان قلت اعمال اهل الكفر هباء منثورا
لا فائدة فيها قلت هذا النفع من بركة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخصائصه فان قلت روى ابن اسحاق من حديث ابن عقيل
ان ابا طالب لما تغاوب منه الموت بعد ان عرض عليه النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله فابى فنظر العباس اليه
وهو يحرك شفتيه فاصغى اليه فقال يا ابن اخي والله لقد قالها
اخي الكلمة التي امرتها ان يقولها قلت في سنده من لم يسم
ولو كان صحيحا لعارضه حديث الباب لانه اصح منه فضلا عن
انه لم يصح حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال اي عم قل لا اله الا
الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية
يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال
اخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاستغفرن لك ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبي [illegible]

[illegible] وهو ابن عبد الله بن أبي أحمد العدوي المروزي وابن المسيب
هو سعيد يروي عن أبيه المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي
المخزومي يقال قال الحفاظ لم يرو عن المسيب إلا سعيد والمشهور
من شرط البخاري أنه لا يروي عمن له راو واحد وأجيب بأنه لعله
أراد من غير الصحابة رضي الله عنهم قوله لما حضرته الوفاة أي قربت
وأيقن وظهرت علامات ذلك قبل النزع والغرغرة قوله
سمعته أبو جهل الواو فيه للحال وأبو جهل هو عمرو بن هشام بن
المغيرة المخزومي عدو الله فرعون هذه الأمة قوله أي عم أي يا عمي
قوله كلمة منصوب لأنه بدل من مفعول القول وهو لا إله إلا الله قوله
أحاج بتشديد الجيم وأصله أحاجج وقد تقدم في آخر الجنائز
بلفظ أشهد لك بها عند الله قوله بها أي بهذه الجملة قوله
لعبد الله بن أمية هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
وهو أخو أم سلمة التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
وقد أسلم عبد الله هذا يوم الفتح وقيل قبل الفتح واستشهد
في تلك السنة في غزاة حنين قوله أترغب الهمزة فيه للاستفهام
على سبيل الاستخبار قوله فلا يزالا أي أبو جهل وعبد الله المذكور
قوله بكلماته ويروى بكلماه باسقاط النون على لغة قليلة
قوله على ملة خبر مبتدأ محذوف أي أنا على ملة عبد المطلب
أي على ما كان يعتقده من غير دين الإسلام قوله ما لم أنه بفتح
الهمزة وسكون النون على صيغة المجهول أي ما لم أنهى الله عنه
أي عن الاستغفار الذي دل عليه قوله لأستغفرن لك قوله
فأنزل الله ما كان للنبي الآية قيل في نزول هذه الآية في هذه
القصة نظر لأنها عامة في حقه وحق غيره قوله ونزلت إنك
تهدي من أحببت هذا ظاهر أنه نزل في قصة أبي طالب وروي

[illegible]
الله الملك لا يهدي من أحببت ويعبر أكثر الظاهر [illegible]
فإن قلت ذكر السهيلي أنه رأى في بعض الكتب المسعودية [illegible]
مثل هذا لا يعارض ما في الصحيح والله أعلم حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده
عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح
من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه مطابقته للترجمة من حيث
أن من جملة قصة ما أخبره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي
وعبد الله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة
الأولى الأنصاري التابعي وأبو سعيد سعد بن مالك بن
سنان الخدري والحديث أخرجه مسلم أيضا في الإيمان عن
قتيبة عن الليث به قوله وذكر عنده على صيغة المجهول والواو فيه
للحال وقال بعضهم يؤخذ من الحديث الأول أن الذي رجحه
العباس بن عبد المطلب لأنه الذي سأل عن ذلك قلت لا يلزم
من ذلك أن يكون الذي رجحه العباس لاحتمال أن يكون غيره
قوله يبلغ كعبيه قال السهيلي الحكمة فيه أن أبا طالب كان قائما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه استمر قائما على أقدام
أبراهيم بن حمزة دين قومه فسلط العذاب على قدميه خاصة
لتشبه آباهما على دين قومه حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا
ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد هذا وقال تصل منه أم دماغه
هذا طريق آخر عن إبراهيم بن حمزة أبي إسحاق الزبيري الأسدي
المدني وهو من أفراده وابن أبي حازم هو عبد العزيز بن أبي حازم
واسمه سلمة بن دينار والدراوردي هو عبد العزيز [illegible]
له البخاري مقرونا بغيره هنا وأن [illegible]
[illegible] عن يزيد بن الهاد المذكور في الحديث [illegible] قوله

بهذا الذي بالحديث المذكور ولفظه تغلى منه أم دماغه أي أصل
دماغه وقال الدر وردي المراد أنه اسم واطلق على الرأس
الدماغ من تسمية الشيء بما يقاربه وجاء في الرقاق من
حديث النعمان ابن بشير نحوه وفي آخره كما يغلي المرجل بالقمقم
والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم الإناء الذي يغلى فيه الماء وغيره
والقمقم بضم القافين وسكون الميم الأولى معروف
وهو الذي يسخن فيه الماء قال ابن الأثير كذا وقع كما يغلي المرجل
بالقمقم وفيه نظر وقع في نسخة كما يغلي المرجل والقمقم
وهذا أوضح إن صحت الرواية انتهى وقيل يحتمل أن يكون الدم
يغلي مع وقيل القمقم هو السرب كانوا يغلونه على النار ليسخن الماء
لتضحيه فإن ثبت هذا فلا يبقى إشكال وفيه دليل على أن
العذاب متفاوت وجاء في رواية ابن إسحاق أهون أهل النار
عذابا من ينتعل نعلين من نار يغلي منهما دماغه حتى يسيل
على قدميه

باب حديث الإسراء

أي هذا باب في بيان ما جاء في حديث الإسراء من القرآن والحديث
قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى وقول الله بالجر عطفا على حديث الإسراء قوله
سبحان علم للتسبيح كعثمان علم المرجل وأصله التنزيه والمعنى
أسبح الله الذي أسرى بعبده أي أنزهه من جميع النقائص والعيوب
قوله بعبده والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم وإنما لم يقل برسوله
أو بنبيه إشارة إلى أنه مع هذا الإكرام الذي أكرمه الله وهذا التعظيم
[illegible] هو عبده ومخلوقه لئلا يتغالوا فيه كما
[illegible] المسيح حيث قالوا أنه ابن الله وكما تغالى طائفة
[illegible] في عزير عليه السلام حيث قالوا إنه ابن الله تعالى
الله عن ذلك أن يكون له ابن بل هو واحد أحد فرد صمد ليس

بابنه ولا بنت وقوله أسرى بما أخوذ من السرى وهو سير الليل
يقال أسرى وسرى إذا سار ليلا وكلاهما يعني واحد عند
الأكثرين وقال الجوهري أسرى سار ليلا وسرى سرى نهارا وقيل
أسرى سار من أول الليل وسرى سار من آخره ومعنى سار
به أي حمل البراق سار به من المسجد الحرام وهو مسجد مكة إلى
المسجد الأقصى وهو مسجد بيت المقدس قوله ليلا ظرف للإسراء
وهو تأكيد وفائدته دفع توهم المجاز لأن الإسراء قد يطلق
على سير النهار كما ذكرناه ويقال هو إشارة إلى أن
ذلك وقع في بعض الليل لا في جميعه والعرب تقول أسرى
فلان ليلا إذا سار بعضه وسرى ليلة إذا سار جميعه فإن
قلت ما الحكمة في إسرائه إلى بيت المقدس ثم إلى السموات فإنه
أسرى به من المسجد الحرام إلى السموات قلت ليجمع صلى الله عليه
وسلم في تلك الليلة بين رؤية القبلتين أولا بيت المقدس كان
قبلة غالب الأنبياء عليهم السلام وقبلة فرحل إليه ليجمع بين أشرف
الفضائل أو لأنه محل المحشر وغالب ما اتفق له في تلك
الليلة يناسب الأحوال الأخروية فكان الإسراء إليه فإن قلت
هل كانت ليلة الإسراء هي ليلة المعراج أيضا أو هما متغايران
قلت قال ابن دحية مال البخاري إلى أنهما متغايران
لأنه أفرد لكل منهما ترجمة ورد عليه بأنه لا دلالة في ذلك على
التغاير عنده بل كلامه في أول الصلاة ظاهر في اتحادهما لأنه
ترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلة الإسراء والصلاة
إنما فرضت في المعراج فدل على اتحادهما عنده قلت فيه تأمل
واختلف السلف في هذا فمنهم من ذهب إلى أنهما وقعا في ليلة
واحدة في اليقظة بجسده وروحه صلى الله عليه وسلم بعد النبوة
فهذا هو الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين
ومنهم من ذهب إلى أن الإسراء كان في ليلة والمعراج في ليلة
ومنهم من ذهب إلى أن ذلك كله وقع مرتين مرة في المنام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] والمعراج في المنام والذين قالوا الاسراء ليلة والمعراج في ليلة
اخرى واختلفا في اليقظة قالوا في الاول رجع في من بيت المقدس
وفي صبيحته اخبر قريشا بما وقع وفي الثاني اسري به الى بيت
المقدس عرج به من ليلته الى السما الى اخر ما وقع ومنهم من قال
بوقوع المعراج مرارا منهم الامام ابو شامة واستدل في ذلك
الى ما اخرجه البزار وسعيد بن منصور من طريق ابي عمران
الجوني عن انس قال بينا انا جالس اذ جا جبريل عليه السلام
بكوزين كتفي فقمنا الى شجرة مثل وكر الطاير فقعدت في احدهما
وقعد جبريل في الاخر فانطلقت فما رفعت حتى سدت الافق فقعت
الحديث وفيه وفتح لي باب من السما ورايت النور الاعظم قيل الظاهر
انها وقعت في المدينة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت
جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني
قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته
وانا انظر اليه مطابقته للترجمة من حيث انه مشتمل على بعض ما
في الاسرا ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث اخرجه البخاري
ايضا في التفسير عن احمد بن صالح واخرجه مسلم في الايمان
عن قتيبة عن ليث به واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في
التفسير عن قتيبة به **قوله** ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله
كذا هو في رواية الزهري عن ابي سلمة وخالفه عبد الله بن الفضل
عن ابي سلمة فقال عن ابي هريرة الزهري اخرجه مسلم وهو
محمول على ان لابي سلمة شيخين لان في رواية عبد الله بن الفضل
زيادة ليست في رواية الزهري **قوله** لما كذبني في رواية الكشميهني
كذبتني بزيادة تا التانيث اي كذبتني في الاسرا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى قوله قمت في الحجر بكسر الحاء وهو ما تحت ميزاب
الرحمة وهو من جهة الشام [illegible] له جلى الله لي بيت المقدس اي كشف

[illegible] عبد الله بن المسيب عن ابي
سلمة عند مسلم قال سالوني عن اشيا لم اثبتها فكربت كربا لم اكرب
مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شيء الا انبتهم
به قال بعضهم يحتمل انه حمل الى وضع بحيث يراه ثم اعيد فلم
لا طايل في ذكر الاحتمال بل قوله فرفعه يدل قطعا على ان الله رفعه
ووضعه بين يديه قطعا والدليل عليه ما روي عن ابن عباس
بني بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا
انظر اليه وهذا ابلغ في المعجزة ولا استحالة فيه فقد احضر عرش
بلقيس في طرفة عين وفي حديث ام هانى عند ابن سعد انهم قالوا له
كم للمسجد باب قال لم اكن عددتها فجعلت انظر اليه واعدها
بابا بابا وفيه عند ابي يعلى ان الذي سالته عن صفة بيت المقدس
هو المطعم ابن عدي والد جبير بن مطعم **قوله** فطفقت اخبرهم بكسر
الفاء وسكون الفاء وهو من افعال المقاربة ومعناه لاخذ
في الفعل **قوله** عن اياته اي علاماته واوضاعه ونحو ذلك **قوله**
وانا انظر اليه اي الى بيت المقدس والواو فيه للحال

باب المعراج

اي هذا باب في بيان المعراج هكذا وقع في رواية الاكثر
وفي رواية النسفي قصة المعراج اي هذه قصة المعراج بكسر الميم قال بعضهم
وحكي ضمها **قلت** هذا غير صحيح وهو من عرج يعرج من باب
ضرب يضرب عروجا اذا صعد قال ابن الاثير المعراج بالكسر شبه السلم
من العروج الصعود كانه الة له واختلف في وقت المعراج فقيل انه
كان قبل المبعث وهو شاذ الا انه اذا حمل على انه وقع في المنام فله وجه
وقيل كان قبل الهجرة بسنة في ربيع الاول وهو قول الاكثرين حتى بالغ
ابن حزم فنقل الاجماع على ذلك وقال السدي قبل الهجرة بسنة وهو
اشهر واخرجه من طريقه الطبري والبيهقي في [illegible]

[illegible] عشر وظهر [illegible] البصرة بثلاث سنين
حكاه ابن الاثير وحكى عياض عن الزهري انه كان بعد المبعث بخمس
سنين وروى ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي
الله عنهم قالا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه
بعث وفيه عرج به الى السما وفيه مات حدثنا هدبة بن خالد
حدثنا همام بن يحيى قتادة عن انس بن مالك عن مالك
بن صعصعة ان نبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به بينما
انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فقد قال
وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو
الى جنبي ما يعني قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول
من قصته الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب
مملوة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون
البغل وفوق الحمار ابيض فقال الجارود هو البراق يا ابا حمزة
قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق
بي جبريل عليه السلام حتى اتى السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا
فقيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم فقيل مرحبا به فنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم عليه
السلام فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السما الثانية فاستفتح
قيل من هذا قيل قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا ففتح فلما خلصت
فاذا يحيى وعيسى عليهما السلام وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى
وعيسى فسلما عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي الى السما الثالثة فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
فاستفتح قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا ففتح فلما خلصت اذا يوسف

عليه السلام قال [illegible] محمد [illegible] عليه [illegible] قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السما الرابعة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا ففتح فلما
خلصت الى ادريس عليه السلام قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى
اتى الى السما الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا هرون عليه السلام قال
هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى الى السما السادسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قال مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت
فاذا هو موسى عليه السلام قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت
بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل
الجنة من امته اكثر مني يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السما
السابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
نعم قال مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا ابراهيم عليه الصلاة
والسلام قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت
الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان
الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان
ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي
البيت المعمور ثم اتيت [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الليل فقال سمي الفطرة ان عليها او امتك صلوات فرضت على الناس ان
خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال وبما
امرت قال امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف
لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى عليه السلام فقال
مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله
فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت فوضع عني عشرا فرجعت
الى موسى عليه السلام فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات
كل يوم فرجعت فقال مثله فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت
الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم فقال
ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فاسئله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت
ولكن ارضى واسلم فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي
وخففت عن عبادي مطابقته للترجمة ظاهر الكلام فيه
انواع **الاول** في رجاله وهم خمسة **الاول** هدبة بضم الهاء
وسكون الدال المهملة وبالباء الموحدة ابن خالد القيسي اخو امية
ويقال هداب وروى عنه مسلم ايضا مات سنة خمس او ست او سبع او
ثمان وثلاثين ومائتين **الثاني** همام بتشديد الميم الاولى
ابن يحيى بن دينار العوذي البصري مات سنة ثلاث وستين
ومائة في رمضان **الثالث** قتادة بن دعامة السدوسي
الاعمى البصري **السابع** انس ابن مالك رضي الله عنه
الخامس مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون
العين المهملة الاولى المدني الانصاري البصري **النوع الثاني**
في لطائف اسناده منها ان هؤلاء كلهم بصريون ومنها ان فيه رواية
الصحابي عن الصحابي ومنها ان مالك ابن صعصعة ليس له في الصحا

ولا في عبده يروي عنه الحديث ولا يعرف له راوي عنه انس ابن مالك
ومنها ان قوله عن انس بالعنعنة وقد مضى في اول بدء الخلق
من وجه اخر عن قتادة حدثنا انس **النوع الثالث**
انه روى ما يتعلق بالاسراء في مواضع منها لا من وجه اخر عن قتادة
حدثنا انس في اول كتاب الصلاة من حديث ابن شهاب عن انس
ابن مالك عن ابي ذر ومنها في بدء الخلق في باب ذكر الملائكة من
حديث هدبة عن همام عن قتادة عن انس ومن حديث خليفة
عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة
عن انس عن مالك بن صعصعة ومنها ههنا عن هدبة ايضا
فانظر الى التفاوت ما بين روايتي هدبة من زيادة ونقصان
النوع الرابع في ان مسلما اخرجه في الايمان عن ابي موسى
واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار وعن ابن ابي عدي
بعضه وقال وفي الحديث قصة واخرجه النسائي في الصلاة عن
يعقوب بن ابراهيم الدورقي بطوله وعن اسماعيل بن مسعود
وطوله فيه **النوع الخامس** في معناه فقوله ان نبي الله ويروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** حدثهم ويروى حدثه بافراد
الضمير المنصوب **قوله** عن ليلة اسري به على صيغة المجهول
وهي صفة لليلة والضمير في به يرجع الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا رواية الكشميهني بزيادة لفظة به وفي رواية
غيره اسري بدون لفظة به **قوله** بينا انا قد ذكرنا غير مرة
ان بين ظرف زيدت فيه الالف وربما يراه فيه الميم
ايضا ويضاف الى جملة وهي اما مبتدأ وفي الخطم خبره اي
كائن او مستقر فيه والمراد بالخطم الحجر هنا على الاصح
واسبعد قول من قال المراد به ما بين الركن والمقام
او بين زمزم والحجر وسمي بالخطم لانه خطم من جداره قيل
يسوى بينا اللعبة وترك خارجا منه وقال النضر انما سمي الحجر
خطما لان البيع رفع وترك ذلك خطما وكذلك قال

[illegible] قوله وربما قال في الحجر [illegible] من تتادة [illegible]
مضطجعا نصب على الحال من نزل [illegible] رواية بين النائم واليقظان
فان قلت في رواية شريك التي تاتي في التوحيد في اخر
الحديث فلما استيقظت قلت وان كانت القصة متعددة
فلا اشكال والا فالمعنى افقت مما كنت فيه من شغل البال
عما شاهدته من الملكوت فان قلت قد تقدم في اول بدء الخلق
بينا انا عند البيت ووقع في رواية الزهري عن انس عن ابي
ذر فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي باسانده
انه اسري به من شعب ابي طالب وفي حديث ام هانى عند
الطبراني انه بات في بيتها قالت فتفقدته من الليل فقال
ان جبريل عليه السلام اتى قلت الجمع بين هذه الاقوال
انه صلى الله عليه وسلم نام في بيت ام هانى وبيتها عند شعب ابي
طالب ففرج سقف بيته واضاف البيت اليه لكونه كان يسكنه
فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد فكان به مضطجعا
وبه اثر النعاس ثم اخرجه الملك الى باب المسجد فاركبه البراق
قوله اذ اتاني جواب بينا قوله ان هو جبريل عليه السلام
واصله اتي فاء على اعلال قاض قوله فقد بالقاف وتشديد
اي فشق وهو المستفاد من قوله قال وسمعته يقول فشق
وقال قتادة والمقول عنه انس وتوضحه رواية احمد
قال قتادة وربما سمعت انسا يقول فشق قوله فقلت للجارود
القائل قتادة والجارود بالجيم وضم الراء وبالدال المهملة ابن
ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء
الهذلي البصري صاحب انس وقد اخرج له ابو داود من روايته
عن انس حديثا غير هذا قوله من نحره بضم النون المثلثة
وسكون الغين المعجمة وهي نغرة النحر التي بين الترقوتين
قوله الى شعره بكسر الشين المعجمة وهو شعر العانة قوله
من قصته بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهو راس

الصدر

الصدر وقوله في شعره وقال الكرماني ويروى بدون [illegible]
التشبيه بضم التاء المثناة الفوقية وتشديد الموحدة وهي ما حيث
السرة والعانة وقد استنكر بعضهم وقوع شق الصدر ليلة المعراج
وقال انما كان ذلك وهو صغير ورد بانه ثبت الشق في
الصدر ايضا عند البعثة ثم وقع ايضا عند ارادة العروج الى السماء
ولا انكار في ذلك لكونه من الامور الخارقة للعادة لعلو
القدرة واظهار المعجزة ثم الحكمة في الاول وهو في حال
الطفولية لينشا على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان
ولهذا قال في حديث انس عند مسلم هذا حظ الشيطان
منك وذلك العلقة التي اخرجها وفي الثاني اعني عند
البعث ليلتقي ما يوحى اليه بقلب قوي في اكمل الاحوال
وفي الثالث اعني عند العروج السماء لتناسب للمناجاة
قوله بطست بفتح الطاء وبكسرها وسكون السين المهملة
وبالتاء المثناة من فوق وقد تحذف وهو المشهور وقد
تونث باعتبار الانية وانما خص الطست لكونه اشد
الغسل عرفا وخص الذهب لكونه اعلى اواني الجنة واصفا
ولان الذهب حرام لبسه لغيره وهي انه لا تاكله النار ولا يبليه
التراب ولا يلحقه الصدي وهو اثقل الجواهر فناسب ثقل الوحي
فان قلت استعمال الذهب حرام للرجال قلت لعل ذلك قبل
التحريم وقيل انه مخصوص باحوال الذنب او ما وقع في تلك
الليلة يلحق باحكام الاخرة لان الغالب انه من احوال الغيب
قوله مملوة صفة الطست وقد ذكرنا انه يونث باعتبار الانية
قوله ايمانا نصب على التمييز وزاد في بدء الخلق وحكمة وقال
النووي معناه ان الطست كان فيه شيء تحصل به زيادة في
كمال الايمان وكمال الحكمة فان قلت المعنى المذكور حقيقة او مجاز
قلت يجوز ان يكون حقيقة لان تجسد المعاني جائز كما جاء في
وزن الاعمال يوم القيامة وقال البيضاوي لعل ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من فوائد التفصيل اهـ بتصرف الـ ... وقد وقع كثيرا ... الخمسة
والذاري عرض الحائط وفائدته كشف المعنوي بالمحسوس قوله فغسل
قلبي وفي رواية مسلم فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم وفيه فضيلة
ماء زمزم على جميع فان قلت لم يغسله بماء الجنة قلت لما اجتمع
في زمزم من كون اصل مائها من الجنة ثم استقر في الارض
فاريد بذلك تقاربركة النبي صلى الله عليه وسلم في الارض ويقال
لتقاربركة اسمعيل عليه السلام فانه دفنه قوله حشي على صيغة
المجهول والضمير فيه يرجع الى القلب قلت انما فعل ذلك
تأنيسا له بالعادة في مقام خرق العادة وايضا ان الملك
اذا طلب من بعيد يبعث اليه مركوبا ووقع في خاطري مت
الفيض الالهي ان طي الارض يشترك فيه الاولياء بخلاف المركوب
التي يقطع المسافات البعيدة براكبه اسرع من طرفة العين فانه
مخصوص بالانبياء عليهم الانبياء السلام قوله دون البغل وفوق
الحمار والحكمة في كون هذه الدابة بهذه الصفة الاشارة الى
الاسراع الشديد بدابة لا توصف بذلك في العادة او باعتبار
ان المركوب كان في ٣ وامن لا في حرب وخوف قوله ابيض
صفة دابة والتذكير باعتبار انها البراق او باعتبار المركوب
وكونه ابيض باعتبار انه اصل الالوان او باعتبار انه صلى الله
عليه وسلم كان يحب البياض قوله فقال له اي لانس والجارود فا
قال قوله هو البراق اي الدابة المذكورة هو البراق اي انه البراق
بهمزة مقدرة وتذكير الضمير باعتبار لفظ البراق وانما قال
الجارود هو البراق لان انسا رضي الله عنه لم يتلفظ بلفظ البراق
في رواية قتادة عنه قوله يا ابا حمزة خطاب لانس لانه كنيته
قوله يضع خطوه بفتح الخاء المعجمة وهو المرة وبالضم بعد ما بين
القدمين في المشي قوله طرفه بفتح الطاء المهملة وسكون الراء
وبالفاء وهو نظر عينه فانه يضع خطوه عند منتهى ما يرى
بصره وهذا يدل على انه كان يمشي على وجه الارض ولكن بالمشي

المرضية قوله ... يتقلص ... الواقع ... يتبعه ... فهذا
يدل على انه يطير بين السماء والارض ومن وصفه في المشي ما روي
عن ابن مسعود عند ابي يعلى والبزار اذا اتى على جبل ارتفعت
رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه وعن ابن عباس رواه الثعلبي
بسند ضعيف له خد كخد الانسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل
واظلاف وذنب كالبقر وكان صدره ياقوتة حمراء قلت
البراق بضم الموحدة مشتق من البريق والبرق والبرقان سمي به لنصوع
لونه وشدة بريقه او هو مشتق من البرق وسمي به لشدة حركته
وسرعة مشيه كالبرق وقال ابن ابي حمزة خص البراق بذلك
اشارة الى الاختصاص به لانه لم ينقل ان احدا ملكه بخلاف غير
جنسه من الدواب قلت هذا يدل على ان غير نبينا صلى
الله عليه وسلم لم يركب البراق وبه قال ابن دحية ايضا ولكن
رد هذا بما رواه الترمذي من رواية قتادة عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به اتي
بالبراق مسرجا ملجما فاستصعبت عليه فقال له جبريل
عليه السلام ما حملك على هذا فوالله ما ركبك خلق اكرم
على الله منه قال فارفض عرقا وقال الترمذي حسن غريب
وصححه ابن حبان وفي رواية النسائي وابن مردويه وكانت
تسخر للانبياء عليهم السلام قبله اي كانت الدابة التي تسمى
بالبراق تسخر للانبياء عليهم قبل النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه
في حديث ابي سعيد عند ابن اسحق وهذا يصرح على ان البرا
كان معد الركوب الانبياء عليهم السلام وحاشا ان ابراهيم عليه
السلام لما كان يريد زيارة هاجر واسماعيل عليهما السلام
وهما في مكة كان يركب البراق ثم الحكمة في تفرقة مختلف
فيها فقال ابن بطال بعده بالانبياء وطول الفترة بين عيسى
ومحمد عليهما السلام وقال غيره قال جبريل عليه السلام للنبي
صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق ... الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] من دون الله [illegible] سئل لذلك وقال
[illegible] انما استصعب البراق بتيها وزهوا بركوب النبي صلى
[illegible] جبريل استنطاقه فلذلك تحمل وارفض عرقا من ذلك
[illegible] ذلك رجفة الجبل به حتى قال له اثبت فانما عليك
[illegible] وصديق وشهيد فانها هزة وطرب لاهزة الغضب وسمع
[illegible] الضعيف من بعض مشايخه الثقات انه انما شمس به ليعد
الرسول صلى الله عليه وسلم بالركوب عليه يوم القيامة فلما وعد
[illegible] بذلك قر ودلك لانه جاء في التفسير في قوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى ان الله اعد له في الجنة اربعين الف
براق ترتفي في مروج الجنة قوله فحملت عليه على صيغة
المجهول اي على البراق وذكر في شرف المصطفى كان الذي امسك
بركابه جبريل عليه السلام وبزمام البراق ميكائيل عليه السلا
فان قلت لما ركب النبي صلى الله عليه وسلم البراق ما فعل جبر
عليه السلام قلت وقع في حديث حذيفة عند احمد قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فلم نر ايل ظهره هو وجبر
حتى انتهيا الى بيت المقدس فتل هذا لم يسنده حذيفة
من النبي صلى الله عليه وسلم فيحتمل انه قاله عن اجتهاد ويحتمل
ان يكون جبريل رافقه في السير لا في الركوب وقال ابن دحية وغيره
معناه وجبريل قائدا وسائق او دليل قال وانما جزمنا
بذلك لان قصة المعراج كانت كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم
فلا مدخل لغيره فيها ورد عليه بما قاله بما روى ابن
حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود ان جبريل عليه
السلام حمله على البراق ردفا وفي رواية الحارث في مسنده
اتي بالبراق فركبه خلف جبريل عليه السلام فسارا بهما
[illegible] واعلم قوله فانطلق بي جبريل
[illegible] جبريل يدل على ان جبريل

عليه

[illegible] معه قوله حتى اتينا السماء الدنيا ظاهره على انه استمر على
البراق حتى عرج الى السماء وتمسك به من زعم ان المعراج كان
في ليلة غير ليلة الاسرا الى بيت المقدس وكان في ليلة اخرى
على معراج وهو السلم ويدل عليه ما رواه ابن اسحاق والبيهقي
في الدلائل في حديث طويل وفيه فاذا انا بدابة كالبغل مضطر
الاذنين يقال له البراق وكانت الانبيا تركبه فتلى فركبت
ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم اتيت بالمعراج
وفي رواية ابن اسحاق فاصعد بي صاحبي فيه حتى انتهى بي الى
الى باب من ابواب السما الحديث وفي رواية كعب فوضعت
له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل
وفي شرف المصطفى في حديث ابي سعيد اتي بالمعراج من
جنة الفردوس وانه منضد باللؤلؤ وعن يمينه ملايكة وعن
يساره ملايكة وفي رواية ثابت عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتيت بالبراق فركبته حتى اتيت بيت
المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبيا عليهم السلام
ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فذكر القصة
قال ثم عرج بي الى السما فان قلت انكر حذيفة رواية ثابت
فربطته بالحلقة فروى احمد والترمذي من حديث حذيفة قال
تحدثون انه ربطه لخاف ان يفر منه وقد سخر له عالم الغيب والشهادة
قلت قال البيهقي المشيت مقدم على النافي لان المثبت له زيادة
علم على من نفى فهو اولى بالقبول وروى البزار من حديث بريدة
لما كان ليلة اسري بنا جبريل الصخرة التي ببيت المقدس
فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق فان قلت
هل للباب الذي دخل منه جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم من
ابواب السما الدنيا اسم قلت نعم روى البيهقي حتى اتى الى باب
من ابواب السما يقال له الباب [illegible] الحفظة [illegible]

مثله

اسمعيل تحت يده اثني عشر الف ملك قوله فاستفتح اي طلب فتح الباب
قوله فقيل من هذا اي قال قائل من داخل الباب من هذا الذي
يستفتح الباب قوله فقيل جبريل اي قال قائل من خارج الباب
ممن كان مع جبريل والنبي عليهما السلام هو جبريل عليه
السلام قوله من معك يدل على انهم احسوا معه برفيق
والا لكان السؤال بلفظ امعك احد فان قلت من اين
لهم هذا الاحساس قلت قال بعضهم يحتمل ان يكون بمشاهدة
لكون السما شفافة وفيه نظر لان الامر لو كان كذلك لما قالوا
حتى هذا حين استفتح جبريل عليه السلام والاوجه ان يقال
ان احساسهم بذلك كان بزيادة انوار ظهرت لهم دلت على ان
جبريل لم يكن وحده قوله قال محمد اي قال جبريل معي محمد وفيه
دليل على ان الاسم اولى واوضح في التعريف من الكنية قوله قيل
وقد ارسل اليه اي هل ارسل اليه ليعرج به الى السما الحكمة في قولهم
هذا هي ان الله اراد اطلاع نبيه على انه معروف عند الملا الاعلى
لانهم قالوا ارسل اليه فدل على انهم كانوا يعرفون ان ذلك
سيقع والا لكانوا يقولون ومن محمد مثلا قوله مرحبا به اي
اصاب رحبا وسعة ولنى بذلك عن الانشراح واستنبط منه بعضهم
جواز رد السلام بغير لفظ السلام ورد عليه هذا لم يكن رد السلام
فانه كان قبل ان يفتح الباب والسلام ورده فعد ذلك قوله
فنعم المجي جا كلمة نعم للمدح والمخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم
وتاخير تقديره جا فنعم المجي مجيئه في خير وقت الى خير امة قوله
فلما خلصت بفتح اللام اي وصلت قوله فاذا فيها ادم كلمة اذا
للمفاجاة والضمير في فيها يرجع الى السما الدنيا قوله بالابن
الصالح ذكر الابن لافتخاره بابوة النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه
بالصالح لان الصالح صفة تشمل جميع الخير ولذلك ذكره كل من
الانبيا الذين لاقاهم في السموات والصالح هو الذي يقوم بما
يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد قوله وهما ابنا خالة اي يحيى

وعيسى لان ام يحيى ايشاع بنت فاقوذا الحنة حنة ام مريم بيان ذلك
ان زكريا عليه السلام وعمران بن ماثان كانا متزوجين بنا
احداهما عند زكريا وهي ايشاع بنت فاقوذا والاخرى عند
عمران وهي حنة بنت فاقوذا ام مريم فولدت ايشاع خالة مريم
ويكون حنة خالة يحيى فيطلق عليهما انهما ابنا خالة بهذا
الاعتبار ويروى ابنا الخالة بالالف واللام وفي رواية مسلم مثل
رواية البخاري في منازل الانبيا المذكورين فيه غير ان رواية
الزهري عن انس عن ابي ذر انه لم يثبت اسماءهم وقال
فيه وابراهيم في السما السادسة ووقع في رواية عن انس ان ادريس
في الثالثة وهارون في الرابعة ورواية من ضبط اولى ولا سيما مع
اتفاق قتادة وثابت فقتادة عند البخاري وثابت عند مسلم
ووافقهما يزيد بن ابي مالك عن انس الا انه خالف في ادريس وهرون
فقال هارون في الرابعة وادريس في الخامسة ووافقهم ابو
سعيد الا ان في روايته يوسف في الثانية وعيسى ويحيى في الثالثة
والاول اثبت فان قلت كيف راى صلى الله عليه وسلم هولا الا
عليهم السلام في السموات مع اجسادهم في قبورهم بالارض قلت
ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم ويقال احضرت اجسادهم لملاقاة
النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا وتكريما وتوثيقه
حديث عبد الرحمن بن هشام عن انس وفيه وبعث له ادم فمن
دونه من الانبيا فاماهم قوله فاذا يوسف وزاد مسلم في روايته
عن ثابت عن انس فاذا هو قد اعطي شطر الحسن وفي حديث
ابي سعيد عند البيهقي وابي هريرة عند ابن عايد والطبري
فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن
كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب فان قلت هذا يدل على ان
يوسف كان احسن من جميع الناس قلت روى الترمذي من حديث
انس ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيهم
احسنهم صوتا واحسنهم وجها فعلى هذا لما في حديث المعراج كذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الذي صلى الله عليه وسلم [illegible]
أعطي شطر الحسن الذي أوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه ما فيه
قوله هذا ادريس فسلم عليه فان قلت قال بعضهم ان ادريس
دخل في الجنة يدل عليه قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا فقيل
المكان العلي هو الجنة قلت سمعت بعض مشايخي الثقات ان ادريس
لما اخبر بعروج النبي صلى الله عليه وسلم استأذن به ان يستقبله فاذ
له فاستقبله ولقاه في السما الرابعة فان قلت كيف قال
ادريس مرحبا بالاخ الصالح والحال انه اب من ابا النبي صلى الله عليه
وسلم وانجد على نوح عليه السلام لان نوحا هو ابن لملك بن متوشلخ
بن خنوخ وهو ادريس عليه السلام قلت قد قيل عن ادريس
انه الياس وانه ليس بجد لنوح عليه السلام وقيل ليس فيه ما يمنع
ان يكون ادريس ابا للنبي صلى الله عليه وسلم وانما قاله بالاخ الصالح
تاديا وهو اخ وان كان ابا فالانبيا اخوة قوله فلما تجاوزت
اي عديت موسى عليه السلام قوله بكى اي موسى كان بكاوه حزنا
على قومه وتصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم ويقال
لم يكن بكى موسى حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن
اعاد المؤمنين فكيف لمن اصطفاه الله بل كان اسفا على ما فاته من
الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من امته من
كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم المستلزمة لتنقيص اجره
لان كل نبي مثل اجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه في العدد دون
من اتبع نبينا صلى الله عليه وسلم من طول مدتهم بالنسبة لمدة
هذه الامة قوله لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر
ان يدخلها من امتي قوله غلاما ليس للتحقير والاستصغار به
بل انما هو لتعظيم منة الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير
طول العمر ويقال بل قال ذلك على سبيل التنويه بقدر الله وعظيم
كرمه اذا اعطى من كان كذلك السن ما لم يعطه احدا قبله ممن هو اسن
منه وفي [illegible] فيه رواية شريك

عن ابيهم [illegible] يرفع عليه وفي حديث ابي سعيد [illegible] ان اسرافيل
ابن اكرم على الله وهذا اكرم على الله مني زاد الاموي في روايته
ولو كان هذا وحده هان علي ولكن متعة امته وهم افضل الا
عند الله وفي رواية ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه
مر بموسى عليه السلام يرفع صوته فيقول اكرمته وفضلته
فقال جبريل عليه السلام هذا موسى ومن يعاتب قال يعاتب
ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حدته
وفي حديث ابن مسعود عند الحارث وابي يعلى والبزار سمعت
صوتا وتذمرا فسألت جبريل عليه السلام فقال هذا موسى
فقلت على من تذمره قال على ربه قال انه يعرف ذلك منه
فان قلت ما وجه قوله لما اتى السما السادسة فاذا موسى وقد
قال في حديث اخر رايت موسى ليلة الاسرا وهو يصلي في قبره
قلت لا اشكال في ذلك على قول من يقول بتعدد الاسرا وعلى
قول من يقول بان الاسرا مرة واحدة فالجواب ان موسى عليه
السلام صعد الى السما السادسة بعد ان راه النبي صلى الله عليه
وسلم في قبره حتى اجتمع به هناك وما ذلك على الله بعزيز
ولا على موسى بكثير قوله فاذا ابراهيم عليه السلام ولهو في السما
السابعة على رواية البخاري وعلى رواية مسلم في السما السادسة
وكذا في رواية البخاري في اول كتاب الصلاة في السما السا
واجيب بانه لا منافاة لاحتمال ان يكون في السادسة وصعد
قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السابعة وقيل يحتمل انه جاء
الى السما السادسة استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن
وعلى تعدد الاسرا لا اشكال فان قلت ما الحكمة في الاقتصار
على هؤلا الانبيا المذكورين فيه دون غيرهم منهم قلت للاشارة
الى ما سيقع له صلى الله عليه وسلم مع قومه مع نظير ما وقع لكل منهم
في ادم ما وقع له من الخروج من الجنة [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم ما وقع له من الخروج من مكة [illegible] يحيى على ما وقع

أول الهجرة من عدله وإليه دعوة عليهم عكوا النبي في قوله مرتي برسوله
على ما وقع له من أخوته فكذلك النبي ما وقع له من قريش في نصبهم
الحرب له وفي إدريس على رفيع منزلته عند الله فكذلك النبي صلى
الله عليه وسلم وفي هرون على أن قومه رجعوا إلى محبته بعد أن
أهدروه فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر قومه رجعوا إليه
بعد العداوة وفي موسى على ما وقع له من معالجة قومه
فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم عالج قريشا وغيرهم أشد
المعالجة وفي إبراهيم عليه السلام في استناده إلى البيت المعمور
بما ختم الله له في آخر عمره من إقامة مناسك الحج وتعظيم البيت
فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم أقام مناسك الحج وعظم البيت
وأمر بتعظيمه وقيل الحكمة فيه أن الأنبياء عليهم السلام أمروا بملاقاة
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فمنهم من أدركه في أول الوهلة
ومنهم من تأخر فلحق ومنهم من فاته فإن قلت ما الحكمة في كون
كل منهم في مكانه المذكور فيه قلت أما آدم فإنه أول الأنبياء وأول
الآباء وهو الأصل فكان أولا في السماء الأولى وأما عيسى عليه
السلام فلأنه أقرب الأنبياء عهدا من نبينا صلى الله عليه وسلم وبليه
يوسف عليه السلام لأن أمة محمد تدخل الجنة على صورته وأما
إدريس فلأنه لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا والسماء الرابعة
من السبع وسطا معتدل وأما هرون فلقربه من أخيه موسى وموسى
مرفع منه لفضل كلام الله وأما إبراهيم فلأنه الأب الأخير فناسب
أن يتحد للنبي صلى الله عليه وسلم بلقيه إياه ليتوجه بعده إلى عالم
آخر والله أعلم قوله ثم رفعت إلى سدرة المنتهى الرفع تقريب
الشيء وقد قيل في قوله تعالى وفرش مرفوعة أي مقربة لهم
وكأنه أراد أن سدرة المنتهى استدنيت له كل الاستدناء حتى اطلع
عليها كل الاطلاع بمحاذاة الشيء المقرب إليه وفي معناه رفع في
بيت المعمور ورفع في بيت المقدس وسميت سدرة المنتهى لأن علم
الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد من رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ودون رؤيته [illegible] وفي رواية الأكثرين
وفي رواية الكشميهني رفعت بفتح العين وسكون الثاني
السدرة أي لأجل وفي رواية الأكثرين صلة رفعت كلمة إلى وفي
رواية الكشميهني حرف الجر وهو اللام قوله فإذا نبقها كقلال
أي المفاجأة والنبق بفتح النون وكسر الباء الموحدة وسكون
الياء وهو جمع نبقة وهو ثمر السدر فإن قلت لما اختيرت السدر
دون غيرها قلت لأن فيها ثلاثة أوصاف ظل ممدود وطعم
لذيذ ورائحة زكية قوله مثل قلال هجر قال الخطابي القلال
بكسر القاف جمع قلة بالضم وتشديد اللام وهي الجرار
يريد أن ثمرها في الكبر مثل القلال وكانت معروفة عند
المخاطبين فلذلك وقع التمثيل بها قال وهي التي وقع حد
الماء الكثير بها في قوله إذا بلغ الماء قلتين ويقال القلة
جرة كبيرة تسع قربتين أو أكثر وهجر بفتح الهاء والجيم وهو اسم
بلد بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مذكر منصرف وهو
غير هجر البحرين وقيل غير منصرف للعلمية والتأنيث قلت
إذا جعل علما للبلدة يكون غير منصرف قوله القلة بكسر
القاف وفتح اللام جمع القلال ووقع في بدء الخلق مثل آذان الفيلة
وهو جمع فيل أيضا قوله فإذا أربعة أنهار وفي بدء الخلق فإذا
في أصلها أي أصل سدرة المنتهى أربعة أنهار وفي رواية مسلم
يخرج من أصلها فإن قلت وقع في صحيح مسلم من حديث
أبي هريرة أربعة أنهار من الجنة النيل والفرات وسيحان
وجيحان قلت أجيب بأنه يحتمل أن يكون سدرة المنتهى مغروسة
في الجنة والأنهار تخرج من أصلها فيصح أنها من الجنة قوله
نهران باطنان قال مقاتل هو السلسبيل والكوثر والباطن
أجل من الظاهر لأن الباطن جعل في دار البقاء والظاهر جعل
في دار الفناء قوله وأما الظاهران فالنيل والفرات النيل نهر
مصر والفرات نهر بغداد بالحاء [illegible]

نهرا
ة
م

ل

في

وليس كذلك على ما نذكره الآن وهو بالتاء الممدودة الخط في حالتي
الوقف والوصل وقال الطيبي النيل والفرات يخرجان من اصلها
ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض وليسيران
فيها وهذا لا يمنعه شرع ولا عقل فهو ظاهر الحديث فوجب
المصير اليه قال القاضي يدل هذا على ان السدرة في الارض
لخروج النيل والفرات من اصلها قلت لا يلزم من خروجهما
من اصلها ان يكون اصلها في الارض بل الاوجه ما ذكرناه فهما
اتفقوا على ان مبدا النيل من جبال القمر بالاضافة وبضم القاف
وسكون الميم ويقال بفتح القاف والميم تشبيها للقمر
في بياضه ينبع من اثنا عشر عينا ثم يلتقي منها عشرة انهار
احدها نيل مصر وهو اول العيون يجري على بلاد الحبشة
في قفار ومفاوز وقال ابن الاثير ليس في الدنيا نهر اطول
منه لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في النوبة واربعة
اشهر في الخرابات والفرات اسم نهر بالكوفة قاله الجوهري
واختلفوا في مخرجه على قولين احدهما انه من جبل ببلد
الروم يقال له ارزن خشن بينه وبين فالبقلا مسيرة يوم والثاني
انه من اطراف ارمينية قوله ثم رفع الى البيت المعمور وزاد الكشميهني
يدخله كل يوم سبعون الف ملك وقد مر معنى رفع عن قريب
قال الله تعالى والبيت المعمور روي عطا عن ابن عباس ومجاهد
انه قال اسمه الضراح بضم الضاد المعجمة وفي اخره حاء مهملة قال
الصغاني ويقال له الضريح ايضا واختلف العلماء في اي موضع
هو فقيل في السماء الدنيا وهو قول ابن عباس ومجاهد والربيع
وقيل في السماء السادسة روي عن علي رضي الله عنه وقيل في
السماء السابعة قاله مجاهد والضحاك وهو قول البخاري
ايضا يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه وكلا
القولين في هذه الاقوال لانه يحتمل ان الله تعالى رفعه ليلة
المعراج الى السماء السادسة ثم الى السابعة تعظيما للنبي صلى الله

أصل م

عليه

عليه وسلم حتى يراه في اماكن ثم اعاده الى السماء الدنيا ثم اتيت
باناء مغطى صيغة المجهول هي الفطرة التي انت عليها وامتك قال القرطبي يحتمل ان يكون سبب اللبن فطرة
لكونه اول شيء يدخل بطن المولود ويشق امعاءه والسر في ميل النبي
صلى الله عليه وسلم اليه دون غيره لكونه كان مالوفا فان قلت
وقع في حديث ابي هريرة عند ابن عايذ في حديث المعراج بعد ذكر
ابراهيم قال ثم انطلقت فاذا لبن بثلاثة انية معطاة فقال
لي جبريل يا محمد الا تشرب مما تسقاك ربك فتناولت احداهما
فاذا هو عسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخرى فاذا هو
لبن فشربت منه حتى رويت فقال الا تشرب من الثالث قلت
قد رويت قال وفقك الله في رواية البزار من هذا الوجه ان الثالث
كان خمرا للبن وقع عنده ان ذلك كان بيت المقدس وان الاول
كان ماء ولم يذكر العسل وفي حديث ابن عباس عند احمد فلما اتى
المسجد الاقصى قام فصلى فلما انصرف جيء بقدحين في احدهما
لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن الحديث ووقع في مسلم من طريق
ثابت عن انس ايضا انه بالانية كانيت المقدس قبل المعراج
ولفظه ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل
عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخذت اللبن فقال جبريل
اخذت الفطرة ثم عرج الى السماء في حديث شداد بن اوس فصليت
في المسجد حيث شاء الله واخذني من العطش اشد مما اخذني فاتيت
باناءين احدهما لبن والاخر عسل فعدلت بينهما ثم هداني
الله فاخذت اللبن فقال شيخ بين يدي يعني لجبريل اخذ صاحبك
الفطرة وفي حديث ابي سعيد عند ابن اسحق في قصة الاسرا فصلى بهم
يعني الانبيا ثم اتي بثلاثة انية انا فيه لبن وانا فيه خمر وانا فيه ماء
فاخذت اللبن الحديث وفي رواية سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
عند البخاري في الاشربة اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به باناء فيه خمر واناء فيه لبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جبريل عليه السلام الى ذلك الاناء هذا لك الذي لو اخذت الخمر
غوت امتك وفي رواية عبد الرحمن بن هشام بن عروة عن انس عند
البيهقي فعرض عليه الماء والخمر واللبن فاخذ اللبن فقال له
جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الماء لغرقت امتك ولو شربت
الخمر لغويت وغوت امتك قلت قالوا الجمع بين هذا الاختلاف
اما بحمل ثم على غير بابها من الترتيب وانما هي بمعنى الواو
هنا واما بوقوع عرض الانية مرتين مرة عند فراغه من
الصلاة ببيت المقدس وبسبب ما وقع له من الغطش ومرة عند
وصوله الى سدرة المنتهى ورؤية الانهار الاربعة واتحاد الاختلاف
في عدد الانية وما فيها فيحمل على ان بعض الرواة ذكر وامتا
لم يذكره الاخر ومجموع الاربعة انية فيها الاربعة اشياء من
الانهار الاربعة التي رآها تخرج من اصل سدرة المنتهى ولعله
عرض عليه من كل نهر اناء والله اعلم قوله وبما امرت على صيغة
المجهول ويروى هم امرت بدون الالف قوله وعالجت بني اسرائيل
اي مارستهم ولقيت الشدة فيما لقيت منهم من الطاعة والمعا
مثل المجادلة قوله ولكن ارضى واسلم فيه حذف تقديره حتى
استجيب فلا ارجع فاني اذا راجعت كنت غير راض ولا مسلم
ولكني ارضى واسلم وبهذا يجاب عما قيل حق لكن ان يقع
بين كلامين متغايرين معنى فما وجهه هنا وقال الصبي
ومراجعة النبي صلى الله عليه وسلم في باب الصلاة انما
جاءت من رسولنا محمد وموسى عليهما السلام لانهما عرفا
ان الامر الاول غير واجب قطعا فلو كان واجبا قطعا لا يقبل
التخفيف وقيل في الاول فرض خمسين ثم رحم عباده ونسخها
بخمس كاية الرضاع وعدة المتوفى عنها زوجها وفيه دليل
على انه يجوز نسخ الشيء قبل وقوعه قوله امضيت فريضتي هو
وخففت عن عبادي وفي رواية انس عن ابي ذر التي تقدمت
في اول الصلاة خمس وهن خمسون وفي رواية عن انس

عند

عند ساجي قال يا محمد خمس صلوات في كل يوم وليلة كل صلاة عشر
فتلك خمسون صلاة وفي رواية يزيد بن ابي مالك عند السا
وايت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل
لي يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك
خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فذكر مراجعته مع موسى
عليه السلام وفيه انه فرض على بني اسرائيل خمسا فاقاموها
وفي اخره خمس بخمسين فقدرها انت وامتك فعرفت
انها عزمة من الله فرجعت الى موسى فقال لي ارجع فلم ارجع
فان قلت ما الحكمة في وقوع المراجعة مع موسى عليه السلا
دون غيره من الانبيا قلت لان ابتدا المراجعة كان من
موسى عليه السلام فلذلك وقعت معه وقيل قد قال
موسى من كلامه انه عالج بني اسرائيل على اقل من ذلك فما
قبلوه وما وافقوه وستفاد منه ان مقام الخلة مقام الر
والتسليم ومقام التكليم مقام الادلال والاستبساط ومن
ثم استدل موسى بامر النبي صلى الله عليه وسلم بطلب التخفيف
دون ابراهيم عليه السلام مع ان النبي صلى الله عليه وسلم من
الاختصاص بابراهيم ايد بحالة من موسى مقام الابوة ورفعة
المنزلة والابناع في الحلة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال رؤيا عين اريها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس
مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير وقد
تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحد
اخرجه البخاري ايضا عن الحميدي في القدر وفي التفسير عن علي
بن عبد الله واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى
واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وهو في قوله تعالى
ابي في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة اي بلاء قاله سعيد بن المسيب

[illegible] بمعنى الرؤية في اليقظة
[illegible] الزمخشري تعلق بهذه الآية من قال كان الاسراء في
المنام ومن قال كان الاسراء في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية
[illegible] اثبت الله تعالى في القرآن رؤيا القتل فقال
ما كذب الفؤاد ما رأى ورؤيا العين فقال ما زاغ
البصر وما طغى [illegible]
باسناد قوي عن ابن عباس قال [illegible] مرتين ومن وجه
آخر قال نظر محمد الى ربه جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم
والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم فظهر من ذلك ان مراد ابن
عباس ههنا رؤيا العين وفيه رد لمن قال المراد بالرؤيا
في هذه الآية رؤياه صلى الله عليه وسلم انه دخل المسجد
الحرام المشار اليها بقوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق قال هذا القائل والمراد بقوله فتنة للناس
ما وقع من صد المشركين له في الحديبية عن دخول
المسجد الحرام انتهى فيقال عنه اوان كان ممكنا ان يكون
مرادا لكن الاعتماد في تفسيرها على ترجمان القرآن
اولى والله اعلم قال والشجرة الملعونة في القرآن قال
هي شجرة الزقوم اراد بهذا تفسيره الشجرة المذكورة في بقية
الآية المذكورة وهذا التفسير مروي عن سعيد بن جبير
ومجاهد وعكرمة والضحاك وقالوا ايضا ما جعلنا رؤياه التي
رآها صلى الله عليه وسلم الا فتنة للناس لان جماعة ارتدوا
وقالوا كيف يسري به الى بيت المقدس في ليلة واحدة
وقالوا في الشجرة كيف تكون في النار ولا تأكلها النار فكان ذلك
فتنة لقوم وانتصابا لقوم منهم الصديق رضي الله عنه وقيل
انما سمي الصديق حينئذ ومعنى كونها ملعونة للمعنى اكلها
وقيل العرب تقول للطعام ضار مكروه وملعون والزقوم
[illegible] في كتاب العزيز فقال انها شجرة

تخرج

تخرج في اصل الجحيم [illegible] وهو [illegible]
قمو اللقم الشديد والشرب المفرط وفي الحديث ان [illegible]
قال ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر [illegible]
اي كلوا وقيل اكل الزبد والتمر بلغة افريقية [illegible]

اي هذا باب في بيان وفود الانصار اي قدومهم الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو بمكة وبيعة العقبة اي التي تنسب اليها
جمرة العقبة وهي بمعنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه على القبائل في كل موسم وانه اتى كندة وبني كلب
وبني حنيفة وبني عامر بن صعصعة وغيرهم فلم يجب احد منهم
الى ما سأل وقال موسى بن عقبة عن الزهري كان يقول
لهم لا اكره احدا منكم على شيء بل اريد ان تمنعوا من
يؤذيني حتى ابلغ رسالة ربي فلا يقبل له احد بل يقولون
قوم الرجل اعلم به فبينما هو عند العقبة اذ لقي رهطا من
الخزرج فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه فجاء في العام المقبل
اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت
رضي الله فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وهي
وهي بيعة العقبة الاولى فجاء في العام الآخر سبعون الى الحج فواعدهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة
نقيبا فبايعوه عند الليلة وهي البيعة الثانية حدثنا يحيى
بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنا
احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب
اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله
ابن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك
يحدث حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك بطوله قال ابن كثير في حديث [illegible] ولقد شهدت مع النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن سلمة وشهد ثعلبة المغنم في
السهمين وشهد بدرا وهو احد الذين كفروا النعمة بني سلمة قتل
يوم الخندق شهيدا قتله هبيرة بن ابي وهب المخزومي قال
ابو عمر وقيل قتل يوم خيبر شهيدا واما عمرو واخوه فانه شهد
بيعة العقبة مع اخيه ثعلبة وهو احد الكابين الذين نزلت فيهم
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية ومات وليس له عقب
وقال صاحب التوضيح قال شيخنا في شرحه يريد والله اعلم
تخلاي عبس عامر بن عدي بن سنان بن نابي وخالد بن عدي
بن سنان وذلك ان امه نسية بنت غنمة وهذا اقرب من قول
ابن عيينة احدهما البراء بن معرور واخوه لانهم كلهم شهدوا
العقبة لان البراء من بني جنسان سناه بن عبيد الى اخر ما ذكره
الان انتهى قلت كانه اراد بشيخه علاء الدين مغلطاي فان
له شرحا على البخاري واعترض عليه بعضهم بمن عاصرنا
من اصحاب الدعاوي العريضة فقال اما عبس فقد رايناه
في الصحابة واما خالد بن عدي بن سنان فلم نره في الصحابة انما
كان في كتاب ابن الاثير خالد بن عدي كان ينزل الاشعر قلت
قال ابو عمر خالد بن عدي الجهني يعد في اهل المدينة وكان
ينزل الاشعر روى عنه بشر بن سعيد وقال الذهبي له حديث
في مسند ابي يعلى حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان
ابن جريج اخبرهم قال عطا قال جابرنا وابي وخالي من
اصحاب العقبة هذا طريق اخر عن ابراهيم بن موسى بن يزيد
الشيخ ابي اسحاق الرازي المعروف بالصغير عن
هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز
بن جريج عن عطا بن ابي رباح انا وابي ابوه عبد الله بن
عمرو الانصاري الخزرجي السلمي وخالي بالافراد
بتخفيف الياء وفي عند ابن التين وخالي بالافراد وكسر
اللام وتشديد الياء وقال لعل الواو او المعية اي مع

حاي كما في اسقوا الماء والحشبة حدثني اسحاق بن منصور اخبرنا
بن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني ابو ادريس
عايذ الله ان عبادة بن الصامت رضي الله عنه من الذين شهدوا
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحاب ليلة العقبة
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصبة من اصحابه
تعالوا بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتون ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله
ومن اصاب من ذلك شيا فعوقب به في الدنيا فهو له
كفارة ومن اصاب من ذلك شيا فستره الله فامره الى الله ان شا
عاقبه وان شا عفى عنه فبايعته على ذلك مطابقته للترجمة
في قوله بايعوني وفي قوله فبايعته واسحق بن منصور بن
بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي ويعقوب بن ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وما هو يروي عن محمد بن
عبد الله بن اخي الزهري وما هو يروي عن عمه ابي بكر ومحمد بن مسلم
وما هو يروي عن ابي ادريس عايذ الله بصيغة اسم الفاعل من العوذ
بالعين المهملة وبالذال المعجمة ابن عبد الله بن عمرو الخولاني
العوذي ويقال العيذي ايضا كان من علماء اهل الشام
وعبادهم وقرايهم مات سنة ثمانين والحديث قد مضى في
اول كتاب الايمان في باب بحرد فانه اخرجه هناك عن
ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى اخره حدثنا قتيبة حدثنا
الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي عن
عبادة بن الصامت انه قال اني من النقبا الذين بايعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله
شيا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله قتلها
ولا ننهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من
ذلك شيا كان قضا ذلك الى الله مطابقته للترجمة في قوله

[illegible] وابن [illegible] مريد بفتح الميم
[illegible] وبسكون الراء بينهما وبالدال المهملة والصنابحي
بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء
المهملة واسمه عبد الرحمن بن عسيلة مصغر عسلة بالمهملتين
[illegible] بعي وصلة من اليمن خرج منها مهاجرا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فمات صلى الله عليه وسلم وهو بالطريق والحديث
اخرجه ايضا في الديات عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم في
الحدود عن قتيبة ومحمد بن رمح قوله من النقباء وهم الاشراف
وقيل الامناء الذين يعرفون طرق امورهم وقيل شهداء القوم
وعرفاؤهم قوله ولا انتهبت بالنصب ايضا عطفا على المنصوب
قبله اي لا ناخذ مال احد بغير حقه وحمله بعضهم على العموم فمنعوا
من النهبة فيما اباحه مالكه في الاملاك وشبهها واحتج الجبر
بانه صلى الله عليه وسلم بخرست بدنانه وقال من وثنا فليقطع
قوله ولا نعصي بالعين والصاد المهملتين وهذه رواية ابي ذر
وفي رواية غيره ولا نقضي بالقاف والضاد المعجمتين ومعنى
الاولى ان لا نعصي الله في شيء من ذلك قوله بالجنة متعلق
بقوله بايعناه وحاصل المعنى انا بايعناه على ان لا نفعل شيئا
من المذكورات بمقابلة الجنة يعني يكون لنا الجنة عند ذلك ومعنى
الثانية اي لا نقضي له بالجنة بل الامر فيه موكول الى الله تعالى يحكم
في شيء منه وقال الكرماني ويروى فالجنة بالفاء قلت ذكر
ذلك وسكت فان صحت الرواية بالفاء فالتقدير فالجنة جزاؤنا
ان فعلنا ذلك قوله فان غشينا بالغين والشين المعجمتين
اي الغشيان وهو الاصابة وقوله شيئا بالنصب مفعول
غشينا ويروى ان غشينا بفتح النون على لفظ الماضي ونا مفعوله وقوله
شيئا بالرفع فاعله على هذه الرواية قوله كان قضاء ذلك اي كان
[illegible] ذلك مفوضا الى الله تعالى ان شاء

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها

وبنائه بها اي هذا باب في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة
رضي الله عنها وكان ينبغي ان يقول باب تزويج النبي صلى الله عليه
وسلم وهكذا في بعض النسخ وقال الكرماني تزويج بمعنى التفعيل
نحو التقديم بمعنى التقدم او المراد تزويجه لنفسه اياها فهو
مضاف الى المفعول الاول قلت هذا موضع التامل والصواب
هو الذي وقع في بعض النسخ باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
ووقع في رواية ابي ذر تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بدون لفظة
باب اي هذا بيان تزويج النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقد
اي وفي باب قدوم عائشة المدينة وكان قدوم عائشة مع امها
واختها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه الى المدينة بعد ابي بكر
لان ابا بكر هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ان استقر
كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بالمدينة بعد الهجرة بعثا
زيد بن حارثة وابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليأتيا باهاليهما من مكة وبعثا معهما بحملين وخمسمائة درهم
ليشتريا بها ابلا من قديد فذهبا بالسنح في منزل ابي بكر وكان
بعد الهجرة اشهر وثمانية اشهر واختلفوا في سنها يومئذ فقال
الواقدي كانت بنت ست سنين وعن ابن عباس بنت سبع
سنين والاصح انها كانت بنت تسع سنين لانها تزوجها قبل
الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت
ثمان عشرة سنة واختلفوا في اي شهر دخل بها فذكر البلاذري
انه في رمضان وعن ابن اسحاق والطبري في ذي القعدة بعد
مقدمه المدينة بثمانية اشهر والاصح انه في شوال لما روى مسلم
واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه [illegible]
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث قوله وبنا به اي وفي بنائي بنا النبي صلى الله عليه وسلم
بعائشة وقد اعترض على البخاري بان الجوهري قال العامة تقول
بني باهله وهو خطا وانما يقال بني على اهله ورد على المعترض
بان الفصحا استعملوا بالبا والدليل عليه قول عائشة بني
بي في شوال وسياتي قول عروة في اخر الحديث وبني بها والا
في هذا ان الداخل على اهله يضرب عليه قبة الدخول ثم قيل
لكل داخل باهله بان حدثني فروة بن ابي المغرا حدثنا علي
بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة
فنزلنا في بني الحرث بن خزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى
جميمة فاتتني ام رومان وانا لفي مرجوحة ومعي صواحب لي
فصرخت بي فاتيتها لا ادري ما تريد بي فاخذت بيدي
حتى اوقفتني على باب الدار وانا لانهج حتى سكن بعض نفسي
ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلتني الدار فاذا رجال
ونسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر
فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين مطابقته
للترجمة ظاهرة لان مشتمل على تزوجه صلى الله عليه وسلم
بها وبنائه بها وفروة بفتح الفا وسكون الراء ابن ابي المغرا
بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبالمد وبالراء ابو القاسم
الكندي الكوفي وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه
عروة بن الزبير رضي الله عنه والحديث اخرجه ابن ماجة في
النكاح عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر قوله فقدمنا المدينة
قد ذكرنا قدومها عن قريب قوله فوعكت على صيغة المجهول
اي حمت من الوعك وهو الحمى قوله فتمرق بالزاي في الراء في رواية
الكشميهني اي تنتف وفي رواية غيره بالراء اي تقطع قوله
فوفى بالفا اي كثر وفيه حذف تقديره فتحللت من الوعك فبدا
شعري فوفى قوله جميمة بالرفع فاعل وفى وقال ابن ابي
خيثمة حديث عائشة حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت

قالت وفت بي جميمة اي كثرت والجميمة بالجيم مصغر الجمة بتشديد
الميم والجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين واذا كان
الى شحمة الاذنين يسمى وفرة قوله ام رومان عطف بيان لقوله
امي وهي كنية ام عائشة واسمها زينب بنت عامر بن عويمر
قاله الذهبي وقال ابو عمر ام رومان يقال بفتح الراء
وضمها بنت عامر ولم يذكر لها اسما ماتت في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة فنزل النبي صلى الله عليه
وسلم قبرها واستغفر لها وقال اللهم لمن خفت عليك مما
لقيتك ام رومان فيك وفي رسولك قوله لفي ارجوحة بضم
الهمزة واسكان الراء وضم الجيم وبالحاء المهملة نوع لعب
للصبيان يطفرون به بين الجذعين بحبل وغيره وقال الجوهري
ترجحت الارجوحة بالغلام مالت به قوله لانهج بالنون اي اتنفس
نفسا عاليا قال الكرماني وانهج بلفظ المجهول يقال
انهج الرجل اذا غلبه التنفس من الاعيا وانهج تتابع النفس
وقال ابن فارس يقال انا نا فلان بنهج اي مبهور منقطع
وقال الهروي انهج اربو وانتفس يقال نهج وانهج وقال ابو عبيد
لا يقال نهج قوله وعلى خير طائر اي قدمت على خير قال
وقيل على خير حظ ونصيب قوله فلم يرعني بضم الراء وسكون
الغين المهملة اي لم يفاجئني وانما يقال ذلك في الشيء
لا تتوقعه فيهجم عليك في غير زمانه او مكانه ويقال
معناه لم يفزعني بشيء الا دخوله علي وكنت بذلك عن المفاجاة
بالدخول على غير عادة من ذلك فانه يفزع غالبا قوله ضحى وهكذا
ذكره ابن الاثير فقال فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ضحى بي ظهرا قلت فعلى هكذا ضحى فعل ماض يقال ضحا يضحو
ضحوا اذا ظهر ويقال ايضا ضحى الظل اذا صار شخصا قوله فاسلمتني
اي اسلمتني النسوة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
وانا يومئذ الواو فيه للحال اي يوم الزفاف ام كلثوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذه امرأتك ومقلي بضم
الميم بلفظ اسم المفعول من باب التفعيل من القلو بالعين
المهملة ابن اسد العمي ابو الهيثم البصري وروى عنه مسلم ايضا
مات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين ووهيب مصغر
وهب ابن خالد البصري والحديث من افراده اتيك
بضم الهمزة اي بضم الهمزة ايضا اي اظن قوله في سرقة بفتح
السين المهملة وفتح القاف والراء وهي القطعة من الحرير يروى
بالفارسية سره اي جيد فعربوه كما عربوا استبرق ونحوه
ووصف اعرابي رجلا فقال لسانه ازق من ورقه والين من
سرقه فاذا هي كلمة المفاجاة

مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبيد مصغر عبد ابن اسمعيل الهباري القرشي الكوفي
وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة وهذا الحديث
مرسل قبل يخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي قبل خروجه
الى المدينة من مكة قلت سنتين فيه اشكال لان خديجة
ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا نكح عائشة بعد ذلك
بثلاث سنين كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وليس
كذلك واجيب بانه قد نقل قد توفيت قبل الهجرة بخمس سنين
ونكح عائشة اي عقد عليها لقوله بعد ذلك ثم بنى بها
رضي الله عنها توفيت قبل

الهجرة

الهجرة من خير شك وماتت في رمضان سنة عشر وتزوجه عائشة
وهي بنت ست سنين هو الصواب وقيل بنت سبع وهو ضعيف
وبنى بها المدينة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين
من الهجرة وكونه بنى بها وهي بنت تسع هو الصواب فاعرب منه
انه بعد الهجرة بسبعة اشهر وما قول واه وانه تزوج بسودة بعد
موت خديجة وقبل العقد على عائشة وقال ابن اسحاق
اول نسائه خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم عدد الباقي
ومنهم من قال عائشة قبلها وقال الماوردي الفقهاء يقولون
تزوج عائشة قبل سودة والمحدثون يقولون سودة وقد جمع
بينهما بانه عقد على عائشة ولم يدخل بها ودخل بسودة
وقال الدمياطي والصواب انه تزوج سودة بعد خديجة
في رمضان بسنة ماتت خديجة ثم تزوج عائشة في شوال
سنة عشر وروى مسلم من طريق عبد الله بن ٢ عن ابيه عن
عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي
في شوال قبل فعلى هذا قوله فلبث سنتين او قريبا من
ذلك انه لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة بنت
زمعة قبل ان يهاجر ثم بنى بها بعائشة بعد ان هاجر وكان
ذكر سودة سقط عن بعض رواته

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة

اي هذا باب في بيان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهجرة اصحابه
الى المدينة اما هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فكانت اول يوم من
ربيع الاول بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما
وجزم به الاموي في المغازي عن ابن اسحاق وقدم المدينة
لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول واما هجرة اصحابه فكان ابو
بكر قد توجه معه وعامر بن فهيرة وعلي بن ابي طالب
العقبتين خارجة بن ام مكتوم ابن ام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وهاجر بعد
[illegible] بن زيد بن عدي ثم زوجه مصعب بن عمير ثم كان اول
[illegible] بعد بيعة العقبة عامر بن ربيعة على ما ذكره ابن
اسحاق في تزويجه بابي الصحابة شيئا فشيئا وعن شعبة عن اسحاق
سمعت البراء بن عازب قال اول ما قدم مصعب بن عمير وابن
ام مكتوم فكانا يقرئان الناس وقدم بلال وسعد وعمار
بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من
اصحابه ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ياتي بيانه
ان شاء الله تعالى وفي مسلم التصريح بان سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه هاجر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة

تعليق عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الانصاري البخاري
المازني اخرجه البخاري مطولا في المغازي في غزوة الطائف
وذكره ايضا معلقا في باب مناقب الانصار وكذلك اخرج
تعليق ابي هريرة فيه في باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار

ابو موسى عبد الله بن قيس ومضى تعليقه في باب علامات
النبوة مطولا ومضى الكلام فيه هناك وهلي بفتح الواو
والهاء وسكونها ابي وهمي والهامة مدينة باليمن على مرحلة
من الطائف وهجر بفتح الهاء والجيم ويروى في البحرين بالالف
والنون قال الكرماني هي قرية بقرب المدينة وقال
بعضهم وزعم بعض الشراح ان المراد بهجر هنا قرية قريبة من
المدينة وليس كذلك فان الحديث الذي يناسب ان يهاجر اليه
ان كان [illegible] الاهل وهذه القرية التي ذكرها

لا يعرفها احد قلت اراد به الحط على الكرماني حيث نسبه الى الخطا
والذي قاله غير مخطئ فهو [illegible] ما قرن ذكره في المنقول فكيف يقول
لا يعرفها احد وقوله لا بدلي اخره غير مسلم فمن هو الذي شرط
هذا من العلماء ولا ينزل صلى الله عليه وسلم في موضع الا وطلب اصحابه
ويعظم شانه وينترب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
منصرف [illegible]

مطابقته للترجمة في قوله
هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم والحميدي عبد الله بن
الزبير وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق
والكل قد ذكروا غير مرة والحديث قد مر في كتاب الجنائز
في باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري راسه قوله هاجرنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم معناه هاجرنا باذنه لانه لم يهاجر
مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر وعامر بن فهيرة
نمرة بفتح النون وكسر الميم وهي كساء ملون اي مخطط او برد
يلبسها الاماء وتجمع على نمرات ونمور قوله من البعث اي ادركت
ونضجت يقال ينع الثمر وابنع ينبع ويونع فهو يانع ويونع قوله
يهدبها بكسر الدال وضمها ويجتنيها من هدب الثمر اذا
اجتناها

مطابقته للترجمة ظاهرة
[illegible] هو أبو سعيد الأنصاري ومحمد بن إبراهيم بن الحارث
التيمي القرشي المدني والحديث قد مر في أول الكتاب مطولاً
[illegible] عن عبد الله [illegible] عن مجاهد بن
[illegible] عن عبد الله بن عمر [illegible] الفتح
مطابقته للترجمة من حيث أن فيه حكماً من أحكام الهجرة وإسحق
بن يزيد من الزيادة هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراد
الدمشقي أبو النضر نسبه هنا إلى جده وفي غير موضع وهو من
أفراده ويحيى بن حمزة الحضرمي الشامي أبو عبد الرحمن قاضي
دمشق وقال ابن سعد كان منكر الحديث واسم الأوزاعي عبد
الرحمن وعبده منذ الحرة بن أبي لبابة بضم اللام وتخفيف
الباء الموحدة الأولى الأسدي الكوفي سكن الشام والحديث
موقوف وسيأتي الكلام فيه في الحديث الذي بعده قال
[illegible] حدثني الأوزاعي عن عطاء ابن أبي رباح قال
[illegible] رضي الله عنهما مع عبيد بن عمير [illegible]
[illegible] الهجرة فقال لا هجرة اليوم كان المؤمن [illegible]
[illegible] عن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام [illegible]
[illegible] ولكن جهاد ونية مطابقته للترجمة ظاهرة
قوله قال يحيى بن حمزة وهو يحيى بن حمزة المذكور فيما قبله وهو
متصل بما قبله قوله زوت عائشة وقد مضى في أبواب الطواف
من الحج أنها كانت حين مجاورة في جبل ثبير قوله فسألها عن الهجرة
أي التي كانت قبل الفتح أو الهجرة إلى المدينة ثم نسخت بقوله لا
هجرة بعد الفتح ووقع عند الأموي في المغازي من وجه آخر عن
عطاء فقلت أخبرتني أن الهجرة قبل فتح مكة والنبي صلى الله عليه
وسلم

بمكة والمدينة لا هجرة اليوم أي بعد الفتح وأما اليوم
فقد أظهر الله الإسلام لأن مكة صارت بعد الفتح دار إسلام
ودخل الناس في الإسلام في جميع القبائل فارتفعت
الهجرة الواجبة وبقي الاستحباب ولكن جهاد أي
ولكن جهاد وهو هجرة يعني لا ينقطع الهجرة ما قوتل الكفار
أي ما دام في الدنيا دار الكفر فالهجرة واجبة منها على من
أسلم وخشي أن يفتن عن دينه قوله ونية أي ثواب النية
في الهجرة أو في الجهاد وتقدم الكلام فيه في أول كتاب الجهاد
حدثنا [illegible] حدثنا ابن نمير قال هشام أخبرني أبي
عن عائشة رضي الله عنها أن سعداً قال اللهم إنك تعلم
أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسول
صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فإني أظن أن قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وأخرجوه
أي كانوا سبباً لخروجه من مكة إلى المدينة وخرجوه هذا
هو الهجرة فزكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر أبو
يحيى البلخي الحافظ الفقيه وهو من أفراده وابن نمير هو عبد
الله بن نمير أبو هشام الخارفي الهمداني الكوفي وهشام
هو ابن عروة بن الزبير يروي عن أبيه عن عائشة قوله أن
سعداً هو ابن معاذ الأنصاري الأوسي مات بعد حكمه في
بني قريظة ستة خمس قوله من قوم يعني بني قريظة وكانوا هم
أشد الناس عداوة للمؤمنين كما وصفهم الله تعالى ودعى سعد
لا يميتنه الله تعالى حتى تقر عينه بهلاكهم فاستجيب له وكان
جرح في الخندق بنبل فنزلوا على حكمه فحكم بقتل المقاتلة وسبي
الذرية ثم انفجر الخندق فمات وسيأتي بقية الكلام في غزوة
بني قريظة إن شاء الله تعالى وقال أبو أسامة عن هشام
[illegible] عن أبيه [illegible] عن عائشة [illegible]
[illegible] أراد بهذا أن أبا أسامة [illegible] غير ابن

فلقيته عن هشام لهذا الحديث وبين القوم الذين اخرجوا اولاهم قريش
وزعم الداودي ان المراد بالقوم بنو قريظة وقوله من قريش
ليس بمحفوظ ورد عليه بان الرواية الثابتة لا ترد بالظن والزعم
والدليل على ان المراد قريش ما سيأتي في المغازي في بقية
الحديث لما لحقت من سعد قال اللهم فان كان بقي من حرب
قريش شيء فابقني لحديث وايضا قوله في الحديث واخرجوه
قريش لانهم الذين اخرجوه واما بنو قريظة فلا

حدثنا روح حدثنا هشام بن حسان
عن محمد بن سيرين قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة عشرة سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين
بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر
عشر سنين

مطابقته للترجمة في قوله ثم امر بالهجرة قوله
ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وهذا اصح ما رواه احمد عن يحيى
بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الاسناد قال انزل
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث واربعين بمكة
بمكة عشرا قلت ثلاث وعشرين عشر سنة بعد الاول
التي قبض به فيها اسرافيل عليه السلام وقد مر الكلام فيه مستوفى
في كتاب المبعث حدثني مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة
حدثنا زكريا ابن اسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس
قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة
يوحى اليه وبالمدينة عشرا

مطابقته للترجمة من حيث
ان كونه بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة يدل على ان بقية
عمره كانت في المدينة وهو بالضرورة يدل على الهجرة من مكة
الى المدينة وهذا اخر ايضا عن مطر بن الفضل بالمعجمة الساكنة
المروزي مات بغير بر بفتح الغين وكسرها وفتح الراء الاولى وسكون
الباء الموحدة وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالحاء المهملة
بن عبادة بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة المخففة وهشام

هو

هو ابن حسان القردوسي بضم القاف ومضى الكلام فيه في كتاب الصيام
حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثني مالك عن ابي سعيد مولى
عبد الله عن عبد الله بن حنين عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان من
عبد الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده
فاختار ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك
بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ
يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فقال ان من عبد
يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك
بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير
وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت
متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد
ابي بكر رضي الله عنه

مطابقته للترجمة توخذ من قوله ان من
امن الناس علي في صحبته وماله لم يصاحب معه في الهجرة الا ابو
بكر رضي الله عنه وهذا بطريق الاستيناس وان كان فيه بعد
وهذا القدر كاف في المطابقة وابو النضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة واسمه سالم وعبيد بضم العين ابن حنين بضم الحاء
المهملة وفتح النون الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشي والحديث
مر في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي
بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن
ابي عامر عن فليح عن سالم عن ابي النضر عن بسر بن سعيد
عن ابي سعيد الخدري والراوي هنا عن ابي سعيد عن عبيد
ابن حنين وكذلك مضى في كتاب الصلاة في باب الخوخة والممر
في المسجد فان الراوي هنا ايضا عن ابي سعيد هو بسر بن سعيد
ومر الكلام فيه هناك قوله وقال الناس انظروا الى هذا
الشيخ وفي الحديث الذي في كتاب الصلاة فظننت في نفسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما يبكي هذا الشيخ القائل هو أبو سعيد وجاء في حديث ابن عباس
عند البلاذري فقال له أبو سعيد ما يبكيك يا أبا بكر فذكر
الحديث قوله انظروا يعني كانوا يتعجبون من تفديته أدام
يفهموا المناسبة بين الكلامين قوله هو الخير بفتح الياء أي
خير الله رسوله بين بقائه في الدنيا ورحلته إلى الآخرة وفي
إعراب لفظ الخير وجهان النصب على أنه خبر كان ولفظة
هو ضمير فصل وفيه خلاف هل هو اسم أو حرف والرفع
على أنه خبر مبتدأ وهو قوله هو والجملة في محل النصب على
أنها خبر كان قوله يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل وذا
الأخلة الإسلام الإسلينا فيه منقطع أي لكن خلة الإسلا
أفضل وفيما تقدم الأخوة الإسلام قوله خوخة بفتح
المعجمتين بينهما واو ساكنة هو الباب الصغير وكان بعض
الصحابة فتحوا أبوابا في ديارهم إلى المسجد فأمر الشارع
بسدها إلا خوخة أبي بكر ليتميز بذلك فضله وفيه إيماء إلى
الخلافة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وابن
شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان
الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون
خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد
لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا
بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي أن أسيح في الأرض وأعبد
ربي قال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا
يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار
ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة

[illegible]
وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فرجع بجوار ابن الدغنة لأبي بكر فلما ارتحل ابن الدغنة
مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها ولتعلنها ثم
بدا له بذلك ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن نساؤنا
وأبناؤنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر
بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يبتني
في غير داره فلبث أبو بكر ثم بدا لأبي فابتنى مسجدا بفناء داره
يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم
وهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء
لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش
من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا
إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره
فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة
والقراءة فيه وإنا خشينا أن يفتن نساؤنا وأبناؤنا
فانهه فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره
فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد إليك
ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي
بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي
بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن
تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلى ذمتي فإني لا أحب
أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له
فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل
صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
فهما الحرتان فهاجر من هاجر [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان اباه اخبره انه سمع [illegible]
كفار قريش يجلسون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكريرة في كل واحد منهما من قبله [illegible]
جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج [illegible]
اقام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة [illegible]
انفا اسودة بالساحل ارها محمد واصحابه قال سراقة
انهم هم فقلت له انهم ليسوا هم ولكنك رأيت فلانا
وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم
قمت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي [illegible]
تحبسها علي فاخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت
فخططت برجه الارض وخفضت عالي رمحي حتى اتيت فرسي فركبتها
فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت
عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام
فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره
فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا
سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين
فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها
فلما قامت اذا لاثر يديها عثان ساطعان في السماء مثل الدخان
فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فقعدت وبعثت بالازلام
فلحقت فرسي حتى جئتهم وفي فرسي [illegible]

هذا الحمال لاحمال خبر [illegible] ابرد [illegible] واظهر [illegible]
اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار [illegible]
فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال [illegible]
ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه [illegible]
تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت مطابقته للترجمة اظهر
ما يكون وبحاله قد ذكر غير مرة وعقيل بضم العين ومضى جزء
من اول هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب المسجد يكون
في الطريق اخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه وكذلك اخرجه في
كتاب الاجارة في باب استيجار المشركين عند الضرورة عن ابراهيم
بن موسى عن هشام عن معمر عن الزهري عن عائشة من قوله وا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل الى قوله وهو
على طريق الساحل وكذلك اخرجه في الكفالة باسناد هذا الباب
من قوله ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي
قط الا وهما يدينان الى قوله وبرق السمر اربعة اشهر وكذلك
اخرجه في الادب في باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة او عشية
فانه اخرجه هناك عن ابراهيم عن هشام الى اخره من قوله
قالت لم اعقل ابوي الى قوله قد اذن لي بالخروج وحاصل الكلام
ان البخاري اخرج هذا الحديث في هذه المواضع متفرقة
مختصرة ولم يخرج مطولا الا هنا فافهم
قوله ابوي وهما ابو بكر الصديق وام رومان ولفظ ابوي
تثنية مضافة الى يا المتكلم منصوبة على المفعولية

هيم
ستاجر

ي

م

ي

اي دين الاسلام وقال بعضهم وهو المنصوب بنزع الخافض اي
بالدين ويجوز ان يكون مفعولا به على التجوز قلت اذا قلنا مفعول
يطيعان من الدين بمعنى الطاعة لا يحتاج الى تقدير ناصب لان
المعنى حينئذ لا وهما يطيعان الدين اي الاسلام وكل من يطيع
الاسلام فهو مسلم وقوله على التجوز فيه نظر لا يخفى قوله فلما
ابت علي المسلمون الا بأذى الكفار من قريش وغيرهم
قوله مهاجرا حال من ابي بكر قوله نحو ارض الحبشة يعني ليلحق
من سبقه اليها من المسلمين قوله برك الغماد البرك بفتح
الباء الموحدة وحكي كسرها وسكون الراء وبالكاف وقال
البرك مثل القود موضع بناحية اليمن والغماد بكسر الغين
المعجمة وتخفيف الميم وبالدال المهملة وهو موضع على خمس
ليال من مكة لجهة اليمن مما يلي ساحل البحر وقال ابن
فارس بضم الغين وفي التوضيح برك الغماد موضع اقاصي هجر قوله
ابن الدغنة بضم الدال المهملة والغين المعجمة وتشديد النون
عند اهل اللغة وعند المحدثين بفتح الدال وكسر الغين وفتح النون
المخففة وقال الحبابي روينا ه بهما وهي اسم امه وقيل ام ابنه
وقيل له ابنه ومعنى الدغنة المسترخية واصلها الغامة الكثيرة
المطر وعن الواقدي عن معمر عن الزهري ان اسمه الحارث ابن
يزيد وحكى السهيلي ان اسمه مالك وقال الكرماني قال
ابن اسحاق اسمه ربيعة بفتح الراء وقال بعضهم ووقع في
شرح الكرماني ان ابن اسحاق سماه ربيعة بن رفيع وهو وهم
من الكرماني فان ربيعة المذكور اخر يقال له ابن الدغنة
كنيته سلمى والمذكور هنا من القارة قلت لا ينسب الكرماني
الى الوهم لانه نقل عن ابن اسحاق انه قال ابن الدغنة اسمه ربيعة
ابن الرفيع ولم يذكر انه سلمي او من القارة فالوهم من غيره واما
السلمي فقد ذكره ابو عمر وقال ربيعة بن رفيع بن اهبان ابن
ثعلبة السلمي كان يقال له ابن الدغنة وهي امه فغلبت على اسمه

شهد

شهد حنينا ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم هو الذي
قتل زيد بن الصمة يوم حنين وآخر يقال له ابن دغنة يسمى
حابس وذكره ابو عمر وذكره الذهبي عنه وقال حابس دغنة
الكلبي له في اعلام النبوة وله صحبة ورواية قوله وهو سيد القارة
بالقاف وتخفيف الراء وهي قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم
والتخفيف بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر كانوا حلفا
بني زهرة من قريش قوله اخرجني قومي لم يخرجوه حقيقة ولكنهم
تسببوا في خروجه قوله ان اسيح بالسين والحاء المهملتين
من السياحة يقال ساح في الارض يسيح سياحة اذا ذهب
فيها واصله من السيح وهو الماء الجاري المنبسط على الارض
ومعناه ههنا اريد مفارقة الامصار وسكن البراري
وانما قال ابو بكر ان اسيح ولم يذكر جهة مقصده مع انه قصد
التوجه الى ارض الحبشة لان ابن الدغنة كان كافرا قوله لا يخرج
ولا يخرج الاول بفتح التاء من الخروج والثاني بضمها على صيغة
المجهول من الاخراج المعدوم وفي رواية الكشميهني المعدم وهي
تكسب المعدوم وتعطيه المال وتملكه اياه يقال كسبته للرجل
مالا او اكسبته وقال الخطابي واصح اللغتين حذف الالف
ومنع الفراء اثباتها وجوزها ابن الاعرابي قوله وتحمل الكل
بفتح الكاف وتشديد اللام وهو ما يثقل حمله من الاثقال
ونحوه مما لا يقوم بامر نفسه قوله على نوائب الحق جمع نائبة
ومعناه نفس بما تقدر عليه من اصابة نوائب اي نزول بدهما
المهمات والحوادث قوله فانا لك جار اي مجير امنع من يؤذيك
والجار الناصر الحامي المانع المدافع قوله ارجع امر لابي بكر اي ارجع
الى بلدك ووطنك قوله فرجع اي ابو بكر قوله وارتحل معه اي
ابو بكر ابن الدغنة وقد تقدم في الكفالة ارتحل ابن الدغنة فرجع
مع ابي بكر قوله لا يخرج بفتح الياء من الخروج ولا يخرج بضم التاء
قوله اتخرجون بهمزة الاستفهام على سبيل الانكار وتجعل بضم

قوله فلم يكذبني من التكذيب وقد بين قوله الحاكم اراد ان الحسد
لم يرد قوله في امان ابي بكر ولم يمنع احد جواره وكل من كذب بشيء
فقد رده بالحق التكذيب وارادة مبدو وتقدم في الكفالة بلفظ
نفذت قريش جوار ابن الدغنة قوله فليعبد ربه عطف على يحذر
تقديره مرا ابا بكر لا يتعرض الى شيء وليعبد في حاله فليعبد ربه قوله
فلا يؤذينا بذلك اي عما يصدر منه من صلاته وقراءته قوله
ولا يستعلن به اي عما يفعله من الصلاة والقراءة قوله فلبث
ابو بكر اي مكث على ما شرط عليه ولم يبين فيه مدة المكث
قوله ثم بدا لابي بكر اي ثم ظهر له رأي غير الرأي الاول قوله
بفناء داره بكسر الفاء وتخفيف النون وبالمد وهي سعته امام
البيت وقيل ما امتد من جوانب البيت قوله فيتقذف عليه
اي على ابي بكر رضي الله عنه ويتقذف على وزن يتفعل بالتاء المثناة
من فوق والقاف والذال المعجمة الثقيلة من القذف اي
يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه ويروى
فيتقصف بالصاد المهملة اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم
على بعض وينكسر وقال الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف
فلا وجه له ههنا الا ان يجعل من القذف ويفسره بما ذكرناه
الا ان في رواية الكشميهني بنون وقاف مفتوحة وصاد مهملة
مكسورة اي يسقط قوله نكا على وزن فعال بالتشديد صيغة
المبالغة اي كثير البكاء قوله لا يملك عينيه اي لا يطيق امساكهما
من البكاء من رقة قلبه قوله اذا اطرقنه والعامل فيه لا يملك ويجوز
ان تكون شرطية والجزاء مقدر تقديره اذا قرأ القرآن لا يملك عينيه
فكذلك قوله وافزع ذلك اي اخاف ما فعله ابو بكر من صلاته
وقراءته وتعبده لله تعالى فقوله ذلك فاعل افزع وقوله المشركين با
لنصب مفعوله يعني خافوا من ذلك على النساء والصبيان ان يميلوا
الى دين الاسلام قوله فقدم عليه اي على اشراف قريش من
المشركين وفي رواية الكشميهني فقدم عليهم اي على ابي بكر قوله اجرنا

بضم الهمزة والجيم [illegible] الاكثرين وفي رواية [illegible]
اي لجناله قوله نجوار اي بسبب جوارك ايانا رضي الله عنه
قوله ان يفتن بصيغة المجهول وقوله نساءنا [illegible]
عطف عليه وفي رواية ابي ذر ان يفتن على صيغة المعلوم والضمير
الذي فيه يرجع الى ابي بكر ونساءنا بالنصب مفعوله وابناءنا
عطف عليه قوله فانهاه اي فانه ابو بكر وهو امر لابن الدغنة
قوله وان ابى ابي امتنع الا ان يعلن بضم الياء من الاعلان
بذلك اي عما ذكر من الصلاة والقراءة قوله فسأله اي اسأله
فاسأله وكذا هو في رواية الكشميهني من سأل ولما نقلت
حركة الهمزة الى السين وحذفت للتخفيف استغني عن همزة الوصل
فحذفت فصار سله قوله ذمتك اي امانك وعهدك قوله
انخفرك بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء من الاخفار
يقال خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرته اذا نقضت
عهده قوله ولسنا معربين ويروى بمخفرين اي لا نسكت عليه
الانكار المخفي الذي ذكروه من الخشية على نسائهم وابنائهم
ان يدخلوا في دينه قوله الذي عاقدت بضم التاء التي للمتكلم
قوله على ذلك اي على الذي عاقدت عليه قوله اي اخفرت
بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله وارضى بجوار الله اي بامانه
وحمايته قوله والنبي صلى الله عليه وسلم الواو فيه للحال
قوله اوت بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله بين لابتين
وهما الحرتان وهي تثنية حرة وهذا اللفظ مدرج في الخبر
من تفسير الزهري والابتان تثنية لابة بتخفيف الباء
الموحدة وهي الحرة وهي شبه الحبل من حجارة سود يريد المدينة
وهي بين الحرتين قوله قبل المدينة بكسر القاف والباء
الموحدة للخفة قوله ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة
اي رجع معظم الذين هاجروا الى الحبشة الى المدينة لما سمعوا
استيطان المسلمين [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان معه في الخمسة [illegible] بكسر الخاء
وفتح التاء الموحدة اي جهتها وتقدم في الكتابة وخرج ابو بكر
مهاجرا وهو نصب على الحال المقدرة اي مقدار الهجرة وفي رواية
هشام بن عروة عن ابيه عند ابن حبان اسناده ان ابو بكر
النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج من مكة ويروى وتجهز
ابو بكر الى المدينة اي الى الخروج الى المدينة قوله على رسلك
بكسر الراء وسكون السين المهملة اي على مهلك وهينتك
اي لا تستعجل وفي رواية ابن حبان فقال اصبر قوله ان
يؤذن على صيغة المجهول قوله بابي انت لفظ انت مبتدا وبابي
خبره اي انت مفدى بابي قيل يحتمل ان يكون انت فاعل
ترحوا وقوله بابي قسم وقوله ذلك اشارة الى الاذن الذي
يبلك عليه ان تؤذن قوله فحبس ابو بكر نفسه اي منعها
من الهجرة وفي رواية ابن حبان فانتظره ابو بكر رضي الله عنه
قوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجله وكلمة على
بابي للتعليل كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم
ليصحبه اي لان يصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة
قوله وعلفا اي ابو بكر قوله راحلتين تثنية راحلة وهي من
الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى
فيه سواء والهاء فيه للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لتر
ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت
في جماعة الابل عرفت قوله السمر بفتح السين المهملة وضم
الميم وهو شجر الطلح وقيل شجرة ام غيلان وقيل لما كانت
له ظل تعتقل قوله وهو الخبط اي ورق السمر هو الخبط بفتح
الخاء المعجمة والباء الموحدة وهو الورق المضروب بالعصا
الساقط من الشجر وقوله وهو الخبط مدرج ايضا من تفسير
الزهري وقال ابن شهاب الى اخره بالاسناد المذكور
اولا اي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال عروة بن الزبير

قالت

قالت عائشة [illegible] اتبعه بما فينا قد مر الكلام فيه
غير مرة [illegible] اي في اول الفجر قوله في نحر الظهيرة اي
في اول وقت الحرارة وهو الهاجرة ويقال اول النهار
وهو اشد ما يكون من حرارة النهار والغالب في ايام الحر
القيلولة فيها قوله متقنعا اي مغطيا راسه وانتصابه
على الحال كما في قولك هذا زيد قائما اي استتر اليها اليه
وهو العامل فيه ومن له يد في العربية لا يخفى عليه هذا
وامثاله قوله فداك بكسر الفاء والمد في رواية الكشميهني
وفي رواية غيره بالقصر وانتصاب فداء على تقدير يكون اي وراي
فداء ويجوز الرفع على انه خبر المبتدا وهو قوله ابي وامي فداء النبي
صلى الله عليه وسلم فان قلت على هذا اين المطابقة بين
المبتدا والخبر قلت الفداء يشمل الواحد فما فوقه قوله الا امر
اي امر قد حدث وكذا جاء في رواية موسى بن عقبة ولفظه فقال
ابو بكر يا رسول الله ما جاءك الا امر حدث قوله فاذن على
صيغة المجهول قوله اخرج من عندك بفتح الهمزة من الاخراج
ومن عندك مفعوله قوله انما هم اهلك اشار به الى عائشة
واسماء كما فسره موسى بن عقبة ففي روايته قال اخرج من عندك
قال لا عين عليك انما هي ابنتاي قوله فاني وفي رواية
الكشميهني فانه قوله قد اذن لي على صيغة المجهول قوله
الصحابة يا رسول الله يعني المصاحبة قوله نعم يعني نعم الصحبة
التي تطلبها قوله بالثمن اي لا اخذ الا بالثمن وفي رواية ابن
اسحاق لا اركب بغير الثمن هو لي قال فهو لك قال لا ولكن
بالثمن الذي ابتعتها قال اخذتها بكذا وكذا قال اخذتها
بذلك قال هي لك وفي رواية الطبراني عن اسماء قال بثمنها
يا ابا بكر قال بثمنها ان شئت وعن الواقدي ان الثمن
ثمانمائة وان الراحلة التي اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابي بكر هي [illegible]

شاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] وكذا لابن [illegible] وابن حبان انهما الجهاز
[illegible] النبي وابا بكر [illegible] الجهاز لفظ احث
بالحاء المهملة والثاء المثلثة افعل تفضيل من الحث وهو الا
[illegible] والحثيث على وزن فعيل المسرع الحريص واحث افعل
[illegible] وفي رواية ابي ذر احب بالباء الموحدة والاول اصح والجهاز
[illegible] الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه قوله
[illegible] لهما اي للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ويروى
صنعنا من صنع والسفرة الزاد هنا لان اصل السفرة في
اللغة الزاد الذي يصنع لهما فرتم استعمل في وعاء الزاد
وسميت المزادة للمماثلة وكذلك الرواية وعن الواقدي انه كان
انه كان في السفرة شاة مطبوخة قوله في جراب بكسر الجيم
وربما فتحت قوله من نطاقها بكسر النون وهو ما ترفع به تكة
تلبسه النساء والمنطق كل شيء شددت به وسطك قاله ابن فارس
قال الداوودي هو المئزر وقال الهروي النطاق هو المنطق وهو ان
تاخذ المراة ثوبا فتلبسه ثم تشد ازارها وسطها بحبل ثم
ترسل الاعلى على الاسفل قوله ذات النطاقين هذه رواية الكشميهني
وفي رواية غيره ذات النطاق بالافراد وقال الهروي سميت
بذات النطاقين لانها كانت تجعل نطاقا على نطاق وقيل كان
لها نطاقان تلبس احدهما وتجعل في الاخر الزاد لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في الغار وفي رواية ابن سعد شددت نطاقها
حاكت بقطعة منه الجراب وسدت فمه الغرية بالباقي فسميت
ذات النطاقين قوله ثور بالثاء المثلثة على لفظ الحيوان المشهور
وذكر الواقدي رحمه الله انهما خرجا من خوخة في ظهر بيت ابي بكر
وقال اللهم اعم اخبار قريش حتى يأتوا خبرا ان خروجه كان يوم الاثنين
[illegible] موسى الخوارزمي قال

[illegible] كان خروجه ليلا [illegible]
في امر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عمرو احد [illegible]
اليه فاخبر الامر اشار برحيل بغلته فاتى جبريل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك
الذي كنت تبيت عليه قال فلما كانت عتمة الليل اجتمعوا على
بابه يرصدونه متى يبيت فيثبون عليه فلما راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه نم
على فراشي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب في
يده فجعل ينثره على رؤسهم وهو يتلو هذه الايات يس وانا
الحكيم الى قوله فهم لا يبصرون ولم يبق احد منهم رجلا الا وقد
وضع على راسه ترابا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله عندهما اي عند النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي
الله عنه عند عبد الله بن ابي بكر قبل سنة عبد الرحمن وهو وهم
قوله ثقف بفتح الثاء المثلثة وكسر القاف ويجوز اسكانها
وفي اخره فا يقول ثقفت الشيء اذا اقمت عوجه وقال الخطابي
الثقاف حسن التناول للاشياء يقال غلام ثقف وقال ابن فارس
ويقال رجل ثقف قوله لقن بفتح اللام وكسر القاف وبالنون
وهو السريع الفهم ويقال اللقن الحسن التلقن لما يسمعه ويعلمه
قوله فيدلج بتشديد الدال في كله وادلج بتشديد الدال اذا سار
في اخره قوله بكتاد ان به وفي رواية الكشميهني بكاد ان يعبر بنا
مشتاة من فوق وهو من قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوائل
ومكرت به قوله الاوعاء اي حفظه قوله عامر بن فهيرة بضم
الفاء وفتح الهاء وسكون الياء اخر الحروف وبالراء مولى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وكان مولدا من مولدي الازد اسود اللون هو لا
للطفيل بن عبد الله بن سخبرة فاسلما وهو مملوك فاشتراه ابو
بكر واعتقه وكان [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ثم [illegible] بنت [illegible] بن عامر ابن الطفيل
ويروى [illegible] قالت رأيت أول ظعينة ظعنت بها عامر بن فهيرة نوا
تضج بها وقال ابو عمرو روى ابن المبارك عن يونس عن
الزهري عن قال زعم عروة بن الزبير ان عامر بن فهيرة قتل
يوم بئر معونة فلم يوجد جسده يرون ان الملائكة دفنته وكانت بئر
معونة بستة اربع من الهجرة قوله منحة بكسر الميم وسكون
النون وبالحاء المهملة وهي في الاصل الشاة التي يجعل الرجل
لبنها الضيفه ثم تقع على كل شاة وقال ابن فارس المنحة والمنيحة
منحة اللبن والمنحة الناقة او الشاة يعطيها ثم جعلت
كل عطية منحة وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب
ان الغنم كانت لابي بكر فكان يروح عليهما الغنم كل ليلة
فيحلبان ثم يسرح بكرة فيصنع في رعيان الناس فلا يفطن
له قوله في رسل بكسر الراء وسكون السين المهملة وهو اللبن
الطري قوله ورضيفهما الرضيف بفتح الراء وكسر الضاد
المعجمة على وزن رغيف وهو اللبن الذي جعل فيه الرضفة
وهي الحجارة المحماة لتزول وخامته وثقله وقيل الرضيف
الناقة المحلوبة فان قلت كيف اعرابه قلت ان
جعلته عطفا على اللبن في قوله وهو لبن منحتهما يكون مرفوعا
وان جعلته عطفا على المضاف اليه فيه يكون مجرورا فافهم
وفي التوضيح ويروى وصريفهما والصريف اللبن ساعة يحلب
وقال ابن الاثير في باب الصاد المهملة وفي حديث الغار
ويبيتان في رسلهما وصريفهما الصريف اللبن ساعة يصرف
عن الضرع قوله حتى ينعق بهما كلمة حتى للغاية وينعق بكسر
السين المهملة اي يصيح بغنمه والنعق صوت الراعي والضمير في بهما
يرجع الى لفظ المنحة ولفظ الغنم وهذه رواية ابي ذر عن بهما بالتثنية
[illegible]

وهو الذي [illegible] بني عدي بن الديل
بن عبد مناف [illegible] بني عدي [illegible]
وقال ابن هشام انهم عبد الله بن ارقد وفي رواية [illegible]
عن ابن اسحاق اوبقد بالتصغير وعن ابن سعد عبد الله بن اريقط
بالطاء موضع الدال بالتصغير وهذا هو المشهور وقال ابن التين
عن مالك اسمه رقيط وكان كافرا قوله هاديا نصب لانه
صفة رجلا يعني يهديهما الى الطريق قوله خريتا صفة بعد
صفة وهو بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء وبالتاء آخر الحروف
الساكنة وفي آخره تاء مثناة من فوق قوله والخريت الماهر
بالهداية اشار به الى تفسير الخريت وهذا مدرج في الخبر من
كلام الزهري وعن الخطابي الخريت ماخوذ من خرت
الابرة كان يهتدي بمثل خرتها من الطريق وخرت وقال
ابن الاثير الخريت الماهر الذي يهتدي لاخرات المفازة وهي
طرقها الخفية قوله قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل هذه
الجملة وقعت حالا من قوله رجلا والارض في الجملة الفعلية
الماضية اذا وقعت حالا ان يكون فيه كلمة قد اما ظاهرة
واما مقدرة كما في قوله تعالى اذ جاؤكم حصرت صدورهم
اي قد حصرت قوله غمس حلفا اي اخذ نصيب من حلفهم وعقدهم
بامن به كانت عادتهم ان يحضروا في حفنة طيبا او دما او رمادا
فيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم
في اواحد والحلف بفتح الحاء المهملة وكسر اللام مصدر حلفت
وقد تسكن اللام ويراد به المعاهدين القوم قوله فامناه بقصر
الهمزة وكسر الميم اي ائتمناه كما في قوله تعالى فان امن
بعضكم بعضا وامنته على كذا او ائتمنته بمعنى قوله
فاخذ بهم طريقا لسواحل وفي رواية موسى بن عقبة فالجا بهما اسفل
مكة ثم مضى بهما حتى جاز بهما الساحل اسفل عسفان
ثم لجا بهما حتى سار بهما بالطريق [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] بن جعشم بضم الجيم وسكون
العين المهملة وضم الشين المعجمة ويحكى فتح الجيم ايضا المدلجي
بسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجيم من بني مدلج بن مرة
بن عبد مناة بن كنانة ومالك والد عبد الرحمن هذا ذكره ابن
حبان في الثابتين وليس له ولا لاخيه سراقة ولا لابنه عبد
الرحمن في البخاري غير هذا الحديث قوله وهو ابن اخي سراقة
بن جعشم اي عبد الرحمن هو ابن اخي سراقة وفي رواية ابي ذر سرا
بن مالك بن جعشم والاول هو المعتمد عليه وقال الكرماني
وسراقة بن جعشم ويروى سراقة بن مالك بن جعشم والاول
هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب
الاستيعاب قلت يعني ذكر ابو عمر في كتاب الاستيعاب
سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك الى اخره وذكر انه يعد
في اهل المدينة ويقال انه سكن مكة وكنية سراقة ابو سفيان
وكان يترك قديدا وعاش الى خلافة عثمان وقال الذهبي
سراقة بن مالك بن جعشم الكناني المدلجي ابو سفيان اسلم بعد
الطايف ويقال وحيث جاء في الروايات سراقة بن جعشم يكون
نسب الجد قوله دية في كل واحد اي مائة من الابل وصرح بذلك
موسى بن عقبة وصالح بن كيسان في روايتهما قوله ودية
منصوب بقوله يجعلون ويروى دية كل واحد باضافة دية
الى كل قوله من قتله ويروى لمن قتله والضمير المنصوب فيه
يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك في اواسره قوله بينما انا جالس
قوله سراقة قوله اقبل جواب بينما ويروى اذ اقبل ونحن جلوس
الواو فيه للحال والجلوس جمع جالس قوله فقال يا سراقة الفا
هو الرجل الذي من بني مدلج قوله رايت انفا اي في هذه الساعة
قوله اسودة اي اشخاصا قوله فعرفت انهم هم اي عرفت ان
الاسودة هم محمد واصحابه قوله فقلت له اي قلت لسراقة لذلك

[illegible] قوله ولكنك [illegible]
معاينة يتبعون مثال [illegible] قوله [illegible] كلام سراقة وبلد
قوله فدحلت وامرت جاريتي الى قوله قال ابن شهاب قوله
اكمة وهي الرابية المرتفعة عن الارض قوله فخططت بالخاء
المعجمة وفي رواية الكشميهني والاصيلي بالمهملة اي امكنت
اسفله قوله برجه بضم الراء وتشديد الجيم وهو الحربة
التي في اسفل الرمح وفي رواية الكشميهني فخططت به قوله فخفضت
عاليه اي عالي الرمح ليئلا يظهر بريقه لمن بعد منه لانه كره ان
يتبعه احد فيشركه في الجعالة وروى ابن ابي شيبة من حديث
الحسن عن سراقة وجعلت اجر الرمح مخافة ان يشركني احد
الما فيها قوله فرفعت بالراء اي اسرعت بها السير قال ابن
الاثير اي كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون
العدو ويقال ارفع دابتك اي اسرع بها ويروى دفعت
بالدال يقال دفع ناقته اذا حملها على السير قوله تقرب لي
من التقريب وهو السير دون العدو وفوق العادة وقال
الاصمعي هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا قوله
فخررت عنها اي عن دابتي من الخرور بالخاء المعجمة وهو
السقوط قوله فاهويت يدي اي بسطتها اليها للاخذ والكنانة
الجعبة المستطيلة من جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة
قوله الازلام وهي القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا
نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا عليها
لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان
خرج ما عليه نعم مضى على عزمه وان خرج لا انصرف عنه
قوله فاستقسمت بها من الاستقسام وهو طلب معرفة
النفع والضرر بالازلام اي التفاؤل بها قوله فخرج الذي اكره
اي الذي لا يضرهم [illegible] اعني موسى وابن اسحاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زاد وكنت احوالها اردفه واخذ المائة الناقة قوله وعصيت الاسلام
الواو فيه للحال اي انه ما التفت الى الذي خرج ما يكرهه
قوله تقوب اي يعني فرسه ومضى معنى التقريب ايض قوله
وهو لا يلتفت الواو فيه للحال اي والحال ان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات قوله ساخت يد فرسه
اراد انه حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم ساخت يد فرسه
بالخاء المعجمة اي غاصت وفي حديث اسما بنت ابي بكر فو
لمخمر بها قوله حتى بلغتا الركبتين وفي رواية البرا فارتطمت
به فرسه الى بطنها قوله فخررت عنها بالخاء المعجمة اي سقطت
قوله ثم زجرتها اي حثثتها وحملتها على القيام فنهضت
اي سرعت القيام ولم تكد من افعال المقاربة اي لم تقرب
من اخراج يديها قوله فلما استوت على ان تخرج بضم التا
اي قائمة اي بعد تحمل شدة في القيام وفي رواية انس ثم قامت
تحمحم الحمحمة بالحاءين المهملتين صوت الفرس وصهيله قوله
اذا كلمة مفاجاة وهي جواب لما قوله لا ترى يديها اللتين غاصتا
في الارض قوله غثان بضم الغين المهملة وبالثاء المثلثة وبعد
الالف نون وهو الدخان من غير نار وعثان مرفوع بالابتدا
وخبره هو قوله لا ترى يديها مغدما قوله ساطع اي منتشر
مرتفع وفي رواية الكشميهني عثانا بغين معجمة مضمومة وبا
موحدة وبرا قال الكرماني هذه هي الاصح وقيل الاولى
هي الاشهر وفي رواية موسى بن عقبة والاسماعيلي وابن حبان
مثل الغبار وفيه فعلمت انه منع مني قوله فناديتهم بالامان
وفي رواية ابن اسحاق فناديت القوم اذا سراقة بن مالك
بن جعشم انظروني اكلمكم فوالله لا ابغيكم ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه
قوله واخبرتهم اخبارا يريد الناس لهم اي من الخير على
الظفر وبذل الامان لمن يحصلهم لهم قوله فلم يرزأني يرزأني
اي لم يأخذ امتي شيئا ولم ينقصني من مالي يقال رزأته ارزؤه

واصله

واصله النقص ويروى في نسخة يرزأ والضمير فيه يرجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكذلك في ولم يسألاني
قال النبي صلى الله عليه وسلم او ابو بكر ويروى الا ان فالا
بالتثنية يعني كلاهما قالا اخف عنا بفتح الهمزة وسكون
الخاء المعجمة امر من الاخفاء قوله فسألته اي قال سراقة
سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب لي كتاب امن بسكون
الميم وفي رواية الاسماعيلي كتاب موادعة وفي رواية ابن
اسحق كتابا يكون اية بيني وبينك قوله فامر النبي صلى
الله عليه وسلم عامر بن فهيرة قوله فكتب لي في رقعة من ادم وهو
بضمتين اسم لجمع اديم وهو الجلد المدبوغ ويروى من اديم وفي
رواية ابن اسحاق فكتب لي كتابا في عظم او رقعة او خرقة ثم
القاه الي فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت قال
ابن شهاب هو متصل الى ابن شهاب الزهري بالاسناد المذ
كور اولا قوله فاخبرني عروة ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا مرسل وصله الحاكم من طريق معمر عن الزهري قال
اخبرني عروة انه سمع الزبير الحديث قوله لقي الزبير اي ابن العوام
وقال موسى بن عقبة يقال لما دنى اي النبي صلى الله عليه وسلم
كان طلحة قدم من الشام فخرج عامدا الى مكة اما متلقيا واما
معتمرا ومعه ثياب هداها لابي بكر من ثياب الشام فلما
لقيه اعطاه فليس منها هو وابو بكر رضي الله عنه وقال
الدمياطي لم يذكر الزبير بن بكار الزبير بن العوام ولا اهل السير
وانما هو طلحة بن عبيد الله وقال ابن سعد لما ارتحل النبي صلى
الله عليه وسلم من الحجاز في هجرته الى المدينة لقيه طلحة بن عبيد
الله من الغد جائيا من الشام فكسى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر من ثياب الشام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان
بالمدينة من المسلمين قد استبطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجع الدمياطي الذي في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيخ الحوالي الذي في الصحيح ولا ولي ان يجمع بينهما بان يكون كان
طلحة والزبير اهدى لهما من الثياب قوله في ركب بفتح الكاف
وسكون الراء جمع راكب كتجر جمع تاجر قوله قافلين نصب
على الحال اي راجعين قوله بخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويروى بخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصدر مبني بمعنى
الخروج قوله يغدون بسكون الغين المعجمة اي يخرجون
غدوة قوله او في رجل اي طلع الى مكان عال فاشرف
منه قوله على اطم بضمتين وهو الحصن ويقال بنامت
حجرا كالقصر مبيضين نصب على الحال اي عليهم ثياب
البيض التي كساهم اياها الزبير وطلحة او كلاهما وقال
ابن التين يحتمل ان يكون معناه مستعجلين وحكي عن ابن
فارس يقال بايض اي مستعجل نزول نهم السراب اي نزول
السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل معناه ظهرت
حركتهم فيه للعين والسراب بفتح السين المهملة هو الذي
يرى في شدة الحر كالماء فاذا جئته لم تلق شيئا كما قال
تعالى يحسبه الظمآن ماء الاية قوله يا معشر العرب وفي
رواية عبد الرحمن بن عويمر يا بني قيلة بفتح القاف
وسكون الياء اخر الحروف وهي الجدة الكبرى من الانصار
والدة الاوس والخزرج وهي قيلة بنت كاهل بن عذرة
قوله هذا جدكم بفتح الجيم اي حظكم وصاحب دولتكم
الذي يتوقعونه وفي رواية معمر هذا صاحبكم قوله بظهر
الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هي الارض التي عليها الحجارة
السود وقد مر غير مرة قوله في بني عمرو بن عوف اي
ابن مالك بن اوس بن حارثة ومنازلهم بقباء وهي على فرسخ
من المسجد النبوي بالمدينة قوله وذلك يوم الاثنين من شهر
ربيع الاول ولم يبين اي يوم الاثنين من الشهر وفيه اختلاف
كثير وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قدم لهلال

ربيع الاول اي اول يوم منه وعن ابن اسحاق قدمها لليلتين خلتا
من ربيع الاول ونحوه عند ابي معشر لكن قال ليلة الاثنين
وعن ابن شهاب قدمها لاثنتا عشرة ليلة من ربيع الاول
وفي شرف المصطفى من طريق ابي بكر بن حزم قدم لثلاث
عشرة من ربيع الاول وفيه من حديث عمر ثم نزل على بني
عمرو بن عوف يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ربيع الاول
وعند الزبير في خبر المدينة عن ابن شهاب في نصف
ربيع الاول ويمكن الجمع بين هذه الروايات بالحمل على
الاختلاف في رواية الهلال وعلى الاختلاف في مدة اقامته
بقباء فعن انس انه قام بقباء اربع عشرة ليلة وعن الكلبي
اربع ليال فقط وعن اموسى بن عقبة ثلاث ليال وحكي عن
الزبير بن بكار اثنين وعشرين يوما وعلى اعتداد يوم الدخول
والخروج عدم اعتدادهما فافهم قوله فقام ابو بكر للناس
اي يتلقاهم قوله فطفق اي جعل من جاء من الانصار قوله
يحيي ابا بكر اي يسلم عليه قال ابن التين انما كانوا يفعلون
ذلك بابي بكر لكثرة تردده اليهم في التجارة الى الشام فكانوا
يعرفونه واما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأتهم بعد
ان كبر قوله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو
بن عوف قيل نزل على كلثوم بن الهدم وقيل سعيد بن
خيثمة ولا خلاف انه نزل في المدينة على ابي ايوب رضي الله عنه
قوله واسس المسجد اي مسجد قبا قوله المسجد الذي اسس
على التقوى هنا صريح انه مسجده وقد اختلف في ذلك في زمانه
فقيل انه مسجده وقيل انه مسجد قبا والاول اثبت وقال
الداودي انه ليس باختلاف لهما اسس على التقوى قوله
وكان مربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وهو
الموضع الذي يجفف فيه التمر قوله لسهيل وسهل ابنين رافع
بن عمرو بن عابد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسهيل ابنا رافع يتيمان في حجر اسعد بن زرارة
بفتح الحاء وسكون الجيم وهو من حجر الثوب وهو طرفه المقدم
لان الانسان يربي ولده في حجره والولي القائم بامره كذلك وقال
ابن الاثير الحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر
بالفتح لا غير واسعد بن زرارة بالالف في اوله وفي رواية ابي
ذر وحده سعد بن زرارة بدون الالف والاول هو الاوجه
وكان من السابقين الى الاسلام من الانصار ووقع في مرسل
ابن سيرين عند ابي عبيد في الغريب انهما كانا في حجر معاذ
بن عفراء وعند الزبير انهما كانا في حجر ابي ايوب والاول اثبت
لانه حواتا عنه منهما اي حتى اشتراه منهما سهيل وسهل وعن
الواقدي عن معمر عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا
بكر ان يعطيهما ثمنه وقيل اعطاهما عشرة دنانير وعن الزبير
ان ابا ايوب رضاهما عن ثمنه فان قلت قد تقدم في ابواب
المساجد من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم قال يا بني
النجار ثامنوني بحائطكم قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قلت
يجمع بينهما بانهما قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله سال عمن
يختص بملكه منهم فعينوا له الغلامين بالثمن قوله فطفق اي
جعل ينقل اللبن بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وهو الطوب النيء
الذي لم يحرق قوله هذا الحمال بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم
اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا
وادوم منفعة واشد طهارة من حمال خيبر اي التي تحمل منها
التمر والزبيب ونحو ذلك وفي رواية المستملي هذا الجمال بفتح الجيم
قوله ربنا مناد اي يا ربنا قوله فتمثل بشعر
رجل من المسلمين قال الكرماني يحتمل ان يراد به الشعر المذكور
وان يراد شعر اخر وقال بعضهم الاول هو المعتمد قلت
لم يبين وجهه والاعتقاد لا يكون الا بالعناد قوله قال ابن شهاب
اي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري احد رواة الحديث

غير هذا المعتمد ويروى غير هذا كما ابيناه ثم ذكر ما قال في اخره
التي كان يرتجزهن ويعد بفضل الذين لقيناهم المهتدين وقال
ابن التين انكر على الزهري هذا من وجهين احدهما انه رجز
وليس بشعر والثاني ان العلماء اختلفوا هل ينشد النبي صلى
الله عليه وسلم شعر الغير ام لا وعلى الجواز هل ينشد بيتا واحدا او
يزيده واجيب عن الاول ان الجمهور على ان الرجز من اقسام
الشعر اذا كان موزونا وعن الثاني ان الممتنع على النبي صلى
الله عليه وسلم انشاؤه لا انشاده حدثنا عبد الله بن ابي شيبة
حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه وفاطمة عليها السلام
صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين اراد
المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا اربطه الا نطاقي قال
فشقيه فعلت فسميت ذات النطاقين مطابقته للترجمة
من حيث انه يتعلق بالهجرة وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام
هو ابن عروة يروي عن ابيه وعن فاطمة بنت المنذر بن الزبير
وهي زوجة هشام المذكور واسما بنت ابي بكر جدة فاطمة
المذكورة والحديث مر في الجهاد في باب حمل الزاد في الغزو
فانه رواه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة الى اخره
بانم منه ومر الكلام فيه هناك قوله اربطه ويروى اربطها
فالتذكير اما باعتبار الطرف او على تقدير حذف المضاف
اي راس السفرة ويستفاد منه ان الذي امر بشق نطاقها ليربط
بها السفرة هو ابو بكر رضي الله عنه حدثنا محمد بن
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء
رضي الله عنه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعى عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فساخت به فرسه قال ادع لي ولا اضرك فدعى له فنجا
فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع قال ابو بكر فاخذه
فرفع [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطابقته للترجمة في قوله فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
وأنفذ إليها مهاجرة الهجرة وعند رضيع النبي المعجمة وهو
بالقاف مصغر وقد تكرر ذكره قوله وأبو إسحاق عمرو
بن عبيد الله السبيعي والبراء هو ابن عازب رضي الله عنه والحديث
مر قوله فقد براع إلى آخره قد مضى بأتم منه في كتاب اللقطة في
باب مجرد عن الترجمة عقيب باب من عرف اللقطة ولم يدفعها
فإنه أخرجه هناك عن إسحاق بن إبراهيم عن النضر عن إسرائيل
عن أبي إسحاق إلى آخره قوله كبة بضم الكاف وسكون التاء المثناة
وبالباء الموحدة وهي قدر حلبة وقيل هو مل القدح حدثني زكريا
بن يحيى عن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت
أبي بكر بعبد الله بن الزبير قال خرجت وأنا متم فأتيت
المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فحنكته في حجره ثم دعى بتمرة فمضغها ثم تفل فيه فكان
أول ما دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه
بتمرة ثم دعى له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام
مطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو قوله وأصحابه أي هجرته أصحابه
كما ذكره وزكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر اللؤلؤي
البلخي الحافظ الفقيه أمام مصنف في السنة مات سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين وهو من أفراده والحديث أخرجه البخاري
أيضا في العقيقة عن إسحاق بن منصور وأخرجه مسلم في
الاستئذان عن أبي كريب وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعن
الحكم بن موسى قوله أنها حملت بعبد الله يعني في مكة قوله خرجت
أي من مكة مهاجرة إلى المدينة قوله وأنا متم الواو فيه للحال
ومعنى متم أتممت مدة الحمل الثالث وهي تسعة أشهر قوله
ثم نفل بفتح النون الشاة من فوق وبالفاء أي في فيه
أي في فمه قوله ثم حنكه من التحنيك المضغ أي مضغت
تمرا وغيره ثم دلكت بحنكه وبرك عليه أي دعى عليه له

بالبركة

بالبركة قال ابن بطال لم يذكر في هذا الحديث أول مولود
وكان أول مولود ولد بعد الهجرة عبد الله بن الزبير أول مولود
أي بالمدينة لا مطلقا أما من ولد بعد الهجرة
فقيل عبد الله بن جعفر بالحبشة وأما من الأنصار في المدينة
فكان أول مولود ولد لهم بعد الهجرة مسلمة بن مخلد كذا
رواه ابن أبي شيبة وقيل النعمان بن بشير
بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء
هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى أي تابع زكريا
بن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح
اللام القطواني ينسب إلى التشيع وقال أحمد وغيره لا بأس به
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعلي بن مسهر أبو الحسن
قاضي الموصل الكوفي الحافظ المحدث الفقيه مات سنة
سبع وثمانين ومائة وأخرج هذه المتابعة الإسماعيلي
من طريق عثمان بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد بهذا السند
ولفظه أنها هاجرت وهي حبلى بعبد الله فوضعته بقباء
ترضعه حتى أتت به النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد في آخره
ثم صلى عليه أي دعى له وسماه عبد الله حدثنا
عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله صلى الله عليه
وسلم إلى المدينة وهو مردوف أبا بكر رضي الله عنه
شيخ يعرف وبنو الله شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر
فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول
هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحسب
أنه الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو
بكر فإذا فرسان فقال يا رسول الله هذا فارس
قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه
فصرعه الفرس ثم قال يا نبي الله مرني بما شئت

[illegible] وكان اخو اللبنى [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليهما وقالوا ركبا
[illegible] مطاعين فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعدلا
[illegible] بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله
[illegible] ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله فاقبل يسير
[illegible] نزل جانب دار ابي ايوب فانه لبعدث اهله اذ سمع عبد
الله ابن سلام وهو في نخل لاهله يخترف لهم فعجل ان يضع
الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله
عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
اي بيوت اهلنا ايوب فقال ابو ايوب انا يا نبي الله هذه داري
وهذا ابابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على
بركة الله فجاء جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام
فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت اليهود
اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فسلهم
عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت
قبل ان تسألهم بهتوني عند ك فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا
فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون
انه رسول الله حقا وانني قد جئتكم فاسلموا قالوا ما نعلمه قالوا
له صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال فاي رجل
فيكم عبد الله بن سلام قالوا اذاك سيدنا وابن سيدنا
واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى
لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان
قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال يا ابن
سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا
الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه

مطابقته للترجمة في قوله اقبل نبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وانما الهما اليهما هو هجرته وشيخه محمد الذي ذكره بحرا
محمد بن سلام وقال ابو نعيم في مستخرجه اظن انه محمد بن
المثنى وعبد الصمد يروي عن ابيه عبد الوارث بن سعيد
التنوري والحديث من افراده قوله وهو مردود الواو فيه
للحال وقال الداودي يحتمل انه مرتد خلف على الراحلة
التي هو عليها ويحتمل ان يكون على راحلة اخرى ولم يقل
تعالى بالف من الملائكة مردفين اي يتبع بعضهم بعضا واعترض
عليه ابن التين فان الاحتمال الثاني غير صحيح لانه يلزم منه
ان يمشي ابو بكر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واجاب بعضهم عن هذا بانه
انما يلزم ذلك لو كان الخبر جاء بالعكس كان يقول والنبي صلى
الله عليه وسلم مرتد في خلف ابي بكر واما عن لفظ وهو مردود
فلا قلت في كل من كلامي المعترض والمجيب نظر اما كلام المعترض
فلا نسلم فيه الملازمة التي ذكرها ولئن سلمنا فانما يلزم
اذا مشى ابو بكر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بل هو المطلوب
عند الملوك والاكابر الناس والائمة ملك ولا اكبر اشرف
من النبي صلى الله عليه وسلم ولا اجل قدرا واما كلام المجيب
فانه يسقط سقوط الاعتراض قوله وابو بكر شيخ يعرف
اما كونه شيخا فلانه قد شاب ومع هذا فرسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اسن من ابي بكر على الصحيح لكن كان شعر ابي بكر ابيض
او اكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
كونه يعرف فلانه كان يمر على اهل الحديبية في سفر التجارة
بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم قوله يهديني السبيل
هذا القول ما ذكره ابن سعد في رواية لو ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر اله الناس عني فكان اذا سئل من ذا
قال ابي هداية فاذا قيل من هذا قال هاد يهديني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحداثة في الدين ويحسبه الاخرة لبيان قوله وبخبث اي يتطير قوله
فقال يا رسول هذا فارس هو سراقة بن مالك بن جعشم قوله
ثم قامت تجعجع من الجعجعة بالجيمين وهي صوت الفرس وقال
ابن بري هذا الكلام نظر لان الفرس ان كان يأتي فلا يجوز قصره
وان كان ذكرا فلا يقال ثم قامت وقال بعضهم وانكاره من
العجائب والجواب انه ذكر باعتبار لفظ الفرس وانث باعتبار
ما في نفس الامر من انها كانت انثى انتهى قلت الجواب
الذي يقال ما قاله اهل اللغة منهم الجوهري الفرس يقع
على الذكر والانثى ولم يحد انه يذكر باعتبار لفظه ومؤنث
باعتبار انها كانت انثى فهذا الذي ذكره على قوله يمشي في
غير الفرس نعم ولم يقل به احد ولا له وجه قوله لا يتركن
احدا يلحق بنا هو كقولهم لا تدن من الاسد يهلكك قال
الكرماني هو ظاهر على مذهب الكسائي ولم يبين ذلك قلت
هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائي لان فيه فساد المعنى
لان انتفاء الدنو ليس سببا للهلاك والكسائي يجوز هذا لانه
يقدر الشرط ايجابيا في قوة ان دنوت من الاسد يهلكك وتحقيقه
يعرف في موضعه قوله مسلحة له اي يدفع عنه الاذى وقال
الكرماني المسلحة بفتح الميم صاحب السلاح قلت فيه ما فيه قال
الجوهري المسلحة قوم ذوو سلاح والمسلحة كالثغر والمرقب
وقال ابن الاثير المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا
مسلحة لانهم يكونون ذوي سلاح او لانهم يسكنون المسلحة وهي
كالثغور والمرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم
على غفلة فاذا رأوه اعلموا اصحابهم ليتأهبوا له والجمع مسالح
قوله علمهما اي علم النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه
قوله امنين تثنية امن نصب على الحال وكذا قوله مطاعين
تثنية مطاع نصب على الحال اما من المتداخلة او المترادفة
قوله يجنوا دونهما اي احد قومهما بالسلاح قال تعالى وترى

الملائكة حافين من حول العرش اي محدقين قوله فاقبل اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله اذ سمع كلمة للمفاجأة قوله
في نخل الواو فيه للحال قوله يخترف لهم بالخاء المعجمة وبالفاء
اي يجتني من الثمر قوله فيعجل اي يستعجل قوله لهم اي لاهله
قوله فيهما اي في المعجل النخل والتعجيل بمعنى والواحدة نخلة
قوله فجاء وهي معه الواو فيه للحال اي الثمرة التي اجتناها
معه ويروى وهو معه اي الذي اجتناه قوله اهلنا اغنا قال
صلى الله عليه وسلم اهلنا لغرابة ما بينهم من النسائهم من منهم
والدة عبد المطلب جده وهي سلمى بنت عمرو من بني مالك
بن النجار ولهذا جاء في حديث البراء انه صلى الله عليه وسلم نزل
على اخواله او اجداده من بني النجار قوله مقيلا اي مكانا
يقيل فيه والمقيل ايضا النوم نصف النهار وقال الجوهري
القيلولة والمقيل الاستراحة نصف النهار كان معها نوم
او لا بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا يعني دار الجنة ابو
جا عبد الله بن سلام اي اليه قوله قالوا في اي يتشددون
في الموضعين قوله فدخلوا عليه اي على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان جاء عبد الله بن سلام وفي رواية يحيى بن عبد
الله فادخلني في بعض بيوتك ثم سلهم عني فانهم ان
علموا بذلك بهتوني وعابوني قال فادخلني بعض بيوته
قوله قال يا ابن سلام اي قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله بن سلام اخرج عليهم انما قال عليهم دون
لانهم هنا لانه صار عدوا لهم باسلامه ومفارقته اياهم
قوله فاخرجهم اي من عنده حدثني ابراهيم بن موسى
هشام عن ابن جريج اخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني ابن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان فرض للمهاجرين الاولين
اربعة الاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة الاف وخمسمائة
فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انما هاجرت امرأة يقول ليس لي مكان هاجرت نفسه مطابقته للترجمة
والاحاديث وابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحاق الرازي
يقال له الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج
هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبيد الله بن عمر هو ابن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والحديث
من افراده قوله عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب
هذا هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره عن نافع عن عمر
وهذا منقطع لان نافعا لم يلحق عمر رضي الله عنه وقال الكرماني
بينا نافع عن عمر وهو خرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي
بعضها نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله فرض
للمهاجرين الاولين اي فرض عمر يعني عين من مال بيت المال
للمهاجرين الاولين وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم
الذين شهدوا بدرا قوله اربعة الاف في اربعة قال صاحب
التوضيح معناه اربعة الاف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة
ولعل فائدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة
الاف او المراد في اربعة فصول قوله فقيل له اي لعمر بن الخطاب
هو يعني عبد الله ابنه من المهاجرين فلاجل اي شيء نقصته
من اربعة الاف فقال الخ وكان عبد الله في عياله وكان عمره حينئذ
ثنتي عشرة سنة واشهر وفرض عمر ايضا للحسن والحسين مثل
ما فرض للمهاجرين حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن
الاعمش عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الاعمش قال
سمعت شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ننتغي وجه الله ووجب اجرنا
على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب
بن عمير قتل يوم احد فلم نجد له شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا
غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج رأسه

فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا رأسه وغطوا بها رجليه
وجعلنا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها فالاذخر
ابو عبد الله ينبعه اذا نضج مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث
مضى عن قريب في اول الباب ومر ايضا في الجنائز ودكره
ههنا ايضا من طريق احد هما عن محمد بن كثير الثاني المقلة
عن سفين عن عيينة عن سليمان الاعمش عن ابي وائل
شقيق بن سلمة والاخر مسدد عن يحيى القطان الى اخره
وقد مر الكلام فيه هناك قوله هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي هاجرنا باذنه لانه لم يهاجر مع النبي
صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله ننتغي
اي نطلب قوله اينعت اي ادركت ونضجت يقال اينع الثمر
يونع ويينع يينع فهو مونع ويانع واينع اكثر استعمالا قوله
يهدبها من هدب الثمرة اذا اجتناها قوله قال ابو
عبد الله هو البخاري نفسه حدثنا يحيى بن بشر ثنا روح حدثنا
عوف عن معاوية ابن قرة حدثني ابو بردة بن ابي موسى الاشعري
قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت
لا قال قال ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا
معه وعملنا خيرا كثيرا كلنا معه برد لنا وان كل عمل عملنا
بعده نجونا منه كفافا منه كفافا منه كفافا رأسا برأس فقال
ابي لا والله وقد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير
وانا لنرجو ذلك فقال ابي انا والذي نفس عمر بيده لوددت
ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافا
رأسا برأس فقلت ان اباك والله خير من ابي مطابقته للترجمة
في قوله وهجرتنا معه ويحيى بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة ابو زكريا البلخي وكان من عباد الله الصالحين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] وابو بردة
[illegible] ابو موسى [illegible]
[illegible] كذا ويروى كله قوله برد بلفظ الماضي اي
[illegible] وسلم لنا فقال برد لي على الغنم حتى اي ثبت ويقال
[illegible] على هلان فعلى وفي رواية سعيد فبرد خلص بدل
[illegible] كفافا اي سوا بسوا كذا فسره بعضهم وقال الكرماني
اي لا لي ولا علي لا موجبا للثواب ولا للعقاب قلت التحقيق
فيه هو ان الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشي ويكون
قدر الحاجة وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوفا
عني شرها وقيل معناه اي لا ينال مني ولا انال منه اي
يكف عني والكف عنه قوله راسا براس
قوله فقال اي لا والله كذا وقع الصواب قال ابو ك لان ابن
عمر هو الذي يحكي لابي بردة ما دار بين عمر وابي موسى
وقد وقع في رواية النسفي على الصواب ولفظه فقال ابو ك
لا والله قوله فقال اي لكني الى اخره كلام عمر رضي الله عنه
[illegible] ابن عمر ليس قطع الرحا وانما قال عمر رضي الله عنه
[illegible] قال هضم النفس او لما ايان الانسان لا يخلو عن تقصير
[illegible] اراد ان يقع القصاص بينهما ويبقى هو في الدين
سالما قوله فقلت القائل هو ابو بردة وخاطب بذلك بن عمر
قوله خير من ابي وفي رواية سعيد بن ابي بردة افقه من ابي حدثنا
محمد بن الصباح او بلغني عنه حدثنا اسماعيل عن عاصم عن
ابي عثمان قال سمعت بن عمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه
يغضب قال وقدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر رضي
الله عنه فقال اذهب فانظر هل استيقظ فانطلقت اليه
[illegible] حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته مطابقته
للترجمة في قوله هاجر ومحمد بن الصباح بتشديد البا الموحدة

[illegible] هو بن سليمان الاحول [illegible]
الرحمن بن مل وهو لا كلهم يصرون قوله او بلغني عنه قال
الكرماني هو نوع من الرواية عن المجهول وقيل يحتمل ان يكون
الذي بلغه عنه هو عباد بن الوليد ابو بدر الغبري بضم المعجمة
المعجمة وفتح البا الموحدة الخفيفة لان ابا نعيم اخرجه في مستخرجه
من طريقه عن محمد بن الصباح بلفظه قوله اذا قيل له اي لابن
عمر هاجرت لابيه يغضب يعني يتكلم بكلام الغضبان
وكان سبب غضبه ان لا يرفع فوق قدره ولا ينافس والده
واخرج الطبراني من وجه اخر عن ابن عمر انه كان يقول لعن الله
من يزعم اني هاجرت قتال اني انما قدمني في قتاله في اسنا
ضعفا والخوات الذي قاله هنا اصح منه قوله قدمت انا وعمر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد عند البيعة قيل انها العقبة
بيعة الرضوان وزعم الداودي انها بيعة صدرت في قدومه
صلى الله عليه وسلم المدينة قيل فيه بعد لان ابن عمر لم يكن حينئذ
في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
بثلاث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان يكون البيعة
على غير القتال قوله قائلا من القيلولة قوله هرولة وهي
السير بين المشي على مهل والعدو حدثنا احمد بن عثمان حدثنا
شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق
قال سمعت البرا حدث قال ابتاع ابو بكر من عازب رحلا
فحملته معه قال فسالته عازب عن مسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فاحببنا ليلنا
ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها
ولها شي من ظل قال فقرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بفروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب
قال نعم قال فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال
فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد اسفله
ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله
فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا
والطلب في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فا
عائشة ابنته قد اصابتها حمى فرايت اباها فقبل خدها
وقال كيف انت يا عائشة بنية مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد
بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله الازدي الكوفي مات
سنة احدى وستين ومائتين وشريح بن مسلمة بفتح الميم
الكوفي مر في الوضوء وابراهيم بن يوسف يروي عن ابيه يوسف
بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي ويوسف يروي عن جده
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله والحديث مضى في باب علامات
النبوة بابه واطول وزاد هنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على
اهله فاذا عائشة ابنته قد اصابتها حمى فرايت اباها الخ قوله
حين غابت هو ابو البراء قوله بالرصد اي الترقب او جمع الراصد
قوله فاجبنا ليلتنا من الاحيا ويروي احتثثنا بثاثين هو
مثلثتين من الحث قوله قد روأتها اي تاثثت بها حتى صلحت
وقال ابن الاثير روأتها هكذا جاء بالهمز والصواب بغير همز
اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير
بخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء قال الازهري
الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه
قوله والطلب جمع الطالب قوله في اثرنا بفتحتين
وكسر الهمزة واسكان الثاء المثلثة قوله قال البراء فدخلت
[illegible] اللوضع لانه ذكر هذا الحديث

في مواضع وبان زيد البراء على اصل [illegible] قبل ان يبرز
الثياب قطعا فاتفق فكانت دون الدرع حدثنا سليمان
بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا ابراهيم بن ابي
عبلة ابن عقبة بن ابي وساج حدثه عن انس رضي الله عنه
خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم
مطابقته للترجمة توخذ من قوله قدم النبي صلى الله عليه
وسلم لان معناه قدم من مكة مهاجرا الى المدينة وسليمان
بن عبد الرحمن ابن ابنه شرحبيل بن ايوب الدمشقي مات
سنة ثلاثين ومائتين وهو من افراده ومحمد بن حمير بكسر
الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف وبالراء ابو
ابو الحميد الحمصي وهو من افراده وابراهيم بن ابي عبلة
بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة الغنوي واسمه شمر
بن يقظان العقيلي الشامي وعقبة بضم العين المهملة وبالقاف
وسكون القاف وبالباء الموحدة ابن وساج بفتح الواو وتشديد
السين المهملة وبالجيم البصري سكن الشام قتل سنة اثنتين
وثمانين والحديث من افراده قوله اشمط من الشمط وهو
بياض شعر الراس يخالطه سواد قوله فغلفها بالغين
المعجمة وبالفاء اي خضبها والضمير المنصوب يرجع الى اللحية
وان لم يجر ذكرها لان القرينة الحالية تدل عليه قوله
بالحناء بكسر الحاء وتشديد النون وبالمد واحدته حناءة
واصله الهمز يقال حنأ لحيته بالحناء وزعم السهيلي انه
يجمع على حنان يعني بضم الحاء وتشديد النون على غير قياس
قال وهو عندي لغة لا جمع له وقال ابن سيده في المحكم الحناء
بكسر الحاء لغة في الحنا عن ثعلب ووقع في معجم الطبراني ان النبي
صلى الله عليه وسلم سماه طيبا والتيه ذهب ابو حنيفة واصحابه
فلا يجوزونه للمحرم قوله والكتم بضم التاء المثناة
الكتم بالفتح هو الوسمة [illegible]

[illegible] فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب
قال نعم قال فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال
فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد اسفله
ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله
فشربه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا
والطلب في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فا
عائشة ابنته قد اصابتها حمى فرايت اباها فقبل خدها
وقال كيف انت يا عائشة بنته مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد
بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله الازدي الكوفي مات
سنة احدى وستين ومائتين وشريح بن مسلمة بفتح الجيم
الكوفي مر في الوضوء وابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف
بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي ويوسف يروي عن جده
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله والحديث مضى في باب علامات
النبوة في الاسلام واطول وزاد هنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على
اهله فاذا عائشة ابنته قد اصابتها حمى فرايت اباها الخ قوله
حالب هو ابو البراء قوله بالرصد اي الترقب او جمع الراصد
قوله فاجبنا الثلثة من الاجابة وروي احتثنا بثاءين
مثلثتين من الحث قوله قد روتها اي نا نبت بها حتى صلحت
وقال ابن الاثير رواتها هكذا اجاها بالهمز والصواب بغير همز
اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير
بخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء قال الازهري
الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه
قوله والطلب جمع الطالب قوله في اثرنا بفتحتين
وكسر الهمزة واسكان الثاء المثلثة قوله قال البراء فدخلت
[illegible] الموضع لانه ذكر هذا الحديث

في مواضع وان نزل البراء على ابي بكر قبل ان يرتحل
الركاب فقط فاقيم فكان دون الهجرة حدثنا سليمان
بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا ابراهيم بن ابي
عبلة ان عقبة بن ابي وساج حدثه عن انس رضي الله عنه
خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم
مطابقته للترجمة توخذ من قوله قدم النبي صلى الله عليه
وسلم لان معناه قدم من مكة مهاجرا الى المدينة وسليمان
بن عبد الرحمن ابن ابنه شرحبيل بن ايوب الدمشقي مات
سنة ثلاثين ومائتين وهو من افراده ومحمد بن حمير بكسر
الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف وبالراء ابو
ابو الحميد الحمصي وهو من افراده وابراهيم بن ابي عبلة
بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة الغساني واسمه شمر
بن يقظان المغيلي الشامي وعقبة بضم العين المهملة وبالقاف
وسكون القاف وبالباء الموحدة ابن وساج بفتح الواو وتشديد
السين المهملة وبالجيم البصري سكن الشام قتل سنة اثنتين
وثمانين والحديث من افراده قوله اشمط من الشمط وهو
بياض شعر الراس يخالطه سواد قوله فغلفها بالغين
المعجمة وبالفاء اي خضبها والضمير المنصوب يرجع الى اللحية
وان لم يجر ذكرها لان القرينة الحالية تدل عليه قوله
بالحناء بكسر الحاء وتشديد النون وبالمد واحد نه حناءة
واصله الهمز يقال حنأ لحيته بالحناء وزعم السهيلي انه
يجمع على حنان يعني بضم الحاء وتشديد النون على غير القياس
قال وهو عندي لغة لا جمع له وقال ابن سيده في المحكم الحناء
بكسر الحاء لغة في الحناء عن ثعلب ووقع في معجم الطبراني ان النبي
صلى الله عليه وسلم سماه طيبا والسيد هب ابو حنيفة واصحابه
فلا يجوزونه للمحرم قوله والكتم بضم التاء المثناة [illegible]
الكتم بالتاء هو الوسمة [illegible]

[illegible] هو
غير الرسم وفي الصحاح الاثل شجر الجبال يعظم ورقه
ويخلط بالحنا ويختضب به الشعر فيحسن لونه ويقويه ويتثاك
هو نبت في اصعب الصخور يتدلى تدليا خيطانا طافا وهو
اخضر وورقه كورق الكراس او اصغر ويجتنى صعب وما اكثر
من يعطب ممن يجتنيه ولذلك هو قليل وفي ديوان الادب
هو بالتخفيف واما ابو عبيد فشدده وقال رحيم حدثنا
الوليد حدثنا الاوزاعي حدثني ابو عبيد عن عقبة بن وساج
حدثني انس بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وكان اسن اصحابه وابو بكر رضي الله عنه فغلفهما بالحنا والكتم
حتى قنا لونهما هذا الطريق اخر ذكره معلقا عن رحيم بضم الراء
وفتح الحا المهملتين واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي
الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة
خمس واربعين ومايتين روى عنه البخاري في الادب
وابو عبيد مصغر العبد ضد الحر اسمه حيي بضم الحا المهملة
وتخفيف الياء اخر الحروف الاولى وتشديد الثانية وقيل هو
حي بلفظ ضد الميت يقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان صلب
سليمان بن عبد الملك ومولاه ووصل هذا المعلق الاسماعيلي
عن الحسن بن سفيان عنه قوله وكان اسن اصحابه اي الذين
قدموا معه حينئذ وقيل له ايضا قوله وابو بكر عطف على قدم
النبي صلى الله عليه وسلم اي وقدم ابو بكر قوله فغلفهما اي
اللحية كما ذكرنا قوله حتى قنا بفتح القاف والنون وبالهمز
اي حتى اشتد حمرتهما حتى ضربت الى السواد يقال قنأت لحيته
من الخضاب تقنأ قنوءا وقنأ الرجل لحيته بالتشديد تقنئة
فيقال احمر قاني واصفر فاقع واخضر ناضر واسود حالك وابيض
ناصع وبيض حدثنا اصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن
شهاب عن عروة عن الزبير عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه

تزوج ابنة خارجة بن زيد [illegible] وجميلة ابن عمر
هذا الشاعر الذي قال [illegible]
وما ذا بالقليب قليب بدر ٭ من الشيزى تزين بالكشام
وما ذا بالقليب قليب بدر ٭ من النبعات والشرب الكرام
يحيي بالسلامة ام بكر ٭ وهل لي بعد قومي من سلام
حدثنا الرسول بان سمي ٭ وكعبا بالاصيلة اصيلا
مطابقته للترجمة في قوله فلما هاجر واصبح بفتح الهمزة وبالمثناة
المعجمة ابو عبد الله المصري وهو من افراده وهو ابن وهب هو عبد
الله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن شهاب
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من افراده وذكر
الحافظ المزي في مسند ابي بكر رضي الله عنه قوله من كلب
اي من بني كلب وهو كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر
بن عبد مناة بن كنانة واما الكلبي المشهور فهو من بني
عبد شمس بن مالك بن حبونة ويقال له ابن شعوب بفتح الشين
المعجمة وضم العين المهملة وسكون الواو وفي اخره باء موحدة
وقال ابن حبيب وهامه وهي خزاعية وقال ابن هشام وله
شعر كثير قاله وهو كافر ثم اسلم فلم يزد قوله يرثي ميت
ثبت الميت يرثيه ويرثونه ايضا اذا بكينه وعددت محاسنه
وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ورثى له اي رق له وتوجع قال
ابن الاثير المرثية من ابنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة قوله
بالقليب وهو البئر التي لم تطو وقليب بدر وهي البئر التي القي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين
قتلوا يوم بدر قال الشاعر المذكور هذه الابيات
المذكورة في مرثيتهم قوله الشيزى بكسر الشين المعجمة وفتح
الياء اخر الحروف وفتح الزاي مقصورة وهو شجر يتخذ منه الصحاف
والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد وقال الاصمعي هي
شجر الجوز يسود بالدسم وانما اراد بالشيزى ما ينقر [illegible]

كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الاسود

صاحبها لمانه قال ماذا تطلب بدرهم من اجل اصحابه الجفان
المزينة بلحوم اسنمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام
جفنة لانه يطعم الناس فيها وقال من السنام قوله من
السنام جمع قنة بفتح القاف وسكون النون اخر الحروف
وفتح النون وهي العتيد ويطلق على الامة ايضا سواء كانت مغنية
او لا قوله والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع شارب
كتجر وتاجر وقيل هو اسم جمع واراد بهم الندما الذين يجتمعون
للشرب قوله فحيي بالسلامة ام بكر تحيي من حيي يحيي بالتشديد
فاعله هو قوله ام بكر واراد بالسلامة السلام لان
معنى السلام الذي هو التحية السلامة الا ترى كيف عطف عليه
في المصراع الاخر بالسلام يريد وهل لي بعد ذلك هلال
فهي من سلامة وفي رواية الكشميهني يحييني بالافراد وفي
رواية غيره يحيينا بضمير الجمع قوله وهل لي يا لواو في رواية
الكشميهني وفي رواية غيره فهل بالفا قوله اصدا بفتح الهمزة
جمع صدى وهو ذكر البوم وهام جمع هامة وهي حمامة الرا
وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الصدى
ما كان يزعمه اهل الجاهلية من ان ارواح الانسان تصير طائرا
يقال له الصدى وقيل هو الذكر من البوم وذلك من ترهات
الجاهلية وابا طيلهم وانكارهم البعث وقال الداودي الصدى
عظام الميت والهام جمع هامة وهو الموتى يقال اصبح فلان
هامة اذا مات ويحتمل ان يريد الاشراف لان هامة القوم
سيدهم وعن ابي عبيدة في تفسيره ان العرب كانت تقول
اذا مات الميت يكون من عظامه هامة تطير وقال الهروي
يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت اذا مات
بالصدى وذكر ابن فارس ان العرب كانت تقول ان القتيل اذا لم
يدرك بثاره يصير هامة في القبر فتزقو فتقول اسقوني اسقوني
فاذا ادرك بثاره طارت [illegible]

عن

عن ثابت عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنهما قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت راسي فاذا انا باقدام
القوم فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره رانا فقال اسكت
يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما مطابقته للترجمة من حيث
ان فيه امرا من امور الهجرة وهما هو ابن يحيى الشيباني المصري
وثابت هو البناني ومضى الحديث في باب مناقب
فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن همام عن ثابت
الى اخره قوله طاطا اي طامنه وامالة الى تحت قوله اثنان
خبر مبتدا محذوف اي نحن اثنان الله ثالثهما اي معاونهما
وناصرهما والا فهو مع كل اثنين بعلمه حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي وقال محمد بن يوسف
حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري حدثني عطا ابن يزيد الليثي
حدثني ابو سعيد رضي الله عنه قال جا اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شانها
شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها
قال نعم قال فهل تمنح منها قال تحلبها يوم وردها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك
شيا مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فسأله عن الهجرة
وذلك بطريق الاستيناس وعلي ابن عبد الله هو المعروف
بابن المديني والوليد بن مسلم الدمشقي والاوزاعي هو عبد
الرحمن بن عمرو الى هنا طريق متصل ومن قوله قال محمد بن
يوسف طريق معلق فالموصول اخرجه في كتاب الزكاة في باب
زكاة الابل عن علي بن عبد الله عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
عن ابن شهاب عن عطا بن يزيد عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه الى اخره والمعلق اخرجه في كتاب الهبة في باب
فضل المنيحة عن محمد بن يوسف احد مشايخه فالاسناد المذكور
ومضى الكلام فيه في كتاب الزكاة قوله هل تمنح منها اي هل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

في مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة

هذا باب في بيان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وقدوم أصحابه المدينة وكان وصول النبي صلى الله عليه وسلم إلى قباء يوم الاثنين لاثنتي عشرة ربيع الأول وقد مر الكلام فيه عن قريب وكان وصول أكثر أصحابه قبله ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم قاله ابن شهاب وقيل نزل على سعد بن خيثمة لأنه كان أعزب وكان له لبنة بنت العذاب قال ابن شهاب وبلغ علي ابن أبي طالب نزوله صلى الله عليه وسلم أمينا فركب راحلته فلحق به وهو بقباء حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحق سمع البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم مطابقته للترجمة ظاهرة لأن فيها مقدم أصحابه وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وأبو إسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن عازب وأخرج البخاري هذا الحديث أيضا في فضائل القرآن عن أبي الوليد وفي التفسير عن عبدان عن أبيه قوله أنبأنا أي أخبرنا وكان شعبة يرى أن أنبأنا وأخبرنا وحدثنا بمعنى واحد وقيل يجوز أن يقال أنبأنا عند الإجازة لأنها أنباء عرفا فعلى هذا يكون أعم من الإخبار وقوله أول من قدم علينا أي بالمدينة ومراد الحاكم في الإكليل عن شعبة من المهاجرين قوله مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد وعمير مصغر عمر وابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري وفي رواية ابن أبي شيبة

مصعب

[illegible] علي حبيب بن عدي وقيل [illegible] وهو من بني عامر بن لؤي قلت عمرو بن قيس بن زيد وقيل زياد بن الأصم والأصم هو حدث بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن قيس بن عامر بن لؤي ويقال عمرو بن زيد وقيل عبد الله بن زيد القرشي وقال الكرماني هو عمرو بن قيس بن زيد بن علي الأصم العامري القرشي الأعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم واسم الأم عاتكة بالعين المهملة وبالتاء المثناة من فوق بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم المخزومية قتل بالقادسية شهيدا وقيل رجع منها إلى المدينة ومات بها وهو ابن خال خديجة بنت خويلد وفي رواية ابن أبي شيبة ثم أتانا بعده يعني بعث مصعب بن عمير وابن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر فقلت له ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم على أثري قوله ثم قدم علينا عمار بن ياسر العنسي أبو اليقظان مولى بني مخزوم وأمه سمية بنت خياط أسلم بمكة قديما وأبوه وأمه قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين ودفن هناك وكان مع علي رضي الله عنه قوله وبلال المؤذن وهو ابن رباح وحمامة أمه مولى أبي بكر الصديق شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن بعده دمشق ومات بها سنة عشرين ودفن بباب الصغير وقيل بباب كيسان وقيل مات بحلب ودفن بباب الأربعين حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء ابن عازب قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الإماء يقولن قد قدم رسول الله صلى الله عليه

سبعة

[illegible] ان اول من قدم المدينة
[illegible] مطلقا ابو سلمة بن عبد الاسد وهكذا اول من قدم
[illegible] قلت يجمع بينهما بان ابا سلمة خرج لا يقصد الاقامة
[illegible] بل فرارا من المشركين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج
[illegible] بالاقامة بها وتعليم من اسلم من اهلها بامر النبي صلى الله
[illegible] وسلم فلكل منهما اولية من جهة قوله وكانا يقرئان الناس
اي مصعب وابن ام مكتوم وفي اكثر النسخ وكانوا يقرئون بصيغة
الجمع بعد ذكر اثنين وفي رواية الحاكم وكانوا يقرئوننا قوله
وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قوله ثم قدم عمر
بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن
منده منهم زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو وعمرا
وعبد الله ابني سراقة وخنيس بن حذافة وواقد بن عبد الله
ومعمر بن ابي خولي واخاه هلالا وعياش ابن ابي ربيعة وخالد
او ايا سا وعامرا وعاقلا بني البكير قال نزلوا جميعا على رفاعة
بن عبد المنذر وروى ابن عايذ في المغازي باسناد له عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما خرج عمر والزبير وطلحة وعثمان وعبد
ابن ابي ربيعة في طايفة فتوجه عثمان وطلحة الى الشام انتهى
وذكر موسى بن عقبة ان اكثر المهاجرين نزلوا على بني عمرو بن عوف
ربما الا عبد الرحمن بن عوف فانه نزل على سعد بن الربيع وهو
خزرجي قوله فرحهم منصوب بنزع الخافض اي لفرحهم
حتى جعل الاماء جمع امة وفي رواية الحاكم من طريق اسحاق بن ابي طلحة
عن انس فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدف وهن يقلن
نحن جوار من بني النجار ... محمد من جار قوله
[illegible] لما دخل [illegible] قوله
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ... وجب الشكر علينا ما دعا لله داع قوله

[illegible] في المغنية [illegible] السبع الاخر من الشرايع
فان قلت [illegible] على بدا [illegible]
بمكة وذكروا ان قوله تعالى [illegible] من زكى فذكر اسم ربه فصلى نزلت
في صلاة العيد في يوم فطر في السنة الثانية من الهجرة قلت
لا يبعد ان يكون السورة مكية وتكون الايتان مدنيتان [illegible]
اخر وهو الاوجه ان نزول السورة كلها كان بمكة ولكن النبي
صلى الله عليه وسلم بين ان المراد من الايتين صلاة العيد وصدقة
الفطر ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم مبين للشرايع والاحكام
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت
فدخلت عليهما فقلت يا ابة كيف تجدك ويا بلال كيف
تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

• كل امرئ مصبح في اهله • والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل
• وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عايشة رضي الله عنها فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد
وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها
بالجحفة مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب
الحج في اخر الابواب فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن
ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة الى اخره وفيه اللهم
العن شيبة الى قوله الى ارض الوبا وقد مر الكلام فيه هناك قوله
وعك على صيغة المجهول اي حم قوله قالت اي عايشة قوله
عليهما اي على ابي بكر وبلال [illegible] كيف تجدك [illegible]
اي كيف تجد [illegible] تجدك [illegible] قوله اقلع اي اكشف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] والسواك [illegible] المعجمة وتخفيفها
[illegible] قوله عقدته بفتح العين المهملة وكسر
[illegible] وهو الصوت بالبكاء وبالغناء قوله بوادي اي بوادي مكة
[illegible] قوله وحولي للحال قوله وحلل بالحاء المهملة وهو نبت ضعيف
[illegible] قوله اردن متكلم المضارع بالنون الخفيفة
قوله مجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال
من مكة وكان به سوق في الجاهلية قوله وهل يبدون اي وهل
يبدين وهو بالنون الخفيفة قوله شامة بالشين المعجمة وتخفيف
الميم وطفيل بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء وهما جبلان بقرب
مكة وقال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى ثبت عندي
انهما عينان وقال بعضهم زعم بعضهم ان الصواب بالموحدة
يعني شبابه بالباء الموحدة بدل الميم والمعروف بالميم قلت
الشبابة هو الصفاء اذا قالت حذام فصدقوها قوله في
صاعها وبروي وصاعنا بالمجمة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة
وفتح الفاء على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة
اميال وهو ميقات اهل مصر الان واما في ذلك الوقت
فكان مسكن اليهود لعنهم الله حدثني عبد الله بن محمد حدثنا
هشام اخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة ان عبيد الله بن عدي
دخل على عثمان رض وقال بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري
حدثني عروة عن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره قال
دخل على عثمان فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله
فآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين
وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما
عصيته ولا غششته حتى توفاه الله [illegible] للترجمة في قوله

[illegible] وعبد الله بن محمد المخرمي بالمسند وهشام هو ابن يوسف
الصنعاني ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد وعبيد الله بن عدي بن الخيار
بكسر الخاء بدون الالف واللام النوفلي ادرك زمن النبي صلى الله
عليه وسلم ولكن لم يثبت له رؤية ولا رواية الى هنا موصول وقوله
وقال بشر معلق وهو بكسر الباء الموحدة وسكون الشين
المعجمة ابن شعيب يروي عن ابيه شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن
محمد بن مسلم الزهري والحديث مر بتمامه في مناقب عثمان
رضي الله عنه والمعلق وصله احمد في مسنده عن بشر بن يعقوب
بتمامه قوله هجرتين هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة قوله
ونلت بالنون ويروى وكنت قوله صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاتصال به من صهر القرابة السببية اي بنتيه رقية واسحاق
الكلبي حدثني الزهري مثله اي تابع شعيبا الداوي عن الزهري
بقوله حدثني اسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي ووصل هذه المتابعة
ابو بكر بن شاذان باسناده الى يحيى بن صالح عنه عن الزهري
مثله حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك
قال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد
الله ان ابن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله
وهو بمنى في اخر حجة حجها عمر رضي الله عنه فوجدني فقال عبد
الرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاء
واني اري ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص
لاهل الفقه والاشراف وذوي رايهم وقال عمر لاقومن في اول
مقام اقومه بالمدينة مطابقته للترجمة في قوله فانها دار الهجرة والسنة
ورجاله قد ذكروا غير مرة ويحيى بن سليمان الجعفي سكن مصر وعبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث اخرجه البخاري
في المحاربين مطولا عن [illegible] بن عبد الله وعن عبد العزيز بن عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك
وأحمد بن يونس عن ابن شهاب إلى آخره مختصرا حاصله أن عبد الله
بن وهب روى هذا الحديث عن مالك وروى عن يونس بن يزيد
وأتم وله عنه شيخان والحديث الذي يأتي في المحاربين نفسه
محمد لأنه مختصر منه قوله رجع إلى أهله وهو بمنى أي والحال
أن أهله بمنى وأراد به منزله وموضعه ما في حديث البخاري
المحاربي عن ابن عباس كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن
بن عوف فبينا أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في آخر حجة حجها إذ رجع إلى عبد الرحمن فقال لو رأيت
رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك
في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت
بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم
العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم
أمرهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل
فلتة
فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم إلى أن قال فأمهل حتى
تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه
وأشراف الناس فيقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك
ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقومن
بذلك أول مقام أقوم بالمدينة الحديث بطوله فإن لم يقف الناظر
فيه [illegible] له تمكن في فهم حديث الباب لأنه مختصر والمطول
يظهر له بذلك ذكرنا منه قدر الاحتياج ههنا وسيجيء مزيدا لكلام
في المحاربين إن شاء الله تعالى قوله إن الموسم أي موسم الحج وهو يجتمع
الناس ويسمى به لأنه [illegible] رعاع الناس يجتمع الرعاع
[illegible] الأول [illegible] والسنة [illegible]
[illegible] الناس

والمسرعين

[illegible] أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
[illegible] أن أم العلاء وهي امرأة من نساء الأنصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم
في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين فاشتكى
أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه
في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك
يا أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه قالت قلت لا أدري بأبي
أنت وأمي يا رسول الله فمن قال أما هو فقد جاءه اليقين ووالله
إني لأرجو له الخير وما أدري والله وأنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يفعل بي قالت فوالله لا أزكي أحدا بعده قالت فأحزنني
ذلك فنمت فرأيت لعثمان بن مظعون عينا تجري فجئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين
وأبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأم العلاء
قال الترمذي هي والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوي
عنها وأم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الأنصارية
الخزرجية واسمها كنيتها والحديث مر في كتاب الجنائز
في باب الدخول على الميت فإنه أخرجه هناك عن يحيى بن
بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب إلى آخره قوله
من نسائهم أي من نساء الأنصار قوله حتى اقترعت أي وقع لهم
قرعة والأول هو المعروف [illegible] قوله طار لهم أي وقع
لهم في القرعة قوله لما السائب [illegible] عثمان بن مظعون
[illegible]

[illegible] في الاسلام مطابقته للترجمة في قوله فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن سعيد ابن يحيى ابو قدامة السرخسي
[illegible] وهو من مشايخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة
[illegible] عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة
والحديث في باب مناقب الانصار فانه اخرجه هناك
عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة الخ قوله يوم بعاث
بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة وفي اخره ثاء مثلثة
وهو يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال قوله وقد
افترق الواو فيه للحال قوله ملاءهم اي اشرافهم قوله وسروا
اي سادتهم وهو جمع سراة ويجمع السري يعني النفيس على سراة
على غير قياس قوله في دخوله يتعلق بقوله قدمه الله يعني
[illegible] احيا لما انقادوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بالرياسة حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد
الوهاب الثقفي عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى وعند
جاريتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث
فقال ابو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا
هذا اليوم مطابقته للترجمة من حيث انه مطابق للحديث
الاول في ذكر يوم بعاث والمطابق للمطابق للشيء لذلك
الشيء [illegible] الشراح ذكر له مطابقة والذي ذكرته
[illegible] وعند بن مردويه
[illegible] والحديث [illegible] اخرجه [illegible]

[illegible] الى اخره وقد مر الكلام فيه
هناك قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الواو فيه للحال
قوله او اضحى شك من الراوي اي او يوم اضحى قوله جاريتان
تنبيه قينة بفتح القاف وهي المغنية قوله تقاذفت
بالقاف والذال المعجمة اي بما ترامت به الانصار في ذلك
اليوم ويروى بما تعازفت بالعين المهملة والزاي قال
الخطابي يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف
على تلك الاشعار المحرضة للقتال وان يكون من العزيف
وهو اصوات الوغى كعزيف الرياح وربما يسمع من دويها
والمعازف الملاهي والمعازف اللاعب بها وفي بعض النسخ وعند
قينتان بما تقاذفت الانصار بدون لفظ تغنيان قال
قال الخطابي يريد بالقينتين جاريتين لا مغنيتين واحد
بهذا تنزيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان تكون
غناء من مغنيتين مشهورتين قلت فعلى هذا يقدر
يقدر متعلق لقوله بما يناسب وهو ان يقال قينتان تنشدان
بما تقاذفت الانصار فافهم حدثنا مسدد حدثنا عبد
الوارث ح وحدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا عبد الصمد
قال سمعت ابي يحدث حدثنا ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي
حدثني انس بن مالك رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن
عوف قال فاقام فيهم اربعة عشر ليلة ثم ارسل الى
ملا بني النجار قال فجاؤا متقلدي سيوفهم قال وكاني انظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه ورؤساء
بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال فكان يصلي حيث
ادركته الصلاة [illegible]
[illegible]

لحقتم بهذا فقال قولا فانه لم يعط الميت فيه لحقه الى الله تعالى فكان
مجيئه اقول لكم قد كان فيه فنور المشركين وكانت فيه حرب
وكانت فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتنور المشركين
فنسفت وبالحرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل
قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتين حجارة قال قال جعلوا
يقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه
وسلم معهم يقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار
والمهاجرة مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن
عبد الصمد والحديث مر في كتاب الصلاة في باب
هل يلتفت فيه مشرك الجاهلية فانه اخرجه هناك
عن مسدد عن عبد الوارث عن ابي التياح عن انس الى اخره
وتقدم الكلام فيه هناك وابو التياح بفتح التاء المثناة من
فوق وتشديد الياء اخر الحروف قوله علو المدينة بضم العين
وسكون اللام وكل ما كان في جهة نجد يسمى العالية وما كان
في جهة تهامة يسمى السافلة وقيل من عوالي المدينة واخذ
من قول النبي صلى الله عليه وسلم في علو المدينة التفاؤل ولذلك
قال علو قوله يقال لهم بنو عمرو بن عوف وهو ابن مالك
بن الاوس من الحارثة قوله الى ملا بني النجار الى جماعتهم قوله
يجيء الى نخلها ابي ايوب معنى التي نزل او التي حله وقيل الدار
بكسر الفاء ما امتد من حوائطها واسم ابي ايوب خالد بن زيد
بن كليب الانصاري من بني مالك بن النجار قوله ثامنوني اي
عينوا ثمنه اوساموني ثمنه يقال ثامنت الرجل في كذا اي
ساومته قوله بحائطكم اي ببستانكم قوله قال فكان فيه
لبن قال انس فكان في حائطهم قوله خرب بكسر الخاء المعجمة
وفتح الراء وهي خربة بفتح الخاء وكسر الراء وقال الخطابي اكثر
الرواة بالفتح منه بالكسر قال ويحتمل الخرب بالضم ثم السكون
والكسر هي الخروق الحديدية في الارض ويحتمل الخرف بكسر الخاء

وفتح

وفتح الراء الفاء وهو ما تخرفه السيول وتاكله من الارض ويحتمل
الحدب بفتح الحاء والدال المهملتين وهو المرتفع من الارض وهذه
الاحتمالات لا يلتفت اليها مع وجود الرواة المشهورة الصحيحة
قوله عضادتين تثنية عضادة وهي ما حول الباب قوله
يرتجزون اي يقولون الرجز قوله فانصر الانصار كذا وقع
ايضا في رواية ابي داود

باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

اي هذا باب في بيان حكم اقامة المهاجر بعد قضاء نسكه
من حج او عمرة حدثني ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد
الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه يسال السائب بن اخت النمر ما سمعت في سكنى
مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر مطابقته للترجمة
ظاهرة وابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابو اسحاق
الزبيري الاسدي المدني مات سنة ثلاثين ومائتين وهو
من افراده وحاتم هو ابن اسماعيل ابو سهيل الكوفي سكن المدينة
وعبد الرحمن بن حميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري
والسائب بالسين المهملة ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر
بلفظ الحيوان المشهور والكندي على المشهور والعلاء ابن الحضرمي
صحابي جليل ولاه النبي صلى الله عليه وسلم البحرين وكان مجاب
الدعوة ومات في خلافة عمر رضي الله عنه ومر الكلام في البخاري
الا هذا الحديث واخرجه مسلم في الحج عن القعنبي وعن يحيى بن
يحيى وعن حسن الحلواني وعبد بن حميد وابن حجاج بن الشاعر
واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي واخرجه الترمذي فيه
عن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وعن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن هشام ثنا عبد الله بن سعد وفي الصلاة عن الحارث
بن مسكين وعن محمد بن عبيد الملك ولخروجه لما نهى صاحبه في الصلاة
عن الحارث بن مسكين بن أبي شيبة وقوله ثلاثا أي ثلاثا ليال ترخص
في الإقامة للمهاجر بعد طواف الصدر بما يعد الخروج من
منى وكانت الإقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها
بسبب الفتح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أبيح لهم إذا دخلوا
مكة عمرة أن يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة أيام ولا يزيدوا
عليها وأن حكم الإقامة ثلاث ليال حكم المسافر وفي
كلام الداودي اختصاص ذلك بالمهاجرين الأولين ولا معنى
لتقييدها بالأولين وقال النووي معنى هذا الحديث
أن الذين هاجروا يحرم عليهم استيطان مكة وحكى عياض
قولا للجمهور قال وأجازه لهم جماعة بعد الفتح فحملوا
هذا القول على المراد من الذي كانت الهجرة المذكورة واجبة
فيه قال واتفق الجميع على أن الهجرة قبل الفتح كانت واجبة
عليهم وإن سكنى المدينة كان واجبا لنصرة النبي صلى الله
عليه وسلم ومواساته بالنفس وأما غير المهاجرين فيجوز له
السكنى أي بلد أراد سوى مكة وغيرها بالاتفاق

باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

أي هذا باب
في بيان التاريخ وما يتعلق بالوقت وكذلك التورخ قال
الصغاني وأخذ التاريخ من الأرخ كأنه شيء حدث
بها وقال الصغاني قال ابن شميل يقال للأنثى من بقر الوحش
أرخ بالفتح وجمعه أرواخ وأفراخ وقال الصيداوي هو الأرخ بالكسر
وصححه الأزهري قوله وقال الجوهري وجدت الكتاب بخط
ورجته بعلي قلت فرق الأصمعي بين اللغتين فقال بنو
تميم يقولون أرخه لكما بنو يحاوقيس يقولون أرخه تاريخا قال

التاريخ [illegible] وقد يعنون به [illegible]
[illegible] الأعوام فعرفت [illegible] من أين أرخوا التاريخ [illegible]
أن ابتداء التاريخ من أي وقت كان وفيه اختلاف فروى [illegible]
الجوهري [illegible] عن الشعبي قال كتبوا من الأرض [illegible]
نعتبر وأرخوا من هبوط آدم عليه السلام فكان التاريخ إلى
الطوفان ثم إلى زمان الخليل عليه السلام ثم إلى زمان يوسف
عليه السلام ثم إلى خروج موسى عليه السلام من مصر ثم إلى
ثم إلى زمان داود عليه السلام ثم إلى زمان سليمان عليه السلام
ثم إلى زمان عيسى عليه السلام ورواه أيضا ابن إسحاق عن
ابن عباس رضي الله عنهما وحكى محمد بن سعد عن الكلبي أن
حمير كانت تورخ بالتتابعة وغسان بالسد وأهل صنعاء
بظهور الحبشة على اليمن ثم بغلبة الفرس ثم بحرب العرب
بالأيام المشهورة كحرب البسوس وذاحس والغبراء المسمى بحرب
قار والفجارات ونحوها وبين حرب البسوس ومبعث النبي صلى
صلى الله عليه وسلم ستون سنة وقال ابن سلمة الكلبي غزو
ابنه أما الروم فأرخت بقتل دارا ابن دارا إلى ظهور الفرس
عليهم وأما القبط فأرخت بجلوس نصر إلى ولاية أطرية صاحب
مصر وأما اليهود فأرخت بخراب بيت المقدس وأما النصارى
فبرفع المسيح عليه السلام وأما ابتداء تاريخ الإسلام فيه اختلاف
أيضا فروى الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أنس بن مالك
أنه قال كان التاريخ من مقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وكذا قال الجوهري قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة في ربيع الأول فأرخوا وعن ابن عباس قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة ولثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول
بالشهور والشهرين من مقدمه فأقاموا على ذلك إلى أن توفي النبي
صلى الله عليه وسلم وانقطع التاريخ ومضت أيام أبي بكر وعمر
وأربع سنين من خلافة عمر على هذا ثم وضع التاريخ في [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

وقال ابن عباس ما عرفنا مرضنا على التاريخ جمع الصحابة فاستشار
فقال سعد بن ابي وقاص ارخ لوفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وقال طلحة ارخ لمبعثه وقال علي بن ابي طالب ارخ لهجرته فانها
فرقت بين الحق والباطل وقال اخرون لمولده وقال فريق
لهجرته فكان ذلك في سنة سبعة عشرة من الهجرة وقيل في سنة
ثنتين وعشرين واتفقوا على قول رضي الله عنه ثم اختلفوا في الشهور
فقال عبد الرحمن بن عوف ارخ لرجب فانه اول الاشهر الحرم
وقال غيره رمضان لانه شهر الامة وقال علي من المحرم
لانه اول الاشهر اعلم حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد
العزيز عن ابيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه
المدينة وقال ما عدوا اي التاريخ من مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم ولا عدوا من وفاته وانما عدوا من وقت مقدمه المدينة
مهاجرا اليها وقد ذكرناه مستقصى
في الكتاب فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول
فلم عدوا من المحرم قلت لانه اول السنة واول الهجرة
من مكة وقد ذكرنا الان ما يغني عن هذا السؤال
والجواب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة
ركعتين ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا
وتركت صلاة السفر على الاول

داخلين

[illegible]

الحديث عن معمر بن راشد عبد الرزاق بن همام [illegible]
وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلي

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم

اي هذا باب في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي
هجرتهم وياتي تفسيره في تحديث الباب قوله وموتهم
بالجر عطف على قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم للذين ماتوا بمكة
اذا رق له وريثه اذا بكيته وعددت
مرثيته هنا التوجع له لكونه مات في
بن قزعة حدثنا ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد
بن مالك عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام
حجة الوداع من مرض اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول
الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا
ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر
بشطره قال الثلث يا سعد والثلث كثير انك ان تذر
ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
قال احمد بن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذرهم
خير من ان تذرهم عالة يتكففون وفيها
ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة
تجعلها في امرأتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي
قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
درجة ورفعة ولعل الله يخلفك حتى ينتفع بك اقوام ويضر
بك اخرون

نبيك الى

لاصحابي في هجرتهم ومرثيته من اجلهم

[illegible] اخروني لهم امضهم [illegible] في هجرتهم ولا يردهم عن اعقابهم
لكن البائس سعد ابن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان توفي بمكة مطابقته للترجمة في قوله اللهم امض لاصحابي
هجرتهم الى آخر الحديث ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي
[illegible] وهو من افراده وابو
هو ابن سعد [illegible] عبد الرحمن بن عوف يروي عن
محمد بن مسلم الزهري وسعد بن مالك هو سعد بن ابي وقا
وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب رثا النبي
صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة فانه اخرجه هناك عن عبد
الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد
بن ابي وقاص عن ابيه الخ ومر الكلام فيه هناك قوله اشفيت
[illegible] الوجع قوله منه اي من الارض قوله ان تذرهم
[illegible] الكشميهني والقابسي وفي رواية الاكثرين وترثك
قوله [illegible] ويروي لها وجزاؤه قوله خير قوله عالة
[illegible] قوله يتكففون اي يبسطون اكفهم الى
[illegible] قوله قال احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
[illegible] مشايخ البخاري قوله وموسى هو موسى بن اسماعيل المنقري
[illegible] مشايخ البخاري قوله عن ابراهيم هو
ابن [illegible] حمد اخرجه البخاري في حجة الوداع في اخر
[illegible] موسى اخرجه في الدعوات قوله وناقة
[illegible] اعني منفق وهو الصواب
قوله الا احوله الله [illegible] قوله واخلف على صيغة المجهول
اي في مكة او في الذي اي من الامضا اي انفذها وتمها
لهم ولا تنقصها عليهم قوله لكن البائس هو شديد الحاجة اي
الفقير قوله يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم تلام سعد بن
ابي وقاص والاكثر على انه كلام الزهري قوله ان توفي بفتح الهمزة

[illegible] في مكة ويروى [illegible]

باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه

اي هذا باب [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
اصحابه قال ابو عبد الله [illegible] المهاجرين خاصة وذلك [illegible]
المهاجرين خاصة وذلك عند مقدمهم المدينة [illegible] بين المهاجرين والانصار
وهذه هي المقصودة هنا وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي
صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع الخ قد مر منا الحديث
هذه قطعة من حديث اخرجه البخاري بتمامه في البيوع في
اول باب من ابوابه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف في
عبد الملك الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه
قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة [illegible]
الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع [illegible] وقال ابو
جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء
ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحا وسكون الياء آخر الحروف [illegible]
اسمه وهب بن عبد الله السواي وهو من صغار الصحابة
قيل مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن [illegible] سنة
الكوفة وابنه بها [illegible] المات في سنة [illegible]
التعليق قطعة من حديث اخرجه البخاري
الصيام في باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع
هناك عن محمد بن بشار عن جعفر بن عون عن
عن بن ابي جحيفة عن ابيه قال آخى النبي صلى الله عليه
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن [illegible]
قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه ان يناصفه
اهله ويقاسمه [illegible] قال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما لك دلني على السوق لم يحسن شيئا منه قط وسعد قرأ النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة
من الانصار قال فما سقت فيها قال وزن نواة من
ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة مطابقته
للترجمة ظاهرة لان فيه كيفية المواخاة ومحمد بن يوسف ابو
احمد البخاري البيكندي وسفيان هو ابن عيينة والحديث
مر في كتاب البيوع في اول ابوابه فانه اخرجه هناك عن
احمد بن يونس عن زهير عن حميد عن انس الخ اخره ومر الكلام
فيه هناك قوله قدم عبد الرحمن اي المدينة ويروى بوجود
لفظ المدينة قوله فرزع الغافية فاء الفصيحة اي قذله فذهب
فاتخر فرزع قوله وعليه وضر الواو فيه للحال والوضر بفتح الضاد
المعجمة اللطخ من الخلوق او طيب له لون قوله مهيم بفتح الميم
والياء اخر الحروف اسم ما الخبر قوله نواة بالنون وهي وزن
خمسة دراهم وفيه ان الوليمة بعد البناء

باب

اي هذا باب ان قلت ما هكذا يكون لفظ باب معربا او لا
فهو غير معرب لان الاعراب يستدعي التركيب وهو كالفصل
للباب الذي قبله حدثنا حامد بن عمر عن بشر بن المفضل
حدثنا حميد حدثنا انس بن عبد الله بن سلام بلغه مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه يسأله عن اشياء فقال
اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه
او الى امه قال اخبرني به جبريل عليه السلام انفا قال ذاك
عدو اليهود من الملائكة قال اما اول اشراط
الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول

يأكله

يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فانه اذا سبق
[illegible] الله قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم
عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا
[illegible] عليه وسلم [illegible] عبد الله من ذلك فاعاد عليه فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا ما كنت
اخاف يا رسول الله مطابقته لباب هجرة النبي صلى الله عليه
وسلم ظاهرة وذلك انا قد ذكرنا ان الابواب المذكورة بعد
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كلها تابعة لباب هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم وحامد بن عمر وبن حفص بن
عبيد الله بن ابي بكرة الثقفي البكراوي من اهل البصرة
شيخ مسلم ايضا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
بن المفضل بن لاحق ابو اسمعيل الرقاشي البصري والحديث مر في
كتاب الانبياء في باب قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة ومر الكلام فيه هناك قوله
ينزع بالزاي المكسورة اي يشبه اباه وقد ذهب اليه قوله
فزيادة كبد الحوت الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة
بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة ويقال انها اهنأ طعام
وامرأه ووقع في حديث ثوبان ان تحفتهم حين يدخلون
الجنة زيادة كبد النون والنون هو الحوت ويقال هو الحوت
الذي عليه الارض والاشارة الى فساد الدنيا وفي حديث
ثوبان زيادة وهي انه ينحر لهم عنبر ذلك نون الجنة الذي
كان يأكل من اطرافها وشر لهم عين من عين تسمى سلسبيلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذكر البيهقي من طريق الضحاك عن ابن عباس قال نسخ التوريث
به بما كان منه اهل الجاهلية يعني توريث بنيه فيما كان
يعني فيه ان كذلك وهذا منقطع صحيح قوله اما الولد
روى ابن الجوزي عن حصين عن عكرمة ادوروا ما بينه الولد
قوله يرث الرجل ابنا نصب على المفعولية اي جدة الله وروى
الجوزي ان الشبه له قوم بضم الباء الموحدة والهاء
كنصيب وقصب وقال الكرماني في جمع مهوت وملوكت
حدثنا عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
عن عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك
من هو في السوق فقلت سبحان الله ايصلح هذا فقال
سبحان الله والله قد بعتها في السوق فما عابه احد فسألت
ابن عباس فقال قدم قوم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع
هذا البيع فقال من كان يدا بيد فليس به بأس ومن كان
نسيئة فلا يصلح قال زيد بن ارقم فسله فانه كان اعظمنا تجارة
فسألنا زيد بن ارقم فقال مثله مطابقته للترجمة المذكورة
اولا في قوله فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع
وسفيان هو ابن عيينة وعمرو بن دينار والحديث مر في كتاب
البيوع في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وفي كتاب الشركة
في باب الاشتراك في الذهب والفضة قوله والق امرء من لقي
قوله مثله اي مثل ما قال البراء وقال سفيان مرة فقال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم
اي قال سفيان بن عيينة الراوي واشار بهذا الى ان سفيان
روى مرة مثل الذي مضى وليس فيه تعيين مدة النسيئة وروى
تعيين المدة وهي قوله الى الموسم او الى الحج اشد من
اي في اول وقت

باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين

قدم المدينة اي هذا باب في بيان اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم
حين قدم المدينة وصار يهود وهم قوم موسى عليه السلام
البخاري ههنا على عادته في ذكر الفاظ من القرآن
بعض الحديث فان قوله هادوا مذكور في قوله ومن الذين هادوا
يحرفون الكلم في سورة النساء هنا صار يهودا وكما قوله هدنا
مذكور في قوله انا هدنا اليك ومعناه تبنا اليك وكذا فسره
ابو عبيد اللفظين المذكورين وقال الجوهري هاد يهود هودا
تاب ورجع الى الحق فهو هائد وقوم هود مثل حائل وحول
وبازل وبزل وقال الجوهري ابو عبيد التهود التوبة والعمل
الصالح ويقال ايضا هاد ويهود اذا صار يهوديا حدثنا مسلم
بن ابراهيم حدثنا قرة عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم لو امن بي عشرة من اليهود لآمن بي من اليهود مطا
للترجمة يأتي بتعسف وهو ان يقال لو اتى اليه عشرة من
اليهود وحين قدم المدينة لآمن اليهود بيان صحة هذه
الملازمة ان يقال ان لو للمعنى فمعناه لو امن في الزمان
الماضي قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة او عقيب
قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ
فلم يتابعهم الكل قيل قال كعب العشرة هم الذين سماهم
الله في سورة المائدة الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا
فان قلت ذكر البيهقي في دلائله في خبر من احبار
اليهود سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة يوسف
فاتبعه بسفر من اليهود فاسلموا كلهم **قلت** قد يكون
النفر غير احبار وهم اناس غير معينين منهم والمراد بالعشرة
الاعيان منهم والحديث المذكور اخرجه
عن يحيى بن حبيب عن قرة بضم القاف

[illegible]

وتخفيف

وتخفيف اليا آخر الحروف ابن ايوب ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلويه بفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف اليا آخر الحروف كان الامام احمد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة ست وخمسين ومائتين وهو ابن اخي اخي ابيه وهشيم مصغر هشيم بن بشير بن القاسم السلمي الواسطي الحجازي الواسطي ويكنى ابا معاوية واسم جده بشير بالتصغير وقيل القاسم وقيل سالم وقيل سالم بن ابي خازم وقيل هشيم بن ابي خازم وقيل هشيم بن ابي هارون وقيل هشيم بن ابي العلاء وقيل هشيم بن ابي العلاء بن ابي خازم وقيل هشيم بن ابي العلاء بن ابي خازم وقيل هشيم بن ابي العلاء بن ابي خازم

[illegible] وكفروا ببعضه يعني في قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن
[illegible]
[illegible] وقد
[illegible] في باب الشراء من المشركين كتبية اسلام
[illegible] مشهورة ودلالة عمر رضي
[illegible] الحوض بيده فتأكل منه عاش ما بين
[illegible] بلا خلاف وقيل ثلاث مائة وخمسين وقيل انه ادرك
[illegible] بن مزيم عليهما السلام ومات بالمدائن سنة ست
[illegible] بن عمر بن شقيق بن احدثنا معتمر قال
[illegible] عن سلمان الفارسي انه تداولته بطلة
[illegible] الى رب ليس فيه شيء يدل على الترجمة
[illegible] انه تداولته هذا العدد من واحد الى واحد انما كان
[illegible] مطابقة ومعتمر بن سليمان
[illegible] بالواو اشعارا بانه حدثه غير ذلك
[illegible] عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسرها النهدي
[illegible] بالنون الساكنة انه تداولته اي تداولته الايدي اي اخذ
[illegible] وهذه صرة والرب السيد والمالك واراد به سليمان المالك
[illegible] سفيان عن عوف عن ابي عثمان قال
[illegible] من الخير من سنين هو ابن عيينة وعوف
[illegible] الراء وسكون الواو وضم الهاء
[illegible] الميم الاولى وهي بلدة بين بحور ستان
[illegible] الفارسي من بلاد فارس وقيل من اصبهان
وروى ابن عباس عن سلمان انه مملوك
[illegible] بفتح الجيم وتشديد الياء كان ابي دهقانا احدثني الحسن بن

مدرك

[illegible] عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام
هذا لا تعلق له بالترجمة وكذلك الذي ما قبله وانما ذكرهما
اتفاقا لكونهما ابني سلمان وقال الكرماني تعلق هذه
الاحاديث باسم الصحابي في انه اسلم فتداول بصحبته عدة
[illegible] وبعده
مدرك بلفظ اسم الفاعل من الادراك مروي [illegible]
عوانة الوضاح اليشكري وقد مر غير مرة [illegible]
المدة التي لا يبعث فيها رسول من الله تعالى [illegible]
فيها نبي يدعو الى شريعة الرسول الاخير قلت [illegible]
حنظلة بن صفوان بني اصحاب الرس قال ابن عباس [illegible]
ولد اسمعيل عليه السلام وكان في الفترة ومنهم خالد [illegible]
العبسي وروى الطبراني باسناده عن ابن عباس قال [illegible]
بنت خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فبسط لها ثوبه وقال بنت نبي ضيعه قومه وعن علي عن ابن
عباس لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وفدت عليه
ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا
اخي كان ابوها نبيا وانما ضيعه قومه [illegible]
من غير شعيب بن ضيغون ذكر السهيلي انه نبي من العرب من
زمن معد بن عدنان وقال ابن كثير والظاهر انه هو لانه كان
قوما صالحين يدعون الى الخير فقد ثبت في الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا اولى الناس بعيسى بن مريم
عليهما السلام انا اولى الناس بعيسى بن مريم عليهما السلام
لانه ليس بينه وبينه نبي [illegible]
[illegible]

تمت

كتاب المغازي

أي هذا كتاب في بيان المغازي النبي صلى الله عليه وسلم والمغازي
جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا يقول غزا يغزو
غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزو وكونه مصدرا
متعين عيانا والغزوة مرة من الغزو وتجمع على غزوات وقال
ابن سيدة في المحكم غزا الشيء غزوا أراده وطلبه والغزو
السير إلى القتال مع العدو وقال ابن حني الغزاوة كالضفاوة
وأكثر ما يأتي الفعالة مصدرا إذا دلت لغير المتعدي وعن ثعلب
إذا قيل غزاه فهو عمل سنة وإذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من
الغزو وقال الجوهري غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة
ومن جعل غازيا والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزي وغزي
وغزوة وأما عدد مغازيه صلى الله عليه وسلم فيأتي عن قريب
إن شاء الله تعالى وعن بريدة ست عشرة وعنه تسع عشرة وقاتل في
ثمان غزوات أولها بدر وأحد والأحزاب والمريسيع
وخيبر وحنين وأما سراياه وبعوثه فقال
ابن إسحاق ثمانية وثلاثون وقال ابن سعد سبعة وأربعون
فأول البعوث بعث حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث
على الاختلاف وآخر البعث أسامة بن زيد بن حارثة إلى الشام
وأمره أن يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من أرض فلسطين

باب غزوة العشيرة أو العسيرة

في هذا باب في بيان غزوة العشيرة بضم العين المهملة وفتح الشين
المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها تاء تأنيث والعسيرة
بالسين وضبطها مثل ضبط العشيرة إلا أنها بالسين المهملة وقال
الهروي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العسيرة أي بضم
المهملة الأولى وفتح الثانية أو العسيرة بفتح المهملة الأولى وكسر

الثانية

الثانية بحذف الهاء والمعروف فيها العشيرة بالمعجمة والشين وبالهاء
وقال السهيلي في معنى العسيرة والعسيرا أنه اسم مصغر من العسري
والعسرا فإذا صغر تصغير الترخيم قيل عسيرة وهي بقلة أو ناقة
عصيمة ثم يكون مخالفا يقال لها العسري وإنما العشيرة فمصغر
ولدة العشر وقال ابن فارس يحتمل العشير وجرات العشيرة والعسير
وهي موضع من بطن ينبع وقال كراع قال الأزهري والعشيرة
بالصمان ينسب إلى عشيرة نابتة فيه وذو العشيرة موضع من ناحية
ينبع غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشيرة اسم قرية عند اليمامة
أراها من نواحي اليمامة وهي بين عدن [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم الأبواء ثم واط ثم العشيرة أي قال محمد بن إسحاق
بن يسار صدا اليمين المدني التابعي رأى أنس بن مالك صاحب كتاب
المغازي المدني قدم بغداد وحدث بها ومات سنة خمسين ومائة
ودفن في مقبرة الخيزران وهي اليوم مشهورة بمقابر الأئمة أبي حنيفة
رضي الله عنه وترجمته طويلة استشهد به البخاري في الصحيح وروى
له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره وروى له مسلم في المقدمة
واحتجت به الأربعة قوله أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الأبواء
قال الواقدي رحمه الله هي أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنفسه ويقال لها غزوة ودان وقال ابن إسحاق خرج
النبي صلى الله عليه وسلم غازيا في صفر على رأس اثني عشر شهرا من
مقدمه المدينة وقال ابن هشام واستعمل على المدينة سعد
بن عبادة وقال ابن جرير يريد قريشا وبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة
من كنانة فوادعته فيها بنو ضمرة ورجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى كداء ولا يقال بضم الهمزة وتاليا الموحدة ابتداء
ممدود موضع معروف بين مكة والمدينة وهي إلى المدينة أقرب
كأنه سمي بجمع بوء وهو جلد الحوار المحشو بالتبن وقال البكري الأبواء
قرية جامعة مذكورة في رسم الفرع وودان بفتح الواو وسكون الدال
المهملة على ورد فعلان قال البكري قرية من أعمال الفرع وقال

بالتوى بينها وبين الابواء ثم ابينة اميال ثم بواط اي ثم غزا بواطا وهي
بضم الباء الموحدة وتخفيف الواو وبعد الالف طاء مهملة قال الصغاني
بواط جبال جهينة من ناحية ذي خشب وبين بواط والمدينة ثلاثة
برد واكثر وقال ابن اسحاق غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
ربيع الاول يعني من السنة الثانية من الهجرة يريد قريشا قال
ابن هشام واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون
وقال الواقدي استخلف عليها سعد بن معاذ وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مائتين وكان لواؤه مع سعد بن ابي وقاص
وكان قصده ان يتعرض لعير قريش وكان فيها امية بن خلف ومائة
رجل وخمسمائة بعير قال ابن اسحاق حتى بلغ بواطا من ناحية
رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق فيها كيدا فلبث بها شهرين ربيع
الاخر وبعض جمادى قوله ثم العشيرة اي ثم غزا العشيرة قال
ابن اسحاق ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا قال
ابن هشام وكان استعمل على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد وقال
الواقدي وكان لواؤه مع حمزة رضي الله عنه قال فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعترض عيرات قريش ذاهبة الى الشام حتى نزل
العشيرة من بطن ينبع فاقام بها جمادى الاولى وليالي من جمادى
الاخرة ووادعه بنو مدلج وحلفاؤهم من بني ضمرة ثم رجع الى المدينة
ولم يلق كيدا قلت ولم يكن في هذه الغزوات الثلاث حرب
حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن ابي اسحاق
قلت لابي جحيفة ارأيت عليا كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم
من غزوة قال سبع عشرة قلت كم غزوت انت معه قال
سبع عشرة كانت فيما كانت الصبرة او العشيرة
[illegible] وهب
هو ابن جرير البصري وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وزيد بن
ارقم بن زيد الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمرو بن
خالد عن زهير وعن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل واخرجه مسلم

في المغازي ايضا عن بندار وابي موسى وفيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وفي
الشهادات عن ابي خيثمة واخرجه الترمذي في الجهاد عن محمود بن
غيلان عن مؤمل عن وهب بن جرير وابي داود عن مسلم بن ابراهيم
ثلاثتهم عن شعبة عن ابي اسحاق
قال كنت في الاخرة نحوه غير انه في لفظه قلت كم اي منهن كان اول
قال [illegible] العشيرة او العسيرة وفي مسلم حديث ابي الزبير عن جابر
يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة
قال جابر لم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل ابي عبد الله
يوم احد لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط فمقتضى
حديثه ان غزواته صلى الله عليه وسلم احد وعشرين غزوة لانه ذكر
انه لم يغز معه بدرا ولا احدا وانه غزا بعد احد تسع عشرة غزوة
بعد احد وقد ذكر اصحاب المغازي والسير اكثر من ذلك فذكر محمد
بن سعد عن جماعة من اهل السير منهم موسى بن عقبة وابن اسحاق
وابو معشر عبد الرحمن بن ابي الزناد في اخرين وقال كل واحد
بعضهم في بعض قالوا عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعا وعشرين غزوة وكانت سراياه [illegible] فيها شيئا وابن
سرية فان قلت قد ذكر اصحاب السير في غزوة العشيرة
ثلاث غزوات قلت اما ان يكون زيد بن ارقم لم يكن يومئذ
اسلم او كانت ثلاث غزوات صغيرة فان [illegible] عدد من الصحابة انه كان
اعظمها او كانت قبل ان يشتهر امر من الصحابة بالسبق الى الجماعة
قوله فاهم قال الزمخشري الكلام ايهن او ايها وفي رواية الترمذي
ايهن كما ذكرنا فذكرت الذاكر لعبادة هو شعبة

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر

اي هذا باب في بيان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل في غزوة
بدر وفي بعض النسخ من قتل على صيغة المجهول من الماضي والوجه
هو يقتل على صيغة المجهول من المضارع وفي رواية ابي ذر وفيه الدلالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على معجزته الباهرة حيث اخبر عثمان بأني [illegible]
[illegible] حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق
[illegible] عمرو بن ميمون [illegible] عبد الله بن مسعود حدث عن سعد
[illegible] قال كان بين حلف [illegible] امية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة
نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على
[illegible] لعلي ان [illegible] بالبيت فخرج به قريبا
من نصف النهار فلقيهما [illegible] فقال يا ابا صفوان من هذا
معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة آمنا
وقد آويتم الصباة [illegible] انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله
لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد
[illegible] والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد
عليك منه طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك با
سعد على ابي الحكم فانه [illegible] اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك
يا امية فوالله لقد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم
قاتلوك قال بمكة [illegible] لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا
فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال
لي سعد قالت وما قال [illegible] لك قال زعم ان محمدا صلى الله عليه
وسلم اخبرهم انه قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال
امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس
قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال
يا ابا صفوان [illegible] تخلفت وانت سيد اهل الوادي
تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني فوالله لا
اشتري اجود بعير بمكة امية يا ام صفوان جهزيني فقالت يا ابا صفو
وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز
معهم الا قريبا فلما خرج امية [illegible] فلم يزل بذلك الاخي قتله الله عز وجل مطابقته للترجمة ظاهرة لانه

صلى

صلى الله عليه وسلم اخبر بمن يقتل ببدر فهذا امية قتل ببدر وهذا من
ابلغ معجزاته صلى الله عليه وسلم محمد بن عثمان بن حكيم الاودي بفتح
بضم الشين المعجمة وبالحاء المهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي
وابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي ويوسف
هذا يروي عن جده ابي اسحاق والحديث قد تقدم في علامات
النبوة في الاسلام فانه اخرجه هناك عن احمد بن اسحاق بن عبيد
الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق الى اخره وتقدم الكلام
فيه هناك قوله وقد اويتم بالمد والقصر والصباة بضم الصاد
جمع الصابي وهو المايل عن دينه الى دين غيره قوله طريقك قال
الكرماني بالنصب والرفع ولم يبين وجههما قلت اما النصب
فعلى انه بدل من قوله ما هو اشد عليك منه واما الرفع فعلى
انه خبر مبتدا محذوف اي هو طريقك قوله قاتلوك ويروي قتلا
على غير القياس بنا ويل يكونون قاتليك ويروي قاتلتك
اي الطايفة القاتلون لك قوله قال بمكة اي قال امية انهم قا
بمكة قوله اخبرهم اي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي
الله عنهم قوله انهم اي انه ابا جهل واتباعه قاتلي بتشديد التا
قوله استنفر اي طلب الخروج من الناس قوله عيركم بكسر العين
المهملة وهي الابل التي تحمل الميرة قوله متى تراك الناس ويروي
متى يراك الناس بالجزم قوله واخوك اليثربي اراد به سعدا
والمراد الاخوة بينهما بحسب المعاهدة والموالاة قوله ان اجوز
اي انفذ وان اسلك قوله حتى قتله الله اي قدر الله قتله ببد
بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كان ابو جهل هو
السبب في خروج امية الى القتال اضيف اليه لان القتل انما يكون
مباشرة يكون سببا

باب قصة غزوة بدر

تليك

تلوني

[illegible]

[illegible] وما جعله
[illegible] قلوبكم به وما النصر الا
[illegible] فأمن الذين كفروا أو
[illegible] وقول الله بالجر عطفا على قوله
وقصة بدر وسيقت هذه الآية الكريمة كلها في رواية كريمة
وفي رواية أبي ذر والأصيلي وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر
[illegible] اذ لو فاتقوا الله لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا
[illegible] خائبين قوله ولقد نصركم الله في معرض المنة حيث أعزه الا
[illegible] يوم بدر ودفع فيه الشرك وخرب محله هذا مع قلة العدد
في المسلمين يومئذ وكثرة العدو وفي سوابغ الحديد والبيض
والعدة الكاملة والخيول المسومة والخيل الزايد فاعز
الله رسوله واظهر وجهه وتذبيله وبيض وجه النبي صلى الله عليه
وسلم وقبله واخزى الشيطان وخيله ولهذا قال ممتنا
على عباده المؤمنين وحزبه المفلحين المتقين ولقد
نصركم الله ببدر قال الشعبي بدر بير لرجل يسمى بدرا بن
الحارث بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل سميت بدرا لامتلاء
كالبدر وقيل لصفائها ورؤية البدر فيها وقال السهيلي احتفر
رجل من بني غفار ثم من بني النار اسمه بدر بن كلدة وقال
[illegible] ذكرت هذا لعبيد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكرا
وقالا لا يسمى الصغير ولا يسمى الجار انما هو اسم الموضع
قال وذكرت ذلك لمحمد بن النعمان الغفاري فقال سمعت
[illegible] ومنزلنا وما ملكه احد

قط اسمه بدر [illegible]
قال الواقدي هو المعروف عندنا وفي الكليل [illegible]
بارض العرب يقال لها الاثيل بقرب ينبع والصفراء والجحفة
والجحفة وهو موسم من مواسم العرب ومجمع من مجامعهم في الجاهلية
وهنا قلت وابار ومياه تستعذب وعن الزهري كان بدر
[illegible] في كل عام وقال البكري هو على مائة وعشرين
فرسخا من المدينة ومنها الى الجاسية عشر ميلا وبه عيون
جاريتان عليهما النخل والعنب قوله وانتم اذلة
جمع ذليل وهو جمع قلة وجمع الكثرة ذلان وجاء جمع القلة
ليدل على انهم على ذلتهم كانوا قليلا وذلتهم ما كانوا فيه من
ضعف الحال وقلة السلاح والمال والمركوب وعدوهم
كثيرون مع شكة وشوكة وسنين ذلك في [illegible]
قوله فاتقوا الله اي مخالفة امره وعقابه وقال الزمخشري
فاتقوا الله في الثبات مع رسوله لعلكم تشكرون نعمة الله عليكم
ما انعم به عليكم ولعلكم منع الله عليكم بنعمة الحري
تشكرونها فوضع الشكر موضع الانعام لانه سبب لكم قوله
اذ تقول ظرف لقوله نصركم او بدل ثان من اذ غدوت
وقال ابن كثير اختلف المفسرون في هذا هل كان يوم بدر
ويوم احد على قولين احدهما ان قوله اذ تقول للمؤمنين
يتعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر روي هذا عن الحسن
البصري وعامر الشعبي والربيع بن انس وغيرهم واختاره
ابن جرير والثاني انه متعلق بقوله واذ غدوت من
اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال وذلك يوم احد
وهو قول مجاهد وعكرمة والضحاك والزهري وموسى بن عقبة
وغيرهم لكن قالوا لم يحصل امداد بالخمسة الاف لان
المسلمين فروا يومئذ وزاد عكرمة بالثلاثة الاف قوله
الن يكفيكم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا موسى بن

هلية

غزوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible]

[illegible] وحشي [illegible] ابو [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وتشديد [illegible] هو ابن حرب عبد المطلب [illegible] جبير بن مطعم
بضم الطاء المهملة وفتح الميم [illegible] وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدي بن الخيار
[illegible] وهو [illegible] وهو الصواب ابن نوفل وقال ابن [illegible]
هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ولم يذكر ابن
الخيار [illegible] قتل حمزة اي ابن عبد المطلب وكان جبير بن مطعم
وهو ابن اخي طعيمة قال لنا قتل حمزة يوم بدر طعيمة ان قتلت
حمزة بعمي فانت حر فقتله يوم احد على ما سياتي ان شاء الله
تعالى وهذا التعليق رواه البخاري في غزوة احد في باب
قتل حمزة رضي الله عنه واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
كلمة اذ منصوبة باضمار اذكروا والمراد باحدى الطائفتين
الطائفة التي فيها العير لان المراد بالطائفتين العير والنفير
وكان في العير ابو سفيان ومن معه ومعهم من الاموال وكان
في النفير ابو جهل وعتبة بن ربيعة وغيرهما من روساء قريش مستعدين
للقتال ومراد المسلمين حصول العير لهم وفهم
ذلك بحقيقة الحال النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة طالبا
لعير ابي سفيان التي تلقها بلغه خبرها انها صادرة من الشام
فيها اموال جزيلة لقريش فاستنهض رسول الله صلى الله عليه
[illegible] من خف منهم فخرج في ثلثمائة وبضعة عشر رجلا وطلب
[illegible] علي بن ابي طالب وعلم ابو سفيان بخروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طلبه [illegible] بن عمرو وندبه الى اهل
[illegible] الف مقنع ما بين الستمائة الى الالف
[illegible] ابو سفيان بالعير الى ساحل البحر فنجى وجاء النفير فوردوا
بدرا وجمع الله بينهم [illegible] قريش على غير ميعاد ولكن يريد
الله تعالى من اعلاء كلمة [illegible] ودمرهم على [illegible] الكافرين

بين الحق والباطل والفرض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بعدة احدى الطائفتين اما الذي [illegible]
[illegible] الى العير لانه كسب بلا قتال كما قال
وتودون ان غير ذات الشوكة الاية قوله انها لكم بدل من احدى
الطائفتين قوله وتودون اي تحبون ان الطائفة التي لا احد بها
ولا منعة ولا قتال يكون لكم وهي العير والشوكة الشدة
واصلها من الشوك وقال ابو عبيدة يقال ما اشد شوكة
بني فلان اي حدهم وكانها مستعارة من واحد الشوك قال
ابو عبد الله الشوكة الحدة ابو عبد الله هو البخاري فسر الشوكة
بالحدة وقد ذكرناه وليس هذا بمذكور في بعض النسخ حدثنا
بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن
مالك يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت عن غزوة بدر
ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد
مطابقته للترجمة تظهر من لفظ الحديث وقال بعضهم والغرض
منه هنا قوله ولم يعاتب احدا انتهى قلت
المطابقة بين الحديث والترجمة وليس الغرض ذلك لان ما قال
لا تطابق الترجمة بل الوجه ما ذكرناه ورجاله قد مر ولا سيما
ابي عبد الرحمن وهو طرف من حديث كعب بن مالك في قصة
توبته وسياتي مطولا في غزوة تبوك قوله الا في غزوة
استثنى ان غير صفة والمعنى ما تخلفت [illegible]
[illegible] تخلف بدر لتخلف بسبب [illegible]
العير وهي بفتح العين [illegible] معنى [illegible]
[illegible] الى غزوة [illegible] رسول الله
[illegible] ولم يعاتب [illegible]

جملة حالية يعني لم يرد القتال قوله على غير ميعاد يعني بين النبي صلى
الله عليه وسلم وبين كفار قريش

باب قول الله تعالى

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة
مردفين وما جعله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر
الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس امنة منه
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم ويذهب عنكم رجز الشيطان
وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي الى الملائكة
اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا
الله ورسوله ومن يشاقق الله فان الله شديد العقاب اي
هذا باب في ذكر قول الله تعالى اذ تستغيثون الايات هكذا ثبتت
الايات كلها في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين باب قول الله تعالى
اذ تستغيثون ربكم الى قوله شديد العقاب قوله اذ تستغيثون
بدل من قوله اذ يعدكم وقيل متعلق بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل
واستغاثتهم انهم لما علموا انه لا بد من القتال طفقوا يدعون
الله تعالى ويقولون يا رب يا رب يا غياث المستغيثين
اغثنا وتسمى بيان الاستغاثة في حديث ابن عباس رضي الله
عنهما قوله اني ممدكم من الامداد وقد مر الكلام فيه عن قريب
واصل الباء بان تحذف الجار ويسلط عليه اسحاب فتنصب محله
وعن ابي عمرو انه قرا اني ممدكم بالكسر على ارادة القول
او على اجراء اسحاب مجرى قال لان الاسحاب من القول
قوله مردفين اي مردف بعضهم بعضا وعن ابن عباس متتابعين
يعني وراكم مملك فملك وقال ابن جرير حدثني المثنى حدثنا
اسحاق حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني عبد العزيز بن

عمران بن عبد الله الزبيري عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير عن علي رضي الله عنه
قال نزل جبريل عليه السلام في الخمسين من الملائكة عن ميمنة
النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ابو بكر رضي الله عنه ونزل
ميكائيل في الف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه
وسلم وانا في الميسرة وهذا الحديث لو صح اسناده ان الالف مرد
عيشها ولهذا قرا بعضهم مردفين بفتح الدال قوله وما جعله
الله اي وما جعل الله بعث الملائكة واعلامه اياكم الا
بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم والا فالله تعالى قادر
على نصركم على اعدائكم بدون ذلك ولهذا قال وما النصر
الا من عند الله قوله اذ يغشاكم النعاس كلمة اذ بدل ثان
من اذ يعدكم او ربا النصرة او بما عند الله من معنى الفعل او بما
جعله الله ومعنى يغشاكم يغطيكم يقال غشاه تغشية
اذا اغطاه قال الزمخشري قرا بالتشديد والتخفيف
ونصب النعاس والضمير لله عز وجل قوله امنة مفعول له
اي لامنكم قال المفسرون ذكرهم الله بما انعم الله به
عليهم من الغاية النعاس عليهم امانا من خوفهم الذي
حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم وقال ابو طلحة
كنت ممن اصابه النعاس يوم احد ولقد سقط السيف
من يدي مرارا ولقد نظرت اليهم يمتدون وهم تحت الحجف
وقال سفيان الثوري عن ابي عاصم عن ابي زبيد عن عبد الله
بن مسعود انه قال النعاس في القتال امنة من الله وفي
الصلاة من الشيطان وقال قتادة النعاس في الراس
والنوم في العين وقال سهل بن عبد الله هو يحل في الراس
مع حياة القلب والنوم يحل في القلب بعد نفوذه من الراس
وينزل عليكم الى قوله الاقدام وعن ابن عباس نزل المسلمون
يوم بدر على نشب اعفر يسوخ فيه الاقدام وحوافر الدواب وسبقهم
المشركون الى الماء وغلبوهم عليه واصبح المسلمون بعضهم

محدثين وبعضهم مجنبين واصابهم الظمأ ووسوس اليهم الشيطان
وقال تزعمون ان فيكم نبي الله وانكم اولياء الله وقد غلبكم
المشركون على الماء وانتم تصلون جنبا ومحدثين
فكيف ترجون ان يظهروا عليهم فارسل الله عليهم مطرا من
سال منه الوادي فشرب منه المسلمون واغتسلوا وسقوا
الركاب وملأوا الاسقية واطعنات الغبار واشتد الرمل
حتى ثبتت عليه الاقدام وزالت وسوسة الشيطان
فذلك قوله تعالى وينزل عليكم الاية قوله اذ يوحي ربك بدل
ثالث من اذ يعدكم وان ينتصب بثبت به الاقدام قوله اني
معكم مفعول يوحي وقرئ اني بالكسر على ارادة القول
قوله فثبتوا الذين امنوا المعنى اي مثبتكم على التثبيت
فثبتوهم وقال ابن اسحق فازدهم وهم وقيل قاتلوهم معهم
وقيل كثروا سوادهم قوله الرعب اي الخوف والمذلة والصغار
قوله فاضربوا فوق الاعناق قال الزمخشري اراد معالي
الاعناق التي هي المذابح لانها مفاصل وكان ايقاع
الضرب فيها جزا وتطييرا للراس وقيل اراد الرؤوس لانها
فوق الاعناق قوله كل بنان قال الزمخشري البنان الاطراف
يريد الاطراف وقيل كل مفصل قوله ذلك اشارة الى ما اصابهم
من الضرب والقتل والعقاب العاجل ومحله الرفع على الابتداء
وقوله بان خبره اي ذلك العقاب وقع عليهم بسبب
مشاقتهم قوله شاقوا الله ورسوله اي خالفوهما قوله
شديد العقاب اي هو الطالب الغالب لمن خالفه
وناواه لا يفوته شيء ولا يقوم لغضبه شيء حدثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان عن مجاهد عن طارق بن شهاب قال
سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود
مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول

كما قال

كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن
يمينك وعن شمالك ونحن بين يديك وخلفك فرايت النبي صلى
الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعني قوله ذكر في هذا
الباب حديثين احدهما هذا وهو في بيان ما وقع قبل الوقعة
والاخر حديث ابن عباس فيه بيان الاستغاثة وكل منهما
متعلق بما ذكر في الايات الكريمة والمطابقة بهذا المقدار
تكفي وابو نعيم الفضل بن دكين واسرائيل هو ابن يونس بن
ابي اسحاق السبيعي ومخارق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة
وكسر الراء وفي اخر قاف ابن عبد الله بن جابر البجلي الاحمسي
بالمهملتين ويقال اسم ابيه عبد الرحمن ويقال خليفة
وهو كوفي ثقة عند الجميع وقتيلة رواية عن غير طارق
بن شهاب بن عبد شمس ابن سلمة البجلي الاحمسي الكوفي
يكنى ابا عبد الله راى النبي صلى الله عليه وسلم وعدا في حياة
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثلاثا وثلاثين او قال اربعين غزوة سمع جماعة من الصحابة وتوفي سنة
ثلاث وثمانين والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير
عن ابي نعيم ايضا وعن محمد ابن بن عمر واخرجه النسائي في التفسير
عن ابي بكير بن ابي النضر قوله شهدت من المقداد بكسر الميم
ابن الاسود وفي الحقيقة اسم ابيه عمرو والاسود كان تبناه
فصار ينسب اليه قوله لان اكون انا اللام فيه مفتوحة وتلاحظ
انا وقعت في رواية الكشميهني وعلى هذه الرواية يجوز في قوله
صاحبه الرفع والنصب وعلى رواية غيره يتعين النصب قوله
صاحبه اي صاحب المشهد قوله مما عدل به على صيغة المجهول
اي مما ورن به من شيء يقابله وقال الكرماني اي من
الثواب الذي عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة واما
فذرة من الثواب خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال
اي من كل شيء يقابل به ويوازن به من الدنيا وما فيها قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو عطف الواو فيه الحال قوله فقال اي المقداد قول بنون الجمع قوله كما قال قوم موسى اي كقول قوم موسى لموسى عليه السلام واصل ذلك ما رواه ابن مردويه حدثنا علي بن الحسن حدثنا الهيثم الرازي حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر استشار المسلمين فاشار عليه عمر رضي الله عنه فاستشارهم فقال الانصار ايانا يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا نقول له كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون والذي بعثك بالحق لو ضربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك ورواه احمد والنسائي ايضا وروى احمد باسناده عن طارق بن شهاب ان المقداد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون قوله اشرق وجهه من الاشراق اي استنار قوله وسره يعني قوله سر النبي صلى الله عليه وسلم قول المقداد رضي الله عنه حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك خرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فتح وجهه ذكره وعبد الوهاب هو عبد المجيد الثقفي وخالد هو الحذاء والحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن خالد الى اخره قوله انشدك نصرك اي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من النصر للرسول والظهور للدين قوله اللهم ان شئت لم تعبد اي لم تعبد بعد هذا اليوم

على الارض وفي حديث عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض قوله حسبك اي يكفيك من القول فانتهى وقال الخطابي لا يتوهم ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة لانه لا يجوز ذلك قطعا بل كان الحامل في ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم الشفقة على اصحابه وتقويتهم وكان في ذلك اول مشهد شهدوه في لقاء العدو فابتهل في الدعاء ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاؤه مستجاب فلما قال له ابو بكر رضي الله عنه مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه هو المستجيب دعاءه بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمأنينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال بعده سيهزم الجمع ويولون الدبر فان قلت هل وقع مثل هذا في يوم غير بدر قلت روى ابو نعيم من حديث انس انه قال يوم احد اللهم انك ان شئت لا تعبد في الارض

باب

قدم غير مرة ان لفظ باب اذا وقع مجردا يكون كالفصل لما قبله وهذا هكذا وقع بغير ترجمة عند الجميع ووقع في نسخة صاحب التوضيح باب فضل من شهد بدرا وهذا اعني صواب لان هذه الترجمة بعينها ستأتي فيما بعد ان شاء الله تعالى حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة انه سمع مروان بن الحكم ومروان يومئذ امير المدينة يقول قام خطيبا فاخرج عهدا كتبه له رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة بنت ابي جهل فاذا هو يخطب الناس في ذلك على منبره في هذا المجلس يومئذ والمسور يومئذ محتلم فقال اني قد زوجت ابا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وان فاطمة مني واني اتخوف ان تفتن في دينها قال ثم اثنى على صهر له من بني عبد شمس فاحسن الثناء عليه قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي وانا لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالصغير وهشام هو ابن يوسف وابن جريج هو ابن عبد الملك بن
عبد العزيز بن ابن جريج وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري
الواسطي ومقسم بكسر الميم ابو القاسم مولى ابن عباس وهو في الاصل
مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي وانما قيل له مولى ابن عباس
لشدة ملازمته له وما له في البخاري الا هذا الحديث الواحد
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابراهيم بن
وعن اسحق عن عبد الرزاق واخرجه الترمذي في التفسير
عن الحسن بن محمد الزعفراني وقال حسن غريب

باب عدة اصحاب بدر

اي هذا باب في بيان عدد اصحاب غزوة بدر الذين شهدوا
الوقعة ومن الحقهم حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة
عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر
حدثنا وهب عن شعبة عن ابي اسحاق
استصغرت انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرين
ستين والانصار نيفا واربعين ومائتين
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
والبراء هو ابن عازب الانصاري ومحمود هو ابن غيلان
ووهب هو ابن جرير قوله استصغرت على صيغة المجهول
يوم بدر يعني يوم عرض الناس يوم بدر واعترض عياض
ابن الشيخ بان هذا يرده قول ابن عمر استصغرت يوم احد
ورد عليهما بانه لا منافاة بين الاخبارين فيحمل على انه استصغر
يوم بدر واستصغر باحد لذلك صريحا عن ابن عمر
نفسه وانه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة فاستصغر
وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة فاستصغر بذلك
استصغره اي عده صغيرا قوله نيفا بالتشديد والتخفيف
الى عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى
يبلغ

يبلغ العقد الثاني وقيل ما دون على التسعين ايزاد عليهما وقيل
النيف كالبضع بين الثلاث التسع وقيل من الواحد الى الثلاث
والبضع ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما دون نصف
العقد اي ما دون الخمسة وقيل ما دون العشرة وقال
قتادة الكثير من ثلاثة الى عشرة وقيل ما بين ثلاث
وخمس ذكره ابو عبيد قوله نيفا على ستين منصوب لانه
خبر كان ويجوز في نيفا الثاني النصب والرفع اما
النصب فعلى تقدير وكان الانصار نيفا وقوله والاربعين
عطف عليه وقوله ومائتين على اربعين واما الرفع فعلى
انه خبر لقوله والانصار لكونه مبتدا وتقرا على هذا واربعون
ومائتان لانهما حينئذ عطفان على المرفوع واختلفوا في عدد
من حضر يوم بدر للقتال فقال ابن اسحاق كان جميعهم
ثلاثمائة رجل واربعة عشر رجلا من المهاجرين ثلاثة
وثمانون ومن الاوس احد وستون رجلا ومن الخزرج
مائة وسبعون رجلا منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا مخالف لما ذكره البخاري من حديث الباب ووقع
في رواية مسلم من حديث ابن عباس عن ابن عمر رضي الله
عنهم قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وتسعة
عشر الحديث وقال ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليها في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون
منهم اربعة وسبعين وسائرهم من الانصار وثمانية
تخلفوا لعلة ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم
واجرهم وهم عثمان بن عفان تخلف على امراته رقية
وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما يتجسسان خبر
العير وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه
على اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني

[illegible] الحارث بن الصمة كسر بالروحا
[illegible] ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا كما خرج
طالوت [illegible] للعسكري حضر بدرا ثلاثة وثمانون
[illegible] وستون او نيفا او ثمانية وسبعون رجلا
وعند ابن عقبة وستة عشر وعند البزار من حديث ابي موسى
ثلاثمائة وسبعة عشر ووقع في رواية زهير واسرائيل
[illegible] على ما يجيء قريبا في هذا الباب كانوا ثلاثمائة
وبضعة عشر فان قلت ما وجه هذا الاختلاف
قلت الذين عدوه منه في الحقيقة ثلاثمائة وخمسة او
ستة نص على الستة ابن جرير من حديث ابن عباس ونص
على الخمسة ابن سعد والذي زاد على هذا اضم اليهم من استصغر
[illegible] في القتال يومئذ كالبراء وابن عمر وكذلك انس
[illegible] عنه فقد روى احمد بسند صحيح عنه انه سئل هل
شهدت بدرا فقال لا وابن اعبيت عن بدر وكانه كان في خدمة
النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه انه خدمه عشر سنين
[illegible] اخذ منه له حين قدوم النبي صلى الله
عليه وسلم في حاجة خرج معه الى بدر وخرج مع عمه زوج امه
ابي طلحة وكذلك جابر بن عبد الله فقد روى ابو داود
[illegible] كنت امنح الماء لاصحابي يوم بدر وذكر
[illegible] بن مالك الساعدي والد سهل وانه مات
في الطريق واختلف في سعد بن عبادة هل شهدها او رد لحاجة
[illegible] التحرير في هذا يظهر وجه الاختلاف في العدد

[illegible] الطبراني [illegible] حديث [illegible] اخرجه عمه
عمر بن [illegible] الطبراني [illegible] زهير بن [illegible] عن ابي اسحاق عن عمه
[illegible] من اثر [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] بن الفيض بن [illegible] بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام
واسم طالوت بالعبرانية شاول وكان رجلا يعمل بالادم قاله وهب
وقال عكرمة والسدي كان سقا يسقي على حمار له من السيل فضل
حماره فخرج في طلبه وقد ذكر الله قصته في القرآن في سورة البقرة
وملخصها ان الله عز وجل بعث الى بني اسرائيل نبيا يقال له
اشمويل من ذرية هارون عليه السلام وكان قد غلبت عليهم
جالوت ملك العمالقة وكانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين
مصر وفلسطين وطلب بنو اسرائيل من اشمويل ان يجعل عليهم
ملكا يقاتل جالوت فسال الله فامره الله عليهم طالوت وقد اعلمه
ان اشمويل حين سال الله ذلك اتى بعصى وقرن فيه دهن القدس
وقيل له ان الذي يكون لكم ملكا يكون طوله طول هذه العصى
ادخل عليك ينش هذا الدهن فاتفق ان طالوت معين خرج في
طلب حماره دخل عليه حين فراه فقاسه بالعصى فكان طوله طول العصى ونش
الدهن الذي في القرن فلما راى اشمويل ذلك قال له انت
ملك بني اسرائيل واخبرهم بذلك وقال ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا وقصته طويلة وانتهى
الامر اجتمع عنده عظماؤهم فقال لهم طالوت [illegible]
ان الله مبتليكم بنهر ليرى طاعتكم [illegible]
ابن كثير هو النهر المسمى بالشريعة [illegible]
ومن لم يشربه فانه مني يعني من اهل ديني وطاعتي وكان
فيهم داود عليه السلام فلما وقعت الحالة المقاتلة بين
طالوت وجالوت عند قضاء حكيم بقرب عوج الصنوبر
من نواحي دمشق قتل داود جالوت كما اخبر الله في كتابه العزيز

طول ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] وكان عمره [illegible] الخمسين
[illegible] بالغزو وحي وقتل هو وولاة بعده [illegible]
[illegible] مدة ملكه اربعين سنة وكان اجمل الناس واعلمهم
[illegible] بجالوت وقتل اوحى الله اليه ونبي ذكره
[illegible] الله اعلم ثم افترقت اسباط بني اسرائيل قبل
[illegible] يهودا شخص منهم يقال له بيش بن نفت وملك عليهم داود عليه
السلام جاز وا معه النهر بالجيم والزاي وللمروزي واللكشميهني
بغير الف في اوله وفي رواية غيره اجازوا بالالف وفي رواية
اسرائيل الذي بعد جاوزوا من المجاوزة والكل بمعنى التعدية
وقد مر تفسير النهر وتفسير بضعة ايضا عن قريب قوله
لا والله كلمة لا اما للنفي كلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمسئلة
واما زائدة لتاكيد عدم المجاوزة حدثنا عبد الله بن رجاء
عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كنا
[illegible] عليه وسلم فتحدث ان عدة اصحاب بدر
[illegible] الذين جازوا معه النهر ولم يجاوز
[illegible] عشر وثلاثمائة هذا الطريق اخر في حديث
البراء المخرج عن عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصري عن اسرائيل
بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله قوله اصحاب
[illegible] بالرفع تحدث جملة في محل النصب لانها
[illegible] اصحاب بدر اي اصحاب غزوة بدر قوله على عدة اصحاب
طالوت جزاء وكلمة على بمعنى الاستعلاء المعنوي وفي الحقيقة
[illegible] التشبيه ولا يخفى المشابهة بين القضيتين من وجوه
[illegible] حدثنا يحيى عن سفيان

في حديث البراء احدهما عن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن ابي
شيبة واسمه ابراهيم ولقبه عبد الله [illegible] الكوفي
اخو عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد الطائي الاعور
البصري عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن البراء الاخر
ابن ماجه في الجهاد عن هناد عن ابي عامر العقدي في الطريق
الثاني عن محمد بن كثير العبدي البصري عن سفيان الثوري
عن ابي اسحاق

باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم على شيبة وعتبة والوليد وابي جهل بن هشام

اي هذا باب في بيان دعا النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش
وهذه الترجمة تثبت لاكثر الرواة وسقطت في رواية ابي ذر
عن المستملي والكشميهني قوله شيبة هو ابن ربيعة بن عبد شمس
بن عبد مناف وقال بعضهم شيبة بن ربيعة بالجر بالضم
على البدل وكذا عتبة قلت من له مسامحة بالعربية لا يقول كذا بل
شيبة لا ينصرف للعلمية والثابت فيكون منتوحا في محل الجر وكذا
بعده عطف بيان للكفار قريش وعتبة بضم العين المهملة
وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة المذكور والوليد
بفتح الواو ولمروي ابن عتبة المذكور وابو جهل اسمه عمرو بن
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان يكنى ابا
الحكم فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل
بالجواب وفي بيان هلاكهم فقتل الله دعاه وكلمة قتلوا
بدرا اما شيبة فقتله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه واما
عتبة فقتله عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وقال ابن هشام
اشترك فيه هو وحمزة وعلي رضي الله عنهم واما الوليد فقتله
علي بن ابي طالب واما ابو جهل فقتله معاذ بن عمرو بن الجموح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] مطابقته للترجمة
ظاهرة والحديث قد مر في كتاب الوضوء في باب اذا القي على
المصلي شيء من الاذى بانجاسة واطول قوله صرعى جمع صريع
اي المطروحين بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل القتال

باب قتل ابي جهل

اي هذا باب في بيان قتل ابي جهل اي في كيفية قتله وهذه
الترجمة ثبتت لغير ابي ذر وقيل سقوطها اوجه لان قتله
[illegible] ابي جهل ايضا قلت وفي بعض النسخ ايضا باب
قتل ابي جهل وغيره فعلى هذا ثبوتها اوجه حدثنا ابن
نمير حدثنا ابو اسامة حدثنا اسماعيل اخبرنا قيس بن
ابي حازم عن عبد الرحمن بن عوف قال انا واجعل وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل
هل اعمد من رجل قتلتموه مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير
هو محمد بن عبد الله بن نمير وقد مر غير مرة وابو اسامة حماد بن
اسامة واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي وقيس هو ابن ابي
حازم الاحمسي البجلي والحديث من افراده قوله رمق وبه بقية
الروح يتردد في الحلق قوله هل اعمد من رجل اي هل اعجب من رجل
قتلتموه [illegible] الا قتل رجل قتله قومه لا يزيد على
ذلك ولا نقص فيه [illegible] اعمد من اني اعجب
[illegible]

[illegible] ليس به [illegible] اي في
قتله قومه وقال السهيلي هو عندي من قولهم عمد الشجر
يعمد اذا انتفخ بابه فهلك اي اهلك من رجل قتله قومه وقال
ابو عبيد معناه هل تراه علي سيد قتله قومه وعن عبيد اي
هل كان ذلك الا هذا تقول ان ليس بعار علي وفي تهذيب
الازهري قال شمر هذا استفهام اي اعجب من رجل قتله قومه
وقد ذكرنا هذا [illegible] حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام حدثنا
سليمان التيمي عن انس بن مالك [illegible] قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم حدثني عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سليمان
التيمي عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
لما صرع ابو جهل فانطلقت ابن مسعود [illegible] وقد ضربه
ابنا عفراء حتى برد قال انت ابو جهل قال فاخذ بلحيته
قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله قومه قال [illegible]
بن يونس انت ابو جهل مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث
طرفين عن عمرو بن علي وتقدم الجعفي الكوفي عن سليمان بن
طرخان التيمي البصري عن انس واخرجه مسلم في المغازي ايضا
عن علي بن حجر وعن حامد بن عمر وابي خيثمة عن عمرو بن مرزوق
خالد الحذاء سكت مصنف عن زهير الى اخره وقال الكرماني
الحديث من مراسيل الصحابة لان انسا لم يشهد
بدرا قلت قد ذكرنا عن قريب عن ابي داود انه روى
باسناد صحيح عن انس انه قال كنت امنع الناس يوم
بدر قوله ابنا عفراء يعني معاذا ومعوذا وهما صبيان
الذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء
ابن الحارث بن رفاعة بن سواد بن عمرو بن عبيد بن ثعلبة
الانصاري وكذلك [illegible] في بكر [illegible] الانصاري
ابي مجمع معاذ بن عمرو وهو التيمي فصرع ابو جهل وصرعه [illegible]
معوذ بن عفراء والحق ابنتهم [illegible] وسرعة [illegible]

هذا

بن مسعود واحتز راسه فان قلت ما وجه الجمع بين هذه الاقاويل
قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند الى كل راو ما رآه من
الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده قوله حتى برد بفتحتين
اي حتى مات قوله قال ابن مسعود انت ابو جهل هذا على لغة
ربيعة المستعملة وحذفه في رواية الاكثرين انت ابا جهل بالنصب
على الندا اي انت مصروع يا ابا جهل او هو على حذف همزة
متى يقول ولو ضربه يا ابا قتيس او تقديره انت تكون ابا جهل
وخاطبه بذلك معرة له ومشنعة منه لانه كان يؤذيه عمله
اشد الاذى وعند ابي اسحاق والطبراني من حديث ابن عباس
قال ان مسعود فوجدته باخر رمق فوضعت رجلي على عنقه
فقلت اخزاك الله يا عدو الله قال وبما اخزاني هل عمدا رجل
قتلتموه وقال عياض ان ابن مسعود انما وضع رجله على
عنق ابي جهل ليصدق رؤياه فانه راى ذلك في المنام قال
وزعم رجل من بني مخزوم انه قال لقد ارتقيت يا رويعي الغنم
مرتقا صعبا قال ثم احتززت راسه فجئت به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت هذا راس عدو الله ابي جهل فقال والله
الذي لا اله الا هو فحلف له ويقال مر ابن مسعود على ابي جهل
فقال الحمد لله الذي اخزاك واعز الاسلام فقال ابو جهل
استخفيتني يا رويعي هديل فقال نعم والله واقتلك فحذفه ابو
جهل بسيفه وقال دونك هذا اذا اخذه عبد الله فضربه
حتى تثلمه وجا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله قتلت
ابا جهل فقال الله الذي لا اله الا هو فحلف له فاخذه النبي
صلى الله عليه وسلم بيده ثم انطلق معه حتى اراه اياه فقام عنده
وقال الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله ثلاث مرات وعند
ابي اسحاق لما جا النبي صلى الله عليه وسلم البشير بقتل ابي جهل
انه حلف ثلاث ايمان يا ذا الذي لا اله الا هو لقد رايته
قتيلا فحلف له فخر صلى الله عليه وسلم سجدا قوله وجعل فوق رجل

قتلتموه

قتلتموه قال النووي اي لا عار علي في قتلكم اياي قوله او رجل
قتله قومه شك من الراوي وهو سليمان التيمي بن عليه عنه
وقال التيمي ايضا قال ابو جهل قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني
وهذا في مسلم وهو مرسل وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم
وفتح اللام وفي اخره زاي واسمه لاحق بن حميد السدوسي البصري
التابعي المشهور روى عنه سليمان التيمي وغيره والاكار بفتح الهمزة
وتشديد الكاف وفي اخره راء هو الزراع واراد بذلك ابني عفرا
لانهما من الانصار وهم اصحاب زرع وحرث واشار بذلك
الى تنقيصهم قوله قال احمد بن يونس وهو شيخه في الطريق
الاول للحديث المذكور اي قال احمد في روايته قال ثابت
مسعود انت ابو جهل على الاصل وعامة الرواة على قوله انت
ابا جهل وقد ذكرنا وجهه حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي
عدي عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق
ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفرا حتى برد فاخذ بلحيته
فقال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال
قتلتموه هذا طريق اخر في حديث انس اخرجه عن محمد بن المثنى
عن ابن ابي عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء
واسمه محمد بن ابراهيم ابو عمرو البصري وابراهيم هو ابن ابي عدي
السلمي البصري عن سليمان التيمي قوله ما فعل ابو جهل وفي الحديث
السابق ما صنع ابو جهل وفعل من اعم الافعال بخلاف صنع
قوله حتى برد قد ذكرنا ان معناه مات وفي رواية مسلم حتى برد
يعني حتى سقط على الارض قال القاضي رواية الجمهور برد بمعنى
بالتبرد واختار جماعة محققون المكاف حدثني انس المثنى اخبرنا
معاذ بن معاذ حدثنا سليمان اخبرني انس بن مالك نحوه هذا طريق
اخر في انس اخرجه عن محمد بن المثنى عن معاذ بضم الميم ابن معاذ
التيمي عن انس رضي الله عنه وهو عن قتادة والدانس عن انس

يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة كلهم عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن
ابراهيم عن ابيه عن جده في بدر بعضهم حدثني ابن عفراء
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
لانهم السماع زاد وقتيبة [illegible] هذا [illegible]
عن سعيد بن طاهر او يوسف بن الماجشون [illegible] بن يعقوب
بن عبد الله بن ابي سلمة واسمه دينار الماجشون هو لقب
يعقوب وتفسيره المورد وقد ذكر فيه مضى مستقصى وابراهيم
هو ابن عبد الرحمن بن عوف يروي عنه ابنه صالح وصالح يروي
عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن والضمير في جده يرجع الى ابن
عن مسدد عن يوسف بن الماجشون الى اخره ومر الكلام فيه
هناك مستقصى في بدر اي في قصة غزوة بدر قوله بعنجد
ابن عفراء الماء به الحديث الذي مضى في الخمس حدثني محمد بن
عبد الله الوفا حدثنا معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا
ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم
القيامة وقال قيس بن عباد فيهم انزلت هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة
وعلي وعبيدة ابن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد ابن عتبة مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد
الله بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي والد ابي قلابة عبد الملك
بن محمد البصري ومولى بني مسلم انتهى والرقاشي بفتح الراء والقاف
المخففة وبالشين المعجمة نسبة الى رقاش بن نزار نسبة الى رقاش بنت
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو عمر هو ابن سلمان يروي عن ابيه
بيان بن طرخان التيمي البصري وابو مجلز ضبيطناه عن
قريب في هذا الباب وقيس بن عباد بضم العين المهملة
وتخفيف الباء الموحدة القيسي البصري وليس لابي البخاري
سوى هذا الحديث وحديث اخر تقدم في مناقب عبد الله ابن

مسلم

مسلم وفيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض وهم
بيان بن طرخان وابو مجلز وقيس بن عباد والحديث
اخرجه البخاري [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الاخر [illegible]
يحتوا بالجيم وانت المنتهى [illegible]
مخاصما قوله وقال قيس بن عباد موصول كما سبقا والمذكور
قوله فيهم انزلت اي في حمزة وعبيدة ابن الحارث وروى قيس
بن عباد على ما يجي الان ان اباذر الغفاري كان يقسم بالله لتنزلن
انزلت هذه الاية يعني قوله هذان خصمان اختصموا في ستة
نفر من قريش تبارزوا يوم بدر حمزة بن عبد المطلب وعلي
بن عبد المطلب ابي طالب وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم
وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة قوله هذان خصمان
الخصم صفة يوصف بها الفوج او الفريق كانه قيل هذان
فوجان او فريقان يختصمان وهذان بالنظر الى اللفظ
واختصموا بالنظر الى المعنى وقال الله تعالى في حق احد الفريقين
الذين كفروا وهم عتبة وشيبة والوليد فالذين كفروا قطعت
لهم ثياب من نار الاية قوله هم الذين تبارزوا من
التبارز وهو الخروج من الصف على الانفراد للقتال قوله
حمزة بالرفع مع ما عطف عليه عطف بيان لقوله هم الذين
تبارزوا ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره احدهم
حمزة والثاني على الى اخره هذا التقدير ولم يقع في هذه الرواية
تفصيل المتبارزين وذكر ابن اسحاق ان عبيدة بن الحارث وحنظلة
بن ربيعة كانا اشد القوم فبرز عبيدة لعتبة وحمزة لشيبة وعلي
للوليد ثم اتفقا فقتل علي الوليد وقتل حمزة الذي بارزه
واختلف عبيدة ومن بارزه بضربتين فوقعت الضربة في

ركبة عبيدة فمات منها بالصفراء وكان حمزة وعلي الذي
بارز عبيدة فاعانه على قتله وعبيدة مصغر عبدة ابن
الحارث ابن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان اسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى الله عليه
وسلم دار الارقم وكان عمره يوم مات ثلاثا وستين سنة
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابي هاشم عن [illegible]
قيس بن عباد عن ابي ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة و
عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
بن ربيعة قيس بن عباد المذكور روى هذا الحديث عن علي
وابي ذر رضي الله عنهم كليهما وسفيان هو ابن عيينة وابو
هاشم اسمه يحيى بن دينار الرماني لنزوله قصر الرمان الواسطي
والحديث اخرجه البخاري ايضا هنا عن يحيى بن جعفر وعن
يعقوب بن ابراهيم وفي التفسير عن حجاج بن المنهال
واخرجه مسلم في الاحكام به عن عمرو بن زرارة وعن ابي بكر
بن ابي شيبة وعن ابن مثنى واخرجه النسائي في السير وفي
المناقب عن احمد بن منيع وعن سليمان بن عبيد الله وفي
التفسير عن بندار واخرجه ابن ماجة في الجهاد عن يحيى
بن حكيم وعن محمد بن اسماعيل حدثنا اسحق بن ابراهيم
الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني
ضبيعة وهم مولى لآل سدوس حدثنا سليمان التيمي
عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه
[illegible] نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم
هذا طريق اخر في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اخرجه عن اسحاق بن ابراهيم الصواف البصري وهو من افراد
عن يوسف بن يعقوب ابو يعقوب السدوسي مولاهم ويقال
له الضبعي لانه كان ينزل في بني ضبيعة بضم الضاد المعجمة وفتح

البا [illegible] اخره المعجمة وقد بالعين المهملة وكان يتفاه
سلية فينسبهم بالسلمي هو البصري وليس له في البخاري سوى هذا
الحديث [illegible]
هذا طريق اخر في حديث ابي ذر اخرجه عن يحيى بن جعفر بن اعين ابو
زكريا البيكندي وهو من افراده وسفيان هو الثوري
قوله يقسم بضم اليا اي يحلف واللام في لنزلت للتاكيد
قاله بالايات قوله تعالى هذان خصمان اختصموا الى
تمام ثلاث ايات وقال مجاهد سالت ابن عباس فقال
سورة الحج نزلت بمكة سوى ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة
في ستة نفر من قريش ثلاثة مومنون وثلاثة كفروا فاما الذين
فالمومنون علي وحمزة وعبيدة رضي الله عنهم وذكر النسابون
مثل في الكتاب فنزل فيهم هذان الى تمام الاية الثلاث
ايات قلت ثلاثة من المسلمين من بني عبد مناف وثلاثة
من المشركين من بني عبد شمس بن عبد مناف [illegible]
بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو هاشم [illegible]
قيس قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان [illegible]
خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين [illegible]
بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة [illegible]
والوليد بن عتبة هذا طريق اخر في حديث ابي ذر رضي الله
عنه اخرجه عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن هشيم بضم الها
الرماني وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح
الشين المعجمة الواسطي عن ابي هاشم الرماني عن ابي مجلز
لاحق عن قيس بن عباد قوله فقسما نصبه على انه مفعول
مطلق [illegible] في الذين اي في الوسط الذين [illegible] حمزة بفتح الحا
في موضع الجر لانه غير منصرف وعلي بالجر عطف عليه وعبيدة

ايضا بالفتح في موضع الجر لانه معطوف على المجرور وكذلك غنية
وشيبة [illegible] الوليد بالجر لكونه معطوفا على المجرور [illegible]
[illegible] بن سعيد [illegible] عبد الله بن يحيى [illegible] بن منصور
[illegible] بن مخلد [illegible] عن اسحاق [illegible] قال [illegible]
[illegible] الترجمة ظاهرة واحمد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله
المعروف بالرباطي وهو شيخ مسلم ايضا واسحاق بن منصور ابو
عبد الله السلولي الكوفي وابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي
اسحاق والحديث من افراده قوله انا اسمع اي والحال
انا اسمع سؤال السائل المذكور عن البرا قوله قال اي السائل
للمذكور هل شهدت اي شهدت حمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار
شهد فعل ماض بمعنى حضر وعلي بن ابي طالب بالرفع فاعله
[illegible] بدرا اي غزوة بدر قوله قال اي البرا قوله بارز من المبارزة
وقد فسر تفسيرا [illegible] قريب قوله وظاهر بلفظ الماضي ايضا اي
لبس درعا على درع ويروى ظهر من الظهور وفي الكلام حذف
تقديره قال نعم شهد بدرا وبارز وظاهر حدثنا عبد العزيز
بن عبد الله حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن
قال كانت امية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله ابنه
فقال بلال [illegible] الله عنه لا نجوت ان نجى امية هذا الحديث بهذا
الاسناد والمتن قد مر في كتاب الوكالة في باب اذا وكل المسلم
حربيا [illegible] وانما كانت معناه عاهدت امية بن
خلف [illegible] ولفظ الذي في كتاب الوكالة كانت امية
بن خلف كتابا [illegible] في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته
وصاغية الرجل خاصته والذين يميلون اليه ويأتونه [illegible]
[illegible] في الحديث الفرعي في الوكالة
[illegible] قال فلما كان يوم بدر خرج عبد الرحمن

عبد الله بن عبد الله الاصبحي وابراهيم يروي عن ابيه ويوسف يروي عن جده ابي اسحاق وابي اسحاق م

حين نام الناس فابصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من
الانصار فقال امية بن خلف لا نجوت ان نجى امية فخرج معه
فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت
لهم ابنه لاشغلهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا
ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالقيت عليه نفسي لامنعه
فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه قوله فقال بلال ثم نجوت
ان نجى امية قال الكرماني فقتله بلال لانه كان قد عذب بلالا
كثيرا في المستضعفين بمكة وقيل فيه

• هنيئا لك الاسمر قتلا • فقد ادركت ثأرك يا بلال •

قلت الحديث لا يدل على ان بلالا اختص بقتل امية
وقال ابن اسحاق امية بن خلف قتله رجل من الانصار من
بني رومان وقال ابن هشام ويقال قتله الحسين بن الحارث
بن عبد المطلب ويمكن ان يكون بلال ممن تخللوه بالسيوف
تحت عبد الرحمن بن عوف فصار ممن خص بقتله وكانت
بلال اشتراه ابو بكر رضي الله عنه عتيقا من امية بن خلف كما ذكرنا
حدثنا عبدان بن عبد الله عن عثمان اخبرنا [illegible] عن ابي
اسحاق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير ان
شيخا اخذ من تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا
قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا مطابقته للترجمة
تأتي على النسخة التي قيل فيها باب عدة اصحاب بدر
وغيره او يقول المراد من قوله شيخا امية بن خلف
وانه قتل في غزوة بدر وانه قد ذكر في الحديث السابق
تحمل كتبها النسابون من هذا الوجه وعبد الله بن عبد
الله يروي عن ابيه عثمان بن عبد الله بن موهب وابو اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي والاسود بن يزيد وعبد الله بن مسعود ذو الجهة بيت
مكة ابو باب سجود القرآن في باب سجدة النجم فانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخرجه هنا ك عن حفص ابن عمر عن شعبة الى اخره اخبرني
ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام
عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف اجدهن
في عاتقه قال ان كنت لاصابع فيها قال الضربة تنتهي
يوم بدر واحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك
بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل عرفت
سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة قال صدقت
قال فلها يوم بدر
قال صدقت بهن فلول من قراع الكتايب ثم رده على عروة
قال هشام فاقتناه بثلاثة الاف واخذه بعضنا ولو دفع
الي كنت اخذته مطابقته للترجمة ظاهرة فانه يصرح فيه بحضور الزبير
بن العوام وقعة بدر فيدخل في العدة وابراهيم بن موسى هو ابن
اسحاق الفراء الرازي ومعمر بفتح الميمين يروي عن هشام بن عروة
بن الزبير قوله اخبرني ويروي حدثني قوله حدثنا هشام ويروي
اخبرنا هشام قوله احدا هن في عاتقه وتقدم في مناقب
الزبير من طريق عبد الله بن المبارك عن هشام ان الضربات
الثلاث كن في عاتقه وكذا هو الرواية التي بعده والعاتق
ما بين العنق والمنكب قوله قال ابي عروة قوله ان كنت هذه مخففة
من الثقيلة قوله لاصابع من الادخال واللام فيه للتاكيد وفاعله
هو عروة قوله اصابع فيها وفي رواية التنميهي فهن وزاد في المناقب
وفي الرواية التي بعدها لعب وانا صغير قوله ضرب تنتهي
يوم بدر واحدة يوم اليرموك وفي رواية ابن المبارك انه ضرب
يوم اليرموك ضربتين على عاتقه تنتهيا ضربة ضربها يوم بدر
قيل ان كان اخذا على هشام فرواية المبارك اثبت لان في
حديث معمر عن هشام معنعنا والاقيمل ان يكون فيه في غير عن
ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الخبرين واليرموك بفتح
الياء اخر الحروف وقيل بالضم ايضا وسكون الراء وضم الميم وسكون
الواو في اخره كاف قال الكرماني هو موضع بناحية الشام وقال

بعضهم من نواحي فلسطين ويقال انه من قرى دمشق اليرموك موضع بين اذرعات
ودمشق وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين وامرهم ابو عبيدة بن
الجراح رضي الله وبين عسكر الروم ارسلهم هرقل وامرهم بيمانها
الارمني وقال سيف بن عمر كانت وقعة يرموك في سنة ثلاث
عشرة من الهجرة قبل فتح دمشق وتبعه على ذلك ابن جرير
الطبري وقال ابن اسحق كانت في سنة خمس عشرة بعد فتح
دمشق وعليه الجمهور وقتل فيها من المسلمين اربعة الاف
نفس ومن الروم هاء على مائة الف وخمسة الاف واسر اربعون
الفا وكان في المسلمين مائة نفس ممن شهد غزوة بدر قوله قال عروة
هو موصول بالاسناد المذكور قوله فله بفتح الفاء وتشديد اللام
وهي واحدة فلول السيف وهي كسور في حده وفلة بفله اي كسره
قوله فلها بضم الفاء وتشديد اللام على صيغة المجهول والضمير
في فيه يرجع الى الفلة قوله قال صدقت اي قال عبد الملك
لعروة صدقت ثم قال بهن فلول من قراع الكتايب وهذا
مصراع بيت اوله ولا عيب فيه غير ان سيوفهم وقايله النابغة
الذبياني وهذا من قبيل تاكيد المدح بما يشبه الذم قوله
فلول اي كلال والقراع بكسر القاف المضاربة بالسيف
وكذا المقارعة والكتايب جمع الكتيبة وهي الجيش قوله
قوله ثم رده اي ثم رد عبد الملك السيف على عروة وكان
عروة مع اخيه عبد الله بن الزبير لما حاصره الحجاج بمكة فلما قتل
عبد الله اخذ الحجاج ما وجد له فارسل الى عبد الملك ابن مروان
وهو خليفة بدمشق وكان في ذلك عبد الله بن الزبير الذي سال عبد الملك
عروة عنه وكان عروة خرج الى الشام الى عبد الملك قوله قال
هشام هو ابن عروة وهو ايضا موصول بالاسناد المذكور قوله فلما
ذكرنا قيمته نقول قومت السيف وقيمته اي ذكرت ما يقوم مقامه
من الثمن قوله واخذه بعضنا الى بعض الورثة وهو عثمان ابن عروة اخو
هشام قوله ولو دفع الي اخره من كلام هشام

[illegible] هذا من تعلق الحديث السابق فيكون مطابقا
للترجمة لان المطابقة للشيء مطابقة لذلك الشيء وفروة بفتح
الفاء وسكون الراء وهو ابن مغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة
ممدود وهو ابو الغافقي الكندي الكوفي واسم ابي المغراء معدي كرب
قال البخاري يمات فروة سنة خمس وعشرين ومائتين وعلي
هو ابن مسهر وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله يحمل بالحاء المهملة
وتشديد اللام من الحملة [illegible] بن محمد حدثنا عبد الله
[illegible] ابيه [illegible] اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا [illegible] يوم اليرموك الا تنشد فتشد معك
فقال اني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق
صفوفهم فما [illegible] ومعه احد ثم رجع مقبلا فاخذ وابلي
ضربتين على عاتقه بينهما ضربة يوم بدر قال عروة كنت ادخل
اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير قال عروة وكان
معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على
فرس ووكل به رجلا وجه المطابقة يؤخذ من قوله يوم بدر لدلالته
على حضوره بدرا واحمد بن محمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه
السمسار المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث
من افراده قوله الا تنشد كلمة الا للتحضيض وتنشد من نشد عليه
في الحرب اي حمل عليه والمعنى الا تنشد على المشركين فتنشد معك
قوله كذبتم اي خلفتم قوله قالوا لا نفعل اي قال اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا نكذبك وقيل معناه لا نجبن ولا نتصرف
وقال الكرماني يحتمل ان يكون لام الكلام اي لا نخلف
ولا نكذب ثم قالوا لا نفعل اي لا نشد قوله فحاوزهم وما معه احد
اي من الذين قالوا له لا تنشد فتشد معك قوله ثم رجع مقبلا اي
ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى الاصحاب قوله فاخذوا اي الاعداء
من الروم بلحاء [illegible] قوله كنت ادخل من الادخال

قوله

قوله وانا صغير الواو في الحال قوله وكان معه اي مع الزبير عبد الله
ابنه قوله يومئذ اي يوم وقعة اليرموك قوله وهو ابن عشر سنين
الواو فيه للحال وقوله عشر سنين بحسب الفا الكسر والا فسنه
يومئذ كان على التصغير تقديرا اثنى عشر سنة قوله فحمله على فرس
اي فحمل الزبير عبد الله على فرس وذلك لانه فهم منه الشجاعة
والفروسية فخشي عليه ان يهجم بتلك الفروسية على ما لا يطيقه
وجعل معه ايضا رجلا ليحفظه من كيد العدو وعنده اذا اشتغل
هو بالقتال وروى ابن المبارك في الجهاد عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه كان مع ابيه يوم اليرموك فلما
انهزم المشركون حمل فجعل يجهز على جرحاهم [illegible] حدثني عبد الله بن
محمد سمع روح ابن عبادة حدثنا سعيد بن [illegible] عن قتادة قال
ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
امر يوم بدر بارعة وعشرين امرا بواحلة فشد عليها رحله ثم
مشى واتبعه اصحابه وقالوا ما نرى رجلا [illegible] اشد قدرة منه
في طوي من اطواء بدر حيث [illegible] وكان [illegible] ظاهر على قوم اقام بالعرصة
ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث [illegible] فلم يلحق الا بنفسه
حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يدعو باسمائهم واسماء
ابائهم يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان [illegible] يسركم انكم اطعتم
الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من
اجساد لا ارواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده ما انتم باسمع [illegible] قوله
للترجمة الزائدة وهي قوله وغيره بعد قوله كانت
عدة اصحاب بدر وعلى تقدير عدم هذه الزيادة يكون وجه
المطابقة هو كون هذا الحديث مما يتعلق بغزوة بدر بطريق
الاستيناس والاستغراب وعبد الله بن محمد هو المسندي

بقية

يق

لمسندي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيه رواية صحابي عن صحابي انتهى عن أبي طلحة زيد بن سهل الانصاري
قوله من صناديد قريش الصناديد جمع صنديد بوزن عفريت
وهو السيد الشجاع العظيم ووقع عند ابن عايذ عن سعيد
بن بشير عن قتادة بضعة وعشرين ولا منافاة بين
الروايتين لان البضع يطلق على الاربع ايضا وفي حديث البرا
على ما سيأتي ان قتلى بدر كانوا سبعين والذين طرحوا في
القليب كانوا الرؤسا منهم قوله فقذفوا على بناء المجهول
اي طرحوا قوله في طوي بضم الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد
الياء وهي البئر المطوية بالحجارة قوله فبئس على الطوا قوله خبيث
اي غير طيب وبخبث بضم الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة من قولهم اخبث
اي اتخذ اصحابا خبثا قوله وكان اذا ظهر اي وكان اذا ظهر اي
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غلب على قوم اقام
بالعرصة وهي كل موضع واسع لا بنا فيه وهذا اخرجه
في كتاب الجهاد باب من غلب العدو فاقام على عرصتهم
ثلاثا حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عبادة
حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك
عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر
على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال ومر الكلام فيه
هناك قوله فسحب على صيغة المجهول ورجله مرفوع به
قوله على شفة الركي اي على طرف البئر وفي رواية الكشميهني
على شفير الركي والركي بفتح الراء وتشديد الياء وهو البئر
فقيل ان تطوي فان قلت بين قوله في طوي وبين قوله الركي
والركي بفتح الراء وتشديد الياء وهو البئر فقيل ان تطوي فان
قلت بين قوله في طوي وبين قوله الركي منافاة قلت
لا منافاة لانها كانت مطوية ثم استهدمت فصارت كالركي
قوله فجعل ينادي بهم باسمائهم وفي رواية ابن اسحق واحمد وغيره
من حديث حميد عن انس فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة

بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام الحديث وفي
رواية كرامية معهم نظر لان امية لم تلق في القليب لانه كان
ضخما فانتفخ فالقوي عليه من الحجارة والتراب ما غيبه
فان قلت ما وجه تخصيص هؤلاء الخطاب قلت لانه تقدم
منهم من المعاندة العظيمة لخاطبهم بذلك توبيخا لهم وطرح
باقي العقلا في امكنة اخرى وقال الواقدي القليب
الذي القوا فيه كان قد حفره رجل من بني النار فناسب ان
يلقى فيه هؤلاء الكفار قوله قال عمر فرسول الله ما تكلم
كلمة استفهامية قوله منهم اي من الذين القوا في القليب
قوله قال قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله
حتى اسمعهم قوله اي قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله توبيخا
اي لاجل التوبيخ وهو التعنيف واللوم قوله وندما وفي رواية
الاسماعيلي وتندما والمنصوبات كلها على التعليل حدثنا
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو سمع عطاء عن ابن
عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش
قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله وقومهم دار
البوار قال النار يوم بدر وجه ذكر هذا هنا ما ذكرناه في ترجمة
الحديث السابق والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطا هو ابن ابي رباح
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله
عن سفيان قوله قال هم اي قال ابن عباس هم اي
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش ورواه عبد الرزاق
عن ابن عيينة قال هم كفار قريش واهل مكة وروى
الطبري عن ابي كريب عن ابن عيينة هم والله اهل مكة قال
ابن عيينة يعني يعني كفارهم وروى الطبري من وجه آخر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه نحوه لكن فيه فاما الذين بدلوا فقطع
الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين واخرج الطبري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عمر رضي الله عنه نحوه واخرج ايضا من وجه ضعيف عن ابن
عباس قال هم جبلة بن الايهم والذين اتبعوه من العرب
فلحقوا بالروم قوله قال عمرو اي عمرو بن دينار المذكور وهو
وهو موصول بالاسناد المذكور وقوله عمرو هذا موقوف
عليه وكذا قوله دار البوار النار يوم بدر قوله يوم بدر ظرف
لقوله احلوا اي انهم اهلكوا قومهم يوم بدر فادخلوا النار
والبوار الهلاك وسميت جهنم دار البوار لاهلاكها من يدخلها
حدثني عبيد بن اسماعيل [illegible] اسامة عن هشام عن
ابيه قال ذكر عند عائشة [illegible] رضي الله عنهما ان ابن عمر رضي الله
عنهما مر على النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في
قبره ببكاء اهله [illegible] قالت وهل ابن عمر رضي الله عنهما
يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه
وان من [illegible] عليه الان قالت وذلك مثل قوله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر
من المشركين فقال [illegible] مثل ما قال انهم ليسمعون ما اقول
انهم الان ليعلمون [illegible] كنت اقول لهم حق ثم قرات انك
لا تسمع الموتى [illegible] بمسمع من في القبور يقول تبوأ
مقاعدهم من [illegible] رمطابقته للترجمة من حيث ان له تعلقا
بقضية بدر وفقوله لقوله وغيره في قوله باب قصة عزوة
بدر وغيره على تقدير وجود لفظ وغيره في بعض النسخ كما ذكر
وعبيد بضم العين ابن اسماعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي
قال ابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير
قوله ذكر على صيغة المجهول وفي رواية اسماعيل ان عائشة
رضي الله عنها وهل ابن عمر بكسر الهاء اي غلط ونسي
واما وهل بفتح العين فمعناه فزع ونسي قوله انما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله
ليبكون عليه الان وهذا وجه رد عائشة

على ابن عمر والحاصل هنا ان ابن عمر حمل كلامه صلى الله عليه
وسلم على الحقيقة وان عائشة حملته على المجاز حيث اولته بما
ذكرته قوله قالت اي عائشة وذلك مثل قوله اي الذي قاله
ابن عمر هنا مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قوله حق ولفظ في قوله فقال لهم مثل ما قال
وقع في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فقال لهم ما قال
اي ابن عمر قوله انهم ليسمعون بيان له او بدل ووجه
المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منهما
اي من الحديثين غير الظاهر قوله انما قال اي النبي
صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون انما كنت اقول
لهم حق اراد بذلك ان لفظ الحديث انهم ليعلمون
وان ابن عمر وهم في قوله ليسمعون وقال البيهقي العلم
لا يمنع من السماع وقال الاسماعيلي ان كانت عائشة قالت
ما قالته رواية فرواية ابن عمر انهم ليسمعون وعلمهم لا يمنع
من سماعهم قوله ثم قرات عائشة الى قوله اراد بذلك تاكيد
ما ذهبت اليه واجيب عن الاية بان الذي يسمعهم هو الله
تعالى والمعنى انه صلى الله عليه وسلم لا يسمعهم ولكن الله احيا
كما قال قتادة وقال السهيلي وعائشة لم تحضر وغيرها
ممن حضر احفظ للفظه وقد قالوا له الحاملون فوما قد
جيفوا فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم واذا جاز ان
يكونوا في تلك الحالة عالمين جاز ان يكونوا سامعين
اما باذن ان روسهم اذا قلنا ان الارواح تعاد الى الاجساد
عند المسالة وهو قول الاكثر من اهل السنة واما باذن ان
القلب او الروح على مذهب من يقول بتوجه السؤال
الى الروح من غير رجوع منه الى الجسد او الى بعضه قوله
يقول القائل هو عروة يريد ان يبين مراد عائشة فاشار
الى ان اطلاق النفي في قوله انك لا تسمع الموتى مقيد بحالة

استقرارهم في النار وهو معنى قوله حين تبوأ اي حين اتخذوا
وقاعدهم في النار فقيل فعلى هذا لا معارضة بين انكار ابن
ابن عمر قلت الرواية التي بعد هذا تدل على انكارها مطلقا
يعلم ذلك بالتامل حدثني عثمان حدثنا عبيدة عن هشام
عن ابيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب
بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان
يسمعون ما اقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي
صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت اقول
لهم هو الحق ثم قرات انك لا تسمع الموتى حتى قرات الاية
هذا طريق اخرى للحديث السابق اخرجه عن عثمان بن
محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم العبسي الكوفي وهو شيخ مسلم
ايضا وعبيدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان
الكلابي الكوفي قوله فذكر بعضهم بضم الذال اي ذكر ما قالت
ابن عمر لعائشة رضي الله عنها فقالت الى اخره يدل
على انها تنكر ما قال ابن عمر مطلقا وقال المتاولون
المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء
موتى وكذا المراد الاية الاخرى وقال الزمخشري في قوله انك
لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال
الموتى وفي قوله وما انت بمسمع من في القبور اي الذين
هم كالمقبورين

فضل من شهد بدرا

اي هذا باب في بيان فضل من شهد بدرا غزوة بدر مع النبي
صلى الله عليه وسلم من المسلمين مقاتلا للمشركين وكان ينبغي
ان يقول باب فضلية من شهد بدرا لان المراد بيان ذلك
لا بيان مطلق الفضل حدثني عبد الله بن محمد حدثنا

[illegible] ابو مسعود [illegible] قال [illegible]
[illegible] عن عمرو بن ميمون [illegible] وعلامة [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا [illegible] رسول الله فيم عرفت
منزلة خالة [illegible] فان تكن في الجنة اصبر واحتسب وان
تك الاخرى ترى ما اصنع قال ويحك او هبلت او جنة وا
[illegible] جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس مطابقته للترجمة
ظاهرة ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي بالزاي البغدادي
روى عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة في باب اذا نفر الناس
وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء ابن خارجة
بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ابو محمد الاعلام
قال ابو حاتم ثقة مامون ايام مات بالمصيصة مات
سنة ست وثمانين ومائة والحديث مضى في كتاب الجهاد
من حديث قتادة عن انس قوله اصيب حارثة بالحاء المهملة
والراء وبالثاء المثلثة ابن سراقة بضم السين المهملة الانصاري
وهو اول قتيل قتل من الانصار يوم بدر وكان خرج نظارة
وهو غلام فرماه حبان بن العرقة بسهم وهو يشرب من الحوض
فقتله قوله امه هي الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة
وتشديد الياء اخر الحروف وبالعين المهملة بنت النضر
عمة انس بن مالك قوله ترى ويروى ترى بالجزم وهو مثل
قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ترى بالرفع فقيل
هو على حذف الفاء كانه قيل فيدركك قوله ويحك هو كلمة
ترحم واشفاق وقال الداودي هو كويح قوله او هبلت
الهمزة للاستفهام والواو مفتوحة للعطف على مقدر ولقد
غلط صاحب التوضيح فقال او هبلت باسكان الباء
وهبلت بلفظ صيغة المعلوم والمجهول فقيل صيغة المجهول
رواية ابي الحسن وصيغة المعلوم رواية ابي ذر من قوله هبلته
امه اي ثكلته وهبله اللحم اي غلب عليه وصل هذا اللفظ

قد يرد بمعنى المدح والاعجاب وقال الداوودي معناه اجهلت
ورد عليه بانه لم يسمع عند احد من اهل اللغة بهذا المعنى قوله
اوجنة كذلك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والواو
للعطف قوله هو في محل الرفع على الابتدا وخبره محذوف
تقديره هو جنة واحدة انها جنان وهو جمع جنة وهو جمع
تكسير ويجمع على جنات ايضا وهو جمع قلة قوله وانه اي وان
جارية في جنة الفردوس وهو اوسط الجنة واعلاها وميمه
مضمومة انها المحدة والفردوس البستان قال الفراء عربي وقيل
هو بستان الروم روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
الفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها حدثني اسحاق
بن ابراهيم [illegible] عبد الله ابن ادريس سمعت حصين
بن عبد الرحمن [illegible] سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
[illegible] رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] وكلنا فارس قال انطلقوا الى روضة
خاخ فان بها [illegible] المشركين معها كتاب من حاطب
[illegible] الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب
فقالت ما معنا [illegible] كتاب فالتمسناها فلم نر
كتابا فقلنا [illegible] كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن
الكتاب او لتجردنك فلما رات الجد اهوت الى حجزتها وهي
محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] رسول الله قد خان الله ورسوله
والمؤمنين [illegible] فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما حملك على [illegible] فقال [illegible]
مؤمنا بالله [illegible] ان يكون صنيعي بالقوم يدا يدفع الله
بها عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك
من عشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله وليس لي

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال
عمر رضي الله عنه انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين
دعني فلاضرب عنقه فقال اليس من اهل بدر فقال
لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت
لكم الجنة او فقد غفرت لكم وفيه عن علي وعمار رضي الله عنهما
وقال ابن رسول الله [illegible] مطابقته للترجمة في قوله فقال
اليس من اهل بدر الحديث واسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه
وروي عنه مسلم ايضا وعبد الله بن ادريس ابن يزيد الاودي بفتح
الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة الكوفي وحصين
بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره نون ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي وسعد
بن عبيدة مصغر عبدة ابو حمزة الكوفي السلمي ختن ابي عبد
الرحمن السلمي الذي يروي عنه واسمه عبد الله بن حبيب
بن ربيعة فحبيب صحابي وعلي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه
وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم حصين
بن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة وابن عبد الرحمن وقد مر
مفصلا في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقد مر الكلام فيه
هناك قوله وابا مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء
المثلثة وفي آخره دال مهملة واسمه كناز بكسر الكاف
وتخفيف النون وفي آخره زاي ابن الحصين ويقال
الحصين الغنوي قال الواقدي توفي سنة عشرين من الهجرة
زاده غيره بالشام في خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله
والزبير هو ابن العوام رضي الله عنه وقد تقدم في الجهاد انه
بعث عليا والمقداد والزبير ولا منافاة لاحتمال انه بعث
الاربعة قوله تسير جملة وقعت حالا من الضمير المنصوب
في ادركناها قوله الكتاب بالنصب اي هاتي الكتاب
او اخرجيه قوله فاتحنا بعيرها اي فاتحنا بعيرها قوله او لتجردنك

كلمة او هنا بمعنى الى نحو لازمنك او تعطيني حقي قوله اهوت الى
حجزتها اي مدت يدها الى حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون
الجيم وبالزاي قال ابن الاثير اصل الحجزة موضع الازار ثم
قيل للازار حجزة للمجاورة وقال غيره وحجزة الازار
معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل
بازاره اذا ادار طرفه على وسطه قوله محتجزة اي شادة مكسرها
على وسطها فان قلت تقدم في الجهاد انه احتجزته من العقاص
لا من الحجزة قلت الحجزة هي المعقد مطلقا وقد مر الكلام
فيه من وجوه قوله اني لا اكون كلمة الا للاستثناء وبفتح
الهمزة وتقديره ان لا اكون قوله القوم اي المشركين
قوله بدا اي نفرة ويدمنة قوله لعل الله قال النووي
معناه الترجي في كلام الله وكلام رسوله للوقوع وقد وقع عند
احمد وابي داود وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة بالجزم
ولفظه ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم وعند احمد باسناد على شرط مسلم من حديث
جابر لن يدخل النار احد شهد بدرا قوله اعملوا ما شئتم
ظاهره مشكل لانه للاباحة ولو خلا في عقد الشرع واجيب
بانه اخبار عن الماضي اي كل كان لكم فهو مغفور ويؤيده انه
لو كان لما لا يستقبل لزوله من العمل لم يقع بلفظ الماضي ولقال
فقد اغفرته لكم ورد بانه لو كان للماضي لما حسن الاستدلال
بقصة حاطب لانه صلى الله عليه وسلم خاطب به عمر
وقال في امر حاطب وهذه القصة كانت
بعد مدة بعيدة فدل على ان المراد ما سيأتي وانما
بني الماضي مبالغة في تحقيقه وقيل معناه الغفر
لهم وحمزة والاظهر توجيه على احد منهم حد مثلا يسوى
منه الاخرى ابن عمر رضي الله عنه حد قدامة بن مظعون
حين شرب الخمر وما هو بدري قوله فقد غفرت لكم شك من

مرفوعا

الراوي

الراوي

باب

اي هذا باب كذا وقع مجردا عن البسملة وهو غير صحيح
الا اذا قدرها ذكرنا لان الاعراب يعتمد على التركيب وكل ما ذكر
فيه لا يخلو عن امر من امور قال حدثنا ابو احمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير
بن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد مالك بن ربيعة بن البدر بن ابي
اسيد عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم استبقوا نبلكم
عبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندي وابو احمد هو محمد بن عبد
الله الاسدي الزبيري وليس من نسل الزبير بن العوام وعبد
الرحمن هو ابن سلمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة
الغسيل وحنظلة هو المعروف بغسيل الملائكة قتل يوم
احد شهيدا قتله ابو سفيان بن حرب وكان قد اتم
باهله حين خروجه الى احد ثم هجم عليه من الخروج في الفجر
ما انساه الغسل واعجله عنه فلما قتل شهيدا اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان الملائكة غسلته وسلمان
المذكور نسب الى حنظلة المذكور وهو جد ابيه وحمزة ابن
ابي اسيد مصغر الاسد واسمه مالك بن ربيعة الساعدي
الانصاري الساعدي الخزرجي والزبير بن المنذر بلفظ اسم
الفاعل من الانذار بن مالك المذكور وفيه اختلاف فقيل
هو الزبير بن مالك وقال الحاكم في كتاب المدخل هو
بن المنذر بن ابي اسيد وقيل زبير بن ابي اسيد وقال الشيخ
عبد الرحمن بن ابي حاتم الراوي روى ابن الغسيل عن الزبير
وقال عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابيه وروى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

الكرماني

[illegible]

بن ابراهيم بن سعد والاحتمال مثل محمد بن عبد الرحمن التاملي
والتقليد وميل المزي الى انه يعقوب بن ابراهيم الدورقي
والله اعلم وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه يروي عن ابيه سعد وسعد
يروي عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في
في باب من لم يخمس الاسلاب فانه اخرجه هناك
عن مسدد عن يوسف بن الماجشون بأتم منه واطول
ومضى الكلام فيه هناك قوله فكاني لم آمن مكانهما
اي من العدو لحمية مكانهما ويحتمل ان يكون كناية عنهما
اي لم ابق بهما لانه لم يعرفهما فلم يأمن ان يكونا من العدو
وجاء في مغازي ابن عائذ ما يوضح معنى هذا فانه اخرج
هذه القصة مطولة باسناد منقطع وقال فيها فاشفقت
ان يؤتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حديثي
قوله اذ قال لي احدهما اي احد الغلامين
المذكور قوله ارني بفتح الهمزة امر من الاماءة قوله
ان اقتله او اموت دونه اي وان اموت دونه وكلمة او
هنا يصلح ان يكون شرطية لها معنى جملة معناها لا
شيء عسى ولكن التحقيق هنا ان كلمة او بمعنى الواو وعطف
الفعل الذي قبلها دليل على معنى حرف الشرط وخلها بمعنى
الشرط والاولى ان يكون بمعنى الى والمعنى ان رأيتني
فتحملني الى ان اموت دونه

مكانهما

مكانهما اي بدلهما قوله اليه اي الى ابي جهل قوله مثل الصقر
وهي تثنية صقر وهو الطائر الذي يصاد به وانما شبههما
بالصقر لما فيه من الشهامة والاقدام على الصيد ولانه اذا شبه
بشيء لم يغادر فحتى ياخذه واول من صاد بالصقر من
العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندي ثم اشتهر الصيد
به بعده وهما اي الغلامين المذكورين ابنا عفراء وهما
معاذ ومعوذ وقدم البحث فيه قريبا وعبيدا حدثنا
موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب
قال اخبرني عمرو بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة
وكان من اصحاب ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت
الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حتى اذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا حي من هذيل
يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام
فاقتصوا اثارهم حتى وجدوا ماكلهم التمر في منزل فقالوا
تمر يثرب فاتبعوا اثارهم فلما حس بهم عاصم واصحابه
لجئوا الى موضع واحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل
منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا
فلا انزل في ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك
صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما
ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم
خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا
اوتارهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول
غدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه
فعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلق بخبيب وزيد حتى باعوهما بعد وقعة بدر فكان

بنو الحارث هو قتل الحارث ابي بدر يوم بدر فلبث خبيب
عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بنات الحارث
موسى ليستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه
فوجدته يجلسه على فخذه والموسى بيده فصاحت فعرف ذلك
في وجهه فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من
خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه
لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق
رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل
قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين
فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت ثم قال
اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم
انشا

يقول

فلست ابالي حين اقتل مسلما ، على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ، يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب
هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر اصحابه يوم
يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت
حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرفه وكان قتل
رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من
الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا
ذكره هنا لاجل قوله وكان قد قتل عظيما من عظمائهم
فانه سياتي في الطريق الاخر المصرح بان ذلك يوم بدر والذي
قتله عاصم بن المذكور يومئذ من المشركين عقبة
بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية قتله صبرا بامر النبي
صلى الله عليه وسلم وموسى بن اسماعيل ابو سلمة المنقري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البصري الذي يقال له التبوذكي وابراهيم هو ابن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم
الزهري وعمرو بفتح العين ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر
السين ابن جارية بالجيم هكذا وقع في رواية الكشميهني وفي
رواية عمرو بن جارية وهو غير انه نسب الى جده في رواية
الاكثرين ووقع في رواية البخاري في غزوة الرجيع عمرو بن
ابي سفيان وهي كنية ابيه اسيد والكثر اصحاب الزهري
قالوا فيه عمرو بفتح العين وقال بعضهم بضم العين ورجح
البخاري انه عمرو بالواو وقال ابن السكن في رواية عمير
بالتصغير والاكثرون على انه عمرو بفتح العين والحديث
قد مضى في كتاب الجهاد في باب هل يستشار الرجل ومضى
الكلام فيه مستقصى قوله عينا اي جاسوسا وانتصابه
على انه بدل من عشرة قوله امر بتشديد الميم قوله جد عاصم
بن عمر يعني لامه قوله بالهداة بفتح الهاء والدال المهملة والهدة
وقيل باسكان الدال والالف واللام وقيل بغيرها والنسبة
اليها هدوي على غير قياس وقيل روبة بتخفيف الدال
وتشديدها وعن ابي حاتم ان هذه بين مكة والمدينة
وقال ابن سعد هي على سبعة اميال من عسفان
وهو بضم العين المهملة موضع على مرحلتين من مكة قوله
ذكروا على صيغة المجهول قوله وبنو لحيان بكسر اللام
وسكون الحاء المهملة وتخفيف اليا اخر الحروف وقال
الرشاطي لحيان في هذيل وقال المهدوي لحيان من بقايا
جرهم دخلت في هذيل وقال ابن دريد هو لحي لحيت
العود ولحوته اذا قشرته وهذيل هو ابن مدركة بن الياس
بن مضر قوله فنفروا اليهم اي هبوا لقتالهم قوله ما كلهم
اسم المكان اي في ما كلهم قوله فاعطونا بايديكم اي انقادوا
وسلموا قوله منهم خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة

وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره باء موحدة اخرى وهو ابن
عدي الانصاري قوله وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة
وكسر الثاء المثلثة وبالنون ابن معاوية بن عبيد بن عامر
بن بياضة الانصاري البياضي قوله ورجل اخر هو عبد
الله بن طارق حليف بني ظفر قوله اوتاد فسيهم الاوتاد
جمع وتر القسي جمع قسي واصله قووس لانه فعول
الا انهم قدموا اللام وصيروه فسوع على وزن فلوع ثم قلبوا
الواو يا فصار قسيي ثم كسروا السين فصار على وزن
فلوع قليع ويجمع القوس على قواس ايضا وقياس والقوس
تذكر وتؤنث فمن انثه قال في تصغيره قويسية ومن ذكره
قال قويس قوله فابيان بصحبهم لم يبين فيما فعلوا به
وبين في باب غزوة الرجيع انهم قتلوه قوله فابتاع بني
الحارث اي اشتري وفي التوضيح فابتاع حجير بن ابي اهاب
حبيبا لابن لحيه عقبة بن الحارث ابن عامر حال ابي اهاب
ليقتله بابيه وعند ابي معشر اشترى حبيبا ابنة ابي
سروعة وشرك معه ناس وقال الواقدي صفوان
بن امية يريد ليقتله بابيه بخمسين قريضة ويقال
انه شرك فيه ناس من قريش وخبيب اشتراه حجير بن ابي
اهاب بتمانين مثقالا من ذهب ويقال بخمسين
قريضة والقريضة بالضاد المعجمة البعير المأخوذ من الزكاة
ثم اتسع فيه حتى سمي البعير قريضة في غير الزكاة ويقال
اشترته بنت الحارث بمائة من الابل وعند معمر اشتراه
بنو الحارث بن نوفل وعند ابن عقبة اشترك في ابتياعه
خبيب ابو اهاب عزيز وعكرمة بن ابي جهل والحبشي
بن سرنق وعبيدة بن حكيم بن الاوقص وامية بن ابي عتبة
ويقال المخزومي وسعيد بن عبد الله وصفوان بن امية
وهم يومئذ من المشركين يبتدروه فعدوا الى عقبة بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البصري الذي يقال له التبوذكي وابراهيم هو ابن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم
الزهري وعمرو بفتح العين ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر
السين ابن جارية بالجيم هكذا وقع في رواية الكشميهني وفي
رواية عمرو بن جارية وهو غير انه نسب الى جده في رواية
الاكثرين ووقع في رواية البخاري في غزوة الربيع عمرو بن
ابي سفيان وهي كنية ابيه اسيد واكثر اصحاب الزهري
قالوا فيه عمرو بفتح العين وقال بعضهم بضم العين ورجح
البخاري انه عمرو بالواو وقال ابن السكن في رواية عمير
بالتصغير والاكثرون على انه عمرو بفتح العين والحديث
قد مضى في كتاب الجهاد في باب هل يستأسر الرجل ومضى
الكلام فيه مستقصى قوله عينا ابي حاسوسا وانتصابه
على انه بدل من عشرة قوله امر بتشديد الميم قوله جد عاصم
بن عمر يعني لامه قوله بالهداة بفتح الهاء والدال المهملة والهمز
وقيل باسكان الدال والالف واللام وقيل بغيرها والنسبة
اليها هدوي على غير قياس وقيل روي بتخفيف الدال
وتشديدها وعن ابي حاتم ان هذه بين مكة والمدينة
وقال ابن سعد هي على سبعة اميال من عسفان
وهو بضم العين المهملة موضع على مرحلتين من مكة قوله
ذكروا على صيغة المجهول قوله وبنو لحيان بكسر اللام
وسكون الحاء المهملة وتخفيف اليا اخر الحروف وقال
الرشاطي لحيان في هذيل وقال المهدي لحيان من بقايا
جرهم دخلت في هذيل وقال ابن دريد هو لحي لحيت
العود ولحوته اذا قشرته وهذيل هو ابن مدركة بن الياس
بن مضر قوله فنفروا اليه اي ذهبوا لقتالهم قوله ماكلهم
اسم المكان اي في ماكلهم قوله فاعطونا بايديكم اي انقادوا
وسلموا قوله منهم خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة

وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره باء موحدة اخرى وهو ابن
عدي الانصاري قوله وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة
وكسر الثاء المثلثة وبالنون ابن معاوية بن عبيد بن عامر
بن بياضة الانصاري البياضي قوله ورجل اخر هو عبد
الله بن طارق حليف بني ظفر قوله اوتاد فسيهم الاوتار
جمع وتر القسي جمع قسي واصله قووس لانه فعول
الا انهم قدموا اللام وصيروه فسوعلى وزن فلوع ثم قلبوا
الواو ياء فصار قسي ثم كسروا السين فصار على وزن
فلوع قليع ويجمع القوس على قواس ايضا وقياس والقوس
تذكر وتؤنث فمن انثه قال في تصغيره قويسية ومن ذكره
قال قويس قوله فابى ان يصحبهم لم يبين فيه ما فعلوا به
وبين في باب غزوة الربيع انهم قتلوه قوله فابتاع بني
الحارث اي اشتري وفي التوضيح فابتاع حجير بن ابي اهاب
حبيبا لابن لحبه عقبة بن الحارث ابن عامر بن نوفل ابي اهاب
ليقتله بابيه وعند ابي معشر اشترى حبيبا ابنة ابي
سروعة وشرك معه ناس وقال الواقدي صفوان
بن امية زيد ليقتله بابيه بخمسين فريضة ويقال
انه شرك فيه ناس من قريش وحبيب اشتراه حجير بن ابي
اهاب بثمانين متاعا من ذهب ويقال بخمسين
فريضة والفريضة بالضاد المعجمة البعير الماخوذ من الزكاة
ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ويقال
اشترته بنت الحارث بمائة من الابل وعند معمر اشتراه
بنو الحارث بن نوفل وعند ابن عقبة اشترك في ابتياعه
حبيب ابو اهاب عزيز وعكرمة بن ابي جهل والاخنس
بن شريق وعبيدة بن حكيم بن الاوقص وامية بن ابي عتبة
ذو الجصوص وسعيد بن عبد الله وصفوان بن امية
وهم اهلهم بقتل من المشركين ببدر وهو ابو عقبة بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحارث شمعة في داره وكان خبيب هو قتل الحارث
بن عامر واعترض الدمياطي فقال لم يقتل خبيب هذا وهو
احد بني نجي الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
ولم يشهد بدرا والذي شهد بدرا وقتل منها الحارث
هو خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج ابن عامر
بن جشم بن الحارث بن الخزرج وخبيب بن عدي الانصاري
من بني نجي بن كلفة بن عمرو بن عوف شهد بدرا واسر يوم
الرجيع وقالت ايضا خبيب بن اساف ويقال يساف شهد
بدرا واحدا والخندق وكان نازلا بالمدينة قوله موسى
حاما صرفه ومنعه نظرا الى اشتغاله كذا قاله الكرماني
وسكت عليه قلت موسى ما يحلق به من اوسى راسه اي
حلق قال الفراهي فعلى ونون وقال عبد الله بن سعيد
الاموي هو مذكر لا غير يقال هذا موسى وهذا مغفل وقال
ابو عبيد ولم يسمع التذكير فيه الا من الاموي وقال ابو عمرو
بن العلا هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعلى
لا تنصرف على حال قوله يستحد بها من الاستحداد وهو ازالة
شعر العانة واراد به التنظيف للقاربه لان ذلك كان حين
فهم اجماعهم على القتل قوله فدرج اي ذهب اليه قوله
مجلسه بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول
قوله فقالت ففزعت فزعة لانها لما رات النبي على فخذه
والموسى بيده ظنت انه يقتله فقال لخبيب اتخشين ان اقتله
كلمة ان مصدرية اي اتخشين قتله ويروى تخشي بحذف
النون وحذف النون بغير جازم وناصب لغة ويفهم من
كلام ابن اسحاق ان هذه المراة هي ماوية مولاة جبير بن ابي
اهاب لانه روي ان خبيبا قال لها ابعثي الى بحديدة
قالت فاعطيت غلاما من الحي الموسى فقلت ادخل بها
على هذا الرجل البيت قالت فوالله ان هو الا ان ولى الغلام

بها

بها اليه قلت ما صنعت اصابه الرجل واقعا ثاره يقتل هذا
بالغلام فلما ناولت الحديدة قال لعمرو والله ما خافت
امك غدري حين بعثتك بهذه الحديدة الحي قوله
ياكل قطفا بكسر القاف وهو العنقود من العنب ويجمع
على القران قطوف فهنا دلالة ويقال قطف العنب اذا قطعه من
الكرم قطافا وقد يجعل القطاف اسما للوقت ومن باع الى
القطاف والفتح لغة وقال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن
ابي نجيح انه حدث عن ماوية مولاة جبير بن اهاب وكانت
قد اسلمت قالت كان خبيب حبس في بيتي فلقد اطلعت
عليه وان في يده لقطفا من عنب مثل راس الرجل ياكل منه
قوله ما بي جزع اي الذي هو مبتلى بي من ارادة الصلاة
قوله احصهم من الاحصا بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك
استيصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم قوله بددا بكسر
البا الموحدة وفتح الدال المهملة الاولى اي متفرقة منقطعة
قوله ثم قام اليه ابو سروعة بكسر السين المهملة وسكون
الرا وفتح الواو وبالعين المهملة وقال ابن اسحاق حدثني
يحيى بن عباد عن ابيه عباد عن عقبة بن الحارث قال
سمعته يقول والله ما انا قتلت خبيبا لاني كنت اصغر
من ذلك ولكن انا ميسرة لاخي عبد الله اخذ الحربة
فجعلها في يدك ثم اخذ بيدي وبالحربة ثم طعنه بها حتى قتله
وقال الحاكم في الاكليل هو اوس يعني ابن الدثنة بالسين وارادوا
فتنته فلم يزدد الا ايمانا وانه صلى الله عليه وسلم قال وهو حي
في اليوم الذي قتلا فيه وعليكما او عليك السلام خبيب
يقتلانه قريش ولا ندري اذكر يدا ام لا وزعموا ان خبيبا
دفنه عمرو بن امية وقال البيهقي في دلائله ان خبيبا لما
قال اللهم اني لا احد رسولا الى رسولك يبلغه عني السلام
فجاء جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بذلك وقال ابن سعد وكان اصليا وكعنيرا وقبل ان يقتل
قتلت نفسا البخاري ان خبيبا هو الذي صلاهما قوله
بالنصب لانه مفعول قوله وكان خبيب هو من قوله واخبر اصحابه
بخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بقضية هؤلاء ولو
بين المراد قوله باصيبوا على صيغة المجهول اي يوم اصيب
وفي رواية يوم اصيب على تقدير اصيب كل واحد منهم
قوله بين حدثنا على صيغة المجهول قوله مثل الظلة
بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام كل ما اظلك
وجمعه ظلل ومنه عذاب يوم الظلة وهي سحابة اظلتهم
فلما توسطوا اظلتهم من شدة الحر فاطبقت عليهم واهلكتهم
والدبر بضم الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وبا
الزنابير قاله ابو حنيفة قال وقد يقال ايضا للنحل
دبر بالفتح وواحدها دبرة قال ويقال له خشترم
ولا واحد له من لفظه قيل واحده خشرمة وقال الاصمعي
الدبر النحل ولا واحد له روى ذلك ابو عبيدة عنه واما غيره
فروى عنه ان واحدها دبرة قال ابو حنيفة والدبر عند
تسعة ايام من الاعراب الزنابير وقال الباهلي الدبر
النحل والدبر والجمع الدبور وذكر بعض الرواة انه يقال
لاولاد الجراد الدبر وذكر ابو يوسف في لطائفه قال صلى الله عليه
وسلم انكم تغزل خبيبا من خشبته وله الجنة فقال الزبير انا
والمقداد فلا نوجد ياحول الخشبة اربعين رجلا فانزلناه فاذا
هو رطب لم يتغير بعد اربعين يوما ويده على جرحه وهي تنبض
دما كالمسك فحمله الزبير على فرسه فلما لحقه الكفار وقذفه فابتلعته
الارض فسمي بلقيع الارض وقال مالك ذكروا فراره بن الربيع العمري
وهلال بن امية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لما كانت
هذه الاثرة المذكورة فيما يتعلق بغزوة بدر والترجمة الاولى
في باب معرفة اصحاب بدر اي مرارة بن الربيع وهلال بن امية

من

وعن اصل بدر وقد يهما بدليل ان زيد الخيل مات بعد الفتح
وفي الجهاد لم يشهدا بدرا وهو يشهد هنا بعد ذلك ايضا الى الزهري فرى
قوله يسلمه الى كتبه بنيا لك فاقتصر الحديث الطويل الموصول
الذي سيأتي في الجهاد قوله لم يقل لم يشهدا بدرا وهو اعرف عن شهد
سليمان لم يشهد قوله وقال كبير بن مالك الى الحرة وقطعة من
الحديث الطويل وممن رد ذلك واعترض الحافظ المقدسي فانه
قال لم يذكر احد ان مرارة وهلالا شهدا بدرا الا ما جاء في حديث
كعب هذا وانما ذكروا في الطبقة الثانية من لا تقدم منه ذلك
يشهد بدرا وشهد احدا ورد عليه بجزم البخاري بذلك مع
جلالته بنفوذه في ذلك على ان المثبت اولى من النافي مع اصالة
المثبت به والله اعلم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى
عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له ان سعيد بن زيد
بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب اليه
بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة ولم يعد
ذكره هنا هو لقوله وكان بدريا وانما نسب الفتح انه لم
يشهده لانه كان ممن ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره
وذلك لانه صلى الله عليه وسلم بعثه وطلحة يتحسسان الاخبار عن عير اهل مكة فبلغا
بدرا فضرب لهما بسهميهما واجريهما فعد بذلك من اهل بدر
وقتيبة هو ابن سعيد والليث هو ابن سعد ويحيى هو ابن سعيد
الانصاري والحديث من افراده قوله ذكر له على صيغة المجهول
اي ذكر لعبد الله بن عمر قوله ان سعيد بن زيد هو احد العشرة
المبشرة قوله فركب اليه اي فركب ابن عمر الى سعيد قوله
وترك الجمعة اي ترك صلاة الجمعة قال الكرماني كان
لعذر وهو اشراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر
رضي الله عنه وزوج اخته وقال صاحب التوضيح انه عهد الاجل
قرابته منه وهو عذر قلت فيما قال لا نظير لما ذكر في عدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] هذا ذكره لأجل علمه من المطلق كان له في ذلك قيد أو وقت
يترك الجمعة أو قال ابن التين يترك الجمعة إذا لم يكن معه
من يقوم به ص وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله
بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث
الأسلمية يسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم
إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته
أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر
بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع
وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته
فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل
عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار
فقال لها ما لي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح
فإنك أنت والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة
أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت
علي ثيابي حين أمسيت وسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت
حملي وأمرني بالتزوج إن بدا لي ذكره هنا لأجل قوله
وكان ممن شهد بدرا وعبد الله بضم العين يروي عن أبيه
عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من
فوق ابن مسعود الهذلي يروي عن عمرو بن عبد الله بن
الأرقم بن عبد يغوث الزهري وعبد الله بن الأرقم أسلم
عام الفتح وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر
بن الخطاب على بيت المال وسبيعة بضم السين المهملة وفتح
الباء الموحدة مصغر سبيعة بنت الحارث الأسلمية وتعليق
البخاري وصله قاسم بن أصبغ في مصنفه عن أبي الطاهر بن السرح

[illegible] عن الليث [illegible] والحكايات الغريبة
[illegible] في الطلاق في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد
بن أبي حبيب وأخرجه مسلم في الطلاق عن أبي الطاهر بن
وهب عن حرملة بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه عن سليمان بن سيف
بن داود وأخرجه النسائي فيه عن يونس بن عبد الأعلى
وعن كثير بن عبيد وأخرجه ابن ماجة فيه عن أبي
بكر بن أبي شيبة قوله فأمره من الأحوال المقدرة أيضا
قوله سعد بن خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وقال
وهو من بني عامر بن لؤي من أنفسهم عند بعضهم وعند
بعضهم هو حليف لهم وقال ابن هشام هو من اليمن
حليف لبني عامر بن لؤي وقال غيره كان من عجم الفرس
وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في قول الواقدي
وذكر ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق أنه فيمن شهد
بدرا وكذا في رواية البخاري قوله في حجة الوداع هذا الاختلاف
فيه إلا ما ذكره الطبري محمد بن جرير فإنه قال توفي سعد
بن خولة سنة سبع والصحيح ما ذكره البخاري قوله وهي
أي سبيعة ذات حمل قوله فلم تنشب أي فلم تلبث أن وضعت
حملها بعد وفاته أي وفات سعد بن خولة وقال أبو عمر
وضعت بعد وفاته زوجها بليال وقيل بخمس وعشرين ليلة
وقيل أقل من ذلك قوله فلما تعلت بفتح العين المهملة وتشديد
اللام يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت إذا أدرجت
منه وطهرت من دمها قوله تجملت أي تزينت قوله للخطاب
بضم الخاء المعجمة جمع خاطب قوله أبو السنابل بفتح السين
المهملة وبالنون وبالباء الموحدة وبالألف ابن بعكك بفتح
الباء الموحدة وإسكان العين المهملة وفتح الكاف الأولى وهو
منصرف واسم [illegible] وقال الكرماني وقال [illegible]
باب [illegible] استفتاء جميع بن بعكك [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القرشي العامري وامه مشهور بكنيته وحبيه بفتح الحاء المهملة
وتشديد الباء الموحدة وذكر في باب الكنى ابو السنابل بن
بعكك بن الحجاج بن الحارث بن النطاق بن عبيد الدار بن
رفيع بن الحارث العبدري وامه عمرة بنت الاوس من بني عذرة
تزوجها صيفي فنقل اسمه حبيبة بن بعكك من سلمة الفتح
فمات بها آخرا ومات بمكة روى عنه الاسود بن يزيد قصته
مع سبيعة الاسلمية قوله لعلك تزوجين من التزوجية وفي رواية
مسلم فقال ابو السنابل ما لي اراك متجملة لعلك تزوجين
بالتزويج انك والله ما انت بناكح حتى ليس من نائل النكاح
شيء حتى يمر عليك اربعة اشهر وعشر يقال امرأة ناكح مثل حائض وطالق
وهي ناكح كحائض اما اذا اراد وابنا الاسم لها فيقال
ناكح قوله ان بدا لي اي ان ظهر لي وفي مسلم بعد هذا
قال ابن شهاب فلا ارى باسا ان يتزوج حين وضعت
وان كانت في دمها غير انها زوجها حتى تطهر قلت وهذا
قول اكثر الصحابة والفقهاء وقالوا قوله تعالى يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا في الحوامل دون الحامل
بحمل لا يدري اهي اخرى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن يروى عن علي وابن عباس رضي الله عنهم
فاعتدوا باخر الاجلين وبه قال سحنون حكاه عنه عبد الحق
وعند اصحابنا عدة الحامل بوضع الحمل سواء كانت حرة
او امة وسواء كانت العدة عن طلاق او وفاة او غير ذلك
ان ابتدأ الحمل متأخرة فيكون غيرها منسوخا بها او مخصوصا
تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس اي تابع الليث اصبغ بن
الفرج المصري احد مشايخ البخاري في رواية الحديث المذكور
عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد وهذه المتابعة
رواها الاسماعيلي من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه
عن اصبغ وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسلمة

فقال

بن عبد الرحمن بن عوف ان سبيعة بنت الحارث وقع بها زوجها
ثم توفي عنها وهي حامل فخطبها ابو السنابل بن بعكك
فابت ان تنكحه فزعمت انه لا يصلح لها حتى تعتد آخر الاجلين
هذا ايضا تعليق ذكره عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد
عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصله الطحاوي في
تاريخه الكبير قال قال لنا عبد الله بن صالح اخبرنا
الليث فذكر الحديث المذكور بتمامه قوله فقال الحارث
السائل هو ابن شهاب قوله فقال اخبرني محمد بن ابراهيم
التيمي حدثني وفي رواية غيره فقال حدثني محمد بن عبد الرحمن
بن ثوبان بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو الاسدي ابن اياس
بن اياس بتخفيف الياء آخر الحروف وبالسين المهملة ابن
البكير بضم الباء الموحدة وفتح الكاف وسكون الياء
آخر الحروف ويروى بكير بكسر الباء وتشديد الكاف
ابو عمرو يقال بن ابي بكير بن عبد ياليل بن ناشب
بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي حليف بني عدي وابوه
شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اسلامه واسلام اخيه خالد قديما
الارقم وابنه محمد يروي عن ابن عباس وابن عمر وابي هريرة
رضي الله عنهم قوله اخبره خبر قوله ان محمد بن اياس اي
اخبره بهذا الحديث او بغيره لان المقصود بيان انه شهد
بدرا لا بيان انه اخبره بهذا ولهذا قال وكان ابوه شهد
بدرا وهي جملة معترضة بين اسم ان وخبرها

باب شهود الملائكة بدرا

اي هذا باب في بيان حضور الملائكة غزوة بدر
نصرة لهم وعونا على الكافرين حدثنا سعد بن حفص
حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله
عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل عليه السلام

[illegible] مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم
المعروف بابن راهويه وجرير هو ابن عبد الحميد ويحيى هو
ابن سعيد الانصاري ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة
ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع الزرقي بضم
الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري والحديث من افراده
وكان ابوه اي ابو معاذ هو رفاعة من اهل بدر وقال
ابو عمر رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن
عامر بن زريق الانصاري الزرقي يكنى ابا معاذ شهد بدرا
بلا خلاف ولحدا وساير المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رفاعة مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين وتوفي
في اول امارة معاوية وابو رافع احد النقباء الاثني عشر
شهد العقبة مع السبعين ولم يشهد بدرا على خلاف فيه
قوله او كلمة نحوها شك من الراوي اي وقال صلى الله
عليه وسلم كلمة نحو قوله من افضل المسلمين نحو قوله
من خيار المسلمين كما جاء في رواية البيهقي سال جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم كيف اهل بدر فيكم قال خيارنا
قوله وكذلك اي قال جبريل عليه السلام من
شهد بدرا من الملايكة هم من افضلهم ايضا وفي رواية البيهقي
قال وكذلك من شهد بدرا من الملايكة هم خيار الملايكة
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ
بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع
من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت
بدرا بالعقبة قال سال جبريل عليه السلام هذا
طريق اخرى حديث رفاعة اخرجه عن سليمان
بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري

الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قبل الهجرة
قوله ما يسرني كلمة ما استفهامية عن معاذ الى اخره وتقدم
موصل قوله وكان رافع من اهل العقبة اي النبي يعني وهو كان
احد الستة واحد الاثني عشر واحد السبعين من الانصار
وفيه معنى التمني لشهود بدر ويحتمل ان يكون نافية والمعنى
في بالعقبة بالبدل اي بدل العقبة قال الكرماني فان
قلت غزوة بدر افضل المغازي قلت لم اختاره
ادى الى ان بيعة العقبة لما كانت هي منشا نصرة الاسلام وسبب
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب لغزوته واستعداده
للغزوات كلها كانت كافضل قوله سال جبريل عليه السلام
بهذا اي بما تقدم في رواية جرير رحمه الله حدثنا اسحق
بن منصور اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة
ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن يحيى ان
يزيد بن الهاد اخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا
الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه
السلام هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق
بن منصور ابي يعقوب المروزي عن يزيد بن هارون عن
يحيى بن سعيد الانصاري وهذا ايضا ظاهر الارسال
قوله ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ان ملكا
سال مع انه تابعي غير صحابي على سبيل الارسال او على وجه
الاعتماد وعلى الطريق السابق والمسئول به هو شهود بدر
وذلك كان فضل وقوعه او فضيلة بدرا والعقبة فقال سالته
عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سال سايل بعذاب
واقع اي تعجب قوله نحوه اي نحو ما سال جبريل عليه السلام
مع ان معاذا بين في اخر الحديث ان السائل هو جبريل عليه
السلام قوله وعن يحيى هو متصل بما قبله اي عن يحيى بن
سعيد الانصاري ابن كثير ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه [illegible] بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب [illegible] أخبرني أبي أن كان
[illegible] بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق [illegible] فقال لي أبو بكر بن
الهاد فقال معاذ بن رفاعة قوله أن السائل في قوله أين
ملكا هو جبريل عليه السلام حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا
عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا
جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب مطابقته للترجمة
ظاهرة وإبراهيم بن موسى الفراء الرازي وعبد الوهاب بن
عبد المجيد الثقفي وخالد هو الحذاء والحديث من أفراده ولا
يوجد إلا في الصحابة وعن ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه فقال أبشر يا أبا بكر أتاك
نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه
الغبار وهو مرسل عطية بن عطية قيس أخرجه سعيد بن منصور
أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ
من بدر على فرس حمر معقود الناصية قد عصب العبار بثنيته
فقال محمد إن الله يعتبني إليك وأن لا أفارقك
حتى ترضى أفرضيت قال نعم وروى البيهقي من طريق محمد بن
جبير بن مطعم أنه سمع عليا رضي الله عنه يقول هبت ريح شديدة
لم ير مثلها ثم هبت ريح شديدة وأظنه ذكر ثالثة فكانت
الأولى جبريل عليه السلام والثانية ميكائيل والثالثة
إسرافيل عليه السلام وكان ميكائيل عن يمين النبي صلى الله عليه
وسلم وعنه أبو بكر وإسرافيل عن يساره وأنا فيها ومن طريق
أبي صالح عن علي رضي الله عنه قال قيل لي ولأبي بكر يوم بدر
مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل عليه
السلام ملك عظيم يحضر الصف وشهد القتال وأخرجه
أحمد وأبو يعلى وصححه الحاكم فإن قلت ما الحكمة في قتال
الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع أن جبريل عليه السلام

كان

كان قادرا على دفع الكفار من غير تعب فالجواب أن يكون الفضل
للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتكون الملائكة مددا وأعلى عادة معهود
الجيش شيء

باب

أي هذا باب وهو كالفصل لما قبله لأنه يتعلق ببيان
من شهد بدرا وهكذا وقع بغير ترجمة في رواية الجميع حدثني
خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا شعبة
عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال مات النضر بن أنس
ولم يترك عقبا وكان بدريا خليفة هو ابن خياط بالخاء المعجمة
وتشديد الياء آخر الحروف أبو عمرو الحافظ العصفري البصري
مات سنة ست وأربعين ومائتين ومحمد بن عبد الله لم يذكر
من كبار مشايخ البخاري وحدث عنه هنا بالواسطة
وسعيد هو ابن أبي عروبة وأبو زيد اسمه قيس بن السكن
أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو أحد عمومة أنس رضي الله عنهما وقال ابن سعد
قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب
بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي
عقبي كبير وقال ابن سعد يذكرون أنه ممن جمع القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له من الولد
إسحاق وخولة وأمهم أم خولة بنت سفيان بن قيس
زعوراء وشهد قيس بن السكن بدرا وأحدا والخندق وكل
مشاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم جسر أبي عبيد
شهيدا سنة خمس عشرة وليس له عقب وخط له مالك بعد هلاك
أبي زيد ثابت بن زيد بن قيس بن النجار بن مالك بن الأغر
[illegible] بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وهو ولد أبي زيد
[illegible] بن بشير بن أبي زيد بن عبيد بن الأبرص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو احد الستة الذين جمعوا القران وهلك في خلافة عمر رضي
الله عنه وفي معجم الصحابة للذهبي ابو زيد اوس وقيل معاذ
الانصاري الذي جمع القران وقال ابن معين اسمه ثابت
بن زيد وهو والد عمير استشهد بالقادسية قال وقيل قيس
هو ابن السكن بن قيس الخزرجي البخاري مشهور بكنيته وقال
ابن البرقي ابو زيد هذا احد اعمام زيد بن ثابت قوله ولم
يترك عقبا والعقب الولد وولد الولد وابن فارس قيل الورثة
كلهم والاول اصح حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابي ابن حباب ان
ابا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فعدم له اهله
لحما من لحوم الاضاحي فقال ما ابقاك لحمي اسال فانطلق
الى اخيه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال
انه حدث بعدك ما لم نقض لك الحاجة نوابينهوك عنه من اكل لحوم
الاضاحي بعد ثلاثة ايام الغرض من ذكره هنا لقوله وكان بدريا
والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابن حباب
هو عبد الله بن حباب بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء
الموحدة الاولى مولى بني عدي بن النجار الانصاري وابو سعيد
بن مالك الخدري رضي الله عنه وفي الاسناد ثلاثة من التابعين
على نسق واحد قوله من لحوم الاضاحي ويروى الاضاحي قوله
ما اكله على صيغة اسم الفاعل من اكل قوله الى اخيه لامه
وهو انيسة بنت قيس بن عمرو قوله وكان بدريا اي وكان
اخوه لامه وهو قتادة ممن شهد غزوة بدر قوله قتادة بن
النعمان يجوز فيه الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى انه
خبر لمبتدا محذوف تقديره اعني قتادة واما الجر فعلى انه
بدل من اخيه وبنية نسب قتادة هو ابن
النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب وكعب هو ظفر
بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الظفري يكنى

قتادة بن النعمان واما
هو منصوب
النصب فعلى انه مفعول
فعل محذوف تقديره اعني قتادة
صح

ابي

ابي عمرو وقيل ابا عمر وقيل ابا عبد الله عتيق بدري احدي
والمشاهد كلها واصيبت عينه يوم بدر وقيل يوم الخندق
وقيل يوم احد وهو الاصح فسالت حدقته فاردوا قطعها ثم
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فرفع حدقته بيده حتى وضعها
موضعها ثم غمزها براحته وقال اللهم اكس جمالا فكانت
وانها لاحسن عينيه وما مرضت بعد وقال الهيثم بن عدي
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه في يده فقال
ما هذا يا قتادة قال هو لما ترى فقال ان شئت صبرت
ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله تعالى فلم تفقد
منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة جزاء جليل وعطاء جميل
ولكني رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يغلبني اعور فلا
يرددني ولكن تردها وتسال الله لي الجنة فاخذها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده واعادها الى مكانها فكانت
احسن عينيه الى ان مات ودعا له بالجنة وقال عبد الله
بن محمد بن عمارة قال يا رسول الله اني عندي اخوان لي
وان هي رات عيني خشيت ان تفتنني فردها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده فاستوت وعن ابن اسحاق من حديث
جابر بن عبد الله قال اصيبت عين قتادة بن النعمان
يوم احد وكان قريب عهد بعرس فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخذها بيده فردها فكانت احسن عينيه واحدها
نظرا وقال ابو معشر السندي قدم رجل من ولد قتادة
بن النعمان على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال
ممن الرجل فقال
انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عادت ويا حسن ما رد
توفي قتادة في سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب
وقبر في قبر اخوه ابو سعيد الخدري وهو ابن خمس وستين سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله انه اي ان الشان قوله نقض بالقاف والضاد المعجمة بمعنى
ناقض قوله لما كانوا ينهون عنه اي لما كانت الصحابة ينهون
على صيغة المجهول من اكل لحوم اضاحيهم بعد ثلاثة ايام
واحتج بهذا الحديث قوم على انه يحرم امساك لحوم الاضاحي
والاكل منها بعد ثلاث واحتجوا ايضا بحديث علي رضي الله
عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ناكل
من لحوم نسكنا بعد ثلاث وقال جماهير العلماء اباحة
الاكل والامساك بعد الثلاث والنهي منسوخ بقوله صلى الله
عليه وسلم كلوا بعد وادخروا وتزودوا على ما سجيء بيانه
في كتاب الاضاحي مفصلا ان شاء الله تعالى حدثنا عبيد
بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن
ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص
وهو متدرع لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابو ذات الكرش
فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه
فمات قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت
رجلي عليه ثم غطات فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى
طرفها قال عروة فساله اياها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
ثم طلبها ابو بكر رضي الله عنه فاعطاه فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذها ابو بكر ساله اياها عمر
رضي الله عنه فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها عثمان
رضي الله عنه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند
ال علي رضي الله عنه فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت
عنده حتى قتل ذكر هذه هنا لاجل قوله يوم بدر وعبيد
مصغر عبيد واسمه في الاصل عبد الله بن اسمعيل ابو محمد الهمداني
القرشي الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة والزبير هو ابن
العوام وعبيدة بضم العين وفتح البا الموحدة وقيل بفتح العين

وكسر

وكسر الموحدة بن سعيد بن العاص بن ابي بن امية بن عبد شمس قوله
وهو متدرع بضم الميم وفتح الدال المهملة وكسر الجيم الاولى وفتحها
على صيغة اسم الفاعل من تدرع كالمتسربل في جنته وتدرع
اي لبس الدرع قال بعضهم منه شيء والمتدرع سنان الرمح
تامه قوله ابو ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو الذي
الخف والظلف وكل مجتر كالمعدة للانسان والكرش ايضا الرجل
ايضا عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس قوله
بالعنزة بفتح النون وهي كالحربة قاله الداودي وقال
ابن فارس هي شبه العكاز قوله قال هشام هو ابن
عروة وهو موصول بالاسناد المذكور قوله فاخبرت
على صيغة اسم المجهول قوله ثم غطات وقال الدمياطي
الصواب تمطيت وهو من التمطي وهو مد الجسد
في الشيء وغططا اي تمدد قوله فكان الجهد بفتح الجيم
وبضمها قوله ان نزعتها بفتح الهمزة والضمير في نزعتها
وفي طرفها للعنزة ومعنى انثنى انعطف قوله قال
عروة موصول بالاسناد المذكور قوله فساله اياها
اي سال الزبير العنزة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله فاعطاه اي فاعطى الزبير رسول الله صلى الله
عليه وسلم العنزة عارية قوله اخذها يعني الزبير اخذ
العنزة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها كانت
عارية قوله ثم طلبها ابو بكر رضي الله عنه اي ثم طلب العنزة
ابو بكر من الزبير فاعطاه اياها عارية وكذلك جرى
مع عمر وعثمان رضي الله عنهما قوله عند ال رضي الله عنه
اي عند علي نفسه ولفظة ال مقحمة وبعد علي كانت عند
اولاده قوله ثم طلبها الزبير من اولاد علي فكانت عنده
الى ان قتل حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة ابن الصا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان فيمن شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جاء بعد ذكره هنا لاجل قوله وكان شهد بدرا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا بعوني وابيا اليمان الحكم بن
رافع والحديث مر بهذا الاسناد بعينه بما تم منه في كتاب الايمان
في باب حدثنا ابو اليمان [illegible] عن عائشة
[illegible] عروة بن الزبير عن عائشة
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا حذيفة وكان
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم تبني سالما وانكحه
[illegible] الوليد بن عتبة وهو مولى امراة من الانصار
[illegible] الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا
في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله
[illegible] لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] الحديث ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرا
ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراده قوله ان ابا
حذيفة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف
يقال اسمه مهشم بالشين المعجمة ويقال هشيم بضم الهاء ويقال
هاشم والاكثر على انه هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن
عبد مناف القرشي العبشمي كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين
الاولين وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد بدرا واحدا
والخندق والحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا
وعمره ثلاث او اربع وخمسين سنة قوله تبنى سالما اي ادعى انه ابنه
وكان ذلك قبل نزول قوله تعالى ادعوهم لآبائهم وسالم كان
ابن معقل بفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر القاف وقيل
هو ابن عبيد مصغرا وفي الاستيعاب كان سالم عبدا لثبيتة
بضم الثاء المثلثة وفتح الياء الموحدة واسكان الياء آخر الحروف
وفتح التاء المثناة من فوق بنت يعار بالياء آخر الحروف والعين
المهملة والراء الانصارية زوج ابي حذيفة فاعتقته فاقامه مقام ابي

حذيفة فتبناه قوله وانكحه اي زوجه بنت اخيه هند بنت الوليد
بن عتبة وكذا رواه ابو داود والنسائي وقالا هند بنت الوليد
وكذا سماها الزبير وخالفهم مالك فاخرجه في موطاه من
طريق الزهري ايضا عن عروة عن عائشة بل ذكر عمتها فاطمة
بنت الوليد وكذا قاله ابو عمر تقليدا لمالك ولم يذكر ابن سعد
ولا ابو عمر في الصحابة هند بنت الوليد ولم يذكر ابن سعد
مرة فاطمة بنت عتبة بل ذكر عمتها فاطمة بنت عتبة وانها التي
تزوج بها سالما قال الدمياطي ولا اظنه صحيحا وقد ذكر ابن
مندة في الصحابة عن ابي بكر بن الحارث عن فاطمة بنت الوليد
انها كانت بالشام تلبس الثياب من ثياب الخز ثم تاتزر فقيل
لها اما يعنيك هذا عن الازار فقالت اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا مر بالازار وفي معجم الذهبي فاطمة بنت
الوليد بن عتبة بن ربيعة زوج سالم مولى ابي حذيفة من المهاجرات
تزوجها بعد سالم الحارث بن هشام فيما زعم اسحق الفروي
وليس بشيء ثم قال فاطمة بنت الوليد المخزومية اخت خالد
بايعت يوم الفتح وهي زوج ابن عمها الحارث بن هشام قوله
وهو مولى لامراة من الانصار اي سالم مولى لامراة وهي تثنية
المذكورة انفا فان قلت قد مضى في فضائل الصحابة باب
مناقب مولى ابي حذيفة وبينه وبين قوله هنا تفاوت قلت
النسبة الى ابي حذيفة انما كانت باذني ملابسة فهو اطلاق مجاز
قوله كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا بسكون الياء الكلبي
من بني عبد ود وكان عبدا لرسول الله صلى الله عليه فاعتقه
وتبناه قبل الوحي بالآية المذكورة واخى بينه وبين حمزة بن عبد
المطلب رضي الله عنه في الاسلام فجعل الفقير اخا للغني ليعود
عليه فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الاسدية
وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد
امرأة ابنه وينهى الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الآية

جرات

ي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أي قوله ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله قوله فجاءت سهلة بفتح
السين المهملة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو القرشية فهاجرت
مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة المذكور وقيل جاءت سهلة إلى النبي
صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله إنا كنا نرى سالما ولدا
وقد أنزل الله ما قد علمت فقال صلى الله عليه وسلم أرضعيه
فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة
هذا لفظ أبي داود وفي رواية النسائي فجاءت سهلة بنت سهيل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني لأرى في وجه أبي
حذيفة من دخول سالم علي قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولي له فليرضعه فقال أرضعيه يذهب ما في وجه أبي حذيفة
قالت والله ما عرفته في وجه أبي حذيفة وفي رواية له أرضعيه
تحرمي عليه فأرضعيه فذهب الذي في نفس أبي حذيفة رضي الله
عنه حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان
عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة
بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن
بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي
هكذا وقولي ما كنت تقولين ذكره هنا إن كان بطريق الاستطراد حيث
فيه ذكر قيديه فله وجه ما وعلي هو ابن عبد الله بن المديني وبشر
بكسر الباء الموحدة ابن المفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة
ابن أخت أبي إسمعيل البصري وخالد بن ذكوان أبو الحسن المدني
سكن البصرة والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء آخر
الحروف المشددة بنت معوذ بصيغة اسم الفاعل من التعويذ
كما قال الحافظ ابن حجر لها صحبة ورؤية ومعوذ له صحبة أيضا والحديث
أخرجه البخاري أيضا في النكاح عن مسدد وأخرجه أبو داود
في الأدب عن مسدد به وأخرجه الترمذي في النكاح عن محمد
بن مسعدة عن بشر بن المفضل به وأخرجه ابن ماجة في عمل

بكر بن أبي شيبة قوله غداة نصب على الظرف مضاف إلى الجملة
التي بعدها وهو قوله بني بضم الباء الموحدة على صيغة المجهول
وعلي بتشديد الياء والبناء عبارة عن الدخول بالمرأة قوله
كمجلسك بفتح اللام بمعنى الجلوس قوله وجويريات يضربن
جملة حالية قوله بالدف بضم الدال وفتحها وتشديد الفاء
قوله يندبن بفتح الياء من الندب وهو ذكر الميت بأحسن
أوصافه وهو مما يهيج الشوق إليه والبكاء عليه قوله من قتل
في محل النصب على أنه مفعول يضربن وفيه إباحة ضرب الدف
صبيحة العرس وإباحة سماعهن ومن يمنعه من العلماء يقول
كان هذا وأمثاله في ابتداء الإسلام وفيه منع نسبة علم
الغيب لأحد من المخلوقين حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن معمر عن الزهري وحدثنا إسماعيل حدثني
أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن عباس رضي الله عنهما
قال أخبرني أبو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل
التي فيها الأرواح ذكره هنا لأجل قوله وكان قد شهد بدرا وآخر
الحديث من طريقين الأول عن إبراهيم بن موسى الفراء الرازي عن
هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح الميمين ابن راشد
عن محمد بن مسلم الزهري والثاني عن إسماعيل بن أبي
أويس المدني عن أخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن محمد بن أبي عتيق بفتح العين سمط الصديق عن ابن شهاب
الزهري وقد مضى الحديث في بدء الخلق ومضى الكلام فيه
هناك قوله يريد هو من قول ابن عباس قاله ابن العباس يسمي
وجزم به ابن التين تفسيرا له وتخصيصا لعمومه والتماثيل
جمع تمثال وهو الصورة حدثنا عبد أن أخبرنا عبد الله بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه
قال علمت جبريل عليه السلام فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا امرت كذلك كان بشير بن
ابي مسعود يحدث عن ابيه ذكره هنا لاجل قوله شهد بدرا قوله
حدثني زيد بن حسن هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابوه
وامه ام بشير بنت ابي مسعود تزوجها سعيد بن زيد
بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي
بن ابي طالب فولدت له زيدا ثم خلف عليها عبد الرحمن
بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي فولدت له عمرا قوله شهد
بدرا هذا احتراز عن حذيفة شهوده غزوة بدر فلذا لم يجزم
به البخاري حيث ذكره اولا في الحديث السابق بقوله
المبدري بالتوصيف وذكره هنا بالاحتراز على وجه الجزم
قوله لقد علمت بلفظ الخطاب وهكذا الفظ امرت ولكنه
على صيغة المجهول قوله كذلك الى اخره كلام عروة وفيه نوع
من الارسال قوله بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين
المعجمة هو ابن ابي مسعود المذكور وقد مر نحو الحديث
المذكور في اول كتاب مواقيت الصلاة فانه اخرجه هناك
مطولا عن عبد الله بن مسلمة عن مالك ومر الكلام فيه مستوفى
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد
الرحمن بن يزيد عن علقمة عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة
من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت ابا مسعود
وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه ذكره هنا لاجل قوله
البدري وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وابو عوانة بفتح
العين المهملة اسمه الوضاح اليشكري والاعمش هو سليمان
وابراهيم هو النخعي وفيه اربعة من التابعين على نسق واحد
والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل القرآن عن علي بن عبد

وعن

وعن عمر بن حفص وعن محمد بن كثير وعن ابي نعيم واخرجه مسلم
في الصلاة عن منجاب بن الحارث وعن علي بن حشرم وعن جماعة
اخرين واخرجه ابو داود فيه عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي
في فضائل القرآن عن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن علي
بن حشرم وعن اخرين واخرجه ابن ماجة في الصلاة عن عثمان
بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير قوله الايتان
هما امن الرسول الى اخره قيل قل ما يكتفى في قيام الليل
اية هذا الحديث يريد مع ام القرآن وقيل اقله ثلاث
ايات لانه ليس سورة اقل من ذلك قوله كفتاه اي اغنتاه
عن قيام الليل وقيل اقل ما يجزي في القراءة في قيام الليل
وقيل يكفيان الشر ويقيان من المكروه قوله وهو يطوف
جملة حالية قوله فحدثنيه اي بالحديث المذكور وفيه
الحديث في الطواف وتعليم العلم والسؤال عنه وما يخص
من الحديث فهو جائز فيه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع ان عتبان
بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد
بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره هنا
لاجل قوله ممن شهد بدرا ولهذا لم يذكر بقية الحديث ومحمود
بن الربيع ابو محمد الانصاري الخزرجي ويقال ابو نعيم عقل مجة مجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو كان في
دارهم وله اربع خمس سنين وقال ابو عمر معدود في اهل المدينة
وقال ابراهيم بن المنذر مات سنة تسع وتسعين وهو ابن
ثلاث وتسعين وعتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء
المثناة من فوق وبالباء الموحدة ابن مالك
بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم الخزرجي السالمي يكنى
ابا عبد الله من مشاهير الانصار شهد بدرا وما بعدها وهو اعمى
وكان يؤم قومه وهو الذي بنى مسجد قباء وفي كتاب العقل من باب المساجد
في البيوت وفي باب صلاة التطوع اثنتي جماعة مطولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم
ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن
حديث محمود بن الربيع بن عتبان بن مالك فصدقه ذكر هذا
التأكيد سماع ابن شهاب حديث عتبان قال ابن شهاب ثم سألت
حصين بن محمد الانصاري الى اخر ما ذكره هنا نحوه فلما ذكره هنا
معلقا ذكره هنا مسندا رواه عن احمد بن صالح المصري عن
عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن الحصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين الى اخره قوله من سراتهم اي
من خيارهم وهو جمع سري وهو النفيس الشريف وقيل النجي
ذو مروءة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من اكبر بني عدي
وكان ابوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر رضي
الله عنه استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد
بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم ذكر هنا
لاجل قوله شهد بدرا في الموضعين وابو اليمان الحكم بن نافع
وعبد الله بن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة
بن عامر بن سعد بن عبد الله بن الحارث بن رفيدة بن عتر بن
وائل بن قاسط بن افصى حالف عامر الخطاب بن نفيل ثم
تبناه واسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر
الخطاب الى الحبشة مع امرأته ليلى بنت ابي حثمة العدوية ثم
هاجر الى المدينة وشهد بدرا وشهد المشاهد وتوفي سنة ثلاث
وثلاثين وقيل سنة ثنتين وقيل سنة خمس وثلاثين بعد قتل
عثمان بايام روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن الزبير
رضي الله عنهم وابنه عبد الله الراوي عنه الزهري ولد في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل سنة ست من الهجرة وحفظ
عنه وهو صغير وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربع

سنين

سنين او خمس سنين وتوفي خمس وثمانين وله اخ اخر يسمى عبد الله
ايضا وله صحبة ايضا صحب هو وابوه النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد
يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان من اكبر بني
عدي وكان عبد الله بن عامر من اكبر بني عدي بفتح العين
وكسر الدال المهملتين وتشديد الياء ابن كعب بن لؤي ولم يكن
منهم وانما كان حليفا لهم ووصفه بكونه اكبرهم بالنسبة
لمن لقيه الزهري منهم قوله قدامة بضم القاف وبين مظعون
بسكون الظاء ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي
يكنى ابا عمرو والاول اشهر هاجرا الى ارض الحبشة مع اخويه
عثمان وعبد الله بن مظعون شهد بدرا وسائر المشاهد
استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البحرين ثم عزله
وولي عثمان بن العاص وكان سبب عزله اياه انه اخبر انه
شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب عليه قدامة ثم
راى عمر في منامه انه قيل له صالح قدامة فانه اخوك فاستيقظ
فقال علي به فابي فاخبر فقال احضروه فابي به فجعل عمر يعتذر
يستغفر له فاصطلحا قوله وهو اي قدامة ثم اي عهد المذكور
خال عبد الله بن عمر بن الخطاب وحفصة بنت عمر بن الخطاب
وكانت صفية بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب زوجة قدامة
وام عبد الله وحفصة زينب بنت مظعون اخت عثمان بن
مظعون واخيه قدامة بن مظعون حدثنا عبد الله بن محمد بن
اسماء الجويرية عن مالك عن الزهري ان سالم بن عبد الله اخبره
قال اخبرني رافع بن خديج عبد الله بن عمر ان محمد
وعبد الله بن محمد اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
المزارع قال لسالم فلا تكرها فتاتيكما
ذكره هنا لاجل قوله وكان شهد بدرا وعبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد
الضبعي البصري ابن اخي جويرية بن اسماء وهو من مشايخ مسلم ايضا
وهو يروي عن ابن اخيه جويرية بن اسماء بن عبيد الضبعي البصري

وهو يروي عن مالك بن انس عن محمد بن مسلم الزهري قوله اخبر
فعل ماض من الاخبار وقوله رافع بن خديج بالرفع فاعله وعبد
الله بن عمر بالنصب مفعوله ووقع في رواية المستملي اخبرني
رافع قيل هو خطا وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة
وبالجيم بن رافع بن عدي بن زيد الانصاري الحارثي
الخزرجي قوله ان عميه تثنية عم وهما ظهير مصغر ظهير
ومظهر ابنا رافع بن عدي بن زيد وشهد ظهير العقبة الثانية
وقتل مظهر بخيبر زمن عمر بن الخطاب قتله غلمان
له فاجلا عمر اهل خيبر من اجل ذلك لانه كان يامرهم
وقال الدمياطي لم يشهدا بدرا انما شهدا احدا قيل
انه اعتمد في ذلك على قول ابن سعد والمثبت اثبت من
النافي قوله فتكريها انت اي افتكري المزارع انت قال
نعم اكريها واصل الحديث مر في كتاب المزارعة في
باب ما كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي
بعضهم بعضا قوله ان رافعا اكثر على نفسه هذا انكار من
سالم على رافع قال الكرماني فان قلت رافع رفع الحديث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه
قلت لعل غرضه انه لا يعرف بين الكرا ببعض ما يحصل من
الارض والكرا بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا
حدثنا ادم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال
سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رايت رفاعة
بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا ذكره هنا لاجل قوله
وكان شهد بدرا وحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة قوله
الليثي بالنصب لانه صفة عبد الله وكذلك قوله الانصاري بالنصب
لانه صفة رفاعة وقد تقدمت ترجمة رفاعة وتمام هذا الحديث
اخرجه الاسماعيلي من طريق معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا
يقال له رفاعة بن رافع كبر في صلاته حين يدخلها ومن طريق

ابن

ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه حتى سمعت رفاعة رجل من اهل بدر انه
دخل في الصلاة فقال الله اكبر وانما لم يذكر البخاري ذلك لانه
موقوف حدثنا عبيد بن اسماعيل اخبرنا ابو اسامة اخبرنا معمر وبونس عن
الزهري عن عروة بن الزبير انه اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان
اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لوي وكان
شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين يات
بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح اهل البحرين
وامر عليهم العلا بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين
فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي
صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا
عبيدة قدم بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا
ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط
عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما
تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم ذكره هنا لاجل قوله وكان
شهد بدرا وعبد الله بن لعنب عبد الله بن عثمان المروزي وقد
تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعمرو بن
عوف بالفا الانصاري كذا هو هنا عمرو وكذا لعند ابن
اسحاق وسماه موسى وابو معشر والواقدي عمير بن عوف
بالتصغير وكذا سماه ابن سعد وقال انه مولى سهيل بن عمرو
يكنى ابا عمرو وكان ممن مولدي مكة نزل على كلثوم بن الهدم لما
هاجر وشهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مات
في خلافة عمر رضي الله عنه وصلى عليه وابو عبيدة اسمه عامر
بن عبد الله بن الجراح وفي الاسناد صحابيان وتابعيان والحديث
مضى في باب الجزية والموادعة وقال بعضهم تقدم في فرض المشركين
من كتاب الجهاد وليس كذلك وسر الكلام فيه هناك مستوفى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله أهل البحرين على لفظ تثنية البحر وهو موضع بين البصرة وعمان
قوله امرأ بتشديد الميم والحاء العلاء بن الحضرمي كان مجاب الدعوة
وانه خاض البحر بكلمات فاتها ودعى بها واسم الحضرمي
عبد الله بن عماد ويقال غير ذلك وقال الحسن بن عثمان
مات العلاء سنة احدى عشرة وكان والياً على البحرين
فاستعمل عليها عمر رضي الله عنه مكانه ابا هريرة ويقال
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليها فاقره ابو
بكر رضي الله عنه حلافته كلها ثم اقره عمر رضي الله عنه
وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنه سنة اربع عشرة
واتلوا من الامل قوله النفر بالنصب مفعول مقدم على العمل
قوله على من قبلكم ويروى على من كان قبلكم قوله فتنافسو
اي رغبوا فيها على وجه المعارضة حدثنا ابو النعمان
حدثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر كان يقتل
الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها ذكره
هنا لاجل قوله ابو لبابة البدري وابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي وابو لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى
واختلف في اسمه فقيل بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة
بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر والحديث مضى
في بدء الخلق في آخر باب خير مال المسلم غنم عن مالك
بن اسمعيل عن جرير بن حازم ومضى الكلام فيه هناك
قوله جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع الجان
وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة حدثنا ابراهيم
بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال
ابن شهاب حدثنا انس بن مالك ان رجالاً من الانصار
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا
فلنترك لابن اختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون

منه

منه وهما ذكر هنا لاجل قوله ان رجالاً من الانصار لانهم
كانوا بدريين وابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحق الحزامي
المدني ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء
آخر الحروف وبالحاء المهملة والحديث اخرجه البخاري ايضاً
في الشفعة وفي الجهاد قوله فلنترك مضارع بنون الجمع مجزوم
لان التقدير ان تأذن فلنترك واللام فيه للتأكيد وقال
بعضهم فلنترك بصيغة الامر واللام للمبالغة قلت
هذا خطأ محض لا يقوله من مس شيئاً من علم الصرف وقد
غره هذا القائل قول الكرماني فان قلت الاذن سبب
للترك او لامرهم انفسهم بالترك قلت الترك بلفظ
الامر مبالغة كانهم تأمروا انفسهم بذلك ولو صحت الرواية
بالنصب فهو في تقدير الخبر للمبتدأ المحذوف اي فالاذن
للترك انتهى وفيه تعسف لا يخفى قوله لابن اختنا عباس
وكان عباس من جهة الاسلام قريباً للانصار كذا قاله
الكرماني وسكت عليه وام العباس وهو ابن عبد المطلب
ليست من الانصار بل جدته ام عبد المطلب هي الانصارية
فاطلق على جدة العباس اختاً لكونها منهم وعلى العباس
ابناً لكونها جدته وام العباس وضراء نتيلة بضم النون
وفتح التاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام
بنت جنان بالجيم والنون بن حبيب بن مالك بن
عمرو بن عامر الضحيان الاصغر بن زيد مناة بن عامر
الضحيان الاكبر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر قاله
ابو عبيدة وقال الزبير اسمها نتيلة بفتح النون وسكون
التاء المثلثة بنت جنان الى آخره وام عبد المطلب سلمى
بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خزام بن خراش بن جندف
بن عدي بن النجار وكان هاشم والد عبد المطلب لما مر
بالمدينة نزل على عمرو بن زيد المذكور وكان سيد قومه فاعجبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابنته سلمى فخطبها الى ابيها ونوجها منه قوله عباس بالجر
لانه عطف بيان من ابن اختنا قوله فداه منصوب على انه
مفعول فلنترك وروى ابن عايذ في المغازي من طريق
مرسل ابن عمر رضي الله عنه لما ولي وثاق الاسرى شدوا
وثاق العباس فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يانا
فلم ياخذه النوم فبلغ الانصار فاطلقوا العباس فكان
الانصار لما فهموا رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل
وثاقه ان يتركوا له الفداء طلبا لتمام رضاه فلم يجبهم
الى ذلك واخرج ابن اسحاق من حديث ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عباس افد نفسك
وابني اخويك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث
وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال قال اني كنت
مسلما ولكن القوم استكرهوني قال الله اعلم بما
تقول ان يكن ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر
امرك انك كنت علينا وذكر موسى بن عقبة ان فداهم
كان اربعين اوقية ذهبا وعند ابي نعيم في الدلائل
باسناد حسن من حديث ابن عباس كان فداء كل واحد
اربعين اوقية فجعل على العباس مائة اوقية وعلى عقيل
ثمانين فقال له العباس اللقرابة ضيعت هذا قال
فاين قول الله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى
الاية فقال العباس وددت لو كنت مما اخذ مني اضعاف
لقوله تعالى يؤتكم خيرا مما اخذ منكم قوله لا تذرون
بفتح الذال المعجمة اي لا تتركون من الفداء درهما واحدا وزاد
الكسائي في روايته لا تذرون له اي للعباس واما
العرب فتحي هذه المادة فلم تقولوا وذر وكذا ماضي يدع
لانه قرا وما ودعك بالتخفيف

عن

بن المقداد بن عمرو وحدثني اسحاق حدثنا يعقوب بن ابراهيم
بن سعد حدثنا ابن ابي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عطا
بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار
اخبره المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان
ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من
الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم
لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله يا رسول الله بعد ان
قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله وكرر عليه فقال
يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته
فهو بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول
كلمته التي قال ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرا
واخرجه من طريقين الاول عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل
البصري عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بن محمد بن
مسلم الزهري عن عطا بن يزيد من الزيادة ابي يزيد الليثي
عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن عمرو كذا قال ابن عمرو
وكذا ذكره بعد في تسمية من شهد بدرا وكنيته ابو معبد وذكر في
الطهارة المقداد بن الاسود والصحيح ما ذكره هنا والاسود انما
رباه فنسب اليه ويقال كان في حجره ويقال كان عقد الحلف
له فتبناه فلما نسخ عود بنسبه وقال ابن حبان كان ابوه عمرو
حالف كنده فنسب اليها وقال ابو عمر المقداد ابن الاسود نسب
الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة
الزهري لانه كان تبناه وحالفه في الجاهلية فقيل المقداد
بن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك ابن ربيعة
بن عامر بن مطرود بن عمرو بن سعد البهراني وكان المقداد
من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وشهد بدرا فتح مصر في ارضه بالجرف فحمل الى المدينة ودفن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين الدوري
[illegible] يعقوب بن عبد الرحمن بن عوف [illegible]
[illegible] عبد الله بن ابي الزهري [illegible]
[illegible] الزهري عن عطا بن يزيد الليثي [illegible]
[illegible] من التابعين على نسق واحد وهم مدنيون
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن عبدان
عن ابن المبارك واخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة
وعن اخرين واخرجه ابو داود في الجهاد والنسائي في السير
جميعا عن قتيبة **ذكر معناه** قوله الليثي بالرفع
لانه صفة عطا المرفوع باذ فاعل اخبرني والليثي نسبة الى الليث
بن بكر بن عبد مناف بن كنانة والجندعي بضم الجيم وسكون
النون وفتح الدال المهملة وضمها وبالعين المهملة نسبة
الى جندع بن ليث بن بكر وقال ابن دريد الجندوع واحد الجنادع
[illegible] الصغار والكندي نسبة الى كندة بكسر الكاف
وسكون النون وبالدال المهملة وهو ثور بن عفير بن عدي
بن الحارث [illegible] كندة لانه كنداباه اي عمه قوله وكان حليفا
لبني زهرة اي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
[illegible] اي اخبرني قوله ثم لا ازمني بشجرة اي تحيل
[illegible] قوله تعالى يتسللون منكم لواذا الآية
[illegible] ومعنى لاذ لياذا قال اسلمت لله بشيء
[illegible] الى كلمة الشهادة قوله اقتله بهمزة
[illegible] على سبيل الاستفهام قوله فانه عمد لذلك معنا
[illegible] مباح الدم [illegible] قال الكرماني في القتل
[illegible] وعند البيانية بان المراد [illegible]
[illegible] وقال الخطابي معنى من الدم [illegible]

[illegible] الذين يقولون كلمة التوحيد [illegible]
[illegible] فان تمكنا قتله المسلم بعد [illegible]
[illegible] لقتلهما من كانا كفرا فربحق الدين ولا يرد [illegible]
[illegible] من تكفير المسلم بالكبيرة [illegible]
يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا [illegible]
التيمي حدثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق
ابن مسعود فوجده فضربه ابنا عفراء حتى برد قال
انت ابا جهل قال ابن علية قال سليمان هكذا قال
انس قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال
سليمان او قال قتله قومه قال وقال [illegible] فلو غير اكار
قتلني ذكره هنا مع كونه تقدم في اوائل هذه الغزوة لاجل
قوله فقد ضربه ابنا عفراء لانه يدل قطعا انهما شهدا بدرا وهما
معاذ ومعوذ الانصاريان وقد مر عن قريب قوله يعقوب
بن ابراهيم بن كثير الدورقي وهو شيخ مسلم ايضا وابن علية
هو اسمعيل بن ابراهيم وعلية امه بضم العين المهملة وفتح
اللام وتشديد الياء اخر الحروف وسليمان هو ابن طرخان
ابو المعتمر التيمي البصري قوله حتى برد اي مات قوله
ابا جهل بهمزة الاستفهام على سبيل التقريع ونصب ابا
على طريقة النداء او على لغة من يجوز ذلك قوله
قتلتموه اي ليس قتلكم زائدا على قتل رجل
ابو جهل هو لاحق بن حميد قوله فلو غير اكار قتلني
غير اكار لان لولا يأتي بمعنى هلا [illegible]
بفتح الهمزة وتشديد الكاف [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توفي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا
فحدثت به عروة بن الزبير فقال هو عويم بن ساعدة
ومعن بن عدي ذكره هنا لاجل قوله رجلان صالحان
شهدا بدرا وموسى هو ابن اسمعيل المنقري وعبد الواحد
وعبد الواحد بن زياد العبدي البصري وهذا قطعة
من حديث السقيفة قد مر مطولا في المظالم وفي المحاربين وقد
[illegible] في قوله فلقيت بفتح اليا اخر الحروف فعل ماض
[illegible] فاعله قوله عويم بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون
اليا اخر الحروف وفي اخره ميم ابن ساعدة ابن عايش بن قيس
بن النعمان ابن زيد بن امية شهد العقبتين جميعا في قول
الواقدي وغيره شهد بدرا واحدا او الخندق ومات في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل مات في خلافة عمر
رضي الله عنه بالمدينة وهو ابن خمس او ست وستين قوله
ومعن بفتح الميم وسكون العين وفي اخره نون ابن عدي
ابن الجد بن عجلان بن ضبيعة البلوي من بلي بن الحارث بن
قضاعة حليف بني عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة
وبدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر
الصديق رضي الله عنه حدثني اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن
[illegible] عن اسمعيل عن قيس كان عطا البدريين خمسة
[illegible] الاف وقال عمر رضي الله عنه لافضلنهم على من
بعدهم ذكره هنا ظاهر واسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه
[illegible] فضل المصنف بالصاد المهملة [illegible]
واسحاق [illegible] ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم
[illegible] المهملة المنقري يعطي كل [illegible]
خمسة الاف في عهد عمر [illegible]

يعني

يعني في زيادة العطا وفيه فضل ظاهر للبدريين حدثني اسحق
بن منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] اول ما وقر الايمان
في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير [illegible]
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر [illegible]
بن عدي خيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركته له
هنا ما تقدم في الجهاد انه قدم في اسارى بدر [illegible]
فداهم قلت هذا الوجه غير ظاهر على ما لا يخفى والمحاملي
بن منصور بن بهرام المروزي وقد مضى في كتاب الغسل
في باب الجهر في المغرب حديث جبير بن مطعم انه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب بالطور [illegible]
اول ما وقر الايمان في قلبي اي اول ما حصل وقار الايمان
في قلبي اي ثباته ووقاره فان قلت تقدم في الجهاد في باب
فداء المشركين ان جبيرا حين سمع قراءته في المغرب بالطور كان
كافرا وقد جا الى المدينة في اسارى بدر واسلم بعد ذلك
يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام الاحكام انما حصل
كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره فكان في ذلك
اليوم قوله وعن الزهري موصول بالاسناد الاول قوله النتنى
بنونين مفتوحتين بينهما تا مثناة من فوق [illegible]
بفتح النون وكسر التا اكثر من جمع على من سمي اسارى بدر الذين
قتلوا وصاروا حليفا بالنتنى للعرب كقوله تعالى انما المشركون
نجس قوله لتركتهم اي بغير فدا وانما قال ذلك للذل التي كانت
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يعني

[illegible] عن يحيى بن سعيد الانصاري وصله ابو نعيم في المستخرج من
طريق احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن
سعيد الانصاري نحوه قوله يعني مقتل عثمان تفسير لقوله
للفتنة الاولى وكان مقتل عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة
لثمان بقين من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين
قاله الواقدي رضي الله عنه ايضا انه قتل يوم الجمعة لليلتين
بقيتا من ذي الحجة قال الواقدي وحاصروه تسعة واربعين
يوما وقال الزبير حاصروه شهرين وعشرين يوما قوله
فلم تبق بضم التاء من الابقاء قيل هذا غلط لان عليا وطلحة
والزبير وآخرين من البدريين عاشوا بعد عثمان زمانا
وكتبت عائشة فكم تبقى اي الفتنة الاولى من اصحاب بدر احد
فاجيبت بانهم ظنوا انهم قتلوا عند مقتل عثمان وليس
ذلك مرادا وفيه نظر يخفى وقال الكرماني المراد ان عثمان
صاحب سبا فهلاك كثير من البدريين كما في القتال
الذي بين علي ومعاوية ونحوه ثم قال احد نكرة في سياق
النفي فيعم العموم ثم اجاب بقوله ما من عام الا وقد
خطئ الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مع ان لفظ العام الذي
قصد به الدوام لخطئ فيه هل معناه العموم اولا وقال
المهلب اي في الفتنة الاولى مقتل الحسين قيل هذا خطأ لان
في مقتل الحسين لم يكن احد من البدريين موجودا قوله يعني
الحرة تفسير للفتنة الثانية يعني الفتنة الثانية هي وقعة
الحرة اي حرة المدينة وهي خارجها ويلي الموضع الذي قاتل
عسكر يزيد بن معاوية فيه اهل المدينة [illegible]

والاصح

والاصح انها كانت في ثلاث وستين وكان راس عسكر يزيد مسلم بن
عقبة قال المدائني كان في سبعة وعشرين الفا اثني عشر
الف فارس وخمسة عشر الف راجل وكانوا نزلوا شرقي المدينة
في الحرة وهي ارض ذات حجارة سود ولما وقع القتال انتصر مسلم
بن عقبة وقتل سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين
عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر
عامل يزيد من بني اظهرهم وهو عثمان بن محمد بن ابي سفيان
ابن عم يزيد واجتمعوا على اجلاء بني امية من المدينة فاجتمعوا
وهم قريب من الف رجل في دار مروان بن الحكم والقصة في ذلك
طويلة بسطناها في تاريخنا الكبير قوله ثم وقعت الفتنة الثانية
كذا وقع في الاصول ولم يبينها وزعم الداودي انها فتنة ابن الزبير
قيل فيه نظر ولم يبين وجهه وقال ابن التين يحتمل ان يكون من
يوم خرج بالمدينة ابو حمزة الخارجي وبه جزم محمد بن عبد الحكم
وكان ذلك في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة
ثلاثين ومائة وكان بجيته من حضرموت من عند عبد الله بن يحيى
بن زيد مظهرا خلاف مروان في سبعمائة فارس وكان حضر وقت
الموسم وكان على مكة والمدينة والطائف عبد الواحد بن سليمان
بن عبد الملك بن مروان ووقع بينهما الاتفاق الى ان ينفر
الناس النفر الاخير ووقفوا بعرفة ودفع بالناس عبد الواحد
ثم مضى الى المدينة وخلى مكة لابي حمزة فدخلها من غير قتال
ولما بلغ مروان انتخب من عسكره اربعة الاف واستعمل عليهم
عبد الملك ابن عطية السعدي ولما تلاقيا اقتتلوا فهزم
ابو حمزة وعسكره والله اعلم قوله وللناس طاح بفتح الطاء المهملة
والحاء المشددة الفتنة وفي آخره حاء معجمة اي ذهبت ومنه قوله تعالى
[illegible] الطاح التمت والقوة ويستعمل في الرجل الخير
[illegible]

لغة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدبدن بكسر الدال المهملتين وسكون النون بينهما وهو الذي
يسود من النبات لقدمه ويروى وبالناس ويروى وفي الناس
حدثنا المنهال حدثنا عبد الله بن الحسن حدثنا يونس بن يزيد
قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث
قالت فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا
فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا
قد ذكره هنا لاجل شهادة عائشة لمسطح انه من اهل
بدر وهو مسطح بكسر الميم ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف
الثاء المثلثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف
بن قصي القرشي المطلبي وامه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب
بن سعد بن تيم بن مرة وهي ابنة خالة ابي بكر الصديق
وتعالى مسطح لعثر واسمه عوف بن اثاثة توفي سنة اربع وثلاثين
وحجاج بن منهال وهو بن ست وخمسين سنة وقيل شهد مسطح صفين
وتوفي سنة سبع وثلاثين وحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون
النون ويروى المنهال بالالف واللام وعبد الله بن عمر
بن عاصم الهبيري بضم النون وفتح الميم وقيل النمري بضم بدون
التصغير الرعيني قاضي افريقية انفرد به البخاري وهو مستقيم
الحديث مات سنة تسعين ومائة وولد سنة ثمان وعشرين
ومائة قال الدمياطي وهو الذي كان يكتب للامام مالك بن
انس في المسائل وليس له عند البخاري غير هذا الحديث
وهذا طرف من حديث الافك وقد مضى في الشهادات في باب
تعديل النساء بعضهن بعضا مطولا ومضى الكلام فيه مشروحا
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري
عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم ما تبلغهم خيل وخيلنا ما تقدمونا حتى قال موسى قال
نافع فلما سمعت ابن عمر قال ذلك من صحابة رسول الله تبادرني
باسمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام اسمه باسمه
لما قلت منهم ذكر هذا هذا البيان ما جاء موسى بن عقبة عن
ابن شهاب من امور غزوة بدر قوله هذه مغازي ابي قال
ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه المذكورات في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
فذكر الحديث اي حديث بدر قوله وهو بلغهم بتشديد الغاء
المكسورة وسكون الياء الخر الحروف وفي رواية المستملي بسكون
اللام وتخفيف الغاء من الالغاء وفي رواية الكشميهني وهو
يلعب بهم من اللعب وكذا هو في مغازي موسى بن عقبة قوله
قال موسى وهو ابن عقبة المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قوله قال ناس من اصحابه
قد مضى منهم هو لا ومنهم عمر بن الخطاب قوله ما انتم باسمع
لما قلت منهم فيه دليل على جواز التفضيل بين افعل
التفضيل وكلمة من فافهم قال ابو عبد الله فجميع
من قريش ممن ضرب له بسهم احد وثمانون
عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة
والله اعلم ابو عبد الله هو البخاري نفسه فعلى هذا قوله فجميع
من شهد بدرا من مقوله وليس في كثير من النسخ ذلك فعلى
هذا قوله فجميع من شهد بدرا من مقول موسى بن عقبة عن ابن
وقال الكرماني قوله فجميع الظاهر انه مقول ابن شهاب
قوله ممن ضرب له بسهمه اي اعطاه نصيبا من الغنيمة وان لم
يشهدها لعذر له فصيره كمن شهدها قوله وكان عروة بن الزبير
الخ اما من تتمة كلام البخاري واما من بقية كلام موسى بن عقبة
على ما ذكره الشيخين قوله فكانوا مائة اي من شهد بدرا
قريب من مائة حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الذي يروي عن معمر هو هشام بن يوسف ابو
عبد الرحمن الصنعاني اليماني وهو من افراد البخاري فان
[illegible] كما في الزيادة على ستين قلت يجمع بينهما بان
[illegible] التواتر فيمن شهد هاحسا وهذا الحديث
[illegible] هاحسا وحكما ويكون المراد بالمائة في قول الزبير الاحاد
[illegible] من انضم اليهم من مواليهم وابناء عهم

باب تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع

اي في هذا باب في بيان تسمية من سمي اي من جاء ذكره
من اهل بدر في الجامع اي في هذا الصحيح الذي لاقوال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله واقامه والمقصود منه تسمية
من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص لا تسمية
المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير منهم ممن لم يختلف في شهوده
بدرا كابي عبيدة بن الجراح لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى
حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرو واحد منا
فيه عن عائشة وغيره النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه
وسلم اي احد من سمي منهم النبي صلى الله عليه وسلم وانما بدا به تيمنا
وتبركا به ولانه كونه من اهل بدر مقطوع به ابو بكر الصديق
عبد الله بن عثمان القرشي ثم عمر بن الخطاب العدوي ثم
عثمان بن عفان خليفة النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته
[illegible] له بسببه ثم علي بن ابي طالب الهاشمي رضي الله
[illegible] ابو بكر الصديق واسمه عبد الله واسم ابنه عثمان
[illegible] ثم عمر وعلي لا [illegible]
[illegible] عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية [illegible]

ابو عبد الله ويقال ابو ليلى الاموي فان لم يشهد بدرا لتخلفه على
مرضى رقية وكانت عليلة ولكن لما ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره عد في البدريين لذلك قلت
ذكره البخاري يسمع ابي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم [illegible]
على غيرهم من الصحابة لشرفهم في بعض النسخ قد مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الباقين بالترغيب والدليل على كون ابي
بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر بعده بيد النبي صلى الله عليه
وسلم وقوله حسبك لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اني انشدك وقد تقدم بيانه وعلى كون عمر معه قوله يا
رسول الله ما تكلم من اجتهاد الا رواح لها وذلك حين فارق
صلى الله عليه وسلم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا وعلى كون
علي معه قوله كان لي شارف من الغنم يوم بدر وقد تقدم
اياس بن البكير شرع في ذكر من سمي من اهل بدر بترتيب
حروف التهجي فذكر في حروف الالف اياس بكسر الهمزة وفتح
وتخفيف الياء اخر الحروف وفي اخره سين مهملة ابن البكير
بضم الباء الموحدة مصغر بكر وقيل ابن ابي البكير بن عبد
ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي حليف
بني عدي شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في الهمزة الا اياس بن البكير
وقد شهد بدرا اياس اخر وهو اياس بن دوفة الانصاري
وقتل يوم اليمامة شهيدا بلال بن رباح مولى ابي بكر
القرشي لم يذكر في الباء الا بلال بن رباح بتخفيف الباء الموحدة
وقد مر في كتاب الوكالة اذ قال قال بلال يوم بدر لا يموت
ابن امية بن خلف حمزة بن عبد المطلب الهاشمي ذكر في حرف
الحاء المهملة [illegible] حمزة بن عبد المطلب [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسعود رضي الله عنه عتبة بن مسعود هو اخو عبد الله بن مسعود
وهو بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ولم يتقدم له ذكر
فيما مضى قبل ولا ذكره احد ممن صنف في المغازي في البدريين
وقد سقط ذكره من رواية النسفي ولم يذكره الكرماني وقال
ايضا في شرحه في العدد وقال ابو عمر عتبة بن مسعود الهذلي
حليف بني زهرة اخو عبد الله بن مسعود شقيقه وقيل اخوه من
ابيه وامه الاول اصح شهد احدا وما بعدها من المشاهد ومات
بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب وكانت وفاته قبل
وفاة اخيه عبد الله عبد الرحمن بن عوف الزهري تقدم في قتل
ابي جهل وغيره وفي باب الفضل قال اني لفي الصف يوم بدر
عبيدة بن الحارث القرشي عبيدة بضم العين بن الحارث
بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي وكان
اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وكان
له قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
بالصفراء على ليلة من بدر وكان عتبة بن ربيعة قطع رجله
يوم بدر عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لوي قال ابو عمر
شهد بدرا وسكن المدينة ولا عقب له عقبة بن عمرو الانصاري
البدري يقال له ابو مسعود البدري تقدم ذكره بثلاثة
احاديث عامر بن ربيعة العنزي بفتح العين والنون
وبالزاي ووقع في رواية الكشميهني العدوي وكلاهما
صواب لانه عنزي الاصل عدوي الحلف وقال ابو عبيدة
معمر بن المثنى عامر بن ربيعة العدوي حليف عمر بن
الخطاب كان بدريا مات سنة ثلاث وثلاثين عاصم
بن ثابت الانصاري تقدم في اوائل الباب في حديث ابي
سعيد معاذ بن عمرو بن الجموح معاذ بضم الميم وبالذال
المعجمة كتاب الجهاد في باب قتل الاسير قال كان قتل
رجلا من عظمائهم يوم بدر عوف بن ساعدة الانصاري

عوف بضم العين المهملة تقدم في حديث السقيفة عتبان بن مالك
بضم العين عتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة من
فوق وبالباء الموحدة تقدم فيما تعد شهود الملائكة بدرا
بن مطعون وقد اسلم بضم الميم وتخفيف الطاء ومطعون بالظاء
المعجمة والعين المهملة وتقدم في الباب المذكور قتادة بن
النعمان الانصاري تقدم في اوائل الباب في حديث ابي سعيد
معاذ بن عمرو بن الجموح معاذ بضم الميم وبالعين المهملة
وبالذال المعجمة بن عمرو بفتح العين بن جموح بفتح الجيم
وقد تقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب
حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه اي سلب ابي
جهل لمعاذ بن عمرو ومعوذ بن عفرا واخوه معوذ بضم
الميم وفتح العين وتشديد الواو المكسورة وبفتحها على الاشهر
وجزم الوقشي انه بالكسر ابن عفرا بفتح العين المهملة
وسكون الفاء وبالراء والمد وقد ذكرنا ان عفرا اسم امه
وهو معوذ بن الحارث بن رفاعة قال ابو عمر معوذ بن عفرا
هو الذي قتل ابا جهل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ بدريا
شهيدا قتله ابو مسافع قوله واخوه اي واخو معوذ واسمه عوف
بن الحارث تقدم ذكرهما مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري
مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عوف بن عمرو بن الخزرج
بن ساعدة ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين الانصاري الساعدي
وقال ابو عمر صح عن ابن اسحاق البدن بالباء الموحدة وطعن فيه
شهد بدرا وغيره ومات بالمدينة سنة ستين وقد يتوهم من لا
معرفة له بهذا الفن ان مالك بن ربيعة هو عطف بيان
من قوله واخوه وليس كذلك بل قوله مالك بن ربيعة كلام مستأنف
ولكن لو قال الواو لعطف لكان اولى وابعد من الوهم المذكور
على ان في بعض النسخ قد وقع بواو العطف عند بعض الرواة
بن عبد الربيع الانصاري مرارة بضم الميم ابن الربيع وقيل ابن

[illegible] قد تقدم مع ذكر عويم بن ساعدة
[illegible] المطلب بن عبد مناف
[illegible] بضم الهمزة وبالثاء بين المثلثتين
[illegible] مقداد بن عمرو الكندي حليف
[illegible] بكسر الميم وقد تقدم قريبا انه شهد بدرا
[illegible] نسبه هلال بن امية الانصاري قد تقدم
[illegible] جميع ما ذكره البخاري هنا اربعة واربعون
[illegible] والله اعلم

حديث بني النضير

[illegible] في بيان حديث بني النضير بفتح النون وكسر
[illegible] قبيلة من يهود المدينة وكان بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد مواعدة وقال ابن اسحق
[illegible] النضير والبخام وعمرو وهو هدل بنو الخزرج بن
[illegible] بن السمط بن اليسع بن سعد بن الاوي بن
[illegible] بن تنحوم بن عازر بن عزرا بن هرون بن عمران
[illegible] بن قاهث بن الاوي بن يعقوب وبنو اسرائيل بن اسحق بن ابراهيم
[illegible] وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] من بني [illegible] من المدينة ونزلا في ظل فيه عمرو بن امية الضمري وكان
عقد من النبي صلى الله عليه وسلم وجوار ولم يعلم به عمرو
وقد سالهما حين نزلا ممن انتما فقالا نحن من بني عامر
فامهلهما حتى اذا نام عدي عليهما فقتلهما ظنا منه ان
عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم واخبره قال لقد قتلت
قتيلين لاديتهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني النضير وبني عامر حلف وعقد فقالوا نعم فانا
لنا سم نعينك ثم خلا بعضهم ببعض فقال انكم لن تجدوا
الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى
جنب جدار من بيوتهم قاعد فمن رجل يعلوا على هذا البيت
فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه فانتدب لذلك عمرو بن
جحاش بكسر الجيم وتخفيف الحاء المهملة وبالشين المعجمة
ابن كعب احدهم فقال انا لذلك فصعد ليلقي عليه صخرة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر فيهم ابو بكر
وعمر وعلي وزاد ابو نعيم الزبير وطلحة وسعد بن معاذ
واسيد بن حضير وسعد بن عبادة رضي الله عنهم قال ابن
اسحق فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء
النوم فقام وخرج راجعا الى المدينة وهذا معنى قوله
ارادوا ان يبسطوا في بيان ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال

[illegible] ابن ابي قشيطهم فارسلوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم اني لا اخرج فاصنع ما بدا لك فقال صلى
الله عليه وسلم والله لتخرجن فابيت فخرج اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعتزلتهم قريظة فلم تعنهم وحدهم
بني قينقاع وهم من غطفان فحاصرهم خمسة عشر يوما
وقال ابن الطلاع ثلاثة وعشرين يوما وعن عائشة
وقال ابن سعد ثم اجلاهم فحملوا على ستمائة بعير وكانت
صبيا لنوائبه ولم يخمسها ولم يسهم منها لاحد الا لابي
بكر وعمر وبن عوف وصهيب بن سنان والزبير بن العوام
وابي سلمة بن عبد الاسد وابي دجانة وقال ابن اسحق فاحتملوا
الى خيبر والى الشام قال حدثني عبد الله بن ابي بكر
ان اموال من الحصن والمزارع لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خاصة وقال ابن اسحاق لم يسلم منهم الا يامين بن عمير وابو
سعيد بن وهب فاحرزا اموالهما وقال الزهري عن عروة كا
رأس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد اي قال محمد بن مسلم
الزهري عن عروة ابن الزبير ابن العوام كانت غزوة بني النضير
على رأس ستة اشهر من وقعة غزوة بدر قبل غزوة احد وهذا
التعليق وصله الحاكم عن ابي عبد الله الاصبهاني حدثنا
الحسين بن جهور حدثنا موسى بن المساور حدثنا عبد الله بن
معاذ عن معمر عن الزهري به وقوله هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قوله وقوله
الله بالجر عطفا على قوله ويخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية من سورة الحشر قال ابن اسحاق انزل الله تعالى

هذه

[illegible]
وروى ابن [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم فاتلهم [illegible]
ذلك اول الحشر الناس الى الشام وكذا رواه [illegible]
في تفسيره عن عبد الرزاق وفيه رد على ابن التين حيث
زعم انه ليس في هذه القصة حديث ثابت
اسحق بعد بير معونة واحد اي جعل محمد بن اسحق صاحب
المغازي فقال بني النضير بعد بير معونة وكانت بير
معونة في سنة صفر من سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحاق
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد بقية شوال وذا
القعدة وذا الحجة والمحرم ثم بعث باصحاب بير معونة في صفر
على رأس اربعة اشهر من احد وقال موسى بن عقبة كان امير
القوم المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد ووقع في
رواية الفابسي وجعله اسحاق قال عياض وهو هو والصواب
ابن اسحق وهو محمد بن يسار وقال الكرماني محمد بن اسحاق
بن نصر بفتح النون وسكون المهملة وليس كذلك والصواب
ابن يسار وهو مشهور وليس فيه خفا حدثنا اسحق بن نصر
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت
وقريظة فاجلا بني النضير واقر قريظة ومن عليهم
حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم
بين المسلمين الا بعضهم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم
واسلموا واجلا يهود المدينة كلها بني قينقاع وهم
رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود بالمدينة
غير بني قريظة والنضير وهم اسرة بني سلام بن نضير هو اسحاق بن ابراهيم

بن نصر السعدي البخاري والبخاري يروي عنه بما نسبه الى
وقاو الى جده وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وابن جريج هو
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وموسى بن عقبة
بن ابي عياش الاسدي المدني قوله حاربت في التفسير فصل وقال
قوله وقريظة بالرفع عطف على النضير وهو مصغر القرظ
بالقاف والراء والظاء وهم الضاف قبيلة من يهود المدينة
والمفعول محذوف تقديره حاربت هاتان القبيلتان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاجلى اي النبي صلى الله عليه
وسلم والضمير الذي فيه هو الفاعل وقوله بني النضير بالنصب
مفعوله يقال اجلاه عن الوطن يجلو جلاء واجلاه يجلي اجلاء اذا امره
مفارقا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد قوله
واقر قريظة اي في منازلهم ومن عليهم ولم ياخذ منهم شيا
قوله حتى حاربت قريظة يعني اقراره صلى الله عليه وسلم ومنهم
عليهم الى ان حاربوا قوله فقتل رجالهم يعني لما حاربوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمسة وعشرين يوما حتى جهدهم الحصار وقذف
الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين
المسلمين بعدما اخرج الخمس فاعطى للفارس ثلاثة اسهم سهمين
للفرس وسهما لفارسه وسهم للرجل وكانت الخيل ستة وثلاثين
قوله لا بعضهم اي لا بعض قريظة قوله فامنهم اي جعلهم
مثل بني قينقاع مثلثة بالنصب على انه بدل من قوله يهود
المدينة ونون قينقاع مثلثة قوله وكل يهود اي واجلى كل يهود
بالمدينة ويروي كل يهودي بالمدينة ويروي كل يهود المدينة
حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو
عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير الحسن بن مدرك

في

في الطبقة التاسعة من الادراك ابو علي الطحان وهو من افراده وما
يتحيى بن حماد الشيباني البصري مات سنة خمس عشرة وما
ابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبد الله اليشكري
الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري الواسطي قوله قل سورة النضير
لانها نزلت فيهم وقال الداودي كان ابن عباس كره
تسميتها سورة الحشر لئلا يظن المراد بالحشر يوم القيمة
تابعه حصين عن ابي بشر اي تابع ابا عوانة حصين بن نمير
الواسطي في روايته عن ابي بشر ووصل البخاري هذه المتابعة
في التفسير كما سياتي ان شاء الله تعالى حدثنا عبد الله بن
ابي الاسود حدثنا حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم
النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وكان يعجبه ان
يرد عليه مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن الاسود واسمه
حميد بن الاسود ابو بكر البصري الحافظ وهو من افراده ومعتمر
ابن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان البصري والحديث
بعينه سند ومتنا مضى في الخمس في باب كيف قسم النبي صلى
الله عليه وسلم قريظة والنضير ومضى الكلام فيه هناك حدثنا
آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع
وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة
على اصولها فباذن الله مطابقته للترجمة ظاهرة وآدم هو
ابن ابي اياس والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن
قتيبة واخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى وقتيبة
ومحمد بن رمح واخرجه ابو داود في الجهاد واخرجه الترمذ
والنسائي جميعا في السير وفي التفسير عن قتيبة به
واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن محمد بن رمح ولما روى الترمذ

يتين

يث

تنا

عنه

ي

ي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] قال وقد كاد هذا قوم من أهل العلم أن يجعلوه مثلا لما أباحوا
بقطع الأشجار وتخريب المحصون وكره تحريقهم [illegible] وهو قول
الأوزاعي وقال الأوزاعي وبنى أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن
يقطع شجرة مثمرة وخربت عامر وحمل بن ذلك المسلمون
بعده وقال الشافعي لا بأس بالتحريق في أرض العدو وقطع
الأشجار والثمار وقال أحمد قد يكون في مواضع لا يجدون
منه بدا فأما العبث فلا يحرق وقال إسحاق التحريق سنة
إلى الكفار الكفرة انتهى قلت ما حكاه الترمذي عن الشا
فعي أنه لا بأس بالتحريق وقطع الأشجار حكاه النووي في شرح
مسلم عن الأئمة الأربعة والجمهور والمشهور عن أحمد
أنه لا يجوز الحرق إلا لحاجة وكذا حكى الخطابي عن أحمد أنه كره
تخريب العامر إلا من حاجة إلى ذلك قوله نخل بني النضير هذه
رواية الكشميهني وفي رواية غيره نخل النضير قوله وهي البويرة
بضم الباء الموحدة مصغر البوءرة وهو موضع بقرب المدينة
ونخل كان لبني النضير وقال الجوهري البورة بالهمزة الحفرة
قوله من لينة اختلفوا في تفسيرها فقال أبو عبيدة معمر
بن المثنى اللينة من الألوان وهي ما لم تكن برنية وهي عجوة وقال
ابن إسحاق اللينة ما خالف العجوة من النخيل وهو قول عكرمة
ويزيد بن رومان وقتادة وروي عن ابن عباس أيضا وهو
الذي رجحه النووي وقال اللينة أنواع التمر كلها إلا العجوة
وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الأشجار للينها وقيل
هي النخلة القريبة من الأرض وقيل اللينة العجوة وقيل العنيق
والنخيل رواه ابن مردويه في التفسير عن جابر بن عبد الله
قوله فبإذن الله قيل يحتمل أن يراد به العلم ومنه قوله تعالى
فأذنوا بحرب من الله فاعلموا ويحتمل أن يراد به الإذن إباحة وهو
الأظهر وقال ابن إسحاق فبإذن الله وعلى [illegible] استحمد
[illegible] أن يعذبهم [illegible] يجدون بين قطع النخيل [illegible]

ابتغائها أو أن ذلك كان على الترتيب فكان الإذن أولا في القطع
ثم في الترك أخرا بناء على سبيل الوجوب أو الاستحباب فيكون
القطع والتحريق منسوخا قيل يدل عليه حديث جابر
رواه ابن مردويه في تفسيره من رواية سليمان بن مهران عن ابن
الزبير عن جابر قال رخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله علينا إثم فيما قطعنا أو علينا وزر فيما تركنا
فأنزل الله تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على
أصولها فبإذن الله فدل ذلك على أنه نهاهم عن القطع
فيكون محمل الآية ما قطعتم من لينة أولا بالإذن في القطع
أو تركتموها أخرا بالنهي عن أخرا فبإذن الله في الحالتين
معا لأنه صلى الله عليه وسلم رخص لهم أولا ثم نهاهم قلت حديث
جابر ضعيف وسليمان بن موسى الأشدق بالكذب لحديث جابر
لا يصح حدثنا إسحاق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء
عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

قال فأجابه أبو سفيان بن الحارث

أدام الله ذلك من صنيع ... وحرق من جوانبها السعير

ستعلم أينا منها بنزه ... ومنقلب إلى ما قد تصير

مطابقته للترجمة ظاهرة وإسحاق هو ابن إسحاق بن منصور المروزي
وقيل إسحاق بن راهويه والأول أشهر وحبان بفتح الحاء المهملة
وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي البصري والحديث
مر في كتاب المزارعة في باب قطع الشجر والنخيل ومر الكلام
فيه هناك وقد ذكر بعض شيء للبعد [illegible] قوله وهان وفي
رواية الكشميهني [illegible] ما للأم بعد الواو وفي رواية الأصيلي
[illegible] على سراة [illegible]

لعل ذلك

لزيد لقبا

قوله بني لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد الياء والمراد
بهم صناديد قريش واكابرهم وفي الكلوتاني [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم واقاربه وفي التوضيح لابن قرشيا
هم الذين حملوا كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بني
قريظة على نقض العهد بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
حتى خرج معهم الى الخندق قوله مستطيرا اي منتشرا
مشتعل قوله فاجابه ابو سفيان هو ابن الحارث بن
عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان
حينئذ لم يسلم وقد اسلم بعد الفتح وثبت مع النبي
صلى الله عليه وسلم بحنين قوله ادام الله قال الكرماني
فان قلت كيف قال ادام الله ذلك اي تخريق المسلمين
ارض الكافرين ولو كان كافرا لا يدعو لهم قلت غرضه
ادام الله تخريق تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدر
وسائر مواضع اهل الاسلام فيكون دعاؤهم لا لهم قوله
منها اي من البويرة اي من جهتها واحراقها ويروى منهم
اي من بني النضير قوله بنزه بضم النون وسكون الزاي
اي ببعد وزنا ومعنى وملو في الاصل من النزاهة وهي البعد
من السوء وجافيه فتح النون قوله ارضينا بالتثنية
اي من المدينة التي هي دار الايمان ومكة التي كان بها
الكفار قوله نضير بفتح النون المشناة من فوق وكسر الضاد
المعجمة من ضار يضير ضيرا وهو الضرر قال الكرماني
وفي بعضها نضير بالنون من النضارة على وزن فعيل
ووقع في عيون الاثر لابي الفتح بن سيد الناس عن ابي عمرو
الشيباني ان الذي قال هان على سراة بني لؤي هو ابو سفيان
بن الحارث وانه قال عز بدل هان وان الذي اجاب
بقوله ادام الله ذلك من صنيع البيتين هو حسان قال
وهو اشبه من الرواية التي وقعت في البخاري انه بني قيل له

يذكر

[illegible] الزبير في الصحيح اصح انتهى
[illegible] قول ابي عمرو الشيباني لانه ادرى
بذلك من غيره [illegible] ما لا يخفى ذلك على احد حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان
النصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه
يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد
يستاذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال
هل لك في عباس وعلي يستاذنان قال نعم فلما دخلا قال
عباس يا امير المؤمنين افض بيني وبين هذا وهما يختصمان
في الذي افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير
فاستبّ علي وعباس فقال الرهط يا امير المؤمنين
افض بينهما واحرح احدهما من الاخر فقال عمر رضي
الله عنه اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء
والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه فقال
قد قال ذلك فاقبل عمر على عباس وعلي فقال انشدكما
بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ذلك قالا نعم قال فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه
كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم
يعطه احدا غيره فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما احتازها دونكم ولا استاثرها عليكم لقد اعطاكموها
وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال
ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم

فانتهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضته
ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتم حينئذ فاقبل علي وعباس وقال تذكران
ان ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار
[illegible] ثم توفي الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضته سنتين
[illegible] اعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر والله يعلم اني فيه لصادق بار راشد تابع
[illegible] جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما جميع
[illegible] عباس فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه
اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد
الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وما عملت فيه مذ وليت فالا فلا تكلماني
فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما افتلتمسان
مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء
والارض لا اقضي فيه قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة
فان عجزتما عنه فادفعاه الي فانا اكفيكماه قال
[illegible] هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق
[illegible] بن اوس انا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان
[illegible] كل نسائه تمنهن مما افاء الله على رسوله صلى
الله عليه وسلم فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين
الله الم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
[illegible] يريد بذلك نفسه انما يأكل
[illegible] الحال [illegible] الله عليه
[illegible] قال [illegible]

عثمان

علي

علي منعهما علي عباسا فغلبه عليهما ثم كان بيد حسن بن علي
رضي الله عنهما ثم بيد حسين بن علي رضي الله عنهما ثم
بيد علي بن حسين وحسن بن حسين كلاهما كان يتداولانها
ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حقا مطابقته للترجمة في قوله وهما يختصمان فيها
افاء الله على رسوله من بني النضير وابو اليمان الحكم بن نافع
وهذا الاسناد قد تكرر ذكره والحديث قد مر في الخمس
في باب فرض الخمس فانه اخرجه هناك عن اسماعيل
بن محمد الفروي عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك
بن اوس مطولا الى قوله فاني اكفيكماها ومر الكلام فيه
مستوفى قوله يبرني بفتح الياء اخر الحروف وتسكون الراء وبالفاء
مهموزا وغير مهموز وقد تدخل عليه اللام فيقال
البر فاو هو حاجب من حجاب عمر قوله استنت لم يكن
هذا السن من قبيل القذف ولا من نوع من الجرابات
ولعل علتا ذكر تخلية عباس عن الهجرة ونحو ذلك قوله
انشدوا اي لا تستحلوا وهو من التودة وهي التاني والمهلة
قوله انشدكم بضم الشين قوله لا نورث بفتح الواو والمعنى على الامر
ايضا صحيح ويريد به الانبياء عليهم السلام وعورض بقوله تعالى
وورث سليمان داود وقوله في زكريا يرثني ويرث من
ال يعقوب واجيب بان المراد ارث العلم والنبوة ولو كان
المراد المال كان زكريا عليه السلام احق بالميراث من ال
يعقوب قوله قد قال ذلك اي قوله لا نورث قوله احتازها
بالحاء المهملة من الاحتياز وهو الجمع قوله ولا استأثرها
من الاستئثار وهو الاستبداد والاستقلال قوله وانتم جمع وذكر
ان مثنى فلا مطابقة بين المبتدا والخبر لكن هو على مذهب
من قال اقل الجمع اثنان او يكون لفظ حينئذ زيادة وذكر
كلام قال الكرماني ويروى انهما قوله جئتماني قال ولا جئتماني

ان ابتدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال بالافراد لانه لعلهما حاجا الا تفاق او لانهم جعلا عباس وحده
قوله وبدا لي اي ظهر لي قوله فالحدثت اي قال الزهري قوله
فغلبه عليهما اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص
الحاصل بنفسه قوله بيد اولاهما اي علي بن الحسين
وحسن بن حسن مكيدا بن ابن علي وكل منهما ابن عم الاخر
يتنازعان في تصرفهما قوله بن الحسن بن علي اخو الحسن
المذكور حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام اخبرنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة رضي
الله عنهما والعباس رضي الله عنه اتيا ابا بكر رضي الله عنه
يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال
ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما تركنا صدقة
انما ياكل ال محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وانه لقرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل من قرابتي
هذا الحديث مطابق للحديث السابق المطابق للترجمة والمطا
لمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء وهذا السند هؤلاء الرجال
قد مر غير مرة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث
مر في فرض الخمس ومر الكلام فيه هناك قوله في هذا المال
اي في جملة من ياكل من هذا المال لانه لم يخصوصه خاصة له
انهم يعطون منه ما يكفيهم ليس على وجه الميراث قوله
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره اعتذار من ابي
بكر عن منع القسمة ولا يلزم من ذلك ان لا يصلهم بشيء من
جهة اخرى

باب قتل كعب بن الاشرف

اي هذا باب في بيان كيفية قتل كعب بن الاشرف اليهودي
الطائي الشاعر كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين
ويظاهر عليهم الكفار فلما اصاب المشركين يوم بدر ما اصابهم

اشتد

اشتد عليه وكان يبكي على قتلى بدر ويستعد الاستعداد فمن ذلك
ما حكاه الواقدي
طحنت رحى بدر بمهلك اهله ولمثل بدر تستهل وتدمع
فتنا بني نجار الملوك اصابهم لا تبعدوا ان الملوك تصرع
الى ابيات كثيرة فلما بلغه ذلك حسان بن ثابت
ابكاه كعب ثم عد سفاهة منه وغاوي يجد على ايمع
الى ابيات وقال ابن اسحاق كان كعب من بني نبهان
وهم بطن من طي وكان قتله في رمضان سنة ثلاث
وقيل في ربيع الاول والاول اشهر حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف
فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال
يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي
ان اقول شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل
قد سالنا صدقة وانه قد عنانا واني قد اتيتك استسلفك
قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان
ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شانه وقد اردنا
تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا عمرو غير مرة قال يدر
وسقا او وسقين فقلت له وسقا او وسقين وقال سفيان
فيه وسقا او وسقين فقال نعم ارهنوني قال اي شيء
قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا
اجمل العرب قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهن
ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين
هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة قال سفيان
يعني السلاح فواعده ان ياتيه فجاءه ليلا ومعه ابو
نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن
فنزل اليهم فتحدث معهم ساعة وتحدثوا

[illegible]

وسبعين

وسبعين سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ امير
المدينة وكان من فضلاء الصحابة واستخلفه النبي صلى الله عليه
وسلم على المدينة في بعض غزواته وقيل انه استخلفه في غزوة
تبوك وقيل انه استخلفه عام تبوك واعتزل
الفتنة واتخذ سيفا من خشب وجعله في سفن وذكر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك ولم يشهد الجمل
والصفين واقام بالربذة قوله انجية الهمزة فيه للاستفهام
على سبيل الاستخبار قوله فاذن لي ان اقول شيئا يعني مما
يسر كعبا قوله قال قل اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن
مسلمة قل وفي رواية ابن اسحاق فقال يرسول الله لابد لنا ان
نقول فقال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك قوله
فاتاه اي اتى كعب محمد بن مسلمة قوله ان هذا الرجل يعني النبي
صلى الله عليه وسلم قوله قد سالنا بفتح الهمزة واللام فعل
وفاعل ومفعول وصدقة بالنصب مفعول ثان وفي
رواية الواقدي سالنا الصدقة ونحن لا نجد ما ناكل قوله
وانه اي النبي صلى الله عليه وسلم قد عنانا بفتح العين المهملة
وتشديد النون اي اتعبنا وكلفنا المشقة وقال الحربي
عني بالكسر يعني عناء اي تعب ونصب وعنيت لغة فيه
وتعنيته انا تعنيه بالكسر قوله قال وايضا اي قال كعب
وزيادة على ذلك قوله لتمكنه بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد
اللام والنون من الملالة ومعناه لتزيدن ملالهم وضجرهم
عنه وفي رواية ابن اسحاق قال كان قدوم هذا الرجل
بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمونا عن قوس واحدة
وقطعت عنا السبيل حتى ضاع الاصاغر

[illegible]

على هذا الرجل واصحابه قال [illegible]
عنه من الباطل قوله وحدثنا [illegible]
قال هذا علي بن المديني وقال الكرماني اي قال
سفيان حدثنا عمرو وغير مرة اي مرارا وهذا هو
الظاهر [illegible] اي اطن في الحديث قوله ارهنوني
اي ادفعوا الي شيئا يكون رهنا على التمر الذي تريدونه
قوله والت الجهل العرب اي صورة والسنا يملن الى الصور
[illegible] وفي رواية بن سعد من مرسل عكرمة ولا منك
واي امرأة تمتنع منك لجمالك وقال بعضهم قالوا ذلك
تهكما قلت مرسل عكرمة يرد هذا قوله فيسب احدهم
بضم السين على صيغة المجهول قوله اللامة بتشديد اللام
وقد فسرها سفيان بانها السلاح وقال غيره من اهل
اللغة اللامة الدرع فعلى هذا اطلاق السلاح عليها
من اطلاق اسم الكل على البعض وفي مرسل عكرمة ولكنا
نرهن لك هنا حتى مع علمنا بحاجتنا اليه قال نعم قوله
جاءه ليلا اي جاء محمد بن مسلمة كعبا في الليل والحال
ان معه ابونائلة بنون وبعد الالف يا اخر الحروف
[illegible] وقيل بالهمز بعد الالف واسمه سلكان بكسر السين
المهملة وسكون اللام ابن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء
بن عبد الاشهل الانصاري الاشهلي ويقال سلكان لقب
واسمه [illegible] احدا وكان من الرماة المذكورين من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا قوله
[illegible] الحديدي في درانيه وكانوا اربعة
[illegible]

[illegible] قوله
[illegible] بن عمر
[illegible] قال عبد عمرو بن دينار
[illegible] هو قوله وانه حدثه بعد ذلك
عن عكرمة مرسلا قوله كانه يقطر منه الدم كناية عن
صوت طالت شره وجرات وقال انما اعلق لما انتاب
هولا الى حصن كعب هتف به ابو نائلة وكان حديث عهد
بعرس فوثب في ملحفة له فاخذت امراته بناحيتها وقالت
الى اين في مثل هذه الساعة فقال ابو نائلة لو
وجدني نائما ايقظني فقالت والله اني لاعرفه في صوته
الشر فقال لها كعب لو دعي الفتى الى طعنة لاجاب
ثم نزل قوله فقال اذا ما جاء اي فقال محمد بن
مسلمة اذا ما جاء كعب قوله فاني قائل بشعره اي فاني جاذب
بشعره وقد استعمل العرب لفظ القول في موضع غيره من
المعاني واطلقوه على غير الكلام واللسان فيقول
قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقال
بالماء على يده اي قلب وقال بثوبه اي رفعه وكل دال
على المجاز والاتساع قوله ثم اشمكم بضم الهمزة من الاشمام
اي امكنكم من الشم قوله متوشحا نصب على الحال
من الضمير الذي في نزل اي متلبسا بثوبه وسلاحه
قوله وهو ينفح منه ريح المسك جملة حالية وينفح بالحاء
المهملة معناه يفوح وريح الطيب بالرفع فاعل ينفح
قوله ما رايت كاليوم ريحا اي ما رايت ريحا اطيب في يوم
مثل هذا اليوم قوله قال غير عمرو انه قال شعرا
قال غير عمرو بن دينار عندي عطر [illegible]
[illegible] اعظم شعر الدبوت وكان له
[illegible]

[illegible] شخص [illegible] يحيى بن عطارد بن [illegible] قوله [illegible]
وفي رواية لا حيي يحصل بالحيم بدل الكاف وهذا اشبه
قوله دونكم اي خذوه بالسيف دونكم قوله فقتلوه وفي
رواية عمرو فطرب به محمد بن مسلمة فقتله واصاب دباب
السيف الحارث بن اوس رجلا فجرحه اذ اكانوا بحرف بعاث
تخلف الحارث ونزف فلما افتقده اصحابه رجعوا فاحتملوه
ثم اقبلوا سراعا حتى دخلوا المدينة وفي رواية الواقدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل على جرح الحارث بن اوس
فلم يؤده وفي رواية ابن الكلبي قضم نوه حتى برد وصاح
عليه اول ضربة واجتمعت اليهود فاخذوا على غير طريق
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغاتوهم وفي مرسل
عكرمة فاصبحت يهود مذعورين فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا اقتل سيدنا غيلة فذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم
صنيعه وما يحرض عليه ويؤذي المسلمين وقال ابن سعد
فخافوا ولم ينطقوا وذكر في شرف المصطفى ان الذين قتلوا
كعب بن الاشرف حملوا راسه في مخلاة الى المدينة فقيل انه
اول راس حمل في الاسلام وقيل اول راس حمل راس عمرو بن
الحمق وقيل راس ابي عزة الجمحي الذي قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

باب قتل ابي رافع

تقدم هذا باب في بيان قتل ابي رافع اليهودي عبد الله بن ابي
عبد الله بحروف لا عطف بيان لانه اسم ابي رافع عبد الله
بجيم الحبشي وقتل الذي سماه عبد الله هو عبد الله بن ابيس
وابو رافع كنية له وقد فيما اخرجه الحاكم في الاكليل من حديث
مطولا واوله ان الرهط الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم

[illegible] الله [illegible] المسلمين [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الله [illegible] ابو [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الانصاري [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الانصاري [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الانصاري

عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل
عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله
رهطا بفتحه للرجل ظاهره واسحاق بن نصر هو اسحاق
ابن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري ويحيى بن ادم
بن سليمان الكوفي صاحب الثوري رحمه الله وابن ابي زائدة
هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون ويقال خالد
الهمداني الكوفي القاضي وهو يروي عن ابيه زكريا وهو
يروي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والحديث
مضى في الجهاد في باب قتل النائم المشرك فانه اخرجه
هناك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا الى اخره ومر
الكلام فيه هناك ولكن ذكرنا ايضا ما نحتاج اليه
قوله رهطا الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل
الى الاربعين ولا يكون فيهم امراة ولا واحد له من لفظه
ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع وقد ذكرنا
عن الحاكم انها انهم كانوا اربعة منهم عبد الله بن عتيك
بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وسكون
الياء اخر الحروف وبالكاف ابن مالك بن الاوس ويقال
عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن قيس بن الحارث
بن امية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن
عوف بن مالك بن الاوس الانصاري استشهد عبد الله هذا
يوم اليمامة قال ابو عمر واظنه واخاه جابر بن عتيك
شهدا بدرا ولم يختلف ان عبد الله شهد احدا وقال
ابن الكلبي وابوه انه شهد صفين مع علي رضي الله عنه قال
ابو عمر فان كان فلم يقتل يوم اليمامة والله اعلم قوله بيته
بفتح الباء الموحدة وسكون الياء اي بيت ابي رافع وهو منصوب
على المفعولية هذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي

والمستملي

والمستملي على لفظ بيته بتشديد الياء اخر الحروف فعل ماض
من التبييت والجملة حالية بتقدير قد والتقدير دخل على
ابي رافع عبد الله بن عتيك قد بيت الدخول ليلا اي
في الليل قوله وهو اي والحال ان ابا رافع نائم فقتله
حدثنا يوسف بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي
رجالا من الانصار فامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان
ابو رافع يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان
في حصن له في ارض الحجاز فلما دنوا منه غربت الشمس
وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا
مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل
فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة
وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد
ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت
فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق
على وتد قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب
وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب
عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت
عليّ من داخل فقلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى
اقتله بالسيف فانا دهشت فما اغنيت شيئا وصاح وخرجت
من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما
هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا
في البيت ضربني بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم
اقتله ثم وصلت صميما بالسيف في بطنه حتى اخذ في ظهره
فعرفت اني اقتله فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت
الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى ارض
فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة

[illegible]

النعمان

النعمان بن عمرو وقيل عمرو بن ربيع واختلف في شهوده بدرا
فقال بعضهم كان بدريا ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن اسحاق
في البدريين وشهد احدا وما بعدها من المشاهد كلها وعن
الشعبي ان عليا رضي الله عنه كبر على ابي قتادة ستا وكان
بدريا وعنه انه كبر عليه سبعا وكان بدريا وقال
الحسن بن عثمان مات ابو قتادة سنة اربعين وشهد مع
علي رضي الله عنه مشاهده كلها في خلافته وكان بالكوفة
وله ابن سبعين سنة وخزاعي بضم الخاء المعجمة وتخفيف
الزاي وبالعين المهملة بن اسود بن خزاعي الاسود حليف
الانصار ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال قيل له
صحبة ولم يذكره ابو عمر في الصحابة وقيل هو اسود
بن خزاعي وقيل اسود بن حرام ذكره في الاكليل في حديث
عبد الله بن انيس وكذا ذكره موسى بن عقبة في المغازي
وذكر في دلايل البيهقي من طريق موسى بن عقبة على الشك
هل هو اسود بن خزاعي او اسود بن حرام وقال الذهبي
في تجريد الصحابة الاسود بن خزاعي وقيل خزاعي بن اسود
احد من قتل بن ابي الحقيق واما عبد الله بن عتبة
فبالعين المضمومة وسكون التاء المثناة من فوق وقال
ابو عمر عبد الله بن عتبة ابو قيس الذكواني مدني وقال
الذهبي قيل له صحبة وقال ابن الاثير في جامع الاصول
انه ابن عتبة بكسر العين وفتح التاء وغلطه بعضهم جاء
خولاني انصاري ومن اخر الاسلام وهذه الفضة
وقال الذهبي عبد الله بن عتبة ابو عتبة الخولاني نزل
مصر قال بكر بن زرعة له صحبة وقد صلى القبلتين وهم
النبي صلى الله عليه وسلم قوله عاشر عليهم
الثامن قوله وكان ابو رافع يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من

[illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] التي ترجى في المستدرج بفتح التاء
المثناة مشكوك الراوي بالحاء المهملة وهي الشاة المهزولة [illegible]
[illegible] قوله [illegible] لعلا يعرف
قوله فتنتهي الى الباب اي تاداه وفي رواية فتنادي صاحب
الباب قوله يا عبد الله فان قلت كيف قال البواب يا عبد الله
فيدل ايدرك على انه عرفه فلو عرفه لما مكنه من الدخول
مع انه كان [illegible] منه قلت لم يرد به اسمه العلم بل
الظاهر انه اراد به المعنى الحقيقي لان الكل عبيد الله قوله
فكمنت اي اختبات وفي رواية يوسف ثم اختبات في مربط
حمار عند كاس الحصن قوله ثم علق الاغاليق وهو با
لذين المعجمة جمع غلق بفتح اوله وهو ما يغلق به الباب
والمراد هنا المفاتيح كانه كان مغلق بها وينتح بها كذا في رواية
ابي ذر وفي رواية غيره بالعين المهملة وفي التوضيح هو
اغليق وهو المفتاح قوله على وتد ويروى على وه وهو مدغم
الوتد قال الكرماني يعني قلبت التاء هاء وادغمت الدال
في الدال وقال هي مستمرة على الباب فكيف لغلق
على الوتد قلت يراد بها الاقاليد والاقليد كما يفتح
به يغلق ايضا به قوله يسمر عنده على صيغة المجهول من المسمار
اي يتحدثون عنده بعد العشاء وهو من السمر وهو الاقتصاص
بالليل قوله في علالي جمع علية بضم العين المهملة
وكسر اللام وتشديد الياء اخر الحروف وهي الغرفة وفي
رواية ابن اسحاق وكان في عليه له عجلة بفتح المهملة والجيم
قال بعضهم هي شيء من الخشب وقال الاثير العجلة
من قوائم الدرع ويجعل في نقبه الدرج قوله فنزل بكسر
الذال المعجمة اي علا واصله من الانذار وهو الاعلام بالشيء
الذي يحذر منه وكان ابن سعدان عنده كان يرطن بالهودية

فقالت له امرأته اي رافع من انت فقال عبد الله بن سلام
[illegible] وصحت له قوله فاهويت نحوه الرمح اي
صاحب الصوت وفي رواية يوسف فحمدت الله
قوله وافاه هنيهة اي مدة وقت قليلة وهنيهة اي منتظر
وهو بفتح الدال وكسر الهاء وفي اخره ياء مثناة تحتانية
قوله اغنيت شيئا قال ما يغني عنك اي ما يجد لي عندك
وما ينفعك حاصل المعنى لم اقتله قوله حملت الوتد على
عليه والوتد مبتدا وعليك مقدما خبره قوله اخفيته
اي اخفيت الضربة اي رافع والحال اني لم اقتله بضربة قوله
صبيبة السيف بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة الهوي
على وزن رغيف قال الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا
وانما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف ويجمع على ظبات
وظبين واما الصبيب فلا ادري له يصح في هذا وانما هو سيلان
الدم من الغم يقال صبة لثته صبيبان وقال عياض روي بعضهم
الضبيب بالمهملة قال واظن انه الطرف قلت
هو رواية ابي ذر وكذا ذكره الحدبي وقال الكرماني لو كان دالا
المعجمة مصغر باب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا وفي رواية
يوسف فاضع السيف في بطنه ثم اتكيء عليه حتى اسمع صوت العظم
قوله وانا اري بضم الهمزة اي اظن وذكر ابن اسحاق في رواية
انه كان سيء البصر قوله فانكسرت ساقي فوقعت بيده فيجعل
هو وهم والصواب رجله قوله فام الناس بالنون والعين
المهملة من السنوء وهو خبر الموت والاسم النائي قوله ابي رافع
كذا اثبت في الروايات بفتح العين قال ابن التين هو لغة
والمعروف الفواء قوله النجا بالنصب اي [illegible]
اي فكان رجلي لم اشتك من الشكاية [illegible]
[illegible] هو ابن [illegible]
[illegible] الصحابي [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم في أبي رافع عند ذلك نفر من خزاعة وعبد الله بن
عتيك فدنا من بيتهم فاطلعوا حتى كونوا من الحصن فقعدوا
عند عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى انطلق أنا فانظر
قال فتلطفت أن أدخل الحصن فقدفوا حمارا لهم فالتهبت
فخرجوا بمصابيحهم يطلبون فيه قال فخشيت إن عرفوا قال فقعدت
رأسي كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن
يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت
في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع
وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم
فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت
صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته
ففتحت باب الحصن قال قلت إن نذرت بي القوم انطلقت
على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها من ظاهر
ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم فدرطني سرجه
فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع فقال من هذا فأقول
فعمدت نحو الصوت فأضربه فصاح فلم تغن شيئا قال
ثم جئت كأني أغيثه فقلت ما لك يا أبا رافع وغيرت
صوتي فقال ألا أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل فضربني
بالسيف قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن
شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة
المغيث فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه
فأنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا
حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي
فعصبتها ثم أتيت أصحابي فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإني لا أبرح حتى أسمع النعاية فلما كان في وجه الصبح
صعد الناعية فقال أنعي أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة فأدركت
أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته هذا طريق

آخر في حديث البراء أخرجه عن أحمد بن عثمان بن حكيم أبي
عبد الله الأودي عن شريح بضم الشين المعجمة ابن مسلمة الكوفي
عن إبراهيم بن يوسف ابن إسحاق بن أبي إسحاق وإبراهيم
هذا يروي عن أبيه يوسف ويوسف يروي عن جده أبي
إسحاق عمرو السبيعي عن البراء ابن عازب وهذا الإسناد كله
كوفيون قوله وعبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء
المثناة من فوق وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله
بقبس أي شعلة من النار قوله فلما هدأت الأصوات
كذا هو بالهمز وذكره ابن التين بغير همز ثم قال
وصوابه أي سكنت ونامت الناس قوله فأضربه بلفظ
المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وإن كان ذلك قد
مضى قوله فلم تغن أي لم تنفع شيئا قوله أغيثه بضم الهمزة من
الإغاثة قوله وقام أهله وفي رواية ابن إسحاق فصاحت
امرأته فنوهت بنا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم نذكر نهي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فنكف عنها
قوله ثم انكفأ أي قلب عليه قوله فانخلعت رجلي وفي الرواية
المتقدمة فانكسرت والتلفيق بينهما فإن يقال
أنهما وقعا أو أراه من كل منهما بمجرد اختلال الرجل قوله
أجعل بالحاء المهملة ثم الجيم من الجعلان وهو مشية المقيد
كما يجعل البعير على ثلاث والغلام على رجل واحدة قوله ما بي
قلبة بفتح القاف واللام أي تقلب واضطراب من جهة الرجل
فإن قلت سبق أنه قال فمسحها فكأنها لم أشتكها قلت لا منافاة
بينهما إذ لا يلزم من عدم التقلب عوده إلى الحالة الأولى وعدم
الأثر منها

باب غزوة أحد

أي هذا باب في بيان غزوة أحد وليس في رواية أبي ذر لفظ

كرام مائة عشرة احد في شوال سنة ثلاث يوم السبت لاحدى عشرة
ليلة خلت منه عند ابن عائذ وعند ابن سعد لسبع ليال خلون
منه على راس اثنين وثلاثين شهرا من مهاجره وقال ابن اسحاق للنصف
منه وعند البيهقي عن مالك كانت بدر لسنة ونصف من الهجرة
واحد بعد بدر بسنة وفي رواية كانت على احد وثلاثين شهرا
واحد جبيل من جبال المدينة على قول من فرسخ منها سمي احد
التوحدة وانه انفرد عن جبال اخر هناك وقال السهيلي وفيه
قبر هرون ابن عمران وبه قبض وكان اخوه موسى عليه السلام
مر به حاجين او معتمرين وفي الاثار المسندة انه يوم القيمة
عند باب الجنة من داخلها وفي بعضها انه ركن لبابها ذكره ابن
سلام في تفسيره وفي المسند من حديث ابي عيسى بن جبير مرفوعا
احد جبل يحبنا ونحبه وكان على باب الجنة وقال الهيثمي
ويقال لاحد ذو عينين وعينان تثنية عين جبل باحد وهو الذي
قام عليه ابليس عليه اللعنة يوم احد وقال ان سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قتل وبه اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرماة يوم احد وقول الله عز وجل واذ غدوت من اهلك تبوئ
مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا
وانتم الاعلون ان كنتم مومنين ان يمسسكم قرح فقد مس
القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم
الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين
وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد
كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم
تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه
حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم
ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم
عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المومنين ولا تحسبن

الذين

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية هذه الايات كلها في قصة
ال عمران كلها تتعلق بوقعة احد وقال ابن اسحاق انزل
الله تعالى في شان احد ستين اية من ال عمران وروى ابن
ابي حاتم من طريق الحسن بن محرز قال قلت لعبد
الرحمن بن عوف اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرا العشر
ومائة من ال عمران بعدها واذ غدوت من اهلك
تبوئ المومنين مقاعد للقتال الى قوله امنة نعاسا
قوله وقوله عز وجل بالجر عطفا على قوله غدوة احد قوله واذ
غدوت تقديره اذكر يا محمد حين غدوت اي خرجت اول
النهار من حجرة عائشة رضي الله عنها واحتملت في هذا اليوم
الذي عني الله به فعند الجمهور المراد به يوم احد قاله ابن
عباس والحسن وقتادة والسدي وغير واحد وعن الحسن
البصري المراد بذلك يوم الاحزاب رواه ابن جرير وهو
غريب لا يعول عليه وقيل يوم بدر وهو ايضا لا يعول
عليه وكانت وقعة احد يوم السبت من شوال سنة ثلاث
من الهجرة وقال قتادة لاحدى عشرة ليلة خلت
من شوال سنة ثلاث وقال عكرمة يوم السبت النصف
من شوال وقال ابن اسحاق اقامة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد قدومه من غزوة الفرع من حمراء الاسد جمادى الاخرة
ورجبا وشعبان وشهر رمضان وغزوة قريش وغزوة احد
في شوال سنة ثلاث وقال البلاذري لتسع خلون من
شوال وقال مالك كانت الوقعة اول النهار وهي التي انزل
الله فيها واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين مقاعد للقتال
الايات قوله تبوئ المومنين اي تنزلهم مقاعد اي منازل
وتجعلهم ميمنة وميسرة وقال الزمخشري مقاعد اي مواطن
ومواقف وقرئ مقاعد اي مصدر بالتنوين قوله للقتال
اي لاجل القتال مع المشركين من قريش وغيرهم وكانوا قريبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قتل منهم ونزلوا فلم يبق منهم احد ثم دخلوا المدينة وكان قائدهم
ابا سفيان وميمنته خالد بن عتبة بن ربيعة وميسرتهم الظفر
النمر بن الحنظلة وكان خالد بن الوليد على ميمنة ميمنتهم وعكرمة
بن ابي جهل على ميسرة ميسرتهم وقتل ابن شعد وجعلوا على الخيل
صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن
ابي ربيعة وكان مائة وفيهم مائتي دراع والظعن خمسة
عشر وقال ابن هشام لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون يوم احد استعمل على المدينة ابن ام مكتوم على الصلاة
بالناس وقال موسى بن عقبة كانوا الف رجل فلما نزل صلى الله عليه
وسلم باحد رجع عنه عبد الله ابن ابي سلول في ثلثمائة
فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة قال البيهقي
هذا هو المشهور عند المغازي قال والمشهور عن الزهري
انهم بقوا في اربعمائة مقاتل ولم يكن معهم فرس واحد وكان مع
المشركين مائة فرس وقال الواقدي وكان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرسان فرس له صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير
اخا بني عمرو بن عوف وهم خمسون رجلا وقال لا تقاتلن
احد حتى نامره بالقتال ثم جرى ما ذكره اهل السير قوله
والله سميع عليم اي سميع بما تقولون عليم بضمائركم قوله
وقوله جل ذكره بالجر عطفا ايضا على قول الله عز وجل قوله
ولا تهنوا اي لا تضعفوا بسبب ما جرى وهذا تسلية من الله لرسوله
والمؤمنين عما اصابهم يوم احد واصل لا تهنوا لا توهنوا
حذفت الواو طردا للباب لانه حذفت في يهن اصله يوهن
لوقوع الواو بين الياء والكسرة والوهن الضعف يقال وهن
يهن بالكسر في المضارع ويستعمل وهن لازما ومتعديا قال
تعالى وهن العظم مني وفي الحديث وهنتهم حمى يثرب وقال
الكرائي يقال وهنه الله واوهنه زاد غيره ووهنه قوله ولا تحزنوا

اي

الى عليه موصلا عنه اليكم ومما فاتكم من الغنيمة وكان قد بقي معه
خمسة من المهاجرين وهم حمزة ومصعب بن عمير صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف وابن عمة النبي صلى الله عليه
وسلم وعثمان بن شماس وسعد مولى عتبة ومن الانصار سبعون
رجلا وانتم الاعلون وما وجع اعلى اي بالحجة في الدنيا والاخرة
ولكم الغلبة فيما بعد قوله ان كنتم مؤمنين اي اذ كنتم
وقيل ان دمتم على الايمان في المستقبل قوله ان يمسسكم
قرح الاية قال راشد بن سعد اصرف النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد كتيبا وجعلت المراة تجي بابنها وابيها وزوجها
مقتولين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهكذا فعل بك رسولك
فانزل الله تعالى هذه الاية وقيل اقبل علي رضي الله عنه
يومئذ وفيه بضع وسبعون جراحة من طعنة وضربة ورمية
فجعل صلى الله عليه وسلم يمسحها بيده وهي تلتئم باذن
الله تعالى كان لم تكن قوله ان يمسسكم من المس وهو
الاصابة والقرح بالفتح الجراح واحدتها قرحة وبالضم
اسم الجراح وبالفتح الم مصدر قرح يقرح وقال الكسائي القرح
بالفتح والضم واحد اي الجراح وقال الفراء هو بالفتح مصدر
قرحته فهو نفس الجراح وبالضم الالم وقال ابو البقاء بضم
القاف والراء على الاتباع والمعنى والله اعلم لا تحزنوا ايها
جرح يوم احد فقد اصاب المشركين مثله يوم بدر ومع
هذا ان قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار قوله وتلك
الايام نداولها مبتدا والايام خبره ونداولها في موضع الحال
والعامل فيها معنى الاشارة ويجوز ان يكون الايام
بدلا او عطف بيان ونداولها الخبر والمعنى لا تهنوا
فالحرب سجال وانا اداول الايام بين الناس فاديل
الكافر من المؤمنين لصادوا كالمضطرين ويقال نديل عليكم
الغلبة للمؤمنين لصادوا كالمضطرين

رايته
ن
ه
جمعا
ح
بكم
ل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعداء تامة وان كانت العاقبة لكم لما فيه من ذلك من الحكم وليعلم
قال السدي وليعلم الله الذين امنوا قال ليميز المؤمن من المنافق بمثل هذا الذي
من يصبر على مباشرة الاعداء قوله ويتخذ منكم شهداء المعنى
وليتخذ منكم شهداء يعني يكرمهم بالشهادة يعني
المستشهدين يوم احد وليتخذ منكم من يصلح للشهادة على
الامم يوم القيمة وقال ابن اسحق كان المسلمون يقولون
ربنا ارنا يوما كيوم بدر نستشهد فيه الشهداء فاتخذ الله
منهم شهداء يوم احد والله لا يحب الظالمين اي المشركين
قوله وليمحص الله الذين امنوا معطوف على قوله وليعلم الله
التطهير والتصفية وقيل التمحيص الابتلاء والاختبار والمعنى
ليكفر الله عن المؤمنين ذنوبهم ان كانت لهم ذنوب والا يرفع
لهم درجات بحسب ما اصيبوا به قوله ويمحق الكافرين
اي ولان يمحق الكافرين اي يهلكهم وقيل ينقصهم ويقللهم
يقال محق الله الشيء وامتحق وانمحق قوله ام حسبتم كلمة ام
منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار والمعنى احسبتم ان
تدخلوا الجنة ولن تبتلوا بالقتال والشدائد كما دخل
الذين قبلكم وتثبتوا على الم الجراح قوله ولما يعلم الله كلمة لما
بمعنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما
مضى وعلى توقعه فيما يستقبل قوله ويعلم الصابرين قال
الزجاج الواو هنا بمعنى حتى اي حتى يعلم صبرهم وقرأ الحسن
بكسر السين عطفا على الاول ومنهم من قرأ بالضم على تقدير
[illegible] اصل المعنى لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تبتلوا
[illegible] الله منكم المجاهدين في سبيله والصابرين على مقارعة
[illegible] قال ابن عباس لما اخبر الله
[illegible] ما فعل بشهدائهم يوم
[illegible] الكرامة [illegible] ذلك [illegible] اي القتال من
[illegible] يوم احد [illegible]

في [illegible] السيوف واحدا لا يستوي [illegible]
[illegible] للقتال فكيف انهزمتم فان قلت كيف [illegible]
وعيد خلافة الكفار على المسلمين قلت لا يخرج المنهزمين
الا حصول الشهادة مع تطهير الكافرين [illegible]
متضمنا له قوله ولقد صدقكم الله وعده قال محمد بن كعب
لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من احد الى المدينة قال
قوم بيت منهم من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر
فنزلت هذه الاية قال المفسرون وعدهم الله النصر
باحد فلما طلبوا الغنيمة هزموا قوله اذ تحسونهم باذنه اي حين تقتلونهم
قتلا ذريعا باذنه اي بامره وتيسيره ويقال حسه يحسه حسوسا
اذا اتى على كل شيء وجراد محسوس اذا قتله البرد قوله حتى
اذا فشلتم اي جبنتم وضعفتم يقال فشل الرجل يفشل فهو
فشل وفيه تقديم وتأخير اي حتى اذا تنازعتم وعصيتم
فشلتم وقيل حتى بمعنى الى وحينئذ لا جواب لاذا صدقكم
الله وعده الى ان فشلتم وتنازعتم اي اختلفتم وكان ذلك
في اول الامر لما انهزم المشركون قال بعض الرماة الذين
كانوا عند المركز ما مقامنا هنا وقد انهزم القوم وقال بعضهم
لا تجاوزوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت عبد الله بن
جبير امير الرماة في نفر يسير دون العشرة وانطلق الباقون
يلتهبون فلما نظر خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل ذلك
حملوا على الرماة فقتلوا عبد الله واصحابه وافتتلوا عامة المسلمين
قوله وعصيتم اي بترك المركز قوله من بعد ما اراكم ما تحبون
من النصر والظفر بهم قوله منكم من يريد الدنيا اي الغنيمة
ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين ثبتوا في المركز قوله ثم صرفكم
عنهم اي ردكم عن المشركين [illegible]
وعفا عنكم قوله ولقد عفا عنكم [illegible]
[illegible]

في هذا الجمل ناقص
قدر الورق واحد

قيل اذ عفى عنهم وقيل انما يقتلوا جميعا قوله ولا تحسبن الذين
قتلوا الآية نزلت في شهداء احد وروى مسلم من طريق مسروق
قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية قال انا قد
سألنا عنها فقيل لنا انما اصيب اخوانكم باحد جعل
الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من
ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل
العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم
قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا
عن الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله هذه
الآية وقيل انزلت في شهداء بدر وقيل في شهداء بئر معونة وقيل
غير ذلك وروى احمد من حديث ابن عباس ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة
في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا وقال
ابن كثير في تفسيره وكان الشهداء اقسام منهم من تسرح ارواحهم
في الجنة ومنهم من يكون على هذا النهر بباب الجنة وقد تحتمل ان
يأتي سرحهم الى هذا النهر فيجتمعون هنالك ويغدى عليهم
برزقهم هنالك ويراح والله اعلم حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
عبد الوهاب حدثنا عكرمة حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل
آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب هذا الحديث غير واقع في محله
هنا لانه تقدم في باب شهود الملائكة بدرا بسنده وفيه قال
ثم تقدم لهذا لم يذكره هنا ابو ذر ولا غيره من منتقي رواة البخاري
الا اسمعيل بن اسماعيل ولا ابو نعيم ولم يقع هذا الا في رواية
ابي الوقت وابي الهيثم وعكرمة وعبد الوهاب هو الثقفي وخالد
هو الحذاء حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا زكريا ابن عدي اخبرنا
ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات
ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وانا
موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست
اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم ان تنافسوا فيها
قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مطابقته للترجمة ظاهرة لانه من جملة امور رواه احمد
ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة وزكريا
بن عدي ابو يحيى الكوفي وابن المبارك هو عبد الله بن المبارك
المروزي وحيوة هو ابن شريح الحضرمي الكندي المصري
ابو زرعة مات سنة تسع وخمسين ومائة ويزيد بن ابي
حبيب واسمه سويد ويكنى يزيد بابي رجا المصري وابو الخير
اسمه مرثد بن عبد الله والحديث مضى في كتاب الجنائز
في باب الصلاة على الشهيد فانه اخرجه هناك عن عبد
الله بن يوسف عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب الى آخره وحق
الكلام فيه هناك وقال الكرماني فان قلت ما قول
الشافعية حيث لا يصلون عليه اي على الشهيد فما معنى تقديم
ايضا ثم انه لم يصل على اهل احد فلا بد من التوفيق بينهما بان
يحمل الصلاة على المعنى اللغوي اي دعى لهم بدعاء الميت انتهى
قلت حفظ شيئا وغابت عنه اشياء يحمل الصلاة على المعنى
اللغوي وفي رواية للبخاري ومسلم في حديث عقبة ابن عامر
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على شهداء احد صلاته
على الميت ثم انصرف ويقول الحنفية جاء عن ابن عباس وابن
الزبير وعقبة ابن عامر وعكرمة وسعيد بن المسيب والحسن البصري
ومكحول والنخعي والاوزاعي والثوري واحمد في رواية
الخلال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق
عن البراء رضي الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي
صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] فلا تنهبوها فلما انتهينا هزمنا [illegible]
[illegible] فلما انتهينا هزمنا واحتميت أنا [illegible] يشتد بين [illegible]
عن يمينهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة
فقال عبد الله عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا
فلما ابوا صرف وجوههم فاصيب سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان
فقال في القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال في القوم محمد لا تجيبوه
فقال في القوم ابن ابي قحافة فقال لا تجيبوه فقال في القوم
ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم
يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله عليك ما يخزيك
قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا
ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى
ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول
قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر
والحرب سجال ولم اجد في مثله لم امرها ولم تسؤني مطابقته
للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد الكوفي واسرائيل
هو ابن يونس بن ابي اسحاق يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي والحديث من افراده قوله يومئذ اي يوم احد
قوله من الرماة بضم الراء جمع رام وفي حديث زهير وكانوا رماة
قوله وامر بتشديد الميم الميم من التامير قوله
هو ابن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن النعمان
امرئ القيس وامرئ القيس اسمه البرك ابن
ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة ثم شهد بدرا
وقتل يوم احد شهيدا قال ابو عمر لا اعلم له رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم وله اخ خوات ابن جبير بن النعمان
قوله ان لا يبرحوا ابي عليناهم قوله وان رايتمونا
[illegible] زهير وان رايتمونا تخطفنا الطير
[illegible]

صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال لهم احموا ظهورنا فان
رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا
تشركونا قوله يشتدون كذا هو في رواية الاكثرين بفتح اوله
وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق وبعد
الدال مكسورة ثم اخرى ساكنة اي يسرعون يقال
اشتد في مشيه اذا اسرع وكذا في رواية الكشميهني في رواية
زهير وله في رواية اخرى هنا يسندون بضم اوله وسكون
السين المهملة بعدها نون مكسورة ودال مهملة اي يصعدون
يقال اسند في الجبل يسند اذا صعد وفي رواية الباقين في رواية
زهير يشددون بفتح اوله وسكون الشين المعجمة وضم
الدال الاولى وسكون الثانية وقال عياض وقع للقابسي
في الجهاد يسندون وكذا لابن السكن فيه وفي الفضائل وعن
الاصيلي والنسفي يشدون بمعجمة ودال واحدة وفي رواية ابي داود
يصعدون قوله رفعن عن سوقهن ويروى يرفعن والسوق جمع
ساق وذلك ليعينهن ذلك الهروب قوله قد بدت اي ظهرت
خلاخلهن وهو الخلخال كما ان الخلاخيل جمع خلخال وهما
بمعنى واحد قوله الغنيمة بالنصب اي خذوا الغنيمة وقد ظهر
اصحابكم فما تنتظرون وفي رواية زهير فقال عبد الله انسيتم
ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
لنأتين الناس فلننصبن من الغنيمة قوله فلما ابوا صرف وجوههم
اي تحيروا فلم يدروا اين يذهبون واين يتوجهون قوله
سبعون قتيلا ولم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم محنة
ولا اكثر قتيلا من احد قوله واشرف ابو سفيان اي اطلع
سفيان بن حرب رئيس المشركين يومئذ قوله [illegible]
للاستفهام للاستعلام قوله [illegible]
[illegible] ويروى [illegible]
[illegible]

بضم الها وتخفيف البا الموحدة اسم صنم كان في الكعبة وهو
منادى خطاب منه حرف النداء اي يا هبل قال ابن اسحاق
معناه ظهر دينك وقال السهيلي معناه زد علوا وفي
التوضيح اي ليرتفع امرك ويعز دينك فقد علمت قلت
كل هذا لبق معناه الحقيقي ولكن في الواقع يرجع معناه
الى هذه المعاني وقال الكرماني ما معنى اعلا ولا علو
في هبل ثم اجاب بقوله هو بمعنى العلي والمراد اعلا
من كل شيء انتهى قلت ظن انه اعلى هبل على وزن
افعل التفضيل فلذلك سال بما سال واجاب
بما اجاب وهو فاهم في هذا والصواب ما ذكرناه
قوله العزى وهو تانيث الاعز بالزاي وهو اسم صنم
لقريش ويقال العزى سمرة كانت غطفان يعبدونها
وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله
عنه فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول

• يا عزي كفرانك لا سبحانك • اني رايت الله قد اهانك •

قوله الله مولانا ولا مولى لكم اي الله ناصرنا ولا ناصر لكم
قوله يوم بيوم بدر اي هذا يوم مقابلة يوم بدر لان في البدر
قتل منهم سبعون وفي احد قتلوا سبعين من الصحابة
رضي الله عنهم قوله والحرب سجال يعني مساجلة يعني
متداولة يوم لنا ويوم علينا قوله وتجدون وفي رواية
الكشميهني وستجدون قوله مثلة بضم الميم على وزن
فعلة من مثل اذا قطع وجدع كما فعلوا بحمزة رضي الله
عنه قال ابن اسحاق حدثني صالح بن كيسان قالت خرجت
هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى يجدعن الاذان
والانوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلايد
واعطت خدمها قلايدها اي اللاتي كن عليها لوحشي

جزاه الله على قتل حمزة رضي الله عنه وبقرت عن كبد حمزة فلا كلتها
فلا تستطيع ان تسيغها فلفظتها قوله لم امرها اي بالمثلة
وفي رواية ابن اسحاق والله ما رضيت وما سخطت وما نهيت
وما امرت وفي حديث ابن عباس ولم يكن ذلك عن راي
سرانا ثم ادركته حمية الجاهلية اما انه اذ كان لم يكرهه
قوله ولم تنسوني اي والحال ان المثلة التي فعلوها لم تنسوني
وان كنت ما امرت اخبرني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
عن عمرو عن جابر رضي الله عنه اصطبح الخمر يوم احد
ناس ثم قتلوا شهدا مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى في الجهاد
عن علي بن عبد الله في باب فضل قوا الله تعالى ولا تخسين
الذين قتلوا قوله اصطبح الخمر اي شربه صبوحا والحد
ذل على ان تحريم الخمر انما كان بعد احد حدثنا عبدان
حدثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم
عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان
صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير
مني كفن في بردة ان غطي راسه رجلاه وان غطي رجلاه
بدا راسه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا
من الدنيا ما بسط اي قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا
وقد خشينا ان تكون حسناتنا قد عجلت ثم جعل يبكي
حتى ترك الطعام مطابقته للترجمة في قوله قتل مصعب
بن عمير وفي قوله وقتل حمزة رضي الله عنه وعبدان
لقب عبد الله بن عمير عثمان المروزي وعبد الله
هو ابن المبارك المروزي وسعد بن ابراهيم ابن
ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الجنائز
في باب اذا لم يجد الا ثوب واحد فانه اخرجه هناك
عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن شعبة الى اخره ومضى

د

بيت

ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكلام فيه هناك قوله بطعام وفي رواية نوفل بن اياس كان خبزا
ولحما اخرجه الترمذي في الشمائل قوله وما وصابهم وذكر
ابو عمران في ذلك كان في مرض موته له وما وخير مني
لعله قال ذلك تواضعا ويحتمل ان يكون ذلك قبل اشتر
الامر من تفضيل العشرة على غيرهم قوله ثم بسط لنا
اشارة بذلك الى ما حصل له من الفتوحات والغنايم قوله
حتى ترك الطعام وفي رواية احمد عن عبد عن شعبة
واحسبه لم ياكله حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا سفيان
عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة
فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه
مسلم في الجهاد عن سعيد بن عمرو وسويد بن سعيد
واخرجه النسائي عن محمد بن منصور قوله قال رجل
زعم ابن بشكوال انه عمير بن الحمام بضم الحاء المهملة
وتخفيف الميم وقال صاحب التوضيح ايضا انه عمير
بن الحمام بن الجموح بن زيد الانصاري وليس في الصحابة عمير
بن الحمام سواه وهو قد تبع في ذلك صاحب التلويح وقيل
وقع التلويح في حديث انس ان ذلك كان يوم بدر وهنا
التصريح بانه يوم احد فالظاهر انهما قضيتان وقعتا
لرجلين وهذا هو الصواب حدثنا احمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا
على الله ومنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان
منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا
غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه

خرج

خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه
واجعلوا على رجليه الاذخر وقال القوا على رجليه من الاذخر
ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها مطابقته للترجمة
في قوله كان منهم مصعب بن عمير الى اخره وزهير هو ابن
معاوية والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة
وخباب هو ابن الارت والحديث مضى في الجنائز في
باب اذا لم يجد كفنا فانه اخرجه هناك عن عمر
بن حفص عن ابيه عن الاعمش الى اخره ومضى الكلام فيه
هناك قوله يهدبها من هدب الثمرة اذا اجتناها
واختلف منها انبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد
بن طلحة حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان عمه غاب
عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن
اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلقي
يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرا اليك مما جاء به المشركون
فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد
اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى
عرفته اخته بشامة او ببنانه وبه بضع وثمانون من
طعنة وضربة ورمية بسهم مطابقته للترجمة ظاهرة وحسان
بن ابي حسان ويقال له حسان بن ابي عباد ابو علي البصري
سكن مكة وهو من شيوخ البخاري القدماء روى عنه هنا
وفي العمرة ليس الا مات سنة ثلاث عشرة ومائتين
ومحمد بن طلحة بن مصرف على وزن اسم فاعل من التصريف
الهمداني التامي وحميد هو الطويل والحديث في الجهاد
في باب قول الله تعالى من المؤمنين رجال فانه اخرجه هنا
من طريقين باتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله ان عمه
وهو انس بن النضر بسكون الضاد المعجمة قوله عن بدر اي

كون

مضى

ك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من غزوة بدر قوله عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم
اراد به اول القتالات العظيمة وليس المراد به اول الغزوات
قوله ليوين الله بفتح اليا اخر الحروف والواو اليا ايضا وتشديد
النون وملوين فعل مضارع مؤكد باللام والنون الثقيلة والفاعل
الله بالرفع فاعله قوله ما اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد
الدال قال بعضهم هو من الرباعي يقال اجد في الشيء
اذا بالغ فيه قلت قوله من الرباعي ليس باصطلاح اهل
الصرف بل هو مضاعف من الثلاثي المزيد فيه وهو هكذا
رواية الاكثرين وقال ابن التين صوابه بفتح الهمزة
وضم الجيم يقال اجد يجد اذا اجتهد في الامر واما احد
فانما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا معنى له ههنا
قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف
الدال من الوجدان اي ما التقى من الشدة في القتال
قوله فهزم الناس على صيغة المجهول قوله فقال
ايضا سعد ويروى اي سعد يعني يا سعد قوله اني اجد
ريح الجنة كناية عن شدة قتاله في ذلك اليوم المؤدي الى
استشهاده المؤدي الى الجنة وقيل يحتمل ان يكون ذلك
على الحقيقة بان يكون شم رائحة طيبة زائدة عما يعهده
عرف انها رائحة الجنة وفيه نظر لا يخفى قوله دون احد اي عند
احد قوله فمضى فقتل فيه حذف فمضى الى القتال وقاتل
فقتل شديدا قوله بشامة وهي الخال قوله او ببنانه
شك من الراوي وهو بنان الاصبع وهو المشهور وكذا وقع
في رواية ثابت عن انس عن مسلم قوله وبه اي وبانس بن
النضر قوله واو في ضربة ومية للتنويع والتقسيم بدل
قوله رواية عند اي على بلغ ضربة بالسيف او طعنة برمح
او رمية بالسهم وليست كلمة او للشك حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب اخبر

خارجة

خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت رضي الله عنه
كان يكتب المصاحف فالتمس آية من القرآن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم يجدها
الا عند خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقنا هاتين السورتين
في المصحف مطابقته للترجمة من حيث ان في هذه الآية منهم
من قضى نحبه وانما فقدوه في احد منهم انس بن النضر المذكور
في الحديث السابق وترولها في انس بن النضر ونظائره من
شهد احدا رضي الله عنهم وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري
وخارجة ضد الداخلة بن زيد بن ثابت بن الضحاك
البخاري الانصاري والحديث في الجهاد في باب قول الله تعالى
من المؤمنين رجال فانه اخرجه هناك من طريقين
ومضى الكلام فيه هناك قوله فالتمسناها اي طلبناها
قوله مع خزيمة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي قوله ما عاهدوا
الله المعاهدة ليلة العقبة على الاسلام والنصرة وقيل على
ان لا يفروا لانهم كانوا لم يشهدوا بدرا قوله نحبه النحبة الحاجة
اي سهم من قضى عهده وحاجته ومنهم من ينتظر ان يقضيه
بقتال وصدق لقا وقيل من قضى نذره واصل النحب
النذر فاستعير مكان الاجل لانه وقع بالنحب وكان هؤلاء
سببا له وكان رجال حلفوا بعد بدر لئن لقوا العدو ليقاتلن
حتى يستشهدوا ففعلوا فقتل بعضهم وبعضهم ينتظر ليلحق
واخر الاية وما بدلوا تبديلا اي ما غيروا العهد الذي عاهدوا
ربهم عليه من الصبر وعدم الفرار قوله فالحقنا هاتين السورتين
اي فالحقنا الاية المذكورة في سورة طه وهي لا تخرجوا منها
الكرماني فان قلت كيف جاز الحلف الاية المذكورة في سورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالمصحف وتقول واحدة او اثنتين وشرط الكوفة فتراضا النوادر
قلت كان متواترا عندهم في انه كان في وقت مكة ثم نسخ
بعد وهاجر وبه الاعنده وفيه ان الايات كان لها في
تحيات رسول الله صلى الله عليه وسلم تاسات مخصوصة من
السور حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عدي سمعنا عبد
الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله قال لما خرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس ممن خرج معه وكان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول
نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم
في المنافقين فئتين والله اركسهم وقال انها طيبة
تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعبد الله بن
يزيد من الزيادة هو الخطمي صحابي صغير والحديث
في فضل المدينة في باب المدينة تنفي الخبث فانه
اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى اخر
قوله رجع ناس اراد به عبد الله بن ابي ابن سلول ومن
معه فانه رجع بثلث الناس وقد مر به هناك
وعن قريب ايضا قوله وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فرقتين يعني في الحكم فحين انصرف مع عبد الله بن ابي
فنزلت اي هذه الاية فما لكم في المنافقين الاية
هذا هو الاصح في سبب نزولها وقيل سبب نزولها
في الذين تشاتموا حين قال عبد الله بن ابي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تؤذينا برائحة حمارك وقال زيد
بن اسلم عن ابن سعد بن معاذ انها نزلت في نفاق الاوس
والخزرج في شان عبد الله بن ابي حين استعذر منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر في قضية الافك وهذا
قوله تعالى اركسهم اي ردهم وقيل نكسهم في الخطا قال

ابن عباس ابتلاهم وقيل نكسهم وقال قتادة اهلكهم وقوله بما
كسبوا اي بنقضهم لعهد الرسول وما اتى عنهم الحلال قوله
بها اي المدينة وهو حديث اخرجه الراوي وقد مر في
الحج قوله تنفي المراد من النفي الاطهار والتمييز ومن الذنوب
اصحابها قوله خبث الفضة بفتحتين ما يلقيه النار من
وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبت

باب

اي هذا باب وقد مر غير مرة ان لفظة
باب اذا ذكر مجردا عن الترجمة يكون كالفصل لما قبله وههنا
غير مجرد لانه اضيف الى قوله اذ همت فتكون الاية ترجمة
فافهم اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما
وعلى الله فليتوكل المؤمنون اذ همت بدل من اذ غدوت
قال الزمخشري او عمل فيه معنى سميع عليم والطائفتان
حيان من الانصار بنو سلمة بفتح السين وكسر اللام من
الخزرج وبنو حارثة من الاوس وهما الجناحان وقد
ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد
في الف وقيل في تسعمائة وخمسين والمشركون
في ثلاثة الاف ووعدهم الفتح ان صبروا فانخزل عبد الله بن
ابي بثلث الناس ثم هاتان الطائفتان همتا ان تفشلا
اي تجبنا وتتخلفا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويذهبا مع عبد
الله بن ابي ولكن الله عصمهما فلم يتبعوا ومضوا مع النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرهم الله تعالى نعمته بعصمته فقال
اذ همت طائفتان وهما بنو سلمة وبنو حارثة والولي
الجبن والخور ولكن لم يكن منهم جبن ولا خور فلذلك قال والله وليهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أي ناصرهما قال الزمخشري الله ناصرهما ومتولي
أمرهما فما لهما تفشلان ولا يتوكلان على الله حدثنا محمد بن يوسف
عن ابيه عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال نزلت
هذه الاية اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بني سلمة وبني
حارثة وما احب انهما لم تنزل والله يقول والله وليهما مطابقته
للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو لسفيان وعمرو هو ابن دينار
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله
واخرجه مسلم في الفضايل عن اسحاق بن ابراهيم واحمد بن عبدة
قوله بني سلمة بالجر على انه بدل من قوله فينا وبني حارثة
عطف عليه قوله وما احب انهما اي الاية لم تنزل والحال
ان الله تعالى يقول والله وليهما والحاصل المعنى ان ذلك فرط
الاستبشار بما حصل لهم من الشرف بثنا الله وانزاله فيهم
اية ناطقة بصحة الولاية وان ذلك الهم غير الماخوذ به لانه لم يكن
عن عزم وقصد حدثنا قتيبة حدثنا سفيان اخبرنا عمرو
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر
قلت نعم قال ما ذا ابكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال
فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم
احد وترك تسع بنات هن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع
اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امراة تمشطهن وتقوم عليهن قال
اصبت مطابقته للترجمة في قوله ان ابي قتل يوم احد وفينا
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه
مسلم في النكاح عن قتيبة به قوله ما ذا اي ما كان نكاحك
انكحت بكرا ام نكحت ثيبا والهمزة في ابكرا للاستفهام على
سبيل الاستخبار قوله قلت لا اي قلت لا نكحت بكرا بل
نكحت ثيبا قوله فهلا جارية اي فهلا نكحت جارية يعني بكرا
تلاعبك وهذه الجملة في محل النصب لانها صفة لقوله جارية
قوله ان ابي هو عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري قوله

لعله وليهما

تسع بنات وفي رواية الشعبي كنت بكرا فكانت اخواتي
منهن متوفيات او قال نحو هذا وفي باب استيذان الرجل الامام
وفي اخوات صغار فلم يعين عددهن وفي السيرة عند الخروج الى
حمراء الاسد اني خلفت على اخوات تسع بتقديم السين
على التاء ولا اشكال فيه لان ذكر القليل لا ينافي ذكر الكثير
قوله خرقاء تانيث الاخرق وهي الحمقاء الجاهلة والخرق
بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا بالفتح
وهو المصدر وبالضم الاسم وقيل الخرقاء المراة التي لا رفق
بها ولا سياسة قوله تمشطهن بضم الشين المعجمة من
مشطتها الماشطة اذا سرحت شعرها بالمشط بضم
الميم وبالفتح مصدر قوله اصبت يدل على ان الثيب
في هذه الحالة اولى من البكر الصغيرة وهذا هو المراد
من قول الفقهاء البكر اولى ان لم يكن عذر فيما يظهر
حدثني احمد بن ابي سريج اخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا
شيبان عن فراس عن الشعبي حدثني جابر بن عبد الله ان اباه
استشهد يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات
فلما حضر جزاز النخل قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت قد علمت ان ابي قد استشهد يوم احد وترك
دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر
كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه اغروا بي
تلك الساعة فلما راى ما يصنعون طاف حول اعظمها
بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع غرماءك
فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى
ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم
الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي عليه النبي
صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة
مطابقته للترجمة في قوله فلما راى ما يصنعون يوم احد

بك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشيخ البخاري أبو جحيفة سواي خمسة هنا في مبدئه بفتح الصاد المهملة
وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفاء في آخره هبيرة واسمه الإيادي
الهمداني بفتح الهاء وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف دال مهملة
من أفراده وعبيد الله ابن موسى بنت جلاء أم أبو محمد الكوفي وشيبان
هو ابن عبد الرحمن النحوي سكن الكوفة أصله من البصرة
وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وسين مهملة هو ابن يحيى
خرج له كتاب الزكاة والشعبي هو عامر بن شراحيل أبو
عمرو الكوفي والحديث مر مرارا مطولا ومختصرا في الصلح
والمرضى وغيرهما قوله جزاز النخل بفتح الجيم وكسرها
أي قطعه ويروى جذاذ النخل بفتح الجيم وكسرها أيضا
وهي القطع أيضا قوله فبيدر أمر من بيدر إذا جمع الطعام في
موضع يسمى بيدرا قوله اعزوا أي هيجوا قوله الطاف به
أي الم به وقاربه قوله حتى كاني إلى آخره أدعى الداودي أن
هذا ليس في أكثر الروايات حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد
ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد
القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي المدني وإبراهيم بن
سعد عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أخبرني
المدني كان على قضاء بغداد قوله ومعه رجلان وفي كتاب
مسلم أنهما جبريل وميكائيل عليهما السلام قوله كأشد
فهما مثل الكاف فيه زائدة قاله الكرماني قلت بل
للتشبيه أي كأشد قتال لبني آدم حدثني عبد الله بن محمد
حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم السعدي سمعت
سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول
نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال ارم فداك

حدثنا

أبي وأمي مطابقته للترجمة ظاهرة وهاشم بن هاشم بن عتبة
بن أبي وقاص السعدي بن أبي سعد بن أبي وقاص وإنما قيل له
السعدي لأنه منسوب إلى أم أبيه سعد وهو جده من قبل الأم
قوله نثل بالمثلثة وفاعله المشبه بك نثلت
كنانتي إذا استخرجت ما فيها من النبل وكذلك إذا نفضت
الجراب في الزاد وفي التوضيح وضبطها بعضهم بمثناة أي قدمها
إليه يقال استنثل فلان من الصف إذا تقدم عليه أصحابه
والكنانة الترکاش الذي يجمع فيه النبل قوله فداك أبي وأمي هذه
كلمة يقولها العرب على الترحيب أي لو كان لي أبي أو أمي سبيل
لفديتك بأبوي للذين هما عزيزان عندي والمؤدى
التقدمة لأنهما وأما الرضى أي ارم مرضيا وقد مر الكلام
فيه غير مرة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد
قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول
جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد فقال ارم فداك
أبي وأمي مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى الأول هو يحيى بن
سعيد القطان ويحيى الثاني هو ابن سعيد الأنصاري
حدثنا قتيبة نا الليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال
سعد بن أبي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد أبويه كليهما يريد حين فداك أبي وأمي وهو يقاتل
قد مر هذا في مناقب سعد فإنه أخرجه هناك عن محمد
بن المثنى عن عبد الوهاب عن يحيى عن سعيد ابن المسيب
وهنا أخرجه عن مسدد عن الليث بن سعد عن يحيى بن
سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب ومر الكلام فيه
هناك قوله كليهما كذا وقع في البخاري على الصواب
وقال ابن التين أنه وقع فيه كلاهما وهو غير صواب حدثنا
أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت
عليا رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمع ابويه لم يحدث غيره وهو من اقران سعيد بن المسيب حدثنا ابو نعيم
قيس هكذا في المثنية بفتح المثناة ابو خيثمة بالخاء المعجمة بن سهل بن
سعد بكسر السين المهملة وسكون العين المهملة وفتح الهاء ابن
الحارث بالمثلثة وبالراء هو ابن كوليب الكوفي ومولى بني جشم ابو خيثمة
صحابي له عشرة وسعد هو الاول هو عبد الله بن ابراهيم ابن عبد
الرحمن بن عوف وابن شداد بفتح المعجمة وتشديد الدال
الاولى هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي قوله
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وعدم سماع
عبد الله رضي الله عنه بجمع النبي صلى الله عليه وسلم ابويه لغير سعد
لا ينافي سماعه غيره في غيره حدثنا بسرة ابن صفوان
حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي رضي
الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه
لاحد الا لسعد بن مالك سمعته يقول يوم احد يا سعد
ارم فداك ابي وامي مطابقته للترجمة ظاهرة وهو طريق
اخر في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخرجه عن
بسرة بفتح الباء اخر الحروف والسين المهملة والراء ابن
صفوان اللخمي الدمشقي وهو من افراده يروي عن ابراهيم
بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قوله الا لسعد
بن مالك وهو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك
وفي رواية الكشميهني غير سعد بن مالك قوله يا سعد ارم
وفي رواية الترمذي ارم ايها الغلام الحزور وقال
الزهري دعى سعد يومئذ الى سهم حدثنا موسى بن اسماعيل
بن مخضر عن ابيه قال زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيها غير طلحة
وسعد عن حديثهما مطابقته للترجمة في قوله في بعض
تلك الايام لان المراد بها يوم احد ومخضر هو ابن سليمان بن طرخان
التميمي قوله زعم ابي قال ابو عثمان وهو عبد الرحمن بن مل

النهدي

النهدي وفي رواية الاسماعيلي سمعت ابا عثمان وقوله في بعض
تلك الايام هو عند ابي ذر وفي رواية الكشميهني وغيره ما بقي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الايام سعد وفي لفظ بعض رواة
البخاري وفي رواية غيره الدمياطي كبير بالنظر الى لفظ البعض والمنا
بالنظر الى قوله تلك الايام قوله طلحة اي ابن عبيد الله احد
العشرة المبشرة بالجنة قوله وسعد هو ابن ابي وقاص
فان قلت قد تقدم عن قريب ان المقداد كان ممن بقي
معه قلت يحتمل انه حضر بعد تلك الايام الحوالة ويحتمل
ان يكون المراد انفرادهما مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
المقامات ويحتمل ان يكون المراد تخصيص الاثنين المذكورين
من المهاجرين كان قال لم يبق معه من المهاجرين غيرهما
وايضا كان فيه اختلاف الاحوال وانهم تفرقوا في القتال
قوله عن حديثهما اي روى ابو عثمان هذا عن حديثي
طلحة وسعد يعني هما حدثا ابا عثمان بذلك حدثنا
عبد الله بن الاسود حدثنا حاتم بن اسماعيل عن محمد بن
يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن
بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم
فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا
اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد مطابقته للترجمة في
قوله يحدث عن يوم احد وعبد الله بن ابي الاسود وهو عبد الله
بن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود البصري الحافظ
وهو من افراده مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وحاتم
بن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن المدينة ومحمد بن
يوسف بن عبد الله بن يزيد بن اخت نمر وامه ابنة السائب
بن يزيد سمع جده لامه السائب بن يزيد بن سعد بن ثمامة
بن الاسود وهو ابن اخت النمر وله من صغار الصحابة وقال البخاري

يعني ابا

حج بي أبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين
هذه رواية محمد بن يوسف عنه وقال أبو عمر ولد في السنة الثانية
من الهجرة فهو قريب ابن الزبير والنعمان بن بشير في قول
من قال ذلك كان عاملا لعمر رضي الله عنه على سوق
المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود ومات في سنة
ثمانين وقيل في سنة ست وثمانين وقيل في سنة احدى
وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وسبب ما فيه ان هؤلاء احق
الناس بهو يحذروا ان يقولوا في قوله صلى الله عليه وسلم من
كذب علي فليتبوأ مقعده من النار في قول طلحة ذكر
الخبر بقول الصالح ليودي ما علم مما لم يعلم غيره لانه انفرد
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حدثني عبد الله
بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس قال
رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
مطابقته للترجمة ظاهرة واسم عليل بن أبي خالد
الاحمسي البجلي الكوفي وقيس بن أبي حازم البجلي وطلحة هو عبد
الله رضي الله عنه قوله شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد
اللام وبالمد وهي التي اصابها الشلل وهو ما يبطل عمل
الاصابع كلها او بعضها وقي أي حفظها أي بيده وقد
اوضح ذلك الحاكم في الاكليل من طريق موسى بن طلحة أي طلحة
جرح يوم احد سبعا وثلاثين او خمسا وثلاثين وشلت
اصبعه أي السبابة والتي تليها وجاء في رواية ان اصبعه
قطعت فقال حس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ذكرت
الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك حدثنا
أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس
رضي الله عنه قال لما كان يوم انهزم الناس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب
عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا يقتحم بها الحجفة

يومئذ

يومئذ قوسين أو ثلاثا فيمر بالرجل معه جعبة من
النبل فيقول انثرها لأبي طلحة فأشرف النبي صلى الله
عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي لا
يشرفن يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك
ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم رضي الله عنهما
وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب
على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها
ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من
يد أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا مطابقته للترجمة
ظاهرة وأبو معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله بن عمرو بن
أبي الحجاج المنقري المقعد وهو شيخ مسلم أيضا وعبد الوارث بن
سعيد وعبد العزيز بن صهيب وكل هؤلاء قد ذكروا غير مرة
والحديث مضى في الجهاد في باب غزو النساء وقتالهن
مع الرجال ومضى في مناقب أبي طلحة مثل ما أخرجه هنا
عن أبي معمر عبد الوارث إلى آخره نحوه قوله وأبو طلحة اسمه
زيد بن سهل الأنصاري وهي حفيد زوج والدة أنس رضي الله
عنهما وأنس حمل هذا الحديث عنه قوله مجوب بضم الجيم
وفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة ومعناه مترس من
الجوبة والحجفة بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء الترس الذي
من الجلد ويسمى بالدرقة قوله شديد النزع بفتح النون
وسكون الزاي وبالعين المهملة أي في رمي السهم وتقدم في
الجهاد من وجه آخر بلفظ كان أبو طلحة حسن الرمي وكان
يترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد قوله بحجفة بفتح
الجيم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وهي الكنانة
التي يجعل فيها السهام وضبطه بعضهم بضم الجيم وما أراه
إلا غلطا قوله فيقول انثرها أي فيقول النبي صلى الله عليه
وسلم انثر الجعبة التي فيها النبل لأجل أبي طلحة وانثر بضم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم عاجز من مقدم السوق والمثناة المثلثة بفصر نثر من نصا
جانبت فصر بفصر قوله فيشرف بضم الياء من الاشراف وهو
الاطلاع الى الشيء ويروى وتشرف على وزن تفعل قوله
ينظر حمله حالية قوله لا تشرف من الاشراف ايضا وفي
رواية ابي الوقت لا تشرف بفتح التاء والشين وتشديد الراء
المفتوحة واصله لا تتشرف بتاءين فحذفت احداهما قوله
يصيبك بالرفع والجزم اما الجزم فلانه جواب النهي واما
الرفع فعلى تقدير فهو يصيبك ورواية ابي ذر الجزم على الاصل
قوله نحري دون نحرك اي يصيب السهم نحري ولا يصيب
نحرك وحاصله افديك بنفسي وعائشة ام المؤمنين زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم والدة انس بن مالك وفي
الجهاد الخلاف قد ذكرناه في الجهاد قوله خدم سوقهما
بفتح الخاء المعجمة وفي الدال المهملة جمع خدمة وهي الخلخال
والسوق بالضم جمع ساق قوله تنقزان القرب اي تحملان
وتنقزان وتثبان يقال نقزوا نقزا اذا وثب وقال ابن الاثير
وفي نصب القرب بعد لان ينقز غير متعد واوله بعضهم بعد
الجار ورواه بعضهم بضم التاء من انقز فعداه بالهمز
يريد تحريك القرب وتثبت بشدة العدو والوثب وروي
برفع القرب على الابتدا والجملة في موضع الحال وقيل معنا
تنقلان وقال الداوودي هو مثل تنقلان والذي ذكره اهل
اللغة ان النقز بالنون والقاف والزاي للوثب فعلى هذا
كانهما تنقلان بالحمل فتنقزان وانكره الخطابي وانما هو تنقل
اي تحملان قوله في افواه القوم قال الداوودي الافواه جمع فوه
والقوم لا يجمع لهم لفظ قلت الذي ذكره اهل اللغة
ان اصل الفم فوه فالهاء من الواو والميم والجمع يرد الشيء الى اصله
كما يصح اصله فوه فلذلك قال الواو في جمعه قوله من يدي ابي طلحة
يعني الاجيلي من يدي بتشديد الياء وفتح المثناة بكذا

لاجل

لاجل النعاس الذي القى الله عليهم المقتضية ووقع في رواية ابي
معمر شيخ البخاري عند مسلم من النعاس صرح به وهو قوله
تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة منه حدثنا عبيد الله بن سعيد
حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون
فصرخ ابليس عليه اللعنة اي عباد الله اخراكم فرجعت
اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة بابيه اليمان
فقال اي عباد الله ابي ابي قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى
قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت
في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد
الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة اليشكري السرخسي وهو شيخ
مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة والحديث مر في باب
صفة ابليس وجنوده فانه اخرجه هناك عن زكريا بن يحيى
عن ابي اسامة الى اخره نحوه ومر الكلام فيه هناك ولكن هنا
ايضا مما فيه لبعد العهد منه قوله اخراكم اي اخرى من جهة
اخراكم وهي كلمة تقال لمن يخشى ان يؤتى عند القتال من ورائه
وكان ذلك لما ترك الرماة مكانهم ودخلوا ينتهبون عسكر
المشركين قوله فاجتلدت اي اولاهم تقوت مع اخراهم قوله
فبصر حذيفة اي نظر الى ابيه ورآه وقال يا عباد الله اي اي
هذا ابي فلا تتعرضوا له واحفظوه وانما قال ابي ابي بالتكرار
حتى لا يظن انه ابي بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء قوله
قال قالت اي قالت عروة قالت عائشة فوالله ما احتجزوا
اي ما امتنعوا من قتله حتى قتلوه اي اليمان والد حذيفة
وذكر ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر عن محمود بن
لبيد قال كان اليمان والد حذيفة وثابت بن وقش سخرين
فتركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النساء والصبيان
في بقية الشرائة فاخذ اسيافهما وتحفا بالمسلمين يقول المشركين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم يعتدوا بهما فلما نعت فضحك المشركون وأيقن حذيفة أن عثمان
واختلفت عليه سيوف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه وقال
ابن سعد ان الذي قتل اليمان خطأ عتبة بن مسعود أخو عبد الله
بن مسعود وفي رواية ابن اسحاق فقال حذيفة تركتموه لي
قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله
لكم فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه فتصدق
حذيفة بديته على المسلمين فزاده ذلك عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيرا والعجب من ابن التين حيث
قال ولم يذكر في الحديث الدية في قتل اليمان والكفارة
فأما لم يعرض حينئذ أو اكتفى بعلم السامع ولو اطلع على ما
ذكرنا لما غرب في كلامه بصوت علمت من البصيرة في الأمر وأبصر
من بصر العين ويقال بصرت وأبصرت واحد لما كان في الحديث
المذكور لفظ بصر بفتح الباء وضم الصاد امتاز إلى معناه
وإلى الفرق بين بصر وأبصر فقال معنى بصر علم ماخوذ
من البصيرة في الأمر فيكون من المعاني القلبية وقال
أبصر بزيادة الهمزة في أوله يعني نظر لأنه من بصر العين
حاسة وقال الجوهري البصر العلم وبصرت بالشيء
علمته قال تعالى بصرت بما لم يبصروا به قوله ويقال
بصرت وأبصرت واحد يعني كل منهما سواء كسرعت وأسرعت

باب قول الله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم

أي هذا باب في ذكر قوله تعالى إن الذين تولوا منكم

واتفق أهل العلم بالنقل على أن المراد بهذه الآية ما وقع في أحد
وقول من قال إنها في يوم بدر غير صحيح لأنه لم يول أحد من
المسلمين يوم بدر قوله إن الذين تولوا منكم أي الذين فروا منكم
بالانهزام قوله يوم التقى الجمعان أي جمع المسلمين
وجمع الكفار قوله إنما استزلهم الشيطان أي حملهم
على الزلل قوله ببعض ما كسبوا أي ببعض ذنوبهم السالفة
وهو تركهم المشركين قوله ولقد عفا الله عنهم أي حلم عليهم ولم
يعاجلهم بالعقوبة وقيل عفو الله الخطيئة وروي أنه صلى الله
عليه وسلم لما رجع إلى المدينة قال لأصحابه هذه وقعت
تشارع في العرب فاطلبوهم حتى تسموا ناقة طلشاء فما
يدركوا القوم قوله إن الله عفو حليم أي يغفر الذنوب ويحلم
على خلقه ويجاوز عنهم حدثنا عبد الله أخبرنا أبو حمزة عن
عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا
فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ قالوا
ابن عمر رضي الله عنهما فأتاه فقال إني سائلك عن شيء
أتحدثني قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن
عفان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلمه يغيب يوم بدر فلم يشهد
قال نعم قال فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم
يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال أخبرك
ولأبين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن
الله عفا الله عنه وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن فلا
من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة
الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب

ما على بدوه نقل لهذه لحظة ان يذهب بدنه اصلا ما تعمل بطاعته
للترجمة تظهر من حيث المعنى وهذا ان لقد عهد الله وابو حمزة
بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وعثمان بن
موهب بفتح الميم والهاء الاعرج الطلحي التيمي القرشي والحسن
مضى بطوله في مناقب عثمان ومضى الكلام فيه هناك
وانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة
عن عثمان بن موهب الى اخره قوله اخبرني الهمزة فيه للاستفهام
يعني سبيل الاستعلام وبعده في رواية ابي نعيم قال

باب

اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون

اي هذا باب في ذكر قوله تعالى
اذ تصعدون قوله اذ نصب بقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم او
باضمار اذكر يا محمد اذ تصعدون وهو من الاصعاد وهو الذهاب
في الارض والابعاد فيه يقال صعد في الجبل واصعد في الارض
يقال اصعدنا من مكة الى المدينة وقرا الحسن تصعدون
بفتح التاء يعني في الجبل قال الزمخشري وتصعدون
القراءة الاولى قرا ابي تصعدون في الوادي وقرا ابو حيوة
تصعدون بفتح التاء وتشديد العين من تصعد في السلم
وقال المفضل صعد واصعد وصعد بمعنى قوله ولا تلوون
اي ولا تعرجون ولا تقيمون على احد اي لا يلتفت بعضكم على

بعض هربا واصله من لي العنق في الالتفات ثم استعمل في ترك
التعريج وقرا الحسن تلوون بواو واحدة وقال الزمخشري
وقرئ تصعدون وتلوون بالياء يعني فيهما قوله على
قال الكلبي تعني محمدا صلى الله عليه وسلم وقرات عائشة
رضي الله عنها على احد بضم الهمزة والحاء يعني الجبل قوله
والرسول الواو فيه للحال قوله يدعوكم كان يقول
الى عباد الله انا رسول الله من يكر فله الجنة قوله في اخراكم
اي من خلفكم وقال الزمخشري في ساقتكم وجماعتكم
الاخرى وهي الجماعة المتاخرة قوله فاثابكم عطف على قوله
ثم صرفكم اي فجازاكم الله غما حين صرفكم عنهم
وابتلاكم بسبب غم اذ بلغوه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبعصيانكم له او غمتم مضاعفا بعد غم
بغم من الاغتمام بما ارجف به من قتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم والجرح والقتل وظفر المشركين وفوت الغنيمة
والنصر وقال ابن عباس الغم الاول بسبب الهزيمة وحين
قيل قتل محمد والثاني حين علاهم المشركون فوق الجبل
رواه ابن مردويه وروى ابن ابي حاتم عن قتادة نحو ذلك
وقال السدي الغم الاول بسبب ما فاتهم من الغنيمة والثاني
ما اصابكم من القتل والجرح لان عفوه يذهب كل ذلك كله وقيل
قيل متصل بقوله ولقد عفى عنكم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجرح لان عفوه يذهب
ذلك كله وقيل صلة فيكون المعنى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
ولا ما اصابكم عقوبة لكم فاخلافكم والله خبير بعملكم كله
حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى
الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا
منهزمين فذلك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع النبي
صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظاهره وعمرو بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر روى
عن زهير بن معوية عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
وقد مر الحديث في اوايل باب غزوة احد فانه اخرجه
هناك نايم منه عن عبيد الله بن موسى عن اسرايل
عن ابي اسحاق عن البرا الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك

باب قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا
يغشى طايفة منكم وطايفة قد اهمتهم
انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
يقولون هل لنا من الامر من شي قل
ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون
لك يقولون لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا قل لو
كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى
مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في
قلوبكم والله عليم بذات الصدور قال المفسرون لما
انصرف المشركون يوم احد كادوا يتوعدون المسلمين الرجوع
ولما امن المسلمون كرتهم وكانوا تحت الحجفة منا هبين
النعاس فانزل الله عليهم دون المنافقين امنة فاخذهم
الامام ابو محمد ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده
عن عبد الله بن مسعود قال النعاس في القتال
من الله وفي الصلاة من الشيطان قوله من بعد الغم اراد به

الغم

الغم الذي حصل لهم عند الانهزام قوله امنة مصدر كالامن وقرى
امنة بسكون الميم كانها المرة من الامن نعاسا نصب على انه
بدل من الامنة ويجوز ان يكون عطف بيان ويجوز ان يكون
نعاسا مفعولا لقوله انزل وامنة حالا مقدمة عليه
كقوله رايت ركبا راكبا رجلا قال الزمخشري يجوز ان يكون
امنة مفعولا له بمعنى نعستم امنة ويجوز ان حالا من المخاطبين
بمعنى ذوي امنة او على انه جمع امن كبار وبررة قوله يغشى
نعاسا بالياء والتاء ردا على النعاس والامنة قوله طايفة منكم
هم اهل الصدق واليقين قوله وطايفة هم المنافقون
قوله قد اهمتهم انفسهم يعني لا يعنيهم النعاس من
التعلق والجزع والخوف قوله يظنون بالله غير الحق وهو قولهم
لا ينصر محمد واصحابه وانه قتل او ان امره مضمحل
قوله ظن الجاهلية اي كظن الجاهلية وهي زمن الفترة
وقال الزمخشري يظنون بالله غير الظن الحق الذي
يجب ان يظن به وظن الجاهلية بدل منه وبيان
يراد لا يظنون مثل ذلك الظن الا اهل الشرك الجاهلون
قوله يقولون هل لنا من الامر من شي يعني يقولون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه هل لنا من الامر
من شي معناه هل لنا معاشر المسلمين من امر الله
نصيب قط يعنون النصر والاظهار على العدو قال الله تعالى
قل يا محمد ان الامر كله لله ولاوليايه المؤمنين وهو النصر
والغلبة قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك اي
يظهرون لك يا محمد يعني يقولون لك فيما يظهرون
هل لنا من الامر من شي سوال المؤمن المسترشد بين
وهم فيما يبطنون على النفاق يقولون في انفسهم او بعضهم
لبعض منكرا لقولك لهم ان الامر كله لله هكذا فسره
الزمخشري وقال غيره الذي احموه قولهم لو كنا في ديارنا

يكونهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بما قتلنا هاهنا وقتل الذي احقوه اصرارهم الكفر والشك
في امر الله وقيل هو الندم على حضورهم مع المسلمين بلا جدوى
والذي قال ذلك معتب بن قشير فرد الله ذلك عليهم
بقوله قل لو كنتم في بيوتكم يعني قل يا محمد لهما المنافقين
لو كنتم في بيوتكم ولم تخرجوا الى احد لبرز الذين كتب عليهم القتل
في مضاجعهم يعني لو تخلفتم لخرج منكم الذين كتب عليهم الموت
والمراد من مضاجعهم مصارعهم وقال محمد بن اسحاق
حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد
الله بن الزبير قال قال الزبير لقد رايتني مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا
النوم فما منا من رجل الا ذقنه في صدره قال فوالله اني لا
اسمع قول معتب بن قشير ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من
الامر شيء ما قتلنا ها هنا القول معتب قوله وليبتلي اي
ليختبر الله ما في صدوركم اي ما في قلوبكم اي ليظهر ما في
السر لما يبديكم من عجايب صفة من الامنة واظهار اسرار المنافقين
وهذا التمحيص خاص بالمؤمنين قوله والله عليم بذات
الصدور اي باسرار التي في الصدور من خير وشر وقال البخاري
حدثنا يزيد بن ربيع حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعيد عن قتادة
عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنه قال كنت فيمن تغشاه
النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي حتى يسقط
فاخذه ويسقط فاخذه مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد
هو ابن ابي عروبة وانما قال حدثنا خليفة ولم يقل حدثنا ونحوه
لانه لم يحمله على طريق التحديث على سبيل المذاكرة وقد
تقدم في حديث البراء عن قريب ما رواه انس عن ابي طلحة
وهو زيد بن سهل الانصاري

باب ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون

اي هذا باب في ذكر قوله تعالى ليس لك من الامر شيء الاية
وبيان سبب نزولها واختلفوا فيه فقيل هو ان النبي صلى
الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في جبينه حتى سال
الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم
ويدعوهم الى ربهم اخرجه مسلم في افراده من حديث انس
رضي الله عنه وقيل سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم لعن
قوما من المنافقين وقيل انه صلى الله عليه وسلم هم بسب
الذين انهزموا يوم احد وكان فيهم عثمان بن عفان فنزلت
هذه الاية فكف عنهم وقيل ان اصحاب الصفة خرجوا الى
قبيلتين من بني سليم عصية وذكوان فقتلوا قدعي عليهم
اربعين صباحا وقيل لما راى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة
ممثلا قال لامثلن بكذا وكذا منهم فنزلت هذه الاية
قوله ليس لك من الامر شيء اي ليس لك من اصلاحهم
ولا من عذابهم شيء وقيل ليس لك من النصر والهزيمة
شيء مكرر واللام بمعنى الى قوله او يتوب عليهم اي حتى يتوب
عليهم بما هم فيه من الكفر او يعذبهم في الدنيا والاخرة على
كفرهم وذنوبهم ولهذا قال فانهم ظالمون اي يستحقون ذلك
قال حميد وثابت عن انس شج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد قال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من
الامر شيء تعليق حميد الطويل وصله احمد والترمذي
والنسائي من طرق عن حميد به وتعليق ثابت البناني
وصله مسلم وقد ذكرناه الان وذكرنا هناك في حديث
ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص هو الذي كسر رباعية
النبي صلى الله عليه وسلم السفلى وجرح شفته السفلى وان
عبد الله بن شهاب الزهري هو الذي شجه في جبهته وان
عبد الله بن قمئة جرحه في وجنته فدخلت حلقتان من
مغفر رأسه في وجنته [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارفع رأسه فقال له لن تمسك النار
[illegible] الركوع من الرقعة
[illegible] يقول [illegible] فلانا وفلانا وفلانا
[illegible] سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى
[illegible] الى قوله فانهم ظالمون مطابقته للترجمة
ظاهرة ويحيى بن عبد الله بن زياد السلمي البلخي سكن مرو
وهو من افراد البخاري روى عنه هنا وفي تفسير الانفال
وعبد الله هو ابن المبارك يروي عن معمر بن راشد عن محمد
بن مسلم الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما والحديث اخرجه البخاري
ايضا في التفسير عن مكي وفي الاحكام عن احمد بن محمد
واخرجه النسائي في الصلاة وفي التفسير عن اسحاق بن
ابراهيم وفي التفسير عن عمرو بن يحيى بن الحارث قوله
فلانا وفلانا اسماهم في الرواية التي بعدها قوله ربنا
ولك الحمد هذا بالواو وفي احدى الروايات الثابتة قوله
فانزل الله تعالى بيان سبب نزول هذه الاية المذكورة
ذكر البخاري هذا واخرجه ايضا وروى الحاكم باسناده الى ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو على اربعة
بعد فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الاية ثم هداهم
الله الى الاسلام وقيل استاذن يدعو باستيصالهم فنزلت
فعلم ان منهم من سيسلم وعن حنظلة بن ابي سفيان سمعت
سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام
مطابقته للترجمة ظاهرة وهو يكاد ان الوجه الاخر في [illegible]
نزول

[illegible] الاول لهذه الاية وقد ذكرنا فيه وجوها عن قريب قوله
سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو الى اخره مرسل قوله وعن حنظلة بن ابي سفيان
قال بعضهم هو معطوف على قوله اخبرنا معمر والراوي
عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك ووهم من زعم انه
معلق قلت فيه نظر لان احتماله التعليق اقوى مما قاله
ولهذا ذكر المزي الحديث السابق قال وقال
عقيب حديث يحيى وعن حنظلة عن سالم ولم يزد على هذا
فلو كان موصولا لكان اشار اليه وهؤلاء الثلاثة المذكورون
فيه قد اسلموا اما صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشي
فانه هرب يوم الفتح ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشهد معه حنينا والطائف وهو كافر ثم اسلم بعد ذلك
ومات بمكة سنة اثنتين واربعين في اول خلافة معاوية وامه
سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري فانه كان احد
الاشراف من قريش وساداتهم في الجاهلية واسر يوم بدر
كافرا ثم اسلم وحسن اسلامه وكان كثير الصلاة والصوم
والصدقة وخرج الى الشام مجاهدا ومات هناك واما
الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي فانه شهد
بدرا كافرا مع اخيه شقيقه ابي جهل وفر حينئذ وقتل اخوه
ثم غزا احدا مع المشركين ايضا ثم اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه
وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ثم خرج الى الشام مجاهدا
ولم يزل في الجهاد حتى مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة

باب ذكر ام سليط

اي هذا باب في ذكر ام سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وهي امرأة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني
ثعلبة بن أبي مالك أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قسم
مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد
فقال له بعض من عنده هب هذا لابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريد أم كلثوم بنت
علي رضي الله عنهما فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط
من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عمر رضي الله عنه فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد مطابقته
للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب حمل
النساء القرب إلى الناس في الغزو فإنه أخرجه هناك
عن عبد الله عن يونس إلى آخره نحوه ومضى الكلام
فيه هناك قوله مروطا جمع مرط وهو كساء من صوف أو خز يؤتزر
وربما تلتفه المرأة على رأسها وتتلفع به قوله تزفر بالزاي
والفاء والراء قال البخاري يخيط وقال الخطابي تحمل وقال
عياض تحمل القربة ملأى على ظهرها تسقي الناس منها والزفر الحمل
على الظهر والزفر القربة أيضا وقال كلاهما بفتح الزاي وسكون
الفاء يقال منه زفر وازفر

باب قتل حمزة رضي الله عنه

أي هذا باب في بيان قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية أبي ذر قتل حمزة بدون لفظ باب وفي رواية النسفي
قتل حمزة سيد الشهداء وورد هذه اللفظة في حديث مرفوع
أخرجه الطبراني من طريق الأصبغ بن نباتة عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة
بن عبد المطلب رضي الله عنه حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله
حدثنا حسين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي

سلمة

سلمة عن محمد بن المنكدر عن سليمان بن يسار وعن جعفر
بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي
بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في أن
نسأله عن قتل قلت نعم وكان وحشي ينزل حمص فسألنا
عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى
وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله
معتجر بعمامة ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال
عبيد الله يا وحشي أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله
إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال
بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فاسترضعت له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولته إياها
فكأني نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه
ثم قال ألا أخبرنا بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعيمة
بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم
إن قتلت حمزة فأنت حر قال فلما أن خرج الناس عام
عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه وادي
مع الناس إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع
فقال هل من مبارز قال فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب
فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أتحاد الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس
الذاهب قال فكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته
بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال
فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت
بمكة حتى فشى فيها الإسلام ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لي إنه لا يهيج
الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فلما رآني قال أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت

حمزة
وهو الذي قتله
عم

[illegible] فقال [illegible] فاذا رجل قائم في ثلمة جدار
كأنه جمل آورق ثائر الناس قال فرميته بحربتي فاضعها
[illegible] فخرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه
[illegible] فضربه بالسيف على هامته قال قال
عبد الله بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع
عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وامير
المؤمنين قتله العبد الاسود مطابقته للترجمة ظاهرة
وابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي بضم الميم
وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء البغدادي ونسبته الى محلة
من محال بغداد وهو من افراده وروى عنه هنا وفي الطلاق
وحجين بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره نون ابن المثنى اصله من اليمامة وسكن بغداد
وولي قضاء خراسان وليس له عند البخاري الا هذا الموضع
وعبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد
المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين وسليمان
بن يسار ضد اليمين اخو عطاء التابعي وجعفر بن عمرو بن
امية الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء نسبة
الى ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وعمر بن امية هو
الصحابي المشهور رضي الله عنه وعبيد الله بن عدي بفتح
المهملة ابن الخيار ضد الاشرار ابن عدي بن نوفل بن
عبد مناف وقد مضى ذكره في مناقب عثمان رضي الله عنه
ذكر معناه قوله حجر بكسر الحاء وسكون الجيم
[illegible]

منع م

منشر بها من نهر العاصي سميت بحمص بن المهر بن الحاف ابن مكنف
من العمالقة وهي بين حماه ودمشق وقال البكري لا يجوز
فيها في هند لانه اسم اعجمي قلت يجوز صرفها مثل هود
ونوح بان سكون وسطها يؤثر في احدى العلتين
فيبقى على علة واحدة قوله في وحشي بفتح الواو وسكون
الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء آخر
الحروف ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة قال
ابو عمر مولى لطعيمة بن عدي ويقال مولى جبير بن
مطعم بن عدي كذا قال ابن اسحاق وكان يكنى ابا
دسمة وكان يرمي بحربة فلا يكاد يخطئ وقال موسى بن
عقبة مات وحشي ابن حرب في الخمر وليس في الصحابة
من سمي باسمه غيره قوله نسأله عن قتل حمزة وفي
رواية الكشميهني نسأله عن قتل حمزة قوله فحدثنا
عنه فقبل لنا وفي رواية ابن اسحاق وقال لنا رجل ونحن
نسأل عنه انه غلبت عليه الخمر فاتى حمزة صاحبا له
غريبا يحدثكما عما شئتما وان حمزة على غير ذلك فما
نصر فاعنه وفي رواية الطيالسي نحوه وقال فيه فاتى
ادركتماه شاربا فلا تسألاه قوله كانه حميت بفتح الحاء
المهملة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره تاء
مثناة من فوق وهو الزق الذي لا يستعمل عليه وهو للسمن
ويجمع على حمت وقال ابن الاثير وهو النحي والزق الذي
يكون فيه السمن او الزيت ونحوهما والنحي يجمع على انحاء
وقيل اكثر ما يقال الحميت في اوعية السمن والزيت وقيل هو الزق
مطلقا وقال ابو عبيد اما الزق الذي يجعل فيه اللبن فهو الوطب
وجمعه اوطاب ومنطاق للشراب [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله لم تنا بكسر القاف وتخفيف التاء المثناة من فوق وفي رواية الكشميهني ام تنال بالباء الموحدة والاول اصح وهي عمة عثمان بن عبيد بن ابي العاص بن امية قوله بنت ابي العيص بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره صاد مهملة ابن امية بن عبد شمس ام عبد المذكور انفا قوله لصلة بفتح اللام اي اطلب له من يرضعه وزاد في رواية ابن اسحاق والله ما اجد لك منذ ناولتك امك السعدية التي ارضعتك بذي طوى ناولتكما وهي على بعيرها فاخذتك فلما صعدت في قدمكة بعيرها فعنك فها هو الان وقعت على معرفتهما وهذا يوضح قوله في حديث الباب فلما اني نظرت الى قدميك يعني انه سنه قدميه بقدمي الغلام الذي حمله فكان هو هو وبين الاول والثاني قريب من خمسين سنة فدل ذلك على ان مغرط عمره كرامة بالعناية قوله طعيمة مصغر طعمة قوله جبير بضم الجيم مصغر جبر ضد الكسر ابن مطعم بضم الميم على وزن اسم فاعل من الاطعام ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي اسلم جبير يوم الفتح وقيل عام خيبر ومات بالمدينة سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكانت وفاة المطعم بن عدي في صفر سنة ثنتين من الهجرة قبل بدر بنحو من سبعة اشهر قوله عدي بن الخيار قال الدمياطي صواب عدي بن نوفل كما ذكرناه فالمطعم والخيار ابناه قوله فلما ان خرج الناس ويروى فلما خرج الناس بدون لفظة ان والمراد بالناس قريش ومن معهم قوله عام عينين اي عام احد ثم فسر العينين بقوله جبيل بجبال احد اي من ناحية احد يقال فلان بجبال كذا بكسر الجاء المهملة وتخفيف الباء آخر الحروف اي بمقابلة وهذا تفسير من بعض الرواة وانما قال عام عينين دون عام احد لان قريشا كانوا نزلوا عنده وقال ابن اسحاق في مغازيه عينين

تصغير عين الماء السيحة من قناة على شفير الواد مما يلي المدينة فلحقت به عيينة بن بدر في عشرين فارسا الكرماني صاحب البخاري ويروى بلفظ الجمع وعلى التقدير يكون المعين معه قبيلة بعد ابي منصور وغير منصوف قوله خرجت الماء بضم الخاء المعجمة وكسر الجيم المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو اسم لعبد الله الخزاعي قوله يا ابن ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون وهي امة كانت مولاة لشريك بن عمرو الثقفي والد الاخنس قوله مقطعة البطور بضم الباء الموحدة وهو الطاء المعجمة جمع بظر وهو هنة في الفرج وهي اللحمة الكائنة بين منفذي الفرج يقطع عند الختان وقال ابن اسحاق كانت ام حبانة عملة تختن النساء انتهى والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم والشتم والا فالواختانة قوله اخاديد بفتح همزة الاستفهام وضم التاء المثناة من فوق والخاء المعجمة وتشديد الدال واصله تخاديد من المخادة وهي ان يكون في الجلد خدوذ اي خدوش استعمل في المعانة والمعاداة قوله ثم شد عليه اي ثم شد حمزة على سباع قوله فكان كالامس الذاهب وهذا كناية عن اعدامه اياه بالقتل في الحال وقوله الذاهب صفة لازمة مؤكدة قوله قال لكنت اي قال وحشي ولكنت بفتح الميم اي اختفيت وفي رواية ابن عائذ عند شجرة وروى ابن ابي شيبة من مرسل عمرو بن اسحاق ان حمزة عثر فانكشف الدرع عن بطنه فابصره العبد الحبشي فرماه بالحربة قوله في ثنته بضم الثاء المثلثة وتشديد النون وهي العانة وقيل ما بين العانة والسرة ويقال الثامثلثة وفي رواية الطبراني فجعلت الوذمة حمزة بشجرة وسمي حربي اذ انكشفت منه هوزت الحربة حتى رضضت منها ما بين ثنته وثنته وهي بضم الثاء المثلثة وسكون النون بضم الكاف بيسطح الى الصدرة بفتح الثاء المثلثة وسكون النون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] فكان ذلك المعنى به كناية عن هوته [illegible]
[illegible] فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الى الطائف قوله رسولا كذا هو في رواية ابي
[illegible] وفي رواية غيرهما رسلا بالجمع قوله
[illegible] الرسل اي لا يتاهم منه [illegible] قوله
[illegible] من امر حمزة وقتله رضي الله عنه فهل
[illegible] وجهل عني وفي رواية الطيالسي عيت
[illegible] قوله فاكابي به بالهمزة اي فاساء
[illegible] قتل حمزة في ثلمة جدار اي في خلله قوله
جعل [illegible] اي لونه مثل الرماد وكان ذلك من غبار الحرب
قال بعضهم قلت بل كان ذلك من سواد كفره
[illegible] في الباطل قوله ثائر الراس اي منتشر شعر راسه
[illegible] واضعها بين ثدييه هذه رواية الكشميهني وفي رواية
غيره فوضعتها قوله رجل من الانصار هو عبد الله بن زيد
[illegible] عاصم المازني وجزم به الواقدي واسحاق بن راهويه
والحاكم وقيل هو عدي بن سهل وجزم به سيف في كتاب
الردة وقيل ابو دجانة واغرب وثيمة في كتاب الردة فزعم
انه شن بفتح الشين المعجمة وتشديد النون ابن عبد الله
وقال ابن عبد البر ان الذي قتله خلاس بن بشير بن
الاصم قوله قال قال عبد الله بن الفضل هو موصول بالاسناد
المذكور الا انه قال قال عبد العزيز بن عبد الله بن
سلمة المذكور [illegible] عبد الله بن الفضل اخبرني سليمان
[illegible] قوله
[illegible] قتله العبد الاسود [illegible]

الوحشي

الوحشي وقال بعضهم في قوله الجارية امير المؤمنين نظر لانه مسيلمة
كان يدعي انه نبي مرسل من الله فكانوا يقولون له رسول
الله وقيل الله واستغيب يا امير المؤمنين حديث بعده الحديث
واول من لقب به عمر رضي الله عنه ذلك وقيل مسيلمة
بعده انتهى قلت قال ابن التين كان مسيلمة
بالنبي وثائره بامير المؤمنين ورد عليه هذا القائل
بقوله فان كان يعني ابن التين اخذه من هذا الحديث
فليس بجيد والا فيحتاج الى نقل بذلك انتهى قلت
قوله ليس بجيد غير جيد لان في الحديث التصريح بذلك
لانها انما قالت بذلك لما رات ان امور اصحابه كلها
اليه فلذلك اطلقت عليه الامرة واما نسبته
نسبتها الى المؤمنين فباعتبار انهم كانوا امنوا به [illegible]
الباطل وقوله اول من لقب به عمر لا ينافي ذلك لان
الاولية بالنظر كان هو ايضا امير المؤمنين

باب ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد

اي هذا باب في بيان ما اصاب الى اخره

حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد
غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته
غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
مطابقته للترجمة تاتي من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما جرح يوم احد وشج في وجهه وكلمت شفته وكسرت رباعيته
وانتقل ابي بن خلف العدو [illegible] ليقتلني محمدا فقال له
بل انا اقتله فقال له يا كذاب اين تفر فحمل عليه فطعنه

الذرع فوقع يخور خوار الثور فراحتملوه فلم يلبث الا بعض يوم حتى
مات رحمه الله الى الهاوية قال في ذلك الوقت اشتد غضب الله
على رجل قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
من مراسيل الصحابة واخرجه ايضا مسلم في المغازي عن محمد
بن رافع واسحاق بن منصور هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر
البخاري كان ينزل بالمدينة بباب سعد فقيل له السعدي
يروي عن عبد الرزاق بن همام اليماني عن معمر بن راشد
عن همام بتشديد الميم ابن امية قوله اشتد غضب الله معناه
ان ذلك من اعظم السيئات عنده ويجازي عليه وليس الغضب
الذي هو عرض لان القديم لا يحله الاعراض لانها حوادث
فيستحيل وجودها فيه قوله بنبيه اي بنبي الله عز وجل قوله
رباعيته بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وتخفيف
الياء الحروف وهي السن التي تلي الثنية من كل جانب
وللانسان اربع رباعيات حدثنا مخلد بن مالك حدثنا
يحيى بن سعيد الاموي حدثنا ابن جريج بن عمرو بن دينار
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد
غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اشتد
غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم مطابقته
للترجمة ظاهرة ومخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة
بينهما ابن مالك ابو جعفر الحمال النيسابوري اصله تركي
وهو من افراده ووهم الحاكم حيث قال روى عنه مسلم
لان احدا لم يذكره في رجاله ويحيى بن سعيد بن ابان الاموي بضم
الهمزة وفتح الميم يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج والحديث مثل الذي قبله من مراسيل الصحابة
لان ابن عباس لم يشهد الوقعة ولا ابو هريرة فكانا حملاه
عمن شهدها او سمعاها من النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك قوله بني سهيل الظاهر انه اخبر بذلك عمن تحمله في حداثة

فلقي من تحمله في سبيل الله كان قاصدا لقتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله دموا بتشديد الميم اي جرحوه حتى خرج منه
الدم واصله دميوا اجتمعت الياء بعد فصل حركتها الى ما قبلها
ولا يقال كان موجبا للتخفيف لانه غير مخصوص بالياء
دمي وجهه

باب

اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس في كثير من النسخ
لفظ باب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب
حازم انه سمع سهل بن سعد رضي الله عنه وهو يسأله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله اني
كان يغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان
الماء وبما دووي قال كانت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي رضي الله عنه يسكب
الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت
قطعة من حصير فاحرقتها والصقتها فاستمسك الدم
وكسرت رباعيته وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه
مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني
وابو حازم هو سلمة بن دينار والحديث اخرجه البخاري
في الطب عن سعيد بن عفير واخرجه مسلم في المغازي
عن قتيبة ايضا قوله وهو يسأل عن صيغة المجهول في موضع
الحال قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح ويكثر
قبل القسم قوله دووي على صيغة المجهول قوله بالمجن وكسر
الميم هو الترس والبيضة الخوذة وقد اصاب النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد امور عظيمة فروي عن ابن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف وهشمت البيضة على رأسه
ضربة وفاه الله بشوهة في شفته السفلى قتل عمه اسد بن شخيرة السيف

[illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] عمر [illegible] عن عكرمة [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] عن [illegible] بني الله و [illegible] غضب الله على [illegible]
[illegible] هذا طريق آخر في حديث
ابن [illegible] المذكور أنا أخرجه عن عمرو بن علي بن بحر أبي حفص
البصري الصيرفي وروى عنه مسلم أيضا وأبو عاصم الضحاك
بن مخلد المذكور بالنبيل وابن جريج قد مر الآن

الذين استجابوا لله والرسول

أي هذا باب في ذكر قوله تعالى استجابوا
والرسول وفي بيان سبب نزولها لأنها تتعلق بغزوة أحد
حدثني محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم
القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة
يا ابن أختي كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر رضي الله عنهما
لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف
عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في أثرهم
فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام

قال أبو نعيم في مستخرجه أراه ابن سلام وأبو معاوية محمد بن خازم
التميمي السعدي الضرير وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن
العوام يروي عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين والحديث
من أفراده [illegible] الذين مبتدأ وخبره قوله للذين أحسنوا ويجوز أن
يكون [illegible] للمؤمنين الذين قبله [illegible] أن الله لا يضيع أجر

المؤمنين

المؤمنين ويجوز أن يكون نصبا على المدح والاستجابة الإجابة
والطاعة والقرح الجرح [illegible] ابن أختي وذلك لأن عروة بن أسما
أخت عائشة والزبير أبوه وأبو بكر عطف على أبوك ويروى
أبواك فأبو بكر عطف على الزبير فأطلق الأب على أبي بكر
وهو جده [illegible] أي دعاه له فأجابه [illegible] يستبعون رجلا منهم أبو بكر
وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن أبي
وقاص وعبد الرحمن بن عوف وذكر عبد الرزاق من مرسل
عروة عبد الله بن مسعود وفي حديث الباب الزبير رضي
الله عنهم وقال ابن جرير حدثني محمد بن سعد حدثني أبي حدثني
عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال إن الله قذف
في قلب أبي سفيان الرعب يوم أحد بعد الذي كان منه
ما كان فرجع إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن
أبا سفيان قد أصاب منكم طرفا وقد رجع وقد قذف الله في
قلبه الرعب وكانت وقعة أحد في شوال وكان التجار
يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى
في كل سنة مرة وإنهم قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب
المؤمنين القرح واشتكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم
واشتد عليهم الذي أصابهم وإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ندب الناس ليبلغوا معه ويتبعوا ما كانوا متبعين
وقال إنما يتخلف عنا فيأتون الحج ولا يقدرون على
منعها حتى عام مقبل فإنما الشيطان يخوف أولياءه فقال أيها
الناس قد جمعوا فأبى عليه الناس أن يتبعوه فقال أبي
ذاهب وإن لم يتبعني أحد لأخرجن إليهم فانتدب معه
أبو بكر فذكر من ذكرناهم [illegible] وزاد حديث ابن إسحاق
وأبو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا [illegible] فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فأنزل الله الذين استجابوا لله والرسول [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب من قتل من المسلمين يوم أحد

منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان وأنس
بن النضر ومصعب بن عمير أي هذا باب
في بيان من قتل من المسلمين يوم غزوة أحد منهم حمزة بن
عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر بيانه في باب
مفرد ومنهم اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم
وبعد الألف نون والد حذيفة وهو لقبه واسمه حسيل بكسر
الحاء المهملة وسكون السين المهملة وفي آخره لام وقد
تقدم في أوائل الغزوة وفي رواية أبي ذر النضر بن أنس
وكذا وقع عند النسائي وهو خطأ والصواب أنس ابن
النضر وأما النضر ابن أنس فهو ولده وكان أدرك
صغيرا وعاش بعد ذلك زمانا ومنهم مصعب بن
عمير بن هاشم بن عبد مناف فقد تقدم أيضا حدثني
عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة
قال ما علم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم
القيامة من الأنصار مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه
وعمرو بن علي بن بحر أبو حفص البصري الصيرفي ومعاذ
بضم الميم ابن هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري
سكن ناحية اليمن يروي عن أبيه عبد الله واسمه سنبر
قال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين
ومائة قوله أعز بالعين المهملة والزاي من العزة وفي
رواية الكشميهني أعرب بالعين المعجمة والراء وانتصابه
إما على أنه صفة أو بدل أو عطف بيان وقال الكرماني
يا له جار حذف حرف العطف كما في النحاة المبارك كان وفيه
نظر قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أن عمه سمي بذلك

أخذ

بالإسناد المذكور أراد تعظيمه بذلك اعتبارا بالحكم الأول
قوله فقتل منهم أي من الأنصار هذا ظاهر لكن الأنسب أن الذين
قتل من المهاجرين قليل وهم حمزة بن عبد المطلب
وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان ومصعب بن عمير
وهؤلاء ذكرهم ابن إسحاق لأنه ذكر من استشهد من
المسلمين بأحد فبلغوا خمسة وستين منهم أربعة من
المهاجرين وهم الذين ذكرناهم وروى ابن منده من
حديث أبي بن كعب قال قتل من الأنصار يوم أحد
وستون ومن المهاجرين ستة وصححه ابن حبان وفي
ذكر موسى بن عقبة سعد مولى حاطب والنسائي من نفيع
بن عمرو الأشجعي حليف بني عبد شمس قوله ويوم بير معونة
أي قتل يوم بير معونة بفتح الميم وضم العين المهملة وبالنون
وهو ماء لبني سليم وهو بين أرض بني عامر وأرض بني سليم
وذكر الكندي أن بير معونة من جبال ليلى في طريق المصعد
من المدينة إلى مكة وقال ابن دحية هي بير بين مكة وعسفان
وأرض هذيل وجزم ابن التين بأنها على أربعة مراحل
من المدينة وقال ابن إسحاق أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني بعد أحد بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة والمحرم
ثم بعث أصحاب بير معونة في صفر على رأس أربعة أشهر
من أحد وقال موسى بن عقبة وكان أمير القوم المنذر
بن عمرو ويقال مرثد بن أبي مرثد وأغرب مكحول
حيث قال إنها كانت بعد الخندق وسيأتي أن النبي صلى الله
عليه وسلم أرسل سبعين رجلا لحاجته فقال لهم القراء فعرض
لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بير معونة فقتلوهم

قدعي عليهم النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة وذلك
بدء القنوت ويوم اليمامة اي قتل يوم اليمامة
سبعون والجامة مدينة من اليمن على مرحلتين من
الطايف فلما تولى ابو بكر رضي الله عنه الخلافة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ارسل جيشا الى مسيلمة الكذاب
الذي ادعى النبوة وجعل خالد بن الوليد رضي الله عنه
اميرا عليهم وقصته طويلة وملخصها ان خالدا
لما اقترب من مسيلمة وتواجه الفريقان وقعت حرب
عظيم وصبر المسلمون صبرا لم يعهد مثله حتى فتح الله
عليهم وولى الكفار الادبار ودخل اكثرهم الحديقة واحا
بهم الصحابة ثم دخلوها من حيطانها وابوابها فقتلوا
من فيها من المرتدة من اليمامة حتى خلصوا الى مسيلمة
لعنه الله فتقدم اليه وحشي بن حرب قاتل حمزة رضي
الله عنه فرماه بحربته فاصابته وخرجت من الجانب
الاخر وسارع اليه ابو دجانة سماك بن حرب فضربه
بالسيف فسقط وكان جملة من قتلوا في الحديقة
في المعركة قريبا من عشرة الاف مقاتل وقتل احد
وعشرون الفا وقتل من المسلمين ستمائة وقتل خمسمائة
والله اعلم فيهم من الصحابة سبعون رجلا ويقال
كان عمر مسيلمة يوم قتل مائة واربعين سنة حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من
قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن
فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء
يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كان يجمع بين الرجلين من

قتلى

قتلى احد والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من يقدم
في اللحد فانه اخرجه هناك عن ابن مقاتل عن عبد الله عن
ليث بن سعد عن ابن شهاب الى اخره ومضى الكلام فيه هناك
وفي قول ابي الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا
وقول ابي جعفر بن ابي عتيق عن جرير فجعل اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم
لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكه او ما تبكيه ما زالت
الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع مطابقته للترجمة ظاهرة
فان والد جابر هو عبد الله ممن قتل باحد وابو الوليد هو
هشام بن عبد الملك الطيالسي وابن المنكدر هو محمد
بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي المدني وهذا التعليق
وصله الاسماعيلي حدثنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد
الى اخره والحديث مضى في الجنائز في باب ما يكره من
النياحة على الميت بانم منه اخرجه عن علي بن عبد الله
عن سفيان عن ابن المنكدر قوله ينهوني بحذف نون
الجمع على لغة ويروي ينهونني على الاصل قوله لم ينه
اي لم ينه جابرا والدليل عليه رواية الاسماعيلي والنبي
صلى الله عليه وسلم لا ينهانا في قوله لا تبكه ظاهره يقتضي
ان النهي لجابر قوله ما تبكيه شك من الراوي قال
الكرماني كلمة ما للاستفهام يعني لم تبكيه وقال
بعضهم ظاهره ان النهي لجابر وليس كذلك وانما نهى
فاطمة بنت عمرو عمة جابر وقد اخرجه مسلم من طريق
غندر عن شعبة بلفظ قتل ابي فذكر الحديث الى ان
قال وجعلت فاطمة بنت عمرو عمتي تبكيه فقال
صلى الله عليه وسلم لا تبكيه وكذا تقدم عند المصنف في الجنائز
نحو هذا انتهى قلت الذي تقدم عند المصنف في الجنائز ليس
كذلك لان الفظه هناك فذهبت اريد ان اكشف عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] فامر رسول
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فسمع صوت صائح فقال
[illegible] ما انت غير وارأيت غيرو قال وقال
[illegible] صريخ النبي [illegible]
[illegible] النبي [illegible] عن [illegible] وليس لها هنا ذكر
اصل الحديث واحد فلا يمنع ان يكون
هناك لفاطمة وعن هذا قال الكرماني
[illegible] في باب ما يكره من النياحة لكن
[illegible] صلى الله عليه وسلم قال لعمة عبد الله لا
تبكي وهاهنا قال لما برحد ثنا محمد بن العلا
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده
ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال رأيت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد هززته اخرى
فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون
يوم احد مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاذا هو ما اصيب
من المؤمنين يوم احد وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد
بضم الباء الموحدة وابو بردة بضم الباء ايضا اسمه عامر
وقيل غير ذلك وقد مر غير مرة وبريد هذا يروي عن
جده ابي بردة وابي بردة يروي عن ابيه ابي موسى عبد
الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه البخاري مقطعا
في موضع من المغازي وعلامات النبوة والتعبير
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع في الاصول
[illegible] قال بعض الفاضل ذلك هو البخاري
كانه [illegible] يجتهد اذ يكون فاتته [illegible] قوله رأيت وفي رواية

الكشميهني

في اول الغزوة
انه صح

[illegible] على [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] ابن عباس عند ابي يعلى [illegible]
[illegible] على انه مبتدأ خبر وفيه [illegible]
[illegible] خيرا وصنع الله بالمنتوفين خيرا [illegible]
[illegible] في المنام
[illegible] عنده
خير وفي رواية ابن اسحاق اني رأيت والله خير رأيت
بقرا قال النووي جاء في رواية رأيت بقرا تنحر وهذه
الزيادة يتم بها تأويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة
باحد [illegible]
[illegible] عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله
فمنا من مضى او ذهب ما كل له اجره شيئا كان منهم مصعب
بن عمير قتل يوم احد فلم نترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه
خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال
لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على
رجليه الاذخر وفيه اشارة الى قوله تعالى [illegible]
[illegible] مطابقته للترجمة في قوله [illegible]
من مضى الى اخره وزهير هو ابن معاوية والاعمش هو سليمان
وشقيق هو ابن سلمة والحديث مضى في اول باب غزوة
احد فانه اخرجه هناك [illegible]
[illegible] الاعمش والمنتوف [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible]

باب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أحد يحبنا

في هذا الباب ذكر فيه حديثا يبين جعل أحد يحبنا وفي
بعض النسخ باب هل أحد يحبنا قال الكرماني أي
يحبنا أهله وهم أهل المدينة ويجوز أن تسند المحبة إلى نفس
أحد حقيقة بأن يخلقها الله فيه والله على كل شيء قدير
قال عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم
عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري
المدني وأبو حميد الساعدي الأنصاري اسمه عبد
الرحمن وقيل المنذر وقيل غير ذلك وهو عم سهل
بن سعد وهذا أفضلهم قال الصاغاني صاحب التلويح خرجه
البخاري مسندا في كتاب الحج حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل
به قلت ليس فيه أحد يحبنا وإنما لفظه عن أبي
حميد أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى
أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة أخرجه في
أواخر الحج في باب المدينة طابة وإنما هذا طرف
من حديث وصله البزار ٣ حدثني نصر
بن علي أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة قال
سمعت أنسا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
هذا جبل يحبنا ونحبه مطابقته للترجمة ظاهرة ونصر
بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي البصري وهو شيخ
مسلم أيضا يروي عن أبيه وأبوه يروي عن قرة بن خالد
أبو محمد السدوسي البصري والحديث أخرجه مسلم أيضا
في المناسك عن عبيد الله بن معاذ وعن القواريري حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب
عن أنيسة بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد

فقال

فقال هذا جبل يحبنا ونحبه الله من أبي هريرة بصوم مكة وأبي أحرم
جالسين لأنه بها مطابقته للترجمة في الغزوة والحديث قد مضى
في كتاب الجهاد في باب فضل الجهاد في الغزو وبينا هناك
ومضى الكلام فيه هناك [illegible] لا يهيجها تنبيه لأنه تخفيف
الباء الموحدة وهي الحرة [illegible] حدثنا
[illegible] عن أبي [illegible] عن النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل [illegible]
الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد
عليكم وإني لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن
الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا
بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها مطابقته للترجمة
لأن في الإمام حديث أبي أحد المذكور فيه وأبو خير اسمه مرثد
بن عبد الله اليزني المصري وعقبة بن عامر هو عقبة
بن عامر الجهني والحديث قد مضى في أول باب
غزوة أحد وهذا الكلام فيه هناك مستوفى

باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وعاصم

عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه
أي هذا باب في بيان غزوة الرجيع أي الحديث وليس في رواية
أبي ذر لفظ باب والرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وسكون
الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة وهو اسم موضع من
بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه فنسبت إليه وقال
الواقدي الرجيع على ثمانية أميال من عسفان وكانت في
صفر من سنة أربع وخبرهم أن ابن أنيس قال لغزوة الرجيع
في آخر سنة ثلاث وغزوة بئر معونة سنة أربع وبني لحيان
سنة خمس [illegible] ورعل أي وغزوة رعل بكسر الراء وسكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العين المهملة وبالام وهو بطن من بني سليم ينسبون الى رعل
بن عوف بن مالك بن امرء القيس بن بهثة بن سليم
[illegible] الدال المعجمة وهو ايضا بطن من
بني سليم ينسبون الى [illegible] بن ثعلبة بن بهثة بن سليم
[illegible]
العين المهملة وسكون الواو وبالموحدة وهو موضع في بلاد هذيل
بين مكة وعسفان قوله وحديث عضل والقارة اي وفي
بيان حديثهما اما عضل فبالعين المهملة والضاد
المعجمة المفتوحتين وهو بطن من بني الهون بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر ينتسبون الى عضل بن الديش
بن محلم بن غالب بن عاذه بن يشجع بن مسلح بن
الهون ابن خزيمة قال الرشاطي يقال لهم القارة
وقال ابن الكلبي الديش هم القارة واما القارة فبالقاف
وتخفيف الراء وهو بطن من الهون ينتسبون الى الديش
المذكور وقال ابن دريد القارة اكمة سوداء فيها حجارة
كانهم نزلوا عندها فسموا بها قوله وعاصم بن ثابت
اي وحديث عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بالقاف وبالحاء
المهملة الانصاري وخبيب اي وحديث خبيب بضم الخاء
المعجمة وفتح الباء الموحدة وقد مر غير مرة قوله واصحاب
اي اصحاب خبيب وهم العشرة واعلم ان غزوة
الرجيع وبير معونة شيء واحد على سياق هذه الترجمة
وليس كذلك لان غزوة الرجيع كانت سرية عاصم وخبيب
في عشرة انفس وهو مع عضل والقارة وبير معونة كانت
سرية القراء السبعين وهي مع عصل وقد ذكروا في قوله ايضا انه
لم يقع ذكر عضل والقارة عند البخاري صريحا وانما وقع
ذلك عند ابن اسحاق قال ابن اسحاق حدثني عاصم
ابن عمر انها بعد احد اي قال محمد ابن اسحاق صاحب

المغازي

المغازي حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الضفر
الانصاري الاوسي كان علامة بالمغازي قوله انها اي ان
غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد فانه لما استوفى قصة
احد ذكر يوم الرجيع حدثني عاصم ابن عمر قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد احد رهط من عضل والقارة
فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا
من اصحابك يفقهوننا فبعث معهم ستة من اصحابه
وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف لحمزة بن عبد
المطلب وهو امير القوم وخالد بن بكير الليثي حليف بني
عدي اخو بني عجلان وثابت بن ابي الاقلح وخبيب بن
عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فذكر القصة
حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن
الزهري عن عمرو بن ابي سفيان الثقفي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا
وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكر الحي من هذيل
يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رجل
فاقتصوا اثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر
تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم
حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد وجاء
القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم
الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل
في ذمة كافر اللهم اخبر نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما
في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل اخر فاعطوهم
العهد والميثاق فنزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible] حتى اتاه فوضعته
على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده
[illegible] خشبتين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان
[illegible] تقول ما رأينا اسيرا قط خيرا من خبيب
[illegible] كل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه
لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من
الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف
اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت
فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال

اللهم احصهم عددا ثم قال

فلست ابالي حين اقتل مسلما ، على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ، يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قتله عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم
ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من
عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر
فحمت عاصما من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء مطابقته للترجمة
ظاهرة وهذا الحديث قد مر في كتاب الجهاد في باب
[illegible] فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان
[illegible] اخرجه ايضا في اثنا
[illegible]

شيء ايضا قوله عن عمرو بن ابي سفيان عمرو بفتح العين هكذا
تقدم في الجهاد عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي
وهو حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة وابراهيم
بن سعد يقول عن الزهري عن عمر بضم العين واختلفوا
فيه فقال البخاري في تاريخه عمر واصح قوله سرية
وفي رواية الكشميهني بسرية بزيادة باء موحدة في اوله وقد مضى
فيما تقدم في غزوة بدر بعث عشرة عينا اي يتجسسون
له وفي رواية ابي الاسود عن عروة بعثهم عيونا الى مكة ليأتوا
بخبر قريش قوله وامر بتشديد الميم قوله عاصم بن ثابت
وفي السير امر عليهم مرثد بن ابي مرثد قوله وهو جد عاصم
بن عمر وقد ذكرنا فيما تقدم انه خال عاصم لا جده وقال
الكرماني جد عاصم عند بعضهم واما الاكثر فيقولون هو
خاله لا جده قوله عسفان بضم العين وسكون السين
المهملتين وهي قرية على مرحلتين من مكة وزعم الهمداني
النسابة ان اصل بني لحيان من بقايا جرهم دخلوا في
هذيل فنسبوا اليهم وقال الواقدي ان سبب خروج بني
لحيان عليهم قتل سفيان بن نبيح الهذلي وكان قتل
سفيان هذا على يد عبد الله بن انيس وذكر ابن هشام
باسناد حسن قوله فاقتصوا اثارهم اي تتبعوها شيئا فشيئا
قوله تعالى وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره ويجوز بالسين
قوله الى قدد بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وهي
الرابية المشرفة ووقع في رواية ابي داود الى قردد بقاف
وراء ودالين قال ابن الاثير هو الموضع المرتفع
الارض المستوية والاول اصح
اللهم اخبر عنا نبيك
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قهم وبنو خبيب هو ابن عدي قوله وزيد هو ابن الدثنة بفتح
الدال المهملة وكسر الثاء المثلثة وفتح النون قوله مصبر
بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة الخفيفة هو عبد الله بن طارق الظفري بين ذلك ابن
اسحاق في روايته حيث قال فأما خبيب بن عدي وزيد
بن الدثنة وعبد الله بن طارق فابتاعوا قوله فقال
الرجل الثالث هو عبد الله بن طارق قوله حتى باعوهما
أي خبيبا وزيدا وفي رواية ابن اسحاق فأما زيد فابتاعه
صفوان بن امية فقتله بأبيه وقال ابن سعد الذي
تولى قتله نسطاس مولى صفوان قوله فاشترى خبيبا
بنو الحارث بن ابن اسحاق ان الذي تولى شراءه حجير بن
ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل وكان اخا الحارث بن
عامر لامه وفي رواية بريدة بن سفيان انهم اشتروا خبيبا
بأمة سوداء وقال ابن هشام باعوهما باسير بن
من هذيل كانا بمكة ولا منافاة بينهما لامكان الجمع
قوله وكان خبيب هو الذي قتل الحارث يوم بدر هكذا
وقع في رواية البخاري في حديث ابي هريرة فذكر
خبيب بن عدي فيمن شهد بدرا وقال الحافظ الدمياطي
لم يذكر احد من اهل المغازي ان خبيب بن عدي شهد
بدرا ولا قتل الحارث بن عمرو وانما ذكروا ان الذي قتل
الحارث بن عمرو يوم بدر خبيب بن اساف وهو غير خبيب
بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي اوسي قوله مت
بعض بنات الحارث ذكر في الاطراف لخلف ان اسمها زينب
بنت الحارث وهي اخت عقبة بن الحارث الذي قتل خبيبا
وقيل امرأته قوله وكانت يعود الضمير فيه يرجع الى بعض
بنات الحارث وهو زينب كما ذكرنا وقال ابن
اسحاق عن عبد الله بن ابي نجيح قد حدثت عن مارية مولاة
حجير بالراء في اخره ابن ابي اهاب وكانت قد اسلمت قالت

حبس

حبس خبيب في بيتي وكنت اطلعت عليه يوما وان في يده
لقطفا من عنب ما رأيت مثله ابن الحبشي يأكل منه فتبين ان كان هذا
محفوظا احتمل ان يكون كل من ما رأته وزينب ان القطف
في يده كان بالليل وان التي حبس في بيتها ماوية وكانت تخدمها
زينب جمعا بين الروايتين وذكر ابن بطال ان اسم المرأة
جويرية قال بعضهم يحتمل ان يكون لما رأى قوله
ابن اسحاق انها مولاة حجير بن ابي اهاب اطلق عليها
جويرية لكونها امة او يكون وقعت له رواية فيها ان اسمها
جويرية قلت الاحتمال الثاني له وجه قوله عن صبي في ذكر الزبير ابن بكار ان عبد الله الصبي هو
ابو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
ويوجد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي المحدث
وهو من اقران الزهري قوله من قطف عنب بكسر القاف
وهو العنقود قوله لموثق بفتح الثاء المثلثة اي مقيد برسف
الحديد قوله فخرجوا به من الحرم قال ابن اسحاق خرجوه الى
التنعيم قوله دعوني اصلي ركعتين في رواية الاكثر وفي رواية
الكشميهني اصلي ركعتين وقال موسى بن عقبة فصلى ركعتين
في موضع مسجد التنعيم قوله اللهم احصهم عددا اي عجل
عليهم بالاستيصال والهلاك بحيث لا يبقى منهم احد وفيه
انه لما رفع على الخشبة استقبل الدعاء فلم يرجل بالهم
خوفا من دعائه وانه لم يحل الحول ومنهم احد الا وقد ذلك
والرجل الذي لبد في الارض قوله قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر
قيل لعل المعظم المذكور عقبة بن ابي معيط فان عاصما قتله
صبرا بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر
قوله مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وتخفيف اللام وهي السحابة
من الدبر بضم الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وهي الزنابير
وقيل ذكور النحل والاول اصح قوله بعثت رسلا بفتح الراء

الحا المهملة والميم اي منعته منهم فلم يقدروا منه على شيء
وفي رواية شعيب فلم يقدروا ان يقطعوا من لحمه شيئا وفي
رواية ابي الاسود عن عروة فبعث الله عليهم الدبر تطير في
وجوههم وتلدغهم فحالت بينهم وبين ان يقطعوا احدا
حدثنا عبد الله بن محمد نا سفين عن عمرو سمع جابرا يقول
للذي قتل خبيبا هو ابو سروعة سفين هو ابن عيينة عمرو
هو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله الانصاري وابو سروعة
بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين
المهملة كنية عقبة بن الحارث حدثنا ابو معمر حدثنا
عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة
يقال لهم القراء فعرض حيان من بني سليم رعل وذكوان
عند بير يقال لها بير معونة فقال القوم والله ما اياكم
اردنا انما نحن جئنا في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم
فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في
صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت
مطابقته للترجمة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن
عمرو المنقري المقعد وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد
العزيز هو ابن صهيب قوله لحاجة فسرتها في الحاجة في الحديث
الذي يليه قوله عن انس ان رعلا وذكوان وبني لحيان
استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم
بسبعين من الانصار قوله يقال لهم القراء وفي الحديث
الذي يليه كنا نسميهم القراء في زمانهم قوله حيان
تثنية حي قوله من بني سليم بضم السين قوله رعل اي
احدهما رعل والاخر ذكوان قوله وذلك بدء القنوت
اي ابتدا القنوت في الصلاة وقد تقدم الكلام فيه في الصلاة
قوله وما كنا نقنت اي قبل ذلك قال عبد العزيز وسا

رجل انسا رضي الله عنه عن القنوت ايقنت بعد الركوع او عند فراغ
من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة عبد العزيز هو ابن
صهيب المذكور وقوله انس هذا صرح على ان قراءة القنوت
قبل الركوع حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن
انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد
الركوع يدعو على احياء من العرب ذكر هذا معارضا لما رواه
عبد العزيز المذكور والا فلا مطابقة له للترجمة ومسلم
هو ابن ابراهيم القصاب وهشام هو الدستوائي والجواب
عنه انه انما كان شهرا ثم نسخ وروى الطحاوي باسناده
عن ابن مسعود قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت
حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رعلا وذكوان
وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء
في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل
حتى كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على احياء
من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال
انس فقرانا فيهم قرانا ان بلغوا عنا قومنا
انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا هذا الحديث قد مضى
في كتاب الجهاد في باب الصوت بالمدد من وجه اخر
اخرجه عن محمد بن بشار عن ابن ابي عدي وسهل بن
يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس الى اخره وسعيد
هو ابن ابي عروبة ومعنى الكلام فيه هناك مستوفى وعصية
بضم العين مصغر عصا قوله وبني لحيان قيل ذكر بني لحيان
في هذه القصة وهم وانما كان بنو لحيان في قصة خبيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في قصة الرجيع التي تقدمت قوله قرآنا اراد به تفسير القرآن
بالكتاب وعن ذلك قال في الرواية التي تأتي الآن
قرآنا كتابا قوله ثم ان ذلك مرفوع اراد به نسخ رواه احمد
عن عفان عن شعبة بلفظ ثم نسخ ذلك قوله بلغوا عنا الى اخره
بيان قوله قرآنا وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح
يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان هذه رواية اخرى عن قتادة عن
انس في اخره وقال خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد
عن قتادة حدثنا انس ان اوليك السبعين من الانصار
قتلوا ببئر معونة هذه رواية اخرى عن قتادة والحاصل
ان روي عن انس ثلاث روايات الاولى رواية عبد العزيز
بن صهيب عن انس والثانية رواية سعيد عن قتادة
والثالثة عن قتادة ايضا عن انس زاد فيها خليفة
بن خياط احد شيوخ البخاري عن يزيد بن زريع عن سعيد
عن ابي عروبة عن قتادة الى اخره قرآنا كتابا نحوه غرضه
تفسير القرآن بالكتاب كما ذكرناه قوله نحوه اي نحو رواية
عبد الاعلى عن حماد عن يزيد بن زريع الى اخره حدثنا
موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن اسحاق بن عبد
الله بن ابي طلحة حدثني انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث خاله اخا لام سليم في سبعين راكبا وكان
بينه وبين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال
فقال يكون لك اهل السهل او لي اهل المدر او اكون
خليفتك اغدرن بك فتآمروا بينهم فقالوا نأخذ من هذا
عهدا لا يغدر بنا فعرض بعضهم فقتل وطعن
حرام حرام فخرج حرام يشتد نحو العدو فطعنه رجل من بني فلان
من خلفه فانفذه بالرمح فقال الله اكبر فزت ورب
الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس
جبل فانزل الله علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا
فرضي عنا وارضانا فدعى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم
ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين
عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة
تؤخذ من معنى الحديث وهمام بتشديد الميم هو ابن يحيى
بن دينار البصري والحديث مضى في كتاب الجهاد في
باب من ينكب في سبيل الله فانه اخرجه هناك
عن حفص بن عمر عن همام عن اسحاق وفيهما من الزيادة
والنقصان قوله بعث خالد اي خال انس رضي الله عنه
واسمه حرام ضد حلال بن ملحان واسم ملحان مالك
بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم
بن مالك بن النجار الانصاري شهد بدرا مع اخيه سليم
بن ملحان وشهدا احدا وقال الكرماني قوله خال
الضمير لانس او للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان خاله اما
من جهة الرضاعة واما من جهة النسب وان كان بعيدا
قوله اخ لام سليم اي هو اخ لام سليم فيكون ارتفاعه
على انه خبر مبتدأ محذوف ويروى اخا لام سليم بالنصب
على انه بدل من قوله خاله الذي هو مفعول بعث
وام سليم بضم السين بنت ملحان كانت تحت مالك بن
النضر اب انس بن مالك في الجاهلية فولدت له انس
بن مالك ولما جاء الاسلام اسلمت مع قومها وعرضت الاسلام
على زوجها فغضب عليها وخرج الى الشام فهلك هناك

كونا

كمينا فزعموا انهم فان امنوني كنتم وان قتلوني انقتم اصحابكم
فقال لا امنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يحدثهم وامروا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه فقال
همام احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر فزت ورب
الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس
جبل فانزل الله علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا
فرضي عنا وارضانا فدعى النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين
عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مطابقته للترجمة
تؤخذ من معنى الحديث وهمام بتشديد الميم هو ابن يحيى
بن دينار البصري والحديث مضى في كتاب الجهاد في
باب من ينكب في سبيل الله فانه اخرجه هناك
عن حفص بن عمر عن همام عن اسحاق وفيهما من الزيادة
والنقصان قوله بعث خالد اي خال انس رضي الله عنه
واسمه حرام ضد حلال بن ملحان واسم ملحان مالك
بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم
بن مالك بن النجار الانصاري شهد بدرا مع اخيه سليم
بن ملحان وشهدا احدا وقال الكرماني قوله خال
الضمير لانس او للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان خاله اما
من جهة الرضاعة واما من جهة النسب وان كان بعيدا
قوله اخ لام سليم اي هو اخ لام سليم فيكون ارتفاعه
على انه خبر مبتدأ محذوف ويروى اخا لام سليم بالنصب
على انه بدل من قوله خاله الذي هو مفعول بعث
وام سليم بضم السين بنت ملحان كانت تحت مالك بن
النضر اب انس بن مالك في الجاهلية فولدت له انس
بن مالك ولما جاء الاسلام اسلمت مع قومها وعرضت الاسلام
على زوجها فغضب عليها وخرج الى الشام فهلك هناك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم خلف عليها بعده ابو طلحة الانصاري وقال ابو عمر اختلف
في ام سليم فقيل سهلة وقيل رميلة وقيل رميثة وقيل
مليكة وقيل الغميصا والرميصا قوله في سبعين راكبا
يتعلق بقوله بعث قوله عامر بن الطفيل بضم الطا مصغرا
لطفيل ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي ابي براء عامر
بن مالك قوله خير على صيغة المعلوم والضمير فيه يرجع
الى عامر والمفعول محذوف اي خير النبي صلى الله عليه
وسلم وروى البيهقي في الدلائل من رواية عثمان بن سعيد
عن موسى بن اسماعيل شيخ البخاري ولفظه وكان اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخيرك بين ثلاث
خصال فذكر الحديث قوله اهل السهل اي اهل البوادي
واهل المدر اهل البلاد قوله باهل غطفان بفتح الغين
المعجمة والطا المهملة والفا قال الرشاطي غطفان في قيس
عيلان غطفان بن سعد بن قيس بن جهينة قال بن
دريد غطفان فعلان من الغطف وهو قلة هدب العينين
قوله بالف والف وفي رواية عثمان بن سعيد بالف
اشقر والف شقرا قوله فطعن عامر بضم الطا وكسر العين
اي اصابه الطاعون وطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة
التي تطلع على البكر قوله غدة بضم الغين المعجمة وتشديد
الدال قال الاصمعي من ادوا الابل الغدة يقال اغد البعير
فهو مغدود وناقة مغد بغيرها ويقال جمل مغدود وناقة مغد
وكل قطعة صلبة بين القصبة والسلعة يركبها الشحم فهي غدة
تكون في العنق وفي سائر الجسد قوله البكر بفتح البا الموحدة
وتسكون الكاف هي الفتي من الابل بمنزلة الغلام من الناس
والانثى بكرة وقد تستعمل للناس قوله في بيت امراة من ال
فلان وقد بينت هي في حديث سهل بن سعد اخرجه الطبراني
فقال امراة من ال سلول وفي حديثه ايضا وان النبي صلى الله عليه
وسلم

فقتل دعى عليه اي على عامر فقال اللهم اكفني عامرا قال
فجاء الى بيت امراة من ال سلول قلت هي بنت ذهل
بن شيبان وزوجها مرثد بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة
فنسب اليها قوله فاطلق حرام وهو خال انس رضي الله
عنه قوله وهو رجل اعرج الواو فيه للحال على حسب ما وقع
هنا على ان الاعرج صفة حرام وليس كذلك بل الاعرج غيره
لان الحرام لم يكن اعرج والاعرج غيره وحرام قتل والاعرج
لم يقتل والصواب فاطلق حرام وهو رجل اعرج فكان
الكاتب قدم الواو سهوا واسم الاعرج كعب بن زيد بن
يزيد بن النجار قال الذهبي بدري قتل مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ووقع في رواية عثمان
بن سعيد فاطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل
من بني فلان وبين ابن هشام ان اسم الرجل الذي من
بني فلان المنذر بن محمد بن عقبة بن اخيحة بن الجلاح الخزرج
قوله كونا اي قال حرام للرجل الاعرج وللرجل الذي
من بني فلان وقال الكرماني ويروى كونوا باعتبار ان
اقل الجمع اثنان قوله كنتم اي قتلتم وكان تامة فلا
يحتاج الى خبر وقال بعضهم فان امنوني كنتم وقع هذا
بطريق الاكتفا قلت ان اراد اكتفا كان عن الخبر
فلا يجوز الا اذا كان صح كان تامة ووقع في رواية عثمان
بن سعيد فان امنوني كنتم كذا او وقع لابي نعيم في المستخرج
فان امنوني كنتم قريبا مني قلت كان ناقصة على
هاتين الروايتين على ما لا يخفى قوله فقال انا منوك
فقال حرام انفطوني الاماق والهمزة فيه للاستفهام
على سبيل الاستفلام ويروى انؤمنوني على الاصل
ابلغ بالجزم لانه جواب الاستفهام قوله فجعل يحدثهم
اي فجعل حرام يحدث المشركين الذين اتى اليهم وجعل

[illegible] اشارة الى قوله قال همام هو المذكور في السند فحصل [illegible]
اي اطن الطعن الندة من جانب الى جانب قوله بالرمح
[illegible] قوله فطعنه قوله قال الله اكبر فزت ورب الكعبة الفاء
بهذا هو حرام وقد صرح به في الحديث الذي يليه على [illegible]
[illegible] فزت يعني بالشهادة قوله فلحق الرجل [illegible]
[illegible] ثلاثة اوجه الاول ان يكون لحق على صيغة
[illegible] الرجل فاعله والمراد به الرجل الذي كان
[illegible] ويكون فيه حذف تقديره فلحق الرجل
[illegible] الثاني ان يكون لحق على صيغة المجهول
[illegible] التقدير لحق الرجل الذي هو رفيق حرام يعني صار
ملحوقا فلم يقدر ان يبلغ المسلمين قتل بلوغه
المشركين الثالث ان يكون لفظ الرجل بسكون
الجيم وفتح اللام ويكون جمع الراجل ويكون المعنى فلحق
[illegible] المشركون بالمسلمين فقاتلوهم وقتل المسلمون
كلهم غير الاعرج وهو معنى قوله فقتلوا كلهم اي قتل المسلمون
الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم غير الاعرج فانه كان
في سرية الخيل وفي رواية حفص بن عمر عن همام تقدم
في الجهاد فقتلوهم الا رجلا اعرج مسعد الخيل قال
همام واحسبه قوله فانزل الله علينا المنزل هو قوله
ابلغوا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وقوله ثم كان ميت
المنسوخ جملة معترضة اي مما نسخت تلاوته وقال
ابن التين اما ان يكون كان يتلى ثم نسخ رسمه او كان
الناس يذكرون ذكره وهو من الوحي ثم نسخا دم حتى صار
لا يذكر الاخبار قوله ثلاثين صباحا يعني في صلاة الغداة
وفي تعريف المصلي لما اصبحنا اصل بيرمعونة جاء الحي الى

[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] يوم بير معونة قال يا دم هكذا فنضحه
ثم قال فزت ورب الكعبة هذا [illegible]
اخرجه عن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة
ابن موسى المروزي عن عبد الله ابن المبارك المصري
عن معمر عن راشد عن ثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف
الميم ابن عبد الله قاضي البصرة يروي عن جده انس
بن مالك واخرجه النسائي ايضا في المناقب عن محمد
بن حاتم بن نعيم عن حبان ابن موسى به قوله وكان خاله
ابي وكان حرام بن ملحان خال انس رضي الله عنهم قوله
يوم ظرف لقوله طعن قوله قال يا دم هكذا من
اطلاق القول على الفعل فمعناه اخذ الدم من موضع
الطعن فنضحه اي رشه على وجهه ورأسه حدثنا
اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه
رضي الله عنها قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له
الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لارجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر وزاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه
اخرج من عندك فقال ابو بكر [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعا فركبا فانطلقا حتى اتيا
الغار وهو بثور فتوارا فيه فكان عامر بن فهيرة لعبد الله بن
الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة
يروح بها ويغدو عليه ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح
فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبان به
حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة
مطابقته للترجمة في قوله فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة
وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير
يروي عن ابيه عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها
قوله في الخروج يعني في الهجرة من مكة الى المدينة قوله
الاذي يعني من كفار مكة قوله اتطمع الهمزة فيه للاستفهام
على سبيل الاستعلام قوله ان يؤذن على صيغة المجهول
قوله ظهرا يعني في وقت الظهر قوله فقال اي النبي صلى
الله عليه وسلم اخرج بفتح الهمزة من الاخراج ومن عندك
في محل النصب على المفعولية قوله انما هما ابنتاي اراد بهما
اسماء وعائشة رضي الله عنهما قوله اشعرت معناه اعلم لان
الهمزة هنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي ومثله قوله تعالى
الم نشرح لك صدرك اي شرحنا ولهذا عطف عليه ووضعنا
قوله تغدو علي على صيغة المجهول قوله الصحبة منصوب
بفعل محذوف اي اتريد الصحبة اي المرافقة في الهجرة
والتقدير في الصحبة الثانية نعم اريد الصحبة قوله وهي الجدعا
اي الناقة التي اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم هي التي تسمى
الجدعا وهي المقطوعة الاذن ومنه خطب على ناقته
والجدعا كان هذا اسما لها قوله بثور بفتح الثاء المثلثة وهي
جبل معروف بمكة مسمى باسم الحيوان المشهور قوله فتواريا
اي اختفيا فيه من التواري قوله عامر بن فهيرة هو ابو عمرو

كان

كان مملوكا للطفيل بن عبد الله بن سخبرة فاشتراه ابو بكر فا
عتقه واسلم قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار
الارقم وكان حسن الاسلام وكان مولدا من مولدي الازد
اسود اللون شهد بدرا واحدا والاول نذكره فانه قوله
لعبد الله بن الطفيل كذا وقع هنا وقال الدمياطي صوابه
الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة بن جرثومة بن عابدة
بن مرة بن جشم بن الاوس بن عامر بن حفص بن الخزرج كان عبد الله
بن نصر بن زهير بن ابي دهمان بن نصر بن زهران بن كعب
بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن
الازد وقال ابو عمر الطفيل بن عبد الله بن الحارث
بن سخبرة القرشي قال بن ابي خيثمة لا ادري من اي قريش
هو قال وهو اخو عائشة لامها وقال الواقدي كانت
ام رومان اخت عائشة تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة
الازدي وكان قدم بها مكة فحالف ابا بكر وقبل الاسلام
وتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم خلف
عليها ابو بكر رضي الله عنه فولدت له عبد الرحمن وعائشة
فهما اخوا الطفيل هذه الامة قوله اخو عائشة لامها
وفي رواية الكشميهني اخي عائشة وجه الاول على انه خبر مبتدا
محذوف اي هو اخو عائشة ووجه الثاني على انه بدل
من قوله لعبد الله بن الطفيل قوله منحة بكسر الميم وسكون
النون وهي ناقة يدر منها اللبن قوله يروح بها اي يسقي
اي يروح عامر بالمنحة المذكورة ويروح من الرواح وهو الذهاب
والمجي بعد الزوال ويغدو بالغين المعجمة خلاف الرواح
وقد غدا يغدو واغدوا قوله يدلج من الادلاج سيرة
الليل كله او في آخر الليل يقال ادلج بالتخفيف
اذا سار من اول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من آخره
والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح ومنه من يجعل الادلاج لليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلمة قوله ثم يسرح اي ثم يذهب بها الى المرعى يقال سرحت
الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها انا اسرحها متعديا
قوله فلا يفطن به اي فلا يدري به احد من الرعاء وهو جمع
راع قوله فلما خرجا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي
الله عنه خرج معهما اي خرج عامر بن فهيرة معهما الى المدينة
قوله يعقبانه بضم الياء قال بعضهم يعقبانه اي يركب انه
عقبة وهو ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الاخر ويركب
الماشي وقال الكرماني اي يردفانه بالنوبة يعني كان
النبي صلى الله عليه وسلم يردف عامرا نوبة وابو بكر يردفه
نوبة قلت الذي قاله الكرماني اولى واوجه لان الذي
قاله البعض يستلزم ان يمشي النبي صلى الله عليه وسلم ويركب
عامر وهذا لا شك ان عامرا كان لا يرضى بذلك ولا ابو بكر
ولا هو من الادب والمروة ويؤيد ما قاله الكرماني ما قال
ابن اسحاق لما ركب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر اردف
ابو بكر عامر بن فهيرة يوم بير معونة وكان يوم بير معونة
في صفر سنة اربع وقد مر بيانه وعن ابي اسامة قال
قال لي هشام بن عروة قال اخبرني ابي لما قتل الذين
ببير معونة واسر عمرو ابن امية الضمري قال له عامر
ابن الطفيل من هذا فاشار الى قتيل فقال
عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته
بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه
وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم
فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا
ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك
وعن ابي اسامة [illegible] عروة بن
[illegible] عن ابي بكر [illegible] عبيد بن [illegible]

حدثنا

حدثنا ابو اسامة [illegible] فصله ليميز الموصول من المرسل لانه
ليس في قصته بئر معونة ذكر عائشة بخلاف قصة الهجرة فان
فيها ذكر عائشة كما مضى الان قبل هذا قوله لما قتل
الذين ببير معونة وهم الذين سبق ذكرهم قوله واسر
عمرو بن امية بين ذلك عروة في المغازي من رواية
ابي الاسود عنه بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو
الساعدي الى بئر معونة وبعث معه المطلب السلمي ليد
على الطريق فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الا عمرو
بن امية فانهم اسروه واستحيوه وفي رواية ابن اسحاق
في المغازي ان عامر بن الطفيل اختزن ناصيته واعتقه
من رقبته كانت على امه وعند العسكري بعث النبي
المنذر بن عمرو اميرا على اربعين من الانصار ليس فيهم
غيرهم الا عمرو بن امية وذلك ان ابا براء لما بعث اخيه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في علة وجدها
فدعا له بالشفاء وبارك فيما انفذه اليه فسري فبعث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الي اهل نجد
من شئت فلي جارهم وفي المغازي في معشر
كانوا ابو براء كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث الي
رجالا يعلمون القرآن وهم في دمتي وجواري فبعث
اليه المنذر بن عمرو في اربعة عشر من المهاجرين
والانصار فلما ساروا اليهم بلغهم ان ابا براء مات فبعث
المنذر الى النبي صلى الله عليه وسلم يستمده فامده باربعين
فقرا اميرهم عمرو بن امية وقال اذا اجتمع القوم كان عليهم
المنذر فلما وصلوا بير معونة كتبوا الى بيعة ابن الاراحين
في دمتك وذمة ابيك فتقدم علينا ام لا فاتاهم في دمتي
فاقدموا وفي اخره قدم عليه صلى الله عليه وسلم خبر بير معونة
راضيا بالرجيع وبعثه [illegible] بن مسلمة في ليلة واحدة وقال

ابن سعيد كانت سرية المنذر بن عمرو الساعدي المعنق ليموت
الى بير معونة في صفر على راس ستة وثلاثين شهرا من المهاجر
قالوا قدم عامر بن مالك بن جعفر ابو براء ملاعب الاسنة
الكلابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له فلم يقبل
منه وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وقالوا لو بعثت
معي نفرا من اصحابك الى قومي لرجوت ان يجيبوا دعوتك
فقال اني اخاف عليهم اهل نجد قال انا لهم جار فبعث
معه ستين من الانصار شبة يسمون القراء وامر عليهم
المنذر فلما نزلوا بير معونة قدموا حرام بن ملحان بكتاب
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل
فقتل حراما واستصرخ عليهم بني عامر فابوا وقالوا لا
نخفر ابا براء فاستصرخ عليهم قبائل من سليم عصية
ورعل وذكوان ورعب والقارة ولحيان فنفروا معه فقتل
الصحابة كلهم رضي الله عنهم الا عمرو بن امية فاخبره جبريل
عليه السلام بخبرهم وخبر مصاب خبيب ومرثد
تلك الليلة قلت المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة
بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن بنو الخزرج بن
ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري الساعدي ويلقب
بالمعنق ليموت شهد العقبة وبدرا واحدا وكان احد السبعين
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
واحد النقباء الاثني عشر وكان يكتب في الجاهلية بالعربية
وقال ابو عمر وكان على الميسرة يوم احد وقتل بعد احد
باربعة اشهر ونحوها وذلك سنة اربع في اولها يوم بير معونة
شهيدا قوله قال له عامر بن الطفيل اي قال لعمرو بن امية
عامر بن الطفيل من هذا فاشار الى قتيل وقال الواقدي
باسناده عن عروة ان عامر بن الطفيل من هذا فاشار
قال لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى

فجعل

فجعل يسالهم عن انسابهم قوله فقال لقد رايته اي فقال
عامر بن الطفيل لقد رايت عامر بن فهيرة بعد ما قتل الى قوله
ثم وضع والعائدة في الرفع والوضع تعظيم عامر بن فهيرة وبيان
قدره وتحويف الكفار وترهيبهم قال ابو عمر ويروى عن عامر
بن الطفيل انه قال رايت اول طعنة طعنت عامر بن فهيرة
نورا خرج منها وذكر ابن اسحاق عن هشام بن عروة عن ابيه
قال لما قدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له من الرجل الذي لما قتل رفع بين السماء والارض
حتى رايت السماء دونه ثم وضع فقال له هو عامر بن فهيرة
وذكر ابن المبارك وعبد الرزاق جميعا عن معمر عن الزهري
عن عروة قال طلب عامر بن فهيرة يوم احد في القتلى
فلم يوجد قال عروة ويرون ان الملائكة دفنته او رفعته
قوله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم وبين في حديث
انس رضي الله عنه ان الله اخبره بذلك على لسان جبريل عليه
السلام فنعاهم من بني الميت بنعاه نعيا ونعيا اذا اذاع
موته فاخبر به واذاعه قوله واصيب يومئذ عروة بن
اسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة السلمي
حليف بني عمرو بن عوف وذكره الواقدي في اصحاب بير
معونة وقال حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن
عروة قال حرم المشركون يوم بير معونة لعروة بن الصلت
ان يؤمنوه فابى وكان داخلة لعامر بن الطفيل مع ان قومه
بني سليم حرصوا على ذلك فابى وقال لا اقبل لهم امانا ولا
ارغب بنفسي عن مصرعهم ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيدا
قوله فسمي عروة به اي فسمي عروة بن الزبير بن العوام باسم
عروة بن اسماء المذكور يعني ان الزبير بن العوام لما ولد له عروة
سماه عروة باسم عروة بن اسماء وكان بين قتل عروة بن اسماء
ومولد عروة بن الزبير بضعة عشرة سنة قوله ومنذر بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو ابن واصب ايضا فيهم منذر بن عمرو بن خنيس الذي ذكرناه
عن قريب قوله سمي به اي بالمنذر بن عمرو المذكور منذر
بن الزبير بن العوام اخو عروة قوله منذرا كذا هو بالنصب
في النسخ والصواب منذر بالرفع على ما لا يخفى وقال
بعضهم يحتمل ان يكون الرواية بفتح السين على البناء
للفاعل وهو محذوف والمراد به الزبير قلت لا يعمل
هذا الاحتمال في اثبات الرواية وفيه ايضا اضمار
قبل الذكر فافهم وحاصله ان الزبير سمى ابنه هذا
منذرا باسم المنذر بن عمرو هذا وجه التسمية
فيهما بعمرو ومنذر للمناولة باسم من رضي الله عنهم
ورضوا عنه فاعلم ان اسما من الاعلام المشتركة
فهي اسم ام عروة بن الزبير واسم ابن عروة اكسته سمي
المذكور حدثني محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا سليمان التيمي
عن ابي مجلز عن انس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله
عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان
ويقول عصت الله وعصت رسوله مطابقته للترجمة ظاهرة
ومحمد هو ابن سلام المروزي وعبد الله هو ابن المبارك
المروزي وسليمان هو ابن طرخان التيمي وابو مجلز
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وفي اخره زاي واسمه
لاحق بن حميد وفيه رواية التابعي عن التابعي عن
الصحابي والحديث قد مر في الوتر عن احمد بن يونس
عن زائدة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحاق
بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعى النبي
صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحاب بئر
معونة ثلاثين صباحا يعني يدعو على رعل وذكوان
وعصية عصت الله ورسوله عليهم السلام فانه بلغهم
فانه الرابع تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين

قتلوا

قتلوا اصحابه ببئر معونة قنوتا [illegible]
[illegible] مطابقته للترجمة ظاهرة [illegible]
مضى في كتاب الجهاد في باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء فانه اخرجه هناك
عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك الى اخره نحو ما مر
الكلام فيه هناك [illegible] حدثنا عبيد
موسى بن اسماعيل حدثنا عبيد الواحد حدثنا عاصم الاحول
قال سالت انس بن مالك عن القنوت [illegible]
نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع [illegible]
[illegible] وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
فظهر هو لاء المذكورون انه بينهم وبين رسول الله [illegible]
فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع [illegible]
عليهم مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الواحد هو ابن
زياد والحديث مضى في الوتر في باب القنوت قبل الركوع
وبعده فانه اخرجه هناك عن مسدد عن عبيد الواحد
الى اخره قوله كذب اي اخطأ قوله عهد اي عهد وميثاق
والعهد يجيء احاديث كثيرة معنى اليمين والامان والذمة
والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ويستعمل كل معنى في محل
يقتضي ذلك المعنى فقيل كيف جاز بعث الحسين الى المشركين
واجيب بان قوله بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
جملة ظرفية حالية وتقدير الكلام بعث الى ناس من المشركين
غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم مقاتل قبل المبعوث
عليهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فغلب المعاهدون
وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم وذكر
موسى بن عقبة عن ابن شهاب اسما الطائفتين فان [illegible]

العهد هم بنو عامر وهم اسم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر وقد
مر ذكره عن قريب وان الطائفة الاخرى من بني سليم فعلوا فعل
ودكوان وعصية قوله فقتلهم بكسر القاف وفتح التاء الموحدة
اي قتل المبعوث عليهم كما ذكرنا اي من جهتهم وقال
الكرماني ويروى فقتلهم ضد بعدهم ولم يذكر غيره هذا الابيات
التي قوله فظهر اي غلب

غزوة الخندق وهي الاحزاب

اي هذا بيان غزوة الخندق وفي بعض النسخ باب
غزوة الخندق والخندق معرب كندة اي جورة محفورة وكان
سبب حفر الخندق ما قاله ابن سعد رحمه الله لما اجلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير سار وا الى خيبر
فخرج نفر من اشرافهم الى مكة فاشرفها الله فالبوا قريشا
ودعوهم الى الخروج على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاهدوهم
على قتاله ثم اتوا غطفان وسليما فعاهدوهم على مثل
ذلك فتجمعت قريش بمن معهم فكانوا اربعة الاف يقودهم
ابو سفيان ووافقهم بنو سليم بمر الظهران في سبعمائة
يقودهم سفيان بن عبد شمس ومعهم بنو اسد يقودهم
طليحة بن خويلد وخرجت فزارة يقودها عيينة على الف
بعير وخرجت اشجع في اربعمائة يقودها الحارث بن عوف
فكان جميع الاحزاب ابي سفيان وقال قتادة فيما
ذكره البيهقي كان المشركون اربعة الاف او ما شاء الله من
ذلك والصحابة فيما بلغنا الى الف مستعدين بخيلهم
وخرجت بنو امرة في اربعمائة يقودها الحارث ابن عوف
فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق عشرة الاف وكانوا
ثلاثة عساكر وعناج الامر الى ابي سفيان بعني انه كان
صاحبهم ومدبر امرهم والقائم بشئونهم وقال قتادة

فيما

فيما ذكره البيهقي كان المشركون اربعة الاف او ما شاء الله من ذلك
والصحابة فيما بلغنا الف وقال ابن اسحاق فعل فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون
قوله وهي الاحزاب اي غزوة الخندق وهي الاحزاب اشارة
اذ لها اسمين والاحزاب جمع حزب سميت بذلك لاجتماع طوائف
من المشركين على حزب المسلمين وقد انزل الله تعالى في هذه
القصة صدر سورة الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال
سنة اربع موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المديني صاحب
المغازي مات سنة احدى واربعين وما يقرب كانت
اي غزوة الخندق في شهر شوال سنة اربع من الهجرة وتابعه
على ذلك مالك اخرجه احمد عن موسى بن داود عنه وقال
ابن اسحاق سنة خمس وقال ابن سعد كانت في ذي القعدة
يوم الاثنين لثمان ليال مضين منها سنة خمس قوله انه كان
بعد احد حمراء الاسد ثم سرية ابي سلمة ثم سرية عبد الله بن
انيس وبعث الرجيع وقصة بير معونة ثم غزوة بني النضير
ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة بدر الاخرة ثم غزوة دومة
الجندل ثم الخندق فرى اقام المشركون على الخندق سبعا وعشرين
ليلة وقال الواقدي اربعا وعشرين يوما وقال النسوي
بضع عشر ليلة وقال الموسى قريبا من عشرين ليلة ولم
يكن فيه قتال الا ساعة كان بينهم مراماة بالنبال فاصيب
الحبل سعد رضي الله عنه على ما يجي بيانه ان شاء الله تعالى
حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد
الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه
يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجازه مطابقته للترجمة
ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر بن حفص
بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري والحديث اخرجه الائمة

لذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الجراح في المحدود عن أحمد بن حنبل وأخرجه النسائي في الطلا
عن أبي قدامة قوله عرضه من عرض الجيش إذا اختبر أحوالهم قبل
مباشرة القتال للنظر في هيئتهم وترتيب مناهلهم وغير
ذلك وفي رواية مسلم عرضني يوم أحد في القتال وأنا ابن
أربع عشرة سنة فلم يجزه أي فلم يمضه ولم يأذن له في
القتال ومعنى لم يجزه لم يمضه وأذن له وقال بعضهم
قال الكرماني أجازه من الإجازة وهي الإنفاذ
أي أمضاه له ويرد ذلك أنه لم يكن في غزوة الخندق غنيمة يحصل
منها نفل قلت رأيت في شرح الكرماني ولم يجزه من
الإجازة وهي الإنفاذ فكأن المعترض ظن أن قوله الإنفاذ
الإنفاذ بالذال في آخره وليس كذلك بل هو الإنفاذ بالذال
المعجمة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتافنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش إلا عيش
الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبد العزيز هو ابن أبي حازم يروي عن أبيه أبي حازم
واسمه سلمة بن دينار والحديث مر في مناقب الأنصار
في باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الأنصار والمهاجرة
قوله على أكتافنا بالتاء المثناة من فوق جمع الكتد
وهو ما بين الكاهل إلى الظهر ويروى بالباء الموحدة وذكر
ابن التين بلفظ وهم ينقلون التراب على متونهم ثم قال
المتن ما يشق الصلب من العصب واللحم وهم في ذلك
وهذه اللفظة سلفت في الجهاد في باب حفر الخندق لكن من
حديث أنس رضي الله عنه حدثنا محمد حدثنا معاوية

المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة الجمعة على رهم يكون لهم
عيشة ينقلون ذلك الرهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال
اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة فقالوا
مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا مطا
للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المسندي ومعاوية بن عمرو
بن المهلب الأزدي البغدادي أصله من الكوفة يروي عنه البخاري
في الجمعة ويروي عنه هنا بالواسطة وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد
بن الحارث الفزاري والحديث مضى في أوائل الجهاد في باب
التحريض على القتال بعين هذا الإسناد والمتن ومضى الكلام
فيه هناك قوله مجيبين له أي النبي صلى الله عليه وسلم ومجيبين
نصب على الحال قوله بايعوا صلة الذين فيما عتباره ذكرت
بصيغة الماضي للجمع الغائبين ولو كان باعتبار لفظ حين
لقيل بايعنا وقال بعضهم الذين بايعوا هو صيغة الذين
لا صفة عن قلت تصرف عجيب فليس كذلك والصواب ما قلنا
وفيه إنشاد الشعر تنشيطا في العمل وبذلك جرت عادتهم في
الحروب وأكثر ما يستعملون في ذلك الرجز حدثنا أبو معمر
حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال جعل
المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة
وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون
نحن الذين بايعوا محمدا على الإسلام ما بقينا أبدا
قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم
اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة
قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم بإهالة سنخة
توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق وهي
رائحة منتنة هذا طرف آخر في حديث أنس أخرجه عن أبي معمر
المقعد عبد الله بن عمرو والمقعد عن عبد الوارث بن سعيد
عن عبد العزيز بن صهيب وفيه زيادة وهي قوله يؤتون إلى

وهي على صيغة المجهول قوله كفي اصله عمل كفين الى فلما اضيف
الكفين الى قوله المتكلم وسقطت النون ابقيت الفا على فتحة
ويروى كفي بافراد الكف المضاف الى يا المتكلم وكسر الفا ويروى
عمل كف بالافراد بدون الاضافة قوله فيصنع اي يطبخ قوله
باهالة بكسر الهمزة وهي الودك قوله سخنة بالسين
المهملة والنون والحا المعجمة اي منتنة الريح فاسدة الطعم
قوله والقوم جياع جملة حالية والجياع جمع جائع قوله
بشعة بالبا الموحدة والشين المعجمة اي كريهة الطعم ياخذ
الحلق كذا ضبطه الدمياطي بخطه وعليه مشى ابن التين
وضبطه بعضهم بالنون والشين والغين المعجمتين بمعنى انهم
يحصل لهم منها شبه الغثي عند ازدرادها لان النتن في
الاصل الشيء حتى يكاد يبلغ به الغثي قوله منتن
قال صاحب التوضيح صوابه منتنة لان الريح مؤنثة قلت
الريح يذكر ويؤنث فلا يقال الصواب تانيثه حدثنا
حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت
جابر رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت
لي كدية شديدة فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية
عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب
بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله
عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت
ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي رايت النبي صلى
الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء
فقالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت
الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه
وسلم وقد انكفات البرمة وكادت

وبقي من العجين مثله حتى اتى فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار
فلما دخل على ام امراته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم
بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت
نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويغرف
ويخمر ويقرب قال كلي هذا واهدي فانه اصابتهم مجاعة
مطابقته للترجمة في قوله يوم الخندق وخلاد على وزن
فعال بالتشديد ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي مات
بمكة قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده
وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر يروي عن ابيه الحبشي مولى
ابن ابي عمرو المخزومي القرشي المكي من افراد البخاري والحديث
ايضا من افراده قوله يوم الخندق نصب على الظرف قوله يحفر
خبر ان قوله كدية بضم الكاف وسكون الدال المهملة وبالياء
اخر الحروف وهي القطعة الصلبة من الارض لا يؤثر فيها المعول
ووقع في رواية ابي ذر كبدة بفتح الكاف وسكون البا الموحدة وقبل
الدال وقال عياض كان المراة ابهمها واحدة الكبد وهو الجبل
وقال الخطابي كبدة بالبا الموحدة ان كانت محفوظة فهي القطعة
من الارض الصلبة وارض كبدا وقوس كبدا اي شديدة ووقع في الاصيلي
عن الجرجاني كندة بنون وعند ابن السكن كتدة بفتح التاء المثناة
من فوق وقال عياض لا اعرف لها معنى وفي رواية كذا
بذال معجمة ونون وهي القطعة من الجبل وعند ابن اسحاق صخرة
وفي رواية عبدة وهي الصخرة الضخمة وجمعها عبلات ويقال لها العبلة
والاعبل وكلها الصخرة قوله وبطنه معصوب بحجر زاد يونس في رواية
من الجوع وفي رواية لحمة اصابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى
الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع فان قلت ما كان فائدة
ربط الحجر قال ذلك يدفع الجوع ام لا قلت قيل ان البطن
يضمر من الجوع فيربط الحجر على البطن ليدفع لحمة الصلب لان
الجائع ينحني صلبه اذا اشتد الجوع وقال الكرماني فائدته تسكين

[illegible] الجوع [illegible] قلت
فيه نظر لان قوله ذواقا بفتح الذال المعجمة وقال
ابن الاثير الذواق المأكول والمشروب فكأنه يعني
معمول من الذوق ويقع على المصدر وعلى الاسم يقال
ذقت الشيء ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا
اي شيئا [illegible] المكول بكسر الميم المسحاة قلت
هذا التفسير غير صحيح والمعول الفأس ذكرنا والميم فيه
زائدة والمسحاة المجرفة من الحديد والميم فيه ايضا زائدة
لانه من النحو وهو الكشف والازالة ومن الدليل على المعنا
رواية [illegible] رحمه الله فاخذ المعول او الفاس بالشك قوله
فضربت الكدية وفي رواية الاسماعيلي ثم سمي ثلاثا
ثم ضرب وعند الحارث بن ابي اسامة من طريق سليمان
التيمي عن ابي عثمان قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] ثم قال بسم الله وبه بدينا ولو عبدنا غيره
لكنا [illegible] حيث ارتا وجب دينا قوله كثيبا بفتح الكاف
وكسر الثاء المثلثة هو الرمل قال تعالى كثيبا مهيلا
اي [illegible] حتى صار كالرمل يسيل ولا يتماسك قوله اهيل
الاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينه وينساقط من جوانبه
وفي رواية احمد كثيبا مهيلا قوله او اهيم شك من الراوي
[illegible] كثيبا اهيم وهو بمعنى الاهيل والهيام من الرمل
[illegible] وفي رواية الاسماعيلي اهيل [illegible]
وفي رواية يونس وقال عياض ضبطها بعضهم اهيم بالشك

المثلثة

[illegible] المثلثة [illegible]
[illegible] قوله
ربيت بالنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من الجوع واسم
المرأة سهيلة بنت مسعود بن اوس الظفرية الانصارية بايعت
قوله عندي شعير بين يونس بن بكير [illegible]
قوله عناق بفتح العين الانثى من اولاد المعز [illegible] وذبحت
الداجن هو جابر يخبر عن نفسه بذلك قوله [illegible] امرأته
طحنت وفي رواية احمد عن سعيد [illegible] فطحنت
وصنعت لنا منه خبزا قوله حتى جعلنا وفي رواية الكشميهني
حتى جعلت قوله في البرمة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وهي
القدر مطلقا وهي في الاصل المتخذة من الحجر الصخر وقد
بالحجاز واليمن قوله والعجين قد انكسر يعني لان وعمل فيه
الخمير قوله الاثافي بفتح الهمزة جمع الاثفية بضم الهمزة وقد
تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتوضع القدر
عليها يقال اثفيت القدرة اذا جعلت لها الاثافي
اذا وضعتها عليها والهمزة فيه زائدة قوله طعيم
طعام صغيرة لاجل قلته وقال ابن التين ضبطه
بتخفيف الياء ولو غلط قلت لان طعيم بتخفيف الياء
بتصغير طعم لا تصغير طعام والمراد تصغير الطعام
الى صفة طعيم اي طعيم مصنوع لاجلي قوله فقمت يا رسول
رجل اي ومعك رجل قوله او رجلان شك من الراوي
رواية يونس ورجلان بلا شك [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قوله
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الطعام

النبي صلى الله عليه وسلم طعام كثير طيب قوله لا تنزع المبرمة اي من
فوق الاثافي قوله ولا الخبز اي ولا تنزع الخبز من التنور اي
الى ان اتي بيتكم اي اجي قوله فقال قوموا اي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده من الصحابة قوموا
الى اكل جابر قوله قالت هل سالك اي قالت امراة جابر
له هل سالك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حال الطعام
وفي رواية يونس فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرناه
بما عندنا وفي رواية ابي الزبير عن جابر انها قالت
لجابر فارجع اليه فبين له فاتيته فقلت يا رسول الله
انما هي عناق وصاع من شعير قال ارجع فلا تخرجن شيئا
من التنور ولا من العجين حتى اتيهما واستعير صحافا
قوله فقال ادخلوا اي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لمن معه من المهاجرين والانصار ادخلوا الدار قوله ولا
تضاغطوا اي ولا تزدحموا ومادة ضاد وغين معجمات
وطاء مهملة من الضغطة قوله فجعل اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم واهدي بهمزة قطع من الاهدا لا من الهدية
كما قال بعضهم قوله فان الناس الى اخره بيان الى اخره
بيان سبب الاهدا وفي رواية يونس كلوا واهدي فلم تزل
تاكل وتهدي يومنا اجمع وفي رواية ابي الزبير عن جابر فاكلنا
واهدينا لجيراننا وهذا كله من علامات النبوة حدثنا عمرو بن
علي حدثنا ابو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان اخبرنا
سعيد بن ميناء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فانحرت الى داجن لي فامرت بها فسلخت وطحنت صاعا من شعير وكنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت الشعير فعرفت الي فراغي وقطعتها في برمتها
ثم ولت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني
برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه بجيئته فجاء زائدة

فقلت

فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان
عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اهل الخندق [illegible]
فقال يا رسول الله [illegible] لا تنزلن برمتكم ولا
تخبزن عجينكم حتى اجي [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت
بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت
له عجينا فبصق وبارك ثم عمد الى برمتنا
ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا
تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا
وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو
طريق اخر في حديث جابر المذكور اخرجه عن عمرو بن
علي بن بحر البصري الصيرفي عن ابي عاصم الضحاك
ابن مخلد وهو شيخ البخاري ايضا روى عنه هنا بالواسطة
وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية اخر الحروف
وبالنون مقصورا وممدودا والحديث مضى في جهاد
مختصرا بعين هذا الاسناد في باب من تكلم بالفارسية
والرطانة قوله خمصا بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم وبالصاد
المهملة وهو الجوع فانكفات اي انقلبت واصله بالهمز
وفي بعض النسخ فانكفيت بدون الهمزة قوله بهيمة
بضم الباء الموحدة تصغير بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم
قوله داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم تربى في البيوت
ولا يخرج الى المرعى واشتقاقه من الدجن وهو الاقامة بالمكان
ولم تدخل التاء فيه لانه صار اسما للشاة قوله وطحنت اي امر
جابر قوله فعرفت الي فراغي اي فرغت امراتي من طحن الشعير
مع فراغي من ذبح البهيمة والفراغ بفتح الفاء مصدر وفرغت من
الشغل فروغا وفراغا قوله ثم وليت اي رجعت قوله فقالت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أي صفية بنت حيي أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أمرأتي
بالفضيحة قوله فنسارزنه أي قلت له سترا قوله فتفاك
بفتح الفاء أسرع من تعالى متعالي تعاليا وهو الارتفاع قوله
سنوم بضم السين المهملة وسكون الواو بغير همز ومعناه الضيع
بالحبشية وقيل معناه العرس بالفارسية ويطلق أيضا على البناء
الذي يحيط بالمدينة وأما السور بالهمزة فهو البقية والذي
حفظ أنه صلى الله عليه وسلم تكلم به من الأعجمية هذه اللفظة
وقوله للحسن رضي الله عنه لح ولعبد الرحمن لمهيم أي ما هذا
ولام كالدسنا تسنا بمعنى حسنة وذكر ابن فارس أن معنى
مهيم ما حالك وما شأنك ولم يذكر أنها أعجمية وقال
الهروي أنها كلمة يمانية قوله في هلا بكم هي كلمة استدعاء
فيها حث أي هلموا مسرعين وميت مبني على الضلالة بمعنى
هلموا وفيها لغات يقال جيهل بفلان وجيهلا بزيادة
ألف وجيهلا بالتنوين للتنكير وجيهلا بتخفيف الهاء
وروي جيهل بالتشديد واشكاه الهاء قوله يقدم الناس
بضم الدال فقالت بك وبك الباء فيه تتعلق بمحذوف
تقديره فعل الله بك كذا وكذا حيث ألقيت بنا بين كثير والطاء
قليل وذلك موجب للمخلة قوله فيصفق بحافره بسق
وبزق بالسين والزاي قوله ثم عمد بكسر الميم أي قصد قوله
وبادك أي دعى بالبركة قوله واقدحي أي اغرفي يقال قدح
القدر إذا غرف ما فيها والقدحة المغرفة قوله وهم ألف
أي والحامل أن القوم ألف وفي رواية أبي نعيم في المستخرج أنهم
كانوا سبعمائة أو ثمانمائة والحكم للزائد بزيادة علمه قوله
وأحرفوا أي مالوا عن الطعام قوله نفطا بكسر الفاء
المعجمة وتشديد الطاء المهملة أي تعلق وتنفر من الأمر تلا
فسمع لها غطيط وهو صوت مغرزات النبي صلى الله عليه
وسلم حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام

عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل
منكم وإذ زاغت قالت ذاك يوم الخندق مطابقته للترجمة
في قولها قالت ذاك يوم الخندق وعبدة بفتح العين
وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلابي الكوفي وكان
اسمه عبد الرحمن ولقبه عبدة فغلب عليه يروي عن هشام
بن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها الحديث
أخرجه مسلم في آخر الكتاب عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه
النسائي في التفسير عن هرون بن إسحاق وهذه الآية
الكريمة في سورة الأحزاب وتمامها وبلغت القلوب
الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون
وزلزلوا زلزالا شديدا قوله إذ جاؤكم بدل من قوله إذ جاءتكم
جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وأراد بالجنود
الأحزاب قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير
وأراد بالريح الصبا قال صلى الله عليه وسلم نصرت
بالصبا قوله من فوقكم أي من فوق الوادي من قبل المشرق
عليهم مالك بن عوف النضري وعيينة بن حصين
الفزاري في ألف من غطفان ومعهم طليحة بن خويلد الأسدي
في بني أسد وحيي بن أخطب في يهود بني قريظة قوله ومن
أسفل منكم يعني من الوادي من قبل المغرب وهو أبو سفيان
بن حرب في قريش ومن معه وأبو الأعور السلمي من
قبل الخندق وكان الذي حفر غزوة الخندق فيما أجلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير عن ديارهم
وقال ابن إسحاق نزلت في قريش جمعهم الرسول
في عشرة آلاف من الأحابيش ومن تبعهم من بني كنانة
وتهامة ونزلت عيينة في غطفان ومن معهم من أهل
نجد فجاءت أحد بني ثعلبة وجرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع من قتلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاحزاب والخندق بينه وبين القوم وجعل النساء والذراري في الاطام
وقال ابن اسحاق ولم يقع بينهم حرب الا مراماة بالنبل لكن
كان عمرو بن عبد ود العامري اقتحم هو ونفر معه خيولهم
من ناحية ضيقة من الخندق حتى صاروا بالسبخة فبارزه
علي رضي الله عنه فقتله وبرز نوفل بن عبد الله بن المغيرة
المخزومي فبارزه الزبير رضي الله عنه فقتله ويقال
قتله علي ورضي جعت بقية الخيول منهزمة واقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقام المشركون معه بضعا وعشرين
ليلة قريبا من شهر والقصة طويلة واخر الامر بعث
الله الريح ليالي شاتية شديدة البرد حتى انهزموا قوله
وازاغت الابصار عطف على قوله اذ جاءوكم من فوقكم
والتقدير واذ كر حين زاغت الابصار اي مالت عن
سننها ومستوى نظرها حيرة وشخوصا وقيل عدلت
عن كل شيء فلم تلتفت الا الى عدوها لشدة الروع قوله
وبلغت القلوب الحناجر هذا مروي في بعض النسخ اي
زالت عن اماكنها حتى بلغت الحلوق قالوا اذا اشتدت
الريبة من شدة الفزع او الغضب او الغم الشديد ترتفع
وارتفع القلب بارتفاعها الى راس الحنجرة ومن ثم قيل
للجبان انتفخ سحره قوله وتظنون بالله الظنونا قال
الحسن ظنوا ظنونا مختلفة ظن المنافقين ان محمدا واصحابه
يستاصلون وظن المؤمنون انهم يبتلون قرا نافع وابو
عمرو وعاصم الظنونا بالالف في الوصل والوقف
لان الفها تاسيس ومفتحها عثمان وسائر مصاحف
اهل البلدان وعليه تعديل رؤس الاي وقرا حمزة بغير
الف في الحالين وصل ووقف والباقون بالالف
في الوقف دون الوصل لان العرب تعمل ذلك في قوافي
اشعارهم ومصاريعها فتلحق الالف في موضع الفتح

طام

ة
ل
ين

عند

عند الوقف ولا تفعل ذلك في حشو الابيات فحسن اثبات
الالف في هذا الحرف لانها راس اية تمثيلا لها بالقوافي وكذا
الرسولا والسبيلا قوله قالت ذاك اي قالت عائشة رضي
الله عنها ذاك اشارة الى ما ذكر من مجي الكفار من فوق
ومن اسفل وزيغ الابصار وبلوغ القلوب الحناجر وروي
ذلك بزيادة اللام حدثنا سليم بن ابراهيم نا شعبة عن ابي
اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه او اغبر بطنه
يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن
سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا ورفع بها صوته ابينا مطابقته
للترجمة ظاهرة واسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن
البراء بن عازب والحديث مضى في الجهاد في باب حفر الخندق
فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن ابي مختصرا
وعن حفص بن عمر عن شعبة الى اخره ولفظه يمثل التراب
وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لولا انت ما اهتدينا
الى قوله فتنة ابينا فقط ومر الكلام فيه هناك قوله
حتى اغمر او اغبر بطنه كذا وقع بالشك اما اغمر فبالغين
المعجمة وفتح الميم وتشديد الراء قال الخطابي ان كانت
هذه اللفظة محفوظة فالمعنى وارى التراب جلد بطنه ومعنى
غمار الناس وملوجهم اذا تكاثف ودخل بعضه في بعض قال
الكرماني وفي بعض الروايات اغمر من الاغمار واما اغبر
فكذلك بالغين المعجمة ولكنه بالباء الموحدة من الغبار
وقال الخطابي روي اغمر بغين معجمة وميم وقال من الاغفار التغطية
وهو التراب وقال عياض وقع للاكثر مهملة وفاء ومعجمة وموحدة
فمنهم من ضبطه بنصب بطنه ومنهم من ضبطه برفعها حتى عفر
بطنه او اغبر بمعجمة فيهما وموحدة ولابي ذر رواية حتى اغمر

ان

اسحاق

قال وكان وجه بها الإبل [illegible] شرحها في الرواية الأخرى
حتى وارى عني التراب بطنه قال وأرى هذه الرواية بالباء أظهر
بمعجمة وموحدة ودليله قوله إن الأولى قد بغوا علينا قد وقع
في الرواية الأولى بغوا علينا بدون لفظة قد وهو غير
موزون فلذلك قدر فيه لفظة قد وقال ابن التين إن المحذوف
بلفظ قد وهم والأصل إن الأولى هم بغوا علينا وذكر بعض
الرواة في مسلم أبو بدل بغوا ومعناه صحيح أي أبوا أن يدلوا في
ديننا قوله أبينا أبينا من الإباء كذا وقع في رواية الأكثرين
بالباء الموحدة ووقع في رواية أبي ذر وأبي الوقت وكريمة
أتينا بالتاء المثناة من فوق بدل الموحدة وقال عياض
كلاهما صحيح فمعنى الأول أبينا الفرار عند فزع أو حادث
ومعنى الثاني أتينا وقدمنا على عدونا حدثنا مسدد ثنا
يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور مطابقته للترجمة
من حيث أن الله تعالى نصر نبيه عليه السلام في غزوة الخندق
بالصبا حيث ضربت وجوههم بالريح فهزمهم قال الله تعالى
فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقال مجاهد سلط
الله عليهم الريح فكفأت قدورهم ونزعت خيامهم حتى أظعنتهم
والصبا مقابلة الريح الشرقية والدبور بفتح الدال الغربية
وقيل الصبا الريح التي تجيء من ظهرك إذا استقبلت القبلة والدبور
عكسها وقال الجوهري الصبا ريح مهبها المستوي موضع
مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار والدبور ما يقابلها
والحديث مضى في الاستسقاء في باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم نصرت بالصبا فإنه أخرجه هناك عن مسلم عن شعبة
عن الحكم إلى آخره نحوه والحكم بفتحتين هو ابن عتيبة
تصغير عتبة الباب حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح

بن مسلمة حدثني إبراهيم بن يوسف حدثني أبي عن أبي إسحاق
قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الأحزاب وخندق
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق
حتى وارى عن التراب الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر
فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل التراب يقول
اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الأولى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا
قال أبينا ثم يمد صوته بآخرها ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وأحمد بن عثمان بن حكيم أبو عبد الله الأزدي الكوفي وهو
شيخ مسلم أيضا وشريح بضم الشين المعجمة وبالحاء المهملة بن
مسلمة بفتح الميمين الكوفي وإبراهيم بن يوسف بن إسحاق
بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الكوفي السبيعي يروي عن جده
أبي إسحاق وأبو إسحاق يعرف بسماعه عن البراء ابن عازب
رضي الله عنه وحديث البراء هذا قد تقدم قبل الحديث
الذي قبله ولكن بينهما بعض اختلاف وهو أن في ذلك
الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق
حتى غمر بطنه وههنا أنه ينقل إلى قوله وكان كثير
الشعر وهذا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم كثير شعر
الصدر وليس كذلك فإن في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان
دقيق المسربة أي الشعر الذي في الصدر إلى البطن فيمكن
أن يجمع بأنه كان مع دقته كثيرا أي لم يكن منتشرا بل كان
مسترسلا وفي هذا الحديث نسب البراء الرجز المذكور إلى
ابن رواحة وهو عبد الله بن رواحة الأنصاري أحد الأمراء في
غزوة مؤتة وفي ذلك الحديث نسبه النبي صلى الله عليه وسلم
وقد مر الكلام فيه هناك ص حدثني عبدة بن عبد الله حدثنا
عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لي اول يوم شهدته يوم الخندق
ش مطابقته للترجمة من افراده عبدة بفتح العين وسكون
الباء الموحدة بن عبد الله بن عبدة ابو سهل الصفار الخزاعي
البصري وهو من افراده وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث
بن سعيد قوله اول يوم مبتدأ وخبره هو قوله يوم الخندق
المعنى اول يوم باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق وتقدم
انه شهد احدا وعرض فيها وهو ابن اربع عشرة ولم يجزه وكذلك
في غزوة بدر ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام
عن معمر عن الزهري عن سالم بن عمر قال واخبرني بن طاوس
عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة
ونسوانها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم
يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى
ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما
تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد ان يتكلم في
هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال
حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي
وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك ممن قاتلك واباك
على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك
الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان
قال حسبت حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق
ونوسانها ش لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان
يقال ذكره استطرادا لما قبله لان كلا منهما يتعلق بابن
عمر رضي الله عنهما واخرجه من طريقين الاول عن ابراهيم
بن موسى بن يزيد الفراء ابي اسحق الرازي عن هشام بن يوسف
الصنعاني عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن
سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الثاني عن ابراهيم عن هشام عن معمر عن ابن طاوس

وهو عبد الله عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر والحديث من افراده
قوله حفصة هي بنت عمر بن الخطاب واخت عبد الله قوله
ونوسانها بفتح النون والسين المهملة هو الواو وقال الخطابي نوسانها
ليس بشيء انما هو نوسانها يعني بتقديم الواو على السين اي ذوائبها
تنفض بضم الطاء وكسرها تقطر كانها قد اغتسلت وتقال
النوسان جمع نوسة واشتقاقها من النوس وهو الاضطراب
وكان ذوائبها كانت تنوس اي تتحرك وكل شيء تحرك فقد ناس
وقال ابن التين قوله نوسانها بسكون الواو وضبط بفتحها
وانما سوانها فكانه على القلب قوله قد كان من امر الناس ما ترين
اراد به ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين
واجتماع الناس على الحكومة بينهم فيما اختلفوا فيه فراسلوا
بقاياء الصحابة من الحرمين وغيرهما وقواعد واعلى الاجتماع
لينظروا في ذلك فتشاورت عبد الله عمر اخته حفصة في التوجه اليهم
او عدمه فاشارت عليه بالحضور فهم خشية ان ينشا من غيبته
اختلاف يفضي الى استمرار الفتنة قوله فلم يجعل لي على صيغة
المجهول واراد بالامر الامارة والملك قوله فقالت الحق اي
فقالت حفصة لي فالحق في الحق بكسر الهمزة وسكون الفاء امر من
لحق يلحق قوله فانهم اي فان القوم قوله فرقة اي افتراق
فيها الجماعة ومخالفة بينهم قوله فلم تدعه اي فلم تدع حفصة
اي فلم تترك حفصة عبد الله حتى ذهب الى القوم وحضر ما وقع بينهم
قوله فلما تفرق الناس اي بعد ان اختلف الحكمان وهما ابو
موسى الاشعري وكان حكما من جهة علي رضي الله عنه وعمرو بن العاص
وكان حكما من جهة معاوية وقصة التحكيم طويلة بينها في فتح
الكبير والحاصل ان القوم اتفقوا على الحكمين المذكورين ثم قال
عمرو بن العاص لابي موسى الاشعري قم فاعلم الناس بما اتفقنا
عليه فخطب ابو موسى الناس ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا
في هذه الامة فلم نر امرا اصلح لها ولا الم لشعثها من رأي اتفقت

لعله دوابها

لعله فشاوره

ريحانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] وعمر عليه وهو [illegible] ترك الامر شورى هـ
ونستقبل الامة هذا [illegible] صبوه واني قد خلعت
عليا ومعاوية ثم تنحى وجا عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى
عليه ثم قال هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه
واني قد خلعته كما خلعه وانت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان
بن عفان والطالب بدمه وهو احق الناس بمقامه والفصل
الامر على هذا قوله قرنه بفتح القاف وسكون الراء اي رأسه وقد
تعرض منه بابن عمر وعمر رضي الله عنهما وقال ابن التين
يحتمل ان يريد به عنقه كما جا في الحديث الاخر كلما جم قرن
اي كلما طلع قلت وفي حديث حباب هو قرن قد طلع اراد قوما
احداثا نبغوا بعد ان لم يكونوا يعني الخوارج وقيل اراد بدعة حدثت
لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن التين ويحتمل
ان يكون المعنى فلجبينه لنا صفحة وجهه والقرن من ثنايه
ان يكون لنا الوجه والمعنى فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها
قوله اخق بنا اي جاهر الخلافة قوله منا اي من عبد الله ومن
ابيه اي ومن ابيه عبد الله وهو عمر بن الخطاب قوله قال
حبيب بن مسلمة بفتح الميم واللام ابن مالك القرشي الفهري
يكنى ابا عبد الرحمن يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله اليهم وتيلة
منهم وولاه عمر الجزيرة اذ عزل عنها عياض بن غنم هـ
وقال سعيد بن عبد العزيز كان حبيب بن مسلمة فاضلا
مجابا الدعوة [illegible] لا يمنيه نسخة اثنتين وثمانين بعين له ولابيه
صحبة قوله فهلا احببته اي لما احبت معاوية قوله
حبوني بضم الحا وكسرها اسم من احبتي الرجل اذا جمع
الرجل ظهره وساقيه بعمامته قوله من قاتلك خاطب به معا
وية قوله وابال اراد بعا بها سفيان والد معاوية فان عليا
رضي الله عنه قاتل معاوية وابا سفيان يوم احد
ويوم الخندق وهما كانا مخلفين في ذلك الوقت وانما

اسلما

الاكوع ابن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن سنبس بن سلامان بن سلامة

اسلما يوم الفتح قوله وحمل عني غير ذلك اي على ما اردت قوله
فذكرت ما اعد الله في الجنان يعني لمن صبر واختار الاخرة على الدنيا
قوله قال حبيب هو ابن مسلمة المذكور حفظت وكلاهما
على صيغة المجهول واستصوب حبيب رايه على انه كان من اصحا
معاوية قوله قال محمود عن عبد الرزاق اي قال محمود بن
غيلان ابو احمد العدوي المروزي احد مشايخ البخاري ومسلم
وهذا التعليق وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار
الخوارج قال له حدثنا محمود بن غيلان المروزي اخبرنا عبد
الرزاق عن معمر فذكره بالاسنادين معا وساق المتن
بتمامه واوله قريب دخلت على حفصة وسياقها انسب
وهذا هو الصواب وقد مر الكلام فيه عن قريب حدثنا
ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن سليمان بن صرد
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب الان نغزوهم ولا
يغزونا مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون
الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة وابو اسحا
عمرو بن عبد الله السبيعي وسليمان بن صرد بضم الصاد المهملة
وفتح الراء وبالدال المهملة ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي
صحابي مشهور ويقال كان اسمه يسارا فغيره النبي صلى الله
عليه وسلم وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخر
تقدم في صفة ابليس والرواية التي قال فيها سمع ابا
اسحاق عن سليمان بن صرد وكان سليمان ابن من خرج
من اهل الكوفة في طلب ثار الحسين رضي الله عنهما فقتل هو
واصحابه بعين الوردة في سنة خمس وستين قوله يوم الاحزاب
اي قال يوم الخندق نغزوهم اي نغزو قريشا وهم لا يغزوننا
قال ذلك بعد ان انصرفت قريش عن قصة الخندق
وذلك لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في قول
ابن اسحاق واخرين وعن الزهري سنة اربع في شوال

عصمت
ب

ق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] لما انصرف اهل الخندق قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن يغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونهم
قال فلم تغز قريش بعد ذلك وكان يغزوهم بعد ذلك
حتى فتح الله عليه مكة وفيه معجزة عظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم
حيث اخبر عن امر سيكون فكان مثل ما قال قوله
ولا يغزونكم وروي ولا يغزون بإسقاط نون حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن ادم حدثنا اسرائيل سمعت
ابا اسحاق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلى الاحزاب عنه الان نغزوهم
ولا يغزونا نحن نسير اليهم هذا طريق اخر في حديث سليمان
بن صرد اخرجه عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفي البخاري
عن المسندي عن يحيى بن ادم بن سليمان صاحب الثوري
عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي اسرائيل
عن جده ابي اسحاق المذكور قوله اجلى بضم الهمزة وسكون
الجيم وكسر اللام من الاجلاء يقال اجلاه يجليه اجلاء وجلا
اجلاء اخرج عن الوطن هاربا وحملوه انا واجليه
لازم ومتعد وحاصل المعنى انهم رجعوا عن
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير
اختيار بل بصنع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم
قوله نحن نسير اليهم وهكذا وقع سائر اليهم وفتح مكة حدثنا
عمر بن حفص حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة
عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يوم الخندق ملأ الله عليه بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا
عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس كذا بيت للمترجمة
عباد وهشام هو ابن منصور ابو يعقوب المروزي وروح هو ابن
عبادة وهشام هو ابن حسان القردوسي وليس هو هشام الذي
يروي كما قال بعضهم ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح العين

المهملة

المهملة وكسر الباء الموحدة ابو عمرو السلماني الكوفي اسلم قبل
النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وصلى ولم يهاجر اليه ولم يره والحديث
قد مر في الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة فانه
اخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى عن عيسى عن هشام عن محمد
بن عبيدة عن علي رضي الله عنه الى اخره نحوه حدثنا المكي
بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد
الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ان
ما غابت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله
ما كدت اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله
عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا فصلى العصر
بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب مطابقته للترجمة
ظاهرة وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي ويحيى هو ابن
ابي كثير وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث
مضى في اواخر ابواب المواقيت فانه اخرجه هناك في باب
قضاء الصلاة الاولى فالاولى عن مسدد عن يحيى الى اخره
نحوه ومر الكلام فيه هناك قوله جعل عمر يسب كفار
قوله بطحان بضم الباء الموحدة غير منصرف وهو اسم
وادي المدينة حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابن
المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال
الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا
ثم قال ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير مطابقته للترجمة
في قوله يوم الاحزاب لانه يوم الخندق ومحمد بن كثير ضد القليل
وسفيان هو الثوري يروي عن محمد بن المنكدر والحديث
مضى في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة وحده فانه اخرجه
هناك عن صدقة عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر الى اخره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض النوم قال الواقدي الحرة بالفتح بنو قريظة قوله حدثنا
حرارها اي ناصرا قوله وعواري بالاضافة الى يا المتكلم وتخفيفها
والاكتفا بالكسرة وبفتحها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله اعز جنده ونصر
عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده مطابقته للترجمة
في قوله وغلب الاحزاب وحده قوله عن ابيه عن ابي سعيد المقبري
واسمه كيسان مولى بني الليث قوله وحده منصوب على تقدير
اوحد وغلب الاحزاب الذين جاؤا من اهل مكة وغيرهم
يوم الخندق في قوله فلا شيء بعده اي جميع الاشيا بالنسبة الى وجود
الله العدم او المعنى كل شيء يفنى وهو الباقي بعد كل شيء فلا شيء
بعده قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه فان قلت
هذا سجع والنبي صلى الله عليه وسلم ذم السجع حيث قال
منكر السجع كسجع الكهان قلت المنكر والمذموم السجع
الذي يأتي بالتكلف وبالتزام ما لا يلزمه وسجعه صلى الله
عليه وسلم من السجع المحمود لانه جا بانسجام واتفاق
على مقتضى السجية وكذلك وقع منه في ادعية كثيرة من غير قصد
لذلك ولا اعتماد الى موقعه موزونا مقفى يقصده الى القافية
حدثنا محمد اخبرنا الفزاري وعبدة عن اسماعيل بن ابي
خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال دعى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم مطابقته
للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام البيكندي البخاري والفزاري
بضم الفا وبالزاي وكسر الراء هو مروان بن معاوية بن الحارث
الكوفي سكن مكة وعبدة هو ابن سليمان مرغد قريب والحديث
مر في كتاب الجهاد في باب الدعا على المشركين بالهزيمة فانه
اخرجه هناك عن محمد بن محمد عن عبد الله عن اسماعيل بن

ابي

ابي خالد نحوه قوله سريع الحساب اي مخرج الحساب جاء سريع
حسبه في قبره ثنا محمد بن سنان قال اخبرنا موسى
بن عقبة عن سالم وحدثنا نافع عن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة فيكبر
على كل شرف ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده مطابقته للترجمة
في اخر الحديث وعبد الله هو ابن المبارك قوله ونافع بالجر
عطف على قوله عن سالم والمعنى ان موسى بن عقبة روى
هذا الحديث عن كل واحد من سالم بن عبد الله بن عمر بن
ونافع مولى ابن عمر وكل منهما يرويه عن عبد الله بن عمر
والحديث مر في كتاب الجهاد في باب التكبير اذا علا
شرفا وفي باب ما يقول اذا رجع من الغزو قوله اذا قفل
اي اذا رجع وكلمة او في الموضعين للتنويع لا للشك قوله
لربنا يحتمل ان يتعلق بما قبله وبما بعده وهو الكلام
فيه هناك

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب

ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم

اي هذا باب في بيان مرجع النبي صلى الله عليه وسلم والمرجع
بفتح الميم فيهما مصدر اي بمعنى الرجوع والخروج والمعنى
رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الموضع الذي كان قاتل فيه
الاحزاب الى منزله بالمدينة وخروجه منه الى بني قريظة ومحاصرته
اياهم وكان توجه صلى الله عليه وسلم اليهم بعين من دي

ج

صرته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرجل من بني خمس وقال الواقدي في بقية ذي القعدة وأول
الحجة وقال ابن سعد خرج اليهم يوم السبت لست بقين
من ذي القعدة في ثلاثة آلاف رجل والخيل ستة وثلاثون
فرسا فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة وقيل خمسا وعشرين
ليلة وقيل خمس عشرة ليلة وقال ابن سعد وانصرف
راجعا يوم الخميس لثمان خلون من ذي الحجة والله أعلم
حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل
أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما
وضعناه فاخرج اليهم قال فإلى أين قال ههنا وأشار
إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير تصغير نمر الحيوان
المشهور وهو عبد الله بن نمير وهشام هو ابن عروة بن
الزبير رضي الله عنه والحديث قد مر في الجهاد في باب
الغسل بين الحرب والغبار حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم
عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال كأني أنظر إلى الغبار
ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة مطابقته للترجمة
ظاهرة وموسى هو ابن إسماعيل التبوذكي والحديث قد مر في كتاب
بدء الخلق في باب ذكر الملائكة قوله كأني أنظر إلى الغبار
يشير إلى أن الراوي يختصر القصة حتى كأنه ينظر إليها مشخصة
لم تزل تلك المدة الطويلة قوله ساطعا أي مرتفعا
قوله في زقاق بني غنم الزقاق بالضم السكة وغنم بضم الغين
المعجمة وفتحها وسكون النون هو ابن دوس من قبائل بني
الأزد [illegible] قوله موكب جبريل عليه السلام الموكب

بالحركات

بالحركات [illegible] والنصب والجر فالرفع فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو
موكب جبريل وأما النصب فعلى تقدير أعني موكب جبريل وأما
الجر فعلى أنه بدل من قوله إلى الغبار ساطعا والموكب بكسر
الكاف قوم من السير والركب القوم الركوب على الإبل للزينة
وكذلك جماعة الفرسان فإن قلت من أين علم أنس أن
موكب جبريل عليه السلام قلت إما سمعه من النبي صلى الله عليه
وسلم وإما عرفه بالقرائن والعلامات حدثنا عبد الله
بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب
لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر
في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم
بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فلم يعنف واحدا منهم مطابقته للترجمة في قوله إلا في بني قريظة
وجويرية مصغر جارية وهو ابن عبد الله الراوي عنه والحديث مر
في صلاة الخوف في باب صلاة الطالب والمطلوب بغير هذا الإسناد
والمتن ومعنى الكلام فيه هناك قوله العصر كذا وقع في جميع النسخ
البخاري ووقع في جميع النسخ عند مسلم الظهر مع اتفاق البخاري
ومسلم على روايته عن شيخ واحد بإسناد واحد وأتى مسلم
أبو يعلى وآخرون وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي غسان مالك
بن إسماعيل عن جويرية بلفظ الظهر وابن حبان من طريق
أبي غسان كذلك وأصحاب المغازي كلهم ما ذكروا إلا العصر
وكذلك أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي خيثمة
عن جويرية فقال العصر وجمع بين الروايتين بوجوه [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] الظهر ومن صلاها [illegible]
[illegible] ابن بكر [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثالثة الاولى الظاهر وللطائفة التي بعدها العصر الثالث ان كان
الاختلاف من حفظ بعض الرواة حدثنا ابن ابي الاسود حدثنا
معتمر وحدثني خليفة حدثنا معتمر سمعت ابي عن انس رضي الله
عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات
حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله
عليه وسلم فاعطاه ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول
كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكم وقد اعطانيها او كما قالت والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها
احسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال مطابقته للترجمة
توخذ من قوله حتى افتتح قريظة والنضير وابن ابي الاسود هو عبد
الله وابو الاسود جد عبد الله واسم ابيه محمد واسم ابي الاسود حميد
بن ابي الاسود ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي وخليفة
هو ابن خياط والحديث في كتاب الخمس مختصرا في باب
كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير فانه اخرجه
هناك عن ابن ابي الاسود ايضا عن معتمر عن ابيه ومضى
في المغازي في باب حديث بني النضير عن ابن ابي الاسود ايضا
الى اخره نحوه قوله حتى فتح اي الى ان افتتح ولما افتتحها ردها
اليهم قوله الذي كانوا اعطوه اي النخل الذي كان على الانصار
اعطوا النبي صلى الله عليه وسلم قوله او بعضه اي او اسال بعض
ما اعطوه قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن
وهي حاضنته اي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطى الذي
اعطي له من النخلات لام ايمن وهي حاضنة النبي صلى الله عليه
وسلم اسمها بركة وقد تقدم ذكرها مرارا قوله فجعلت
الثوب في عنقي اي قال انس لما سال ام ايمن جعلت ام ايمن
الثوب في عنقي والحال انها تقول كلا اي ارتدع عن هذا فانه
لا يعطيكم والحال انه قد اعطانيها اي النخلات قوله
او كما قال شك من الراوي اي او كما قالت ام ايمن وانما اشك

من ردها ظنا انها ملكت رقبة النخلة فلذا اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قال لها انس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا الى اخره ود
لما كان لها عليه من حق الحضانة والوارق والنبي للحال وكان
مقتضى الحال ان يقال لها مكان ذلك ولكن كلمة لها مقدرة
تقديره والنبي يقول لك كذا او هي تقول كلا قوله كذا اكتفاء
عن الشيء الذي ذكره لها النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي
صلى الله عليه وسلم يزيدها في عوض النخلات حتى رضيت قوله
وله حتى اعطاها اي قال انس والله اعطاها النبي صلى الله عليه
وسلم عشرة امثاله اشارة الى ما يقول حسبته انه قال عشرة
وهو قول سليمان بن طرخان الراوي عن انس كان شك في قول
انس عشرة امثاله او كما قال وفي رواية مسلم اعطاها عشرة
امثاله او قريبا من عشرة امثاله وفي الحديث مشروعية هبة
المنيحة دون الرقبة وفيه جواز الهبة للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرة هبة
وبره وفيه منزلة ام ايمن رضي الله عنها حدثني محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا سلمة قال
سمعت ابا سعيد الخدري يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد
بن معاذ رضي الله عنه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد
فاتاه على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى
سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله
وربما قال بحكم الملك مطابقته للترجمة تفهم من معنى الحديث
بضم العين المعجمة وسكون الثاء المثلثة مولى محمد بن جعفر
وقد مر غير مرة وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري والد سعيد الخدري
سكن المدينة وفيه رواية مالك عن ثور عن ابي الغيث عن
الصحابي وقد مضى في الجهاد في باب اذا نزل العدو
على حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن حماد

شعبة إلى آخره قوله نزل أهل قريظة على حكم سعد سيأتي بيان
ذلك في الحديث الذي يليه وفي موسى رواية محمد بن صالح بن
دينار التمار المدني حكم أن تقتل منهم كل من جرت
عليه موسى قوله فلما دنى إلى قرب من المسجد قيل المراد به
المسجد الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم أعده للصلاة فيه
في ديار بني قريظة أيام حصارهم وفي كلام ابن إسحاق
ما يدل على أنه كان مقيما في مسجد المدينة حتى بعث إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم في بني قريظة وفيه فلما
خرج إلى بني قريظة كان سعد في مسجد المدينة والقول
الأول أصح قوله إلى سيدكم أراد أفضلكم رجلا وسيد
القوم هو رئيسهم والقائم بأمرهم وفي سند أحمد من
حديث عائشة فلما طلع يعني سعدا قال النبي صلى الله عليه
وسلم قوموا إلى سيدكم فأنزلوه فقالت عمرة السيد الله
معناه هو الذي يحق له السيادة كأنه كره أن يحمد في وجهه
وأحب التواضع قوله أو خيركم شك من الراوي قوله ورما قال
حكم الملك بكسر اللام والشك فيه من أحد الرواة أي اللفظين
قال وقال الكرماني وبفتح جبريل عليه السلام الذي نزل
بالأحكام وفي رواية محمد بن صالح المذكورة فقد حكمت
اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات
وفي رواية ابن إسحاق من مرسل علقمة بن وقاص لقد حكمت
فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة وفي الأرقعة ما لا يحصى جمع
رقيع وهو من أسماء السماء فقيل سميت بذلك لما فيها رقعت
بالنجوم حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبيد الله بن عمير
حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له
حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي صلى الله عليه
وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل
عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت
السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
فأين فأشار إلى بني قريظة فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم
أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم
قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم
إنك تعلم ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب
بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى
أجاهدهم فيك وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل
موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة
من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي
يأتينا من قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها
رضي الله عنه مطابقته للترجمة ظاهرة وزكريا ابن يحيى
بن صالح أبو يحيى البلخي الحافظ الفقيه وهو من أفراده وهشام
هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث مر في الصلاة
في باب الخيمة في المسجد للمرضى فإنه أخرجه هناك أخصر
منه بعين هذا الإسناد عن زكريا ابن يحيى إلى آخره قوله
أصيب سعد وهو سعد بن معاذ ابن النعمان الأنصاري
الأوسي الأشهلي قوله حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء
الموحدة ابن العرقة بكسر العين المهملة وكسر الراء وبالقاف
والعرقة أمه وهي بنت سعيد بن سعد بن سهم وأبوه قيس
من بني معيص بن عامر بن لؤي وفي بعض النسخ وأبو حبان بن
قيس من بني معيص بفتح الميم وكسر العين المهملة وسكون
الياء آخر الحروف ويقال حبان بن أبي قيس بن علقمة بن
عبد مناف في الأكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف وبالمهملة

عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة يقال انه في كل
عضو منه شعبة وهو في اليد الاكحل وفي الظهر الاثيل وفي الفخذ
النسا اذا قطع لم يرقأ الدم قوله فلما رجع قال القرطبي انما
فيه زيادة وفي الحديث الذي في الجهاد فلما رجع يعني قوله
وضع السلاح جواب لما قوله وهو ينفض الرأس فيه للحاكم
وروى الطبراني والبيهقي من طريق القاسم بن محمد عن عائشة قال
سلم علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزعا فقمت في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال
يامرك ان اذهب الى بني قريظة وذلك لما رجع من الخندق
قالت فكأني برسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار
عن وجه جبريل عليه السلام وروى احمد من حديث علقمة
بن وقاص عن عائشة فجاء جبريل وان على ثناياه لنقع الغبار
وفي مرسل يزيد بن الاصم عن ابن سعد فقال له جبريل
عم الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله قوله
الخروج بضم الهمزة امر من الخروج قوله فاتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي فحاصرهم وروى الحاكم والبيهقي من
حديث ابي الاسود عن عروة وبعث عليا رضي الله عنه على
المقدمة ودفع اليه اللوا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الرد وكذا في رواية موسى بن عقبة وزاد وحاصرهم بضع
عشرة ليلة وعند ابن سعد خمس عشرة ليلة وفي حديث
علقمة بن وقاص خمسا وعشرين قوله فرد الحكم الى سعد اي فرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد بن معاذ ووجه
الرد انه سوا الاوس ذلك عنه صلى الله عليه وسلم قوله
فاني احكم فيهم اي في بني قريظة وهذا هكذا رواية النسفي
وفي رواية غيره احكم فيهم اي في هذا الامر قوله ان تقتل
المقاتلة ذكر ابن اسحاق انهم حبسوا في دار بنت الحارث
وفي رواية ابي الاسود عن عروة في دار اسامة بن زيد وجمع بينهما

بانهم

بانهم حبسوا في بيتين ووقع في حديث جابر عند ابن عايذ الفتح
بانهم حبسوا في بيتين وفي لفظ ابن اسحاق فجعلت قولهم
خنادق فضربت اعناقهم في الخندق وقسم اموا
ونساءهم وابناءهم على المسلمين فاختلف في عدتهم
فعند ابن اسحاق كانوا سبعمائة وعند ابن عايذ من مرسل
قتادة كانوا سبعمائة وفي حديث جابر عند الترمذي
والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم كانوا اربعمائة
مقاتل فيحتمل في طريق الجمع ان يقال ان الباقين كانوا اتباعا
وقد حكى ابن اسحاق وقيل انهم كانوا سبعمائة قوله والذرية بضم
الذال وفي التوضيح وقال عبد الملك في نسب الذرية قال
ابن الاثير الذرية اسم جمع نسل الانسان من ذكر وانثى في اصله
الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة ويجمع على
ذريات وذراري مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى النمل
لان الله ذرهم في الارض انتهى واختلف في وزنها هل هي فعلية
او فعلولة قوله قال هشام فاخبرني ابي عروة وهو موصول
بالاسناد المذكور اولا قوله فابقني له اي للحرب وفي رواية
الكشميهني لهم قوله فانجرحت بوصول الهمزة وضم الجيم ثلاثي
من فجر يفجر منعد والضمير المنصوب فيه يرجع الى الجراحة
قيل كيف استدعى الموت وهو غير جائز واجيب بانه عرف
كان ان يموت على الشهادة فكانه قال ان كان بعد هذا
قتالي معهم فذاك والا فلا تحرمني عن ثواب هذه الشهادة
قوله من لبته بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة وهي
موضع القلادة من الصدر وهي رواية مسلم والاسماعيلي وفي
رواية الكشميهني من ليلته وفي مسند حميد بن هلال عند
ابن سعد انه مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفها
موضع الجرح فانفجر حتى مات قوله لم يرعهم من الروع وهو
الخوف قال الكرماني مرجع الضمير هو محمد بن مسلمة والسياق يدل عليه

لهم

بق

ل

بعد

ده

وقيل الضمير يرجع إلى أهل المسجد قوله وفي المسجد خيمة بنت
بني غفار الواو فيه للحال قيل الخيمة لبني غفار لا من بني غفار
وأجيب بأن المضاف فيه محذوف أي خيمة من خيام بني غفار
فإن قلت ذكر ابن إسحاق أن الخيمة كانت لرفيدة الأسلمية
قلت يحتمل أن يكون لها زوج من بني غفار وغفار
ابن مليل بن ضمرة ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة وغفار
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وقال ابن دريد
من غفر إذا استتر قوله فإذا سعد كلمة إذا للمفاجأة قوله
يغذو بغين وذال معجمتين أي يسيل يقال غذا الغرق
إذا سال دما يموت منها أي من تلك الجراحة وفي
السير ولما مات أتى جبريل عليه السلام محمدا بعمامة
من استبرق فقال يا محمد من هذا الذي فتحت أبواب
السماء واهتز له العرش فقام صلى الله عليه وسلم سريعا
يجر ثوبه إليه فوجده قد مات ولما حملوا نعشه وجدوا له
ظفرة فقالوا إن له حملة غيركم وقال ابن عائذ لقد ترك
تبغون ألف ملك يشهدونه أشعدا ما وطئوا الأرض إلا يومهم
هذا حدثنا الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة أخبرني عدي
ابن ثابت سمعت البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحسان بن ثابت اهجهم أو هاجهم وجبريل معك
مطابقته من حيث أن هجو حسان بأمر النبي صلى الله عليه وسلم
يكون للمشركين يوم بني قريظة يدل على رواية إبراهيم
ابن طهمان ألقنا في الآن وعدي بن ثابت الأنصاري
الكوفي والحديث مضى في كتاب بدء الخلق في باب ذكر
الملائكة وقد أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن
شعبة إلى قوله اهجهم أو هاجهم وزاد حفص في المدح
هجوتهم أو هاجاهم وجبريل معك وزاد شعبة في
رواية من الحماسة [illegible]

في الهجو والضمير المنصوب فيه يرجع إلى المشركين بدلالة
القرينة والواو في وجبريل للحال وقد مر الكلام فيه هناك
وقال إبراهيم ابن طهمان عن الشيباني عن عدي بن
ثابت عن البراء ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهجهم المشركين فإن
جبريل معك أي قال إبراهيم بن طهمان الهروي أبو سعيد
في الحديث المذكور عن أبي إسحاق سليمان الشيباني
عن عدي بن ثابت إلى آخره وقد وصل هذه الزيادة
النسائي عن حميد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن
شعبة عن عدي بن ثابت والزيادة هي تعيين أن الأمر
لحسان بذلك وقع قريظة

باب غزوة ذات الرقاع

أي هذا باب في بيان غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف
وبالعين المهملة سميت بذلك لأنهم رقعوا فيها رايتهم
وقيل لأن أقدامهم نقبت فكانوا يلفون عليها الخرق وقيل
كانوا يلفون الخرق في الحروب وقيل سميت بذلك لشجرة هناك
تسمى ذات الرقاع وقال الواقدي سميت لجبل فيه حمرة وبياض
وسواد وقال ابن إسحاق ثم أقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة بعد غزوة بني النضير شهري ربيع وبعض
جمادى ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة
واستعمل على المدينة أبا ذر وقال ابن هشام وقال
عثمان بن عفان ثم سار عن نخل يريد غزوة ذات
الرقاع فلقي بها جمعا من غطفان [illegible]

او غزوة ذات الرقاع عند ابن اسحق كانت بعد بني النضير وقريظة
الخندق في سنة اربع وعند ابن سعد وابن حبان انها كانت في المحرم
سنة خمس ومال الطبري الى انها كانت بعد خيبر عن ابي موسى
واستدل على ذلك بان ابا موسى الاشعري شهد ذات الرقاع
انما كان اسلامه في خيبر وصحبة جعفر واصحابه ومع هذا ذكر
البخاري قبل خيبر والظاهر ان ذلك من الرواة وقال
الواقدي خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة السبت
لعشر خلون من المحرم في اربعمائة وقيل سبع مائة وعند
البيهقي ثمان مائة وقال ابن سعد على رأس تسعة واربعين
شهرا من الهجرة وغاب خمس عشرة ليلة وفي المعجم
الاوسط للطبراني عن ابراهيم بن المنذر قال محمد بن طلحة
كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الاعاجيب وهي غزوة
محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل
بنخل لغزوة ذات الرقاع هي غزوة محارب قوله محارب
خصفة ثعلبة محارب الى خصفة للتمييز لان محاربا في العرب
جماعة ومحارب هذا هو ابن خصفة بالخاء المعجمة والصاد
المهملة والفاء المفتوحات وهو ابن قيس بن غيلان بن
الياس بن مضر قوله من بني ثعلبة ذكره بكلمة من يقتضي
انه ليس احد لمحارب وليس كذلك والصواب ما وقع عند
ابن اسحاق وغيره محارب خصفة وبني ثعلبة بواو العطف
فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب
وثعلبة ابناه اعم فكيف يكون الاعلى منسوبا الى الادنى وفي
رواية الناس خصفة بني ثعلبة وقال الجياني كلاهما وهم
[illegible] بواو العطف كما ذكرناه [illegible]
[illegible] محارب قبيلة من [illegible] كذلك
[illegible] ولم [illegible] قوله [illegible] النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم [illegible] الخوف [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] بالمشيئة [illegible]
[illegible] قيس من بني [illegible]
[illegible] اسلام [illegible]
[illegible] بعد غزوة خيبر واستدل
على ذلك بقوله لان ابا موسى الاشعري جاء بعد خيبر وثبت
ان ابا موسى الاشعري شهد غزوة ذات الرقاع فلزم من ذلك
وقوع غزوة ذات الرقاع بعد غزوة خيبر قال ابو عبد الله قال
لي عبد الله بن رجاء اخبرنا عمران القطان عن يحيى عن ابن ابي
كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات
الرقاع ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس في بعض النسخ قال
ابو عبد الله وانما المذكور في اكثر النسخ وقال لي عبد الله بن
رجاء على ان لفظة لي في رواية ابي ذر فقط وعبد الله بن رجاء
ضد الخوف الغداني البصري سمع منه البخاري واما عبد الله
ابن رجاء المكي فلم يدركه البخاري وعمران هو ابن داور
القطان بالقاف وفي اخره نون البصري ولم يخرج له البخاري
الا استشهادا وهذا التعليق وصله ابو العباس السراج
في مسنده المبوب فقال حدثنا جعفر بن هاشم حدثنا
عبد الله بن رجاء فذكره والحديث اخرجه مسلم في صلاة
الخوف عن ابي بكر عن عفان عن ابان وعن عبيد الله
ابن عبد الرحمن عن يحيى بن حسان عن معاوية بن سلام
عن يحيى عنه به واعاده عن ابي بكر في فضائل النبي صلى الله
عليه وسلم قوله صلى باصحابه في الخوف [illegible]
وفي رواية [illegible] ركعتين ثم [illegible]
[illegible] او ليلة [illegible] غزوة [illegible]
[illegible] الى نفسه [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] يقال هو من اضافة الشيء الى [illegible] بغزوة السفرة السابعة وقال الكرماني وغيره تقديره غزوة
السنة السابعة اي من الهجرة وهذا التقدير غير صحيح لانه يلزم
منه ان يكون غزوة الرقاع بعد خيبر وليس كذلك كما ذكرنا
مع انه قال في الغزوة السابعة بالالف واللام في المغزوة ثم
قال كرم وروي غزوة السابعة ثم فسرها بما ذكرنا عنه
الاولى والغزوات التي وقع فيها القتال بدر واحد
والخندق وقريظة والمريسيع وخيبر فعلى ما ذكره يلزم
ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها
السابعة قوله غزوة ذات الرقاع ع بالجر على انه عطف
بيان او بدل قال ابن عباس رضي الله عنهما صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد اي قال عبد الله بن
عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذي قرد
بفتح القاف والراء وهو موضع على نحو يوم من المدينة
مما يلي بلاد غطفان وهذا التعليق وصله النسائي والطبري
من طريقه ابي بكر بن ابي الجهم عن عبيد الله بن عتبة
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي قرد
صلاة الخوف وقد مر في ابواب صلاة الخوف عن ابن عباس
صورة صلاة الخوف ولكن لم يذكر بذي قرد وقال بكر بن سوا
حدثني زياد بن نافع عن ابي موسى ان جابرا حدثهم
صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة بكر بن
سوا بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالذال المهملة
الجزاي بضم الجيم وبالزاي المعجمة يكنى ابا ثمامة
عداده في اهل مصر وكان احد الفقهاء بها وارسله عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه الى افريقية ليفقههم فمات
بها سنة ثمان وعشرين ومائة روى له ابو داود والنسائي
وليس له في البخاري سوى هذا الموضع المتقدم وزياد بن

[illegible] ابي نافع التخيبي الحضرمي من اهل
المصريين ايضا في الاسناد سوى هذا الموضع وابو موسى
ذكر ما بن مسعود الدمشقي وغيره انه يحيى بن رباح اللخمي وقيل
انه ابا موسى الغافقي سمعه جابر بن عبد الله وله صحبة وقال
ابو عمر مالك بن عبادة اليمادي قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم في وفد همدان مع مالك بن مرة وعنبة بن عمرو فاسلموا
ويقال انه مصري لا يعرف اسمه والاول اولى كما نبه
عليه الحافظ المزي وليس له في البخاري في سوى هذا الموضع
قوله بهم اي بالصحابة رضي الله عنهم قوله يوم محارب
وثعلبة هو يوم غزوة ذات الرقاع وقد مر في اول الباب
وهو قوله وهي غزوة محارب خصفة فان قلت ذكر
هناك محارب خصفة من بني ثعلبة وهنا يقول وثعلبة
بعطفها على محارب قلت كانه اشار بهذا الى ان يوم بني
بني ثعلبة وهم وقد ذكرناه مستقصى وقال ابو اسحاق
سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه
وسلم الى ذات الرقاع من النخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن
قتال فاخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله
عليه وسلم ركعتي الخوف اي قال محمد بن اسحق صاحب المغازي
وقد مر في اول الباب ما ذكره ابن اسحاق وقال بعضهم
لم ار هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق هكذا في شيء من
المغازي ولا غيرها قلت لا يلزم من عدم رؤيته
في موضع من المواضع عدم رؤية البخاري ذلك في موضع آخر
يطلع عليه هذا الفاضل لان اطلاعه لا يتجاوز ما في ايدي
البخاري ولا الى شيء من [illegible] عن سلمة غزوة مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفرديسة [illegible] هذا [illegible]
[illegible] وفي [illegible] هذا [illegible]
[illegible] البخاري [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي الغزوات التي غاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم
وكسرينه وذكر الصلاة الخوف أصلا فإن قلت فعلى هذا
ما فائدة ذكر حديث سلمة ههنا قلت لعله ذكره من أجل
حديث ابن عباس المذكور قيل إنه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
الخوف بذي قرد ولا يلزم ذكره في قرد في الحديثين أن تتحد
القضية كما لا يلزم من كونه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
الخوف في مكان أن لا يكون صلاها في مكان آخر حدثنا
محمد بن العلا حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي
بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزاة ونحن في ستة نفر بيننا بعير نعتقبه
فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري وكنا
نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا
نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا ثم
كره ذلك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون
شيئا من عمله أفشاه مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن
العلا هو أبو كريب الهمداني الكوفي وأبو أسامة حماد بن
أسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون
الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى
الأشعري يروي عن جده أبي بردة عن أبي موسى عبد
الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه والحديث أخرجه مسلم
أيضا في المغازي عن عبد الله بن براد وأبي كريب كلاهما عن أبي
عنه قوله ونحن في ستة نفر الظاهر أنهم كانوا من الأشعريين
قوله نعتقبه أي نركبه عقبة وهي أن يركب واحد ثم ينزل فيركب
يركب آخر منهم قليلا ثم ينزل فيركب الآخر حتى يأتي إلى آخرهم
قوله فنقبت بفتح النون وكسر القاف يقال لقب البعير
إذا رقت أخفافه وأنقب الخف إذا خرق وذلك لمشيهم حفاة
قد نقبت أقدامهم وسقطت أظفارهم قوله لما كان أبي لأجل

ما فعلناه من ذلك قوله وحدث أبو موسى بذلك هذا موصول
بالإسناد المذكور وهو معطوف أبي بردة عن أبي موسى قوله
ثم ذكره ذلك أي موسى ما حدثه من ذلك لما فيه من
تزكية نفسه قوله كأنه كره الخ وذلك لأن كتمان العمل
الصالح أفضل من إظهاره إلا لوجود مصلحة تقتضي ذلك
قال الله تعالى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد
ابن رومان عن صالح بن خوات عن من شهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف
أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي
معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرف
فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم
الركعة التي بقيت من صلاتهم ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم
ثم سلم بهم مطابقته للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة
ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير ابن العوام وصالح
ابن خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وفي آخره
تاء مثناة من فوق بن جبير بضم الجيم وفتح الباء
الموحدة ابن النعمان الأنصاري والحديث أخرجه
بقية الجماعة كلهم في الصلاة فمسلم عن يحيى بن
يحيى عن غيره وأبو داود عن القعنبي والترمذي عن
بندار والنسائي عن قتيبة وابن ماجة عن بندار به
قوله عن من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى
ممن شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم قيل اسم هذا المبهم
سهل بن أبي حثمة قال المزي هو سهل بن عبد الله بن أبي
حثمة واسم أبي حثمة عامر بن ساعدة الأنصاري وقال
بعضهم الراجح أنه أبو صالح المذكور ورواية خوات بن جبير واحتج
على ذلك بأن أبا أويس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible] ذكر الاموال [illegible]
[illegible] الى المدينة [illegible]
[illegible] قد هجموا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] هذا غزوة بني انمار بنجد مع غزوة بني
[illegible] وهي غزوة ذات الرقاع وانمار بفتح
[illegible] النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الباء
[illegible] الجيم حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن يحيى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل
ابن ابي حثمة قال تقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة
منهم معه وطائفة من قبل العدو ووجوههم الى العدو
فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم
ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء
الى مقام اولئك فيركع بهم ركعة فله ركعتان ثم
يركعون ويسجدون سجدتين هذا طريق اخرى حديث
صالح بن خوات الذي مضى عن قريب وقد صرح فيه ان
صالحا رواه عن سهل بن ابي حثمة وهناك قال عن
عن من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر الكلام فيه
هناك واخرج هذا الطريق عن مسدد عن يحيى بن سعيد
القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن القاسم
بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفي هذا الاسناد ثلاثة
من التابعين المدنيين على نسق واحد وهم يحيى الانصاري
والقاسم وصالح وقد ذكرنا سهلا هناك واختلف في
[illegible] كان صغيرا [illegible]

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net